

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد قام العلامة الشيخ سيد ابراهيم سيدنا هو
باصلاح الملاحظات التي وصفت اليه انشاء
مناقشة هذه البراهين

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القيوين - مكتبة الحرم
كلية اللغة العربية وادابها
قسم الدراسات العليا
فروع اللغة

د. يوسف عبد الرحمن
التوقيع

مكتبة الحرم
مكتبة الحرم

رسالة

دراسة لغوية

رسالة لنيل درجة

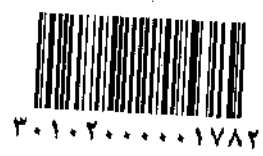
الماجستير

في النحو والصرف

إعداد / سيّد إبراهيم سيّدنا

شرف الأستاذ الدكتور / يوسف عبد الرحمن الضبيح

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م



١٠٠٢٩٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محور العمل في الرسالة سورة مريم ، حيث درست نحويًا وصرفيًا ، مع الأخذ في الاعتبار القراءات الواردة فيها في هذا المجال .

وقد تم تقسيم الرسالة إلى فصلين رئيسيين ، الأول في الجوانب الصرفية والثاني في الجوانب النحوية ، من الأدوات والجمل ، وبعض أجزاء الجمل ، وقامت الدراسة بالبحث في كتب النحو والصرف ، بجانب كتب التفسير وعلوم القرآن المختلفة ، مع الاهتمام بالمعاجم والتراجم وغير ذلك ، وذلك في جميع ظواهر السورة اللغوية تفصيليًا . نحو : الأفعال وأقسامها وأحوالها ، والأسماء بأنواعها وأحوالها ، وكذلك الحروف والأدوات الواردة في السورة والجمل وأنواعها . مع بيان مواقعها الإعرابية في السورة .

وقد تم احصاء جميعها كما تمت مقارنة النتائج بكتابات أخصري معاصرة وغير معاصرة ، في هذا المجال ، وجميع القرآن الكريم أيضا حسب الدراسات الموجودة فيه مثل : كتاب الشيخ عزيمة " دراسات لأسلوب القرآن الكريم " .

بجانب ظهور اعجاز القرآن الكريم اللغوي كانت نتائج البحث تؤكد : أن ما قرره علماءنا في تعديد القواعد كثير منها لا يختلف عن لفظة القرآن الكريم ، كما وقعت استدراكات على بعض من كتب في هذا الخصوص مثل الشيخ عزيمة وصاحبي معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم .

كما أن هناك ملاحظات ومناقشات حول بعض المسائل ، نحو : لن " تفيد التأييد ، قاله الزمخشري في كتابه الأنموذج ، كما ذكر ابن مالك وأبو حيان وابن هشام وغيرهم ، والشيخ عزيمة استدرك عليهم بأن الزمخشري لم يقبل في الأنموذج بل في الكشاف . ومن الدراسة ثبت أن الزمخشري لم يقل بذلك لا في الأنموذج ولا في الكشاف .

كما تم تحرير بعض القضايا ، نحو : ذرية . وزنهلسنسا ، واشتقاقها ، جماع القول فيها ، وملاحظات على مقالة : أبي علي الفارس ، والزمخشري ، والألوسي في هذه الكلمة .

أن سورة مريم بقصرها لا تحتوي على جميع القواعد والأحكام بحيث يمكن أن يحكم على فوائدها . ولكن مع ذلك أعطت ملامح ومعالم يمكن الاستفادة منها .

المشرف له د. يوسف عبد الرحمن الضبع

التوقيع / عبد الرحمن الضبع

يعتمد ، ،

عميد كلية اللغة العربية

د / محمد مريسي الحارثي

التوقيع / محمد مريسي الحارثي

الطالب / سيد ليورا هيم سيد ناصر

التوقيع /

سيد ليورا هيم سيد ناصر

المقدمة *

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، وصلاة
وسلاما دائمين أبدين على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأصحابه
الذين جاهدوا فتعلموا وطموا ونشروا .

أما بعد : فأحمد الله وأشكره على أن رزقنى نعمة الاشتغال بطلب العلم
وجعلنى ممن ينتمون وينتسبون الى طلبة العلوم العربية . وذلك فى عهد لا يعرف
الناس من المعرفة والعلم الا ما كان يجلب لهم العادة وما يطوف حولها ، وهذا أى . .
الميل الى المادة ، هو الذى كان وراء انصراف كثير منهم عن طلب العلوم الشرعية
والعربية . كما أنه - هو الذى وحده - واقع طائفة - أخرى اتجهوا الى العربية
وعلمها .

ومن هنا نرى أنواعا من الدعوات ، والتيارات الفكرية ، التى تتصارع على
السلطة والنفوذ وفى المؤسسات التعليمية والثقافية ، تجد لكل فكر ولكل اتجاه
مقعدا ، وأنصارا ، وعصابات ماعدا الاسلام ، وليت الأمر كان يقف عند هذا
الحد ، ولكن الطامة الكبرى ، أنك تجدهم - مع اختلاف أسمائهم وظواهرهم -
يرمون الى هدف واحد ، وكتلة واحدة ، يحومون حول نقطة واحدة ، لينال كل منهم
نصيبه من هذه التركة التى لا يعقوى ورثتها الأصليون وأصحابها الشرعيون على تصاحبها
والاحتفاظ بها .

فهناك من ينكر أن يكون للعربية فضل أو دور فى حياة شعب من الشعوب أو أمة
من الأمم . وهناك من يعترف بفضلها وتاريخها - على الحضارة البشرية - ولكن
لا يرى لها وزنا ومكانا فى حياتنا المعاصرة .

كما ان هناك جماعة أخرى تخالف هذا ، وذلك ، ولكنها ترى صعوبة فى مناهج
علمها وخطا فى مسائلها ومفهوماتها ، فالتفسير دخلته الاسرائيليات ، والأحاديث
أكثرها ضعيف وموضوع ، والبلاغة وافدة من اليونان والرومان ، والتوحيد اختلط وتأثر

بالفلسفة ، وما إلى ذلك ، بيد وعناوينها وشعاراتها حقا وصدقا - ورب كلمة حق يراد بها الباطل - فالدعوات الباطلة ، والشعوية الحمقاء ، وغير ذلك من المعسكرات المعادية لهذا الدين الحق ، أشد وأتكى مما كانت من قبل ، التي نسمع فيها من شكاوى مريرة ، من علمائنا . (١)

ولست أتهم أحدا بعينه - ولكنه واقعنا المعيش ، حيث اختلط الحابل بالنابل فالكل يصيح وينادي ، ويستفيث ، صاحب البيت المسروق يصيح بأعلى صوته : ويقول مستنجدا : اللصّ اللصّ ، واللصوص الذين دخلوا بيته وسرقوه ، أيضا ينادون ويستصرخون : اللصّ اللصّ :

ومع ذلك لو كانت هناك مطالعة وقراءة لهذا التراث العظيم ، في المؤسسات الثقافية لما كان الأمر يصل إلى هذا الحد الذي نراه ، فالذي يقرأ تراثه ويفهم مافيه من المعارف والعلوم ، قلما تجده غير مبال له ، على الأقل يصبر عليه " صبر المتكلف المتجمل " . (٢)

على أن هذا يعني - خلوا الساحة عن الفيورين من أبناء هذه الأمة التي قال نبيها : صلى الله عليه وسلم : لاتزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم ، حتى يأتي أمر الله ، وهم كذلك . (٣)
ارجو الله أن اكون معهم :

فالقاعدة الالهية الحقبة التي قالها القرآن الكريم ، وهي سنة التدافع الالهية موجودة في حياة الناس ، في جميع شعونها - مع العلم بأن الثقافة ، هي أهم شئون الحياة ، على الاطلاق - وبمقتضى هذه السنة تكون هناك طائفة تجاهد وتكافح وتقف ضد كل خيط وخلل ، وتحاول سدّ كل ثغرة وفجوة .

يقول الأستاذ الرافعي - رحمه الله : وأنا أتلحج دائما العامل الالهي فسي كل أطوار هذه اللغة وأراه يديرها على حفظ القرآن الذي هو معجزتها الكبرى ، وأرى

(١) انظر : على سبيل التمثيل : مقاله الزمخشري في مقدمة المفصل .
(٢) من عبارات الأستاذ / مصطفى الرافعي ، في : تقديمه لشرح الجواليقي على أدب الكاتب ص ١٢ .

(٣) اخرجه مسلم في صحيحه . كتاب الامارة ٥٢٣/٣ . تحقيق وترقيم : فوءاد عبد الباقي والامام احمد في المسند ٥ / ٢٧٨ .

من أثره مجيء تلك الكتب (يريد كتب الأدب) على ذلك الوضع ، وتصخير تلك العقول الواسعة من الرواة والعلماء والحفاظ ، جيلا بعد جيل في الجمع والشرح والتعليق ، بغير ابتكار ولا وضع ولا فلسفة ولا زيغ عن تلك الحدود المرسومة المستى أو ما إلى حكمتها .

فلو أنه كان فيهم مجددون من طراز أصحابنا من أهل التخليط ، ثم ترك لهم هذا الشأن يتولونه ، كما نرى بالنظر القصير ، والرأي المعاند ، والهوى المنحرف ، والكبرياء المصمة ، والقول على الهاجس ، والعلم على التوهيم ومجادلة الأستاذ حيص للأستاذ بيص إذ ن لضرب بعضهم وجه بعض وجاءت كتبهم متدابرة ، ومسخ التاريخ ، وضاعت العربية ، وفسد ذلك الشأن كله ، فلم يتسق منه شيء - انتهى مقاله . (١)

فالحمد لله أولا وآخرا ، بأن شرفني بالاخلاص لتراث هذه الأمة العظيم فقرئت منه ماشاء الله أن أقرأ - عند مشايخ ، ما كانوا يرمون من رواة علمهم وتعليمهم - دون تزكية على الله - إلا وجه الله .
ثم أنعم الله عليّ بالالتحاق بجامعة أم القرى - أعزها الله - وباتمام مرحلة البكالوريوس - فيفضل الله ، ثم بفضل الأساتذة المخلصين - التحققت بالدراسات العليا العربية ، وكان عليّ أن أختار موضوعا ، لنيل درجة الماجستير وبعد مشاور و تباحث وقع الاختيار على انتخاب سورة من القرآن الكريم ، لدراستها دراسة تحليلية - تفصيلية ، تتناول جوانبها النحوية والصرفية .
ولتكن السورة من السور المتوسطة ، لا من الطوال ولا من القصار ، فاتخذت سورة مريم ، دون وجود دليل يقنع طالبيه .

(١) مقدمته للجوال يبقى ص ٩ .

و كنت سعيدا بهذا الاختيار لذليلي لثقة همي :-

أولا : اتصال الدراسة بالقرآن الكريم ، اتصالا مباشرا .

ثانيا : شمولها جانبي النظر والتطبيق .

وأما عن عملي ومنهجي في البحث :

فقد قسمت البحث إلى فصلين . الأول : يتناول الجانب الصرفي ، في السورة غالبا ، لأن فيه دراسة الأبنية على قسمين ، من الأفعال والأسماء ، حيث تنقسم تقسيم الأفعال إلى المجرد والمزيد ، والمعتل والصحيح ، والمتعدى واللازم وما إلى ذلك من أقسام الفعل مثل : الناقصة والمقارنة . والأسماء إلى المشتقة والجامد ، وأقسام كل منهما ، وكذلك أبنية المثني والجمع والمؤنث والضمائر والاشارة والموصول والعدد ، والثاني : خصصت لتناول الأدوات والجمل في شطرين اثنين جانب الأدوات ، وجانب الجمل ، بما فيها الخبرية والانشائية ، والفعلية والاسمية وغير ذلك .

ثم جعلت للرسالة خاتمة موجزة . وأنهيتها بالفهارس الفنية التي اشتملت على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، والآيات الشعرية ، والأعلام وتراجمها ، ومصادر البحث ومراجعة ، ومحتويات الرسالة ، وفي كل موضوع من الموضوعات ، بدأت دراسته في كتب النحو والصرف والحروف ، لأنقل صورة واضحة وكاملة - إلى حد ما - عن الموضوع ، ثم ادخل في السورة الكريمة ، متتبعا وباحثا عن الموضوع المطلوب دراسته فيها . وبعد ذلك تحصل لدى القارئ فكرة واضحة عنه ، في ضوء ما في كتب الفن وأقوال العلماء وما في السورة الكريمة . ثم أشير إلى ما قيل عن الموضوع نفسه ، في القرآن كله ، حسب الامكان مستنساذا بالدراسات ، مثل : عمل الشيخ عزيمة - رحمه الله - وبذلك تتكون صورة مكتملة وشاملة وواضحة ، يمكن الحكم على أساسها .

والسبب في ضخامة الرسالة ، يرجع إلى النقل عن الكتب والدراسة فيها ، مع أن صغر حجم الرسالة . . . كان ممكنا ومطلوبا ، ولكن لم يكن إيضاح الصورة بجميع نواحيها ، فيسرا وعمليا . فهذا عذري في زيادة القول في هذه الرسالة .

وبجانب ذلك ، هناك بعض المناقشات والمقارنات ، في بعض المسائل ، حسب اقتضاء الموضوع ، من جهة ، وحسب قدرتي ورؤيتي للقضية من جهة أخرى ، مثل : قضية دعائم الأبواب ، وإفادة " لن " التأييد والتوكيد .

وكان من صعوبة البحث الناحية العملية والتطبيقية ، فمثلا ، كيف ومسئول أي صنف تكون هذه الكلمة ؟ أمصدر أم اسم مصدر ؟ هل يصنف هذا اللفظ في الصفات أم في صيغ المبالغة ؟ ومن هذا القبيل .

وفي كل ذلك أنا مدين لعلمائنا الأجل ، من الأموات والأحياء ، حيث استفدت وأفدت من كل منهم في المسألة والبحث فيها ، وأخص منهم الشيخ العلامة محمد عبد الخالق عزيمة - رحمه الله - حيث فتح أبوابا من البحث العلمي أمام طلبة العلم ، في كتابه العظيم " دراسات أسلوب القرآن الكريم " فجزاهم الله جميعا عن العلم والمعرفة ، خير الجزاء ، وأرضاهم الله عن الطلبة ، المحسن منهم والمسيء .

مصادر البحث :

فكانت كتب النحو والصرف والبلاغة ، وغريب القرآن والحديث ، من المصادر الأصيلة في علمها ، بعد كتب التفسير وإعراب القرآن ومعانيه وقراءاته ، بالإضافة إلى ذلك راجعت وأفدت في كتب أخرى من الأدب والمعاجم والتراجم ، وغير ذلك لأن العلوم العربية وما ألفت فيها من كتب ، مترابطة ومتداخلة فيما بينها ، لا يعرف ذلك إلا من كابد باخلاص وشوق .

وأشكر حمد شكرى لله عز وجل ، كل من أسدى لي نصيحة أو أبدى لي رأيا ورؤية ، وساعدني بنحو من الأنحاء ، وبخاصة : أستاذي الجليل وشيخى الكريم سعادة الدكتور / يوسف عبد الرحمن الضبع ، بحيث لم أر له وقتا يخصه لنفسه مقابل مراجعتي وسؤالي وقراءتي ، كما أنني لم أجد له مكانا خاصا للطالب

ولمراجعته ، فكل أوقاته للاشراف ولرعاية الطالب ، كما أن بيته مفتوح أمام الطالب أكثر من القسم والكلية . فجزاه الله عنى خيرا وبارك له فى عمره ومتعنا بحياته . كما لا أنسى إحسان جامعة أم القرى ، ومنسوبيها للطالب ، فلهما الشكر ، وأخص كلية اللغة العربية بجميع منسوبيها من هيئة التدريس والاداريين ، ورؤساء الأقسام ، على ما يهيئون من أساليب مواصلة الدراسة للطلبة ، وأشكر الدكتور عيان الحازمى والدكتور / صالح بدوى ، والدكتور / عياد الشببى والدكتور / جميل ظفر على تفضلهم ومساعدتهم فى التحاقى بالدراسات العليا .

وأما الدكتور / محمد الحارثى ، عميد الكلية حاليا ، فله جزيل الشكر ، وأرجو من الله أن يتقبل منه حنانه ولطفه لطلبة العلم ، ويزيده من فضله وتوفيقه .
وفى الأخير : ان ماكان من على فى هذه الرسالة صوابا وسديدا فمن عند الله ، وماكان غير ذلك فمن عندى ، والله يتولى الجميع بلطفه وكرمه ، واستغفره عن الخطأ والزلل ،،،،

وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،،



* كلمة عن سورة مريم *

٢٢٢٢٢٢

سورة مريم مكية ، ورقمها في النزول ٤٤ . كما أن رقمها في ترتيب المصحف ١٩ .
نزلت بعد سورة " فاطر " وقبل سورة " طه " ، وعدد آياتها ٩٨ أو ٩٩ ، حسب
الخلافا الموجود في ذلك . (١) ويبلغ عدد كلماتها ١١٩٢ وعدد حروفها ٣٨٠٢ (٢)
موضوع السورة الأصلي هو : شرح التوحيد ونفي الولد والشريك مع إمام بقضية
البعث المترتبة على التوحيد . " مادة السورة هي : القصص ، وهي : قصة : زكريا
وصحى ، ومريم وعيسى ، وكذلك جانب من قصة ابراهيم مع أبيه وقومه ، ورزقه ذرية سالحة
وكذلك : إشارات إلى قصص الأنبياء من إسحاق ويعقوب وموسى وهارون ، وإسماعيل
وإدريس ، وآدم ونوح .

والهدف من كل ذلك : إثبات التوحيد والبعث ونفي الولد والشريك وبيان منهج
المهتدين والضالين . ثم ذكر بعض مشاهد القيامة والجدال مع المنكرين . والاستنكار
للمشرك ودعوى الولد ، وكذلك استعراض مصارع المكذبين في الدنيا والآخرة ، وكل ذلك
متناسق ومتناسب لا تجاه القصص ولمحورها الأصيل في السورة . والجو المسيطر هو ظل
الرحمة والرضى . حيث يتكرر ذكر الرحمة حوالي عشرين مرة ، أربع مرات بلفظ المصــــدر
وست عشرة مرة بلفظ : الرحمن الذي أنكره المشركون . " وإذ قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن ؟ انفردان "٦" ويذكر النعيم الذي يلقاه المؤمنون في صورة " إن الذين
آمَنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا " كما أن النعمة التي أنعمها الله على
يحيى من الحنان والزكاة والتقوى ، وعلى عيسى من جعله برآ بوالدته ، بعيدا من أن يكون
جبارا شقيا . وكذلك لغواصل آيات السورة أيقاع خاص ، بتنوع الألفاظ حسب تنوع المعاني
والموضوعات ، مثل ما نحس بالرخاء والعمق في جرس الألفاظ في : رضيا ، سريّا ، حفيّا
نجيّا ، كما أن الفاصلة تأتي مشددة وقوية ، دالا أو زايّا ، في مواضع الشدة والعنف
في : فدّا ، ضدّا ، بادّا ، هدّا ، عزّا ، أزّا . (٣)

(١) انظر : التحرير والتنوير ١٦/٥٧ و ٥٨ .

(٢) بصائر ذوي التمييز ١/٣٠٥ .

(٣) عن تفسير في ظلال القرآن ٤/٢٢٩٩ والتحرير والتنوير ١٦/٥٨ .

مریم

مریم فی اللغة : العابده والخادمة (١) وقال الألوسی : اختار بعض العلماء المتأخرين أنها معربة ، مادية " بمعنى " جارية " (٢) وقال الشيخ . عضيمة : وزنها مفعل ، بزيادة الميم وأصالة اليا ، لأن عكس ذلك وهو . فعيل ، لم يرد فی كلامهم وتصحيح اليا شاذ . (٢)

ويظهر أن للتسمية وجهاً حيث قالتعالى : وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ . وهي من فضليات النساء اللاتي فی نبوتهن خلاف . وهي : حواء ، وآسية ، وأم موسى ، وسارة ، وهاجر ومریم ، وفضائلها كثيرة فی القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وماوردت فی القرآن الكريم :

- " اذ قالت الملائكة يا مریمُ إِنَّ اللّٰهُ اصْطَفٰكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفٰكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ " (٣)

- " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا " . (٤)

- " مَالِيسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ إِلا رَسُوْلًا قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ " . (٥)

- " وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوْحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا

وَكُتِبَ عَلَيْهَا الِاتِّقَانُ مِنَ رَبِّهَا ذَاتَ الْبَيْنِ " . (٦)

- وفي الحديث الشريف : عن أبي موسى الأشعري قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة

على سائر النساء كفضل الشريد على سائر الطعام ، كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل

من النساء إلا مریم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون . (٧)

- قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من بنى آدم مولود

إلا يمسسه الشيطان حين يولد ، فيستهل صارخاً من مس الشيطان غير مریم وابنها (٨)

(١) الكشاف ١٧٦/١ . والبيضاوى ٧٢ .

(٢) الصحاح مادة " ريم " ، وابن يعيش ١٤٨/٩ ، ١٤٩ والممتع ٤٨٨/

وروح المعاني ١٣٦/٣ والدراسات ٥٦٢/٢ .

(٣) آل عمران : ٣٧ .

(٤) آل عمران : ٤٢ .

(٥) المائدة : ٧٥ .

(٦) التحريم : ١٢ .

(٧) صحيح البخارى ٤٧٢ - ٦ كتاب أحاديث الأنبياء .

(٨) المرجع نفسه ١٩٩ - ٤ كتاب بدأ الخلق .

- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حسيك من نساء العالمين أربع :
مريم بنت عمران ، وأسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد .
(١)
وهناك نصوص كثيرة ذكرت مريم بخير وفضلها . - ومن يريد المزيد فليراجع رسالة
" مريم في الكتاب والسنة " . (٢) وكذلك بمئات ذوى التمييز في لطائف الكتاب
المعزج ج ٦ ص ١٠٩ .

وقد ذكمت مريم في القرآن وكرر اسمها في أربع وثلاثون موضعا ، ولم يسم
في القرآن غيرها من النساء . (٣)

(١) المستدرك . ١٥٧ - ٣ كتاب معرفة الصحابة .
(٢) كتبتها لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة الباحثة الزوجة عبد الله حسين
الجفري ، وهي برقم (٦٦٠) بمكتبة البحث العلمي ، جامعة أم القرى .
(٣) قاله الأشموني في : منار الهدى في الوقف والابتداء ص ٢٣٧

" الحروف المقطمة "

فواتح السور هي أسماء ، لصدق تعريف الاسم عليها ، ولوجود خصائص الاسم معها أيضا ، ولتصريح الخليل والفارسي بذلك . (١)
أما التعريف : فلأنها يدل كل منها على معنى في نفسه . (٢)
وأما الخصائص : فلأنها تدخل عليها الألف واللام ، والتنوين ، والإسناد ، والجمع والتصغير وما إلى ذلك (٣) .
وأما تصريح الأئمة : فقد ذكر سيويوه أن الخليل قال باسميتها ، وذلك حين سأل الخليل يوما أصحابه : كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في " ذلك " ، والكاف التي في " مالك " ، والباء التي في " ضرب " ؟
ف قيل له نقول : يا . كاف . فقال : إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف . وقال : أقول : كه ، وه " انتهى نص سيويوه . (٤)
كما قال أبو علي الفارسي بذلك : " . . . فإذا كانوا قد أمالوا ما لا يمال من الحروف من أجل الياء فإن يميلوا الاسم الذي هو " يا " من " يس " أجدر ، ألا ترى أن هذه الحروف أسماء لما يلفظ بها . . . " (٥)

" معانيها "

في معاني هذه الفواتح أقوال كثيرة للمفسرين عدها الشيخ عاشور إلى واحد وعشرين قولاً . اختار منها ثلاثة :-

- ١ - كون تلك الحروف لتبكيك المعاندين ؛ ولتسجيت عجزهم عن المعارضة .
- ٢ - كونها أسماء للسور الواقعة هي فيها .

-
- (١) والعلامة ابن عاشور اكتفى بذكر الدليلين ، ولم يشر إلى الدليل الأول . انظر التحرير (١ / ٢٠٧) .
 - (٢) العكبري (١ / ١٠) (إملاء فمنع به الرحمن وهو المراد بالعكبري كلما ذكر) .
 - (٣) المرجع نفسه .
 - (٤) الكتاب - ٣ / ٣٢٠ .
 - (٥) انظر الحجة لأبي علي الفارسي في بداية سورة يس .

٣ - كونها أقساماً أقسم بها لتشريف قدر الكتابة ، وتبنيه العرب الأميين على فوائده
الكتابة ، لإخراجهم من حالة الأمية .

وقال أيضا : بأن أرجح هذه الأقوال الثلاثة هو الأول . (١)

* إعرابها *

وللعلماء في إعرابها أقوال . منهم من يقول إنها مبنية ، ومنهم من يقول إنها
موقوفة أي لا معربة ولا مبنية ، وبعضهم يقول : إنها معربة ، ولكن لم يظهر
علامات الاعراب لعدم العامل . (٢)

ومن الذين قالوا بالبنا : ابن الحاجب وبعض شراح كافيته مثل : الرضى والجامى
في قولهم على تعريف الكافية للمعرب حين قال : " فالمعرب المركب الذى لم يشبه مبنى
الأصل " (٣) .

وبنا على تعريف ابن الحاجب للمعرب تدخل تحت المبنى أسماء الأشياء التى
تعلى للمعد والحساب مثل قولهم : ثوب ، سيف ، بساط ، كتب ، أدوات . وكذلك
الأعداد المسرودة نحو قولهم : ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة . . لأنها
أسماء مفردة لا تركيب فيها . كلها مبنية ، نعم تصير معربة حين ركب تركيباً
واسنادياً بدخول العوامل عليها . فكذا الحروف المقطعة وفواتح السور أسماء مفردة
لا عامل معها لتتركب وتعرب : (٤)

أما مصطلح الموقوف ففسره أبو عيسى : بأنها ليست معربة ، لعدم
دخول العوامل عليها ، كما أنها ليست مبنية لعدم سبب البنا ، مع أنها قابلة
لتركيب العوامل ، فلذا تعرب حين دخول العامل عليها مثل : هذه ألف حسنة . (٥)

(١) التحرير ١ - ٢١٥ و ٢١٦ .

(٢) انظر الأشموني ١ - ٢٢ والبحر ١ - ٣٢ والعكبري ١ - ١٠ .

(٣) انظر : الجامى ص ٣٣ ، والرضى ١٧/١ . و انظر كذلك : شرح ادب الكاتب للجواليقى ٩٩

(٤) الجامى ٣٣ .

وأما الذين قالوا بأنها معرفة ، فيقصدون الإعراب حكما . حيث لا يظهر علامات الإعراب لعدم دخول العامل ، وكونها معرفة لأنها مما يختلف آخره باختلاف العوامل وهذا هو تعريفهم للمعرب . (١)

قلت في الاختيار من هذه الآراء :

إن القول الثاني يجعل واسطة بين المعرب والمعنى . وهذا شيء غير مشهور يدعو إلى أن ينقسم الاسم إلى الثلاثة ، المعرب ، والمعنى ، والموقوف . والواقع المتداول المتعارف في الكتب هو انحصار التقسيم في الاثنين ، وعدم الوسطة بين المعرب والمعنى . (٢)

وأما الفصل بين القولين الأول والثالث ، فلا يتم إلا بالاختيار بين تعريف ابن الحاجب وتعريف الجمهور للمعرب ، حيث منشأ الخلاف هو الاختلاف في التعريف . وتعريف ابن الحاجب بعد انتصار بعض الشراح له (٣) - مع تطرق الكلام إلى الأسلوب المنطقي إلى حد ما - يبدو في نظري قويا وناسبا ، ولا يحتاج إلى التحيل والتأويل فالذين يقولون بأن فواتح السور معرفة لا بد من أنهم يقصدون الإعراب الحكيم ، وهذا شيء خلاف الظاهر ، ونوع من التأويل .

وقد عد بعض النحاة من أنواع الشبه الشبه الأهمالي ، ففواتح السور وجميع الأسماء

(٤)

قبل التركيب تكون مبنية لشبهها بالحروف المهبطة ، في أنها ليست عاملة ولا معمولة .

هذا ، وما ذكر من الخلافات إذا لم تجعل تلك الحروف ، أسماء للسور ، ونطق

بها كالأصوات ، أما إذا جعلت أسماء للسور مثل ما يقولون : قرأت " كهيمص " وتلوت

" المص " ، كما يقال . قرأت " فقانك " و " بانت سعاد " ، فحينئذ تعامل معاملة

الأسماء الأعلام . ويكون لها محل من الإعراب . (٥)

(١) الأشموني وحاشية الصبان عليه ٦٣/١ والنزدي ٧/١ (شرحه على الكافية)

(٢) انظر الأشموني ٥٦/١ .

(٣) انظر شرح الجامي ٣٤ ، وهو المختار عند السخاوي أيضا . سفر السعادة ٨٤٧ .

(٤) انظر الأشموني ٦٢/١ وشرح الكافية الشافية ٢١٦ .

(٥) الكشف ١٠٦/١ و ١٠٨ ، والتحرير ٢١٧/١ و ٢١٨ . وحاشية الصبان ٦٣/١ .

وكذلك إذا جعلت أسما* لله مقسما بها ، يكون لها محل من الاعراب . (١)
قال العبر : " فإذا جعلت شيئا منها اسما أعربت . . . " (٢) وأما إعراب
" كهيمص " فغير وارد ، ولو جعلت طعاما واسما للسورة ، لأنه لا نظير له في كلام العرب
لأفرادا ولا تركيا ، وذكر ذلك مفصلا سيويه في الكتاب ، ورد فكرة تشبيهها بإسماعيل
وطاسين أفرادا ، وبـ " حضرموت " تركيا . (٣)

ولا أرى مانعا من إعرابها حكاية كما أشار سيويه حيث قال :
" وأما " كهيمص ، و (المر) فلا يـكن إلا حكاية " (٤) وأيضا حين يرد تشبيهها
بإسماعيل يقول : " ولا يجوز فيه إلا الحكاية " (٥) .

-
- (١) الكشاف (١ / ١٠٦ و ١٠٨) ، والتحرير (١ / ٢١٧ و ٢١٨) وحاشية الصبان (١ / ٦٣) .
 - (٢) المقتضب (١ - ٢٢٧) .
 - (٣) الكتاب (٣ - ٢٥٨ و ٢٥٩) .
 - (٤) المرجع السابق (٣ - ٢٥٨) .
 - (٥) المرجع نفسه (٣ - ٢٥٩) وانظر كذلك الرضى على الكافية (٢ / ١٤٤) ، وكذلك
تذكرة النحاة ص ١٠٥ .

القراءات

مما لاجدال فيه أن القراءات القرآنية - على اختلاف مراتبها - من أهم المجالات في البحوث العربية ، وخاصة الصرف والنحو ، فلذا لا بد من الدارس للنص القرآني أن لا يفتسه القراءات ، في تناوله النصوص الجاركة ، بالبحث والدراسة وأنا في علمي هذا رأيت من الضروري أن أسجل القراءات التي لها صلة بالبحث في البداية ، ليكون معينا لي ، ولغيري أثناء البحث ، كتابة وقراءة . فالقراءات التي لها صلة بهذا البحث هي التي تتعلق بالجانب الصرفي أو النحوي ، وأما القراءات الصوتية . نحو : اختلافهم في أداء : الباء والياء في (كهيعص) وفي القصر والمد في (زكريا) . (١) فهي ليست موضوع البحث هنا وكذلك القراءات التي هي مخالفة لرسم المصحف نحو : قال الله الحق في الآية ٣٤ في قراءة عبدالله بن مسعود . (٢) فقد تركتها ، لأن البحث لا يخرج عن رسم المصحف إلا إذا كان هناك فائدة نحوية في ذكرها مثل : سيح^رن^ر بنون التوكيد في الآية ١١ ، فيكون ذكرها ضروريا . كما أنني تركت التجويزات النحوية التي لم تثبت أنها قراءات ، لأن موضوع البحث النص القرآني فقط . كما أنني أغفلت التنبيه على مرتبة القراءة ونوعها لعدم الضرورة إلى ذلك . وأما الكلام حول التشديد والتضعيف ، واختلاف القراء في ذلك ، ومواقف علماء النح من القراءات القرآنية الشاذة وغير الشاذة فأمر لا أزم نفسي بالخوض فيه . والتزم الاحتياط في ذلك بحمل مقالات بعض النحاة والقراء على حسن النية وأخذ الحيطة في نقل القرآن . كما يقول بعض الباحثين : " بأن موقف النحاة والقراء في رد بعض القراءات والروايات موقف سليم إلا إساءة فيه للقرآن ، ولا طعن في قراءته ، وإنما فيه صون للنص العزيز من أن تكتنفه الروايات الواهمة ، خصوصا في فترة تمازجت فيها شعوب مختلفة حديثا إسلام . ثم ما نشأ أثناء ذلك من طوائف و فرق تعددت أغراضها وتضاربت نواياها

(١) انظر تفسير المدارك ١٥٢/٣ ، والقرطبي ٢٤/١١ و ٢٠/٤ .

(٢) معاني القرآن ١٦٧/٢ .

تسعى كل منها أن تجد لنفسها سنداً من الكتاب والسنة بشتى الوسائل والطرق * (١)
كما أن حسن النية فى الدفاع عن القرآن والقراءات واضح فى موقف علماءنا الذين
وقفوا بجانب القراءات ، وردوا على من تكلم فى بعض القراءات ، بالتضعيف والتقييح . وعلى
رأس هؤلاء فى الاهتمام والمتابعة أستاذنا الجليل ، الدكتور / أحمد مكي الأنصاري
حفظه الله وأجزل شوته : حيث جعل من هذه القضية شغله الشاغل سنوات عديدة .
وهذه جهود لفضيلته تذكر وتشكر ، ولكل وجهة هو موليها .

هذا ، وفيما يلى قائمة بالقراءات التى وردت فى السورة ، ولها صلة بعملنا فى هذه

الرسالة ،،،،

(١) هذا البعض هو الأخ / على محمد النورى فى رسالته : سورة النور ص ١٠ .

* ثبت القراءات *

رقم الآية	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٢	ذكر رحمت ربك عبده زكريّا	ذكر رحمة (بالماضى) المجزوء ونصب رحمة	الحسن وابن يعمر والكلبى	البحر - ٦ / ١٧٢ روح المعانى ٠ ٥٩ / ١٦ القرطبي ١١ / ٧٥	
"	"	ذكر رحمة بالماضى المضعف .	الحسن وابن يعمر	البحر - ٦ / ١٧٢ القرطبي ١١ / ٧٥ روح المعانى ٠ ٥٨ / ١٦ المحتسب ٢ / ٢٧	
"	"	ذكر رحمة بالأمر .	ابن عباس وابن يعمر .	البحر - ٦ - ١٧٢ القرطبي ١١ - ٧٥ روح المعانى ٠ ٥٩ / ١٦ الكشاف - ٢ - ٤٠٤	
"	"	عبده بضم الدال على قراءة ذكّر، (ماضيا مخففا)	ابن عامر والكلبى وأبو العالىة .	البحر - ٦ - ١٧٢ والقرطبي ١١ - ٧٥ املاء المعبرى ٢ -	
٤	قال ربّ اتى وهن العظم متى . . .	وهن - بكسر الهاء	الأعمش	البحر - ٦ - ١٧٢ القرطبي ١١ - ٧٦ الكشاف ٢ - ٤٠٥	

رقم الآيه	النص الذى فى المصحف	وجه القراءة	القارىء	المصدر	ملاحظات
٤	قال رب انى وهن العظم متى ...	وهن - بضم الهاء		البحر ١٢٣/٦ ، القرطبي - ١١ - ٧٦ الكشاف ٤٠٥/٢	
٥	واينى خفت الموالى من ورائى ...	خفت الموالى بكسر تاء التانيث وسكون الياء .	عثمان بن عفان زيد بن ثابت وابن عباس سعيد بن العاص وابن يعمر وابن جبير ، وطى بن الحسين ولده محمد وزيد وشيل بن عزرة والوليد بن مسلم لأبى عامر .	معانى القرآن ١٦١/٢ البحر - ١٢٤/٦ القرطبي ٧٧/١١ الكشاف - ٢ - ٤٠٥ المحتسب - ٣٧/٢ روح المعانى ١١/١٦	
"	"	خفت الموالى باسكان الياء مع كونها (الموالى) منصوبة .	الزهري .	البحر - ١٢٤/٦	
"	"	ورائى - بفتح ياء التكلم .	ابن كثير ، قنبل حميد بن مقسم ابن مجاهد .	السبعة - ٤٠٧ الكشاف ٤٠٥/٢ الاتحاف - ٢٣٣ القرطبي ٧٩/١١ العنوان ١٢٦	كلما يأتى ذكر الاتحاف بعد ذلك فى القائمة فالمراد الجزء الثانى منه .
"	"	ورائى	ابن كثير ، شبل .	البحر ١٢٤/٦ ، القرطبي - ١١ - ٧٩ السبعة ٤٠٧	

رقم الآية	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٦	يرثني ويرث	يرثني ويرث (بالجزم فـى الفعالين)	أبو عمرو ، الكسائي واليزيدى ، الشبنون ويحيى بن يعمر ويحيى بن وثاب الأعمش ، الزهري طلحة - قتادة وابن محيصن وابن عيسى الأصفهاني	المكبرى ٢ - ١١٠ الكشاف ٢ - ٤٠٥ والمدارك ٣ / ١٥٢ البحر - ١٧٤ / ٦ القرطبي ١١ / ٨١ السبعة - ٤٠٧ الكشاف ٢ / ٤٥ المكبرى ٢ / ١١١ معاني القرآن ٢ / ١٦١ الاتحاف - ٢٢٣	
.	.	يرثني ويرث بجزم الفعل الأول والثاني على وزن فيعمل .		مختصر الديدع ١٨٣	هنا قراءات آخر تركت و..... المحتسب ٨ / ٢
٧	نيرشك	نيرشك (مخفياً على وزن نقتل)	حمزة .	الاتحاف - ٢٢٤ العنوان ١٢٦ .	
٨	عتياً	عتياً (يضم العين)	ابن كثير ، ابن عامر	البحر - ١٧٥ / ٦	عاصم في رواية
٩			نافع ، أبو عمرو وعاصم ، أبو جعفر خلف ، يعقوب .	السبعة - ٤٠٧ الكشاف ٢ - ٤٠٦ الاتحاف - ٢٢٤	أبي بكر . السب
٦٩				معاني القرآن ٢ / ١٦٢	
.	.	عتياً (يفتح العين)	عبد الله بن مسعود	المكبرى ٢ - ١١١ البحر ١٧٥ / ٦ الكشاف ٢ - ٤٠٦	

رقم الآية في المصحف	النص الذي	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٩	هو على هين	على بكسر ياء المتكلم .	الحسن	المحتسب - ٣٩/٢ العكبري - ٢ - ١١١ الاتحاف - ٢٣٤ ، البحر - ١٧٥/٦	
٩	خلقتك	خلقتك بضمير جمع المتكلم .	حمزة ، الكسائي الأعشى ، طلحة ابن وثاب .	السبعة - ٤٠٨ ، الكشاف - ٤٠٦ ٢ ، الاتحاف - ٢٣٤ ، القرطبي ٨٤/١١ البحر ١٧٥/٦ العنوان ١٢٦	
١٠	ألا تكلم	تكلم (بالرفع)	ابن أبي عملة ، زيد بن علي .	البحر ١٧٦/٦ ، روح المعاني ٧١/١٦	والفراء أجازها نحويا . معاني القرآن ١٦٢/٢
١١	سبحوا	سبحن (بنون التأكيد) .	طلحة برواية ابن غزوان .	البحر ١٧٦/٦ ، روح المعاني ٧٢/١٦	
١٤	وَكِرَا	وِرا بكسر الهمزة .	الحسن ، أبو جعفر أبو نهيك ، أبو مجلز .	الاتحاف ٢٣٤ ، روح المعاني ٧٣/١٦	

رقم الآية	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
١٩	لَا هَبَّ لَكَ	ليهب (على صيغة الغائب) .	نافع ، أبو عمرو قالون ، ورش ، يعقوب ، الحسن اليزيدي ، ابن سعود ، شيبة أبو الحسن ، أبو بحريه - الزهري ابن منذر .	البحر ٦ / ١٨٠ ، الاتحاف ٢٣٤ ، القرطبي (١١ / ٩١) ، معاني القرآن ٢ / ١٦٣ العكبري - ٢ - ١١٢) المعنون ١٢٦ ، النشر ٣ / ١٧٤ .	قراءة أخرى
٢٣	فأجاءها المخاض . .	فأجاءها - المفاجأة .	عاصم ، مجاهد حماد بن سلمة ، شبيب بن غزوة وابن عطيه .	البحر ٦ / ١٨٢ القرطبي (١١ / ٩٢) المحتسب ٢ / ٣٩ . العكبري - ٢ - ١١٢)	قراءة .
*	*	المخاض (بكسر الميم) .	ابن كثير . (في رواية) .	البحر ٦ / ١٨٢ القرطبي - ١١ / ٩٢ الكشاف - ٢ - ٤٠٨ العكبري ٢ - ١١٢ مختصر ٨٤ .	
*	مت (بضم الميم)	مت (بضم الميم)	ابن عامر ، عاصم أبو عمرو ، ابن يعقوب .	الاتحاف ٢٣٥ الكشاف ٢ - ٤٠٨ روح المعاني ١٦ / ٨٢	
	نسيا	نسيا (بكسر النون)	نافع ، ابن كثير ، أبو عمرو ، الكسائي عاصم ، ابن عامر شمعة .	الاتحاف ٢٣٥ ، البحر ٦ / ١٨٢ القرطبي (١١ / ٩٢) الكشاف ٢ - ٤٠٩ السبعة ٤٠٨ .	هناك قراءات أخرى

رقم الآية	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٢٣	مَنَسِيًا	منسيا (بكسر الميم)	الأعمش ، أبو جعفر	معاني القرآن ٢/٦٤ النشر ٣/١٧٥ ، العكبري ٢-١١٢ ، البحر ٦/١٨٢ ، الكشاف ٢-٤٠٩ ، العكبري ٢-١١٢	
٢٤	مِن تَحْتِهَا	من تحتها (من موصوله)	عاصم ، ابن كثير ابن عامر ، أبو عمرو مجاهد ، الجحدري الحسن ، ابن عباس شعبة ، زر .	الاتحاف ٢٣٥ ، البحر ٦/١٨٢ ، السبعة ٤٠٨ ، الكشاف ٢-٤٠٩ ، المنوان ١٢٦ ، العكبري ٢-١١٢	
٢٥	تُسَاقِطُ	تساقط (بفتح التاء والقاف) .	حمزة ، الأعمش طلحة ، ابن وثاب سروق بن الأجدع .	الكشاف ٢-٤٠٩ ، البحر ٦/٨٤ ، الاتحاف ٢٣٥ ، القرطبي ١١/٥٩٤ ، العكبري ٢-١١٢	
.	.	يساقط (بالياء المفتوحة وتشديد السين) .	عاصم ، الكسائي حماد ، بصير شعبة ، يحيى شعيب ، يعقوب البراء بن عازب الأعمش ، سهل .	الاتحاف - ٢٣٥ ، البحر ٦/١٨٤ ، القرطبي ١١/٥٩٤ (ابن أبي عازب) الكشاف ٢-٤٠٩ ، معاني الفراء ٢/٦٦ ، العكبري ٢-١١٢	ابن خالويه نسيها الي (ابن أبي عازب)

رقم الآية	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٢٥	جَنِيًّا	جنيا (بكسر الجيم)	طلحة بن سليمان	البحر ١٨٥/٦ الكشاف ٢ - ٤٠٩ المحتسب ٢/١٤١ العنوان ١٢٦ .	
٢٦	وَقَرِيٍّ	وقري (بكسر القاف)		البحر ١٨٥/٦ القرطبي ١١/٩٦ العكبري ٢ - ١١٣ الكشاف ٢ - ٤٠٩	
٢٦	تَرِينٌ	ترين (بالهمزة)	أبو عمرو في رواية ابن الرومي .	البحر ١٨٥/٦ الكشاف ٢ - ٤٠٩ المحتسب ٢/٤٢ .	
.	.	لترؤن (بالهمزة المضمومة .	أبو عمرو	البحر ١٨٥/٦	
.	.	ترين (بالياء الساكنه والنون الخفيفة)	طلحة ، أبو جعفر شيبه .	البحر ١٨٥/٦ المحتسب ٢/٤٢ العكبري ٢ - ١١٣ القرطبي ١١/٩٧ .	
٢٧	فَرِيًّا	فريا (بسكون الراء وتخفيف الياء .	أبو حيوة .	البحر ١٨٦/٦ القرطبي ١١/٩٩ .	
.	.	فريا (بالهمزة بدل الياء) .	.	البحر ١٨٦/٦	
٢٨	ماكان أبوك	ماكان أباك امرؤ .	عمرو بن لجأ التبلي .	فخر ٢١/٢٠٩ الكشاف ٢ - ٤١٠ القرطبي ١١/١٠١	

رقم الآية	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٣١	مَادُمْتُ	مادت (بكسر الدال) .	ابن كثير - وأهل المدينة وأبو عمرو .	البحر ١٨٧/٦	قالها صاحب البحر نقلا عن عطية ، وطلق لم يجدها في الشوان ، وان هي لغة .
٣٢	وَرَأَ	ورا بكسر الباء	الحسن ، أبو جعفر أبو نهيك ، أبو مجلز .	الاتحاف ٢٣٤ البحر ١٧٧/٦ الكشاف ٢ - ٤١٠ المحتسب ٤٢/٢ العكبري ٢ - ١١٤	هنا قراءت أخرى بكسر الباء والراء
٣٣	وَلِدْتُ	وَلِدْتُ على بناء الفعل	زيد بن علي	البحر ١٨٨/٦	روح المعاني ٩٧/١٦
٣٤	قَوْلَ الْحَقِّ	قول الحق برفع قول .	ابن كثير ، نافع أبو عمرو ، الكسائي حمزة ، أبو جعفر يعقوب ، خلف .	الاتحاف ٢٣٦ السبعة ٤٠٩ الكشاف ٢ - ٤١٠ العكبري ٢ - ١١٤ النشر ١٧٦/٣	قراءات أخرى ذكرت في المراجع نفسها
•	يَمْتَرُونَ	تمترون بالتاء بدل ياء المضارعة .	نافع ، الكسائي علي بن أبي طالب السلمي ، داود بن أبي هند المطوي .	البحر ١٨٩/٦ الكشاف ٢ - ٤١١ الاتحاف ٢٣٦	(نافع والكسائي كل منهما في رواية) البحر

رقم	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٣٥	كن فيكون	فيكون (بنصب المضارع لارفعه .	ابن عامر .	السيعة - ٤٠٩ . التيسير ٧٦ الاتحاف ٢٣٦ النشر ٤١٥/٢ . المنوان ١٢٧ .	
٣٦	وإن الله	وأن الله (بفتح الهمزة	ابن كثير ، نافع أبو عمرو ، الحسن ابن محيصن ، اليزيدي ، يعقوب خلف .	الاتحاف ٢٣٧ ، البحر ١٨٨/٦ ، ١٩٠/ ، القرطبي ١٠٧/١١ الكشاف ٢ - ٤١١ المكبري ٢ - ١١٤ السيعة ٤١٠ المنوان ١٢٧ .	هناك قراءة " أبي " بدون الواو مع كسر الهمزة (البحر الكشاف ٦ - ١٨٩) (معاني الفراء) وكذلك (ابن مسعود وقرأ أبي أيضا (وبأن) بالواو) ماء الجر البحر القرطبي ٧/١١
٤٠	يرجعون	يرجعون ببناء الفاعل	السلعي ، يعقوب عيسى ، ابن أبي اسحاق .	البحر ١٩١/٦ الاتحاف ٢٣٧ .	قراءتان أخريان (البحر)
٤١	صديقا	صادقا	أبو ابن هيثم	البحر ١٩٣/٦ .	
٤٢	ياأبت	ياأبت (بفتح التاء)	ابن عامر ، أبو جعفر والأعرج .	الاتحاف ٢٣٧ ، البحر ١٩٣/٦ .	
٤٣				المنوان ١٢٧ .	
٤٤					
٤٥					

رقم	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٤٢	يا أبت	وأبیت	عبد الله بن مسعود	البحر ١٩٣/٦	قراءة أخرى بالبهاة وقفا (اتحاف)
٤٧	قال سلام	قال سلاما (ينصب سلام)	أبو ابن الهيثم	البحر ١٩٥/٦	
٤٧	ربِّ اِنَّه	ربى (بفتح اليا)	نافع ، أبو عمرو وجعفر .	والنهر ١٩٢/٦ العنوان ١٢٨ ، الاقناع ٥٣٩ و ٦٩٧ والتيشير ٦٥	
٥١	مُخْلِصًا	مُخْلِصًا بكسر اللام	ابن عامر ، ابن كثير أبو عمرو ، نافع عاصم ، شعيبه أبو جعفر ، يعقوب	الاتحاف ٢٩٩ البحر ٩٨/٦ السبعة ٤١٠ ، الكشاف ٢ - ٤١٤ الفخر ٢٢٢/٢١	قراءة عاصم هذه في بعض الروايات انزل انظر السبعة .
٥٥	مرضيًا	مرضوا	ابن أبي عمارة .	البحر ١٩٩/٦	
٥٨	وبُكِّيَا	وبُكِّيَا بكسر الباء	حمزة ، الكسائي ابن مسعود ، يحيى والأعمش .	البحر ٢٠٠/٦ المكبري ٢ - ١١١	
٥٩	الصلاة	الصَّلَوَاتِ على الجمع	الحسن ، ابن مسعود أبورزين العقيلي ابن مقسم ، الضحاك	الاتحاف - ٢٣٧ البحر - ٢٠١/٦ الكشاف ٢ - ٤١٥ القرطبي ١١ - ١٢٢	
٥٩	يلقون	يلقون من التلقين	الأخفش .	الكشاف ٢ - ٤١٥ البحر ٢٠١/٦	

رقم	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٦٠	يَدْخُلُونَ	يدخلون بصيغة المجهول	ابن كثير - أبو عمرو شمبة ، أبو جعفر يعقوب .	الاتحاد ٢٣٧ الكشاف ٢ - ٤١٥ العنوال ١٢٧ ، القرطبي ٢٦/١١	قراءة أخرى بسين الاستقبال
٦١	جَنَاتُ عَدْنٍ	جنة (بالافراد والرفع) .	حمزة ، اليمانى اسحاق الأزرق ، الحسن .	الاتحاد ٢٣٧ البحر ١/٦ و ٢٠١ و ٢٠٢ الكشاف ٢ - ٤١٥	
٦١	"	جنة (بالافراد وبالنصب) .	المطوعى ، الحسن ابن علقم ، طى بن صالح ، الأعمش عبد الله بن سمود .	الاتحاد ٢٣٧ البحر ١/٦ و ٢٠١ و ٢٠٢	
٦١	جَنَاتُ عَدْنٍ	جَنَاتُ (برفع صيغة الجمع) .	أبو عمرو ، الشيبوزى الحسن ، أبو حيوة عيسى بن عمير الأعمش ، أحمد بن موسى .	الاتحاد ٢٣٧ البحر ١/٦ و ٢٠١ الكشاف ٢ - ٤١٥ المكبرى ٢ - ١١٥	
٦٢	نُورٌ	نور (من باب التفعل) .	أبو عمرو ، الحسن الأعرج ، رويس المطوعى ، قتادة حميد ، ابن أبى عجلة ، أبو حيوة يعقوب .	الاتحاد ٢٣٧ البحر ٦/٢٠٢ الكشاف ٢ - ٤١٦ النشر ٣/١٧٧ القرطبي ١١/٢٨	قراءة أخرى بإظهار الضمير المفعول من باب الافعال (نورها) البحر ٦ - ٢ .
٦٤	تَنْزِلٌ	يتنزل (بالفائب المفرد)	الأعرج .	البحر ٦/٢٠٤ الكشاف ٢ - ٤١٧	

ملاحظات	المصدر	القارئ	وجه القراءة	النص الذي في المصحف	رقم الآية
هناك ثلاث قراءات أخرى كلها صوتية	الاتحاد ٢٣٨ البحر ٢٠٦/٦ القرطبي ١٣١ / ١١ العنوان ١٢٧	ابن ذكوان المسوري الاخفش ، ابن الأخرم	إذا بهمزة واحدة	أ ١٣٦	٦٦
	الاتحاد ٢٣٨	ابن كثير، أو عمرو ابن عامر، عاصم	مت (بضم الميم)	مت	"
	المختصر ٨٥	الحسن	أخرج (بضم الراء) بالبناء المعلوم	أخرج	"
	الاتحاد ٢٣٨ السبعة ٤١٠ ، القرطبي ١٣١ / ١١ البحر ٢٠٧/٦ الكشاف ٢ - ٤١٨ العكبري ٢ - ١١٥	ابن كثير، حمزة أبو عمرو، الكسائي أبو جعفر	يذكر (بتشديد الذال والكاف) .	يذكر	٦٧
	البحر ٢٠٧/٦ القرطبي ١٣١ / ١١ الكشاف ٢ - ٤١٨ معاني الفراء ١٧١/٢	أبي .	يُتذكر	"	"

ملاحظات	المصدر	القارىء	وجه القراءة	النص الذى فى المصحف	رقم الآية
	الاتحاف ٢٣٤ ، البحر ٢٠٨/٦ السبعة ٤٠٧ ، العبرى ٢ - ١١١	ابن كثير، نافع عاصم ، ابن عامر أبو عمرو، أبو جعفر خلف يعقوب .	جُثِيَا بضم الجيم	جِثِيَا	٦٨
	البحر ٢٠٩/٦ القرطبي ١٣٣/١١ العبرى ٢ - ١١٥ الكشاف ٢ - ٤١٩	هارون ، معاذ بن مسلم الهراء طلحة بن مصرف الأعرج زائدة الأعمش .	أَيُّهُم (بمنصب أى)	أَيُّهُم	٦٩

رقم	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٧٠	صَلِيًّا	صليا (بضم الصاد)	ابن كثير ، نافع ابن عامر ، أبو عمرو عاصم ، أبو جعفر خلف ، يعقوب	الاتحاف - ٢٣٤ ، السبعة ٤٠٧ ، القرطبي ٨٤/١١ العكبري ٢ - ١١١	
٧٢	ثُمَّ	ثم (بفتح الثاء)	ابن مسعود ، ابن عباس وأبي ، علي الجحدري ابن أبي ليلى ، معاوية بن مرة ، يعقوب .	البحر ٦/٢١٠ ، الكشاف ٢ - ٤٢٠ ، روح المعاني ١٢٤/١٦ .	عن ابن أبي ليلى (ثمه) وقفا . البحر ٠٢١٠ والقرطبي ١٤١/١١
.	نَجِي	نجي (مخففا)	الكسائي ، يعقوب يحيى ، زيد ، الأعمش ابن محيصة ، روح عاصم الجحدري معاوية بن مرة حميد .	الاتحاف - ٢٣٨ ، البحر - ٦/٢١٠ القرطبي ١١/٤١ السبعة ٤١١ الكشاف ٢/٤٢٠ ، الفخر ٢١/٢٤٥ العنوان ١٢٧ .	
.	.	نجي (بالحاء) المهيلة) .	علي بن أبي طالب	البحر ٦/٢١٠ روح المعاني ١٢٤/١٦	
.	.	ينجي بالفائض المعلوم .	-	الكشاف ٢ - ٤٢٠	
.	.	بالفائض المجهول	-	الكشاف ٢ - ٤٢٠ الفخر ٢١/٢٤٥	

رقم الآيه	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٧٢	نَنْجِي	على الماضي المفرد	-	البحر ٦/٢١٠ ، روح المعاني ١٢٤/١٦	
٧٣	تُتْلَى	يتلى (مذكرا)	ابن محيصن ، الأعرج أبو حيوة .	الاتحاف ٢٣٩ ، البحر ٦/٢١٠ ، روح المعاني ١٢٤/١٦	
٧٣	مَقَامًا	مقاما (بضم الميم الأولى .	ابن كثير ، أبو عمرو أبو حاتم ، حميد ابن محيصن شيل .	الاتحاف ٢٣٩ ، العنوان ١٢٢ ، البحر ٦/٢١٠ ، القرطبي ١١/١٤٢ ، الكشاف ٢ - ٤٢٠ ، العكبري ٢ - ١١٦ ، السبعة ٤١١ .	
٧٤	وَرِيئًا	وَرِيئًا	نافع ، ابن عامر الأعشى ، قالون ابن زكوان ، أبو جعفر ، الزهري شيبه ، طلحة أيوب ، ابن سعدان	الاتحاف ٢٣٩ ، البحر ٦/٢١٠ ، القرطبي ١١/٤٣ ، الكشاف ٢ - ٤٢٠ ، السبعة ٤١٢ ، الفخر ٢١/٢٤٧ ، معاني الفراء ١٧١/٢ ، العنوان ١٢٢ ، العكبري ٢/١١٦	ثلاث قراءات أخرى صوتية وقراءة رابعة من حمزة .

رقم الآية	النص الذي في الصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٧٤	ورثيا	ورثيا (بتقديم اليا على الهمز)	عاصم ، شعيبه الأعشى ، حميد أبو اسحاق .	البحر ٢١٠/٦ القرطبي ١٤٣/١١ الكشاف ٢ - ٤٢٠ الفخر ٢٤٧/٢١ العكبري ١١٦/٢ البحر ٢١١/٦ العكبري ٢ - ١١٦ البحر ٢١١/٦ القرطبي ١٤٣/١١ معاني القرآن ١٧١/٢ الكشاف ٢ - ٤٢١ الفخر ٢٤٧/٢١ المحتسب ٢/٤٤٣ ٤٤	
٧٧	وُلِدَا	وُلِدَا (بضم الواو)	اليزيدي	الاتحاف ٢٤٠	
٨٨			ابن عباس ، ابن جبير ، يزيد البربري	القرطبي ١٤٦/١١	هي لغة في ولد على نحو: عرب وعرب وتقبل جمع ولد نحو: اسد واسد .
٩١			الاعصم المكسي	١٥٥	
٩٢			الأعشى ، أبو ظبيان	السياسة ٤١٢	العكبري ١١٧/٢
			الاعشى ، أبو ظبيان	الكشاف ٢ - ٤٢٢	
			أبو ظبيان	العكبري ٢ - ١١٧	
			ابن عباس ، ابن جبير ، يزيد البربري	البحر ٢١٣/٦	في القرطبي
			الاعشى ، أبو ظبيان	الكشاف ٢ - ٤٢٢	١٥٥/١١
			أبو ظبيان	العكبري ٢ - ١١٧	والولد بالكسر لغة في الولد
٧٧	وُلِدَا	وُلِدَا بضم الواو وسكون اللام	عبد الله بن سمود يحيى بن يعمر .		

رقم الآيه	النص الذى فى المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٧٨	أَطْلَعُ	اطلع بهيمزة واحدة		البحر ٢١٣/٦	
٧٩	كَلَّا سَنَكْتُبُ	بدون الاستفهام . كَلَّا (بالتثنية)	أبو نهيك	العكبري ١١٧-٢ البحر ٢١٣/٦ الكشاف ٤٢٢/٢	
٧٩	سَنَكْتُبُ	سيكتب (بالفسود الفائب المجهول بدل التكلم)	عاصم ، الأعشى .	البحر ٢١٤/٦	
"	وَنَمُدُّ	ونمد (من سباب الافعال)	على بن أبى طالب	البحر ٢١٤/٦ الكشاف ٤٢٢-٢ الفخر ٢٥٠/٢١	
٨٢	كَلَّا سَيَكْفُرُونَ	كَلَّا . . . بالتثنية	أبو نهيك	البحر ٢١٣/٦ العكبري ١١٧-٢	
"	"	كَلَّا . . . بالتثنية وضم الكاف	أبو نهيك .	القرطبي ١٤٩/١١ المحتسب ٤٥/٢ البحر ٢١٤/٦ الفخر ٢٥١/٢١	بعض المصادر ذكر (ابن نهيك
"	"	كل بضم الكاف واللام يحشر المتقون .	أبو نهيك الحسن والجحدري	القرطبي ١٤٩/١١ الكشاف ٤٢٢-٢ العكبري ١١٧-٢ البحر ٢١٤/٦ الاتحاف ٢٤٠	قراءة الحسن والجحدري (يحشر المتقون وساق المجرمون
٨٥	نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ	(بالفائب المفرد المبنى للمفعول رفع المنقول)		البحر ٢١٧/٦ الكشاف ٤٢٣-٢	

رقم الآيه	النص الذى فى المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٨٩	إِذَا	أدا (بفتح الهجزة)	أبو عبد الرحمن السلى ، طى بن أبى طالب ، وأبو عبد الله .	المكبرى ٢ - ١١٢ البحر ٦ / ٢١٨ القرطبي ١١ / ١٥٦ الكشاف ٢ - ٤٢٤ ، المحتسب ٢ / ٤٥ ، الفخر ٢١ / ٢٥٥ معاني القرآن ٢ / ١٢٣	بدل (ونسوق المجرمين) الكش والبحر والاتحا
٩٠	تَكَادُ	يكاد	نافع ، الكسائى أبو حيوة ، الأعمش يحيى .	الاتحاف ٢٤٠ البحر ٦ / ٢١٨ القرطبي ١١ / ١٥٦ و ١٥٧ المنوان ١٢٧ ، الكشاف ٢ / ٤٢٤ ، الفخر ٢١ / ٢٥٥ الاتحاف (٢٤)	
•	يتفطرون	ينفطرون (من الانفعال)	أبو عمرو ، حمزة عاصم ، ابن عامر شعبة ، يعقوب خلف ، اليزيدى الشنوف ، الزهرى أبو بجرية ، طلحة حميد ، أبو عبيد .	البحر ٦ / ٢١٨ القرطبي ١١ / ١٥٦ و ١٥٧ الكشاف ٢ - ٤٢٤ معاني الفراء ٣ / ١٧٤ معاني الأخفش ٤٠٥	وكذلك : المفضل وأبو بكر (عن عاصم

المكبرى ٢ - ١١٢

روح المعاني ١٠٦ / ١٢٩

رقم الآيه	النص الذي في المصحف	وجه القراءة	القارئ	المصدر	ملاحظات
٩٢	إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ	إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ (بالتنون ونصب - الرحمن) .	ابن مسعود ، يعقوب ، أبو حيوة طلحة ، ابن الزبير أبو بحرية ، ابن أبي عملة .	روح المعاني ١٤٢/٦ . البحر ٢٢٠/٦ ، الكشاف ٢ - ٤٢٥ .	
٩٦	وَدَا	وَدَا (بفتح الواو)	أبو الحرث الحنفى .	البحر ٢٢١/٦ .	
"	وَدَا	وَدَا (بكسر الواو)	جناح بن حبيش .	الكشاف ٢/٤٢٥ .	
٩٧	لِتَبَشِّرَ	لِتَبَشِّرَ	حمزة .	الاتحاف ٢٤١ ، النشر ٧/٣ ، المنوان ١٢٨ .	
٩٨	تُحَسِّسُ	تُحَسِّسُ (من المجرد)	أبو حيوة ، ابن أبي عملة ، أبو جعفر المدني .	البحر ٢٢١/٦ ، الكشاف ٢/٤٢٦ .	
"	"	تُحَسِّسُ (بكسر الحاء)	-	البحر ٢٢١/٦ .	
"	تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا	يسمع .. ركز برفع " ركز " وصيغة المضارع للمجهول .	حنظلة	البحر ٢٢١/٦ .	
"	"	تسمع .. ركزا مضارع مجهول مؤنث .	حنظلة	البحر ٢٢١/٦ ، الكشاف ٢/٤٢٦ .	

الفصل الأول

هذا الفصل يتناول الجانب الصرفي في السورة الكريمة . وذلك في المبحثين المنفصلين ، المبحث الأول في الأفعال ، والمبحث الثاني في الأسماء . مع تقديم كلمة تمهيدية عن : معنى التصريف . لغة واصطلاحاً وموضوع علم التصريف ، وهدفه . كل ذلك بايجاز بالغ ، رامية الاستئناس من بداية البحث .

* التصريف *

التصريف - ويطلق عليه * الصرف * أيضا .

لغة : التغيير . يقال : صرفت الشيء أي غيرته . ومنه : تصريف الرياح بمعنى تغييرها في جهات مختلفة : شمالاً وجنوباً ودبوراً . واصطلاحاً له معنيان :-
أ - المعنى المصدرى . وهو : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ، إما لعمان مقصودة لا تحصل إلا بها . مثل : اسم الفاعل والمفعول والتفضيل وما إلى ذلك .
و إما لأغراض لفظية لا تتميز إلا بها . مثل الحذف والقلب والإبدال وغير ذلك .
ب - المعنى العكسي (بفتح العين واللام) وهو :

علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء .

وقد أطلق الشيخ العملاوي على المعنيين المذكورين (اصطلاحاً) المعنى العكسي ، والمعنى العكسي (بكسر العين وسكون اللام) . (١)
ولا يبحث في هذا العلم إلا عن الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، فلا تدخل في البحث الحروف ولا الأسماء المتويزة في البناء ، كالضمائر ، والأفعال الجامدة ، وما كان غير ذلك فهو من الشاذ لا يتخطن موضوع السماع . (٢)

(١) انظر كتابه : شذا العرف في الصرف ١٩ ، وانظر كذلك في تعريف (التصريف) شرح مختصر التصريف العزّي ٢٤ ، والمنتج ٣١ . والتعريفات ٥٩ ، وأوضح

(٢) انظر المنتج ٣٥ و ٣٦ ، وأوضح المسالك ٣٦٠/٤ ، والمعنى في تصريف

وأما الهدف من علم التصريف فيقول الشيخ عزيمة : " عليه المعول في ضبط الصنيع
وهو يدفع اللحن في نطق الكلمات ، وبمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلم من مخالفة
القياس التي تخل ببلادة الكلام " (١)

أقول : وبهذه الطريقة يحصل ملكة النطق الصحيح والكتابة الصحيحة مع قدرة
الفهم السليم لتراثنا اللغوي العزيز .

وبمراعاة القياس الصرفي تكون فصاحة الكلم العربية .

(١) المفتى في تصريف الأفعال ص ٣١ ، وانظر كذلك : مقدمة السمتع ص ٢٧
فمابعدھا ، والمزهر للسيوطي ١ / ٣٣٠ .

المبحث الأول

في

* الأفعال *

—————

للأفعال عدة تقسيمات ، حسب اعتبارات عدة ، والدراسة - هنا - تشمل

المجرد والمزيد ، والصحيح والمعتل ، والتمتعدي واللازم ، وكذلك الماضي

والمضارع والأمر ، والمبني للمعلوم والمبني للمجهول ، مع الأفعال اليناقضة والمقاربة والتعجب

كل هذا يؤخذ في الاعتبار حين تصنيف الأفعال الواردة في السورة . وعند

التصنيف لا تعتبر علامات التأنيث والجمع والتثنية ، ويحول الفعل إلى الماضي المفرد

المذكر الفاعل ، دون رعاية الإسناد إلى الفاعل ، وذلك تسهيلا للأمر مع عدم

الحاجة إلى تلك العلامات أو الضمائر . وإذا كان الفعل قد اختلف مادته حسب

اختلاف القراءات ، فيؤخذ في التصنيف باختلاف مادته . فلذا يمكن أن يرتفع عدد

الأفعال على ما هو في رسم المصحف .

مثلا : * **وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ** * القراءة المتداولة من * **الخوف** * وهنا قراءة أخرى

بفتح الخاء وتشديد الفاء المفتوحة وكسرتا * **التأنيث** ، وهو من مادة أخرى غير

الخوف وهي * **الخفة** * ضد الثقل ففي العمد والتصنيف يكون عندنا اثنان ، من

أن في الرسم فعلا واحدا فقط .

وأما الاختلاف في الحركات - بعد كون المادة واحدة - فلا أثر له في عملية

التصنيف .

" المجرد والمزيد "

ينقسم الفعل إلى الثلاثى والرباعى . وكل منهما إما مجرد وإما مزيد .
فالمجرد ما يكون جميع حروفه أصلية ، والمزيد ما لا تكون جميع حروفه أصلية ، وأوزان
الثلاثى المجرد ستة :-

- ١ - فعل يفعل . نحو . نصر ينصر ، بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع .
- ٢ - فعل يفعل . نحو . ضرب يضرب ، بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع .
- ٣ - فعل يفعل . نحو . علم يعلم ، بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع .
- ٤ - فعل يفعل . نحو . فتح يفتح ، بالفتح فيهما .
- ٥ - فعل يفعل . نحو . كرم يكرم ، بالضم فيهما .
- ٦ - فعل يفعل . نحو : حسب يحسب ، بالكسر فيهما .

الثلاثة الأولى تسمى " دعائم الأبواب " أى أصولها لا اختلاف حركة العين فى
الماضى والمضارع ، ولكثرتها فى اللغة .

وفتح يفتح " لا يدخل فى الدعائم ، لانعدام اختلاف الحركات ، وانعدام
سببته بغير حرف الحلق .

و " كرم يكرم " لا يدخل فى الدعائم ، لأنه لا يجزئ إلا من الطبائع والنعوت .
و " حسب يحسب " لا يدخل فى الدعائم لقلته . (١)

وبناء على ما ذكره بشكل على ما فعله الشيخ الحملوى فى هذا الخصوص (٢)
من اعتباره باب " فتح يفتح " بدل " علم يعلم " من الدعائم . حيث جعل " فتح يفتح "
الباب الثالث ، وباب " علم يعلم " الباب الرابع فى ترتيبه للأبواب ، ثم أضاف :

(١) انظر هذا التصريح فى : نزهة الطرف فى علم الصرف ٩ و ١٠ ، ومراج الأرواح

٢٠٠ - ٢٢ وعواشى علم الصيغة ١٧ .

(٢) شذا العرف فى فن الصرف ٣٣ .

أنها في الكثرة على هذا الترتيب ، أي باب " علم يعلم " لا يدخل في الدعائم وأنه في الكثرة يأتي بعد باب " فتح يفتح " الذي من الدعائم : (١) والظاهر : أنه أخذ هذا الترتيب عن " متن البناء " إذ في الترتيب جاء باب " فتح يفتح " في الثالث وباب " علم يعلم " في الرابع ، مع أن صاحب المتن لم يشير إلى مسئلة الدعائم ، ووافق في الترتيب المذكور :-

الدكتور : عبد الهادي الفضلي ، والدكتور : محمد خير الحلواني . مع عدم ذكرهما عن الدعائم شيئاً . (٢)

وللبواعي المجرد وزن واحد فقط . وهو : فعلل . نحو : دحرج ، يدحرج دحرجة . أي . فعلل ، يفعلل ، فعللة . يفتح الفاء وسكون العين . وفتح اللامين في الماضي ، وضم الياء وفتح الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى مع ضم اللام الثانية في المضارع . ومنه : سرهف ، وخرهج ، وخنجدف ، وهملج ويجعدل . (٣)

وأما المزيد فيه من المجرد فأبوابه اثنا عشر كالآتي :-

- ١ - أفعل . نحو : أكرم ، وأخرج .
- ٢ - فاعل . نحو : قاتل ، وضارب .
- ٣ - فَعَّل . بتضعيف العين . نحو : كرم وفسح .
- ٤ - اتفعل . نحو : انكسر ، وانشرح .
- ٥ - افتعل . نحو : اجتمع ، وافترق .
- ٦ - افعلّ . بزيادة الهمزة وتضعيف اللام ، نحو : احمرّ ، واعرّ

(١) ووافق في المسئلة : محمد علي السراج . في كتابه : اللباب ص ١٨ .
(٢) انظر : متن البناء ص ١٠٠ ، ١٠١ . ومختصر الصرف ص ٨٣ و ٨٤ . والواضح في النحو والصرف ص ٥٥ ، وهذا الترتيب جاء في كتاب : نزهة الطرف . وفي التكملة ص ٥٠٨ جاء " فتح يفتح " في الرابع أي بعد " علم يعلم " .
(٣) انظر هذه الأفعال : في المنصف ١ / ٢٥ و ٢٨ ، والكتاب ٤ / ٢٥٥ .

٧ - تفعّل ، نحو : تعلّم وتطهّر .

٨ - تفاعل ، نحو : تبارك ، وتشاور .

٩ - استفعل ، نحو : استخرج ، واستنطق .

١٠ - افعول ، نحو : احدودب ، واعشوشب .

١١ - افعالّ ، نحو : احمارّ ، واشهبّ .

١٢ - افعولّ ، نحو : اطلوّط ، واجلوّد .

وقد اعتبر الزمخشري الوزين السابع والثامن (تفاعل وتفاعل) من ملحقات

(٢)

" تدحرج " (١) وتابعه في ذلك ابن عصفور وابن الحاجب والتفتازاني والسيوطي ، كما ذهب اليه ابو حيان ايضا .
والصحيح ما ذهب اليه الجمهور من عدم الإلحاق . وابن يعيش شارح المفصل قال :
بأن إطلاق لفظ الإلحاق هنا سهو . (٣) وفي كتاب التكملة لأبي علي الفارسي ، لم

أجد شيئا عنهما . كما أن بعضهم أضاف وزين آخرين همسا :

" افعلّل ، وافعلنن " (اقمسس واسلننق) ولكن الصحيح أنهما ليسا من أسواب

الثلاثي المزيد ، بل هما ملحقان بأحر نجم . (٤)

وأما الثلاثي المزيد الذي ألحق بالرباعي المجرد فثمانية أوزان ، هي :-

١ - فَعَلَّلَ مثل : جلبب ، بتكرار اللام ، ومنه شملل وصععرر .

٢ - فَعُولٌ ، مثل : سرول . بزيادة الواو . ومنه رهوك ، وجهومر ، وهـرول

ودهور .

٣ - فَيَعَلُّ ، مثل : سيطر . بزيادة الياء بين الفاء والعين ، ومنه : بيطر ، وبيقر

وهليل وهينم ، وهينس .

(١) انظر مقاله في شرح المفصل ١٥٥/٧ .

(٢) انظر الممتع ١٦٨ ، والشافية مع الجارودي ٣٨/١ ، وشرح مختصر

التصريف ج ٤٢ ، والرضي على الشافية ٥٧/١ ، والمزهر ٤١/٢ .

(٣) انظر الدليل في : شرح المفصل لابن يعيش ١٥٦/٧ ، والمساعد لابن عقيل

٧٣/٤ . وشرح الشافية للجارودي ٣٩/١ و ١٩٥ فما بعدها . و ١٣٨/٢

والتبصرة ص ٨٠٤ ، والرضي على الشافية ٥٧/١ .

(٤) هذا الهمز هو : عز الدين الزنجاني . انظر قوله مع رد التفتازاني عليه

في : شرح مختصر التصريف ص ٤٢ . وراجع في هذه المسائل : التكملة ٥١٤ ،

- ٤ - فَعِيلٌ ، مثل : شريف ، بزيادة الياء بين العين واللام . ومنه : عثير ، وعريط .
- ٥ - فَوَعَلٌ ، مثل : جورب ، بزيادة الواو بين الفاء والعين . ومنه ، حوقل وكوشر ، وصومع .
- ٦ - فَعَنْلٌ ، مثل : قلنس . بزيادة النون بين العين واللام . وهذا قليل . الكتاب ٢٨٦/٤ .
- ٧ - فَعَلَى ، مثل : قلسى ، بزيادة الياء فى الأخير . ومنه : سلقى ، وجعبي وعنظى ، وحنظى ، وخنظى ، وخندى .
- ٨ - يَفْعَلٌ ، مثل : يرنأ ، بزيادة الياء قبل الفاء . (١)
- وأما أبواب الرباعى المزيد فثلاثة :-
- ١ - تَفَعَّلٌ . نحو : تسربل ، بزيادة التاء . ومنه : تدحرج .
- ٢ - إِفْعَلَّلٌ . نحو : إقشعر ، بزيادة اللام الثالثة مع همزة الوصل . واللام الأخيرة مشددة . ومنه : (اكفهرَّ واطمئنَّ ، واكرالَّ) .
- ٣ - إِفْعَنْلَلٌ ، نحو : احر نجم ، بزيادة النون مع همزة الوصل . ومنه : ابرنشق واخرنظم .

(١) يقول ابن جنى : " ... وهذا يفعل فى الماضى ، وما أغربه وأظرفه . " الخصائص ٢١٨/٣ . هذه هى الأوزان المشهورة . وهناك ملحقات أخرى غير مشهورة وغريبة ، والتي ذكرت هنا جاءت فى كتاب الممتع ص ١٦٧ ماعدا الوزن الرابع حيث قال : ان هذا الوزن غير مستقر ص ١٧٢ ، وفى كتاب "علم الصيغة " ص ٢٦ و ٢٧ .

والتفتازانى اكتفى بذكر الخمسة الأول . شرح مختصر التصريف ص ٣٥ . وانظر فى المسئلة : نزهة الطرف ص ١١ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ ، والمزهر ٤٠/٢ ، والرضى على الشافيه ٦٩/١ مع تعليق المحققين عليه ، حيث أوردوا أمثلة للأوزان النادرة التى لم يذكر الشارح الرضى لها أمثالا .

ولكل باب من الأبواب الثلاثة ملحقات ذكرها كالآتي :-

أ - الملحق بـباب " تفعلل " (تدحرج) . نحو :

- ١ - تَفَعَّلَ - تجلبب ، وتمعدد .
- ٢ - تَفَعَّلَ - تسرول ، وترهوك ، وتقموس ، وترهول .
- ٣ - تَفَعَّلَ - تشيطان ، وتفيهق .
- ٤ - تَفَعَّلَ - تجورب .
- ٥ - تَفَعَّلَ - تقلنس .
- ٦ - تَفَعَّلَ - تسكن ، وتمندل ، وتمخرق ، وتمنطق .

٧ - تَفَعَّلَتْ - تعفرت . بزيادة التاميين في الأول والأخير . (١)

٨ - تَفَعَّلَى - تقلس ، وتجمعى .

ب - الملحق بـافعلل (اخر نجم) نحو :-

١ - افعلس . (افعلل) ، واغفنج .

٢ - اسلنق . (افعلى) مصدره : اسلنقا ، على زنة " افعنلا " . وأصله :

افعنلاى ، اليا ، وقعت في الطرف بعد الألف فانقلبت همزة . (٢) ونسبه :

اغرندي ، واخرنبي ، وابرنتي .

وقد عد بعضهم بابي " افعول و افعول " (اعلوط واحد وب) من ملحقات

" اخر نجم " ولكن الصحيح ما ذهب إليه الجمهور من أنهما من الثلاثي المزيد بدون

الإلحاق ، نظرا لعدم اتحاد المصادر على حين أن اتحاد المصدرين في الملحق

والملحق به هو دليل الإلحاق . (٣)

(١) الخصائص ٣ / ٢١٨ والمزهر ٢ / ٤١ .

(٢) علم الصيغة ص ٢٨ .

(٣) انظر نزهة الطرف ص ١١ و ٧٥ و ٧٦ ، وشرح مختصر التصريف ص ٣٥ ، وانظر

في : الإلحاق وسائله : الرضى على الشافية ١ / ٥٢ فما بعدها ، والخصائص

١ / ٢٢١ و ٢٢٢ و ٣٥٨ ، والمفنى في التصريف ص ٥٩ فما بعدها .

ج : الملحق بباب " إفعلال " (اقشعرار) ، نحو :
١ - إفوعلّ - اكوهدّ ، واكوألّ " وبعضهم يعتبر الواو - هنا - أصلية ،
لأن هذا البناء غير مستقر في العربية فتكون الصيغة مثل : اقشعر (١) .
وكل ما ذكر من الأبواب - بجميع أقسامها - يصل الى واحد وأربعين بابا :

- ١- الثلاثي المجرد - ستة أبواب .
- ٢- الرباعي المجرد - باب واحد .
- ٣- الثلاثي المزيد - اثنا عشر بابا .
- ٤- الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المجرد - ثمانية أبواب .
- ٥- الرباعي المزيد - ثلاثة أبواب .
- ٦- ملحقات الرباعي المزيد - أحد عشر بابا .

هذا ، وفي كتب الفن خمسة وثلاثون بابا - في الأغلب ، وبعض علمائنا
يكتفي بأقل من ذلك من قبيل الاكتفاء بالأشهر (٢) .

هذا ، وفيما يلي احصاء للأفعال الواردة في السورة ، من المجرد
والمزيد مشتملا على الماضي والمضارع والأمر ، وذلك تحت صنفين رئيسيين أي
المجرد والمزيد آخذا في الاعتبار ، ماتقدم في منهج العمل .

(١) انظر : الممتع ص ١٧٢ .

(٢) انظر في ذلك : نزهة الطرف ص ١١ و ٧٤ فما بعدها ، والممتع ١٦٧ - ١٧٢
والرضي على الشافية ٦٨/١ و ٦٩ والمبدع الملخص ٢٧ و ٢٨ ومراج الإرواح
٢٠ ومثن البناء ١٠٠ ، وعلم الصيغة ٢٩ . وشذا العرف ٤٠ .

أولاً : المجرور . أ : الماضي

ملاحظات	الماضي المجرور المعلوم		الماضي المجرور المعلوم		الماضي المجرور المعلوم		الماضي المجرور المعلوم	
	الآية القرآنية	المادة	الآية القرآنية	المادة	الآية القرآنية	المادة	الآية القرآنية	المادة
(١) قرئ بالمعربات الثلاث في عين الكلمة	٤٦	قال	٢٧	قال	٢١	قال	١١	قال
	٤٧	قال	٢٨	قال	٢١	قال	١٨	قال
(٢) المادة اختلفت فلذا أوردت القراءة الثانية .	٤٣	جاء	٢٦	جاء	٢٠	قال	١٦	قال
	٤٢	قال	٣٥	قال	١٩	قال	١٥	قال
(٣) قراءة أخرى بضم اللميم .	٤٣	جاء	٢٦	جاء	٢٠	قال	١٦	قال
	٤٦	قال	٢٧	قال	٢١	قال	١٧	بلغ
(٤) كان هذه تامة، على قول .	٤٧	قال	٢٨	قال	٢١	قال	١٨	قال
	٤٩	وهب	٢٩	جعل	٢٢	جعل	١٩	قال
(٥) قراءة المصحف على صيغة المجهول .	٤٩	جعل	٣١	جعل	٢٣	قال	٢٠	خلق

ملاحظات	الماضي المجزأ المجهول				الماضي المجزأ المعلوم				الماضي المجزأ المعلوم				الماضي المجزأ المعلوم			
	وجه القراءة	الآية	المادة	وجه القراءة	الآية	المادة	وجه القراءة	الآية	المادة	وجه القراءة	الآية	المادة	وجه القراءة	الآية	المادة	
ملاحظات (١) القراءة المشهورة بكسر الميم . وهناك قراءة تضم الميم ، كما هي الحال في آية ٢٣ .		١٥	ولد	١	٨٩	جاء	٦١	وعد	٥١	٥٠	وهب		٥٠	٤١	وهب	
		٣٩	قضى	٢	٩١	دعا	٦٢ (١١)	مات	٥٢	٥٠	جعل		٥٠	٤٢	جعل	
		٣٣	ولد	٣	٩٦	عمل	٦٣	خلق	٥٣	٥٢	وهب		٥٢	٤٣	وهب	
								قال	٥٤	٥٤	رفع		٥٧	٤٤	رفع	
								كسر	٥٥	٥٥	حمل		٥٨	٤٥	حمل	
								رأى	٥٦	٥٦	هدى		٥٨	٤٦	هدى	
								رأى	٥٧	٥٧	خرّ		٥٨	٤٧	خرّ	
								كسر	٥٨	٥٨	خلف		٥٩	٤٨	خلف	
								قال	٥٩	٥٩	تاب		٦٠	٤٩	تاب	
								قال	٦٠	٦٠	عمل		٦٠	٥٠	عمل	

التعليق على الإحصاء

لقد ظهر من الإحصاء أن عدد الأفعال الماضية المجردة المبنيّة للفاعل يصل إلى ثلاثة وستين فعلا . دون أن يكون للتقسيمات الأخرى دخل في هذا الإحصاء . فلذا يشمل : الناقص والأجوف والمهموز والمثال والصحيح ، كما يمثل المتعدى واللازم . وأما المبنيّة للمفعول منها فتلاثة فقط . والمجموع ستة وستون (٦٦) . ومنها ثلاث قراءات فحسب .

وأما المواد التي وردت فهي على النحو التالي :-

- ١ - مادة : " ق و ل " وردت في واحد وعشرين موضعا .
- ٢ - مادة : " ج ح ل " ذكرت خمس مرات .
- ٣ - مادة : " ج ي " و " و ل د " و " ك ف ر " و " و ه ب " كل هذه جاء في الماضي المعلوم منها ثلاث مرات ، إلا " و ل د " حيث ذكرت على صيغة الصيغة للفاعل مرة واحدة فقط ، وعلى صيغة المبني للمفعول مرتين .
- ٤ - مادة : " خ ل ف " و " ح م ل " و " م و ت " و " ق ح ي " و " ع م ل " و " رأ ي " جاء الفعل الماضي المعلوم من كل منها مرتين اثنتين ، إلا " ق ح ي " حيث جاء مرة واحدة على صيغة المعلوم ، ومرة أخرى على صيغة المجهول .
- ٥ - وأما الأفعال الأخرى الباقية التي تصل إلى ستة عشر فكل واحد منها من مسادة مفايرة لمادة الآخر . أي لم تذكر مادة الفعل الواحد إلا مرة واحدة .

ب : - المضارع (المجرور)

ملاحظات	المضارع المعلوم			المضارع المعلوم		
	الآية	المادة	العدد	الآية	المادة	العدد
(١) يكون (هنا قامة) (٢) أيضا تامة .	١٨	أعوز	٨	٦	يرث	١
	١٩	أهب	٩	٦	يرث	٢
	١٩	يهيب	١٠	٧	ينيسر (ظن زنة نقتل)	٣
	٢٠	يكون	١١	٧	يجمل	٤
	٢٠	يسس	١٢	٨	يكون	٥
	٢١	يجمل	١٣	١٠	تكلم	٦
	٢١	تروى	١٤	١٥	يموت	٧
	٢٢	تحمل	١٥			
	٣٢	يجمل	١٦			
	٤٣	اهدى	٢٥			
	٤٥	يسس	٢٦			
٤٦	ارجم	٢٧				
٤٧	تدعو	٢٨				
٤٧	ادعو	٢٩	ق			
٤٩	يهيب	٣٠				
٥٥	يامر	٣١				
٥٥				٤٣	يسمع	٢٣
				٤٣	تعيد	٢٢
				٤٠	يرجع	٢١
				٤٠	نرت	٢٠
				٣٨	ياش	١٩
				٣٥	يقول	١٨
				٣٣	أموت	١٧

٢٤ ياتي

٤٣

٢٢

يلقى

٥٥

ملاحظات	المضارع المعلوم				المضارع المعلوم			
	القرأة	الاية	المادة	العدد	القرأة	الاية	المادة	العدد
			يدخل	٤٨		٦٠		٣٣
		يكسر	يسمع	٤٩		٦٢		٣٤
		تري	تعلم	٥٠		٦٥		٣٥
		تؤز	يقول	٥١		٦٦		٣٦
		نمد	يذكر	٥٢		٦٧		٣٧
		نحشر	نحشر	٥٣		٦٨		٣٨
		نسوق	نزع	٥٤		٦٩		٣٩
		يطاك	نذر	٥٥		٧٢		٤٠
		تخز	يعلم	٥٦		٧٥		٤١
		يجعل	يزيد	٥٧		٧٦		٤٢
		تشر	نكتب	٥٨		٧٩		٤٣
		تحمس	نمد	٥٩		٧٩		٤٤
		تسمع	نرت	٦٠		٨٠		٤٥
		تحنن	يقول	٦١		٨٠		٤٦
		تعيد	ياتي	٦٢		٨٠		٤٧
		تجعل		٦٣				
	ق	٢٥	يسقط	٦٣				

تابع : المضارع المجزوء

ملاحظات	المضارع المجزوء				
	الآية	المادة	العدد	القراءة	
	١٥	يبحث	١		
	٢٢	أبحث	٢		
	٤٠	يرجع	٣		
	٥٨	تنلى	٤		
	٦٠	يظلم	٥		
	٧٢	تنلى	٦		
	٧٥	يؤمد	٧	(١)	
	٧٩	يكتب	٨	ق	
	٩٨	يسمع	٩	ق	

(١) يحتمل أن يكون
من المزيد من بنى باب
أفعل .

التعليق على إحصاء المضارع المجرد معلومه ومجهوله :-

قد ثبت بالإحصاء أن عدد الفعل المضارع المعلوم من المجرد ، يبلغ أربعة وستين والمجهول منه لا يتجاوز التسعة . واختصت القراءات بتسع صيغ من المجموع .

والذى لا بد من ذكره أن العوامل الجازمة والناصبية ، مع أثرها ، لم تؤخذ فى الاعتبار فى هذا الإحصاء . كما أنه لا أثر لأبواب الثلاثى المجرد الستة فى الإحصاء . وكذلك الناقص والمهموز وما إلى ذلك ، لم يؤخذ فى الاعتبار ، مثل ما مر فى الماضى المجرد . لأن كل ذلك سيأتى مفصلاً وفى موقعه ، إن شاء الله . كما أنه جاء فى الإحصاء على ما ورد فى السورة مع اختلاف حروف المضارعة من التاء والياء والنون والألف . وأما المواد الواردة فهى مختلفة فى ورودها ، قلة وكثرة .

فمن مادة "ج ع ل" جاء الفعل المضارع خمس مرات . ومن مادة "و ت" ، جاء الفعل المضارع أربع مرات ومن "ق و ل" و "أ ت ي" ، و "س م ع" و "ع ب د" ، جاء من كل منها ثلاث مرات . ومن "ك و ن" و "ه ب" و "م و ت" و "ب ش ر" و "م س س" و "ر أ ي" و "د ع و" و "ع ل م" و "ح ش ر" جاء المضارع من كل منها مرتين اثنتين فقط .

وباقى المواد ورد الفعل المضارع المجرد منها مرة واحدة فقط .

هذا فى المبني للفاعل . وأما فى المبني للمفعول فجاء من مادة "ب ع ث" و "ت ل و" من كل منهما مرتين اثنتين . كما أنه جاء من المواد الأخرى مرة واحدة فقط .

وإذا أضفنا الأعداد الموجودة فى المبني للمفعول إلى المبني للفاعل فيكون الأمر برفع عدد بعض المواد . وهى : مادة "ك ت ب" و "س م ع" و "و ج ع" بحيث يصير المضارع من الأولى "اثنتين" بدل الواحد . ومن الثانية "أربعة" بدل الثلاثة ومن الثالثة "اثنتين" أيضاً ، بدل الواحد .

ملاحظات	الأمر من المجرور			الأمر من المجرور		
	الوزن	الآية	المادة	الوزن	الآية	المادة
<p>(١) الذاهب منه الفاء لأنه من المثال . (٢) الذاهب منه الفاء . وهو مهجوز الفاء . (٣) ذهب منه الفاء . وهو مهجوز الفاء . (٤) الذاهب منه الميم ، لأنه أجوف . (٥) الذاهب منه الميم ، أيضا لأنه أجوف .</p>						
		٦٥	اعيد	عل (١)	٥	هب
		٧٥	ليبدن		٦	اجعل
		٥١	اذكر	عل (٢)	١٠	اجعل
					١٢	خذ
					١٦	اذكر
					٢٥	هز
				عل (٣)	٢٦	كل
					٢٦	اشرب
					٢٦	قر
				فل (٤)	٢٦	قل
				فل (٥)	٣٥	كن
					٣٦	اعيد
					٤١	اذكر
					٥٤	اذكر
				٥٦	اذكر	

التعليق على الاحصاء*

لقد ورد فعل الأمر من المجرد في ثمانية عشر موضعا . الواحد منها باللام والباقي كلها بالصيغة .

بعضها على حرفين . وهومن : المثال (هب) ومن الأجوف : (قل وكس) ومن المهموز : (خذ ، وكل) .

قال الشيخ عزيمة : " فعل الأمر من (أخذ ، ومن (أكل) جاء محذوف الهمة لزوما في جميع مواقعه في القرآن . " (١)

كما أن المضاعف جاء بفك الادغام في صيغة واحدة (ليمدد) وفي الباقي وهو : (هز ، وقر) جاء بالادغام .

فمجموع ما جاء من الثلاثي المجرد - في صورة الثلاث ، أي الماضي والمضارع والأمر - يبلغ ستة وخمسين ومائة . (١٥٦) .

ثانيا : الثلاثى المزيد . أ - الماضى .

ملاحظات	الماضى المعلوم				الماضى من الثلاثى المزيد المعلوم			
	الوزن	وجه القراءة	الآية	المادة	الوزن	وجه القراءة	الآية	المادة
	فاعل		٢٤	نادى	فعل	ق	٢	ذكر
	أفعل		٢٩	أشار	فاعل		٣	نادى
	أفعل		٣٠	آتا	افتعل		٤	اشتعل
	أفعل		٣١	أوصى	أفعل		١١	أوصى
	افتعل		٣٧	اختلف	أفعل		١٢	آتا
	افتعل		٤٩	اعتزل	افتعل		١٦	انتبذ
	فاعل		٥٢	نادى	افتعل		١٧	اتخذ
	فعل		٥٢	قرب	أفعل		١٧	أرسل
	أفعل		٥٨	أنعم	تفعل		١٧	تمثل
	افتعل		٥٨	اجتنبى	افتعل		٢٢	انتبذ
	أفعل		٥٩	أضاع	أفعل		٢٣	أجاء
	أفعل		٥٩	أشبع	فاعل	ق	٢٣	فاجأ

تابع الماضى الثلاثى المزيد

ملاحظات	الماضى من الثلاثى المزيد المعلوم					الماضى من الثلاثى المزيد المعلوم				
	الوزن	القرآنة ووجه	الآية	المادة	ع	الوزن	القرآنة ووجه	الآية	المادة	ع
	أفعل		٩٦	آمن	٣٧	أفعل		٦٠	آمن	٢٥
	فعل		٩٧	يسر	٣٨	افتعل		٧٢	اتقى	٢٦٦
	أفعل		٩٨	أهلك	٣٩	أفعل		٧٣	آمن	٢٧
						أفعل		٧٤	أهلك	٢٨
						افتعل		٧٦	اهتدى	٢٩
						افتعل		٧٨	اطلع	٣٠
						افتعل		٧٨	اتخذ	٣١
						افتعل		٨١	اتخذ	٣٢
						أفعل		٨٣	أرسل	٣٣
						افتعل		٨٧	اتخذ	٣٤
						افتعل		٨٨	اتخذ	٣٥
						أفعل		٩٤	أحصى	٣٦

التعليق على الاحصاء :-

١ - مجموع ما جاء من العاضى المعلوم (الثلاثى المزيء) تسعة وثلاثون . والمجهول

منه صيغة واحدة فقط . وبهذا يصير مجموع العدد أربعين .

٢ - وكان التصنيف الداخلى لأبواب الثلاثى المزيء على النحو الآتى :-

أ - أفعل - فى ستة عشر موضعا .

ب - افتعل - فى خمسة عشر موضعا .

ج - فاعل وفعل - كل منهما جاء أربع مرات .

د - - تفعل - جاءت منه صيغة واحدة .

٣ - عملية الاحصاء تمت مثل ماتمت فى المجرى ، من عدم ملاحظة الإسناد ، والصحة

والإعلال وما إلى ذلك . فكلها ذكر على صيغة المذكر الفاعب مهما كان وروده

وموقعه فى المصحف الشريف .

٤ - أضيف هنا ذكر الأوزان ، نظرا لأهميتها ، لأنها مطلوبة فى البحث خاصة فى

التصنيف الداخلى وما يترتب عليه .

ب : المضارع المزيد

ملاحظات	المضارع المعلوم				المضارع المعلوم من الثلاثي المزيد			
	الوزن	وجه القراءة	الآية	المادة	الوزن	وجه القراءة	الآية	المادة
(١) اللام ذهبت لأن الفعل مجزوم بلم الجازمة .	افتعل		٤٨	أَعْتَلَّ	١٣		٧	نَبَشَرَ
	نُفِعِل		٦٣	نَوْرَتْ	١٤		١٠	تَكَلَّمَ
	نَفَعَل	ق	٦٣	نَوْرَتْ	١٥		٢٥	تَسَاقَطَ
	نَتَفَعَل		٦٤	نَتَزَلَّ	١٦	ق	٢٥	يَسَاقَطُ
	يَتَفَعَل		٦٧	يَذَكَّرُ	١٧		٢٦	اَلكَمَّ
	يَتَفَعَل	ق	٦٧	يَتَذَكَّرُ	١٨		٢٩	نَكَمَّ
	نُفِعِل		٦٨	نُحْضِرُ	١٩		٣٥	يَتَخَذُ
	نُفِعِل		٧٢	نُنَجِّي	٢٠		٣٩	يُرْوَمُ
	نَفَعَل	ق	٧٢	نُنَجِّي	٢١		٤٢	يُبَصِّرُ
	نُفِعِل	ق	٧٩	نُيَسِّدُ	٢٢		٤٢	يُغْنِي
	يَتَفَعَل		٩٠	يَتَغَطَّرُ	٢٣ (١)		٤٦	تَنَّتَه
	يَتَفَعَل	ق	٩٠	يَتَغَطَّرُ	٢٤		٤٧	أَسْتَغْفِرُ

تابع : المضارع المزهود

ملاحظات	المضارع المعلوم				المضارع المعلوم					
	الوزن	وجه القراءة	الآية	المادة	العدد	الوزن	وجه القراءة	الآية	المادة	العدد
(١) والامتراء - المرية أو المرأ ، فذهب اللام .						تفعل		٩٠	تنشق	٢٥
						ينفعل		٩٢	ينبهي	٢٦
						يلفعل		٩٢	يتخذ	٢٧
						تفعل		٩٧	تبشر	٢٨
						تُفعل		٩٧	تنذر	٢٩٩
						تُفعل (١) يفتمرون		٩٨	تُحسب	٣٠
						يفعل	ق	٣٤	يمترون	٣١
								٢٥	يسقط	٣٢

تابع : المضارع المزبور

المزبور				
الوزن	القراءة وجه	الآية	المادة	
يَفْعَلُ	ق	٥٩	يَلْقَى	١
أَفْعَل		٦٦	أَخْرَجَ	٢
يَفْعَلُ	ق	٧٢	يَنْهَى	٣
أَفْعَل		٧٧	أَوْشَى	٤
يَفْعَلُ	ق	٧٢	يَنْهَى	٥
			بالحاء المهملة	

التعليق على الاحصاء :-

- ١ - بلغ عدد الفعل المضارع المعلوم من الثلاثي المزيد ثلاثة وثلاثين (٣٣) .
- ٢ - بلغ عدد المجهول منه أربعة فقط .
- ٣ - وكان حظُّ القراءات من مجموع المواد ، في البناء للفاعل وفي البناء للمفعول كبيرا ، إذ وصلت القراءات عشرا من المجموع البالغ سبعة وثلاثين .
- ٤ - ذكر وزن كل صيغة لأن له أهمية قصوى ، في البحث في المزيدات .
- ٥ - جاء كل فعل من الثلاثي المزيد (المضارع) على ما هو عليه في النص الشريف من التكلم والخطاب والغيبة . مع اسقاط العوامل الناصبة والجازمة ، إلا إذا كانت هناك فائدة فرما تذكر .

٦ - وكان التصنيف الداخلي للأبواب على النحو التالي :-

- أ - باب أفعال يفعل - اثنتا عشرة مرة . فعلا منها مبنيان للمفعول .
- ب - فعل يفعل ، بتشديد العين - عشر مرات . اثنان منها مجهولان .
- ج - باب افتعل يفتعل - خمس مرات .
- د - باب تفعل يتفعل - أربع مرات .
- هـ - باب انفعل ينفعل - ثلاث مرات .
- و - باب المفاعلة ، والتفاعل ، والاستفعال . جاءت من كل منها صيغة واحدة .
- ٧ - لم يأت من الأبواب الأربعة الباقية (افعل ، وافعال ، وافمعمل ، وافمقول) شيء قط .

٤ : الأمر

الأمر من المزيد الثلاثي				
الوزن	القراءة	الآية	المادة	
فَعَّل	ق	٢	ذَكَرَ	١
فَعَّل		١١	سَبَّحَ	٢
أَفْعَلَ		٣٨	أَسْبَحَ	٣
أَفْعَلَ		٣٨	أَبْصَرَ	٤
أَفْعَلَ		٣٩	أَنْذَرَ	٥
اِفْتَعَلَ		٤٣	أَيْبَعَ	٦
اِفْتَعَلَ		٦٥	اِصْطَبَرَ	٧

التعليق على الاحصاء :-

- ١ - وصل عدد فعل الأمر من الثلاثي المزيد ، سبعة فقط . منها قراءة واحدة .
- ٢ - ترك الإسناد إلى الفاعل ، فكلها على صيغة المذكر الواحد .
- ٣ - كلها على صيغة الأمر ، أي بدون اللام .
- ٤ - التصنيف الداخلي للأبواب على النحو التالي :-
 - أ - باب " الافعال " جاء منها في ثلاثة مواضع .
 - ب - " التفعيل ، والافتعال " جاء من كل منهما بناه ان اثنان .
- ٥ - ذكر وزن كل صيغة لأهمية في التبويب والتصنيف . كما هو الحال : في الماضي والمضارع في باب الثلاثي المزيد .

وأما العدد الاجمالي لصيغ الثلاثي المزيد ، من الماضي والمضارع والأمر في هذه السورة ، فقد وصل إلى ثلاث وثمانين صيغة . وهذا العدد يشمل المعلوم والمجهول معا . والترتيب الداخلي للأبواب يكون كالتالي :-

- ١ - باب " الافعال " - ورد في واحد وثلاثين موضعا .
 - ٢ - باب " الافتعال " - ورد في اثنين وعشرين موضعا .
 - ٣ - باب " التفعيل " - ورد في خمسة عشر موضعا .
 - ٤ - بابا " المفاعلة ، و " التفعّل " - ورد كل منهما في خمسة مواضع .
 - ٥ - باب " الانفعال " - ورد في ثلاثة مواضع .
 - ٦ - بابا " التفاعل والاستفعال " نصيب كل منهما موضع واحد . وما جاء من الرباعي المجرد ولا من مزيده شيء في السورة .
- قال الشيخ عزيمة : " الفعل الرباعي المجرد ، جاء منه فعل واحد في القرآن ، وهو (بعثر) في موضعين وجاءت أفعال من مضعف الرباعي . . . " (١)
- وقال أيضا : " الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد ليس له وجود في القرآن الكريم وجاء من الرباعي المزيد بحرفين ، افعلل . . . " (٢) ثم ذكر أن ما جاء منه هي : اشأزت وثقشعتر ، وخمس صيغ من الاطمئنان .

(١) الدراسات ١٦ / ١ / ٢ و ١٧ و ٦٦١ .

(٢) المرجع ص ١٧ و ١٨ .

"المتعدى واللازم"

ينقسم الفعل إلى المتعدى واللازم .

فالمتعدى ما : يتجاوز الفاعل إلى المفعول به . (١) ويسمى : مجاوزا ،

وواقعا . (٢) فان كان التجاوز إلى غير مفعول به من المصدر أو الظرف أو الحال

أو التمييز أو المستثنى ، أو المفعول له أو المفعول معه ، لا يسمى متعديا ، لأن -

تلك الأشياء تتساوى في أنه يتعدى إليها كل فعل ، سواء أكان لازما أم متعديا (٣)

وهو الذى يصاغ منه اسم مفعول تام ، أى غير مقترن بحرف جر ، نحو : مضروب

بخلاف : مرور به ، ومضروب عليه . (٤)

ومن خواصه أنه يتصل به ضمير يعود على غير المصدر . (٥)

واللازم بخلافه . ويسمى : غير واقع ، وغير متعد . (٦) نحو : قعد وجلس ومضرب

والمتعدى ثلاثة أقسام :

أ - ما يتعدى إلى مفعول واحد - وهذا كثير ، نحو : ضربت زيدا .

ب - وما يتعدى إلى مفعولين ، وهذا القسم يتكون من نوعين من الأفعال .

النوع الأول ما يكون أصل مفعوليه مبتدأ وخبرا ، وهو : ظن وأخواتها .

النوع الثانى ما لا يكون أصلها مبتدأ وخبرا . وهو : أعطى وأخواتها .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩٦/١ . والبسيط ٤١١ .

(٢) انظر : شرح التصريف العزى ٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٦٢٦ .

(٣) راجع المقتضب ١٨٧/٣ و ١٨٨ ، والمفصل ٢٥٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٢٩٩/١ و ٣٢٤ .

(٤) منه عرفه ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ٦٢٩ ، وأجازته الرضى ، شرحه

على الكافية ٢٧٢/٢ و ٢٧٣ وابن الحاجب عرفه بعبارة أخرى وهى : ما يتوقف

فهمه على متعلق كضرب ، وغير المتعدى بخلافه كقعد ، انظر الكافية ٧٨

والذى نقل عن ابن عصفور ، انظر : الكتاب ٣٣/١ .

(٥) نزهة الطرف ٧٧ ، وشذا العرف ٥٠ .

(٦) شرح التصريف العزى ٤٥ .

ج - وما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، وهو باب أعلم وأرى .

وهناك نوع من الأفعال ، أطلق عليها الاسمان معا ، أى يقال لها : متعدية حيناً ، ولازمة حيناً آخر ، نحو : نصحت ، وشكرت ، ووزنت ، وكلت ، حيث يستعمل كل منها استعمالين على النحو الآتى : نصحته ونصحت له ، شكرته وشكرت له ، وزنته وزنت له ، كلكه وكلكت له .

وهذه الأفعال : من باب المتعدى . عند البعض ، لأن معنى تلك الأفعال حال كونها مع حرف الجر لا يختلف عن معناها بدون الحرف . وذلك عند تساوى . . . الاستعمالين ، وإلا فالحكم بكثرة الاستعمال .

وبعضهم فصل فقال : ان الفعل الذى يخل بالمفعول به نفسه ، يكون متعدياً فجاء الحرف زائداً ، نحو : مسحت رأسى ومسحت برأسى ، والذى لا يخل بالمفعول به نفسه يكون لازماً أصلاً ، أى متعدياً بالحرف ، ثم أسقط الحرف فى الاستعمال وصار الفعل مستعملاً دون حرف ، نحو : نصحت زيدا ونصحت لزيد . حيث النصح لا يخل بزيد نفسه .

والبعض الآخر قال بأن مثل : نصحت لزيد ، من باب ما يتعدى إلى مفعولين أحدهما بالحرف والآخر بنفسه . والأصل : نصحت لزيد رأيه . ولكن رُدَّ عليه بأن ذلك المحذوف لم يُسمع أبداً .

ومنشأ الخلاف وسببه أن الفعل الواحد كيف يكون قويا ، يتعدى بنفسه وضعيفا ، يتعدى بالحرف ، فى حالة واحدة ؛ فلذا لا يمكن أن يعتبر هذا النوع قسما برأسه ، فلا بد من أن يكون متعدياً أو لازماً . (١)

(١) وإلى القول بالتمدى وهو القول الأول ذهب الرضى ووافقته التفاترانى . الرضى على الكافية ٢٧٣/٢ وشرح التصريف العزى ٤٠٤ . وإلى التفصيل وهو القول الثانى ذهب ابن عصفور ، كمارد القول الثالث على صاحبه وهو : ابن درستويه ، شرح الجمل لابن عصفور (١ / ٣٠٠ و ٣٠١ . وابن أبى الربيع تفصيل آخر ذكره فى كتابيه : الملخص ٣٦٥ و ٣٦٦ ، والبسيط ٤٦٠ - ٤٦٥ . وانظر هذه الأفعال فى الكتاب ٥٦/٤ و ٥٧ .

وصحح هذه الاستحالة ابن عصفور . ولكن عن الأستاذ الشلوين : أن الاستحالة تكون في صورة واحدة ، وهي : أن يكون في الفعل الواحد في الزمسان الواحد من الشخص الواحد ، وأما إذا كان عن أشخاص متعددة ، أو في زمن متعدد فلا استحالة فيه . (١)

أقول : بناءً على هذا فلا مانع من اعتبار تلك الأفعال قسماً برأسه ، ويعبر عن كل منها أنه : متعد ولازم ، أو يتعدى ولا يتمدى ، وهكذا . (٢)
وأما أسباب التعدية فمتعددة ، تصل إلى تسعة كالآتي :

- ١ - الهمزة ، نحو : أكرم زيد أخاه .
- ٢ - التضعيف ، نحو : فرح زيد أخاه .
- ٣ - حرف الجر ، نحو : " ذُهِبَ لِلَّهِ يَنْوِرُهُمُ الْبَقْرَةَ ١٧ " .
- ٤ - ألف المفاعلة ، نحو : " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ " التحريم (٩) .
- ٥ - الألف والسين والتاء ، نحو : " فَإِذَا الْبُزِّي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ " القصص (١٨) .
- ٦ - تضعيف اللام ، نحو : صعر .
- ٧ - تغيير الحركة ، وذلك بنقله إلى باب " نصر " للمبالغة . نحو : غالبته فغلبته فأنا أغلبه .

٨ - حذف حرف الجر ، نحو قول الشاعر :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على أن حرام

٩ - التضمين ، نحو قوله تعالى : " وَلَا تَعَزِّمُوا عُقَدَةَ النَّكَّاحِ " أي : لا تنووا . (٣)

(١) هذا النقل ذكره محقق الشرح الكبير (شرح ابن عصفور للجمل) وأحاله إلى حاشية إحدى النسخ . راجع شرح ابن عصفور للجمل (٣٠٠ / ١) ، الهامش .

(٢) انظر : المصباح المنير - أتي ، وركض وزاد وقسم آخر لا يوصف بالزوم ولا بالتعدى وهي الأفعال المناسخة .

(٣) انظر هذه الأسباب في الساعد ٤٤٧ / ١ وعند الشيخ الحملاوي ثمانية فقط أي بدون السادس . شذا العرف ٥٠ و ٥١ . وكذلك انظر : الأول والثاني والثالث والسادس والثامن في الكتاب ٤ / ٥٥ و ٥٧ و ٧٧ ، و ٣٨ / ١ .

هذا والمشهور في الكتب أن أسباب التعدية الثلاثة الأولى منها (١) والباقي ليست في الحقيقة من أسباب التعدية . بعضهم قال : بأنها غير مطردة (٢) وبعضهم حلل تحليلا آخر ، خلاصته : أن تلك الأسباب لا تأتي للتعدية أصلا بل التعدية تكون من لوازم آثار تلك الأسباب ، فعلا ، ألف المقابلة تفيد الاشتراك في الفعل ، نحو : ماشيته . حيث يقتضى المشاركة في المشى ، والمشاركة تقتضى وإنها به ، وكذلك : استخرجته ، لأن طلب الخروج يستلزم الإخراج : فليس هناك تغيير في مفهوم الفعل ، بحيث يصير الفعل طالبا للمفعول بعد أن لم يكن ، كما هو الشأن مع الهمزة أو التضعيف أو الحرف ، بل مفاد تلك الأسباب معان مستقلة عن مفهوم الفعل نفسه ، وهي التي تستلزم التعدى أو تتطلب المفعول . (٣) أقول : ويمكن مثل هذا القول في : تغيير الحركة ، وفي التضمين حيث لا يكون القصد من التغيير في الحركة - في باب المقابلة - وكذلك في التضمين ، التعدية ، بل التعدية تأتي ملازما للمعنى الجديد المطلوب . ويبقى أمرا لابد من ذكره في هذا الباب ، وهو : أن الهمزة والتضعيف من أسباب التعدية في الثلاثي ، وأما الحرف فيأتي لتعدية اللازم ، ثلاثيا كان أم - غير ثلاثي ، نحو : انطلق به ، واجتمع اليه . (٤) وفي الحروف ، هل تغيير المعنى في الفعل ، من دون التعدية ؟ قد استثنى المبرد حرف الباء ، بأنها تكون بمعنى " مع " فتختلف عن الهمزة . وذلك في بعض الأحوال ، فيقول : حينئذ يجب مصاحبة الفاعل للمفعول به . (٥) فمعنى أنه به ، جعله ناهيا ، ومعنى ذهب به ، صاحبه في الذهاب . ولكن سيؤيده لا يقر هذا ، ويقول بالتساوي بين العبارتين . (٦)

-
- (١) راجع المفضل ٣٥٧ ونزهة الطرف ٧٨ .
(٢) هذا البعض هو ابن عقيل ، في المساعد ٤٤٧/١ .
(٣) هكذا حلل بعض أصحاب الحواشي على الجاني ومنهم المعصم . انظر الجاني ٣٢٢ مع حواشيه .
(٤) شرح التصريف ٤٥ .
(٥) انظر المرجع ٤٦ .
(٦) المصدر نفسه .

"الأفعال المتعدية وغير المتعدية"

في السورة

أولا ، اللازم من الثلاثى المجرد : (١)

الرقم	الفعل	ورقم الآية	و وجه القراءة
١ -	تاب - ٦٠ .		
٢ -	حزن - ٢٤ .		
٣ -	خرج - ١١ .		
٤ -	خرّ - ٥٨ - ٩٠ .		
٥ -	خفّ - ٥ (ق)	من الخفة ضد الثقل ، أو من الخوف بمعنى السير السريع	
		روح المعاني ١٦ / ٦١ .	

٦ - دخل - ٦٠ .

٧ - عجل - ٨٤ .

٨ - عاذ - ١٨ .

٩ - قر - ٢٦ .

١٠ - كان - ٢٩ (٢) ٣٥ ، ٣٥ .

١١ - مات - ١٥ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٦٦ .

ثانيا : المتعدى من الثلاثى المجرد : (٢) .

١ - أخذ - ١٢ أژ - ٨٧ أكل - ٢٦ أمر - ٥٥

٢ - بشر - ٧ (ق)^(٤) بعث - ١٥ - ٣٢ ، بلغ - ٨ .

٣ - تلا - ٥٨ ، ٧٣ .

٤ - جعل - ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٤ .

٩٦ .

(١) وقد أخذ في هذا الإحصاء ، والتصنيف، الفعل الماضي من كل مادة ، سواء كان وروده على الماضي أم على المضارع أم على الأمر ، وذلك في جميع تصنيفات الثلاثى المجرد .

(٢) هلوى أن تكون تامة . البيان ١٢٣ / ٢ ، العكبرى ١١٣ / ٢ .

(٣) سواء كان متعديا الى واحد أو أكثر .

(٤) انظر في (بشر) أمالى القالى ٢١٠ / ١ .

۵ - حسّ - ۹۸ (ق) ، حشر - ۶۸ ، ۸۵ - حمل - ۲۲ ، ۲۷ ، ۵۸ .

۶ - خاف ۵ ، ۴۵ - خلق - ۹ ، ۶۷ .

۷ - دعا - ۴۸ ، ۴۸ ، ۹۱ .

۸ - ذکر - ۱۶ ، ۴۱ ، ۵۱ ، ۵۴ ، ۵۶ ، ۶۷ .

۹ - رأی - ۲۶ ، ۷۵ ، ۷۷ ، ۸۲ - رجم - ۴۶ ، رفع - ۵۷ .

۱۰ - سمع - ۴۲ ، ۶۲ ، ۹۸ . ساق - ۸۶ .

۱۱ - شرب - ۲۶ .

۱۲ - ظلم - ۶۰ .

۱۳ - عید - ۳۶ ، ۴۲ ، ۴۴ ، ۴۹ ، ۶۵ . عدّ - ۸۴ ، ۹۴ - علم - ۵۶ ، ۷۵ .

عمل - ۶۰ ، ۹۶ .

۱۴ - قضی - ۳۵ ، ۳۹ قال ۴ ، ۸ ، ۹ ، ۹ ، ۱۰ ، ۱۰ ، ۱۰ ، ۱۸ ، ۱۹ .

۲۰ ، ۲۱ ، ۲۱ ، ۲۱ ، ۲۳ ، ۲۶ ، ۲۷ ، ۲۹ .

۳۰ ، ۳۵ ، ۴۲ ، ۴۶ ، ۴۷ ، ۶۶ ، ۷۲ .

۷۷ ، ۷۹ ، ۸۰ ، ۸۹ .

۱۵ - کتب - ۷۹ .

۱۶ - لقی - ۵۹ .

۱۷ - مسّ - ۲۰ ، ۴۵ ، طک ۸۷ .

۱۸ - نذر - ۲۶ ، نزع - ۶۹ .

۱۹ - ورت - ۶ ، ۶ ، ۴۰ ، ۸۰ - وزر - ۷۲ - وعد - ۶۱ - ولد ۱۵ ، ۲۲ .

وهب - ۵ ، ۱۹ ، ۴۹ ، ۵۰ ، ۵۳ .

۲۰ - هجر - ۴۶ - هزّ - ۲۵ .

ثالثا ، مايجو^١ على الوجهين من الثلاثى المجرد :

- ١ - أتى - ٢٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٨٠ .
- ٢ - جا^٢ - ٢٧ ، ٤٣ ، ٨٩ .
- ٣ - خلف - ٥٩ .
- ٤ - رجع - ٤٠ - هذيل تعديه بالألف . الصحاح ، والمصباح ، واللسان .
- ٥ - زان - ٧٦ .
- ٦ - كسر - ٣٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٢ .
- ٧ - مد - ٧٥ ، ٧٩ .
- ٨ - وهن - ٤ .
- ٩ - هدى - ٤٣ ، ٥٨ . (١)

رابعا ، اللازم من الثلاثى المزيد : (٢)

- ١ - آمن - ٦٠ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٣٩ . (٣)
- ٢ - اختلف - ٣٧ .
- ٣ - اشتعل - ٤ .
- ٤ - أشار - ٢٩ .
- ٥ - اصطبر - ٦٥ .
- ٦ - امترى - ٣٤ .
- ٧ - انتهى - ٤٦ .
- ٨ - انشق - ٩٠ .
- ٩ - انبنى - ٩٢ .
- ١٠ - انفطر - ٩٠ (ق) .

(١) راجع بعض هذه الأفعال فى : الصحاح ، والمغرب ، والمصباح ، والقاموس

واللسان فى مظانها . وكذلك المزهر للسيوطى ٢/٢٣٧ .

(٢) حول المضارع والأمر الى الماضى فى الإحصاء وفى جميع الثلاثى المزيد ، مثل
المجرد .

(٣) ضد أخفت ، متعد ، اللسان - آمن . والمتعدى منه يتعدى الى مفعولين

الحجة ١/١٦٤ ، وراجع فى " أمن " البحر المحيط ١/٣٨ .

- ١١ - اهتدى - ٧٦ .
١٢ - تمثل - ١٧ ، ويستعمل على الوجهين بمعنى آخر . (١)
١٣ - تنزل - ٦٤ .
١٤ - تفتّر - ٩٠ .

خامسا : المتعدى من الثلاثى المزيد :

وزن أفعّل :

- ١ - أتى - ١٢ ، ٣٠ ، ٧٧ .
٢ - أبصر - ٣٨ ، ٤٢ .
٣ - أجاه - ٢٣ .
٤ - أحسن - ١٨ .
٥ - أحصى - ٩٤ .
٦ - أحضر - ٦٨ .
٧ - أخرج - ٦٦ .
٨ - أرسل - ١٧ ، ٨٣ .
٩ - أسقط - ٢٥ (ق) .
١٠ - أسمع - ٢٨ .
١١ - أضاع - ٥٩ .
١٢ - أغنى - ٤٢ .
١٣ - أنجى - ٧٢ (ق) .
١٤ - أنذر - ٢٩ ، ٩٧ .
١٥ - أنعم - ٥٨ .
١٦ - أوحى - ١١ .
١٧ - أورت - ٦٣ .

(١) اللسان : مثل .

١٨ - أوصى - ٣١ .

١٩ - أوعد - ٧٥ .

٢٠ - أهلك - ٧٤ - ٩٨ .

المجموع ٢٧ .

وزن فعّل :

١ - بشّر - ٧ ، ٩٧ .

٢ - ذكّر - ٢ (ق) .

٣ - سبّح - ١١ .

٤ - قرّب - ٥٢ .

٥ - كَلّم - ١٠ ، ٢٦ .

٦ - لقي - ٥٩ (ق) .

٧ - نحى - بالحاء المهبطه - ٧٢ (ق) .

٨ - نجى - بالجيم - ٧٢ .

٩ - ورتّ - ٦٣ (ق) .

١٠ - يبسّر - ٩٦ .

المجموع - ١٢ .

وزن فاعل :

١ - ساقط - ٢٥ .

٢ - فاجأ - ٢٣ (ق) .

٣ - نادى - ٣ ، ٢٤ ، ٥٢ .

وزن تفعّل :

١ - تذكّر - ٦٧ (ق) .

٢ - تنزل - ٦٤ (١) .

(١) فى السورة جاء لازماً .

وزن تفاعل :

١ - تساقط - ٢٥ (ق) .

وزن افتعل :

١ - اتَّبِع - ٥٩ ، ٤٣ .

٢ - اتَّخَذ - ١٧ ، ٣٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٨١ ، ٩٢ .

٣ - اتَّقَى - ٧٢ .

٤ - اجْتَبَى - ٥٨ .

٥ - اَطَّلَعَ - ٧٨ .

٦ - اعْتَزَلَ - ٤٨ ، ٤٩ .

٧ - انْتَهَذ - ١٦ ، ٢٢ .

وزن استغفل :

١ - استغفر - ٤٧ .

سادسا - مايجو^١ على الوجهين :

١ - أمّد - ٧٩ (ق) . (١)

وهناك أفعال تستعمل على الوجهين ، ولكن بمعنى آخر ، غير الذى فىسى

السورة ومنها : تمثل ، وآمن . كما سبقت الإشارة الى ذلك .

سابعا : ما جاء متعديا الى مفعولين :

١ - من الثلاثى المجرد : جمل ، ورفع ، ووهب ، وهدى ، وزاد ، ووعد ، ورأى . (٢) .

٢ - ومن غير الثلاثى المجرد : آتى ، وأورث وورث وروا أنبيذ ، واتخذ . (٢) .

(١) المصباح ، مدد . والمزهر ٢/٢٣٧ .

(٢) انظر بعض هذه الأفعال فى الحجة ١/ ١٣٦ و ٤٨ و ٥٦ و ٥٧ و ١٩٠ .

التعليق على الاحصاء :

وقد تبين من الاحصاء :

١ - أن مجموع الأفعال اللازمة قد بلغ أربعة وثلاثين ، على النحو الآتي :

أ - الثلاثى المجرد :

• المادة - ١١

• والأفعال - ١٧

ب - الثلاثى المزيد :

• المادة - ١٤

• والأفعال - ١٧

٢ - وأن الأفعال المتعدية بلغت ثمانية وسبعين ومائة (١٧٨) وعلى النحو الآتي :

أ - الثلاثى المجرد :

• المادة - ٤٢

• والأفعال - ١١٤

ب - الثلاثى المزيد :

• المادة - ٤٤

• الأفعال - ٦٤

٣ - وأن ما كان مما يجىء على الوجهين ، قد بلغ عدده ، عشرين .

المجرد :

• المادة - ٩ . والأفعال ١٩ .

المزيد - واحدة فقط .

٤ - ومن ما يتعدى إلى المفعولين (دون الحرف) ، وردت (١٢) صيغة سيج من

المجرد وخمس من المزيد .

" معانى صيغ الزوائد "

قال الرضى : وليست هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك أن تقول مثلا فى ظرف : أظرف ، وفى نصر : انصر ٠٠٠٠ وكذا لا تقول : نصر ولا دخل ، وكذا فى غير ذلك من الأبواب ، بل يحتاج فى كل باب إلى سماع اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين ، فكما أن لفظ " أذهب " وأدخل " يحتاج فيه إلى السماع ، فكذا معناه الذى هو النقل ، مثلا فليس لك أن تستعمل أذهب بمعنى : أزال الذهب ، أو عرض للذهب ، أو نحو ذلك . (١)

فمسألة الزيادة ، أو التعدية بالهمزة وبغيرها ، أعرض لمختلف فيه ، بأنها تخضع للقياس أولا ؟ والذى وصل إليه الاساتذة ، محققو شرح الشافيه للرضى ، بعد الاطلاع والعرض لأقوال النحاة ، آراه مناسبا ومقبولا . وهو : أنه إذا كثرت أمثلة لصيغة ما ، من المزيادات فى معنى من المعانى ، يكون دليلا على جواز القياس عليها ، لإفادة ذلك المعنى ، وإن لم يكن اللفظ مسموعا بعينه . (٢)

ولكنى أرى أن يضاف شرط ، وهو : عدم ورود لفظ آخر فى إفادة المعنى المطلوب وإلا لا يجوز العدول عن المسموع .

هذا ، والذى يعنينى فى هذا الموضوع هو أن نرى هذه المعانى للضيغ الواردة فى السورة .

(١) الرضى على الشافية ١/٨٤ و ٨٥ .

(٢) راجع فى ذلك . تعليقتهم على مقال الرضى فى ص ٨٤ .

أولا : صيغة أفعال : (١)

- تأتى لمعان كثيرة ، أشهرها :
- (١) التعدية . نحو : أخرجت زيدا .
 - (٢) العيرورة ، نحو : أعدَّ البعير .
 - (٣) الدخول فى شيء ، زمانا كان أو مكانا ، نحو : أمسينا ، وأعرقنا .
 - (٤) الاستحقاق . نحو : أحمَدُ الزرع .
 - (٥) السلب والازالة . نحو : أعجمتُ الكتاب .
 - (٦) التعريض . نحو : أبعثه .
 - (٧) التمكين . نحو : أحفرتُه النهرَ ، أى مكنته من حفره .
 - (٨) وجود الشيء على صفة . نحو : أبخلته . أى وجدته بخيلا .
 - (٩) بمعنى استفعل ، نحو : أعظمته أى استعظمته .
 - (١٠) مطاوعة فقل - بالتشديد " . نحو : فطرتُه فأفطر .
 - (١١) للدعاء ، نحو : أسقيته ، أى دعوت له بالسقيا .
 - (١٢) التسمية ، نحو : أكفرته ، أى سميته كافرا .
 - (١٣) للمجىء ، نحو : أكثرَ وأقلُّ ، أى جاء بالكثير والقليل .
 - (١٤) لمطاوعة فعل الثلاثى ، نحو : قشمت الريح السحاب فأقشع ، أى تفرق
 - (١٥) للجعل ، نحو : أطرده، جعلته طريدا .

ثانيا : صيغة فعل - المشددة : (٢)

ومعانيها كثيرة ، منها :

- (١) انظر فى معانى أفعال : الارتشاف ٨٣/١ ، والممتع ١٨٦ ، وفى البحر المحيط أوصلها ، إلى أربعة وعشرين ٢٦/١٠ .
- (٢) وانظر فى معانيها الارتشاف ٨٤/١ والممتع ١٨٨ و ١٨٩ .

- (١) التعدية ، نحو : أدبت العصبى .
- (٢) السلب والازالة ، نحو : قشرت الفاكهة .
- (٣) التكثير فى الفعل ، نحو : طوفت ، أى أكثرت الطواف ، وقسى المفعول ، نحو : فتحت الأبواب .
- (٤) نسبة الشئ إلى أصل الفعل ، نحو : فسقته أى نسبته إلى العسق .
- (٥) صيرورة الشئ مثل شئ ، نحو : قوس زيد ، أى صار مثل القوس فى الانحناء .
- (٦) للجعل بمعنى ما صيغ منه ، نحو : عدلته .
- (٧) التوجه إلى الشئ ، نحو : شرق أو غرب ، أى توجه إلى الشـسـرق أو إلى الغرب .
- (٨) الاختصار فى الحكاية ، نحو : أمسن ، أى قال آمين .
- (٩) قبول الشئ ، نحو : شفعتة ، أى قبلت شفاعته .
- (١٠) وللدعاء ، نحو : سقيته ، أى دعوت له وقلت : سقاك الله .
- (١١) للقيام على الشئ ، نحو : مرضته ، أى قمت عليه فى مرضه .
- (١٢) بمعنى الثلاثى ، نحو : قدر الله ، أى قدره .

ثالثا : صيغة فاعل : (١)

من معانيها :

- (١) مشاركة الأثنين فأكثر فى الفعل ، نحو : ضارب زيد عمرا .
- (٢) بمعنى أفعل التصدى ، نحو : باعدت الشئ ، أى أبهرته .
- (٣) بمعنى فعل للتكثير ، نحو : ضاعفت الشئ أى ضعفته .

(١) الارتشاف ٨٤/١ ، والممتع ١٨٨ .

- (٤) بمعنى المجرد ، نحو : سافرت ، وجاوزت .
(٥) للتعديه ، نحو : ماشيته .

رابعاً : صيغة تفاعل : (١)

من معانيها :

- (١) مطاوعة فعل المشدد ، نحو : أدبت العصبى فتأدب .
(٢) الاتخاذ ، نحو : تينيت العصبى .
(٣) التجنب ، نحو : تهجد ، وتأثم .
(٤) التكلف ، نحو : تحكم ، وتشجع .
(٥) التدرج ، نحو : تجرع الماء ، أى شربه جرعة جرعة .
(٦) بدل المجرد : أو موافقته نحو : تعداه ، أى عداه .
(٧) موافقة استفعال ، نحو : تكبر . أى استكبر .
(٨) موافقة فعل المشدد ، نحو : تولى أى ولى .
(٩) للحيلة ، نحو : تفعله . وهو الختل فى عبارات بعضهم .
(١٠) للطلب نحو : تنجز حوائجه .
(١١) التوقع ، نحو : تخوف .

خامساً : صيغة تفاعل : (٢)

من معانيها :

- (١) المشاركة بين اثنين فأكثر فى الفعل ، نحو : تضارب زيد وعمرو
وتقاتلا .

- (١) الارتشاف ١/٨٢ ، والممتع ١٨٣ .
(٢) الارتشاف ١/٨٣ ، والممتع ١٨٢ .

- (٢) التظاهر بالفعل دون وجوده حقيقة ، أى التحيل ، نحو : تغافل ،
أى أظهر الغفلة كذبا ، وتجاهل .
- (٣) حصول الشيء على التدرج ، نحو ، تزايد النيل .
- (٤) مطاوعة " فاعل " نحو : باعدته فتباعد .
- (٥) موافقة المجرد ، نحو : تعالى ، أى علا .
- (٦) الروم وهو القصد والطلب ، نحو : تقاربت فى الشيء . واثرائت له .
أى رمت وقصدت القرب ، ورمت وطلبت أن يرانى .

سادسا : صيغة استفعل : (١)

من معانيها :

- (١) الطلب . نحو : استغفر .
- (٢) العيرورة أى التحول حقيقة أو مجازا ، نحو : استحجر الطيــــن ،
واستنسر البغاث .
- (٣) اعتقاد الصفة فى الشيء ، نحو : استعظمه ، أى اعتقده عظيما .
- (٤) الاختمار ، نحو : استرجع ، أى قال : إنالله وإنّا إليه راجعون .
- (٥) بمعنى أفعال ، نحو : استجاب ، أى أجاب .
- (٦) بمعنى افتعل ، نحو : استعصم أى اعتمم .
- (٧) مطاوعة أفعال ، نحو : أحكمته فاستحكم .
- (٨) بمعنى فعل الثلاثى ، نحو : استقرّ واستمرّ أى قرّ ومرّ .

- (١) الارتشاف ٨٧/١ والممتع ١٩٤ ، وعددها اثنا عشر فى البحر المحيط
• ٢٣/١

سابعا : صيغة افتعل : (١)

من معانيها :

- (١) الطلب والاجتهاد ، نحو : اكتب و اكتب .
- (٢) المشاركة ، نحو : اختتم زيد وعمر .
- (٣) الاتخاذ ، نحو : اخدم ، أى اتخذ خادما .
- (٤) الاظهار ، نحو : اعتذر ، أى أظهر عذره .
- (٥) المطاوعة ، نحو : أنصفته فانصف . وللثلاثى : نحو : جمعته فاجتمع . وللمضعف ، نحو : قرّيته فاقترب .
- (٦) المبالغة ، نحو : اقتدر .
- (٧) التسبب ، نحو : اعتمل . أى تسبب فى العمل .
- (٨) بمعنى تفعل ، نحو : ابتسم ، أى تبسم . وأدخل أى تدخل .
- (٩) بمعنى استفعل ، نحو : ارتاح ، أى استراح .
- (١٠) للخطف ، نحو : استلبه ، أى أخذه بسرعة .
- (١١) بمعنى تفاعل ، نحو : اعتونوا أى تعاونوا .

ثامنا : صيغة انفعل : (٢)

يأتى لمعنى واحد . وهو : المطاوعة . ولذا تكون لازمة دائماً
ولاتأتى إلا فى العلاجات . وهو يأتى لمطاوعة الثلاثى بكثرة ، نحو : كسرته
فأنكسر .

- (١) الارتشاف ٨٤/١ ، والممتع ١٩٢ ، وانظر البحر المحيط ٣٤/١ .
- (٢) الارتشاف ٨٥/١ ، والممتع ١٩٠ ، وراجع كذلك فى بيان معالى الزيادة :
المفصل ٢٨٠ فما بعدها والرضى على الشافية ٨٣/١ فما بعدها .

ولغير الثلاثى على القلة . نحو : أطلّقتَه فانطلق ، وقطّعتَه فانقطع
أما التى فى السورة فهى على النحو الآتى :

(١) التعدية ، فهى مرادة فى صيغ كثيرة ، إما مستقلة وإما مع معان
أخرى ، بحيث نراها موجودة فى :
(أ) صيغة أفعل :

- أتى - البحر ١٨٢/٦
- أنجى - المفردات (نجو)
- أرسل - الدراسات ٩١/١/٢
- أجاأ - العكبرى ١١٢/٢ ، البحر ١٨١/٦ و ١٨٢
- أسقط - المصباح (سقط)
- أضاع - المفردات (ضيع) والبحر ١٢٢/٦
- أغنى - المفردات
- أندر - يتعدى إلى اثنين . البحر ٤٥/١
- أهلك - المصباح المنير (هلك)

(ب) صيغة فَعَّلَ :

ذكَرَ - المصباح (ذكر) ويأتى أنه يفيد التكثير . ولأبى حيان
ضابط فى هذا . قرَّبَ - المصباح (قرب)

- ورث - المصباح (ورث)
- نجى - المفردات (نجو)

(٢) المطاوعة . فى صيغ كثيرة هى :

- تذكَّرَ - المصباح (ذكرته)
- تنزَّلَ - البحر ٢٠٣/٦

- تَمَثَّلُ - الدراسات ٥٦٧/١/٢ .
- تَفَطَّرَ - العكبري ١١٧/٢ و ١١٨ .
- وَفَى : اهتدى - فوعنه : " من يهدِ اللهُ فهو المهْتَدِي " (١)
- اتقى - الكشاف ٢٠/١ .
- اشتعل -
- وتساقت - المفردات (سقط) .
- وانشق -
- انفطر -
- (٣) التكاثير فى :
- بَشَّرَ - البحر ٥١٥/٧ - هنا للتكاثير لأقْبَى مجردة متعدٍ . فالتضعيف يفيد التكاثير إذا كان مجردة متعديا . أقول بناء على هذه القاعدة تكون من التكاثير المواد الثلاث الباقية .
- ذَكَرَ -
- وَرَثَ -
- لَقِيَ -
- (٤) والاتخاذ فى :
- اتَّقَى - قال الراغب فى المفردات (وقى) : ويقال اتقى فلان بكذا ، إذا جعله وقاية لنفسه (٢)
- (٥) الجعل ، فى :
- أُنْعِمَ - (جعله صاحب نعمة) . البحر ٢٦/١ .
- أُنْعِنَى -

(١) صرح بالمطاوعه الزمخشري . الكشاف ٢٠/١ .

(٢) راجع البحر ٣٤/١ .

- - أضع -
- أورث - المصباح (ورث) .
- ونحى - بالهاء . المهملة .
- ويسر -
- اتقى - وقال الراغب أيضا فى مفرداته (وقى) : والتقوى جعل النفس فى وقاية مما يخاف .
- اتخذ - المفردات . (أخذ) : والاتخاذ افتعال منه ، ويعدى إلى مفعولين . ويجرى مجرى الجعل .

(٦) و - بذل الجهد والطلب ، فى :

- استفقر - الدراسات ٦٥١/١/٢ .
- اصطبر - المفردات (صبر) : وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ، أى تحمل الصبر بجهدك .
- وأهدى - المفردات . (هدى) وفيه : " فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه " فان الاهتداء هنا يتناول وجوه الاهتداء من طلب الهداية ومن الاقتداء ومن تحريها .

(٧) بمعنى الثلاثى المجرد ، فى :

- اتبع - المفردات (تبع) .
- وأطلع - المفردات (طلع) .
- واتخذ - الدراسات ٤٨٧/١/٢ .
- وأحسن - المصباح (حس)
- وأوعد - المفردات (وعد)
- وأوحى - وحى وأوحى بمعنى واحد . البحر ٣٤٦/٨ . ومعانى القراء ١٦٣/٢ .

- وأمد - (١)

(٨) بمعنى المشاركة ، فى :

- اختلف - المفردات (خلف) .

- امتزى - البحر ٤١٩/١ و ١٨٨/٦ . والمفردات (مخرى) .

(٩) فاعلٌ جاء من طرف واحد دون المشاركة - فى :

- ساقط .

- فاجأ .

- نادى .

(١٠) تفاعل بمعنى أفعَلَّ فى :

- تساقط - قال الفراء : ولو قرأ قارىء ، تُسْقَطُ عَلَيْكَ رُطْبًا ..

كان هوأبا . معانى القرآن ١٦٦/٢ .

(١١) جاء المزيد للإغناء عن المجرد فى :

- كَلَّمَ -

(١٢) وبمعنى التدرج ، أى المواصلة على مهل ، على حد تعبير البعض ، فى :

تنزل - الكشاف ٤١٦/٢ (٢)

(١) قال الجواليقى : مددته فى الغنِّ وأمددته . ماجأ على فعلت وأفعلت

على معنى واحد . ٦٩ .

(٢) حاولت التوثيق والتوضيح فى الصيغ ، فلذا أحلت الى بعض المراجع

فيها . ولكن مع هذا هناك مجال للفهم السليم والذوق الصائب ان

يتحسس بعض المعانى ، ولو لم يصرح أحد بها ، مادام يوافق المعنى

دون تكلف يمس بالتفسير ، نحو : أضع وأغنى ويسرو ...

" الصحيح والمعتل "

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل .

والصحيح ما كانت حروفه الأصلية خالية من أحرف العلة ، وهي : الألف ، والواو والياء . نحو : قتل وكسب .

والمعتل : ما لم تكن حروفه الأصلية خالية عن أحرف العلة . نحو : وعد ، وقال وخشى . ولكل منهما أقسام .

الصحيح ينقسم إلى : سالم ، ومضعف ، ومهموز .

فالسالم : ما سلمت أصوله من أحرف العلة ، والمهزلة والتضعيف . نحو : قتل ، وضرب وعلم ، وفتح ، وكرم ، وحسب .

والمضعف ويقال له " الأصم " لشدته (١) قسمان :-

المضعف الثلاثي المجرد والمزيد . والمضعف الرباعي المجرد والمزيد . ويقال له : المطابق أيضا (٢) ومصطلحا المضعف والمضاعف شيء واحد .

فالثلاثي ومزيده : ما كانت عينه ولا مه من جنس واحد . نحو : ردّ ، وأعدّ .

والرباعي ومزيده : ما كانت فاؤه ولا مه الأولى من جنس . وعينه ولا مه الثانية من جنس آخر نحو : زلزل ، وتزلزل .

وأما المهموز : فما كان أحد حروفه الأصول همزة . نحو : أمر ، وسأل ، وقرأ .

وأما المعتل فأقسامه أربعة : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولغيف .

المثال : وهو ما عظمت فاؤه . نحو : وعد ، ويسر . وجه التسمية مماثلته الصحيح

في عدم إعلال ماضيه . (احتمال الحركات) (٣) ويطلق عليه " المعتل

اللام " ، وإذا كانت الفاء . " واوا " يسمى مثالا واويا ، وإذا كانت " ياء "

يسمى مثالا يائيا .

(١) انظر : شرح لتصريف العزى ٩١ .

(٢) المرجع نفسه ٩٣ .

(٣) المرجع نفسه ١٠٨ .

الأجوف : ما كانت عينه حرف علة ، نحو : قال ، وباع . وجه التسمية : خلوجوفه
(وسطه) من الحرف الصحيح ، ويقال له : المعتل المين . لاعتلال
عينه . كما يطلق عليه : ذو الثلاثة ، لكون ماضيه على ثلاثة أحرف حين
اتصاله بضمير المتكلم الواحد . مثل : قلت وبعث . وهو ينقسم أيضا إلى :
واوى ويائى .

الناقص : ما كانت لامه حرف علة . نحو : دعا . ورقى . وجه التسمية : نقصانه
بحذف حرفه الأخير في بعض تصاريفه . مثل : دعيت ، ورميت .
ويسمى أيضا : المعتل اللام ، لاعتلال لامه .
وذا الأربعة ، لأن ماضيه على أربعة أحرف حين إسناده إلى ضمير المتكلم
الواحد ، نحو : دعوتُ ورميتُ .
اللفيف : وهو نوعان . مفروق ومقرون :-

فما كانت فائه ولامه من أحرف العلة - نحو : وقى يقى - يسمى لفيفا
مفروقا ، لوجود الفارق وهو الحرف الصحيح ، بين حرفي العلة ، ويطلق
عليه : معتل الفاء واللام .

وما كانت عينه ولامه من أحرف العلة ، نحو : روى يروى ، فهو لفيف مقرون
لاقتران حرفي العلة فيه . (١)

وأما اعتلال جميع حروف الكلمة الأصول فلا يوجد منه إلا كلمة واحدة ، وهي " واو "
(٢)
واختلفوا في " الألف " التي توسطت الواوين ، هل هي منقلبة عن الواو أم عن الياء ؟
وأما معتل الفاء والمين فلم يأت منه فعل مجرد ، أصلا . للزوم الاعتلال والثقل
وأما الاسم فقد جاء من معتل الفاء والعين الواوى أى ما يكون الحرفان منه واويين

(١) انظر في هذا التقسيم : شذائِعُ العرف ٢٧ . وشرح مختصر التصريف (٩١ و ١٠٥)
فمابعدهما ، والليباب من تصريف الأفعال ٣٨ و ٣٩ ، والشيخ عضيمة يقسم
الفعل إلى مهموز وغيره ، وإلى مضاعف وغيره ، ص ٣٨ من الليباب .
(٢) انظر الممتع ٥٦٠ .

بناء واحد ، وهو " أول " و من الذى يكون فاؤه وعينه ياءين بناة واحد أيضا ، وهو :

بين . اسم موضح .

(١)

وجاء الاسم مفاؤه وعينه مختلفتين ، نحو : ويل ، ويوم ، على سبيل القلة .

هذا ، والآن نرى ماذا عن هذه الأقسام من الأفعال فى السورة الكريمة ؟

حسب الإحصاء والتصنيف .

ملاحظات	السالم	السالم	رقم الآية	وجه القراءة	وجه المادة	العدد	رقم الآية	رقم الآية	وجه القراءة	السالم	الرقم
(١) قرائة في " ٢ "	٦٠	دخول	١١	٩٧-٧	ق	١	بشر				
	٤١-١٦-٢ (١) ق	ذكر	١٢	٣٣-١٥		٢	بعت				
	٥٦-٥٤-٥١										
	٠ ٦٧										
	٤٠	رجوع	١٣	٨		٣	بلغ				
	٤٦	رجوع	١٤	٩٦-٢٤-٢١-١٠-٧-٦		٤	جعل				
	٠ ٥٧	رفع	١٥	٨٤-٥٠-٤٩-٣٢-٣١-٣٠		٥	حزن				
	٩٨-٦٢-٤٢	سمع	١٦	٠ ٢٤		٦	حشر				
	٢٦	شرب	١٧	٨٥-٦٨		٧	حمل				
	٦٠	ظلم	١٨	٢٧-٥٨-٢٢		٨	خرج				
	٦٥-٤٩-٤٤-٤٢-٣٦	عهد	١٩	(ق) ٦٦		٩	خلف				
	٧٥-٦٥	علم	٢٠	٥٩		١٠	خلق				
				٦٧-٩							

تابع : الصحيح

ملاحظات	رقم الآية	وجه القراءة	المادة	السالم	العدد
	٦٠ - ٩٦		عمل		٢١
	٧٩		كتب		٢٢
	٣٧ - ٧٣ - ٧٧ - ٨٢		كفر		٢٣
	١٠	ق	كلم		٢٤
	٨٧		ملك		٢٥
	٢٦		نذر		٢٦
	٦٩		نزع		٢٧
	٤٦		هجر		٢٨

تابع : الصحيح

ملاحظات		المضاعف	
العدد	المادة	وجه القراءة	رقم الآية
١	أزّ		٨٣
٢	خوّر		٥٨ - ٩٠
٣	خفّ	ق	٥
٤	عدّ		٨٤ - ٩٤
٥	قرّ		٢٦
٦	طدّ		٧٥ - ٧٩
٧	سّ		٢٠ - ٤٥
٨	هزّ		٢٥
٩	حسّ	ق	٩٨

تابع : الصحيح

المهموز	المادة	رقم الآية	ملاحظات
١	أتى	٢٧ - ٣٨ - ٤٣ - ٨٠	
٢	أخذ	١٢	
٣	أزّ	٨٣	
٤	أكل	٢٦	
٥	أمر	٥٥	
٦	جاء	٢٧ - ٤٣ - ٨٩	
٧	رأى	٧٥ - ٨٣ - ٢٦	
		٠ ٧٧	

المعتل

ملاحظات	المثال	العدد	المادة	وجه القراءة	رقم الآية
	وَذَر	١		(١)	٧٢
	وَرث	٢			٦-٦-٤٠-٨٠
(١) ورد المضارع	وعد	٣			٦١
وهذا الماضي لم يستعمل	ولد	٤			٣٤-١٥
انظر الكتاب ج ٤/٣٩٩ .	وَهَبَ	٥			٤٩-١٩-٥
					٥٠-٥٣ .
(٢) قروء بالحركات	وهن	٦		(٢)	٥٤
الثلاث .					

تابع : للمعتل

ملاحظات	الأجوف	العدد	المادة
	تاب	١	٦٠
	جاء	٢	٢٧-٤٣-٨٩
	خاف	٣	٥-٥٥
	زاد	٤	٧٦
	ساق	٥	٨٦
	عاز	٦	١٨
	قال	٧	تكرر في ٢٧ موضع
	مات	٨	١٥-٢٢-٢٢
			٦٦ .
	كان (التامة)	٩	٢٩-٢٥-٢٥

ملاحظات	الناقص	العدد	رقم الآية
	أتى	١	٢٧ - ٢٨ - ٤٣ - ٨٠
	تلا	٢	٥٨ - ٧٣
	دعا	٣	٤٨ - ٤٨ - ٩١
	رأى	٤	٧٥ - ٧٧ - ٨٣
			٢٦
	قضى	٥	٣٥ - ٣٩
	لقى	٦	٥٩
	هدى	٧	٤٣ - ٥٨

التعليق والتعقيب على الإحصاء والتصنيف :-

- ١ - هذه القسمة تخصّ المجرد من الثلاثي ، فلا تشمل المزيد .
 - ٢ - عملية التصنيف والاحصاء ، تمت على أيسر الطرق . وهو : تجريد الأفعال عن كل العوامل واللواصق (١) وتحويلها إلى الماضي الغائب المذكر المفرد ، سواً كان النص مضارعاً أم أمراً أم ماضياً .
 - ٣ - اعتبر في الإحصاء موضع الجرود في السورة ، مع مادة الفعل .
 - ٤ - اعتبر تعدد القراءات ، في اختلاف المادة ، أما في اختلاف الحركات فلا .
 - ٥ - حصيلة الإحصاء والتصنيف هي على النحو التالي :-
أ - أنسال : مجموع المواد الصحيح :- مئتين وعشرون . (٢٩)
ومجموع المواضع التي ورد فيها صيغ أنسال ثلاثة وستون موضعاً . (٦٢)
ب - الضعف : مجموع المواد تسعة . (٩)
ومجموع المواضع ثلاثة عشر موضعاً . (١٣)
ج - المهموز : مجموع المواد سبعة . (٧)
ومجموع المواضع خمسة عشر موضعاً . (١٥)
ثانياً : المعتل :-
أ - المثال : مجموع المواد ستة . (٦)
والمواضع أربعة عشر . (١٤)
ب - الأجوف : المواد تسعة . (٩)
والمواضع ثلاثة وأربعون . (٤٣)
ج - الناقص : المواد سبعة . (٧)
والمواضع ثمانية عشر . (١٨)
-
- (١) العوامل ، أمثال : لا ، ولن ، وهل ، وحروف المضارعة . . واللواصق مثل ضمائر الرفع ، وعلامات التأنيت ، ونون التوكيد ، أي المراد بالعوامل ما دخلت وباللواصق ما لحق بالفعل من الأخير .

فمجموع الصحيح بلغ خمسة وأربعين مثالا . وردت تلك الأمثلة في تسعين موضعا

وكان ترتيب العرود والتكرار كالآتي :-

١ - مادة " جعل " تكررت اثنتي عشرة مرة .

٢ - مادة " ذكر " تكررت سبع مرات .

٣ - مادة " عبد " تكررت خمس مرات .

٤ - مادة " كهر " تكررت أربع مرات .

٥ - مادة " سمع وحمل " جاء كل منهما ثلاث مرات .

٦ - مادة " بشر ، وبعث ، وحشر ، وخلق ، وعلم ، وعمل وخرج ذكر كل منها مرتين .

٧ - باقى المواد ذكرت مرة واحدة فقط . هذا بالنسبة للسالم .

وأما المضعف فعلى النحو التالى :-

١ - مادة " خر " ، وعد ، ومد ، وس " حيث ذكر كل منها مرتين اثنتين .

٢ - المواد الأخرى لم تكرر .

والمهموز كالآتي :-

١ - مادة : " أتى ، ورأى " ذكر كل منهما أربع مرات .

٢ - مادة : " جاء " ذكرت ثلاث مرات .

٣ - والمواد المتبقية لم تكرر .

ومجموع المعتل بلغ اثنين وعشرين مثالا . وردت تلك الأمثلة في خمسة وسبعين

موضعا . وترتيبها كالآتي :-

المثال :-

١ - مادة " وهب " ذكرت خمس مرات .

٢ - مادة " ورث " ذكرت أربع مرات .

٣ - مادة " ولد " ذكرت مرتين فقط .

٤ - المواد الباقية الثلاث لم تكرر .

والأجوف :-

- ١ - مادة " قال " وردت في سبع وعشرين (٢٧) موضعا .
- ٢ - مادة " مات " وردت في أربعة مواضع .
- ٣ - مادة " جاء " ، وكان " كل منهما ورد في ثلاثة مواضع .
- ٤ - مادة " خاف " ذكرت مرتين .
- ٥ - المواد الأخرى لم تتكرر .

والناقص :-

- ١ - مادة " أتى " ، ورأى " كل منهما أربع مرات .
 - ٢ - مادة " دعا " ثلاث مرات .
 - ٣ - مادة " تلا " ، وقضى " ، وهدي " ذكر كل منها مرتين .
 - ٤ - بقيت مادة واحدة (لقي) وردت في موضع واحد .
- ٦ - نصيب القراءات تتبعه أفعال فقط . كلها من الصحيح ، وليس في المعتل شيء من القراءات .

" الأفعال الناقصة "

عددها ثلاثة عشر ، وهي :-

كان ، وظل ، وبات ، وأضحى ، وأصبح ، وأسى ، وصار ، ولبس ، وسأزال
(ماضى يزال) (١) ومأبرح ، ومأفتى ، ومأنفك ، ومادام .

" ما " فى مادام ، مصدرية ظرفية زمانية ، نحو قوله تعالى : " وأوصانى بالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا نَسِيتُ حَيًّا " أى مدة دوامي حياً . (٢)

قال محقق شرح شذور الذهب : اشتراط تقدم " ما " على " دام " لجواز عمله
لا لوجوهه ، فلذا تأتى " مادام " مستوفية الشروط أحيانا دون أن تعمل . نحو
قوله تعالى : " وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ " .
هود ١٠٧ ، لأنها بمعنى " ما بقيت " (٣) .

أقول : فهى تامة ، كما صرح ابن مالك وابن هشام وأبو حيان (٤) ويأتى جميعها
تامة ماعدا : ليس وفتى وزال . وهى أى " ما " فى غير " دام " أى فى الأربعة الأخرى
نافية ، والثبوت شرط فى عملها ، إلا أنه يكون بـ " ما " أو (لا) أو (إن) ، إذا كان
الفعل ماضيا ، وبكلى نافية إذا كان الفعل مضارعا (٥) .

وفى حكم النفى ما يشبهه ، وهو : النهى والدعاء ، ولذا يقولون فى هذا
الصدر : ان الأفعال الأربعة وهى : زال ، وبرح ، وفتى ، وأنفك ، يشترط فى عملها
أن يتقدم عليها نفي أو شبهه . (٦)

-
- (١) الارتشاف ٢ / ٨٠ ، والجامى ٣٣٢ ، وأوضح المسالك ١ / ٢٣٧ .
 - (٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٣٨٤ ، وشرح شذور الذهب ٢٤١ .
 - (٣) الهامش ٤ فى ٢٤٠ شرح شذور الذهب ، وهو قول بعض النحاة .
 - (٤) شرح الكافية الشافية ٣٨٥ ، وشرح قطر الندى ١٣٦ ، والارتشاف ٢ / ٧٩ .
 - (٥) شرح الكافية الشافية ٣٨٢ .
 - (٦) انظر مثلا : شرح شذور الذهب ٢٤٠ .

ويأخذ حكمها ، ويعتبر منها ، ماوافق " صار " في المعنى من أفعال آخر . وهى
أض ، ورجع ، وعاد ، واستحال ، وتحول ، وحرار ، وقعد ، وارتد ، وغدا ، وراح
وجاء في عبارة خاصة ، وهى : ماجأت حاجتك (١) وقيل : ان " قعد " أيضا
في حكم " جاء " حيث يقصر استعماله ناقصا على السماع . (٢)

ويقول بعضهم : ان الأفعال التى تتضمن معنى الناقصة كثيرة ، فلذا لا يحصر
في ما ذكر ، مثل قولك : تتم التسعة بهذا عشرة ، أى تصير عشرة ، ومثل : كمل
زيد عالما أى صار ، ومنه قوله تعالى : " فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا " مريم ١٧ . (٣)

واستند - ظاهرا - إلى ظاهر كلام سيويه ، إذ قال سيويه بعد ذكر (كان
وصار ، وما دام ، وليس) " وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر " (٤)

هذا ، ولكن هذا القائل : نفسه ، صرح بعد كلامه هذا بأنه : ليس إلحاق
مثل هذه الأفعال بصار قياسا بل سماعا . ألا ترى أن نحو : انتقل ، لا يلحق به
مع أنه بمعنى " تحول " (٥) .

وأما وجه تسميتها بالناقصة فلأجل عدم اكتمالها بالمرفوع في إفادة المعنى بـ
تقتضى في إفادتها للمعنى خبرا منصوبا . (٦) والذين يذهبون إلى أنها خالية عن
دلالة الحدث يوجهون التسمية - بغير ذلك . (٧) وهى تدخل على المبتدأ
والخبر ، فترفع المبتدأ - ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر - ويسمى خبرها .

-
- (١) انظر : شرح الكافية الشافية ٣٨٨/١ فابمدها وهناك الشواهد والأمثلة
والارتشاف ٨٣/٢ وفيها الشواهد ، والمخصص ٧٥/١٧ .
(٢) انظر الجامى ٣٢٩ مع حاشية عصام عليه ، حيث ذهب إلى عدم القيد في " قعد " .
(٣) وهذا البعض ، الرضى ، انظر شرحه على الكافية ٢٩٠/٢ ، وتبعه الجامى
٣٢٩ ، وانظر فيها : الارتشاف ٧٣/٢ ، والأشمونى ٢٤٠/١ .
(٤) الكتاب ٤٥/١ .
(٥) انظر عبارته هذه في شرحه على الكافية ٢٩١/٢ .
(٦) انظر التبصرة ١٩١ ، الرضى على الكافية ٢٩٠/٢ ، والجامى ٣٢٨ ، وشرح
قطر الندى ١٣٧ ، وشرح خالد الأزهرى على متن العوامل للجرجاني ٢٧٩ .
(٧) انظر على سبيل المثال : فاتحة الاعراب ص ١١٠ .

هل هي أفعال ؟

وقد عدّها بعض الباحثين (١) من الأدوات ، وذلك لعدة وجوه :

١ - ان بعض العلماء سماها حروفا ، مثل : الزجاجي في الجمل ، والمالقي في
رصف المياني (ليس خاصة) وابن هشام نقل آراء تقول انها حرف . (ليس
فقط) . (١)

٢ - ابن الخشاب في المرتجل ، عدّ أربعة أصناف من الأفعال أدوات ، وهي : كان
وأخواتها ، وكاد وأخواتها ، وأفعال المدح والذم ، وأفعال التعجب . (٣)

٣ - انها لا تدل على الحدث ، وانما تدل على الزمان لاغير ، وكبار العلماء
من أمثال المبرد ، والفارسي ، وابن جنى ، وابن برهان ، والشلوبين ، وابن
السراج ، والجرجاني ، وابن شقير ، والسهيلي ، نفوا دلالة الأفعال الناقصة
على الحدث . (٢)

٤ - انها نواسخ للابتداء ، والنسخ وظيفة الأداة .

هذا ، وعند التحقيق والتدقيق يظهر أنها أفعال تدل على الحدث والزمان
معا ، وعلى هذا جمهور النحويين . (٤)
وعن تسمية الزجاجي لها بالحروف أجاب بعض شراح الجمل . بأنه أراد " الكلم "
وهذا وارد في استعمال النحاة ، ولوجود النقص فيها من الاحتياج الى الخبر
وعدم توكيدها بمصادرهما . (٥)

(١) هو الاستاذ على محمد النوري ، قال ذلك في رسالته "سورة النور" ص ٢٠١ .

(٢) المرتجل ١٢٤ فما بعدها .

(٣) المغنى ٤٣٦/٢ ، والارتشاف ٧٥/٢ ، وأضاف أبو حيان أن هذا " ظاهر
مذهب سيويه " وقد وثق محقق الارتشاف قول أبي حيان هذا بنقله نص
سيويه عن الكتاب (١/٢٦٤) ان قال : " واعلم أنه لا يجوز أن تقول : عبد الله
المقتول وأنت تريد : كن عبد الله المقتول ، لأنه ليس فعلا يصل من شيء الى شيء
ولأنك لست تشير له الى أحد . " أقول : لعن دليل أبي حيان من الكتاب
يكون نصا آخر ، لأن العبارة المنقولة هذه لا يدل ظاهرها على الذي أشار
أبو حيان ، بل يدل على عدم كونه متعمدا فقط . والله أعلم .

(٤) انظر شرح ابن عقيل على الإنفية ٢٦٢/١ .

(٥) انظر البسيط ٦٦١ .

وأما إطلاق الأدوات عليها فأمر لا يقدر في فعليتها ، ولا يخرجها من حقل الفعل لأن الأدوات منها أسماء ، ومنها أفعال ، ومنها حروف ، لا أن الأداة تقسم برأسها في تقسيم الكلمة ، لمعتبرها قسيما للفعل أو للاسم أو للحرف .

ولذا كونها نواسخ لا يقدر في فعليتها ، غاية ما في الباب أنها بهم — هذا العمل أدت وظيفته الأدوات .

وأما أنها جردت عن الحدث فلا تدل على الحدث ، ولا تشطه ، فشيء غير مسلم ، لأن " كان " مثلا في - كان زيد قائما - تدل ببنيته على الكون المطلق ثم يقيد هذا الكون بالخبر أي حصول قيام زيد وحدوثه . ثم يخص وقت حصول القيام بالماضي بواسطة " كان " ، ففي الجملة إبهام وتخصيص ، وإطلاق وتقييد . وإلى هذا أشار الرضي مشبها بضمير الشأن والقصة في استشمام التعظيم . .
والتفخيم . (١)

وهنا يكمن السر في عدم التساوي بين جملة " كان زيد قائما " وجملة " زيد قائم في الزمن الماضي " في الإيحاء والإفادة . نعم ، يقال : إن الجملتين متساويتان ، ولكن ذلك في الأركان وليس في كل المعاني ، وهذا أمر واضح وظاهر عند تذوق الكلام .

وشرح بذلك أي بوجود الحدث والزمان معا ، في مدلولات تلك الأفعال
(٢)
ابن الحاجب ، وابن مالك ، والرضي ، وأبو حيان ، والجامي ، وعصام الأسفرائيني .
وإن سلمنا جدلا أنها لا تدل على الحدث إطلاقا ، فلا تخرج عن الفعلية أيضا ، خاصة إذا اعتبرنا تعريف سيويته للفعل ، حيث يقول : " وأما النفعــــــــــــــــــــل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبنيته لـماضي ، ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع . " (٣)

(١) الرضي على الكافية ٢ / ٢٩٠ .

(٢) انظر الارتشاف ٢ / ٧٥ ، والرضي على الكافية ٢ / ٢٩٠ ، والمساعد ١ / ٢٥٢ وشرح المفرد ٩ .

(٣) الكتاب ١ / ١٢ .

أليست صيغة "كان" مثالا أخذ من لفظ الحدث ، وهو الكون ، ونيت لما مضى ؟
وهذا أحد الوجهين الذين رجح بهما أبو علي الفارسي ، تعريف سيبويه
على تعريف القوم - ما يدل على حدث وزمان - لأنه يشمل الأفعال الناقصة
بخلاف تعريف القوم . (١)

وانظر ان أبا علي مع أنه من أقوى من نفى دلالة "كان" على الحدث (٢) كيف
صرح بفعاليتها ؟

ونقل العكبري عن أبي الفتح وجماعة من أهل الصناعة ، أن "كان" فعل
متصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر . (٣) كما نقل رجوع أبي علي
الفارسي عن القول بحرفية "ليس" (٤) .

هذا بالإضافة إلى وجود خصائص الفعل فيها ، من ورودها بالمضى والاستقبال
والأمر ، واشتقاق اسم الفاعل منها ، واتصال الضماير بها ظاهرة ومستترة ، كما أنها
تعمل عطلين ، الرفع والنصب ، مثل عمل "ضرب" في ضرب زيد عمرا (٥) .

ومما ذكر يظهر لى ، ما في قول بعض الأساتذة (٦) من غموض ، حيث قال
في شرحه لمعنى النسخ في الجمل الاسمية بكان وما يشبهها أى الأدوات المحولة
عن الأفعال ، قال : " . . . ان طبيعة الاسناد كانت قبل أن تنسخ قائمة فيهما
على نسبة الخبر إلى المبتدأ على طريقة الوصف ، أما بعد النسخ فقد صارت قائمة
على معنى الزمن . "

ان الظاهر من قوله فقد صارت قائمة على معنى الزمن " أن الوصفية زالت تماما
وتحولت إلى الزمانية ، وهذا يبدو - في نظري - بعيدا من أن يكون هو المراد

(١) المسائل العسكرية ٩٦ . (٢) البصريات ٩١٢ .

(٣) التبيان في شرح الديوان ٣١١ / ١ .

(٤) المرجع نفسه ٣١٠ .

(٥) انظر : الكتاب ١٤٨ / ٢ .

(٦) وهو الأستاذ الدكتور : تمام حسّان في كتابه : اللغة العربية معناها ومبناها

ص ١٢٨ ، ونقلها صاحب رسالة ، " سورة النور " في ص ٢٠٤ .

لأن الوصفية مازالت قائمة في الحقيقة ، وما زال " زيد " متصفا بالقيام في " كان زيد قائما " بعد قولنا الأول " زيد قائم " ، وكل ما هنا لك أن الزمان أضيف ، وتقيّدت الوصفية الموجودة بالماضي ، بسبب " كان " .

ملاحظة : المنطقيون يقولون بأن " كان " صيغت للربط الزماني فقط . بمعنى أنها مجردة من فعليتها تماما ، فلذا سمّوها " رابطا زمنيا " . (١)

* الأفعال الناقصة في السورة المباركة *

٢٢٢٢٢٢٢٢

ولم يرد في السورة من تلك الأفعال إلا ثلاثة . كان * ومادام ، وتشتمل وهي : ١ - ١٧ - " فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا " . قال بذلك أي يكون " تمثل " من الأفعال الناقصة : الرضى - كما مر - (٢) فبناء عليه يكون اسمه ضميرا مستترا راجعا إلى " روح " وخبره : بشرا ، وسويا ، يكون صفة للخبر . وهذا الفعل ليس من الأفعال الناقصة ، ولم يقل أحد بذلك . ولذلك ترى أن اعراب " بشرا " هو النصب على الحالية من فاعل " تمثل " وهو الضمير المستتر الراجع إلى الطك (روح) . (٣)

٢ - ٣١ - " وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا " .

أي مدة دوام حيا . لأن " ما " هنا مصدرية ظرفية زمانية . كما يأتي (٤) وضمير المتكلم الواحد المتصل اسم " دام " و " حيا " خبره .

٣ - كان ، ويكون ، وهذه المادة وردت خسا وثلاثين مرة (من الناقصة) جاء الماضي منها أربعاً وعشرين مرة ، والمضارع إحدى عشرة مرة . ثلاثة منها

(١) انظر تفصيل ذلك في : شرح سلّم العلوم لمطوى حمد الله ص ١٩ .

(٢) انظر الرضى على الكافية ٢ / ٢٩٠ ،

(٣) التحرير ١٦ / ٨٠ .

(٤) انظر الصفحة ٤٤٤ من هذا البحث .

تحتمل التمام . وأما التامة فمجموعها سبعة ، ثلاثة منها احتمالية . وهي :-

أ - صيغة " كان " فو :-

١ - أين ماكنت - ٣١ .

٢ - ماكان لله أن يتخذ - ٣٥ .

٣ - من كان فو المهد صبيا - ٢٩ - وهذا محتمل ، اعراب القرآن للنحاس ١٤/٣

والمدارك ١٦١/٣ ، والنهر ١٢٦/٦ .

ب - صيغة " يكون " فو :-

١ - فانما يقول له كن فيكون - ٣٥ ، البيضاوي ٢٥ .

٢ - قال ربّ أنى يكون لى غلام - ٨
٣ - قالت أنى يكون لى غلام - ٢٠
كلاهما محتمل . روح المعاني ١٦/٦٦ .

ج - صيغة (كن) أى الأمر فو :-

١ - فانما يقول له كن . - ٣٥ - البيضاوي ٢٥ .

وأما الناقصة ، فالماضى ورد فى المواضع الآتية :-

رقم الآية : ٥ - ٨ - ٢١ - ٢٢ - ١٣ - ١٨ - ٢٨ - ٢٨ - ٢٩ (وهنا يحتمل أن

يكون من التامة كما أشرت) - ٤١ - ٤٤ - ٤٧ - ٥١ - ٥١ -

٥٤ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٥ - ٥٦ - ٦١ - ٦٣ - ٦٤ - ٧١ - ٧٥ .

والمضارع كالاتى : - ٤ - ٨ (يحتمل التمام كما أشير) - ٩ - ١٤ - ٢٠ (ويحتمل

التمام) - ٢٠ - ٤٥ - ٤٨ - ٦٧ - ٨١ - ٨٢ .

التعليق على الاحصاء :-

١ - جرت الفعل الماضي والمضارع من العلامات ، والضماير المتصلة ، وعوامل الجزم

والنصب

٢ - جاء الفعل المضارع المجزوم بلم خمس مرات . وهي في الآيات : ٤ و ٩ و ١٤

و ٢٠ و ٦٧ ، وحذفت النون جوازا في : ٩ و ٢٠ و ٦٧ ، وفي الموضعين

الآخرين لم تحذف النون .

يقول النحاة : ان لحذف نون " كان " ستة شروط . وهي : أن تكون النسوة

في المضارع ، وأن يكون المضارع مجزوما ، وأن يكون الجزم بالسكون ، ونفس

حالة الوصل لا الوقف وأن لا يكون بعمده ساكن ، ولا ضمير متصل . (١)

٣ - الخبر تقدم على الاسم في الموضعين . وهما : " أنى يكون لى غلام " في :

٨ - ٢٠ . وذلك على احتمال أن يكون " لى " خبرا . ويكون قد تقدم على

" يكون واسمه - وهو : غلام " ، إذا قلنا بأن " أنى " هو الخبر يقع " يكون "

بين اسمه وخبره مع تأخر اسمه . (٢)

يقول الرضى : " إذا كان الخبر مفردا مشتقلا على ماله صدر الكلام ، وجب تقديمه

على كان وأخواته وإذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة ، وجب تأخير الاسم

عن الخبر نحو : كان في الدار رجل " (٣)

فهنا في الآيتين الاسم نكرة وهو " غلام " والخبر إما : " أنى " وهو ماله صدر

الكلام ، لأنه بمعنى (كيف ، أو من أين) ومفرد ، فلذا تقدم على يكون .

وأما : " لى " فالجار والمجرور في حكم الظرف ، فلذا تأخر الاسم عنه .

(١) انظر : حاشية الخضرى على ابن عقيل ١ / ١١٨ . والعضديات ، المسألة ٥٥ .

(٢) انظر في إعراب الآيتين : روح المعاني ١٦ / ٦٦ .

(٣) الرضى على الكافية ٢ / ٢٩٨ .

٤ - معمول الخبر في هذا الباب ، هل يلي الفعل الناقص نفسه ؟ وما هو معلوم في النحو أنه أي المعمول إذا كان ظرفاً أو مجروراً فلا خلاف في جوازه . وفي غير ذلك خلاف بين البصريين والكوفيين . (١)

في هذه السورة تبيين من الاحصاء والاستقراء أن معمول الخبر تقدم على الخبر وجاء عقبه كان أو يكون في اثني عشر موضعا . وهي في

الآيات : ٢٩ - ٤٤ - ٤٧ - ٥٥ - ٧١ - ٤ - ٨ - ٢٠ - ٤٥ - ٤٨ - ٨١

٠ ٨٢

في جميع هذه المواضع المعمول جار ومجرور ، إلا في : ٥٥ حيث جاء ظرفاً وهو : "عند ربه" .

٥ - جاء "كان" محتملاً للزيادة في موضع واحد . وهو : "كيف نكم من كان في المهدي صبياً" ٢٩ . (٢)

هنا نرى زيادة "كان" وهو ماض ، بين المبتدأ (من) والخبر (في المهدي)

وصبياً منصوب على الحالية من "من" الموصولة . (٣)

، أو جاء "كان" زائداً هنا بين الموصول والصلة . (٤)

يقول ابن هشام إن لجواز زيادة "كان" شرطين :-

"أحدهما : كونها بلفظ الماضي

والثاني : كونها بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً ، نحو : ما كان أحسن

زيداً (٥) .

(١) انظر : أوضح المسالك ١/٢٤٨ .

(٢) اعراب القرآن للنحاس ٣/١٤ ، والنهر ٦/١٧٦ .

(٣) الرضى على الكافية ٢/٢٩٣ ، والتحرير ١٦/٩٧ .

(٤) العبكري ٢/١١٣ .

(٥) أوضح المسالك ١/٢٥٥ و ٢٥٧ .

* أفعال المقاربة *

قال ابن هشام : وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء ، كتسميتهم الكلام كلمة . (١) وحقيقة الأمر : أن أفعال الباب ثلاثة أنواع ، ما وضع للدلالة على قرب الخبر ، وهو ثلاثة : كان ، وأوشك ، وكرب .

وما وضع للدلالة على رجائه ، وهو ثلاثة : عسى ، واخْلُوق ، وحرى .
وما وضع للدلالة على الشروع فيه ، وهو كثير ، ومنه : أنشأ ، وطفق ، وجعل وعلق ، وأخذ .

أما كلمة المقاربة ، فهي مفاعلة على غير بابها ، لصدور أصل الفعل من واحد نحو : سافر ، يعني المراد هو أصل القرب .

أو على بابها ، لقرب كل من معنى الاسم ومعنى الخبر من الآخر . (٢)
وتعمل تلك الأفعال عمل " كان " أي يرفعن الاسم وينصبن الخبر ، إلا أن الخبر يكون جملة فعلية فعلها مضارع . وجاء بعد عسى وكاد مفردا على الشذوذ نحو : عسى الفوير أبؤسا . (٣)

ونحو : لا تلحنى اتى عسيت صائما (٤)

ونحو : فأبت الى فهم وماكدت آغبا (٥)

هذا عند جمهور النحويين . وعند الكوفيين تكون الجملة - سواء أكانت مع أن أم لم تكن - في محل الرفع ، على أن تكون بدلا عن ما قبلها بدل اشتمال ، فيكون الفعل تاما لانقاصا ، وعلى مذهبهم لا يرد ما يرد على مذهب البصريين من أن الخبر بالمعنى لا يجوز عن الجثة أى الذات . ولهذا أولوا تأويلات عديدة في دفع هذه الشبهة (٦) .

-
- (١) أوضح المسالك ٣٠١/١ ، ويصح أن يقال من باب التغليب ، كما أنه لا يستبعد تصور المقاربة في جميعها - ولو التزاما - انظر الأشمونى مع الصبان ٢٦٨/١ والخضرى مع ابن عقيل ١٢٣/١ و ١٢٤ .
(٢) الأشمونى والصبان ٢٦٨/١ والخضرى على ابن عقيل ١٢٣/١ .
(٣) المقتضب ٧٠/٣ ، والرضى على الكافية ٣٠٢/٢ ، وأوضح المسالك ٣٠٣/١ .
(٤) والمساعد ٢٩٤/١ .
(٥) الرضى نفس الصفحة ، والارتشاف ١٢٠/٢ .
(٦) الرضى على الكافية ٣٠٥/٢ ، وأوضح المسالك ٣٠٢/١ .
(٦) انظر التأويلات المشار إليها في الرضى على الكافية ٣٠٢/٢ و ٣٠٣ .

وقد أرتضى الأستاذ عبد السلام هارون مذهب الكوفيين ، لأنه خال من التكلف

وجائز اطراده في جميع استعمالات عسى . (١)

(٢)

أقول : وقد رأى الرضى أن قول الكوفيين وجه قريب ، يساعده المعنى أيضا .

هذا إذا كان بعدها ما يكون اسما وخبرا ، وأما إذا كان ما بعدها لا يحتمل أكثر

من أن يقع مرفوعا ، نحو : " عسى أن تكررهما شيئا " البقرة ٢١٦ . فهي تامسة

بمعنى " قرب " ولا تحتاج إلى خبر البتة . (٣)

ومن هنا يجوز الأمران في نحو : عسى أن يقوم زيد . بحيث يكون : " أن يقوم "

في محل نصب خبرا مقدما ، و " زيد " اسما متأخرا ، أوفى محل الرفع فاعلا

" عسى " و " زيد " فاعل " يقوم " . (٤) والوجه الأول من الوجهين فيه خلاف

لضعف هذه الأفعال عن توسط الخبر . (٥)

ويكون معنى " أن " المصدرية في خبر " عسى " غالبا وكثيرا نظرا إلى أصلها

لأن الطمع والإشفاق - وهما معناها - يقتضيان الاستقبال ، و " أن " تؤذن به

مثل : السين وهذا على عكس " كاد " حيث الغالب فيها عدم " أن " نظرا إلى

أصلها ، إذ معناها قرب حصول الفعل في الحال ، وليس في الاستقبال . (٦)

وقد يعكس الأمر في ذلك على سبيل القلة ، بحيث يكون خبر " كاد " مقرونا

بأن وخبر " عسى " مجردا منه . نحو قول الشاعر :

عسى الكرب الذي أسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

(١) الأساليب الانشائية ٤٨ و ٤٩ .

(٢) الرضى على الكافية ٣٠٣/٢ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيثي ١١٦/٢ .

(٤) المرجع نفسه ١١٨ ، والمجرد صرح بوجه واحد فقط وهو الرفع . المقتضب

٧٠/٣ .

(٥) انظر : أوضح المسالك ٣٢٤/١ .

(٦) انظر ابن يعيثي ١٢١/٢ والرضى على الكافية ٣٠٥/٢ و ٣٠٦ . وقال بعض

العلماء بأن معنى " كاد " : أراد ، انظر ذلك في البحر المحيط ٢١٨/٦

و ٢٢٢ .

والخبر - يكون - جاء بدون " أن " وقول الآخر :

قد كاد من طول البلى أن يمصحا

جاء الخبر " أن يمصحا " مقترنا بأن - وذلك كأنهم يشبهون عسى بكاد ، وكاد

بعسى . (١)

وأما معنى " عسى " فقال سيوييه : طمع واشفاق . (٢) نحو : " عسى أن تُكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم ، وعسى أن تُحببوا شيئاً وهو شرٌّ لكم " البقرة ٢١٦ . الأُولَى للاشفاق والثانية للطمع . وكلاهما على سبيل الرجاء ، فلذا يعد من أساليب الإنشاء (٣) .

وفى " عسى " هل السين مكسورة أو مفتوحة ؟ خلاف وتفصيل ، حيث

منع الكسر بعضهم . وأجازه بعضهم ، وفصل الجمهور ، بأنه يجوز إذا أسند إلى : التاء ، أو النون ، أو الواو ، نحو : " هل عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ " البقرة ٢٤٦ و : " فَمَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ " محمد ٢٢ . حيث قرئتا بفتح السين وكسرهما . (٤)

وهذه الأفعال كلها ملازمة للماضي ، إلا أنه مع ذلك ورد :

١ - المضارع فى : كاد ، وأوشك ، وطفق ، وجعل ، وعسى ، وكرب .

٢ - اسم الفاعل فى : كاد ، وكرب ، وأوشك ، وعسى .

٣ - والمصدر فى : كاد ، وطفق ، وأوشك . (٥)

ويأتى نفى " كاد " إشعاراً بعسر وقوع الفعل ، نحو : " فذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا

يَفْعَلُونَ " البقرة ٧١ ، أو بعدم الفعل وعدم مقارنته ، نحو : " إِنْ أَخْرَجَ يَسَدَهُ

لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا " النور ٤٠ . و : " وَلَا يَكَادُ يُسِفُّهُ " إبراهيم ١٧ . (٦)

(١) انظر الكتاب ١٢/٣ و ١٥٨ - ١٦٠ ، وابن يميث ١٢١/٧ ، والبيتان فيهما

وأعراب القرآن للنحاس ٢٣٧/١ .

(٢) الكتاب ٢٣٣/٤ ، وشفاة العليل ٣٤٣ .

(٣) الأساليب الانشائية ٤٦ . والاتقان ٨٢/٢ .

(٤) أوضح المسالك ٣٢٤/١ ، والمساعد ٣٠٠/١ ، والأشموني ٢٧٦/١ ، والاتحاف

٤٤٥/٢ .

(٥) المرجعين السابقين ٣١٨ فما بعدها ، و ٣٠٣ و ٣٠٤ (الأوضح والمساعد)

وابن عقيل مع الخضرى ١٢٦/١ و ١٢٧ .

(٦) المساعد ٣٠٣/١ ، وشفاة العليل ٣٤٩ ، وانظر مواضع نفى كاد فى القرآن

فى الدراسات ٤٤٢/١/٣ .

ويجوز زيادة " كاد " عند الألف . (١)

" أفعال المقاربة في السورة "

١ - ٤٨ . . . عسى ألا أكون بدعاً ربى شقياً .

٢ - ٩٠ . تكاد السماوات يتفطرن منه .

هاتان الصيغتان (عسى ، وتكاد) هما اللتان في السورة ، من تلك الأفعال .
واستعمالهما جاء على الأصل أى باقتران " أن " في عسى ، وعدم اقترانها في كاد .
و " كاد " وردت على صيغة المضارع .

يقول أبو حيان في : البحر المحيط ١٦٦/٦ : وفي عسى ، ترج فس

ضمنه خوف شديد . أقول : هذا هو الاشفاق الذى ذكر آنفا .

ويقول أيضا في ٢١٨ من الجزء نفسه : والمعروف أن الكيدودة مقاربة الشىء

وهذه الجمل عند الجمهور من باب الاستعارة ، لبشاعة هذا القول ، أى هذا حقه
لوفهمت الجمادات قدره .

والزمخشري قال : فيه وجهان :

- ١ - معنى انفطار السماوات أن الله يقول : كدت أفعل هذا بالسماوات عند وجود
هذه الكلمة غضبا متى على من تفوه بها ، لولا حلى ووقارى .
- ٢ - استعظام للكلمة وتهويل من فظاعتها وتصوير لأثرها في الدين وهدمه لأركانها
وقواعده ، اقرأ أصل مقاله في الكشف ، كما نقل أبو حيان قول الكشف في البحر (٢)

كاد واسمها وخبرها في موضع نصب ، صفة لقوله : إذا .

البيان ، ويجوز أن يكون مستأنفا (٣) .

قال ابن عاشور : وجلة " عسى ألا أكون بدعاً ربى شقياً " في موضع الحال مسن

ضمير " وأدعو " (٤) .

قال الشيخ عزيمة : جاء في القرآن من أفعال المقاربة " كاد " ومن أفعال الرجاء
" عسى " ومن أفعال الشروع " طلق " (٥)

(١) المرجعين المذكورين وراجع في زيادة كاد : البحر المحيط ٢٣٣/٦ وانظر :

أفعال المقاربة في الارتشاف ١١٨/٢ .

(٢) الكشف ٤٢٤/٢ والبحر ٢١٨/٦ .

(٣) البيان ١٣٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ٢٨٢/٥ .

(٤) التحرير ١٢٣/١٦ .

(٥) الدراسات ٤٣٧/١/٣ و ٤٣٩ .

المبحث الثاني

ففي الأسماء

الاسم ينقسم إلى قسمين رئيسيين • المشتق والجامد •
ففي البداية نتناول الأسماء المشتقة ، وملحقاتها • وهي :
اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وصيغ المبالغة ، والعفة المشبهة ، واسم
التفضيل ، واسماء الزمان والمكان • واسم الآلة •

وأما من الملحق بالمشتق ، فلا يوجد في السورة إلا المنسوب ، ويكون
ذكره بعد المشتقات مباشرة •

ثم يأتي دور الأسماء الجامدة وملحقاتها ، وهي القسم الثاني من
هذا المبحث •

والجامد كما هو معروف - في مظهره - ينقسم إلى قسمين • أسماء
الأعيان ، وأسماء المعاني •

وفي أسماء الأعيان ، تبدأ الدراسة بتقديم قائمة لأعلام وردت في
السورة مبتدءاً بشرح اسم الجلاله (الله) شرحاً وافياً •

ثم بعد ذلك بعرض أسماء الأعيان والذوات الواردة في السورة ،
بقائمة تفصيليه ، مختتماً بشرح كلمة " ذرية " في محاولة لتحرير
الآراء والأقوال فيها

وبعد ذلك يبدأ القسم الثاني في بيان الأسماء الجامدة ، وهي :

المصادر وأسماء المصادر ، فبيان ملحقاتها مما هي مشتركة بين الجامد والمشتق ، وهي : أسماء العدد وبعض ألفاظ أخرى من المبهمات .

ثم أنواع الاسماء المبنية من الضماير وأسماء الإشارة ، والموصولات والظروف .

وبعد ذلك أقسام الاسم الأخرى من المذكر والمؤنث ، والمثنى والمجموع ، ودراسة الجموع تنتهي مباحث الفعل الأول .

والآن نبدأ بدراسة المشتقات ، بادئا باسم الفاعل ، وعليه التكلان .

" اسم الفاعل "

هو لفظ اشتق من المصدر للدلالة على من صدر منه أصل الفعل أو تعلق به على جهة التجدد والحدوث .

بهذا التعريف يحصل التمييز والمعرفة ، لأن اسم المفعول يشتق ويصاغ للدلالة على من وقع عليه الفعل ، لا على من صدر منه الفعل أو تعلق به . وكذلك أسماء الزمان والمكان والآلة ، لأن الدلالة فيها تكون على زمان وقسوع الفعل ، أو على مكانه أو على آله ، لا على فاعله ومن صدر منه .

كما أخرج التعريف الصفة المشبهة واسم التفضيل ، لأن فيهما الدلالة على وجه الثبوت والدوام . كما أن في اسم التفضيل والمبالغة ، دلالة على زيادة في الحدث والفعل ، لا على أصل الفعل والحدث .

والتفصيل بأنه يدل على من صدر منه الفعل أو تعلق به ، ليشمل التعريف الحدث والفعل الذي يحدثه المرء بإرادته وقصدته مثل : ضارب وعالم . والفعل الذي يتعلق بالمرء ويقوم به دون إرادته وقصدته ومثل : جائع ونائم من الجوع والنوم .

" صيغه وأبنيته "

وهو من الثلاثى على زنة " فاعل " (١) نحو : ناصر ، وضارب ، وعالم ، ومانع وأما من مكسور العين اللازم ومضموم العين ، فإن ما يصاغ من مصدرهما للدلالة على الحدث وصاحبه هو : الصفة المشبهة . حتى ولو كانت الصيغة موافقة لوزن الفاعل مثل : طاهر القلب ، فإنه صفة مشبهة مع أنه على زنة " فاعل " (٢) ، لأن الحدث - في هذين البيتين في الغالب - يدل على الدوام والثبوت ، وهذا لا يتناسب مع مدلول اسم الفاعل ، الذي يكون على جهة التجدد والحدوث .

(١) انظر الكافية لابن الحاجب ٦٥ .
(٢) بعضهم يقول بأن مثل ذلك لا يمد صفة مشبهة لأن الدوام والثبوت عارض وفي أصل الوضع هو الحدث ، وجعل منه ما جاء في صفات الله مثل : الله عالم ، الرضى ١٩٨/٢ ، وانظر : أوضح المسالك ٢٤٥/٣ .

وأما الأبواب الأربعة الأول فانها - غالبا ما - يكون الحدث فيها من شأنه

التجدد والحدوث والانتقال ، فلذلك يتناسب مع مدلول اسم الفاعل .

ومن غير الثلاثى يكون بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر

ان كان مفتوحا - وذلك في الفعل المضارع المعلوم من غير الثلاثى . (١)

فمثلا : في : تكلم ، مضارعه : يتكلم . يكون اسم الفاعل : متكلم . كسرنا

ما قبل الآخر وهو اللام المشددة - بعد جلب الميم المضمومة مكان حرف المضارعة

لأن اللام مفتوحة .

ولكن في : أكرم ، مضارعه : يكرم . اسم الفاعل : مكرم . بجلب الميم المضمومة

مكان حرف المضارعة . وما قبل الآخر وهو : الراء - كان مكسورا . وهكذا في الأبواب

الأخرى . العملية مطردة قياسية ، وما جاء خلاف ذلك يعتبر شاذا لا أثر له . نحو :

رجل مهتر ، ورجل سهيب . بفتح الهاء - في الثاني وبفتح التاء في الأول . (٢)

وجاءت صيغة " فعيل " بمعنى " مفاعل " مثل : جليس بمعنى : مجالس . ورفيق

بمعنى : مرافق . وأكيل بمعنى مؤاكل . (٣)

كما وردت بمعنى " مفعول " أيضا ، نحو : أليم بمعنى : مؤلم . وبديع بمعنى :

مبدع . ونذير بمعنى : منذر . (٤)

وقد جاء من " أفعال " على وزن " فاعل " دون " مفعول " مثل : أعشَبَ المكانُ

فهو عاشِبٌ . وأيقَعَ الغلامُ فهو يَاقِعٌ . (٥)

وقد ينوب اسم الفاعل من المصدر ، نحو قوله تعالى : " ليس لَوْفَعَتِهَا كاذِبَةً " .

الواقعة ٤ ، أي كذب ، كما أن عكس ذلك نراه في : قوله تعالى : " قل أرايتم "

إِنْ أَصْبَحَ مَا كُمْ غَوْرًا " المائدة ٢٠ . أي شامرا بمثل قولنا : زيد عدل ، أي عادل . (٦)

(١) المرجع نفسه ٦٦ . والمراد من غير الثلاثى : ما عدا الثلاثى المجرد من الثلاثى

المزيد والرباعى المجرد والمزيد والملحقات . الرضى على الكافية ١٩٩/٢ ،

والجاسى ٢٧٧ .

(٢) الرضى على الكافية ١٩٩/٢ .

(٣) شذا السورف ٢٤ .

(٤) انظر : البيضاوى ٢٤ .

(٥) الرضى على الكافية ١٩٩/٢ .

(٦) انظر : الرضى على الشافية ١٧٦/١ والبيان ٩١/١ .

وكذلك ينوب اسم الفاعل عن اسم المفعول ، نحو قوله تعالى : " فَمُهْوًوْفِي عِشَّةِ رَاضِيَةٍ * أَي : مرضية . ومنه قول الشاعر :

دع المكارم لا ترحل ليغيثها واقمد فانك أنت الطاعم الكاسي
أى : المطعوم المكسو . (١)

وهناك من يرى أن هذا من قبيل النسب بغير الياء على وزن " فاعل " فالمعنى ذات رضا ، وذو طعام وذو كساء . (٢)

ويقول : بعض الباحثين : ان القول بالتناوب أحسن من هذا الذى قاله السوسه (أن المصدر يأتى على وزن " فاعل " بحيث وضع المصدر على هذه الصيغة) لأن - الصيغ تختلط ، ومعالم الدلالات لا تتبين ، والأغراض البلاغية فى مثل هذا التبادل تضيع . (٣)

(١) الرضى على الشافية ٨٩/٢ والبيان ٩١/١ .
(٢) واختار هذا رأى الرضى فى شرحه على الكافية ١٩٩/٢ .
(٣) هذا البعض هو أستاذنا الدكتور : محمد المختار المهدي ، فى كتابه : الصرف الميسر ج ١ ص ١٠٥ .

" عمل اسم الفاعل "

له حالتان اما أن يكون مقرونا بأل واما أن يكون مجردا منها . في الحال الأولى يعمل عمل فعلة مطلقا ، أى : ماضيا كان أو حاضرا ، أو مستقبلا ، معتمدا على شئ^١ أو لا .

نحو : هذا الضارب زيدا أمس أو الآن ، أو غدا . (١)

وأما في الحال الأخرى أى حال كونه مجردا عن " أل " فانما يعمل بشروط أربع :

١ - أن يكون للحال أو الاستقبال لا للمضى . والذي استدل به الكسائي وهشام وابن مضاء في خلافهم لهذا الشرط ، وهو قوله تعالى : " وكتبهم بأسرٍ ذراريه بالوصيد " الكهف ١٨ . مؤول على حكاية الحال . (٢)

٢ - أن يكون معتمدا على استفهام ، أو نفي ، أو مخبر عنه ، أو موصوف ، نحو : أضارب زيدا وماضارب زيدا ، وزيد ضارب أبوه عمرا - ومنه قوله تعالى : " إن الله بالغ أمره " الطلاق ٤ ، على قراءة : تنوين " بالغ " ونصب " أمر " ومررت برجل ضارب زيدا .

وهذا الاعتماد أعم من أن يكون على الظاهر - كما سبق - أو على المقدر ومنه قوله تعالى : " مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ " فاطر ٢٨ . والتقدير : صنف مختلف ألوانه بتقدير الموصوف . (٣)

-
- (١) الجامع الصغير ١٥٤ ، وإذا كان ماضيا ففي عمله خلاف . انظر : الرضوي على الكافية ٢٠١/٢ والأشموني ٣٠١/٢ .
- (٢) بمقتضب ١٤٨/٤ ، وشرح شذور الذهب ٤٩٩ ، والجامع الصغير ١٥٤ .
- (٣) شرح شذور الذهب ٤٩٩ - ٥٠١ ، وأوضح المسالك ٢١٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٠ ، وروح المعاني ١٦٠/١٦ ، وهذه الآية خرجها محقق أوضح المسالك على أنها من الآية ٦٩ من سورة النحل ، ثم تكلم كلاما آخر . والذي أقوله : أنها من الآية ٢٨ من سورة فاطر ، لأن الاستشهاد بمافي النحل لا يمكن ، لأن الموصوف وهو " شراب " مذكور وليس مقدر ، فالذي مقدر هو في سورة فاطر . حيث قال بعض المفسرين في تقديرها : ومنهم بعض مختلف أو بعضهم مختلف ، أعني كلمة " بعض " بدل " صنف " ، البحر المحيط ٣١١/٢ والكشاف ٢٧٤/٣ ، وروح المعاني ١٦٠/١٦ .

تنبيه :-

قال ابن هشام : يجوز في الاسم الفعلة الذي يتلو الوصف العامل أن ينصب به وأن يخفض بإضافته ، وقد قرئ (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) الطلاق ٤ ، و (هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ) الزمر ٣٨ ، بالوجهين . وأما ما عدا التالي فيجب نصبه . (١) والاعتماد على مخبر عنه أو موصوف ، يشمل المبتدأ ، واسم كان ، وذا الحال والمفعول الأول في " ظن " واسم " ان " . (٢)

٣ - أن لا يكون مصفرا . (٣)

٤ - وأن لا يكون موصوفا . وخالف الكسائي في هذين الشرطين . (٤)

هذه الشروط مع الخلاف المذكور في نصب المفعول به . (٥)

(مواقع اسم الفاعل في السورة)

- ١ - ١٤ " وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ . . . قَتْنِيَّة " والد " مضافة الى الضمير الغائب ومجرورة بالباء .
- ٢ - ٢٢ " وَبَرًّا بِوَالِدَيْتِي . . . مؤنث " والد " مضافة الى يا المتكلم ، ومجرورة بالباء .
- ٣ - ٢٨ لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ . . . جمع " ظالم " مرفوع لأنه مبتدأ .
- ٤ - ٤٦ " قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ " اسم الفاعل مبتدأ والفاعل (أنت) سد مسد الخبر ، واسم الفاعل اعتمد على الاستفهام ، وليس للماضي وغير مصفر ولا موصوف ، وابن عاشور اختار ما ذهب إليه الزمخشري من أنه خبر مقدم ، وأنت مبتدأ مؤخر . (٦)
- ٥ - ٦ - ٥٨ " خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا " جمع ساجد وبك . منصوبان على الحالية .
- ٧ - ٦٠ " وَعَمِلَ صَالِحًا . . . مفعول مطلق نعت ومنعوتة محذوف : عملا صالحا .

- (١) أوضح المسالك ٣ / ٣٣٠ . وانظر كذلك : شرح الكافية الشافية ١٠٤٦ .
- (٢) انظر الرضى على الكافية ٢ / ٢٠٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٨ .
- (٣) شرح الفريد ٣٣٧ ، والأشمونى ٢ / ٢٩٩ .
- (٤) المرجعين السابقين ، وكذلك : شرح الكافية الشافية ١٠٤٢ .
- (٥) انظر أقوالهم في عمل النصب والرفع في : الأشمونى مع الصبان ٢ / ٢٩٩ .
- (٦) انظر التحرير ١٦ / ١١٩ .

٦٨ - ٨ " ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا . جمع جاث ، وأصله : جثو على زنة فاعول مثل سجود . والنصب على الحالية . واحتمال المصدرية وارد . (١)

٧١ - ٩ " وإن منكم إلا وادها . . . " مضاف الى ضمير الفاعلة .

٧٢ - ١١ - ١٠ " ونذُرُ الظالمين فيها جثيا . الأول مفعول به . والثاني حال .

٧٦ - ١٣ - ١٢ " والباقيات الصالحات خير عند ربك . . . جمع باقية وصالحات الموصوف والصفة مبتدأ .

٩٣ - ١٤ " . . . الآتي الرحمن عبدا . جاء مضافا الى الظاهر و (الآتي

الرحمن - قراءة) ينصب الرحمن ، مفعولا به وتنوين " آت " بمعنى المستقبل .

٩٥ - ١٥ " وكلهم آتية يوم القيامة فردا " . مضاف الى الضمير .

٩٦ - ١٦ " وعلوا الصالحات . . . " مفعول به .

ومن الثلاثي المزيد :-

٣٨ - ١٧ " في ضلال مبين " مجرول لأنه صفة موصوف مجرور . من أبان .

٥١ - ١٨ " انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا . (بكسر اللام قراءة) (خبر كان)

٨٥ - ١٩ " يوم نحشر المتقين إلى الرحمن . . . (مفعول به) .

٨٦ - ٢٠ " ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا " . (مفعول به) .

٩٧ - ٢١ " لنبشربه المتقين . . . " (مفعول به) .

الصالحات : جمع الصالحة :-

قال الأكوسي : مؤنث الصالح . اسم فاعل ، ثم غلبت على ماسوغه

الشرع وحسنه ، وأجريت مجرى الأسماء الجامدة في عدم جريها على الموصوف

وغيره ، وتأنيثها على تقدير الخلقة ، وللغلبة ترك ، ولم تجعل التأنيث للنقل

لعدم صيرورتها اسما (٢) .

(١) انظر : تعليها في التحرير ١٦ / ١٤٧ .

(٢) روح المعاني ١ / ٢٠١ ، والتحرير ١ / ٣٥٢ .

التعليق على الاحصاء :-

- ١ - أحصيت أسماء الفاعلين من الثلاثي المجرد وغيره .
- ٢ - الترتيب حسب ورودها في السورة .
- ٣ - المدد الاجمالي واحد وعشرون .
- ٤ - خمسة منها من غير الثلاثي ، وهي : ميين ، ومخلص ، ومتقى (مرتين) ومجرم والباقي من الثلاثي المجرد . ثلاث من " أفعل " واثنان (متقى) من افتعل .
- ٥ - وتأخذ في الاعتبار الحالة التركيبية للأسماء ، من كونها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة ، أو مفردة أو جمعا .
- ٦ - جاءت من الناقص صيغ (٦) من المواد : " بكى ، وجش ، وبقى ، وأتسى " وجاءت مادة : جش ، وأتى ، مكررة ، كل منها مرتين .
- ٧ - ومن اللفيف المفروق واحدة ، وهي : (وقى) ذكرت مرتين .
- ٨ - ومن المهموز اثنان . (أتى مكررة) .
- ٩ - ومن الأجوف واحدة من باب أفعل (ميين) .
- ١٠ - ومن المثال جاء ثلاثة كلها واوى . (ولد مكرره ، وورد) .
- ١١ - حالتها الاعرابية على النحو الآتي :-

الرفع :-

- مبتدأ في : ٣٨ ، ٤٦ ، ٧٦ ، و ٧١ (مبتدأ مؤخر)
خبر في : ٤٦ (خبر مقدم) و ٩٣ ، و ٩٥ ، وفي الأخيرين جاء الخبر مفردا (أتى) حملا على لفظ المبتدأ وهو : " كل " المدارك ١٨٢/٣ .
تابع في ٧١ ، يجوز أن يكون بدلا من المبتدأ المؤخر المحذوف وهو : أحد .

والنصب :

- مفعول به في : ٧٢ (الظالمين و ٩٦ ، و ٨٥ ، و ٨٦ و ٩٧ .
مفعول مطلق في : ٦٠ (عمل صالحا) .

خبر كان في : ٥١ .

حال في : ٥٨ ، ٦٨ ، ٧٢ (جثيا) .

والخفض :-

بالباء في : ١٤ ، و ٣٢ .

وتابع في : ٣٨ (ضلال ميين) .

١٣ - عليها :

الرفع في : ٤٦ - على الفاعلية والمعمول ضمير منفصل (أنت) .

والنصب : ٩٣ ، على المفعولية ، والمعمول اسم ظاهر . (الرحمن) .

الخفض : ٩٣ ، على الاضافة حسب القراءة المشهورة .

وفي : ١٤ ، ٣٢ ، و ٧١ ، و ٩٥ - المضاف اليه ، هو : الضمير الغائب والمتكلم .

" اسم المفعول "

هو لفظ اشتق من المصدر للدلالة على من وقع عليه الفعل . نحو : مضروب
فان هذه الصيغة تدل على : الذى وقع عليه الضرب . فاسم الفاعل والمبالغة والتفضيل
وكذلك أسماء المكان والزمان والآلة والصفة المشبهة كلها لا يشملها هذا التعريف .
" أبنيته " :-

من الثلاثى على زنة " مفعول " نحو : منصور ، وموعود . وقد يكون على زنة " فعييل " مثل : قتيل وجريح . (١)

كما ينوب عن المصدر أيضا مثل : قوله تعالى " بأيكم المفتون " النون ٦ ، أى الفتنة (٢) وكما يقال : ليس لفلان معقول ، وما عنده معلوم ، أى عقل وطم .
ومن غير الثلاثى على زنة المضارع مبدؤا بميم زائدة مع فتح ما قبل آخره على الاطراف . نحو : مكرم . ومذبذب . (٣) وأما بعض الصيغ من المعتل والمضاعف فيصلح للفاعل والمفعول ، والمصدر الميمي والزمان والمكان والقرائن تعيين المراد به منها وبحسب التقدير ، نحو : مختار ، ومختار ، ومنصب ، ومعتد .
عمل اسم المفعول :-

يشترط فى اعمال اسم المفعول ما يشترط فى اعمال اسم الفاعل ، مع التفصيلات
التي ذكرت ، فى اسم الفاعل ، فى كونه مع " أل " ومجردا منها .
غاية ما فى الباب أنه ينفرد بجواز اضافته الى ما هو مرفوع به فى المعنى .
تقول على سبيل المثال : الورع محمودة مقاصده . ثم تقول : الورع محمود
المقاصد - بنصب المقاصد ، ويجوز أن تقول : الورع محمود المقاصد . بالجر على
اضافة " محمود " اليه . (٤)

-
- (١) أوضح المسالك ٢٤٦/٣ .
 - (٢) الجاربردى على متن الشافية ٦٨/١ .
 - (٣) الكافية ٦٧ ، والمرجع السابق ، وهذه عبارة ابن الحاجب : (ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر كستخرج) .
 - (٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٠٥٣ ، وأوضح المسالك ٢٣٢/٣ و ٢٣٣ ، وشرح الفريد ٣٤١ ، وكافية ابن الحاجب ٦٨٢ ، ت : و طارق نجم عبد الله .

• الآيات التي فيها اسم المفعول •

من الثلاثى المجرد :

١ - ٥ " واني خِفْتُ الموالِي من ورائِي " . جمع مولى ، مخفف مولى وكمفنى مخفف

معنى ، وهما بوجه بعيد ، حكم عليه الأوسى بالتعسف (١) .

٢ - ٢١ " وكان أمرا مَقْضِيًّا " .

٣ - ٢٣ " وكنتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا " .

٤ - ٥٥ " وكان عندَ رَبِّي مَرْضِيًّا " .

٥ - ٦١ " إنه كان وعدُهُ مَاتِيًّا " ، أى آتيا ، أوهم يأتونها .

٦ - ٧١ " كان على رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا " .

ومن الثلاثى المزيد :-

٧ - ٣١ " وجعلني مُباركا أين ما كنتُ " .

٨ - ٥١ " واذكُر في الكتابِ موسى انه كان مُخلصًا " قراءة أخرى بكسر اللام (مخلصا) .

التعليق على الاحصاء :-

كلها من المعتل ، إلا صيغتين ، هما من الصحيح (مباركا ، ومخلصا)

كما أنهما من المزيد ، والباقيّة كلها من الثلاثى المجرد ، صيغة واحدة مهملة موزنة

الفاء وفي الوقت نفسه ناقص يائي (ماتيا) لأنه من " أتى " .

وصيغة واحدة - أيضا - من اللفيف المفروق (مولى) وذلك على احتمال

بعيد في كونها اسم مفعول . والصيغ الباقية من الناقص اليائي إلا " مرضيا " حيث هو

واوية ، لأنها من الرضوان .

(١) والمولى بدون اسم مفعول بمعنى : المعتق ز ، والمالك ، والعبد ، والصاحب

والناصر ، والقريب كابن العم ، والجار ، والحليف ، والابن ، والعم ، والنزيل

والشريك ، وأبى الأخت ، والرب ، والولى ، والصحير ، البصائر ٢٨٣/٥ ،

ومجمل اللغة ٩٣٦ ، ونزهة القلوب ١٧١ . وروح المعاني ٦١/١٦ .

وفى " مرضيا " قراءة بتصحيح الواو اى " مرضوا " (١) وهى لفظة
بعض العرب . قال الازهرى : ومن العرب من يقول : مرضو ، لانه من
بنات الواو (٢) .

وفى الصيغ الموجودة اعنى : مقضى ، ومنسى ، ومرضى ، وماتسى ،
اعلال واحد وهو : مقضى : اصله : مقضوى - على زنة " مفعول " اجتمعت
الواو والياء ، وسبقت احدهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، فادغمت ،
وقلبت الضمة التى قبل الواو كسرة للمناسبة ، فصار : مقضويا ، مقضويا .
مثل الاعلال الذى فى " مرمى " .

وعلى هذا القياس باقى الصيغ (٣) .

وفى اعرابها :-

الرفع : فاعل . فى : هـ - على قراءة : خَفَّتِ المَوَالِي - من الخفة ضد الثقل
النصب : مفعول به فى : هـ ، و ٣١ .
وخبير كان ، فى : ٢١ ، ٢٣ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٧١ ، ٥١ .

معناه : جاء بمعنى الفاعل على احتمال . وذلك فى ٦١ (مأتيا) لانه
بمعنى آتٍ ، ولكن يقولون انه على ظاهرة ، لان الذى ياتى اليك فانت تأتية
أيضا فهو مأتى حقيقة ، كما أنه آت باعتبار آخر (٤) .
وأما الصيغ الباقية فعلى معنى اسم المفعول الاصلى .

-
- (١) انظر : ص ٣٠ من هذه الرسالة .
(٢) تهذيب اللغة ٦٤/١٢ .
(٣) انظر : الضياء فى تصريف الاسماء ٩٦ .
(٤) الكشاف ٤١٥/٢ وأبى السعود ٢٧٢/٥ ، والفخر الرازى ٢٣٧/٢١ ، ومعانيسى
القرآن للفراء ١٧٠/٢ .

" صيغ المبالغة "

هي صيغ تصاغ لافادة الزيادة والتكثير. وهذه كلها من الثلاثى المجرد ، وزاد بعضهم **فَعِيلًا** نحو **سَجَّير** . (١) وقد ورد من غير الثلاثى المزهّد من باب " افعال " مثل **دَرّاك** ، **ومعوان** ، **ومعطاء** ، **ومهبوان** ، **ونذير** ، **وزهوق** . وأفعالها : **أدرك** ، **وأعان** ، **وأعطى** ، **وأهان** ، **وأنذر** ، **وأزهق** . هناك أوزان أخرى فى القرآن الكريم قالوا انها للمبالغة . مثل : **فَعَال** - **كَبّار** و**فُعْلَة** - **همزة ولمزة** . و**فَعُول** - **سَبّوح** و**قدوس** ، الدراسات ٢ / ٤ / ٣ فما بعدها . صيغة المبالغة فى الحقيقة اسم الفاعل ، ولكن قصد المبالغة والتكثير هو الذى جعلهم يعدلون عنه الى هذه الأمثلة والصيغ . (٢)

فمن هنا يقال : انها تعمل بشروط اسم الفاعل دون أى تغيير . (٣) ومن الجدير بالذكر أن فى عمل صيغ المبالغة خلافا بين العلماء . والبصريون متفقون على اعمال الثلاثة الأولى . وسيبويه هو الذى يقول بعمل الوزنيين الأخيرين (فعيل ، وفعل) . (٤) على حين أن الكوفيين لا يرون اعمال صيغ المبالغة اطلاقا . (٥)

-
- (١) البحر المحيط ١٥ / ١ و ٣١٥ / ٥ و ١٩٣ / ٦ ، والنهر ١٩١ / ٦ ، ومثله : صدّيق ، وضحيك ، ونطيق ، الكشاف ٤١١ / ٣ ، والمدارك ١٦٥ / ٣ .
 - (٢) انظر : الكتاب ١١٢ / ١ ، ونظم الفرغى ٢٣٦ .
 - (٣) انظر فى هذا الباب : الجامع الصغير ١٥٦ ، وأوضح المسالك ٢١٩ / ٣ .
 - (٤) انظر : حاشية عصام الدين طى كافية ابن الحاجب ٦٦ . وما نقله وكتبه الشيخ عضية فى هذا الخلاف فى هامش المقتضب ١١٦ / ٢ و ١١٧ و ١١٨ - وكذلك قول المبرد فى ص : ١١٤ و ١١٥ .
 - (٥) فى الرضى على الكافية ٢٠٢ / ٢ الدلائل مع الشرح .

" صيغ المبالغة الواردة، في السورة "

أ - وزن فَعَّال :-

- ١ - ١٤ - وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا مَعِيًّا .
٢ - ٣٢ - " وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا " . يجوز أن يكون فعلها " أجبر " كما هو لغة جمهور العرب ، فيكون جبارا من قبيل دراك وسراع " ويجوز أن يكون من جبر " الثلاثى بمعنى أجبر " على لغة (١) .

ب - فَعِيل :

- ١ - ٢٠ - " وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا " .
٢ - ٢٨ - " وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا " . كون " بغى " على فعيل محتمل كما اختاره ابن جنى . راجع الصفحة التالية .
٢ - ١٢ - " وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا " .
٤ - ١٨ - " أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا " وقيل : تقى . فعيل بمعنى مفعول أى ان كنت ممن يتقى منه (٢) .
٥ - ٦٣ - " تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا " .
٦ - ٤٧ - " سَأَسْتَفِيرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا " أى : بليغا فى البر والألطف أو المبالغ فى البر والألطف (٣) .

- ٧ - ١٤ - " وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا " .
٨ - ٤٤ - " إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا " .
٩ - ٦٤ - " وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا " . وقيل : المعنى آفه عالم بجميع الأشياء متقدمها ومتأخرها ولا ينسى شيئا منها . وقيل : الكثير النسيان (٤) .

١٠ - ٥ - " فَهَسْبِ لِي مِنَ لَدُنْكَ وَلِيًّا " (٥) .

١١ - ٤٥ - " فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا " (٦) .

-
- (١) انظر : روح المعاني ٢٦ / ١٩٥ ، والمصباح - جبر - .
(٢) القرطبي ١١ / ٩١ .
(٣) تفسير ابن السعود ٢٦٨/٥ والقرطبي ١١/١١٣ .
(٤) القرطبي ١١/١٣٠ وفتح القدير ٣/٢٤٢ والقاموس - نسي - .
(٥) البحر ١ / ٣٤٥ .
(٦) انظر فى هذه الصيغ : الدراسات ٣/٤/٢ فما بعدها .

ج - فَعِيلٌ :

- ١ - ٤١ " واذكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا " .
- ٢ - ٥٦ " واذكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا " .

د - فَعُولٌ :-

١ - كلمة " بَغِيًّا " في الآيتين ٢٠ و ٢٨ ، الأرجح أن يكون وزنها " فعولا " واليه ذهب المبرد . فاجتمعت واووياء ، وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، وكسر ما قبلها للمناسبة . وقال ابن جنى : هي " فعيل " ولو كانت " فعولا " ل قيل بغو ، كما قيل : فلان نهو عن المنكر ، وأجيب بأن " نهو " شاذ لا يقاس . وعدم الهاء لأجل المبالغة حملا على فعول أو على النسب . (١)

٢ - كلمة " عَمِيًّا " الآيتين ١٤ و ٤٤ يحتمل أن يكون وزنها " فعولا " وفيها من الاعلال ما في " بغيا " وعلى الصورتين (فعيل وفعول) من صيغ المبالغة (٢) .

٣ - كلمة " تَقِيًّا " في الآيات ١٣ و ١٨ و ٦٣ يجوز أن تكون على فعول فس الأصل ثم اعلت (٣) .

هـ - فَعْلَانٌ :-

كلمة " الرحمن " التي تكررت ست عشرة مرة في هذه السورة . قيل انها للمبالغة مع أنها ليست من أوزان المبالغة . كما ذكرنا (٤) .
والشيخ عزيمة لم يعتبرها من المبالغة ، مع نقله عبارة العكبري والشيخ ابن عاشور اختار كونها وصفا ، وله كلام دقيق ولطيف في اشتقاقها بحيث اخرجها من الشذوذ الذي قالوا فيه ، وهو اشتقاقها من " رحم المتعدى مع أن هذا البناء يؤخذ من اللازم . (٥)

-
- (١) العكبري ١١٢/٢ والبحر ١٨١/٦ وروح المعالي ٧٨/١٦ . وشذا العرف ٩١
 - (٢) البحر ١٧٧/٦ والتحرير ٧٧/١٦ .
 - (٣) انظر : تهذيب اللفه ٢٥٧/٩ و ٢٧٦ .
 - (٤) العكبري ٥/١ والبيضاوي ٢ والضياء في تصريف الاسماء ٩٠ .
 - (٥) فليراجع : التحرير ١٦٩/١-١٧٣ والدرسات ٧٨ و ٤٥/٤/٢ والبحر ١٥/١ .

* الصفة المشبهة *

هي لفظ مشتق من مصدر فعل لازم (١) لغير تفضيل ، للدلالة على ثبوت الفعل لصاحبه ، فالصفة المشبهة مأخوذة من اللازم على حين أن اسم الفاعل يؤخذ من اللازم والمتعدي . كما أنها تدل على الدوام والثبوت (٢) بخلاف اسم الفاعل حيث يدل على التجدد والحدوث .

وبقيد " لغير تفضيل " خرج اسم التفضيل . ثم بقيد " الدلالة على ثبوت الفعل لصاحبه ، خرج اسم المفعول وأسماء الزمان والمكان والأداة ، لعدم دلالتها على ذلك وجه التسمية " :-

هو الشبه بينها وبين اسم الفاعل ، لأن كلا منهما يدل على الفعل وصاحبه كما أن كلا منهما يؤنث بالتاء - غالبا - ويثنى ويجمع سالما (٣) ويستثنى من ذلك * أفعل وعلان * لأن تأنيثهما بغير التاء .

إذ مؤنث * أفعل * على " فعلاء " مثل : أحمر ، حمراء .
ومؤنث * فعلان * على " فعلى " مثل : عطشان ، عطشى ، وندمان ، ندمسى
وأما جمعهما فليس جمعا سالما . (٤)

وأما الفرق بينهما فعلى النحو الآتي :- (٥)

١ - الصفة المشبهة تدل على الدوام والثبوت ، واسم الفاعل يدل على الحدوث والتجدد .

٢ - هي لاتصاغ الا من اللازم ، وهو يصاغ من اللازم والمتعدي .

٣ - هي تضاف الى مرفوعها ، وهو يمتنع اضافته الى مرفوعه الا اذا حول الى انصفه المشبه

(١) الكافية ٦٧ .

(٢) الرضى على الشافية (١) ٤٩/١ .

(٣) الرضى على الكافية ٢٠٦/٢ .

(٤) انظر المقتصد ٥٣٢/١ ، أى على الأكثر لأنه ورد: أحمر و أسودون ويجوز

فعلا نون فى فعلان عندى أشد .

(٥) انظر هذه الفروق: شرح شذور الذهب ٥١١ ، وأوضح المسالك ٢٤٨ و ٢٤٧/٢

وشرح الكافية الشافية: ص ١٠٥٤ و ١٠٥٨ ، والأشمونى مع الصبان

٤ - هي لا توافق المضارع في حركاته وسكناته في كثير من صيغها ، وهو : يوافق
المضارع في حركاته وسكناته أبدا .

٥ - أنها لا تكون الالحال ، وهو يكون للماضي والحال والاستقبال .

٦ - معمولها لا يكون إلا سببياً (متصلاً بضمير الموصوف لفظاً أو تقديرًا) وهو أي اسم الفاعل

غير مقيد في السببي ، أي يعمل في أجنبي كما يعمل في سببي .

٧ - معمول الصفة المشبهة لا يكون إلا مؤخرًا عنها ، ومعمول اسم الفاعل لا يشترط
فيه التأخير .

٨ - يجوز في مرفوعها النصب والجر ، ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل إلا الرفع إذا لم يجوز
اليهها .

"أوزانها"

هي كثيرة جدا ، من الصعب أن تنضبط تحت ضابط وقاعدة ، والتي ورد ذكرها
على النحو الآتي :-

١ - فعل - بفتح الفاء وكسر العين . وهذا يدل غالبا على العيوب الباطنة . مثل :

بطر ، فرح ، شكس ، قلق ، أشمر ، جشع ، حزن . (١)

٢ - أفعل . وهذا يدل على الألوان والعيوب الظاهرة ، والحلى ، مثل : أزهر

أشهب ، أعور ، أعمى ، أحمق ، أبيض ، أسود ، أحول . (٢)

٣ - فعلان . وهو يدل على امتلاء أو خلو ، أو حرارة باطنة ، مثل : شبعان وملان

عطشان ، ريان ، وحران ، جوعان . (٣)

٤ - فعيل . غالبا يأتي من باب "كرم" أي مضموم العين كما يكون كثيرا عن المضاعف

والمنقوص اليائي ، مثل : جميل ، عظيم ، جليل ، لطيف ، كريم ، شريسيف

بخيل ، مجيد ، نبيه ، وطبيب ، وليبيب ، وخسيس ، وثقى ، وشقى (٤)

٥ - فعل - بفتح الفاء وسكون العين . مثل : ضخم ، صعب ، فخم ، عذب

كهل .

(١) الرضى على الشافية (١ / ١٤٤) .

(٢) المرجع نفسه .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) المرجع (١ / ١٤٨) .

- ٦ - فعال ، بفتح الفاء^١ والعمين وألف زائدة بين العين واللام ، مثل : جيسان حرام ، حصان ، رزان ، جواد .
- ٧ - فاعل ، مثل : طاهر ، عاقر ، كامل ، ماجد ، رابح ، صاحب .
- ٨ - فعل بكسر الفاء^٢ وسكون العين ، مثل : ملح ، غرّ ، صفر .
- ٩ - فعل ، بفتحيتين ، مثل : بطل ، حسن ، حكم .
- ١٠ - فعل - بضميتين مثل : جنب .
- ١١ - فعال - بضم الفاء^٣ ، مثل : كبار ، عجاب ، شجاع .
- ١٢ - فعول - بفتح الفاء^٤ مثل : وقور ، حصور ، رسول ، عجوز .
- ١٣ - فعل - بضم الفاء^٥ وسكون العين . مثل : صلب ، غمر ، وطر .
- ١٤ - فِعِيل - مثل : سيّد ، جيّد ، هيّن ، طيّب ، ليّن .
- ١٥ - فَعُلْ ، بفتح الفاء^٦ وضم العين ، مثل : شكس : أى س^٧ الخلق . ندس .
- ١٦ - فَيَعَلْ ، بفتح الفاء^٨ والعمين ، مثل : غيلم ، وصيرف ، وجيدر ، وخيفق . (١)

هذه الأوزان المذكورة تتفاوت في الكثرة والقلّة ، وإذا كان هناك ما يشبهه

الضابط أو القانون والقاعدة فهو أمر أكثرى لا غير .

وأما من غير الثلاثي فيأتى مطّردا على زنة اسم الفاعل ، إذا أريد به

الدوام والثبوت ، مثل : معتدل القامة ، ومنطلق اللسان ، ومستبشر الوجه .

أثر الصفة المشبهة في معمولها :-

له ثلاث حالات : الرفع ، والنصب ، والخفض .

- الرفع :-

أما على الفاعلية ، أو على الابدال من ضمير مستتر في الصفة .

- النصب : أما على التشبيه بالمفعول - ان كان معرفة - أو على التمييز

ان كان نكرة .

(١) هذا الوزن في صحيح العمين بخلاف " فيعمل " بكسر العين فإنه لا يكون الا في

الأجوف . الرضى على الشافية (١/١٤٩) ، والمقتضب (١/١٢٤) .

- الخفض : بسبب الاضافة . أى اضافة الصفة الى معمولها .
والصفة نفسها فى كل من الأحوال الثلاث ، اما نكرة ، واما معرفة (حسن ،
الحسن) فصارت الحالات كلها ستا ، وكل من هذه الست . للمعمول معه
ست حالات ، لأن المعمول اما يكون :
- ١ - بال ، نحو : الوجه (زيد حسن الوجه أو الحسن الوجه) .
 - ٢ - أو مضافا لمافيه أل نحو : وجه الأب . (زيد حسن وجه الأب أو الحسن)
 - ٣ - أو مضافا للضمير ، نحو : وجهه . (زيد حسن وجهه أو الحسن) .
 - ٤ - أو مضافا لمضاف للضمير ، نحو : وجه أبيه . (زيد حسن وجه أبيه أو الحسن)
 - ٥ - أو مجردا عن الاضافة وعن " أل " نحو : وجه . (زيد حسن وجه أو الحسن) .
 - ٦ - أو مضافا الى المجرد ، نحو : وجه أب . (زيد حسن وجه أب أو الحسن) .
- فالصور المحتطة ست وثلاثون . والممتنعة (أى التى لاتجوز) منها ، أربع
وهى : زيد الحسن وجه ، أو وجه أب ، أو وجهه ، أو وجه أبيه ، بـخـفـض
المعمول . (١)

وقد عللوا هذا الامتناع فى الصور الأربع بأنه :-

- لا فائدة من الاضافة وهى التخفيف ، فى الصورتين (الحسن وجهه ، ووجه أبيه)
لأن التخفيف يكون : يحذف التنوين والنون من الصفة المشبهة . أو يحذف الضمير
من فاعل الصفة أو مما أضيف اليه الفاعل واستتاره فى الصفة ، وهنا لم يحصل شىء
منهما ، لأن حذف التنوين فى الصفة كان حاصلا بسبب " أل " والضمير باق لم يحذف .
وفى الصورتين الأخرتين (الحسن وجه ، ووجه أب) حصل التخفيف بحذف
الضمير واستتاره فى الصفة ، ولكن اضافة المعرفة الى النكرة خلاف المفهوم من
الاضافة . فلذا حكم بامتناع الاضافة فى الصور المذكورة . (٢)

(١) عن أوضح المسالك بتصريف وتلخيص ٢٤٩ / ٣٠ ، وانظر الصور الجائزة منها

وهى اثنتان وثلاثون فى : شرح الكافية الشافية ١٠٦٠ .

(٢) الجامى ٢٨٣ و ٢٨٤ ز ، والرضى ذكر سببا آخر اضافة الى ما ذكر . فليراجع

الرضى على الكافية ٢ / ٢١٠ .

" مواضع الصفة المشبهة فى السورة "

أ - فَعَّلَ - بفتح الفاء وسكون العين :

١ - بَرَّ : ١٤ - ٣٢ : يقال : بر أباه فهو بار وبر .. وعلى ذلك قوله تعالى : وبراً بوالديه ، وبراً بوالدي .. بوالدي .. وبر أبليخ من بار كما أن عدلا ابليخ من عادل (١) .

٢ - حَسَّ : ١٥ - ٣١ - ٣٣ - ٦٦ : يقال : حسى يحيا من باب تعيب فهو حى وفى لغة أخرى يقال : حى يحسى بالتشديد (٢) .

٣ - رَبَّ : ٢ - ٣ - ٤ - ٤ - ٦ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١٩ - ٢١ - ٢٤ - ٣٦ - ٣٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٨ - ٥٥ - ٦٤ - ٦٤ - ٦٥ - ٧١ - ٦٨ - ٧٦ . هو يطلق على الله تعالى معرفا بالالف واللام ومضافا ، ويطلق على غيره تعالى مضافا ، لأنه يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربى والصاحب .

وهو اما مصدر واما صفة مشبهة ، من ربه يربه بمعنى رياه أو بمعنى ملكه ، قال ابن عاشور : وان كان صفة مشبهة على الوجهين (من التربية أو الملك) فهى واردة على القليل فى أوزان الصفة المشبهة فأنها

(١) المفردات - بر .

(٢) تهذيب اللغة ٢٨٣/٥ والمصباح - حى .

لاتكون على فعل من :فعل يفعل (يريد باب نصر) الا قليلا ، من ذلك قولهم :
نم الحديث ينمه فهو نم للحديث انتهى كلامه . مع العلم أن الشيخ استظهر
الوجه الأول أي كونها من التربية في سورة الفاتحة (١) .

٤ - فُسرد : ٨٠ - ٩٥ . فعله من أبواب نصر وعلم وكرم . ويقال : فرد
يفرد فرودا ، مثل : قعد يقعد قعودا ، على معنى : انفرد (٢) .
٥ - فَرى : ٢٧ قراءة .

مجموع ما جاء على صيغة " فعل اثنتان وثلاثون . (٢٢)

ب - فُعيل - بفتح الفاء وكسر العين وياء المد بعدها :

١ - زَكِيٌّ : ١٩ . من زكا الزرع يزكو . أي نعا ، أو من زكا الرجل يزكو
أي صلح ، فمعناه : طاهرا ، أو صالحا ، أو ناميا على الخير ،
وقيل : نبيا (٢) .

٢ - سَرِيٌّ : ٢٤ . أي جدولا ، فيكون من اليائى . وليس من الصفة المشبهة
وبهذا فسر ، أو رئيسا وعلما ، رفيع الشأن سامى القدر ، وهو عيسى عليه
السلام ، وبهذا فسر أيضا ، فيكون من اليئواوى ، يقال : سروالرجل فهو
سرى على زنة " غنى " أي شرف وارتفع قدره . وفيه ثلاث لغات " كرم
ودعا ، ورضى " وعلى التفسير الثاني يكون من الصفة المشبهة " (٤) .

٣ - سَمِيٌّ : ٦٥ - ٧ . فعله " سمى " متعد ، ومعناه فى الآية " ٧ " أى لم
نجعل له من قبل سميا " لم يسم أحد قبله بيحى ، فالسمى : من اسمه
اسمك . وعلى هذا ليس من الصفة المشبهة . وهناك تفسير آخر يفيد
كونه صفة مشبهة ، وهو : النظير والمثل . وأما الآية " ٦٥ " أى هل
تعلم له سميا " فقول فى تفسيره : نظيرا له يستحق اسمه وموصوفا ،
يستحق صفته على التحقيق . فلا شك أنه صفة مشبهة (٥) .

(١) راجع : التحرير ١/١٦٦ ، والمصباح - الرب .

(٢) راجع : تهذيب اللغة ١٤/٩٨ والقاموس - فرد .

(٣) روح المعاني ١٦/٧٧ والمصباح - الزكاة والدراسات ٢/٤/٩٨ .

(٤) روح المعاني ١٦/٨٢ ، والتاج - سرى وسرو ، والدراسات ٢/٤/٩٩ .

(٥) المفردات سما ، والتاج - سمو ، والدراسات ٢/٤/١٠٠ .

٤ - سَوِيٌّ : ١٠ - ١٧ - ٤٣ . من المساواة . وورد : سَوِيَ يَسْوِي من سباب
تعب يتعب ، على لفة قليلة ، وأنكرها بعضهم ، والسوى بمعنى
المستوى والمعتدل والمستقيم . أى ما يمان عن الافراط
والتفريط ، ويقال : رجل سوى استوت اخلاقه وخلقته عسبن
الافراط والتفريط (١) .

٥ - شَقِيٌّ : ٤ - ٣٢ - ٤٨ . من شقى يشقى ، من باب " رضى " الشقى ضد
السعيد ، (٢) .

٦ - عَظِيمٌ : ٣٧ .

٧ - عَلِيٌّ : ٥٠ - ٥٧ . من علا الشيء علوا ، وعلى فى المكارم ، كرمى ،
وعلا علوا ، فهو على كفى (٣) .

٨ - فَرِيٌّ : ٢٧ . فعله جاء متعديا ، ولانما ، يقال : فراه يفره فريا ،
شقا شقا فاسدا او صالحا ،

مثل فراه وأفراه ، وفرى فلان كذبا : خلقه ، وافتراه اختلقه .
كما يقال : فرى الرجل فرى : تحير ودهش . وفرى يفرى اذا
نظر فلم يدرك ما يصنع وفرى فريا : جاء بالمعجب .
والفرى : الامر بالمختلق المصنوع ، او العظيم ، او العجيب .
فهذا معناه فى الآية الكريمة " لقد جئت شيئا فريا " فكونه
من الصفة المشبهة واضح ، خاصة اذا اعتبرناه من اللازم (٤) .

(١) المفردات - سوا - والمصباح - ساواه ، والتاج - سوو ، والدراسات ١٠٠/٤/٢

(٢) المفردات - شقا والتاج - شقى . والدراسات ١٠٢/٤/٢ .

(٣) التاج - علو .

(٤) كتاب الافعال لسرقسطى ٣٧/٤ ، والتاج - فرى ، والدراسات ١٠٦/٤/٢ .

- ٩ - قَصِيٌّ - ٢٢ - من قصا يقصو قَصُوا وقَصُوا وقَصَاء ، وقصى يقصى قَصً ، فهو قَصِيٌّ ، أى بعيد (١) . وبه فسرت الآية الكريمة .
- ١٠ - مَلِيٌّ - ٤٦ - قال الراغب : . . وملاك الله غير مهموز - عمرك ، ويقال عشت مليا أى طويلا ، واعتبره الشيخ عزيمة من المفضلة المشبهة (٢) .
- ١١ - نَبِيٌّ - ٣٠ - ٤١ - ٤٩ - ٥١ - ٥٢ - ٥٤ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ . من النبىء بالهمز أى أصله كان مهموزا ، ثم ترك همزه ، أو من النبوة والنبو ، أى الرفعة ، فيكون بدون همز . أصلا (٣) .
- ١٢ - نَجِيٌّ - ٥٢ - فعيل بمعنى المفاعل ، أى المناجى ، قاله أبو حيان ، ولكن الشيخ عزيمة اعتبره صفة مشبهة (٤) . وقيل : مرتفعا من النجو وهو الارتفاع (٥) .
- ١٣ - نَدِيٌّ - ٧٣ - كَفَنِيٌّ ، اسم للمجلس يجتمع فيه القوم ، وقيل مجلس القوم نهارا ، أو ماداموا مجتمعين . الندى والنادى والنسدة والمنتدى ، كلها بمعنى واحد . ولكن الشيخ عزيمة اعتبره من الصفة المشبهة (٦) .
- مجموع صيغ " فعيل " ستة وعشرون وزنا .
- ج - فَعُولٌ - بفتح الفاء وضم العين :
- ١ - رسول : ١٩ - ٥١ - ٥٤ . له معنيان ، الرسالة ، اسم مصدر .

-
- (١) التاج - قصو . والدراسات ١٠٧/٤/٢ .
(٢) المفردات - ملا ، والدراسات ١١٠/٤/٢ .
(٣) المفردات - نبى ، والدراسات ١١١/٤/٢ .
(٤) انظر البحر ٣٣٥/٥ و ١٩٩/٦ ، والدراسات ١١٨/٤/٢ .
(٥) روح المعانى ١٠٤/١٦ .
(٦) التاج - ندا ، والدراسات ١١١/٤/٢ .

والثاني المرسل فيكون اسم مفعول . هذا ، وفي المفردات من معانيه :
المنبعث ، ومتحمل القول والرسالة ، اي الذي يتحمل القول . وقسـال
الازهرى : وسمى الرسول رسولا لانه ذو رسول اي رسالة . اقول : بناء على
ما ذكر فلا مانع من كونه صفة مشبهة ، كما ذكره الشيخ عزيمة في عداد
الصفات المشبهة (١) .

د - فعلان بفتح الفاء وسكون العين وزيادة الالف والنون في الاخير :

١ - رحمن : ١٨ - ٢٦ - ٤٤ - ٤٥ - ٥٨ - ٦٩ - ٦١ - ٧٥ - ٧٨ - ٨٥ -
٨٧ - ٨٨ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٦ .

المجموع : ستة عشر . (١٦) .

هـ - فاعل على زنة اسم الفاعل (ضارب) :

١ - صادق : ٥٤ . السياق ومحل ذكره يدل على وصفيته لان التمدح يكون
باللزوم وثبوت الوصف . كما قيل ان الصدق في كل الانبياء
ولكن صدق الوعد كان وصف اسماعيل عليه السلام المشهور المتواصف
به (٢) .

٢ - عاقر : ٥ - ٨ فعله من : ضرب ، وكرم ، وعلم (٣) . فالعقر
صفة لازمة للمرأة الكبيرة .

و - فيعمل ، بفتح الفاء وكسر العين المسبوقة بالياء الساكنة (حرف اللين) :-

١ - بَيِّنَةٌ : ٧٣ .

٢ - غَيْب : ٦١ - ٧٨ . هذا الوزن باعتبار الاصل . راجع الصفحة

١٨٧ من هذه الرسالة .

(١) المفردات - رسل ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٣٩١ ، والدراسات ٨٧/٤/٢ .

(٢) راجع : البحر ١٩٩/٦ .

(٣) التاج - عقر .

٣ - هَيِّنَ : ٩ - ٢١ . من هان الامر على فلان ، سهل (١) .

ز - فَعَّلَ بكسر الفاء وسكون العين :

١ - اِدَّ : ٨٩ . بالفتح مصدر ، وبالكسر اسم مصدر (٢) ولكن الشيخ
عضيمة قال انه صفة مشبهة (٣) .

ح - أَفَعَّلَ على زنة : أشرف :

١ - أَيَمَّنُ : ٥٢ (من جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ) صفة لجانب أي من ناحيته
اليمنى ، ويجوز أن يكون من اليمن ، وهو البركة ، أي ميسر
جانبه الميمون المبارك (٤) .

ط - مُسْتَفْعِلٌ بكسر العين على زنة " مستخرج " :

١ - مستقيم : ٣٦ . قال ابن عاشور اسم فاعل استقام ، مطاوع قومته
فاستقام . والمستقيم الذى لا عوج فيه ولا تعاريج .. والمستقيم هنا
مستعار للحق البين الذى لا تخلطه شبهة باطل .. عن ابن عباس
أن الصراط المستقيم دين الحق .. (٥) . أقول : ان كونه صفة
مشبهة واضح من معناه ومن دلالته .

(١) المفردات - هان .

(٢) راجع الصفحة - ١٨٥ من هذه الرسالة .

(٣) الدراسات ٦٦/٤/٢ .

(٤) انظر روح المعاني ١٠٢/١٦ .

(٥) راجع التحرير ١ / ١٩١ .

١ - فقد بلغ مجموع ما ورد من صيغ الصفة المشبهة في هذه السورة ثمانيا وثمانين كلمة (٨٨) وكان التصنيف الداخلى للأوزان كالتالي :-

اولا : وزن فعل ، بفتح الفاء وسكون العين .

مجموعه اثنان وثلاثون . وهذه المجموعة تكون أكبر نسبة من صيغ الصفة المشبهة ، الواردة في السورة .

ثانيا : وزن فعيل ، بفتح الفاء وكسر العين بعدها ياء مد ؛ ويأتي هذا الوزن بعد وزن " فعل " مباشرة ، في نسبة ورود الصفات ، حيث بلغ مجموع ما جاء على هذا الوزن ، من الصفة المشبهة ، ستة وعشرين لفظا .

ثالثا : يأتي في ترتيب ورود كثرة وقلّة ، في الدرجة الثالثة ، وزن فعلان " متمثلا في الكلمة الواحدة ، التي تكررت ست عشرة مرة . في السورة ، وهي " رحمن " هذا اذا اعتبر من الصفات ، أما اذا اعتبر من صيغ المبالغة ، فلاشئ عندنا في السورة بهـذا الوزن من الصفة المشبهة .

رابعا : وزن : فِيعِل ، ذكر خمس مرات .

خامسا : وزن : فَعُول ، وفاعل ، ذكر كل منهما ثلاث مرات .

سادسا : وزن : فِعْل ، وآفَعْل ، ومستفعل ، جاءت من كل منها صيغة واحيدة فقط .

٢ - كل الألفاظ من الثلاثى المجرد ، الا الواحد . وهو : مستقيم ، حيث جاء من الثلاثى المزيد .

٣ - الاحصائية جاءت حسب الأوزان ، وعلى الترتيب الأبجدي .

٤ - موقعها الاعرابي على النحو التالي :-

الموقع :-

الفاعل - من فعل : رب وقع فاعلا لفعل القول في ٩ ، ٢١ ولجعل في ٢٤ ومن فعلان : رحمن وقع فاعلا لوعد في ٦١ وليمدد في ٧٥ ولا اتخذ في ٨٨ و ليجعل في ٩٦ .

الخبر - من فعل : رب فو : ٦٥ (مبتدأ محذوف) .

ومن فعول : رسول فو : ١٩ .

ومن فيعمل : هيّن فو : ٩ - ٢١ .

اسم كان - من فعل : رب : ٦٤ .

تابع لاسم كان من فعل : رب : ٦٥ (بدل) .

تابع للخبر من : مستفعل : مستقيم : ٣٦ (نعت) .

خبر انّ من فعل : ربّ : ٣٦ - ٣٦ .

النصب :-

مفعول به : من فعل : ربّ فو : ٣ - ٤٧ - ٤٨ .

مفعول به : من فعيل : سمىّ : ٦٥ - ٧ . وسرى ٢٤ .

تابع للمفعول به : من فعيل : زكىّ : ١٩ (نعت) وقصىّ - ٢٢ (نعت)

٢٥ ، وفرىّ ٢٧ (نعت) ، وسوىّ ٤٣ (نعت)

تابع للمفعول به من فعّل : فرى : ٢٧ (نعت) قراءة . ومن فمّسل :

اتّ : ٨٩ ، تابع لمفعول مطلق من فعيل : خفىّ : ٣ ، طوىّ - (على

احتمال) كلاهما وصف .

مفعول ثان لجعل من فعيل : نبىّ : ٣٠ - ٤٩ .

مفعول ثان لجعل من فعّل : برّ : ٣٢ (على العطف) .

تابع للمفعول الثانى من جعل ، من فعيل : شقىّ ٣٢ (نعت) .

خبر كان من فعيل : شقىّ : ٤ - ٤٨ .

خبر كان من فاعل : عاقر : ٥ - ٨ ، صادق ٥٤ .

خبر كان من فعول : رسول : ٥١ - ٥٤ .

خبر بمعد خبر لكان من فعيل : نبىّ ٤١ - ٥١ - ٥٤ - ٥٦ (احتمالا)

تابع لخبر كان من فعيل : نبىّ ٤١ - ٥١ - ٥٤ - ٥٦ (كلها نعت احتمالا)

حال ، من فَعِيل - سوى : ١٠ ، ونبي - ٥٣ .

حال ، من فَعْل - فرد : ٨٠ - ٩٥ و حتى - ١٥ - ٢٣ - ٦٦ .

تابع للحال من فَعِيل ، سوى : ١٧ (نعت) .

و حال من فيعل - بينة : ٧٣ (احتمالية) .

تمييز : من فَعِيل - ندى : ٧٣ وبينة ٧٣ (على احتمال) .

ظرف - من فَعِيل : طى : ٤٦ (على احتمال) .

تابع الظرف : طى : ٥٠ - ٥٧ (كلاهما نعت) .

خبر مدام : حتى : ٣١ (والتعبير بالظرفية فيه تسامح) (١)

(٢)

خبر تمثل : سوى : ١٧ (على احتمال كون تمثل من الأفعال الناقصة) .

الخفض :

مضاف اليه من فَعْل : ربّ : ٢ - ١٩ - ٤٨ - ٥٥ - ٦٤ - ٧٦ .

مضاف اليه من فعلان : رحمن : ٥٨ - ٧٨ - ٨٧ - ٩٣ .

مجرور بالحرف : من فَعْل :

مجرور بعلى : ربّ : ٧١ ، وبالواو : ٦٨ .

من فعلان : رحمن :

مجرور بعلى : ٦٩ ، والى : ٨٥ ، ومن ٤٥ ، واللام : ٢٦ - ٤٤ - ٩١

٩٢ . والباء : ١٨ .

تابع للمضاف اليه من فَعِيل : عظيم - ٣٧ (نعت) .

تابع للمجرور بالحرف من أفعل : أيمن : ٥٢ (نعت لجانب) .

(١) انظر المدارك ١٦٢/٣ .

(٢) انظر الصفحة ١٠٢ و ١٠٦ من هذا البحث .

* اسم التفضيل *

هو الذى صيغ من المصدر للدلالة على زيادة أحد المشتركين فى صفة على الآخر .
والصيغة القياسية له " أفعل " نحو : زيد أكبر من أخيه سنا . وأصفر من أخوته .
وهناك ثلاث صيغ استعملت بدون الهمزة وهى : خير وشر ، وحب . (١)

والسبب فى حذف الهمزة هو كثرة الاستعمال ، وجاء استعمالها بالهمز على الأصل قليلا . ومنه : قوله تعالى : " سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرِّ " بفتح الهمزة والشين وتشديد الراء . القصر - ٢٦ . وهذا فى قراءة .

وفى الحديث : " الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ " .
ولصيغة اسم التفضيل شروط ثمانية :-

١ - أن يكون له فعل ، وما هو بخلاف ذلك شان ، نحو : هو أقمن بكذا أى أحقق

به . لأنه من قولهم : قمن ، أو قمين ، أى جدير وحقيق . لافعل له . (٢)

٢ - أن يكون الفعل ثلاثيا . وماورد من غير الثلاثى شان لايعتد به . نحو :

هذا الكلام أخصر من غيره . من اختصر الكلام . (٣)

٣ - أن يكون الفعل متصرفا لا جامدا ، فلاياتى من : عسى ، وليس .

٤ - أن يكون الفعل وحدثه قابلا للتفاوت ، فلايصاغ من : مات ، وفنى .

٥ - أن يكون الفعل تاما لاناقتا ، فلايبينى من الأفعال الناقصة .

٦ - أن لا يكون منفيًا . لثلا يلتبس المنفى بالمثبت .

٧ - أن لا يكون الوصف منه على أفعل ، فعلا ، ومعضهم : يقيد بالعيوب

الظاهرة والألوان لا الباطنة ، فلذا صيغ نحو : أبله ، وأحمق . (فلان

أبله من فلان وأحمق منه) . (٤)

(١) لابن معطى تعبير خاص عن هذه الألفاظ ، الفصول الخمسون ١٢٢ .

(٢) أوضح المسالك ٢٨٦/٣ .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١١٢٥ ، والرضى على الكافية ٢١٢/٢ .

٨ - أن لا يكون مبنيا للمجهول . وماورد من المجهول شاذ لا يعتد به .
وإذا أريد التفضيل من الفعل الذى لم يستوف الشروط المذكورة ، يؤتى صيغة
فيها الشروط ، ويجعل المصدر غير المستوفى لها تمييزا لاسم التفضيل . مثل : هذا
أشد استخراجا منه . فهنا جى " بأشد " وهو مستوف للشروط ، وجعل " استخراج " مصدر
مصدر " استخراج " وهو فاقد الشروط ، تمييزا . (١)

* عمل اسم التفضيل *

- يعمل فى تمييز نحو قوله تعالى : " أنا أكثرُ منك مالا وولدا " الكهف ٣٤ . (٢)
و فى ظرف وحال ، نحو قوطك : زيد أحسن منك اليوم راكبا . ومن عطه فى الحال
" هذا بسرا أطيب منه رطبا " . (٣)
وهو قد عمل فى الضمير المستتر - فاعلا - فى الأمثلة المذكورة كلها .
ولا يعمل فى مظهر الرفع - على اللفظة المشهورة (٤) - الاسئلة " الكحل " حيث جاز
عمله فيها اتفاقا من جميع العرب . (٥)
ولا يعمل فى مصدر ، فلا يجوز : زيد أحسن الناس حسنا . (٦)
ولا فى مفعول به ، فلا يجوز : زيد أشرب الناس عسلا . (٧)
وقد غل النحويون ذلك لضعف شبهه باسم الفاعل . فنظرا لضعف شبهه
باسم الفاعل - لأنه لا يثنى ولا يجمع فى أصل استعماله وهو بمن ، ولا يؤنث - لا يعمل
فى الظاهر ، فاعلا ومفعولا ، وأما فى التمييز والحال والظرف ، والضمير فيعمل
لأن العمل فيها لا يحتاج الى قوة العامل . (٨)

-
- (١) انظر هذه الشروط فى الرضى على الكافية ٢ / ٢١٢ ، وشرح شذور الذهب
٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ ، وشرح الكافية الشافية ١١٢١ و ١١٢٢ .
(٢) شرح شذور الذهب ٥٣١ .
(٣) الجامى على الكافية ٢٩١ ، والرضى على الكافية ٢ / ٢٢٠ .
(٤) هناك لفظة ضعيفة حكاها سيويه ، يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر . انظر :
شرح الكافية الشافية ١١٤١ ، وشرح شذور الذهب ٥٣٢ .
(٥) انظر مسألة الكحل وتفصيلها فى المرجعين السابقين ، والرضى على الكافية
٢ / ٢٢١ ، والجامى ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، وأوضح المسالك ٣ / ٢٩٨ .
(٦) و (٧) شرح شذور الذهب ٥٣٢ .
(٨) الجامى ٢٩١ و ٢٩٢ ، والرضى على الكافية ٢ / ٢٢٠ ، وشرح الكافية الشافية
١١٢٩ .

ولاسم التفضيل في الاستعمال حالات ثلاث :-

١ - يجب مطابقته لمن هوله . وهو ما كان بالألف واللام . ولم تذكر معه " من " .

نحو : زيد الأفضل ، وهند الفضلى ، والزيدان الأفضلان ، والهنندان

الفضليان ، والزيدون الأفضلون ، والهنندات الفضليات . أو الفضل . (١)

٢ - يجب عدم مطابقته ، بحيث يكون مفردا مذكرا دائما . وهو يكون مجردا من

الألف واللام ، وتذكر معه " من " الجارة " نحو : زيد أفضل من بكر . وهند

أفضل من عمرو . والزيدان ، أو الهندان أفضل من بكر ، والزيدون أو الهندات

أفضل من بكر .

ويضاف الى نكرة ، نحو : زيد أفضل رجل ، والزيدان أفضل رجلين ، والزيدون

أفضل رجال . وهند أفضل امرأة ، والهنندان أفضل امرأتين ، والهنندات أفضل

نسوة .

وفي هذه الحال تكون المطابقة بين هذه النكرة (المضاف اليه) وصاحب

اسم التفضيل . فلذا أولوا في قوله تعالى : " وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرِيهِۦۭ الْبَقْرَةَ " .

بأن التقدير : أول فريق كافر ، أو لا يكن كل منكم أول كافر . (٢)

٣ - ما يجوز فيه الوجهان ، وهو الذى يأتى مضافا الى معرفة . نحو : زيد أفضل

القوم ، والزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضل القوم . وهند ، أو الهندان

أفضل النساء . ويجوز أن يقال : الزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضلوا

القوم ، وهند فضلى النساء ، والهنندان فضليا النساء ، والهنندات فضليات النساء .

وترك المطابقة أولى . (٣)

(١) شرح شذور الذهب ٥٣٤ ، وأوضح المسالك ٢٩٤ / ٣ .

(٢) المرجعين ص ٥٣٥ و ٢٨٧ .

(٣) شرح شذور الذهب ٥٣٥ .

مواضعه في السورة "

- ١ - ٧٣ " أَيْ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا " .
- ٢ - ٧٤ " هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِثِيًّا " .
- ٣ - ٧٦ " وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا " .
- ٤ - ٧٥ " فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا " .
- ٥ - ٦٩ " ثُمَّ لَنْ نَزِعَنَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا " .
- ٦ - ٧٠ " ثُمَّ لَنْ نَحْنُ أَكْبَرُ بِالَّذِينَ هُمْ أَكْبَرُ بِهَا صِلِيًّا " .
- ٧ - ٥٢ " وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ " (كونه وصفاً أظهر) .

بعد الإحصاء :

- ١ - لقد جاء فعل التفضيل بحذف الهجزة في أربعة مواضع ، وهو : " خير وشر " .
 - ٢ - وجاء بعده الاسم المنصوب على التمييز في : ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٥ و ٦٩ وفي ٧٠ (أولى) .
 - ٣ - والجار والمجرور تعلقا به في : أشد ، وأكبر ، وأولى .
 - ٤ - وجاء بعده الظرف في : ٧٦ (خير عند ربك) .
 - ٥ - وقع خبرا في : ٧٣ - ٧٦ - ٧٥ - ٦٩ - ٧٠ .
 - ٦ - كلها مجرد عن الألف واللام ما عدا الآخر (الأيمن) ، والاضافة ومن الجارة .
 - ٧ - وقد أولوا بعضها بأنه للوصفية فقط أو تهكما نظرا للاشكال في المعنى ، مثل الواقع في الآيات : ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ .
- ولكن بقاها على معناها الأصلي التفضيلي ، أمر واضح وسهل فهمه

دون تأويل .

انظر الكشاف ٢ / ٤٢١ ، وروح المعاني ١٦ / ١٢٧ و ١٢٨ ، والمدارك ٣ / ١٧٨

والرازي ٢١ / ٢٤٩ .

* اسما الزمان والمكان *

هما اسمان بنيا للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه . وصيغتهما مسنن
الثلاثى على وزن " مَفْعَل " أو " مَفْعِل " بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العينين
أو فتحها . (١)

إذا كان المضارع مفتوح العين أو مضموم العين صحيح اللام ، فهو بفتح
العين ، نحو: مذهب ، ومقتل . (٢) وكذلك بفتح العين إذا كان الضارع معتل
اللام ، مطلقا أى مهما كانت حركة عينه ، نحو: مرمى ، ومسعى ، مرضى . (٣)
إذا كان المضارع مكسور العين صحيح اللام يكون اسم الزمان والمكان
بكسر العين ، نحو: مجلس ، ومضرب . (٤)

أو كان مثالا وأما من غير اعتلال اللام ، مثل : موعد ، وميسر ، وموجل ، ومورد
وموضع . (٥) وأما اليائى فمثل الصحيح . (٦)

ومن غير الثلاثى سواها كان مزيدا أم لا يكون على وزن مفعوله ، نحو : مكسرم
ومستعان ، ومنتدى ، ومدحرج ، ومحرنجم . (٧)

هذا ، وقد جاءت ألفاظ كثيرة مخالفة للضوابط السابقة فى حركات العين ، مثلا
من مضموم العين جاءت بالكسر كلمات مثل : مغرب ، ومشرق ، ومنبت ، ومنخسر
ومجزر ، ومسقط ، ومرفق . كما جاءت كلمات أخرى منه بالكسر والفتح ، مثل : مفرق
ومحشر ، ومسجد ، ومنسك . (٨)

-
- (١) الرضى على الشافية ١/١٨١ .
 - (٢) الكتاب ٤/٨٩ و ٩٠ والرضى على الشافية ١/١٨١ .
 - (٣) الكتاب ٤/٩٢ .
 - (٤) الكتاب ٤/٨٧ و ٨٨ .
 - (٥) الكتاب ٤/٩٢ .
 - (٦) الكتاب ٤/٩٤ ، والرضى على الشافية ١/١٨٦ .
 - (٧) الكتاب ٤/٩٤ .
 - (٨) الرضى على الشافية ١/١٨١ ، ١٨٢ ، وانظر فى اسم الزمان والمكان : الجار
بردى على الشافية ١/٧٠ - ٧٣ .

وسمعت كلمات من يفعل ، مكسور العين ، بالفتح والكسر ، مثل : مأوى الأبل
والمرزلة ، ومضربة السيف ، والمدب . (١)

مع أن هناك كلاما في بعض هذه الصيغ . (٢)

وتأتى التاء في بعض الصيغ ، مثل : المرزلة ، والمكتبة ، والمعتبة . (٣)

هذا ، وفي الصيغ التي جاءت مخالفة للقياس ، ويقال إنها شاذة

لسيويه رأى اتبعه الرضى ، ونقله في شرحه على شافية ابن الحاجب . وهو :
أن هذه الصيغ في الحقيقة أسماء لسميات خاصة ، لا وصفية هناك ، فلذا لا يراعى
فيها اشتقاقها عن الفعل ، فلذا تأتي خلاف الأقيسة ، فمثلا المسجد : جاء بكسر
الجيم ، مع أن المضارع منه بضم الجيم ، والقاعدة تقتضى مجيئه بفتح الجيم وهو
عين الكلمة - لأنه اسم للبيت الذى يصلى فيه ويسجد ، وليس المراد به : كل موضع
تقع فيه السجدة ، وتوضع الجبهة . فهنا خرج اللفظ عما كان من الوصفية في اسم
المكان ، لأن في الحال التي يراد بها الموضع أى موضع كان ، لا فرق بين البيت
وغيره . ولذا يطلق على موضع وضع الجبهة والسجود " المسجد " بفتح الجيم ، ويراعى
حركة العين في الفعل المضارع .

قال سيويه : " وأما المسجد فإنه اسم للبيت ، ولست تريد به موضع

السجود ، وموضع جهتك لو أردت ذلك لقلت مسجد . " (٤)

وأما عن العمل ، فانهما لا يعملان ، لافى مفعول ولافى ظرف . (٥)

(١) الرضى على الشافية ١ / ١٨٢ .

(٢) انظر : التعليق رقم ٢ في ١٨٢ ج ١ - الرضى على الشافية .

(٣) الكتاب ٤ / ٨٨ .

(٤) الكتاب ٤ / ٩٠ ولزيد من الايضاح ص : ٩١ و ٩٢ . وكذلك الرضى على

الشافية ١ / ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ ، ونظم الفرائد ٢٣٧ .

(٥) الجارردى على الشافية ١ / ٧٠ ، وانظر في ذلك : ما كتبه الشيخ عزيمة

في هامش المقتضب ٢ / ١٢١ و ١٢٢ .

" اسما . الزمان والمكان فى السورة "

وقد ورد هذان الاسمان فى الآيات التالية :-

١ - ١٦ " إِذْ انتَبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَّانًا شَرْقِيًّا " . من كان على زنة " مفعول "

وإذا كان من مكن أو من التمكن فيكون وزنه على "فعال" وجمعه على

" أمكنة " قياسى وليس مما نحن فيه . ولكن الراجح هو الأول ، وإنما

التزموا الميم فيه لأنهم توهموا أصليته ، فلذا عمل معاملة الحرف

الأصلى ، فجمع على أمكنة واشتق تمكن وما إلى ذلك (١) .

(مكانا) ظرف ، وقيل مفعول به ، أو مفعول له (٢) .

٢ - ٢٢ " فَأَنْتَبَذْتَ بِهِ مَكَّانًا نَصِيًّا " .

٣ - ٥٧ " وَرَفَعْنَاهُ مَكَّانًا عَلِيًّا " .

(مكانا عليا) ظرف (٣) .

(١) انظر : اللسان - مكن ، وكون .

(٢) العكبرى ١١١/٢ وأبى مسعود ٥ / ٢٥٩ .

(٣) العكبرى ٢ / ١١٥ .

- ٤ - ٧٥ فسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا .
٥ - ٣٧ " فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ .
" مشهد " يحتمل أن يكون : اسم زمان ، واسم مكان ، ومصـدرا
ميميا (١) .
٦ - ٧٣ " أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا - وبضم الميم قراءة (٢) .
وَأما " مقام " بفتح الميم من قام يقوم " فمعناه : موضع القيام .
وبضم الميم من " أقام يقيم " فمعناه : موضع الإقامة . المراد :
المكان والموضع كما يحتمل كل منهما أن يكون مصدرا ميميا (٣) .

وَأما صياغتها فمن ثلاثة أفعال :-

- ١ - المضارع مضموم العين ، في : ١٦ ، و ٢٢ و ٥٧ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٣ .
٢ - المضارع مفتوح العين . وهي صيغة واحدة في ٣٧ ، فكل هذه الصيغ
جاءت على وزن " مفعَل " بفتح العين .
٣ - من الفعل الثلاثي المزيد ، من باب أفعل - وهي : ٧٣ . في قـراءة
فجأت الصيغة على زنة المفعول من الباب نفسه .

وموقعها الاعرابي :-

- النصب : الظرفية كما في : ١٦ ، و ٢٢ و ٥٧ .
- مفعول به في : ١٦ ، و ٢٢ .
- مفعول له في : ١٦ و ٢٢ .
- التمييز في : ٧٥ و ٧٦ و ٧٣ .

والخفـض :-

- مجرور بمن في : ٣٧ (من مشهد يوم عظيم) .
وهو موصوف في كل المواضع الا في التي وقع فيها تمييزا .

(١) الكشاف ٤١١/٢ والمدارك ١٦٤/٣ .
(٢) راجع الصفحة ٣٤ من هذا البحث
(٣) الكشاف ٤٢٠/٢ والبحر ٢١٠/٦ والقرطبي ١٤٢/١١ . هنا كلام لطيف نسب الى
أبي السعود في الفرق بين المقام والمقام ، اقرأه في روح المعاني ١٢٥/١٦ .

" اسم الآلة "

اسم صيغ من مصدر ثلاثى للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته. وأوزانه القياسية
ثلاثة :-

- ١ - مِفْعَال . نحو : مفتاح ، منشار ، محراث ، مصباح ، مقراض .
 - ٢ - مِفْعَل . نحو : مبرد ، ومطبخ ، ومخزن ، ومخيط ، ومنجل .
 - ٣ - مِفْعَلَةٌ . نحو : مكنسة ، ومروحة ، ومطرقة ، مسرحة (١) .
- وهناك الفاظ جاءت على غير تلك الأوزان مثل : مسعط ، ومنخسل ،
ومدهن ، ومكحلة ، كلها بضم الميم والعين على خلاف القياس (٢) .
- وأتى على أوزان مختلفة جامدا ، دون ضابط أو قاعدة مثل : فأس ،
والسكين ، وبراية ، ومساحة والقلم ، والقنوم . وما الى ذلك .
- وقد ورد اسم الآلة فى السورة فى موضع واحد ، وهو على زنة : مفعال
فى الآية - فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ ١١ .
- أصل المحراب : مجلس الاشراف الذى يحارب دونه ذبا عن أهله . ويسمى
محل العبادة محرابا لما أن العابد كالمحارب للشيطان فيه (٣) .
- الظاهر أن معناه المكان ، ولكن لا يستبعد جره الى الآلة فى المعنى
حتى يطابق وزنه .

-
- (١) انظر الكتاب ٩٤/٤ و ٩٥ ، والرضى على الشافية ١ / ١٨٦ .
 - (٢) الرضى على الشافية ١ / ١٨٧ . وانظر فى هذا الوزن (بضميتين) مقالته
الجاربردى فى شرحه على الشافية ١ / ٧٣ .
 - (٣) روح المعانى ١٦ / ٧١ .

النسب

وهو الذى أطلق عليه سيبويه " الاضافة " و " النسبة " والمبرد " الاضافة " و " النسب " (١) .

ويبنى بزيادة يا " مشددة فى آخر الاسم ، مكسور ما قبلها ليبدل على نسبه الى المجرد منها ، نحو : عربى ، ونحوى ويصير اسما لما لم يكن له ، أى للمنسوب وينقل الاعراب الى هذه اليا " المشددة . (٢)

ويعامل معاملة الصفة المشبهة فى رفعه الظاهر والمضمر باطراد ، مثل : زيد قرشى أبوه وأمه مصرية . فكلما " أبوه " مرفوع فاعل لقرشى . (٣)
ويلحق بالمشتقات مع أنه جامد لهذا السبب .

ويحصل بسببها الاختصار ، فبدل الاطالة بذكر الصفة مثل : (زيد من قبيلة قريش) يقال باختصار : زيد قرشى ويحذف بسبب مجيء هذه اليا " المشددة عشرة أشياء فى الآخر ، وستة أخرى متصلة بالآخر .
العشرة الأولى كالاتى :-

١ - اليا " المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف ، سواء أكانت زائدة أم للنسب مثل : كرسى ، وشافعى ، وذلك تجنبا عن اجتماع ياءات أربع مسبوقه بكسرة وهى نصف اليا " ، وكذلك ماكانت احدهما زائدة والأخرى أصلية ، نحو : مرمى .
وبعضهم يقول : مرمى . فان كانت اليا " المشددة بعد حرفين تحذف الأولى وتقلب الثانية واوا ، تقول فى : على ، طوى . وان كانت بعد حرف للم تحذف . وتقول فى : " حى " جوى . (٤)

-
- (١) المقضب ١٣٣/٣ فما بعدها والكتاب ٣٣٥/٣ و ٣٤٠ فما بعدها .
(٢) التبصرة ٥٨٦ . وأوضح المسالك ٣٣١/٤ . الواقع أنه وصف وفى العبارة تسامح .
(٣) راجع للتفصيل : الرضى على الشافية ١٣/٢ .
(٥) الرجوع السابق ٥٢٩ و ٤٩٩ و ٢٢٩ و ٢٢٩ و ٣٦١/٢ و ٣٦١/٤ وأوضح المسالك ٣٣١/٤ و ٣٣٢ .

٢ - تاء التانيث ، فيقال في النسبة إلى مكة ، مكى ، وإلى فاطمة فاطمى . (١) ، أما " ذات " فتقال في النسبة اليها " نووى " بحذف التاء إذا كانت بمعنى : صاحبة ، والافتقاروا : ذاتى . شرح الكافية الشافية ١٩٥٥ والتكلمة ٢٤٢ .

٣ - ألف المقصور :-

إذا كانت خامسة فصاعدا ، تحذف مطلقا ، فقالوا في النسبة إلى : مصطفى : مصطفى . وإلى حبارى : حبارى . (٢) وإذا كانت رابعة ، سكن ثانيا كلمتها فإنه يجوز ثلاثة أوجه . الحذف ، والقلب واوا فقط ، والقلب واوا مع زيادة ألف قبل الواو . فتقول في النسب إلى طنطا : طنطى ، وطنطوى ، وطنطاوى . والحذف فيما ألفه للتانيث أولى ، والقلب فيما سوى ذلك أولى .

وإذا كانت رابعة تحرك ثانيا كلمتها - فإنها تحذف ، فتقول في : بىردى وكندا وجمزى : بىردى ، وكندى وجمزى . (٣) .

٤ - يا المنقوص :-

تحذف إذا كانت خامسة فصاعدا . نحو : المستعلى والمعتدى يقال في النسب : مستعلى ، ومعتدى . (٤) .

٥ - علامة التثنية مطلقا ، ففى : زيدان يقال : زيدى . ووجه آخر : زيدانسى ، بدون الحذف ، اجراء للمثنى علما مجرى " سلمان " فى منع الصرف . (٥) .

(١) انظر : الرضى على الشافية ٤/٢ و ٥ و ٢١ والمساعد ٣/٣٥٥ و ٣٥٦ .

(٢) الفصول الخمسون ٢٥٤ والرضى على الشافية ٤٠/٢ والمساعد ٣/٣٥٦ ، والتبصرة ٥١٢ .

(٣) الكتاب ٣/٣٥٢ - ٣٥٤ والرضى على الشافية ٣٩/٢ و ٤٠ والمساعد ٣/٣٥٨ و ٣٥٩ .

(٤) أوضح المسالك ٤/٣٣٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٣ .

(٥) الرضى على الشافية ٩/٢ و ١٠ والمساعد ٣/٣٥٥ .

- ٦ - علامة جمع المذكر السالم مطلقا : أى تحذف ، بحيث تقول فى ، مدرسون :
- مدرسى . ووجه آخر : مدرسونى ، بدون الحذف ، اجرا لها مجرى كلمات
- أخرى مفردة فى صورة الجمع السالم مثل : غسليين ، والماطرون . (١)
- ٧ - علامة جمع المؤنث السالم . تقول فى ، ترات : ترمى بسكون الميم ، أما اذا كان
- طما ومنع صرفه ، فتحذف الألف والتاء ويقال : ترمى ، بفتح الميم . (٢)
- ٨ - عجز المركب الاضافى :-

تقول فى ، برهان الدين : برهانى . الا اذا كان كنية ، نحو : أبوبكر ، فيقال :

بكرى أو كان صدره معروفا بمجزه نحو : ابن عباس ، فيقال : عباسى . أو خيف

اللبس ، نحو : عبدشمس ، فيقال شمسى ، وفى غير ذلك يجوز حذف الصدر

والعجز على السواء . (٣)

٩ - عجز المركب الاسنادى : يقال فى . تأبطشرا ، وجاد الحق : تأبطشى

وجادى . (٤)

١٠ - عجز المركب المزجى : يقال فى بعليك : بعلى ومعضهم بكى يقول بعضهم

بعليكى ، بدون الحذف . كما سمع نحت " فعلل " من المركب والنسبة اليها

فقليل : عدرى فى : عبدالدار ، وعشمى ، فى : عبدشمس ، ومرقسى فى :

امرى القيس . (٥)

أما ما يحذف متصلا بالآخر فهى :-

١ - الياء المكسورة المدغم فيها يا مثلها . مثل ، طيب يقال فيه : طيبى . بسكون

الياء بخلاف (متيمى) لأنها مفتوحة . (٦) لخفة الفتحة .

-
- (١) الرضى على الشافية ٩/٢ و ١٠ والمساعد ٣/٣٥٥ .
- (٢) الرضى على الشافية ٩/٢ والمساعد ٣/٣٥٥ .
- (٣) و (٤) و (٥) الرضى ٢/٧١ - ٧٦ والمساعد ٣/٣٥١ و ٣٥٣ و ٣٦٤ ،
والفصول الخمسون ٢٥٤ .
- (٦) الرضى على الشافية ٢/٣٢ والمساعد ٣/٣٦٣ .

٢ - يا "فعيلة" بشرط أن تكون العين صحيحة وغير مضعفة . يقال في مدينة :

مدنى ، وفي حنيفة : حنفى ، وفي صحيفة : صحفى . (١)

وأما اذا كانت العين معتلة مثل : طويلة ، أو مضعفة مثل جليلة ، فانهما

يبقيان ، ويقال : طويل وجليلى ، وقول الشاعر :-

ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى أقول فأعرب (٢)

شان .

٣ - يا "فعيلة" بشرط عدم تضعيف العين . نحو : جهنى في جهينة . والمضعف

نحو : ظيلة ، مضر : قلة ، فيقال : قليل ، بدون الحذف . وردينى ، في :

ردينة ، شان . (٣)

٤ - يا "فعيل" المعتل اللام ، مثل : غوى في : غنى . وعلوى في : على ،

يحذف الألو وجعل الثانية واوا ، ان كانت يا .

وان كان صحيح اللام مثل : عقيل فلا يحذف شى ، ويقال : عقيلى ، وأما ثقفى

في : ثقيف ، فشان . (٤)

٥ - يا فعيل (بضم ففتح) المعتل اللام . مثل : قصوى ، ولووى ، في : قصى

ولووى ، واذا كان صحيح اللام فلا يحذف ، فيقال في : عقيل : عقيلى ، وهذلى

في : هذيل ، وقرشى في : قریش من الشوان . (٥)

٦ - واو فعولة ، بفتح الفاء . بشرط صحة العين وعدم تضعيفها مثل : شنى في :

شنىة ، بحذف التاء والواو وفتح النون . وفي : قوطه ، وطولة ، لا يحذف

شى لانفتاح الشرط . (٦)

(١) الرضى على الشافية ١٧/٢ و ٢٠ والمساعد ٣٦٥/٣ .

(٢) انظر الرضى على الشافية ٢٨/٢ .

(٣) الرضى على الشافية ١٧/٢ و ٢٠ و ٢٧ والمساعد ٣٦٥/٣ .

(٤) الرضى على الشافية ١٧/٢ و ١٨ و ٢٩ .

(٥) الرضى على الشافية ١٧/٢ و ١٨ و ٢٩ ، المساعد ٣٦٧/٣ .

(٦) الرضى على الشافية ١٧/٢ و ٢٥ ، ويراجع ٢٤ للاطلاع على رأى المبرد خلاف

سيبويه وتفصيل ذلك ، وكذلك تعليق المحققين في تلك الصفحة ، والمساعد

حكم همزة الممدود :

كحكما عند التثنية . وشذ : صنعاني ، وبهراني ، في النسبة السـ :

صنعا* وبهرا* . (١)

* النسب الى ما دل على جماعة * .

- ١ - جمع الكثرة . يرد الى مفرد ثم ينسب اليه . فيقال في معادن : معدني .
 - ٢ - اسم الجمع . ينسب اليه على لفظه ، فيقال . في قوم ورهط : قومي ورهطسي .
 - ٣ - اسم الجنس ، كذلك على لفظه ، فيقال : في شجر : شجري .
 - ٤ - والجمع الذي لا واحد له كذلك ، فيقال ، في أبابيل : أبابيلي .
 - ٥ - وما جرى مجرى العلم من الجمع يأخذ حكم المفرد . ولذلك قالوا : أنصاري وأعرابي ، وبساتيني في بساتين ، حال كونه علما . (٢)
- * النسب الى ما حذف لامه * .

يرد اللام وجها حين النسب في مسألتين :-

- ١ - أن تكون اللام قد ردت في التثنية أو جمع التصحيح مثل : أبوي ، وأخوي وذوي ، وسنوي . في : أب ، وأخ ، وسنة ، وذات .
وقالوا : في أخت ، أخوي ، وفي : بنت ، بنوي . ويونس يقول : أختي وبنتي . (٣)
- ٢ - أن تكون العين معثلة ، كشاة ، أصلها : شوهة ، فيقال : شاهي والأخفش يقول : شوهي . (٤)

ويجوز رد اللام وتركها في غير هاتين المسألتين ، فيقال في : يد ، ودم وشفة
(٥)
يدوي ، ويدى - ودموي ودمى ، وشفوي وشفى .

-
- (١) أوضح المسالك ٣٣٦/٤ والرضي على الشافية ٥٤/٢ و٥٨ وانظر أحكام همزة الممدود في التبصرة ٥٩٣ - ٥٩٦ ، وفي التكملة ٢٤٨ .
 - (٢) انظر المسألة بتفاصيلها الخمس في الرضي على الشافية ٧٨/٢ والمساعد ٣٧٩/٣ وأوضح المسالك ٣٣٩/٤ .
 - (٣) الرضي على الشافية ٦٠/٢ و٦٢ و٦٩ والمساعد ٣٧١/٣ و٣٧٧ وأوضح المسالك ٣٣٧/٤ ، والكتاب ٣٥٩/٣ .
 - (٤) المساعد ٣٧١/٣ ، وأوضح المسالك ٣٣٧/٤ والتكملة ٢٤٢ .
 - (٥) الرضي على الشافية ٦٤/٢ ، والمساعد ٣٧٢/٣ وأوضح المسالك ٣٣٨/٤ والكتاب ٣٥٨/٣ .

* النسب الى ما حذفت فاؤه أو عينه *

ترد الفاء وجوها اذا كانت اللام معتلة مثل : شية ، تقول ، وشوى ، بكسر
الواو وفتح الشين ، أو وشيى . بكسرتين بينهما شين ساكنة ، واذا صحت اللام
لا ترد ، مثل : عدى فى عدة . (١)

وفى محذوف العين - مع قلته - ترد وجوها فى المضعف ومعتل اللام
فيقال : فى : رب - مخفف ربّ المشدد - حين التسمية به : رى ، وفى مرى
اسم فاعل أرى ، ويرى ، مضارى : رأى - مرئى ، ويرئى (بفتح الياء وسكون الراء
أو فتحها) على خلاف بين سيوييه والأخفش . واذا كانت صحيحة اللام دون تضعيف
لا يرد المحذوف . نحو : سهى ، ومدى فى : سه وسد . (٢)

الاستفناء عن ياء النسب

قد يستفنى عنها بصوغ المنسوب على " فاعل " بمعنى صاحب كذا ، مثل :
طاعم وكاس ولا بين وتامر . وعلى " مفعل " نحو : مرضع ، ومطفل ، وعلى " منفعل "
نحو : والسما منقطر به . (٣)

وعلى " فعال " بفتح الفاء وتشديد العين ، وذلك فى الحرف مثل : نجّار
وعطّار ، وبيّزاز (٤) وعلى " فعل " بفتح فكسر مثل : طعم ، ولهن ، أى صاحب
طعام ولهن . (٥) ونادرا على وزن " مفعال " مثل : معطار . (٦)

وعلى " مفعيل " كهرس محضير أى ندى حضر ، بضم فسكون وهو الجرى (٧) وعلى
فعليل = (٨) .

-
- (١) الرضى على الشافية ٦٢/٢ وراجع ٦٣ لتفصيل رأى الأخفش ، والفراء فى المسألة
والمساعد ٣٧٠/٣ ، وأوضح المسالك ٣٣٨/٤ ، والمقتضب ١٥٦/٣ .
(٢) الرضى على الشافية ٦٧/٢ وأوضح المسالك ٣٣٨/٤ .
(٣) الرضى على الشافية ٨٤/٢ - ٨٦ والمقتضب ١٦٢/٣ و ١٦٣ .
(٤) والمساعد ٣٨٤/٣ والمقتضب ١٦١/٣ .
(٥) الرضى ٨٨/٢ والمساعد ٣٨٥/٣ .
(٦) المساعد ٣٨٥/٣ والمقتضب ١٦٥/٣ .
(٧) شيد العرف ١٤٢ .
(٨) انظر الصفحة بعد التالية .

ومن الشاذ :-

فوقانيّ ، تحتانيّ ، مروزيّ ، دهريّ ، بدويّ ، شعرائيّ ، رقبانيّ ، أمويّ
(بفتح الهمزة) مصريّ (بكسر الباء) وطويّ ، وسهليّ ، صحرانيّ ، ورازيّ وأناقيّ
في النسبة اليّ : فوق ، وتحت ، ومرو ، ودهر (بالفتح) والبادية ، والشعر
والرقبة (لعظيم الشعر والرقبة) وأمّية (بضم الهمزة) والبصرة والعالية ، والسهميل
(ضد الحيزن) والبحرين ، والريّ ، والأكف لضخم الأنف . (١)
وكما قالوا : يَمانٍ وشَأمٍ ، وتَهامٍ في النسبة اليّ : الشام واليمن وتِهامة . (٢)

(١) و (٢) انظر الرضى على الشافية ٢ / ٨١ - ٨٤ ، والكتاب ٣ / ٢٣٦ و ٢٣٧
والتبصرة ٥٨٧ - ٥٨٩ ، وانظر في النسب شذ العرف ١٣٢ - ١٤٢ ،
والمقتضب ٣ / ١٣٢ - ١٦٥ ، والفصح ٣١٨ .

من المنسوب في السورة :-

١ - ١٦ "إِذَا انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا" * أي كان المكان في جهة مشرق الشمس .
" شرقيا " صفة ، و " مكانا " موصوف .

٢ - ٢٦ " فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا " الياء للنسب الى الانسى ، وهو اسم جمع انسيان
فياء النسب لافادة فرد من الجنس ، مثل : حرسى لواحد من الحرس . فالنكرة
وقعت في سياق النفس ، وهذا يفيد العموم . (١)

٣ - ٥٨ " أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ
نُوحٍ ، وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ . . . " .

٤ - ٢٠ - ٢٨ " وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا " - وما كانت أمك بغيا * .

بغى - فعول ، أو فعيل ، وإذا كان فعلا ، فعدم الياء (فعيله) : (٢)

اما للمبالغة ، حملا على فعول .

واما لأنه بمعنى مفعول .

واما للنسب .

بناء على ما ذكر ، فقد جاء المنسوب بالياء في أربع صيغ . وفي الصيغتين جاء بدون

ياء النسبة . وأما ذرية فقد تناولته بحث مستقل ، بغية أن ينجلي بعض ما فيها من

غموض . والله ولي التوفيق ، ، ، ، (٤)

(١) فمعناه : لن أكلم اليوم أحدا . التحرير ١٦ / ٩٤ .

(٢) راجع موضوع صيغ المبالغة من هذا البحث .

(٣) العبكري ١١٢ / ٢ وأبي السعود ٢٦٠ / ٥ وروح المعاني ٧٨ / ١٦ .

(٤) راجع الصفحة (١٧٦) - من هذا البحث

* الله *

هو اسم مختصر بالذات الشريفة الجليلة ، وهو اسم الخالق الأعظم ، يقول صاحب

بصائر ذوى التمييز : ان للعلماء فى هذا الاسم الشريف ، أقوالا تقارب الثلاثين .

هل هو عربى أولا ؟

هنا ثلاثة أقوال :

أ - معرب أصله بالسريانية (لاها) ، فحذفوا الألف الأخيرة ، وأتوبأل .

ب - ومعنى العلماء توقف فيه ، تورعا ، وقالوا : ان ذات الله تعالى وأسماءه وصفاته

جلت عن الفهم والادراك .

ج - انه عربى . وه قال الجمهور . ولكن اختلفوا بمد ذلك ، هل هو صفة أو اسم ؟

وانذا كان اسما فاشتق أولا ؟ وانذا كان مشتقا فما المشتق منه ؟

١ - قيل صفة ، لأن العلم كالأشارة يمتنع وقوعها على الله تعالى وأجيب بأنه للتعميين

ولا يقتضى اشارة حسية .

وانذا تجاوزنا عن هذا القول فجمهور العلماء يقولون : بأنه اسم العلم . ويبقى

الكلام فى الاشتقاق . فأكثر العلماء من الفقهاء والأصوليين واللغويين وغيرهم

يرون عدم الاشتقاق ، ومنهم : الامام أبو حنيفة (١) والامام الشافعى والخطابى

وامام الحرمين ، والامام الرازى ، والخليل بن أحمد ، وسيبويه .

ويقول صاحب البصائر : وهو اختيار مشايخنا .

أقول : وقد نسب هذا رأى ، الزجاجى الى أبى عثمان المازنى . (٢) واليه ذهب

السهيلى وأستاذة ابن العربى . (٣) وابن دريد (٤) والبلوى (٥) . وهذا هو القول

الثانى بمد القول بأنه عربى .

(١) انظر : حاشية ، تحفة الأعالى على ضوء المعالى على منظومة بدو الأمالى فى علم

التوحيد . وذلك فى موضع شرح : بسم الله الرحمن الرحيم .

(٢) انظر : اشتقاق أسماء الله ص ٢٨ ، والأشباه والنظائر ٥ / ٤ .

(٣) نتائج الفكر : ٥١ .

(٤) الاشتقاق ص ١١ .

(٥) كتاب ألف يا : ٢٢٧ / ١ .

والقول الثالث : جماعة كثيرة يقولون بأنه مشتق . ومنهم : الخليل بن أحمد وسيبويه - في رواية - ويونس بن حبيب ، والكسائي ، والفراء ، وقطرب ، والأخفش الأوسط ، والآن وفي دائرة اشتقاقه نرى أن لأصل الكلمة وزنين وهما :

فعال ، بكسر الفاء ، وفعل أو فعل ، بفتحين ، أو بفتحة فكسرة . الأول منقول عن الكوفيين وعن الخليل وسيبويه أيضا . والثاني نسب إلى سيبويه ، حيث جَوِّز أن يكون أصله "لاه" بفتح العين أو بكسره ، سواءً أكان واوا أم ياءاً . أدخلت عليه "أل" بعد قلب عينها ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فأدغمت اللام في اللام الأصلية ، وهي أي "أل" زائدة مع لزومها ، لأن التعريف حاصل بالعلمية ، لا بها . فوزنه الحالي مع رعاية الألف واللام يكون "الفعل" بفتح الفاء وسكون العين ، وعلى الأول يكون أصله : "إلاه" بمعنى المألوه . قيل : أدخلت "أل" على لفظ "إلاه" فصار "الإلاه" وحذفت الهمزة تخفيفا ، فاجتمعت لامان ، أدغمت الأولى في الثانية ، فصار : الله ، مثل : اناس ، ثم : الاناس ، فصار بعد الحذف : الناس .

وقيل : حذفت الهمزة من "إلاه" ابتداءً ، مثل قولهم في : أناس ، ناس ثم جئنا بأل عوضا عن الهمزة المحذوفة ، ثم أدغمت اللامان ، فصار : الله . مثل : الناس . وحكى هذا عن الخليل .

فعلى التحليلين يكون وزنه الحالي - مع رعاية الألف واللام - "العال" لأن فاء الكلمة - وهي الهمزة - محذوفة .

أقول : وإلى هذا أميل ، لأن له نظيرا وهو : الناس . وأما مادة الكلمة التي اشتقت منها :

فقليل : ل ي ه - من : لاه ، يليه ، إذا ارتفع ، لارتفاعه تعالى عن مشابهة المثليات .

وقيل : ل وه - من : لاه ، يلوه ، إذا احتجب ، لاحتجابه تعالى عن المعقول والعيون .

أو من : لاه يلوه ، اضطرب ، لاضطراب العقول والأفهام دون معرفة ذاته وصفاته .
أو من : لاه البرق يلوه ، اذا لمع وأضاء ، لاضائة القلوب ولمعانها بذكره تعالى
ومعرفته .

أو من : لاه الله الخلق يلوهم أى خلقهم .

هذا ، اذا كان أصله " لاه " على ما نقل عن تجويز سيويه له . وأما اذا قلنا

ان أصله " لاه " على وزن " فعال " فمادته :

أما : أل ه - من : أله ، يألوه - كسمع يسمع - ، اذا فزع إليه ، لأنه يفزع اليه
فى المهمات .

أو من : أله : سكن ، لأنه تسكن اليه القلوب والعقول .

أو من : أله يألوه ألهما - كفرح يفرح فرحا - اذا تحيّر ، معناه : أنه تتحير العقول

فى ادراك كمال عظمته وكنه جلال عزته .

أو من : أله الفصيل اذا أوطع بأمه ، لأن العباد مولعون بالتضرع اليه فى جميع الأحوال .

أو من : أله يألوه الهة وتألها - كعبد يعبد عبادة وتمعبدا ، زنة ومعنى أى المستحق

للعبادة ، يرجع الى صفة الذات ، أو المعبود ، يرجع لصفة الفعل .

وإما : ول ه - من : وله من قوله : طرب ، أبدلت الهمزة من الواو مثل : وشاح

واشاح ، وعاء ، وعاء ، لأنه تطرب العقول والقلوب عند ذكره تعالى .

ونسب الى الخليل بن أحمد أنه قال : ان أصله ، ولاه ، من الوله والتحيّر

ثم أبدلت الواو همزة لانكسارها ، فقيل : " اله " .

وكذلك يقول اللغويون : أله يألوه ألهما ، أصله : وله يوله ولها .

حكم "أل" في لفظ الجلالة

فهي تكون اما :-

- للموض . أي عن الهمزة المحذوفة (١) .

- أول للفظية . توضيحه : الاله من أسماء الأجناس ، كالرجل ، يقع على كل معبود ،

بحق أو باطل ، ثم غلب على المعبود بالحق ، وأما : الله فمختص بالمعبود

بالحق ، ولم يطلق على غيره أبدا ، حتى نقول فيه بالفظية .

- زائدة .

- من أصل الكلمة . وهذا ظاهره يدل على أن يكون وزنه ، "فعال" على وزن -

"علام" فلا مانع من تنوينه حينئذ .

أقول : وإلى القول بالأصالة ذهب السهيلي وأستاذة ابن العربي (٢) واعترض

عليه أبو حيان (٣) بمثل ما تقدم عن الفيروز آبادي ، بأنه يلزم جواز دخول التنوين

ولكنه يمكن أن يقال في الرد على الاعتراض : لم لا يكون ذلك من خواص هذا الاسم

الشريف ، وله خواص كثيرة ؟

(١) صه صرح الإسقرائيني . فاتحة الإعراب ص ٥٠ .

(٢) نتائج الفكر ص ٥١ .

(٣) البحر المحيط ١٥/١ .

” خواص لفظ الجلالة ”

٢٢٢٢

فعلی أية حال ، هذا الاسم له خواص كثيرة ، لا تتقاس عليه سائر الأسماء ، ودخول الألف واللام بالصور المذكورة من تلك الخواص .

وجوزوا نداءه مع الجمع بين ” يا ” و ” أل ” .

كما أنهم يقطعون همزة ” أل ” في النداء والقسم .

ومنها : اجماع القراء على تخفيف لامة بعد الفتحة والضمة ، وذلك تعظيما وتفارقة بينه وبين ” اللات ” .

ومنها : كتبوا ” الله ” بلامين اثنين ، وكتبوا ” الذى ” بالواحدة ، لئلا يلتبس بلفظ ” اله ” فى الخط .

ومنها : حذفهم الألف الأخيرة فى الخط ، للتفارقة بينه وبين ” اللات ” حين الوقوف من جهة ، وبين ” الاله ” اسم فاعل من ” لها يلهو ” من جهة أخرى .

ومنها : كثرة تكراره . حيث ذكر فى القرآن الكريم فى ألفين وخمسمائة وبضع وستين . . . موضعا . (١)

هذا وقد ذكر فى السورة فى ثمانى آيات وهى : ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٤٨، ٤٩، ٥٨، ٧٦، ٨١ .

(١) هذا البحث منقول عن بصائر نوى التمييز ٢ / ١٢ - ٢١ بتصرف وتلخيص . وقال الأستاذ / محمد على النجار ، محقق الكتاب بأن احصائية الأستاذ / فؤاد عبد الباقي فى كتابه : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ذكرت للفظ الجلالة (٢٦٩٧) موضعا . انظر الهامش رقم ٢ / ص ٢١ ج ٢ من العرجع المذكور نفسه .

الأعلام الواردة في السورة

- ١ - آدم - ٥٨ - اسم أعجمي . ففي اشتقاقه نظر وذكر في خسة وعشريين
موضعا في القرآن ، حاشية ، البصائر رقم ١ ج ٦ / ٢٢ ، ورقم
ص ٢٣ .
- ٢ - ابراهيم - ٤١ اسم أعجمي فيه عدة لغات . ومن قال : انه مشتق ومركب ، فقد
٤٦ - ٥٨ . تكلف ، وذكر في بضع وخمسين موضعا . البصائر ٦ / ٣٢ ، وال
والمبهم ص ١٠ .
- ٣ - ادريس - ٥٦ أعجمي غير منصرف . وقيل مشتق من الدرس . وهذا على فرض
عربيته ، ولكن الراجح أنه أعجمي ، وذكر في الموضعين فسي
القرآن الكريم . البصائر وحاشيته ٦ / ٥١ . والبحر ٦ / ٢٠٠ .
- ٤ - اسحاق - ٤٩ أعجمي غير منصرف . وهي سريانية . البصائر ٦ / ٤٢ .
- ٥ - اسرائيل - ٥٨ هو : يعقوب عليه السلام ، وفيه العلمية والعجمة . البحر ١ / ١٧١ .
- ٦ - اسماعيل - ٥٤ أعجمي وهو أول من يسمى بهذا الاسم من بني آدم ، والقول
في اشتقاقه تكلف ، وقد ذكر في عشرة مواضع . البصائر ٦ / ٣٩
و ٤٠ والمبهم ص ١٠ .
- ٧ - زكريا - ٢ - ٧ اسم أعجمي يقصر ويمد . البصائر ٦ / ٩٢ .
- ٨ - عيسى - ٣٤ اسم أعجمي غير منصرف للعجمة والعلمية .
- ٩ - مريم - ١٦ - ٢٢ - ٣٤ - راجع ١٢ ، من هذه الرسالة .
- ١٠ - موسى - ٥١ - مغرب ، أصله : موشا ، بالعبرية ، البصائر ٦ / ٦١ ، وذكر
في ستة وثلاثين ومائة موضع في القرآن الكريم . حاشية البصائر
ص ٦٢ ج ٦ .
- ١١ - نوح - ٥٨ اسم أعجمي منصرف بسكون وسطه . وقيل جائز صرفه وترك .
صرفه . وقد ذكر في ستة وثلاثين موضعا . البصائر ٦ / ٢٦ و ٢٧ .
- ١٢ - هارون - ٢٨ - ٥٣ أعجمي غير منصرف ، وقيل مغرب أرون ، لنشاطه فسي
الطاعة . البصائر ٦ / ٦٢ .

١٢ - يحيى - ٧ - ١٢ - أعجمى ، ويجوز أن يكون عربيا منقولا عن الفعل . (١)

١٣ - يعقوب - ٦ - ٤٩ - أعجمى غير منصرف . وهو : اسرائيل . والقول فسوس

اشتقاقهما تكلف ، البصائر ٤٣/٦ .

أسماء الأنبياء عليهم السلام كلها منتمعة عن التصريف ، الا الثمانية . وهى :-

محمد ، وصالح ، وشعيب ، وهود ، ونوح ، ولوط ، وشيث ، وعزير . (٢)

والمشهور : المنصرف منها ستة أو سبعة ، وهى التى تشملها جملة " صن شطه " .

وقد تكرر بعضها فى السورة : ابراهيم ومريم ، ذكر كل منهما ثلاث مرات . وأما :

زكريا وهارون ، ويحيى ، ويعقوب ، فقد ذكر كل منها فى موضعين . والأسماء

الباقية لم يذكر كل منها الا مرة واحدة .

(١) أبى السعود ٢٥٥/٥ ، والبصائر ٩٤/٦ .

(٢) انظر : الجاسى وحواشيه - عصام ، وعصمت ، وعلوى - وكذلك " الهندى

على الكافية " كلها فى باب " منع الصرف " ، وانظر كذلك : التبصرة ص ٥٥٥

وشرح التسهيل ج ٣ ص ١٨ .

قائمة بأسماء الأعيان

الوزن	اللفظ الوارد في السورة	رقم الآية	ملاحظات
فعل بفتح	آية	١٠ - ١٠	مفرد يجمع على آيات وآى . ووزنها فعله
الفا والعين	آيات	٢١	مانقل عن الخليل . وجرى تصنيفها على
		٧٣ - ٥٨	هذا القول ، كما فعل صاحب . رسالته
		٧٧	"سورة النور" ص : ١٤٢ . وقد لخص
			محققو شرح الشافية للرضي ، آراء العلماء
			في كلمة "آية" كالآتي :-
			قال الجمهور : ان أصل آية : آية ، على
			وزن "شجرة" ظبت العين ألفا لتحركها
			وانفتاح ما قبلها . وهذا خلاف القياس
			حيث القياس . التفسير والاعلال في اللام ،
			لأنها في طرف .
			وقيل : على وزن شجرة أيضا ، ولكن
			ظبت اللام ألفا موافقا للقياس . ثم قدمت
			اللام على العين ، فصار وزنها "فلعة" .
			وقيل : وزنها : فعلة . مثل سمرة . بفتح
			الفا ، وضم العين ، ثم أعطت العين مثل
			القول الأول .
			وقيل : أصلها : أوية ، كتمر ، أو : أويه
			كشجرة . ثم أعطت العين على خلاف القياس
			وقيل : أصلها : آيه على وزن "حيّة"
			ثم ظبت العين ألفا لانفتاح ما قبلها
			وهذا قول الفراء .
			وقيل : أصلها : آيه . على وزن "ضاربة"
			اسم الفاعل . ونذهب منها العين لكراهة
			اجتماع اليائين ، فصار وزنها : فاه . وهذا
			رأى الكسائي . أنظر الهامش في صفحة : ٥١

تابع : القائمة

الرقم	الوزن	اللفظ الوارد في السورة	رقم الآية	ملاحظات
				<p>ج ٢ ، شوح الشافية للرضى . أقول : وقد نسب القول الأول الى الخليل وسيبويه . وعلى القول الأخير ، أى : على ما نسب الى الكسائى ، يجوز أن تكون المحذوفة لا ما ويكون الوزن : فاعة ، بدل ، فاله .</p> <p>ففى كل الصور المذكورة نجد شذوذا فى الاعلال ، اما لأن محل التغيير هو اللام لوقوعها فى طرف . فوق التغيير فى العين ، واما للقلب كما فى القول الثانى ، واما فى الحذف كما فى القول الأخير . ولذا قال الرضى : وعلى جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ فى الحذف والقلب . (١)</p> <p>كما صرح بذلك ابن عصفور بقوله : . . وقد شدّ اليفاظ فى هذا الفصل فاعتلت فيها المين ، منها : آية وراية ، وثاية ، وغاية ، وطاية وكان حقها أن يعتل منها اللام ويصح المين . (٢)</p>

(١) الرضى على الشافية ١١٨/٣ .

(٢) الممتع ٥٨٢/٢ . وانظر فى المسألة كذلك : رسالة الملايكة ١٠٣ فما بعدها ،
واللسان : مادة : أى .

الوزن	اللفظ الوارد في السورة	رقم الآية	ملاحظات
أب	أصله : أَبَوٌ . ذهب اللام لكثرة	٢٨ - ٤٢ - ٤٢	
		٤٣ - ٤٤ - ٤٥	الاستعمال ، وزنه الحالي : فع . وترد في التثنية ويقال : أبوان .
أحد	أصله : واحد ، أبدلت الواو همزة	٢٦ - ٩٨	لوقوعها في أول الكلمة مثل : أجوه فسي وجوه ، وأشاح في وشاح . (١)
أخ	أصلها : أخو . وزنه الحالي : فع .	٥٣	
أخت	التاء لللاحاق وليست للتأنيث والتأنيث يفهم من الصيغة لا غير (٢) وللشيخ	٢٨	عضيمة رأى خلاف ذلك . راجع : المعنى في التصريف ٧١ و ٧٢ .
بشر	يطلق على الانسان ذكرا وأنثى واحدا	١٧ - ٢٠	وجمعا . ووردت تثنيته دون جمعها . وفي القرآن : * أنؤمن لبشرين مثلنا * (٣)
ابن	أصله : بنو . الهمزة للوصل . والذاهب	٣٤	اللام ، ووزنه الحالي : افع . جمع جيل .
جبال	جمع جبل .	٩٠	
ولد	بمعنى المولود . يطلق على الذكر والأنثى	٣٥ - ٧٧	والفرد والمثنى والمجموع . وفي قراءة " ولد " بضم الواو وسكون اللام . هي لغة .
		٩٢ .	وعند " قيس " هي جمع " ولد " مثل أسد وأسد وقراءة بكسر الواو قيل بأنها لغة أيضا (٤)

(١) البصائر ٢ - ٩٢ . ٨٨/١١١١٠ .

(٢) المخصص ١٢/١٦٩ و ٨٨/١٧ والممتع ٣٨٥ ، وسر الصناعة ١٤٩ ، والبيان ١٢٣/٢

و ١٢٤ ، والمنصف ٥٩/١ .

(٣) سورة المؤمنون ٤٧ . وانظر : " المصباح " في " بشر " والمجموع المفهيم في الباء

مع الشين .

(٤) المرجع نفسه في " ولد " .

الوزن	اللفظ الوارد في السورة	رقم الآية	ملاحظات
فعل بفتح الفاء* وسكون الميم	آل	٦	أصلها : أهل ، ولذا يقال في تصغيره أهيل . وقيل أصلها : أول ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا . وبناءً على القول الثاني يكون وزن أصلها فعل ، بتحريك الميم . ولا يستعمل الافئما شرف . (١)
	الأرض	٤٠ - ٦٥ - ٩٠	
		٩٣	
	أهل	٥٥	يجمع على : أهلون ، وأهال ، وأهلات وأهلات (٢) .
	حول	٦٨	بمعنى الجهات المحيطة .
	خلف	٥٩	بسكون اللام عقب السو* . وبفتح السلام عقب الخير ، وقيل هما مترادفان ، وقيل : على العكس أحيانا . (٣)
	الرأس	٤	
	زى	٧٤	قراءة .
	شيب	٤	بمعنى بياض الشعر . ويجوز* مصدرا بمعنى : ابيضاض الشعر .
	عيد	٢ - ٣٠ - ٩٣	
	عباد	٦١ - ٦٣	جمع عباد .
	العظم	٤	
	عين	٢٦	

- (١) انظر المصباح في " آل " ص ٢٩ . والبصائر ج ٢ / ١٦٢ / ١٦٣ .
(٢) قال السيوطي في الأشباه والنظائر ٣ - ١٢٦ - أهلات - بالسكون ، وهو
أقيس ، والتحريك في كلامهم أكثر . وانظر الختّاب ٣ / ٦٠٠ .
(٣) النهاية مادة (خلف) والمعاب في (خلف) أيضا ، والبصائر ج ٢ / ٥٦١ ،
والالكوس ١٦ / ١٠٩ ، وآمالى القالى ١ / ١٥٨ .

الوزن	اللفظ الوارد في السورة	رقم الآية	ملاحظات
	غيب	٦١ - ٧٨	- كل ما غاب عنك . وفي ٦١ يحتمل المعنى المصدرى أيضا .
	غى	٥٩	واد في جهنم . وبمعنى الضلال يكون مصدرا .
	قرن	٧٤ - ٩٨	أهل كل عصر أو جيل من الناس .
	قوم	١١ - ٢٧	
		٩٧ .	
	مال	٧٧	الألف منقلبة من الواو .
	امراً	٢٨	الألف قبل الميم للوصل .
	امراً	٥ - ٨	هي مؤنث "مر" .
	المهد	٢٩	
	نسى	٢٣	وفي قراءة بكسر النون . وهما لفتسان مثل : الجسر والوتر والوتر . معناه الشيء التافه الذي ينسى مثل خرقة الطمث . ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى النسيان . (١)
	أيدي	٦٤	جمع يد . أصله "يدي" بسكون الدال (٢) وزنه الحالي - فع . هذا هو المشهور وفي المصباح المنير ٢ ، ٦٨٠ - بفتح الدال أو بسكونها .
	يوم	٢٦ - ٣٣ (٣) - (٣) ١٥	
		٣٧ - ٣٨	
		٣٩ - ٩٥ .	
فَعْلَةٌ	الجنة	٦٠ - ٦٣ .	

- (١) معاني القرآن للفراء ٢/١٦٤ و ١٦٥ ، والاكوسي ١٦/٨٢ .
(٢) المقضب ١/٢٣٢ ، المفردات - ٥٥٠ ، واللسان (يدي) .

الوزن	اللفظ الوارد في السورة	رقم الآية	ملاحظات
	جنات	٦٣	جمع جنة .
	الساعة	٧٥	المراد " القيامة " والألف منقبة عن " الواو " .
	النخلة	٢٣ - ٢٥	
فعال بفتح الفاء والعين	أثاث	٧٤	متاع البيت .
	السموات	٦٥ - ٩٠	جمع سماء . جائز التذكير والتأنيث
		٩٣	
فاعل	جانب	٥٢	الجهة والطرف والناحية .
فعليل	سرى	٢٤	هو النهر أو الجدول .
	صبى	٢٩	أصله صبيو ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت .
	عشى	٦٢ - ١١	آخر النهار .
	الفريق	٧٣	جمع هولى
مفعل فعل	طوال جدع	٢٣ - ٢٥	ساق النخلة .
بكسر الفاء وسكون العين			
	أحزاب	٣٧	جمع حزب .
	رعى	٧٤	بمعنى مفعول من الروية . أى . . . الهيئة والمنظر .
	رزق	٦٢	بمعنى المفعول . أى الطعام .
	ركز	٩٨	معناه : الصوت الخفى .
	شيعه	٦٩	
	ورد	٨٦	بمعنى الدواب التي ترد الماء ، أو الماء الذي يبرده القوم . وأما بمعنى السير الى الماء أو الورد فيكون اسم المصدر .

الوزن	اللفظ الوارد في السورة	رقم الآية	ملاحظات
فعال بكسر الفاء .	حجاب	١٧	جمعه حجب ، مثل : كتاب وكتب .
	صراط	٤٣ - ٣٦	
	القيامة	٩٥	
	الكتاب	١٦ - ١٢	بمعنى المكتوب وليس بمعنى الكتابة
		٤١ - ٣٠	المصدرية .
		٥٤ - ٥١	
		٥٦	
	لسان	٩٧ - ٥٠	
فعلان	الانسان	٦٧ - ٦٦	اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع . وهو من الأُنس هذا عند البصريين . وأما عند الكوفيين وزنه إفعال من النسيان والأصل : إنسيان - إفعالان . ولهذا يصغر على " أنسيان " . و جمعه لفظاً : أناسين ، كسرحان وسراحين . وهذا الأصل لا يستعمل ويبدلون النون يا ^ء ويقولون " أناس " . و جمعه الذي يستعمل الآن هو : الناس مع ناس ، و أنس و أنس . و الناس مخفف " الأُناس " حذفت الهمزة تخفيفاً . (١)
	النّاس	٢١ - ١٠	

(١) انظر تفصيل القول في : المصباح المنير ، مادة (أنست) والبصائر ج ٢ / ٣١
وفي اشتقاق انسان : سفر السعادة ١٠٤٠ .

ملاحظات	رقم الآية	اللفظ الوارد في السورة	الوزن
جمعه : أمات وأمهات .	٢٨	أم	فعل بضم الفاء وسكون العين .
أول النهار .	٦٢	بكرة	
اسم الجنس الجمعي ، مفرده جندي .	٧٥	جند	
هو جبريل عليه السلام .	١٧	روح	
هو الجبل المشهور .	٥٢	الطور	
اسم الجنس الجمعي ، مفرده : رطبة .	٢٥	رطب	فعل بضم الفاء وفتح العين .
	١٩ - ٨ - ٧	غلام	فُعَال
	٢٠		
بمعنى اليمين مقابل اليسار ، وهو صفة لجانب أو الطور . وإذا كان من اليمين والبركة . فيكون وصفا مشتقا لا جامدا . (١)	٥٢	الأيمن	أفعل
يستعمل واحدا وجمعا ، وفيه ثلاث لغات : أفصحها ضم الذال . والثانية كسرهما . والثالثة : فتحها مع تخفيف الراء . (٢)	٥٨ - ٥٨	ذرية	فَعْلِيَّة
هذا الوزن اذا كان مأخوذا من الشطن وهو بمعنى البعد . فالشيطان بعينه عن الخير وعن رحمة الله . والدليل على ذلك : ماورد من جمعه على " شياطين " .	٤٤ - ٤٤ ٤٥	الشيطان	فيعال بفتح الفاء

(١) الألكوسي ج ١٦ ص ١٠٣ .

(٢) المصباح المنير في " ذر " . اقرأ : تمام القول فيها في صفحة (١٧٦) من هذا البحث .

الوزن	اللفظ الوارد في السورة	رقم الآية	ملاحظات
	الشياطين	٦٨ - ٨٣	وكذلك ورود قولهم : شيطان وتشيطان إذا فَعَلَ الشيطان . هناك وزن آخر للشيطان وهو : فعلان "بزيادة النون وأصالة الياء" ، من "شيط" ان يقولون : شاط يشيط ، اذا هلك واحترق ، وأيضا : غضب فاشتطأ أي احتد والتهب في الغضب . (١)
فعلل	جهنم	٦٨ - ٨٦	ملحق بالخماسي بتضعيف النون ، ويمنع من الصرف للتعريف والتأنيث . وقيل : انها ليست عربية بل فارسية فمنع الصرف للتعريف والمعجمة . وقيل هي معربة الكلمة العبرية " كهنام " . وقيل : يجوز ترك الصرف لعله واحدة كما يرى الكوفيون . (٢)

(١) انظر : المنصف ج ١ / ١٠٩ ، والنهية ج ٢ في " شطن " واللسان " شطن " والكتاب ج ٣ / ٢١٧ و ٢١٨ .
(٢) الصحاح " جهنم " واللسان أيضا . وسفر السعادة ٢١٣ - ٢١٥ . وانظر كذلك : رسالة الملائكة ص ٢١ فابعدها .

* ذرّية *

هي بمعنى نسل الرجل ، ذكورا واناثا ، والأصل فيها أولاد الرجل الصغار
ثم عمت الصغار والكبار والجمع الذراري والذرّيات ، وأهل مكة يهمزونها مشـلـ
نبيء ، والبرية وفيها عدة وجوه واحتمالات ، ان أصلها اما من :-

ذرا بمعنى خلق .

ذري * التفريق فهو مصدر .

الذر * صغار النمل فهو اسم .

ذرى

مصدر يقال : ذرت الريح ، وفي القرآن الكريم : «أوتذروه الرياح» بمعنى
ذرو النسف والتفريق .

ونظرا لأي من الاحتمالات المذكورة يختلف التخريج والاعلال . أما من ذرا فوزنها

يكون : فعولوه أو فعيله ، والأصل ذروثة أو ذرثية ، تقلب الهمزة يا فتصير : ذروية

وذريية . في الثانية تدغم اليا في اليا ، وفي الأولى تقلب الواو الى اليا أولا ،

لاجتماعهما وسبق احدهما بالسكون ، فتصير - ذريية ، وتدغم اليا في اليا

وفتحه الراء تصير كسرة للمناسبة ، فتصير ذرية ، ومثلها في قلب الهمزة يا : خابيسة

من خبا ، وريية من برا . وانما تأكد أن الهمزة هي لام الكلمة في هذه الصـورة

إن الأصل من " ذرا " فيمكن أن يقال ان : في قول أبي علي الفارسي في البغداديات

واللوسى في روح المعاني والزمخشري في الفائق ، خطأ ما . (١) لأن أبا علي

يصرح ويؤكد أن وزنها - اذا كانت من ذرا - لا يكون الفعليية . بتقديم اللام على

اليا المشددة ، فيكون الأصل : ذرثية ، فالتضعيف في الراء لا يتصور إلا بان تقلب

الهمزة را ثم تدغم ، وهذا أمر يبدو أنه بعيد في مانحن فيه ، ومثله قال اللوسى

أيضا أي " فعلية " وفي عبارة أبي علي رد صريح على ما جاء في الفائق للزمخشري من

احتمال كون الوزن ، " فَعْلُوتة " لأنه قال : " . . . ولا يجوز أن يكون (فعلوله) من

(١) البغداديات - ٤٩٩ ، الفائق ٧/٢ وروح المعاني ٣٧٦/١ .

(ذرأ) ولا بناء آخر غير فعلية . أقول : اذا كان الوزن : " فعلولهُ " كما جاء في
الغائق فيكون أصل ، ذرْيَه " ذرْيُئِة " ولا بد من أن تقلب الهمزة الأولى الى الراء
والثانية الى اليا ، وتدغم العين في اللام أولا ، ثم تدغم اليا الزائدة في اليا
المنقلبة عن الهمزة في الأخير .

وأما من " ذر " المصدر بمعنى التفريق والبت فيكون الوزن : فعلولة أو فعليلة
إذ الأصل : ذرورة أو ذريرة . براءات ثلاث . فقلبت الراء الثالثة يا^ا من أجل
ثقل التكرير مثل ما فعلوا في : تقضت ، وتظننت ، تقضيت وتظنيت . فصارت :
ذرّوية ، وذرّية . وفي الثانية ادغمت اليا في اليا فصارت ذرّية وكسرة أصلية وفي
الأولى ، قلبت الواو يا^ا ، لاجتماعها وسبق احداهما بالسكون ، وأبدلت ضمة الراء
كسرة . مثل ابدال الضمة في نحو " مرمى " فصارت ذرّية . ومثال فعلولهُ : قردودة
وحرورة . (١)

ويحتمل أن يكون وزنها " فعيلة " في هذه المادة ، ذرّية ، فتقلب الراء الأخيرة
يا^ا للعلة السابقة نفسها . فصارت ذرّية ، والكسرة قبل اليا هنا ، أصلية وليست
منقلبة عن الضمة ويشبهها : مريقة . كما أنه يجوز أن يكون " فعولة " في مانحن فيه
ويكون الأصل : ذرّورة " فقلبت الراء الأخيرة يا^ا ثم ادغمت بعد قلب الواو يا^ا
ويبدل الضمة كسرة أيضا للمناسبة . ومثلها : جبّوره ، وسبّوح ، وقدّوس ، ولا يستبعد
أن يكون فعلية مثل : بختية وقمرية .

فهذه احتمالات خمس في ما اذا كانت الصيغة من " ذر " المصدر " وهي : فُعْلُولَةُ
وَفُعْلِيلَةُ ، وَفُعِيلَهُ ، وَفُعُولَهُ ، وَفُعْلِيَهُ .

وأما اذا كانت من " ذرى " أو " ذرو " فوزنها اما : أن يكون فُعِيلِيَةً ، والأصل
ذُرِّيَّه أو ذُرِّيَّة . في الأولى تقلب الواو يا^ا لسكونها قبل اليا ، وتدغم ، فصارت
مثل الثانية ، وهين اجتمعت اليا ان ادغمت الأولى في الثانية فصارت : ذرْيَه
وأن يكون فعولة : أصلها ذرورة أو ذرّوية ، فاجتمعت في الأولى واوان ، أصلية وزائدة

فقلبت الأصلية يا^١ (١) . فصارت كالثانية . ففيهما اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون ، فقلبت الواو يا^٢ ، وأدغمت اليا^٣ في اليا^٤ ، فصارت ذريه ، بعد ابدال الضمة كسرة للمناسبة مثال الواوى : غزوة من غزوت .

وأما " فعلية " كما ذكرها أبو على (٢) والألوسى (٣) فلم يتضح لى صورتها ، حيث ذكر أصلها " ذريه " ان كانت واوية وذريه " ان كانت يائية ، فقلبت الواو يا^٤ . كما سبق فى الاعلالت السابقة . فصارت ذريه مثل الثانية ، ثم أدغمت اليا^٤ ان ، . . . كما ذكرها الألوسى . ولكن يبقى المشكلة من أن التضعيف فى الراء^٤ من أين ؟ هل قلبت اليا^٤ . قبل الواو . را^١ . وهذا بعيد (٤) ثم أدغمت الراء^٤ ان ؟ مع أن السوزن يخالف هذا الفهم :

وأما اذا كانت من " الذر " الأسمى بمعنى صفار النمل ، وتكون الصيغة من باب النسب ، والياء^٤ ان زائدتان للنسبة . فلاتكلف حينئذ . ويقول الألوسى قالوا : وهو الأظهر لكثرة مجيئها كحرية ودرية وعدم احتياجها الى الاعلال ، وانما ضمت ذاله لأن الأبنية قد تغير فى النسبة خاصة ، كما قالوا فى النسبة الى الدهر : دهري^٥ . بضم الدال ومن هذا القبيل فى التغيير قولهم : عبرى ، بضم العين ، فى النسبة الى عبدة بفتح العين ، وسهلى ، بضم السين فى السهل . فهذه الأوزان التى وردت يبلغ عددها إلى أحد عشر وزنا ، مع الوزن العاشر حسب ما ذكرت وهو وزن " فعلية " من ذرو أو ذرى .

(١) لأن طول الاسم مع تضعيف الواو فى الأخير أحدث الثقل ، فلذا قلبت الواو

الأصلية يا^١ تخفيفا . وانظر المحتسب ١٥٨/١ .

(٢) البغداديات ٤٩٩ .

(٣) روح المعانى ٣٧٦/٦ .

(٤) لأن الراء^٤ ليست من حروف الابدال الأربعة عشر وهى : " أنصت يوم جدطاه زل "

فليراجع : شرح الشافية للجنير ردى ٢/٢٢٢ . وحاشيته ٢/٢٢١ ، وفى أمالى القالى أقل من هذا ١٨٦/٢ .

(٥) روح المعانى ٣٧٦/٦ ، وانظر كذلك المحتسب ١٥٦/١ .

كلها مذكورة في الكتب التي رجعت اليها في هذه السألة ، الا وزن " فعليلة " من مادة
" نزر " المصدرية . ولكني أوردته بمجرد التجويز العقلي حيث لا مانع من هذا الاحتمال
على ما أرى - والله أعلم . (١)

(١) وانظر في هذه المسئلة : المحتسب (١٥٦ / ١) فابمدها والبغداديات (٤٩٩) و ٥٠٠
روح المعاني ٣٧٦ / ٦ . والفائق ٧ / ٢ والبيان في غريب اعراب القرآن (١ / ١٧٥) ،
والتحريم (١ / ٧٠٥) والبيضاوي ١٨٧ ، وشيخ زاده (٤١١) . والمعاب فـسـى نـزـر
واللسان في نـزـر ، ونـزـر .

* المصادر *

(١)

قال ابن الحاجب في تعريف المصدر ، هو : اسم الحدث الجارى على الفعل .
الحدث : هو المعنى الذى يحدثه الفاعل أو يقوم به أو يقع على مفعول ، نحو :
ضرب ، وطول ، وموت . ومعنى جريانه على الفعل ، أن يكون له فعل مستعمل
بلفظه ، ويكون المصدر متسقا مع فعله . أما إذا دل اللفظ على حدث غير مجرد
أى معه معنى آخر ، مثل : الذات ، والزمان ، والمكان ، أو يكون اللفظ غير متسق
مع فعله ، أو لا يكون له فعل من لفظه ، فلا يكون مصدرا ، أو لم يكن له فعل أصلا
أو يكون ولكنه لا يوافق ، فلا يكون من المصدر أيضا .

واسم المصدر فقد أحسن وأجاد في تعريفه وتحديده ، أستاذنا الشيخ
الدكتور / محمد المختار المهدي أن قال : هو : " ما دل على الحدث مع زيادة
(٢)
معنى مرتبط بالحدث لا يدخله في الأبواب الصرفية ، أو ليس له فعل يجرى عليه " .

قال ذلك بعد بحث دقيق واستقراء شامل ، توصل الى أربعة أنواع ، هي :
١ - ما يدل على الحدث وعلى علميته لهذا الحدث أو على الحدث وسببه . نحو :
فجارو بندان ، ومبخله ومشفلة .

٢ - ما يدل على الحدث وعلى معنى متصل به مثل : انتهاء الزمن ، والحرفسة
والكثرة وحالة الاضطراب عند الحدث ، نحو : الصرام والحصاد ، والتجارة
والخياطة ، والتقتال والتلعاب ، والفنيليان والخفقان .

٣ - ما يدل على الحدث ونتيجته وأثره ، مع أن دلالاته متفقة مع دلالة اسم المفعول
ولكنه ليس بصيغته . ومنه : الكلام ، والعطاء ، والرزق ، والطحن والصلاة
والزكاة والصدقة والخلق ، أو مع ما يتحقق به الحدث ، نحو : الطهر
والدهن ، والكحل .

(١) الكافية ٦٥ ، وشرح شذور الذهب ٤٩١ ، وانظر : في وجه التسمية نتايج

الفكر ٧٢ و ٧٣ .

(٢) انظر الصفحة : ٨٠ من كتابه ، وانظر كذلك : ٢٧٤ / ٣ و ٤ / ٨١ و ٨٢ من

الكتاب لسبويه .

٤ - ما لم يجر على فعله . أو لا فعل له البتة ، نحو : العذاب ، والكلام ، والويل والويح .

وأما في صيغ المصادر ، هل هي قياسية أو سماعية ؟ ففيه تفصيل وخلاف . قال ابن الحاجب : وهو من الثلاثي سماع ، ومن غيره قياسي . (١)

وان المصادر تنقسم حسب انقسام الأفعال ، إلى قسمين : ثلاثي ، وغير ثلاثي فالثلاثي مصدره سماعي ، كـه ، كما قال ابن الحاجب ، وهو مذهب أحمد بن سہل وأبو القاسم بن جودي ، ويوافق هذا المذهب ، ظاهر كلام الصرفيين ، بأن ضوابط المصادر للتقريب . (٢)

وعكس ذلك مذهب الفراء ، ان يسيغ القياس في كل مصدر جاء على وزن مخالف للأكثر ، فيكون للفعل الواحد مصدران ، أحدهما : قياسي والآخر سماعي (٣) . وهناك تفصيل ذهب إليه سيبويه ، وهو : أن الأكثر منها يقاس عليه وما جاء مخالفا يحفظ ، لا يقاس عليه ولا يعدل فيه ، يقول سيبويه ، يعد ذكر بعض المصادر التي جاءت مخالفة للأكثر : " فانما هذا الأقل ، نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها ، ولكن الأكثر يقاس عليه " (٤) ولمزيد من التوضيح لا بأس بأن نراجع الكتاب في هذه النقطة ، وقد قال قبل عبارته السابقة : " . . . ومثله أتيته آتية اتيانا ، وقد قالوا : أتيا : على القياس " (٥) وقال بعدها : " وقالوا : وحميته حماية ، وقالوا : حميا على القياس " (٦) . وقال أيضا : " وقالوا : ضربها الفحل ضربا كالنكاح . والقياس ضربا ، ولا يقطونه ، كما لا يقطون : نكحها وهو القياس " . (٧)

-
- (١) الكافية ٦٥ .
(٢) الارتشاف ٢٢٣/١ و ٢٢٤ .
(٣) ابن جماعة على الجارودي ٦٢/١ ، وتوضيح المقاصد ٢٩/٣ ، والارتشاف ٢٢٣/١ .
(٤) الكتاب ٨/٤ .
(٥) و (٦) و (٧) الكتاب ٨/٤ و ٩ .

و اليه ذهب الأخصى ، وأقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة . (١)

ومعنى القياس هنا : أن الفعل الذى لم يسمع له مصدر ، يمكن لنا أن نضع له مصدرا على قياس الأكثر ، قال الرضى : " فيرد غير المسموع الـ الفـالـب " . (٢)

فمن أجل عدم انضباط المصدر من الثلاثى تحت أى ضوابط ، نجد أن أبنية مصادر الثلاثى كثيرة جدا ، قد تتبع بعض العلماء فى مراجعته فى اللغة حتى أوصل عددها الى ست ومائة ، صيغة (٣) وذلك علحاحين أن عددها وصل الى اثنين وثلاثين ، حسب المصادر الصرفية المشهورة ، ولكن ذلك هى الأوزان الكثيرة ولم يحصروا جميعها فى العدد المذكور (٤) وهذا ما عدا التى على أوزان الفاعل والمفعول ، يقول صاحب المراح بعد ذكره الصيغ الاثنتين والثلاثين : وقد يجىء على وزن اسمى الفاعل والمفعول ، نحو : قمت قائما ، ونحو قوله تعالى : " بأيكم المفتون " .

هذا عن مصادر الأفعال الثلاثية . - وأما الأفعال غير الثلاثية ، أى الثلاثى المزيد ، والرباعى المجرد ، والرباعى المزيد ، فكلها قياسية ، كما أشار اليه ابن الحاجب (٥) ونستعرض أوزانها بما يجاز ، حسب الآتى :

(١) انظر ذلك مع ذكر المذاهب الثلاثة : انصرف الميسر ص ٣٠ و ٣١ .

(٢) الرضى على الشافية ١٥٧/١ وتوضيح المقاصد ٢٩/٣ .

(٣) هذا البعض هو أستاذنا الدكتور : محمد المهدي فى كتابه : انصرف الميسر ، ص ٣٣ .

(٤) انظر : الرضى على الكافية ١٩١/٢ ، ومراح الأرواح ١٧ ، وقيل : انها

عند سيبيويه أربعة وثلاثون . راجع : فلاح حاشية : مراح الأرواح ص : ١٧

وانظر : الصيغ المشار اليه كلها بالاضافة الى مراح الأرواح فى : الشافية

لابن الحاجب مع شرحها للرضى ١٥١/١ .

(٥) وقال فى شافيته أيضا ، انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٣/١ وكذلك

المغرب ٤٢٦/٢ .

١ - الرباعي المجرد له بناء واحد في الأكثر ، وهو " فعلله " نحو : دحرج دحرجة
وسرهف سرهفة ، وزلزل زلزلة .

وهناك وزن آخر وهو قِعْلَال نحو : زلزال وسرهاف ، ودحراج ، وبعضهم
يخص هذا الوزن بالرباعي المضاعف ، بحيث يرى قياسته فيه فقط ، مع أن
البحر يرى القياس في كليهما . وطائفة ذهبوا إلى أن الوزن الثاني ليس
قياسيا مثل الأول ، بل سماعي ولكنه كثير .

أقول : وأنا أميل إلى ما مال إليه أستاذنا الدكتور محمد المهدي ، فـسـي
اختياره وهو : أنه قياس في المضاعف لوروده في القرآن الكريم . (١)
وفي حكمه الملحق به ، نحو : جلبب جلببة ، وحوقل حوقلة .

٢ - أَفْعَلَّ : مصدره المقيس المطرد هو : افعال ، نحو : أكرم أكراما ، وأقبل
اقبالا ، وأسّر أسرارا ، وأجزأ أجزاء ، وأيقن ايقانا ، وأعطى اعطاء الأمن
الأجوف حيث يعوض عن الحرف المحذوف الهاء في الآخر ، نحو : أقمته
اقامة ، واستقام استقامة .

٣ - فَعَّلَّ : مصدره المقيس على زنة " تفعيل " نحو : سلم تسليما ، وعظّم
تعظيما . وعلى زنة تفعنة نحو : بصّر تبصرة ، وذكّر تذكرة .
وقيل إن " معتل هذا الباب " يكون على زنة " تفعلة " نهذف يا التفعيل
وتعويضها بالتاء ، نحو : تزكية ، وتربية وتوصية . وكذلك مهموز السلام
نحو : تجزئة وتهرئة ، وفي غير المعتل يكون شاذا .

وجاء منه : فعّالا - بكسر الفاء وتشديد الميم ، نحو : كذّب كذّابا
وكلم كلاما .

٤ - فَاعَلَّ ، مصدره مفاعلة وفعال ، نحو : قاتل مقاتلة وقتالا ، وورد قيتالا
بالياء بعد الفاء ، ولا يأتي الوزن الثاني من ما هو مثال يأبى ، نحو : ياسر
مياسرة ، ويامن ميامنة .

(١) انظر الصرف الميسر ص ٤٩ .

٥ - مأولته همزة وصل ، قياس مصدره ، أن يكسر الحرف الثالث من الأول ، ويزاد الألف قبل آخره ، نحو : انطلق انطلاقا ، واجتمع اجتماعا ، واستخرج استخراجا واحمر احمرارا ، واحمار احمرارا ، واجلنن اجلوانا . الافى باب " الاستفعال " فى الأجوف منه ، حيث يحذف الميم ويعوض بـ "ياء" زائدة نحو : استجاب استجابة ، واستعان استعانة ، على نحو ما كان فى باب الافعال ، مثل : اقامة ، وادارة .

وقيل يشذون ماجاء على أصله من هذا الباب ، نحو قول الشاعر :

صدت فأطوت الصدود ، وقلما وصل على طول الصدود يدوم

٦ - مأولته تاء زائدة ، قياس مصدره : أن يضم ما قبل آخره ، نحو : تدحرج

تدحرجا (يضم الراء) ومثله : تشيطن تشيطنا ، وتغافل تغافلا ، وتكرم

تكرما ، الا الناقص ، حيث يكسر عينه ، نحو : تمنى تمنيا ، وتجافى تجافيا .^(١)

ويتفرع عن المصدر بعض المصادر الأخرى ، وهى :

١ - اسم المرة . وهو على وزن " فعلة " بفتح الفاء وسكون العين ، نحو : جلس

جلسة ، ويدل على وقوع الحدث مرة واحدة . هذا من الثلاث اذا لم يكن

فى مصدره الأصلى تاء ، وانما كانت التاء فى المصدر الأصلى ، فيؤتى

بالوصف للدلالة على المرة ان كان على زنتها ، نحو : رحم رحمة واحدة

وانما لم يكن ذواتها على زنة " فعلة " يرد الى هذا الوزن ، نحو :

نشدت نشدة بالفتح . (٢)

وأما من غير الثلاث ، فيكون بزيادة التاء فى مصدره ، نحو : انطلق انطلاقا

واستخرج استخراجا ، ودحرج دحرجة ، وانما كان فى المصدر تاء

يدل على المرة بالوصف - مثل الثلاث - نحو : اقامة واحدة .

(١) انظر التفصيل وتام القول فى مصادر غير الثلاث فى نزهة الطرف ص ١٩٦ - ٢٢٠

والصريف والنميس فى ص ٤٦ - ٦٣ ، وفى هذا الأخير تحقيقات يجب أن

يراجعها من أراد البحث فى الباب ، شذا العرف ص ٧٣ - ٧٥ ، و ٧٦ ،

وكذلك انظر فى أهنية المصادر كلها : الارتشاف (١) / ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٢) صح بهذا الرضى فى شرح الشافية (١) / ١٧٩ ، وانظر فى اسم المرة الكسب

ويشترط في صوغه (١) :

- ١ - أن يكون ما يتصور فيه ، مرة ، وهي الأحداث الصادرة من الجوارح المدركة بالحس ، نحو : ضربة و جلسة . وفي الأفعال الباطنية والجبلية ، لا يتأثري هذا الاسم ، نحو : فهم ، وصبر .
- ٢ - أن يكون الفعل ، متصرفا تاما ، فلا يكون من الجامدة ، نحو : عسى ويئس ، ولا من الناقصة ، نحو : كاد وكان .
- ٣ - اسم الهيئة ، وهو يصاغ للدلالة على هيئة معينة للفاعل عند وقوع الحدث ، ضمن دلالة على الحدث . وهو في الثلاثي على زنة " فعلة " بكسر الفاء وسكون العين . وهذا يستعمل عدة استعمالات ، هي : (٢)
 - ١ - أن يكون مضافا إليه ، والمضاف هو الوصف ، نحو : حسن الركبة .
 - ٢ - أن يكون مضافا إلى الوصف ، نحو : قطة سوء .
 - ٣ - أن ينعى بوصف ، نحو : جلست جلسة حسنة .
 - ٤ - أن تكون الصفة معلومة بقرينة الحال . نحو قول الشاعر :
ها إن تَعذِرُهُ إن لم تكن نَفَعْتُ فإن صاحبها قد تاه في البلد
أي : عذر يليخ .
 - ٥ - أن تنوي " أل " المهدية عن الوصف ، نحو : يئست الميتة .
 - ٦ - أن تكون الصفة معلومة بقرينة المقال . مثاله كما يقول أحدهم : كنت أمشي في الطريق ملتفتا إلى يميني ويساري . فزجرني والدي بأن لا التفت حين المشي ، وعلى أن أكون منتبها للطريق ، وتلك مشيتي إلى الآن . (٣)

(١) انظر الشرطين في : الصرف الميسر ٨٧ .

(٢) انظر : الأول والثالث والرابع في الرضى على الشافية ١٨٠/١ وكذلك الأول ، والثاني والرابع في الكتاب ٤٤/٤ ، وكذلك راجع : ابن يعيش ٥٧/٦ ، والفصول الخمسون ١٨٤ .

(٣) والأخير زاده أستاذنا الدكتور محمد المهدي في كتابه : الصرف الميسر ، ص ٨٨ وقد مثل بأثر أحد الصحابة .

هذا ، اذا لم يكن المصدر على زنة " اسم الهيئة " أى : فعلة ، نحو :
فتنة والايؤتى بالوصف فيقال : فتنة عظيمة ، وكسوة جميلة ، يعنى يكون محط
النظر فى بيان الهيئة هو الوصف لا غير .

وأما اسم الهيئة من غير الثلاثى فلم يرد فى كلام النحاة شئ يذكر ، بسبب
ان بعضهم صرح بعدم صوغه من غير الثلاثى ، وقد اختار استاذى ، محمد
المهدى الرأى الرافض لصوغه من غير الثلاثى . (١)

٣ - المصدر الميمى ، هذا مصدر يقال له : المصدر الميمى ، لأنه مبدؤ بميم زائدة
ويضغ من الثلاثى على وزنة " مفعل " بفتح الميم والعين ، وسكون الفاء نحو
مقتل ومضرب ، اذا كان مثالا صحيح اللام محذوف الفاء فى المضارع ، يكون على
زنة " مفعل " بكسر العين ، نحو : موعد ، وموضع . وقد تزداد التاء فى بعضها
نحو : مقدره ، مظلمة ، ومحفدة .

وفى صيغة هذا المصدر أيضا شذوذ ، نحو : مرجع ومصير و . . .
ومن غير الثلاثى يكون على زنة اسم المفعول ، نحو : مكرم ، ومقام . فيكون
فى غير الثلاثى اتحاد بين : اسم المفعول ، والمصدر الميمى ، واسم المكان
واسم الزمان . (٢)

٤ - المصدر الصناعى ، يصاغ من اللفظ - سواء كان مصدرا ، أم مشتقا ، أم جامدا
أم من الأدوات - بزيادة الياء المشددة وتاء النقل ، مصدر ، أطلق عليه
" المصدر الصناعى " نحو : التقديمية ، والشيخوخية ، والجاهلية
والمفهومية ، والوطنية والقومية والكمية ، والكيفية ، وما الى ذلك .

وفى كتاب : شذا العرف . جاء " تاء التأنيث " ولكن الصحيح ، هو ما ذكر
لأنهم بزيادة الياء المشددة - وهى للنسبة - جعلوا اللفظة منسوبة الى
الجنس ، والمنسوب فى قوة المشتق وملحق به ، والقصد هنا المعنى
المصدرى أو الحاصل بالمصدر ، فلذا جلبوا التاء للنقل من الوصفية الى
الاسمية ، ليتحضى اللفظ لمعنى المصدر أو الحاصل بالمصدر (٣) .

اللهم الا أن يكون مراد الشيخ الحملاوى - رحمه الله - لفظ التاء ، وليس معناها .

(١) المرجع نفسه ص ٩٢ ، وقد تكلم كلاما دقيقا بما فيه الكفاية .

(٢) انظر المقتضب (١ / ٧٤ و ٧٥ ، ونزهة الطرف ص ٢٠ ، والارشاف (١ / ٢٢٨) .

(٣) وهذا جاء فى التعليل عن قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى اقراره ، صياغة

هذا المصدر قياسيا . ونقله استاذنا الدكتور محمد المهدى فى الصرف الميسر .

" المصادر في السورة "

اولا : مصادر الثلاثي :

- ١ - فَعَّل - بفتح الفاء وسكون العين :
- أَدَّ - ٨٩ - ق .
- آزَّ - ٨٣ .
- أَمَرَ - ٣٥ - ٣٩ - ٦٤ (١) .
- بَرَّ - ١٤ - ٢٢ - وصف بمعنى " بار " ويحتمل أن يكون مصدرا مثل -
بَرَّور من باب علم يعلم (٢) .
- حَتَمَ - ٧١ .
- حَقَّ - ٣٤ - من بابي ضرب وقتل . المصباح المنير .
- رَبَّ - تكرر ثلاثا وعشرين مرة ، كما تقدم في مبحث الصفة المشبهة .
والمصدرية أحد الاحتمالين في كلمة " رب " كما أن الصفة احتمال -
آخر (٣) .
- سَوَّءَ - ٢٨ .
- شَيَّبَ - ٤ (٤) .
- صَوِّمَ - ٢٦ .
- عَدَّ - ٨٤ - ٩٤ .
- عَدَنَ - ٦١ - بمعنى الإقامة من بابي ضرب وقعد . المصباح المنير .
- عَهَدَ - ٧٨ - ٨٧ .
- غَيَّبَ - ٦١ - ٧٨ ، يجوز أن يكون على زنة " لَيِّنَ " مشددا ثم خفف
فلا يكون مصدرا بل صفة (٥) .
- غَيَّىَ - ٥٩ (٦) .
- كَلَّ - ٧٩ - ٨٢ - ق .
- لَغَوَّ - ٦٢ .

- (١) في (٣٥) ليس مصدرا ، بل واحد الأمور ، البحر ١/٣٦٤ .
- (٢) انظر : المصباح المنير (بر) . و ص ١٢٣ من هذه الرسالة .
- (٣) راجع الصفحة ١٢٣ من هذه الرسالة .
- (٤) البحر ٦ / ١٧٣ .
- (٥) المرجع ١/٣٨ و ٤٠ و ص ١٢٨ من هذه الرسالة .
- (٦) المعنى : الضلال ، والانهماك في الجهل ضد الرشد ، وبمعنى واد في جهنم يكون علما وليس مصدرا .

- مَدَّ - ٧٥ - ٧٩ .

- نَسَى - ٢٣ .

- وَعَدَ - ٥٤ - ٦١ .

- هَدَّ - ٩٠ .

٢ - فعلة - بفتح الفاء وسكون العين وتاء زائدة :

- حَسْرَةٌ - ٣٩ .

- رَحْمَةٌ - ٢ - ٢١ - ٥٠ - ٥٣ .

- شَهْوَةٌ - ٥٩ .

- غَفَلَةٌ - ٣٩ .

٣ - فعال بفتحتين :

- حَنَّانٌ - ١٣ .

- ضَلَّالٌ - ٣٨ .

- مَخَاضٌ - ٢٣ .

٤ - فعالة ، بفتحتين وتاء زائدة .

- شَفَاعَةٌ - ٨٢ .

- ضَلَالَةٌ - ٧٥ .

٥ - فعيل ، بفتح الفاء وكسر العين وياء زائدة :

- صَلَّى - ٧٠ .

{ ق . مصدران كالعجيج والرحيل (١)

- عَتِيَ - ٨ - ٦٩ .

٦ - فِئْلٌ ، بكسر الفاء وسكون العين :

- بَرَّ - ١٤ - ٣٢ - ق (٢)

- ذَكَرَ - ٢ .

- رَزَقَ - ٦٢ ، قيل : بأن الرزق أى : بكسر الزاى أيضا مصدر مثل مفتوحها .

(١) لسانه أبوحيان ، البحر ١٧٥/٦ .

(٢) اللسان - برر .

(٣) نقلة أبوحيان ، البحر ٣٩/١ .

- صدق - ٥٠ .
- عَزَّ - ٨١ - عَزَّ الرجل عَزًّا ، بالكسر ، أى قوى . (١)
- عِلْم - ٤٣ .
- ضِد - ٨٢ - مصدر ووصف به الجمع كما يوصف به الواحد (٢)
- وِرْد - ٨٦ - مصدر ورد ، أى سار الى الماء (٣)
- نسى - ٢٣ - بكسر النون ق .
- ٧ - فعل ، بكسر ففتح :
- كَبَّرَ - ٨ .
- ٨ - فِعَال ، بكسر ففتح فألف زائدة .
- حِجَاب - ١٢ .
- رِيَاء - ٢٤ .
- مِخَاض - ٢٣ - ق .
- ٩ - فِعَالَة ، هو الوزن السابق مع زيادة التاء :
- عِبَادَة - ٨٢ - ٦٥ .
- ١٠ - فُعْل ، بضم الفاء وسكون الميم :
- حُكْم - ١٢ .
- وُتَّ - ٩٦ .
- ١١ - فُعْلَة ، بضم فسكون وتاء زائدة :
- قُوَّة ، ١٢ .
- ١٢ - فُعَال ، بضم الفاء وفتح الميم وألف زائدة قبل الأخير .
- دُعَاء - ٤ - ٤٨ .
- ١٣ - فُعُول ، بضمين فواو زائدة قبل الأخير :
- جَشَّ - ٦٨ .
- صَلَّى - ٧٠ .
- بكنى - ٥٨ .

(١) الوضاح - عز .

(٢) البحر ٢١٥/٦ .

(٣) المرجع ٢١٧/٦ .

- عَتِيْق ٨ - ٦٩ (١) .

- ١٤ - فَعْلَانٌ ، بضم الفاء وسكون العين ، وزيادة الألف والنون في الأخير .
- سُبْحَانٌ - ٢٥ - مصدر لسبح المخفف ، نحو ، شكران من شكر وكفران من كفر ، وقيل : مصدر لسبَّح المشدد ، نحو : كفران وتكفير من كفر المشدد . وهو من الاسماء المنصوبة على المصدرية لزوما ، ويفعل مضمرا وجوبا لا يجوز اظهاره (٢) .

-
- (١) راجع الكتاب ٤٧/٤ . أصله : عتوو على زنة ، تعود اجتمعت واوان والضمتان ، فقلبت الأولى ياء بعد كسر التاء ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، ثم قلبت الثانية ياء أيضا لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فأدغمت الأولى في الثانية ، وكسرت العين اتباعا لها لما بعدها ، أبي السعود ٢٥٦/٤ . ومثله : طى وجى وبكى .
- (٢) اعراب القرآن للنحاس ١/٢١٠ و ٢٥٧ والمفردات - سبَّح وسر صناعة الاعراب ١ / ٢١٦ ، والمخصص ١٧ / ١٦٣ والبيان ١ / ٧٢ ، وروح المعاني ١/٢٢٦ ، والتحرير ١ / ٤١٣ .

ثانيا : مصادر غير الثلاثي :

- ١ - فَعَالٌ ، بكسر الفاء وفتح العين و ألف زائدة قبل اللام :
- نِـدَاءٌ - ٣٠
- رِيَاءٌ - ٧٤ - ق (١)

ثالثا : أسماء المصادر :

- ١ - فَعَّالٌ ، بفتح الفاء والعين و ألف زائدة قبل اللام :
- ثَوَابٌ - ٧٦
- سَلَامٌ - ١٥ - ٢٣ - ٤٧ - ٦٢ اسم المصدر من سلم عليه (٢).
- عَذَابٌ - ٧٥ - ٧٩ - اسم المصدر من عذب تعذيباً (٣).
- ٢ - فَعَّلَةٌ ، بفتحات ثلاث وهاء زائدة :
- زَكَاةٌ - ١٣ - ٣١ - ٥٥
- صَلَاةٌ - ٣١ - ٥٥ - ٥٩ - وزنها فعله ، و ألفها منقلبة عن الواو (٤).
- وفى الكشف : والصلاة فعله ، من صلى كالزكاة من زكى وكتابتها بالواو على لفظ المفخم ١ / ٢٢ . وانظر : المفرد مادة (صلو) . وفى مادة (زكو) الزكاة ، التزكية فى قوله تعالى : " والذين هم للزكاة فاعلون " المؤمنون " ٤ . ثم سمي بها هذا القدر الذى يخرج من المال الى الفقراء .
- ٣ - فِعْلٌ ، بكسر الفاء وسكون العين :
- اِدٌّ - ٨٩ - بالفتح مصدر . وبالكسر اسم المصدر (٥).

- (١) أصله : رثاء من المرأة ، أى يرى بعضهم بعضاً حسنه . البحر المحيط ٦ / ٢١١ .
- (٢) المصباح - السلم .
- (٣) المرجع - عذب .
- (٤) البحر ١ / ٢٨ ، والنهر ١ / ٢٨ .
- (٥) القرطبي ١١ / ١٥٦ .

- بر - ١٤ - ٢٢ - ق .
- رزق - ٦٢ (١) .
- ركز - ٩٨ (٢) .
- رى - ٧٤ - ق اسم المصدر ، من الرى ضد العطش (٣) .
- عز - ٨١ (٤) .
- ورد - ٨٦ - اسم المصدر (ورود) وبمعنى العطاش (جمع وارد) من التسمية بالمصدر (٥) .

- ٤ - فعلان ، بضم الفاء وسكون العين مع الف ونون زائدتين فى الأخير :
- سبحان - ٢٥ - اسم مصدر من سبح المشدد (٦) .
٥ - فعول - رسول - ١٤-٥١-٤٥ - أنظر التحرير ، ١٩/١٠٩ و ص ١٢٧ من هذا البحث .
رابعا : المصدر الميمى :

- ١ - مفعّل : من الثلاثى :-
- مرد - ٧٦ (٧) .
- مشهد - ٢٧ .
- مقام - ٧٣ ، بفتح الميم (٨) .
٢ - مفعّل ، من باب الافعال :
- مقام - ٧٣ - بضم الميم - ق . (٩)

- (١) منشور الفوائد - ص ٦١ .
(٢) فى الأصل معناه الخفاء والمصدر بفتح الراء ، وفى الآية معناه : صوت خفى ، أبى السعود ٤ / ٢٨٤ ، والمصباح المنير (ركز) .
(٣) البحر المحيط ٦ / ٢١٠ والمصباح المنير (روى) .
(٤) يحتمل أن يكون اسم المصدر ، نقله صاحب المصباح (عز) .
(٥) المصباح - ورد .
(٦) انظر : البيان ١ / ٧٢ ، والعكبرى ١ / ٢٩ ، والبحر ١ / ١٢٨ وروح المعاني ١ / ٢٢٦ ، والتحرير ١ / ٤١٣ .
(٧) فى الكشاف ٢ / ٤٢١ : وخير مردا أى وخير مرجعا وعاقبة أو منفعة من قولهم : ليس لهذا الامر مرد ، وانظر كذلك : البحر ٦ / ٢١٢ حيث نقله أبو حيان .
وفى أبى السعود : وخير مردا أى مرجعا وعاقبة ١١ / ٢٧٨ .
(٨) ، (٩) قال أبو حيان بعد ذكر القرائتين : واحتمل الفتح والضم أن يكون مصدرا أو موضع قيام أو اقامة . البحر ٦ / ٢١٠ ، وانظر : العبرى ٢ / ١١٦ .
وأشار الى مافى البحر ، الألويس ، روح المعاني ١٦ / ١٢٥ .

ماتيين من الاحصاء :-

١ - أن المصدر واسمة المصدر الميوس ، هذه الثلاثة وردت في السورة بنسب

مختلفة ، حسب الآتى :

أ - المصدر من الثلاثى :

أوزانه : أربعة عشر وزنا .

مواده : تسع وأربعون . (١)

أما تصنيفه الداخلى كان كالاتى :

١ - وزن فَعْل ، مواده واحد وعشرون - ٢١ -

وكلماته : اثنتان وخمسون - ٥٢ -

٢ - فِعْل - بكسر الفاء ، مواده : تسع .

وكلماته : عشرة .

٣ - فَعْلَة ، بفتح الفاء وزيادة الهاء .

مواده : أربع .

وكلماته : سبع .

٤ - فَعُول ، و فَعَال و فِعَال ، حيث مواد كل منها : ثلاث .

وكلماتها : ثلاث ماعدا فَعُول ، لأن كلماته أربع .

٥ - فَعَالَة ، و فَعِيل ، كلها بفتح الفاء ، و فُعْل ، بضم الفاء ، حيث جاءت من كل

منها مادتان ، وكلمتان ، ماعدا فَعِيل حيث كلماته ثلاث فقط .

٦ - فِعْل ، و فِعَالَة - بكسر الفاء وفتح العين كلاهما ، و فَعْلَة ، و فُعَال ، و فُعْلَان

الثلاثة بضم الفاء ، حيث جاءت مادة واحدة من كل منها . أما الكلمات والألفاظ

فجاءت اثنتين في كل من : فِعَالَة و فُعَال ، ومن الياق وأحدة لاغير .

(١) بعض المواد يكون مشتركا بين أكثر من وزن ، فالمطابقة بين الاجمال والتفصيل

غير ضرورى .

ب - المصدر من غير الثلاثي :

جاء وزن واحد من باب المفاعلة ، وهو : فعال ، وله مادتان ، هما : نداء ورياء .

ج - المصدر الميمي ، جاءت منه صيغتان ، هما :

١ - مفعل ، ثلاث مواد ، كل منها بلفظ واحد .

٢ - مفعل ، بضم الميم من باب الافعال ، وله مادة واحدة في كلمة واحدة حسب قراءة وردت .

د - اسم المصدر ، جاء على أوزان خمسة ، على النحو الآتي :-

١ - وزن فعل ، بكسر الفاء وسكون العين .

مواده : سبع .

الفاظه : ثمانية .

٢ - وزن فعال ، بفتحتين .

مواده : ثلاث .

الفاظه : سبعة .

٣ - فعلة ، بفتحتين :

مواده : اثنتان .

الفاظه : ستة .

٤ - فعلان ، بضم الفاء ، له مادة واحدة وكلمة واحدة .

٥ - فحول على-وية : عمود له مادة واحدة وألفاظ ثلاثة .

٢ - أن في نسب الصيغ والأوزان ما يسترعى الانتباه ، وهو : نون صيغة "فمعل"

- بفتح فسكون - أكثر الصيغ ورودا ، وبنسبة مرتفعة جدا ، حيث يشكل

حوالي أربعين في المائة تقريبا - من أوزان الثلاثي .

وهذا يؤيد ويؤكد صحة ما قرره أئمتنا في النحو مثل : سيهويه والمبرد

وأبي علي الفارسي وابن يعيش ، " من أن هذه الصيغة هي أصل مصادر الثلاثي "

وكما أنها أكثر صيغ المصادر الثلاثية وروداً في القرآن الكريم ، حيث يبلغ مجموع أمثله : خمسة عشر ومائتي مثال . على ما ذكره الدكتور محمد المهدي حفظه الله . (١)

٣ - مواقعها في التركيب :

أ - المرفوع :-

١ - فاعل : في : ٢٣ ، و ٤٥ .

٢ - نائب فاعل في : ٣٩ (قضى الأمر) .

٣ - مبتدأ في : ٢٧ (فويل) و ١٥ ، ٣٣ و ٤٧ (سلام) ، و ٦٣

• (رزق)

٤ - خبر في : ٢ (نذكر) و ٣٤ (قول الحق على قراءة الرفع) خبر مبتدأ محذوف ، أو خبر ثالث .

٥ - اسم كان في : ٦٣ (وعده) .

ب - المنصوب :

١ - مفعول مطلق في : ٣ و ٣٤ (قول الحق) و ٣٥ ، و ٧٥ ، و ٧٩

• ٨٣ و ٨٤ و ٩٠ و ٩٤ .

٢ - مفعول به في : ٨ ، (عتيا) و ٢٦ (صوما) و (٥٩) (الشهوات)

و (غيا) و ٦٢ (لغوا) و ٧٨ (الغيب) و (عهدا) ، و ٨٧ -

(عهدا) و (الشفاعة) و ٩٦ (ودا) و ٩٨ (ركزا) و ٥٩ .

• (الصلاة)

٣ - مفعول له في : ٩٠ (هدا) (٢) .

٤ - منصوب على الاختصاص أو المدح في : ٣٤ (قول الحق) (٣)

(١) راجع كتابه الصرف الميسر ص ٢٦٣ و ٢٧٣ والكتاب ٤/٤٥ و ٨ و ٩ . والمقتضب

٢/١٢٤ و ١٢٧ ، وابن يعيش ٦/٤٤ و ٤٥ . والتكملة ص ٥١٢ .

(٢) وفيه عدة احتمالات ، مفعول مطلق ، ومفعول له وحال . مدارك ٣/١٨١ .

(٣) فيه قرآنان ، نصب ورفع ، ففي اعرابه احتمالات : مفعول مطلق . الاختصاص

خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف ، وبديل . مدارك ٣/١٦٣ .

٥ - حال ، فى : ٦٨ و ٧٢ (جثيا) و ٨٦ (وردا) ، و ٩٠ (هدا)

٦ - تمييز ، فى : ٤ (شييا) ، و ٦٩ (عتيا) و ٧٠ (صليا) و ٧٣

(مقام) و ٧٦ (مردا) و ٧٤ (ريبا) و ٧٦ (ثوابا) .

٧ - خبر كان فى : ١٤ (برا) و ٢١ (أمرا) و ٢٣ (نسيا) و ٧١

(حتا) و ٨١ (عزّا) و ٨٢ (ضدّا) .

٨ - مفعول ثان فى : ٢١ (رحمة) و ١٢ (الحكم) و ١٣ (حنانا)

و ٣٢ (برا) و ٧٦ (هدى) و ١٣ (زكاة) .

ج - المجرور :

١ - بلاضافة فى : ٢ (رحمة) و ٢٨ (سو) و ٣٤ (الحق) و ٣٩

(الحسرة) و ٥١ (صدق) و ٥٤ (وعد) و ٦١ (عدن) .

٢ - بالحرف ، وذلك :

بالباء فى : ٤ (بدعا) و ١٢ (بقوة) و ٤٨ (بدعا) و ٦١

(بالغيب) و ٦٤ (بأمر) و ٣٨ (فى ضلال) و ٣٩

(فى غفلة) و ٧٥ (فى الضلالة) .

وباللام فى : ٦٥ ، و ٨٢ (لمبادته) .

وبمن فى : ٨ (من الكبر) و ٤٣ (من العلم) و ٥٠ ، و ٥٣

(من رحمتنا) .

- كما جاء موصوفا فى : ٣ (نداء خفيا) و ٢١ (رحمة منا) و ٢١ (أمرا مقضيا)

و ٢٣ (نسيا منسيا) و ٧١ (حتا مقضيا) .

وبدلا فى : ٣٤ (قول الحق) و ٧٥ (العذاب) .

وصفة فى : ٨٩ (شيئا آذا) و فى ٣٤ (قول الحق)

- وكما قام محل المضاف المحذوف فى : ٥٩ (غيا) ان التقدير : يلقون جزاء غيبهم .

- وكما أن المصدر جاء عاملا فى الظرف ، وهو محلى باللام ، وذلك فى : ٣٩ (يوم

الحسرة ان قضى الأمر) لأن العامل فى " ان " هو الحسرة . وهذا الاعراب أحد

الوجهين الجائزين فى الآية ، مدارك ١٦٥/٣ .

✽ المصدر المؤول :

ومن أنواع المصدر : ما يعرف بالمصدر المؤول ، وهو فعل دخل عليه ما يجعله فى تأويل المصدر ، نحو : " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ " البقرة ١٨٤ .
أى صيامكم خير لكم .

وورد فى السورة فى عشرة مواضع ، كالاتى :

(أ) بآن المصدرية فى : ١٠ ، ١١ ، و ٢٤ ، و ٣٥ ، و ٤٥ ، و ٤٨ ، و ٩١ ،

و ٩٢ .

(ب) بما المصدرية - فى : ٣١ ، و ٧٩ .

هذا ، وسيأتى - ان شاء الله تعالى - بيان المسألة فيما بعد (١) .

(١) وانظر : تعام القول فى ذلك ، فى مبحثى أن ، وما ، فى هذه الرسالة .

الكلمات المشتركة بين الجامد والمشتق

هناك كلمات تعتبر أنها مشتركة بين الجامد والمشتق ، بحيث تستعمل لكلا النوعين على السواء . ولا يتعين مدلولها ومعناها ، إلا بمضاف إليه أو تمييز . ولكنها فى الواقع قريبة جدا ، إلى الجوامد . ومنها فى السورة الكريمة .

(١) اسم؛ فى الآية - ٧ - يالركرياً ^{والماء} إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى ...

(٢). أمر وهى فى :

- ٢١ - وكان أمرا مقضيا .

- ٣٥ - إذا قضى أمرا فانما يقول

- ٣٩ - وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ...

- ٦٤ - وما ننزل إلا بأمر ربك

لفظ " أمر " ذكر أربع مرات . وفى الآية (٦٤) مصدر . معناه : التكليف بفعل شيء . أو طلب فعل شيء . ومنه : تسمية " الأمر " المصطلح .

وفى الثلاثة الأخرى غير مصدر ، فيكون مما نحن بعده . وقال الراغب هو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها . وقال ابن الجوزى : هو الشأن والقصد والحال . (١)

ووقع مرفوعا (نائب فاعل) فى - ٣٩ - ومنعوبا ، مفعولا به فى - ٣٥ - وخبر كان فى (٢١) .

(١) المفردات (أمر) ونزهة الأعين ، ص ١٧٢ .

(٣) شيء . وهو فى :

- ٩ - ... وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا .
٢٧ - ... قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا .
٤٢ - ... لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا .
٦٠ - ... فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا .
٦٧ - ... أولا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا .
٨٩ - ... لقد جئتم شيئا إدا .

لفظ شيء ذكر ست مرات . وهو من الألفاظ العامة ، قسسال
الراغب : قيلهو الذى يصح أن يعلم ويخبر عنه ، وعند كثير من
المتكلمين هو اسم مشترك المعنى ، إذ استعمل فى اللم وفى غيره .
ويقع على الموجود والمعدوم . وعند بعضهم ، الشيء عبارة عن
الموجود . وأصله مصدر شاء (١) .

وفى كل مواضعها الستة منصوب ، حيث وقع مفعولا به فى ثلاثة
مواضع فى : ٢٧ و ٤٢ ، و ٨٩ . ووقع خبرا لكان فى ٩ و ٦٧ . وتمييزا
فى : ٦٠ .

(٤) كلمة كل ، فى :

- ٤٩ - ... وكلا جعلنا نبيا .
٦٩ - ... ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد
٩٣ - ... إن كل من فى السماوات والأرض إلا أتى الرحمن عبدا .
٩٥ - ... وكلهم آتية يوم القيامة فردا .
٨٢ - ... كل سيكفرون بعبادتهم . (ق)
٨٢ - ... كلا سيكفرون بعبادتهم . (ق)

(١) المفردات (شيء) . وراجع الكشاف ٤٣/١ .

- «كل» ذكر ست مرات • ولفظه مذكر ، ولكنه يستعمل للمذكر والمؤنث
- ومن الألفاظ العامة ، لأنه يفيد التعميم ، وفي الكتاب : وكل عم (١)
- وهو مرفوع بالابتداء في : ٩٣ ، و ٩٥ ، و ٨٢ (قراءة الرفع)
- ومنصوب في : ٤٩ - الفعل مؤخر • و ٨٢ (في قراءة النصب) والفعل محذوف ، تقديره : يجعدون أو ما يشبهه (٢)
- ومجرور بالحرف في : ٦٩ •

(١) الكتاب ٢٣١/٤ • وكذلك ٤٠٧/٢ • وانظر : التعريفات ١٨٦ •

(٢) انظر : البحر المحيط ٢١٤/٦ •

" أسماء العدد "

العدد فى اللغة : اسم للمعدود . كالقبض بمعنى المقبوض . ومنه قوله تعالى :

" كم لبثتم فى الأرض عدد سنين " المؤمنون ١١٢ . (١)

وفى اصطلاح النحاة : مايساوى نصف مجموع حاشيته الصفرى والكبرى . (٢) ولكن

المراد فى هذا الباب : الألفاظ الدالة على المعدود ، أى الألفاظ التى تعدّ بها

الأشياء . لأن : الأربعة والخمسة ، والعشرة والعشرين - على سبيل التمثيل -

كلها ألفاظ وأسماء يتمّ بها عدّ الأشياء ، فنقول : أربعة رجال ، وخمسة كتب

وعشرة ريال ، وعشرون حرفا . . . وهكذا .

ولها أحكام من جهة التذكير والتأنيث ، ومن جهة التمييز ، ولخصها ابن

هشام كالآتى : (٣)

من جهة التذكير والتأنيث ، لها ثلاثة أقسام :

١ - ماوافق معدوده تذكيرا وتأنيثا ، وهو : الواحد ، والاثنان ، وماكان على

صفة اسم الفاعل ، نحو : ثالث ، ورابع . . . فيقال : رجل واحد

وامرأة واحدة ، ويقال : فلان رجل ثالث فى الدولة . ومنه : " رابعهم

كبيهم " الكهف ٢٢ .

٢ - ما يخالف معدوده تذكيرا وتأنيثا ، وهو : الثلاثة والتسعة وما بينهما

سواء أكانت مركبة أم لا . فيقال : ثلاثة رجال . وثلاث نسوة ، وثلاثة

عشر رجلا ، وثلاث عشرة امرأة . (٤)

(١) انظر : شرح شذور الذهب ٥٩٧ .

(٢) راجع فى ذلك : الصبان ٤٣/٤ ، وعدة السالك على أوضح المسالك ٢٤٢/٤ .

(٣) انظر : شرح شذور الذهب ٥٩٧ - ٦٠٢ ، والنقل بتلخيص وتصرف .

(٤) والأولى فى هذه الحال أن يكون جمع قلة ، الايضاح فى شرح المفصل ٦١٣/١ .

وللترضى تعليل دقيق هنا ، فارجع الى شرح على الكافية ١٤٧/٢ .

٣ - ما يوافق في حال ، ويخالف في أخرى . وهو : العشرة . هي توافق معدودها ان كانت مركبة ، نحو : " في الفصل ثلاث عشرة طالبة ، وثلاثة عشر طالبا وتخالف معدودها ان كانت غير مركبة ، نحو : رأيت فـ في الجامعة عشرة علماء ، واستمعت في النادي الى عشر شاعرات .
وأما من جهة تمييزها فلها أقسام خمسة :-

١ - ما لا يحتاج الى تمييز أصلا ، وهو : الواحد ، والاثنان ، وما ورد ، نحو :
((ظرف عجز ، فيه شنتا حنظل))
يعتبر من الضرورة .

٢ - ما يكون تمييزه جمعا مخفوضا ، وهو : الثلاثة والعشرة وما بينهما ، نحو : عندي ثلاثة رجال ، وأربع نسوة . ويستثنى من ذلك أن يكون التمييز كلمة (المائة) فيجب أفرادها ، حيث يقال : عندي ثلاثمائة ، ولا يقال : ثلاث مئات . الا اذا كانت ضرورة .

٣ - ما يكون تمييزه مفردا منصوبا ، وهو : من احد عشر الى تسعة وتسعين نحو :
إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا " يوسف ٤ . و : " إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً " ص ٢٢ .

وأما قوله تعالى : " وَقَطَعْنَاهُمْ ^{وَو} اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ ^{وَو} أَسْبَاطًا " الاعراف ١٦٠
فليس " أسباطا " تمييزا ، بل : بدل من " اثنتى عشرة " ، والتمييز
محدوف ، تقديره اثنتى عشرة فرقة (١)

٤ - ما يكون تمييزه مفردا . مخفوضا . وهو : المائة والألف . نحو : فسسى
المدرسة مائة مدرس وألف طالب .

(١) هكذا قال ابن هشام فى شرح شذور الذهب ٦٠١ وأوضح المسالك ٤ / ٢٥٧
وبه قال ابن الحاجب فى الايضاح فى شرح المفصل ١ / ٦١٢ ، وكذلك
ابن يعيش ٦ / ٢١ ، وقبلهما : ابن الانبارى - البيهقى ١ / ٣٧٦
والنحاس فى اعراب القرآن ٢ / ١٥٦ ، وانظر تفصيل القول فى الآية
الكريمة فى البحر المحيط ٤ / ٤٠٦ و ٤٠٧ ، هذا ، ومن الغريب ما قاله
محقق شرح شذور الذهب عبدالغنى الدقر فى ص ٦٠١ : " البديل هنسسا
مشكل ، لقولهم : المبدل منه فى نية الطرح غالبا ، وخمله على غير
الغالب لا يحسن تخريج القرآن عليه " انتهى مقاله .
اقول : هذا الذى قاله ، هو قول الشيخ خالد الأزهرى ، شرحه على
التصريح ٢ / ٢٧٥ . وقد بسط الشيخ خالد القول فى الآية ، وذكر
آراء أخرى . ولكن الذى أراه أن أقول : ان الطرح الذى يقول النحاة
لايعنى الحشو ولا اللفوا أبدا ، وانما قصدهم أن المقصود بالحكم هو
المبدل منه . فلذا لا اشكال أبدا فى الآية على القول بالبديلية !!
ويكون ايراد الاشكال من الغرابة !
والزمخشرى جعله تمييزا . الكشاف ٢ / ٩٨ ، والبحر ٤ / ٤٠٧ ، والمساعد ٢ / ٦٨ .

٥ - ما يكون تمييزه مفردا، منصوبا تارة ، ومخفوضا تارة أخرى ، وهو
" كم " الاستفهامية المجرورة ، نحو : بكم ريالٍ اشتريت ؟ ويجوز
بكم ريالا اشتريت ؟ (١)

" أسماء العدد في السورة " .

١ - ١٠ قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا .

لم يرد في السورة الا أسم واحد ، وهو : ثلاث ، جاء بدون التاء
مخالفا لمعدوده لأن معدوده مؤنث وهو : ليلة (٢) وتمييزه : جمع
مخفوض وهو : ليال .

(١) انظر في " كم " الصفحة (٢٩٦) من هذا البحث . وانظر بعض التعليقات
في مسائل العدد في كتاب : اسرار العربية ٢١٨ - ٢٢٣ ، والايضاح في
شرح المفصل ١ / ٦٠٦ فما بعدها .

(٢) قال ابن يعيش : والاعتبار في التذكير والتأنيث بالواحد ، ابن يعيش
١٩ / ٦ .

" الضماير أو المضمورات "

الضمير أو المضمرة هو : اسم لما وضع لمتكلم ، أو لمخاطب ، أو لفأب تقدم

ذكره ، لفظا أو معنى : أو حكما . (١)

الضمير ينقسم الى قسمين : (٢)

بارز : وهو ماله صورة في اللفظ ، نحو : التاء في قمت .

ومستتر : وهو ما بخلافه ، نحو المقدر في : قم .

ثم البارز ينقسم الى قسمين :

متصل ، وهو : ما لا يفتح به النطق ، ولا يقع بعد " الـ " ، نحو : اليا في " أبى "

والكاف في : أقامك ، والهاء في : مررت به .

ومنفصل ، وهو : ما بخلافه أى يفتح به ويقع بعد " الـ " نحو : أنا في : أنا

أبو أحمد ، وما قام الأنا . ونحو : أنت في : أنت طالب علم ، وما أقامه الأنت .

والمتصل بحسب مواقع إعرابه - ثلاثة أقسام :

أ - ما يكون مرفوعا - محلا - وهو :

١ - التاء ، نحو : قمت .

٢ - الألف ، نحو : قاما .

٣ - الواو ، نحو : قاموا .

٤ - النون ، نحو : قمن .

٥ - ياء المخاطبة ، نحو : قومن .

ب - ما يقع منصوبا ومجرورا ، أى محلا ، وهو :

١ - ياء المتكلم ، نحو : " ربى أكرمى " الفجر ١٥ . الأطن في محل الجر

بالإضافة ، والثانية في محل النصب ، مقعول به .

(١) الكافية ٤٨٨ ، وزاد ابن هشام : أولمخاطب تارة ولفأب أخرى ، وهو الألف

والواو والنون ، كقوما وقاما ، وقوموا وقاموا ، وقمن . أوضح المسالك ٨٣ / ١

أقول : إن تعريف ابن الحاجب يشمل هذه الزيادة . فلاداعى لذكرها

اللمزيد من الايضاح .

(٢) تقسيمات الضماير منقولة عن أوضح المسالك ٨٣ / ١ فما بعدها ، بتصريف .

٢ - كاف المخاطب ، نحو : " ماودَعَكَ رَبُّكَ " الضحى ٣ . الأولى في محل

النصب لأنها مفعول به . والثانية في محل الجر بالإضافة .

٣ - وهاهـ الغائب ، نحو : " قالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ " الكهف ٣٤ ، الأولى

في محل الجر بالحرف ، والثانية بالإضافة ، والثالثة في محل النصب

مفعول به .

ج - مايقع مرفوعا ومنصها ومجرورا ، وهو : كلمة " نا " خاصة ، نحو : " رَبَّنَا إِنَّا

سَمِعْنَا " آل عمران ١٩٣ - حيث الأولى في محل الجر بالإضافة والثانية فسي

محل النصب ، لأنها اسم " ان " ، والثالثة في محل الرفع ، على الفاعلية .

والمنفصل - بحسب اعرابه - قسمان :

أ - مايقع في محل الرفع ، فقط ، وهو : أنا ، ونحن ، وأنت ، وأنت ، وأنتما

وأنتم ، وأنتن ، وهو ، وهي ، وهما ، وهم ، وهن .

ب - مايقع في محل النصب ، فقط ، وهو : آيآى ، وآيانا ، وآياك ، وآياك ،

وآياكما ، وآياكم ، وآياكن ، وآياه ، وآياها ، وآياهما ، وآياهن .

موارد الاستعمال :

لاستعمال الضمير بنوعيه المنفصل والمتصل ، قاعدة . وهى :

إذا كان استعمال المتصل ممكنا ، غير متعذر ، لايجوز استعمال المنفصل في محله

ويجوز المدول الى المنفصل إذا تمعذر الاتصال . ففى نحو : قت ، وأكرمتك

لايجوز أن يقال : " قام أنا " ولا " أكرمت آياك " . وماكان بخلاف ذلك شأن

أوستثنى . (١)

وأما في ضمير المنفصل المنصوب . ففيه أربعة مذاهب :

١ - مذهب سيويه . وهو : أن الضمير هو كلمة " آيا " وحدها . وماياتسى

بمدها لوافق للتمييز بين الغائب ، والمخاطب والمتكلم ، واختاره ابن هشام (٢)

(١) المنفصل، ١٢٧ . والكافية ٤٩ .

(٢) أوفح الضمائر ١/٨٩ .

- ٢ - مذهب طائفة من البصريين والكوفيين ، وهو : أن الضمير مابعد آيا ، و* آيا نفسها حرف عماد .
- ٣ - مذهب الخليل بن أحمد وجماعة ، وهو : أن * آيا " ، ومابعدها ، كل منهما ضمير ، أضيف أولهما لثانيهما . واختاره ابن مالك .
- ٤ - مذهب الزجاج ، وهو : أن الضمير مابعد * آيا وايا اسم أضيف إليه ، (١)

(١) أنظر الأشموني مع الصبان ١٢٧/١ ، وابن يعيش ٩٨/٣ - ١٠٠ وفيه المذهب الأول نسب إلى الأخفش . وكذلك الأرتشاف ٤٧٤/١ ، والبحر المحيط ١ / ٢٣ .
وراجع في بناء الضمائر شرح السيرافي للكتاب ص ١٧٢ .

ضمير الفصل *

قال الشيخ عزيمة: هو ضمير على صيغة المرفوع المنفصل ، يطابق ما قبله فى التكلم والخطاب والغيبة .

يقع بين المبتدأ والخبر فى الحال أو فى الأصل ، بشرط أن يكونا معرفتين أو يكون الخبر اسم تفضيل ، لأنه يشبه المعرفة فى أنه لا يقبل (أل) ، ويسميه الكوفيون عمادا و دعامة . (١)

ففى هذا الضمير ثلاثة شروط : (٢)

- ١ - أن يكون من الضماير المرفوعة - محلا .
- ٢ - أن يكون بين المبتدأ وخبره . سواء أكانت هناك نواسخ أم لم تكن .
- ٣ - أن يكونا معرفتين ، أو المبتدأ معرفة والخبر اسم تفضيل . وفيه خلاف فى أنه اسم أم لا ؟ وماموقعه الاعرابي ؟
- ١ - مذهب الخليل أنه حرف للفصل ، لامحل له من الاعراب .
- ٢ - ومذهب البصريون من غيره الى أنه اسم مبنى ملغى ، لامحل له من الاعراب ، لعدم وجود مقتضى الاعراب أو العامل .
- ٣ - والكوفيون ذهبوا الى أنه اسم له محل من الاعراب ، لأنه تأكيد لما قبله .
- ٤ - ومذهب بعض النحاة الى أنه حكمه فى الاعراب حكم ما بعده ، لأنه يقع مابعد ما بعده كالشئ الواحد ، ولذا يدخل عليه لام الابتداء فى نحو : " انك لانت الحليم " .

- ٥ - وبعض العرب جعله مبتدأ وما بعده خبره ، فلا يكون مابعد منصوبا مع النواسخ الطالبة للنصب مثل : كان ، وطن ، وماالحجازية . ومنه : " ولكن كانوا هم الظالمون " فى ماورد . (٣)

(١) الدراسات ٣ / ١ / ١٣٢ عبارته قريب من عبارة الزمخشري فى المفضل ، وعبارة ابن الحاجب فى الكافية . انظر : شرح المفضل لابن يعيش ٣ / ١٠٩ ، والكافية ٥١ ، والرضى عليه ٢ / ٢٣ .

(٢) انظر الشروط الثلاثة . التى شملها التعريف ، فى ابن يعيش ٣ / ١١٠ و ١١١ .

(٣) والرضى ضعف القول الكوفى وبعض النحاة ، أى الثالث والرابع . انظر شرحه على الكافية ٢ / ٢٦ و ٢٧ والجامى ٢٢١ .

ومع هذا هناك مواضع يتمين كونه للفصل ، حدودها الرضى ، حيث قال :
اعلم أنه انما تتمين فعلية الصيغة المذكورة ، اذا كانت بعد اسم ظاهر ، وكان
مابعدھا ، منصوبا نحو : كان زيد هو المنطلق ، أو اذا دخلها لام الابتداء
وانتصب مابعدھا ، وان كانت أيضا بعد مضمرة ، نحو : ان كنت لأنت الكريم . (١)

* ضمير الشأن *

هو : ضمير غائب يتقدم الجملة ، بحيث تكون الجملة بعده تفسيراً له .
ويكون منفصلاً ، ومتصلاً ، ومستتراً وبارزاً على حسب العوامل .
ولا يعود اليه ضمير من الجملة المفسرة التي هي خبره ، ولا يبدل منه . ولا يقدم
الخبر عليه ، ولا يؤكد .

وإذا كان في الجملة المفسرة مؤنث - بشرط أن لا يكون فصلة أو مشابهة لها
يحسن تأنيث هذا الضمير ، وذلك رعاية للمطابقة ، نحو : "فَأَنْتَ لِاتَّعْمَلِ
الْأَبْصَارُ الْحَيَّةَ" ، ويتمين كون تلك الجملة اسمية ، ما لم تدخل على الضمير نواسخ
الابتداء ، فإنه يجوز أن تكون فعلية حين دخول النواسخ ، ومن الفعلية الآيسة
المذكورة آنفاً ، حيث دخل "ان" وهو من النواسخ ، على الضمير .

والمراد من هذا الضمير هو الشأن والأمر والقصة ، فلذا يكون غائباً ومفرداً
مذكراً - على الشأن والأمر - ومؤنثاً - على القصة ، ولا يستعملون ضمير الشأن
الافى مواضع التثخيم والتعظيم ، ومن هنا سماه الكوفيون : ضمير المجهول ، لأنه
لم يتقدمه ما يعود اليه ، ولأن ذلك الشأن أو القصة مجهول ، لعدم ذكرهما حيث
هما مقدران . (٢)

(١) الرضى على الكافية ٢٦/٢ . ثم يفصل ويذكر الدلائل أيضا ، على ما قاله .
(٢) راجع في ضمير الشأن : الكافية ٥١ ، والرضى عليه ٢٧/٢ و ٢٨ . وابن
يعيش ١١٤/٣ - ١١٨ ، والجامع ٢٢١ - ٢٢٣ .

الضامات في السورة

أولا : الضامات المنفصلة :

- أنا - ١٩ قال إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ .
- أنت - ٤٦ قال أَرَأَيْبَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْبَةِ يَا إِبْرَاهِيمُ .
- نحن - ٤٠ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا .
٧٠ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ .
- هو - ٩ قال كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْبَةٍ .
٢١ قال رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْبَةٍ .
٧٥ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا
- هم - ٣٩ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ
٣٩ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ .
٧٠ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا .
٧٤ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَعِيًّا .

ثانيا ، الضامات المتصلة :

وهي على أصناف حسب نوع الضمير وحالته الاعرابية .

أ - الضامات المرفوعة ، أي التي تقع موقع المرفوع هي :

- ١ - تاء المتكلم : - ٥ - خفت ، ٨ - بلغت ، ٩ - خلقت ، ٢٣ و ٢٣ -
مت ، وكت ، ٢٦ - نذرت ، ٣١ و ٣١ - كنت ، ودمت ، ٣٣ -
ولدت ، ٦٦ - مت .
٢ - تاء المخاطب : - ١٨ - كنت ، ٧٧ - رأيت .
٣ - تاء المخاطبة : - ٢٧ - جئت .
٤ - ضمير المخاطبين - ٨٩ - جئتم .
٥ - نون النسوة : - ٩٠ - يتفطرن .

- ٦ - ضمير جمع المتكلم : - ١٢ - آتينا ، ١٧ - أرسلنا ، ٤٩ ، ٤٩ و - وهبنا
وجعلنا ، ٥٠ و ٥٠ - وهبنا ، جعلنا ، ٥٢ ، ٥٢ - نادينا ، وقرينا
٥٣ - وهبنا ، ٥٧ - رفعنا ، ٥٨ و ٥٨ و ٥٨ - حملنا ، هدينا ، اجتبينا
٦٧ - خلقنا ، ٧٤ - أهلكنا ، ٨٣ - أرسلنا ، ٩٧ - يسرنا ، ٩٨ - أهلكنا .
- ٧ - واو الجماعة : - (١) - سبحوا ، ٣٤ - يمترون ، ٣٦ - اعبدوه
٣٧ - كفروا ، ٣٩ - لا يؤمنون ، ٣٨ - يأتوننا ، ٤٠ - يرجعون ،
٤٨ - تدعون ، ٤٩ - يعبدون ، ٥٨ - خرّوا ، ٥٩ ، ٥٩ ، ٥٩ - أضاعوا
اتبعوا ، يلقون ، ٦٠ ، ٦٠ - يدخلون ، لا يظلمون ، ٦٢ - لا يسمعون
٧٢ - اتقوا ، ٧٣ ، ٧٣ - كفروا ، آمنوا ، ٧٥ ، ٧٥ ، ٧٥ - رأوا ، يوعدون
سيعلمون ، ٧٦ - اهدوا ، ٨١ ، ٨١ - اتخذوا ، يكونوا ، ٨٢ ، ٨٢ -
سيكفرون ، يكونون ، ٨٧ - لا يملكون ، ٩١ - دعوا ، ٩٦ ، ٩٦ - آمنوا
علموا ، ٢٧ - قالوا ، ٢٩ - قالوا ، ٨٨ - قالوا .
- ٨ - يا المخاطبة : - ٢٤ - لاتخزني ، ٢٥ - هزّي ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ - ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ -
كفى ، اشربى ، قرى ، ترين ، قولى .
ب - الضمائر المنصوصة - محلا - هى :
أولا : الضمائر المتصلة بالأفعال :
١ - كاف المخاطب - ٧ - نبشرك ، ٩ - خلقتك ، ٤٣ ، ٤٣ - لم يأتك ، أهدك
٤٥ - يسّك ، ٤٦ - أرجمّك .
٢ - ضمير المخاطبين - ٤٨ - أعتزلكم .
٣ - ضمير المتكلم مع غيره - ٢٨ - يأتوننا ، ٨٠ - يأتينا .
٤ - الفائب - ٦ - اجعله ، ١٢ - آتينا ، ٢١ - نجعله ، ٢٢ ، حملته
٢٧ - تحله ، ٣٦ - اعبدوه ، ٥٢ ، ٥٢ - نادينا ، قريناه ، ٥٧ - رفعناه
٦٥ - اعبده ، ٦٧ - خلقناه ، ٨٠ - نرثه ، ٩٧ - يسرناه .

- ٥ - الفاعلة - ٢٣ - أجاها ، ٢٤ - ناداها .
٦ - ضمير الفاعلين - ٣٩ - أنذرهم ، ٤٩ - اعتزلهم ، ٦٨ ، ٦٨ —
نحشونهم ، نحضونهم ، ٨٣ - تؤزهم ، ٩٤ ، ٩٤ - أحصاهم ، عددهم .
٧ - ضمير المتكلم المفرد رثني ، ٣٠ ، ٣٠ - آتاني ، جعلني ، ٣١ ، ٣١ -
جعلني ، أوصاني ، ٣٢ - لم يجعلني ، ٤٣ ، ٤٣ - جاني ، اتبعني .
٤٦ - اهجرني .

ثانيا : المتصلة بالحروف :

- ١ - أنا - أولا يذكر الانسانُ أنا و ٨٣ - ألم ترأنا . (بفتح الهمزة) .
٢ - إنا - يازكريا إنا نبشرك ، ٤٠ - إنا نحن نوث (بكسر الهمزة) .
٣ - إنه - ٤١ - ٤٧ - ٥١ - ٥٤ - ٥٦ - ٦١ .
٤ - إني - ٤ - قال رب إني ، ٥ - وإني ، ١٨ - قالت إني ، ٢٦ - فقول
إني ، ٣٠ - قال إني ، ٤٣ - يأبئ إني ، ٤٥ - يأبئ إني .
٥ - ليتني - ٢٣ - قالت ياليتني مت .

ج : الضمير المجرورة - محلا - وهي :

أولا : المتصلة بالأسماء (التي وقعت مضافا اليه) :

- ١ ضمير المخاطب : ٢ - ربك ، ٤ - دعائك ، ٥ - لدنك ، ٩ - ربك
١٠ - آيتك ، ٦٤ ، ٦٤ - ربك ، ربك ، ٦٨ - ربك ، ٧١ - ربك
٧٦ - ربك ، ٦٧ - لسانك .
٢ - ضمير المخاطبة : ١٩ - ربك ، ٢١ - ربك ، ٢٤ - ربك ، ٢٨ ، ٢٨ - أبوك
أمك .

٣ - ضمير المخاطبة - ٣٦ - ربكم .

- ٤ - ضمير المتكلم مع الفرد ١٣ - لدنا ١٧ روحنا ٥٠ - رحمتنا ، ٥٣ - رحمتنا
٦٣ - عبادنا ، ٦٤ ، ٦٤ ، مابين أيدينا ، ما خلفنا ، ٧٣ - آياتنا
٧٧ - آياتنا .

٥ - الغائب : - ٢ - عده ، ٣٤ - ره ، ٧ - اسمه ، ١١ - طن قوميه
١٤ - بوالديه ، ٣٥ - سبحانه ، ٤٢ - لأبيه ، ٥٣ - أخاه ، ٥٥ ، ٥٥
- أهله ، عند ره ، ٦١ ، ٦١ - عياده ، وعده ، ٦٥ - عيادته ، ٩٥ -
آئيه .

٦ - الغائبة : - ١٦ - أهلها ، ٢٤ - تحتها ، ٢٧ - قومها ، ٧١ - واردها .
٧ - ضمير الغائبين ١٧ - من دونهم ، ٣٧ - من بينهم ، ٥٩ - بعدهم
٦٢ - رزقهم ، ٧٤ - قلبهم ، ٨٢ - عيادتهم ، ٩٥ - كلمهم ، ٩٨ - قلبهم .
٨ - التثنية : ٦٥ - ما بينهما .

٩ - ياء المتكلم : - ٥ ، ٥ - ورائي ، امرأتى ، ٣٢ - والدتى ، ٣٦ - ربي
٤٦ - ألهمتى ، ٤٧ - ربي ، ٤٨ - ربي ، ربي .
وأما فى - ٤ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ - فقد جاءت الياء محذوفة فى النداء
اجتزاء بالكسرة عنها . (١)

و ثانيا : المتصلة بالحروف ، أى : المجرورة بالحرف .

١ - المجرورة بالى : ١١ - اليهم ، ١٧ - اليها ، ٢٥ - اليك ، ٢٩ - اليه
٤٠ - الينا .

٢ - المجرور بالياء : ٢٢ - به ، ٢٧ - به ، ٣٨ - بهم ، ٤٧ - بى ، ٧٠ -
بها ، ٩٧ ، ٩٧ - به ، به .

٣ - المجرورة بطن : ٩ - طن ، ١٥ - عليه ، ٢١ - طن ، ٢٥ - طيسك
٣٣ - طن ، ٤٠ - عليها ، ٤٧ - عليك ، ٥٨ ، ٥٨ ، عليهم ، عليهم
٧٣ - عليهم ، ٨٢ - عليهم .

٤ - المجرورة بعن : - ٤٢ - عنك .

٥ - المجرورة بفى : - ٣٤ - فيه ، ٦٢ ، ٦٢ - فيها ، فيها ، ٧٢ - فيها .

٦ - المجرورة باللام : ٥ - لى ، ٧ - له ، ٨ - لى ، ١٠ - لى ، ١٧ - لها
١٩ - لك ، ٢٠ - لى ، ٣٥ - له ، ٤٩ - له ، ٥٠ ، ٥٠ ، لهم ، لهم
٥٣ - له ، ٦٢ - لهم ، ٦٤ - له ، ٦٥ - له ، ٤٧ - لك ، ٧٥ - له

(١) راجع مبحث النداء فى هذا البحث ص ٥٦٥ .

- ٧٩ - له ، ٨١ - لهم ، ٨٤ - لهم ، ٩٦ - لهم ، ٩٨ - لهم •
- ٧ - المجرورة بـ من : ٤ - منى ، ١٨ - منك ، ٢١ - منا ، ٧١ - منكم ، ٩٠ -
منه ، ٩٨ - منهم •

" أسماء الإشارة "

اسم الإشارة ما وضع لمشار اليه . قال ابن هشام :

والمشار اليه اما واحد ، أو اثنان ، أو جماعة .

وكل واحد منها : إما مذكر ، وإما مؤنث . فللمفرد المذكر " ذا " .

وللمفرد المؤنث عشرة ، وهى : ذى ، وتى ، وِذِه ، وتِه ، وِذِه ، وِذِه ، وِذِه ، وِذِه .

وِذِه ، وتِه ، وذات ، وتا .

وللمثنى : ذانٍ وتانٍ رفعا . وذَيْن وتَيْنِ جرا ونصبا .

ولجمعهما : أولاء ، مدودا عند الحجازيين ، ومقصورا عند تميم . (١) وأما

ثم ، وهنا - بلغاتها المختلفة - فللمكان خاصة (٢) وهما ظرفان ، يخرجان

عن الظرفية اذا دخل عليهما حرف جر (من أو الى) ، وقال ابن مالك فسوى

التسهيل : وقد يشار بهنا ، الى الزمان أيضا ، نحو : " هُنَا لِكَ اَبْتُلُو الْمُؤْمِنُونَ "

الأحزاب ١١ ، المساعد ١٩٣/١ ، والدراسات ١٦٤/١/٣ و ١٦٥ .

قال ابن الحاجب : ويلحقها حرف التنبيه ، ويتصل بها حرف الخطاب . وهى

خسة فى خسة ، فيكون خسة وعشرين . وهى : ذاك الى ذاك ، وذانك الى

ذانك ، وكذلك البواقى . (٣) لأن الخطاب يكون : للمفرد المذكر ، وهو : ذاك

وللمفرد المؤنث وهو : ذاك - بكسر الكاف ، ولجمع المذكر وهو : ذاكم

ولجمع المؤنث وهو : ذاكن ، وللتثنية وهى : ذاكما . مشترك بين المذكر

والمؤنث . فصار الجميع خسا .

وحرف التنبيه (الها) قد تصحب المقرون بحرف الخطاب - قليلا - نحو :

هذاك . وهاتيك ، واذا كان الاسم مصحوبا باللام لم تصحب الها* ، فلا يقال : هذالك

(١) أوضح المسالك ١٣٤/١ ، بتلخيص يسير : وانظر فى تعريفه : التعريفات ٢٦ والكافية ٥٢ .

(٢) الكافية ٥٣ ، وابن يعين ١٣٧/٣ ، وأوضح المسالك ١٣٧/١ مع تعليق محمد محى الدين .

(٣) الكافية ٥٢ . ويستثنى من لحاق حرف التنبيه وحرف الخطاب ، ثم ، فقط الرضى على الكافية ٣٥/٢ .

ولا هتالك . كما أنها (الهاء) تفصل عن المجرد من حرف الخطاب بضمير الرفع المنفصل كثيرا ، نحو : * هأنتم أولاء * آل عمران ١١٩ . وبغير الضمير قليلا نحو قول الشاعر :

فقلت لهم هذاهاها وذاها

أى وهذاها ، ففصل بالواو ، وتعاد أحيانا بمد الفاصل توكيدا ، نحو : * هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم * النساء ١٠٩ (١) .

المشهور أن لأسماء الإشارة ثلاث مراتب ، قري ، ووسطى ، وبعدي . فلذا قيل : ذا : للقريب . وذلك : للبعيد . وذاك : للمتوسط . (٢) وعند الهمش ليس لها إلا مرتبتان : قري ، وبعدي . فلذا يقال عندهم : ذا : للقريب وذلك وذاك : للبعيد . (٣)

وقد يستعمل ما للبعيد بدل ما للقريب أو المتوسط ، كما أن ما للقريب يأتى محل ما للبعيد ، وذلك لأغراض بلاغية ، نحو : * و ماتلك بيمينك ياموسى * طه ١٧ هنا المشار إليه قريب - ونحو : * هذا من شيعته وهذا من عدوه * القصص ١٥ . وهنا المشار إليه بعيد . (٤)

كما أنه يشار بالواحد إلى الاثنين ، نحو : * عوان بين ذلك * البقرة ٦٨ . أى : بين الفارض والبكر .

وإلى الجمع ، نحو : * ذلك أدنى أن لاتعلموا * النساء ٣ . (٥)

-
- (١) انظر : فى هاء التنبيه : المساعد ١٨٥/١ - ١٨٨ ، والكتاب ١٩٧/١ .
 - (٢) الكافية ٥٢ .
 - (٣) انظر المسألة فى : المساعد ١٨٥/١ .
 - (٤) المساعد ١٩٠/١ و ١٩١ ، والرضى على الكافية ٣٣/٢ .
 - (٥) المساعد ١٩١/١ و ١٩٢ ، والمقتضب ٢٧٦/٣ ، وابن يعين ١٣٥/٣ .

وأسماء الإشارة من المعارف ، فلذا لا تضاف . (١)

وهي من المبنيات . لأنها تشبه الحرف إما وضما ، نحو : ذا وذه ، وذي ، لأنها وضعت على حرفين ، والهاوق تحمل عليها .

وإما افتقارا . لأنها تحتاج في إيانة سمعها الى مواجهة أو ما يقوم مقامها أو لأنها تتضمن معنى الحروف ، لأن الإشارة معنى كان ينبغى أن يوضع له الحسرف ولكنه لم يوضع . (٢)

وقيل : لشبهها بالمضمر ، لأنك تشير بها إلى ما يحضرتك مادام حاضرا ، فإذا غاب زال عنه ذلك الاسم ، والأسماء تكون موضوعة للزوم مسمياتها ، فلما ثبت عدم الزوم في أسماء الإشارة ، صارت بمنزلة المضمر الذي يسمى به حين تقدم اسم ظاهر مع أنه لم يكن اسما له قبل ذلك . (٣)

عماني اسم الإشارة من لطائف ودقائق وعن علمه وغير ذلك ، تكلم السهيلي في نتائج الفكر . (٤)

(١) انظر الكتاب ٤١٢ / ٣ .

(٢) انظر تفصيل ذلك في المساعد ١٩٤ / ١ والرضى على الكافية ٢٩ / ٢ و ٣٠ .

(٣) انظر ابن يعيش ١٢٦ / ٣ ، وانظر كذلك الكتاب ٨٠ / ٢ ، وكذلك راجع في بناءها شرح الكتاب للسيرافي ١٧٢ .

(٤) ٢٢٧ - ٢٣٠ .

* أسماء الإشارة في السورة *

- ٢٣ - ١ قالتُ يا ليتني ميتٌ قبلَ هذا
- ٣٦ - ٢ هذا صراطٌ مستقيمٌ .
- ٩ - ٣ قال كذلك قال ربك هو علوٌ هينٌ
- ٢١ - ٤ قال كذلك قال ربك هو علوٌ هينٌ
- ٣٤ - ٥ ذلك عيسى ابنُ مريم
- ٦٤ - ٦ له ما بينَ أيدينا وما خلفنا وما بينَ ذلك
- ٦٣ - ٧ تلك الجنةُ التي نُورثُ من عبادنا من كان تقياً .
- ٥٨ - ٨ أولئك الذين أنعمَ اللهُ عليهم
- ٦٠ - ٩ إلا من تابَ وآمنَ وعملَ صالحاً فأولئك يَدْخُلُونَ الجنةَ
- ٧٢ - ١٠ ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا . (قراءة بفتح ثم) .

التعليق على الاحصاء :-

قد ظهر من الاحصاء والاستقراء :-

- ١ - أن مجموع ماورد من أسماء الإشارة بلغ عشرة .
- ٢ - وكان التقسيم أو التصنيف الداخلى على النحو الآتى :-
- أ - هذا - وردت في الموضعين - ٢٣ و ٣٦ .
- ب - ذلك - وردت في أربعة مواضع - ٩ و ٢١ و ٣٤ و ٦٤ .
- ج - تلك - في موضع واحد وهو : ٦٣ .
- د - أولئك - في الموضعين - ٥٨ و ٦٠ .
- هـ - ثمَّ - في موضع واحد . وهو : ٧٢ - حسب القراءة الواردة . وفى المصحف هى : بضم التاء ، من حروف العطف .

٣ - مواقعها الاعرابية كالآتى :-

- أ - المبتدأ : ٣٦ ، ٣٤ ، ٦٣ ، ٥٨ ، ٦٠ (وقع مبتدأ فى جملة جواب الشرط) .
- ب - مضاف اليه : ٢٣ ، ٦٤ .
- ج - مجرور بحرف جر : ٩ ، ٢١ .
- د - وقع ظرفا فى : ٧٢ (ثمَّ) وهذا ظرف دائما ، إلا إذا دخله من أوالى كما سبقت الإشارة إليه (١) .

(١) وراجع كذلك مبحث الظروف ص ٢٢٨ من هذا البحث .

* الموصولات *

الموصول في اللفظة : اسم مفعول من وصل الشيء بغيره ، جعله من تمامه . (١)
وفي الاصطلاح : ما لا يكون جزءا تاما الاصلة وعائدا (٢) والمناسبة بين المعنيين
واضح . يقول الرضى : الموصول هو الذى لو أردت أن تجعله جزء الجمل لم يمكن
الابصلة وعائد . (٣) هذا هو الموصول الأسى .

وأما الموصول الحرفى فهو : ما أول مع ما يليه بمصدر ولم يحتج الى عائدا
نحو : أريد أن أضرب زيدا ، أى : ضربه . (٤)

وهو أى الحرفى ستة : أن ، وأن - بنون خفيفة ، وما ، وكى ، ولو ، -

والذى . (٥) وفى " ما " و " الذى " خلاف . (٦)

والأسى ينقسم الى قسمين ، نص ومشارك . فالنص ثمانية :

١ - للمفرد المذكر - الذى - نحو : " الحمد لله الذى صدقنا وعده " الزمر ٢٤

و : " هذا يومكم الذى كنتم تعدون " الأنبياء ١٠٣ . (٧)

٢ - للمفرد المؤنث - التى - نحو : " قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها "

المجادلة ١ ، و : " ما أولاهم عن قيلتهم التى كانوا عليها " البقرة ١٤٢ .

٣ - للمثنى المذكر - اللذان ، رفعا - واللذين ، يفتح الذال ، نصبا وجرا

نحو : " واللذان يأتيناها منكم " النساء ١٦ ، و : " ربنا أرننا اللذين أضلانا "

فصلت ٢٩ .

(١) حاشية الخضرى ٧٠/١ .

(٢) التعريفات ٢٣٧ ، والكافية ٥٣ .

(٣) الرضى على الكافية ٣٥/٢ .

(٤) المساعد ١٣٧/١ ، وأوضح المسالك ١٣٧/١ .

(٥) انظر : أوضح المسالك ١٣٧/١ ، وفيه الشواهد وكذلك فى ابن عقييل

٧٠/١ و ٧١ .

(٦) انظر تحريره فى : حاشية الخضرى ٧٠/١ ، وشفا المليل ٢٤٤/١ .

(٧) انظر فى لغات " الذى " الأربع وفى أصله : ابن يعيش ١٣٩/٣ ، وفى حكمه

التى . انظر : المرجع نفسه . وقيل ان " الذى " قد يكون حرفا مصدريا ، واختاره

ابن مالك . راجع : شرح الكافية الشافية ٢٦٥ .

٤ - لتثنية المؤنث - اللتان ، رفعا ، واللتين ، نصبا وجرا . (١)

٥ - ولجمع المذكر - الذين - بالياء ، في الأحوال الثلاث ، وورد في لفظة
هذيل أو عقيل بالواو ، رفعا ، نحو قوله :

نحن الذون صبحوا الصبا حيا

٦ - ولجمع المذكر - على الكثرة ، ولغيره - على القلة - الألى ، مقصورا
وقد يمد . ومما جاء لغير المذكر قوله :

حبا حبها حب الألى كن قلبها

أى حب اللاتي ، هذه الصيغة (الألى) جمع الذى ، من غير لفظه ، نحو
نسوة ، جمع امرأة . فهو اسم جمع وليس جمعا . (٢)

٧ - ولجمع المؤنث - اللاتى .

٨ - ولجمع المؤنث - على الكثرة - اللاتى ، وقد يؤتى لغيره ، نحو قوله :

فما أباهن بأمن منه طينا اللاء قد مهدوا الحجورا

أى : الذين . (٣)

(٤)

هذا ، وقد ذكر بيان الألف واللام في الموصولات ، عند الكلام عن " أل " .

والمشترك ستة : (٥)

١ - من - تكون : لذوى العقول ، نحو : * ومن عنده علم الكتاب * الرعد ٤٣

ولغيرهم اذا نزل منزلتهم ، نحو : * من لا يستجيب له * الأحقاف ٥ .

أو اجتمع مع ذى العقل فيما وقعت عليه " من " ، نحو : * ألم تر أن الله

يسجد له من فى السماوات ومن فى الأرض * الحج ١٨ .

(١) انظر فى تثنية الموصول : التكملة ٢٣٣ و ٢٣٤ .

(٢) راجع : ابن يعيش ١٤٢/٣ .

(٣) انظر الثمانية كلها فى : أضح المسالك ١٣٩/١ فمابعدا وانظر فى لسان :

اللاتى واللاتى ، ابن يعيش ١٤٢/٣ .

(٤) راجع الصفحة (٢٩٢) من هذا البحث . وكذلك : ابن يعيش ١٤٠/٣ و ١٤١ .

(٥) انظرها مجتمعة فى عبارة الفصل ، فى : ابن يعيش ١٤٢/٣ والكتاب ٦٩/٣ .

أو اقتران بالعاقل في عموم - فصل بلفظ "من" ، نحو : "مَنْ يَمَشِي عَلَى بَطْنِهِ" و (مَنْ يَمَشِي عَلَى أَرْبَعٍ النور ٤٥٠ . لأن عموم "كُلُّ دَابَّةٍ" شملها بجانب العقلاء ، وجاء تفصيله بكلمة "من" .

أقول : وقد يطلق على هذا الاستعمال مصطلح التغليف . (١)

٢ - ما - لما يعقل ، نحو : "مَاعِنْدَكُمْ يَنْفَعُ" ، و"مَاعِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ" النحل ٩٦ وقد يجيء مع العاقل بجانب غير العاقل ، نحو : "سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" الحشر ١ .

كما يستعمل للمبهم أمره ، نحو قول القائل : انظر إلى ما ظهر ، حين رأى شيئا . (٢)

٣ - أل - نحو : "أَنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ" الحديد ١٨ و : "وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" الطور ٥ . (٣)

٤ - ذو - في لغة طي . وهو في المشهور مبني ، وقد يعرب ، كما أن مشهور أفراده وتذكيره ، وقد يؤنث ويثنى ويجمع ، في بعض لفظاته طي . (٤)

٥ - ذا - بشرط أن لا يكون للاشارة ، وأن لا يكون مركبا مع ما ، وأن لا يكون زائدا وأن يتقدمه استفهام بلفظ "ما" أو بلفظ "من" وعند الكوفيين لا يشترط ما ومن . (٥)

(١) أنظر المرجع ابن يعيش ١٤٤ و ١٤٥ ، وأنرضي على الكافية ٥٥/٢ .

(٢) وبعضهم قال : "ما" لما لا يعقل ولفظ من يعقل ، فكل ما جاء من استعمال "ما" الموصولة يرجع إلى ذلك . انظر تفصيل ذلك : في ابن يعيش ١٤٥/٣ وقال الرضي : ومن وما في اللفظ مفردان مذكوران صالحان للمثنى والمجموع والمؤنث . راجع الرضي على الكافية ٥٥/٢ ، انظر ما كتب عن ما : الصفحة (٤٢٨) من هذا البحث .

(٣) انظر تفصيل القول في : ابن يعيش ١٤٣/٣ .

(٤) وهي التي بمعنى "صاحب" نقلوها إلى معنى "الذي" ووصلوها بالجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر التي توصل بها "الذي" . . . قاله

ابن يعيش في شرح المفصل ١٤٧/٣ ، وانظر في لفاتها : الرضي ٤١/٢ و ٤٢ . قال الرضي : اعلم أن "ذا" لاتجوز موصولة ولا زائدة الا مع "ما" و"من" الاستفهاميتين - ٥٨/٢ شرحه على الكافية . وانظر خلاف الكوفيين في ص ٤٢ منه . وانظر : الكتاب ٤١٦/٢ و ٤١٧ .

٦ - أي هو معرب ، إلا أن سيبويه استثنى من الاعراب إذا كان مضافا لفظا وحذف صدر صلتته وحكم بأنه يبنى على الضم . وقد ذكرت مسائل تتعلق بأى بمزيد من الشرح في موضعه . (١)

هذا ، والأريمة الأخيرة كلها تأتي للعاقل وغيره . (٢)
وأما الصلة فهي إما أن تكون جملة فشرطها أن تكون خبرية ، معهودة نحو :
قد جاءني الذي قام أبوه .

وقد تأتي مبهمة إذا أريد التهويل والتفخيم ، ومنه : " ففَشِيهِمْ مِنَ السِّيمِ
مَاغْشِيَهُمْ " طه ٧٨ .

ولا يجوز كونها انشائية أو طلبية . (٣)

وإما أن تكون شبه الجملة ، وهو : ظرف مكان تام ، نحو : الذي عندك ، أي :
استقر عندك .

أوجار ومجرور نحو : الذي في الدار . أي الذي استقر في الدار .

أوصفة صريحة . مختصة بالألف واللام ، وهي : صيغ اسم الفاعل والمفعول

والصفة المشبهة . (ضارب ، ومضروب وحيسن) .

فلا يقع صلة ، ما غلبت عليها الاسمية نحو : أجرع وأبطح .

وإما أن تكون فعلا مضارعا - وهو قليل - ، وبعضهم قال بالضرورة ، نحو

قوله : ما أنت بالحكم الترضى حكومتسه (٤) ولا يصح قولنا الذي الرأي والجدل

وأما العائد فهو ضروري ، لا بد منه ليربط الصلة بالموصول ، وهو إما ضمير

وأما ظاهر ينوب عنه ، وهذا الظاهر هو الموصول في المعنى ، نحو : أبوسعيد

الذي رويت عن الخدرى ، أي عنه . (٥)

(١) راجع الصفحة (٢٢٨) من هذا البحث .

(٢) المشترك وأنواعه ، عن أوضح المسالك ، بتصرف (١٤٧/١) فما بعدها .

(٣) قال الرضى على الكافية ٥٩/٢ : الصلة لا تكون الا خبرية ، وانظر الصفحة ٤٥

والقسمية تأتي صلة ، ولا يمنعه الرضى ، والتعجبية فيها خلاف ، ويمنعه

الرضى . ص ٣٧ وقد عبر عنها سيبويه باسم " الحشو " كما ذكر الصلة أيضا

الكتاب ١٠٥/٢ و ١٠٧ .

(٤) انظر في صلة الموصول : أوضح المسالك (١٦٤/١) .

(٥) المساعد (١٣٦/١) ، والرضى على الكافية ٣٥/٢ والمقتضب (١٩/١) ، ويجوز

حذف العائد أحيانا ، الكتاب ١٠٧/٢ و ١٠٨ ، ومنه : " تماما على الذي

أحسن " الأنعام ١٥٤ ، وذلك في قراءة رفع " أحسن " .

الموصلات في السورة

مواضع الذي :

- ١ - ٣٤ ... قَوْلُ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ .
٢ - ٧٧ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا

مواضع التي :

- ٣ - ٦١ جَنَّاتُ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ..
٤ - ٦٣ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا .

مواضع الذين :

- ٥ - ٣٧ ... فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ .
٦ - ٥٨ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
٧ - ٧٠ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلِيًّا .
٨ - ٧٢ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذُرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا .
٩ - ٧٣ ... قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
١٠ - ٧٣ ... لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ
١١ - ٧٦ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى
١٢ - ٩٦ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

مواضع أي :

- ١٣ - ٦٩ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا .

مواضع ما :

- ١٤ - ٤٢ يَا أَيَّتُهَا لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ .
١٥ - ٤٣ يَا أَيَّتُهَا إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْمَلِمِ مَالٌ يَأْتِكَ ...
١٦ - ٤٨ وَاعْتَرَلْكُمْ وَمَاتَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ...
١٧ - ٤٩ فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَمْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ...
١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٦٤ ... لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ ...
٢١ - ٦٥ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا .
٢٢ - ٧٥ ... حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ...

- ٢٣ - ٧٩ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ...
٢٤ - ٨٠ وَنُرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا .

مواضع من :

- ٢٤ - ٢٥ فَنَادَاهَا مَنْ تَحْتَهَا أَلاَّ تَحْزَنِي ... قراءة .
٢٦ - ٢٩ ... قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا .
٢٧ - ٤٠ إِنَّا نَحْنُ نُرِثُ الْآرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ...
٢٨ - ٢٩ - ٥٨ ... مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ... وَمِمَّنْ هَدَيْنَا
وَاجْتَبَيْنَا
٣٠ - ٦٠ الْإِمْنِ تَابَ وَآمَنَ ...
٣١ - ٦٣ ... نُورِثُ مَنْ عِبَادَنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا .
٣٢ - ٧٥ ... فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا .
٣٣ - ٨٧ لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدًا .
٣٤ - ٩٣ إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا .

ما ثبت بالاستقراء :

١ - الموصولات الواردة في السورة وصلت أربعاً وثلاثين كلمة . وعلى التصنيف

الاتى :-

- أ - الذى - ذكر في الموضعين (٣٤ و ٧٧) .
ب - التى - ذكر في الموضعين (٦١ و ٦٣) .
ج - الذين - ذكر في ثمانية مواضع (٣٧ و ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ و ٧٣)
٧٦ و ٩٦) .

د - أى - ذكر في موضع واحد (٦٩) وذلك مع احتمالات أخرى . (١)

هـ - ما - ذكر احدى عشرة مرة ، فى تسع آيات ، وهى : (٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ و
٤٩ ، ٤٩ و ٦٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ و ٧٥ ، ٧٩ ، ٧٩) .

و ٨٠ و ٦٤) .

و - من - ذكر عشر مرات فى تسع آيات وهى : (٢٤ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٥٨ و

٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٥ و ٧٥ ، ٨٢ و ٩٣) .

٢ - لم يذكر ماعدا الأنواع الستة المذكورة من الموصولات .

(١) راجع فى " أى " الصفحة (٣٢٨) من هذا البحث .

د - جملة اسمية ، في : ٦٩ (أيهم أشد ، يحذف المبتدأ وهو : هو)
و ٧٥ و ٧٥ (من هوشر) .

هـ - ظرف في : ٢٤ ، ٦٤ ، ٦٤ ، ٦٤ ، ٦٥ . (١)

و - جار ومجرور في : ٤٠ ، ٩٣ . (٢)

٦ - وأما العائد أو الرابط فهو :

أ - ضمير مستتر في : ٤٢ ، ٤٣ ، ٢٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٧ .

ب - منصوب محذوف في : ٤٨ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٣ (نورث) و ٥٨ (حطنا)

و ٥٨ (هدينا) (٣) و ٧٥ (مايوعدون) .

ج - محذوف ولكنه مرفوع ، في : ٦٩ .

د - محذوف مع الفعل المقدر أو المشوي ، في : ٢٤ ، ٤٠ ، ٦٤ ، ٦٤ ، ٦٤ .

و ٦٥ ، ٩٣ (٤) .

هـ - وفي المواضع الباقية مذكور .

(١) و (٢) و (٤) من أحكام الصلة : أنها تكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، وكل منهما يقوم مقام جملة فعلية ، بتقدير فعل ، نحو : استقر ، أو ثبت ، أو حصل ويكون العائد مع الفعل العنوي . وفي ذلك يقول ابن مالك :-

وصل بظرف ، أو بحرف جر ان شئت ، وانو فعل مستقر

نحو ، الذي عندك دون مالي والعائد أنه بكل حال

راجع : شرح الكافية الشافية ٢٨٨/١ و ٢٨٩ .

(٣) الضمير العائد ان كان منصوباً بفعل أو وصف - غير صلة الألف واللام ، يجوز فيه الأمران ، الحذف ، والابقاء ، نحو : " ويعلم ماتسرون وماتعلنون " التفابن ٤ . أي : الذي تسرونه والذي تعلنونه وفي ذلك يقول ابن مالك :

وحذف عائد أجز ان اتصل نصبا بفعل أو بوصف ذي عمل

راجع : شرح الكافية الشافية ٢٨٩ و ٣٠٠ ، وأوضح المسالك ١/١٦٩ .

٧ - مواقعها الاعرابية على النحو الاتي :-

- أ - فاعل في : ٧٣ ، ٦٩ (على بعض المذاهب) (١) و ٤٣ ، ٢٤ .
- ب - خبر المبتدأ في : ٣٤ (٢) و ٥٨ (الذين) و ٦١ .
- ج - مبتدأ في : ٦٤ (له مابين أيدينا ، وما خلفنا ، ومابين ذلك - ولكنه مؤخر) وفي : ٦٩ (حسب مذهب الخليل) (٣)
- د - مفعول به في : ٧٧ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٦٩ (ولكنه مبنى على الضم عند سيويه) .
- وفي ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٥ (رأوا ما يوعدون) و ٧٩ ، ٨٠ (مفعول ثان) ، و ٢٩ ، ٤٠ ، ٦٣ (مفعول ثان من كان) و ٧٥ (فسيعلمون من هو) .
- هـ - اسم ان في : ٩٦ .
- و - مجرور بالحرف في : ٣٢ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٥٨ (ممن حملنا) و ٥٨ (وممن هدينا) .
- ز - مضاف اليه في : ٦٥ ، ٩٣ .
- ح - صفة ونعت في : ٣٤ (٤) و ٦١ (٥) و ٦٣ (الجنة التي) .
- ط - المستثنى في : ٦٠ ، ٨٢ .
- ي - البدل في : ٦١ . (٦)
- ك - عطف بيان : ٦١ . (٧)

(١) و (٣) راجع مبحث "أى" في هذه الرسالة .

(٢) و (٤) و (٥) و (٦) و (٧) انظر : روح المعاني ٩١/١٦ ، ١١٢ و ١١١ .

* الظرف أى المفعول فيه *

الظرف هو الوعاء ، وفى الاصطلاح ، قال ابن مالك : مانصب من اسم زمان أو مكان مقارن لمعنى " فى " دون لفظها . (١)
ثم يقول : ان ذكر " مقارنة المعنى " فى التعريف ، أجود من ذكر " تقدير فى " لأن التقدير يوهم جواز استعمال لفظ " فى " مع كل ظرف ، وليس الأمر كذلك ، لأن من الظروف ما لا يدخل عليه " فى " كعند ومع ، ولكنها مقارن لمعناها مادام ظرفا . (٢)

أقول : وهذه (المقارنة) هى المقصودة اذا بالتضمين فى قوله : (٢)

الظرف وقت أو مكان ضمنا " فى " باطراد كهنا امكث أزمنا

أى الظرف ماضن معنى " فى " باطراد (٤) .

ومن الذين جاء فى عباراتهم " تقدير فى " ابن أبى الربيع وأبو حيان والرضى . (٥) ويدخل فى الظروف - من غير أسماء الزمان والمكان - ما يدل على احدهما ، أو يجرى مجراه ، نحو : سرت عشرين يوما ، وثلاثين فرسخا ، وسرت جميع اليوم أو كل اليوم . وغير ذلك . (٦)

ما يكون ظرفا من أسماء الزمان والمكان :

وكل منهما على نوعين . مبهم ، ومحدود أو مختص ، أو مؤقت .

فالأول أى المبهم سواء كان من الزمان ، نحو : حين ، ومدة ، ووقت

أم من المكان نحو : أمام ، ويمين ، وفوق ، وجانب ، صالح لأن يكون ظرفا

(١) شرح الكافية الشافية ٦٢٥ .

(٢) المرجع نفسه .

(٣) ألفية ابن مالك ، ٥٠ وكذلك فى التسهيل ، شفاء العليل ٤٦٥ .

(٤) أوضح المسالك ٢ / ٢٣١ و .

(٥) انظر : البسيط ٤٧٨ والارتشاف ٢ / ٢٢٥ ، والرضى على الكافية ١ / ١٨٤ .

(٦) انظر تفصيل ذلك فى أوضح المسالك ٢ / ٢٣١ فمابعداها ، والارتشاف ٢ / ٢٢٥

نحو : مكثت حيناً من الدهر ، وجلست يمين زيد ، وفي حكم المعيم في المكان المقادير نحو : سرت ميلاً ، أو مشيت فرسخاً .

وأما القسم الآخر ، أي : المختص أو المؤقت ، أو المحدود فلا يصلح للظرفية إلا ما كان من أسماء الزمان ، نحو : صمت يوم الخميس .

ويبقى من أسماء المكان ما يصلح أن يكون ظرفاً قياسياً ، المشتق من اسم الحدث الذي يكون عاملاً أيضاً مشتقاً من الحدث نفسه ، نحو : " وأنا كنا نَقعدُ منها مَقَاعِدُ لِلسَّعِجِ " الجن ٩ ، ومنه قولنا : ذهب مذهب فلان ، ورميت مرمى فلان .

أما إذا لم يكونا متحدين في المادة فلا يكون ظرفاً ، إلا شذوذاً ، نحو : هو منى مقعد القابلة ، ومزجر الكلب ، ومناطق الثريا - لأن التقدير فيها : هو منى مستقر في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب ، وفي مناطق الثريا ، فلو أعمل فيها : قعد وزجر ، وناط ، لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس .

واسم المكان المختص ، نحو : السوق ، والبيت ، والمسجد ، لا يقع ظرفاً قياسياً .

المعرب والمبني من الظروف :

تنقسم الظروف إلى معرب ومبني .

فالمبني على نوعين : (١)

الأول : ما يكون بناؤه عارضاً ، وهو المسمى بالغايات ، وهي :

قبل ، وبعد ، وتحت ، وفوق ، وأمام ، ووراء ، وقدام ، وخلف

وأسفل ، ودون ، وأول ، ومن عل ، ومن علو . علة بناؤها : مشابهتها

الحرف لا احتياجها إلى معنى المحذوف ، وهو : المضاف إليه . لأن بناؤها

يكون عند قطعها عن الإضافة . (٢)

(١) انظر في هذا التقسيم : فاتحة الاعراب ١٥٤ .

(٢) الرضى على الكافية ١٠١ / ٢ ، وشرح الفريد ، ٤٣٠ فمابعدها ، ز .

وشرح الكتاب للسيرافي ١٣٣ .

والثاني : ما يكون بناءه لازما ، وهو على ضربين ، زمني ومكاني .

فالزمني : أمس ، والآن ، ومتى ، وأَيَّان ، و قط المشددة - وعسوي

ومنذ ، ومنذ ، وإن ، وإِذَا .

(١)

والمكاني : لادن ، وحيث ، وأين ، وهنا - بفتح الهمزة وكسرها ، وثم .

العامل في الظرف :-

الظرف حكمه النصب ، وعامل النصب اللفظ الذي يدل على المعنى الواقع

فيه أي في الظرف سواء أكان هذا اللفظ فعلا ، أم اسم فعل ، أم مصدرا أم وصفا .

وهو لا يخلو من ثلاث حالات :-

١ - أن يكون مذكورا ، نحو : صمت يوم الخميس ، يقال : هذا هو الأصل .

٢ - أن يكون محذوفا جوازا ، وذلك نحو : يوم الخميس ، في جواب : متى صمت ؟

٣ - أن يكون محذوفا وجهها وذلك في ست مسائل وهي :-

١ - أن يقع صفة ، نحو : مررت بطائر فوق غصن .

٢ - أن يقع صلة ، نحو : رأيت الذي عندك .

٣ - أن يقع حالا ، نحو : رأيت الهلال بين السحاب .

٤ - أن يقع خبرا ، نحو : زيد عندك .

٥ - أن يقع مشتقلا عنه ، نحو : يوم الخميس صمت فيه .

٦ - أن يقع سموعا بالحذف لا غير ، نحو قولهم : حينئذ الآن ، أي كان

حينئذ ، واسمع الآن . (٢)

(١) وفي حيث ، قال الأخفش : أنها قد يراد بها الحين . الرضى ١٠٨ ج ٢

وشفاة العليل ٤٨٣ ، وفي قط ، لفات . راجع : شرح العصام

على الفريد ٤٣٤ ، وأنظري (ثم) ص ٣٤٨ من هذه الرسالة .

(٢) المسائل الست عن ابن هشام في أوضح المسالك ٢/٢٣٦ ، وانظر : توضيح

المقاصد ١/٩١ .

" الظروف في السورة "

- ١ - ان - ٣ ، ١٦ ، ٣٩ ، ٤٢ .
- ٢ - اذا - ٣٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٥ .
- ٣ - أتى - ٨ - ٢٠ .
- ٤ - أين - ٣١ ، / - ٥ - بعد - ٥٩ .
- ٥ - بين - ٣٧ ، ٦٤ ، ٦٤ ، ٦٥ .
- ٦ - تحت - ٢٤ ، ٢٤ .
- ٧ - حول - ٦٨ .
- ٨ - خلف - ٦٤ .
- ٩ - دون - ١٧ ، ٤٩ ، ٨١ .
- ١٠ - عند - ٥٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٧ .
- ١١ - قبل - ٧ - ٩ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ٢٣ .
- ١٢ - كيف - ٢٩ .
- ١٣ - لدن - ٥ ، ١٣ .
- ١٤ - مع - ٥٨ .
- ١٥ - وراء - ٥ .
- ١٦ - يوم - ١٥ ، ١٥ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ .
- ١٧ ، ١٨ - بكرة وعشى - ١١ - ٦٢ .
- ١٩ - مادمت حيا - ٣١ .

أما إن وإذا ، فقد ذكر كل منهما في موضع آخر ، لا حاجة للتكرار . (١)

(١) فليراجع الصفحة ٢٨٧، ٢٨٢ من هذا البحث .

- بعد : من الغايات ، بناؤها بناه عارض ، مثل أخواتها ، وجاءت في السورة في آية واحدة ، مرة واحدة وهي : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ - ٥٩ ، واستعملت اسما غير ظرف ، دخلت عليها من الجارة .
- وبين أصله : ظرف مكان ، وأما اذا لحقته " ما " أو " الألف " فتلزمه الظرفية الزمانية ، والاضافة الى الجملة ، سواء أكانت اسمية ، وهو الكثير ، أم - فعلية ، وبهما ورد .

وبعضهم يمنع من اضافة " بين " لامجوبة عن " ما " وعن " الألف " وبعضهم يمنع عن اضافة " بينما " فقط . والى هذا ذهب ابن مالك ، والمانعون يتأولسون الشواهد الواردة . (١)

وهو يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا . . . ولا يضاف إلى ما يقتضى معنى الوحدة إلا اذا كرر ، نحو : " ومن بيننا وبينك حجاب " فصلت ٥ و : " فاجعل بيننا وبينك موعدا " طه ٥٨ . والايضاف الا الى الكثير المتعدد لا الى الواحد . (٢)
ومن استعماله اسما قراءة الرفع في : " لقد تقطع بينكم " الأنعام ٩٤ (٣)
قال المبرد : فجملة هذا الباب أنه : كل ماتصرف جاز أن يجعل اسما ، ويكون فاعلا ومفعولا ، وكل ما امتنع من ذلك لم يزيدوا به على الظرف . (٤)

وجاء في السورة في الآيات التالية :-

١ - ٣٧ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ

" بين " ظرف استعمل اسما بدخول " من " عليه . وقيل : من زائدة ، وقيل :

بين بمعنى البعد ، أى : لبعدهم عن الحق (٥) .

(١) انظر المسألة في : الساعد (١/٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٢٥) ، وشفاه العليل

(١/٤٦٩ و ٤٨٠) ، وشرح الكافية الشافية ٢/٩٣٥ و ٩٣٦ ، والارتشاف

٢/٢٣٦ .

(٢) المفردات مادة " بين " والبيان (١/١٨٨) .

(٣) المفردات (بين) والاتحاف ٢/٢٢ و ٢٣ .

(٤) انظر المقتضب ٤/٣٤٤ .

(٥) البحر ٦/١٩٠ ، روح المعاني ١٦/٩٢ .

- ٢ - ٣ - ٦٤ . . . له مابِينُ أَيْدِينَا ، وماخَلَفْنَا ، ومايَبِينُ ذَٰلِكَ .
٤ - ٦٥ - رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

هذه الثلاثة كلها ظرف ، وقع صلة للموصول ، وهو مضاف الى المتعمد
الأول جمع (أيدي) والثالث مثنى (هما) والثانى (ذلك) متعدد فى المعنى
لأنه يشير الى ما سبق (مابين أيدينا وماخلفنا) أى بين هذا المذكور . (١)
والعامل فيها محذوف وجوبا لأنها صلة .
وتحت : اسم مكان مبهم ، يصلح أن يكون ظرفا . (٢) وهو من الظرف
المبنية عارضا لأنه من الغايات أى الظرف التى مقطوعة عن الاضافة ، فتبنى حينئذ
كما سبق . (٣) ومواضعه فى السورة فى الآية الواحدة ، حيث ذكر فى الموضعين فيها
وهى :

- فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي ، قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا - ٢٤ .

وفى قراءة : فناداها من تحتها - على " من " الموصولة ، ونصب " تحت " فهو مضاف فى الموضعين ، ونصبه على الظرفية : وأما حسب ما فى المصحف الشريف فى موضع واحد يكون مجرورا بمن الجارة ، وفى موضع واحد ، منصوب ومضاف فى القارئين .

العامل فى (تحتك) فعل مذكور (جعل) وفى (تحتها) محذوف وجوبا لأنها صلة - حسب القراءة الواردة .

وحول : من الظروف المكانية ، وغير متصرفة ، ويساويه : حوال ، وحوالى وحوطى ، وأحوال ، قال ابن عقيل : . . . فتقول : قعدوا أحواله وحوله ، وحواليه وحوطيه ، وأحواله ، بمعنى واحد . (٤)

-
- (١) انظر : العكبرى ٤٢/١ والبيان ٩٢/١ .
(٢) انظر : ابن عقيل ١/٩٨ . مع حاشية الخضرى .
(٣) انظر المفصل وشرحه لابن يعقوب ٣/٨٥ و ٨٧ و ٨٨ .
(٤) انظر المساعد ١/٥٢٨ ، وأما " حول " بمعنى السنة فهو من الأزمنة ظرف متصرف ومنصرف ، شرح الكافية الشافية : ٦٧٩ .

أقول : يعنى ، فى أصل المعنى وهو الاحاطة والظرفية ، لأنه لافرق بتاتا
لأن حوالى ، تثنية ، وأحوال جمع . قال السلسلى : وحوالى ، تثنية حوال
وأحوال جمع حول (١) كما قال الرضى فى ذلك : " والتثنية للتكرير " (٢) .

وذكر فى السورة مرة واحدة فى الآية : ٦٨ ، وهى :

..... ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا .

فهو منصوب على الظرفية (المكانية) ومضاف والمضاف اليه مذكور .

والعامل فعل مذكور (نحضر) .

وخلف : ظرف يستعمل مضافا وغير مضاف . وقد عدّ من الغايات ، لقطعه

عن الاضافة ويكون حينئذ من المبنيات ، التى بناها عارض . وقد مر ذكره قس

عداد الغايات ، وهو يجوز وقوعه غير ظرف . فيكون متصرفا . (٣)

وقد ذكر فى السورة فى موضع واحد ، مضافا الى ضمير المتكلم (نا)

وهو فى الآية ٦٤ : له مابين أيدينا وما خلفنا ووقع صلة لما . فالعامل

محذوف وجها .

دون :-

من الغايات ، أى من الظروف تنهى - عارضا ، وذلك حين انقطاعها عن

الاضافة - كما سبق . وقال الرضى : انه نادر التصرف ، اذا كان بمعنى " قدام "

وانا كان بمعنى " غير " لا يتصرف ، وأما اذا كان بمعنى " أسفل " فمتصرف . ومن

هذا القبيل أى المتصرف اذا كان بمعنى : الخسيس ، أو الردئ . (٤)

وقد جاء فى السورة فى ثلاث آيات هى :-

١ - ١٧ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا .

٢ - ٤٩ فَلَمَّا اعْتَزَلْتَهُمْ وَبَاعِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ . . .

٣ - ٨١ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا .

(١) انظر : شفاء العليل . ٤٨٢ .

(٢) الرضى على الكافية (١ / ١٨٩) .

(٣) المقتضب ٤ / ٣٣٥ و ٣٤١ .

(٤) انظر الرضى على الكافية (١ / ١٨٩) ، وشفاء العليل . ٤٨١ ، والكتاب

٤٠٩ / ١ و ٤١٠ / ١ .

ففي المواضع الثلاثة هو مضاف . والمضاف إليه ضمير في موضع ، واسم ظاهر في موضعين آخرين ، وكلها مذكورة ، وهو مجرور بحرف " من " في المواضع الثلاثة . ومعناه فيها : غير - ولكن هذا المعنى دخل وتصلب الى معناه الأصلي وهو : " قدام " فالمعنى الأصلي موجود . (١)

قال الشيخ عزيمة - رحمه الله - : جاءت (دون) في القرآن في ١٤٤ موضعا ، وكانت مضافة في جميع المواضع ، وكانت مجرورة بمن في ٣٦ موضعا وكانت منصوبة في ٨ مواضع . (٢)

عند : من الظروف المكانية ، وعدم التصرف ، يقول الرضي : ومن الظروف المكانية ما هو عدم التصرف كقولك : تحت وعند . . . (٣)

ومعناه الحضور والقرب ، ويستعمل تارة في المكان ، وتارة في الاعتقاد نحو : عندي أن فلانا لا يصدق - المقتضب ٣٤٠/٤ . وتارة في الزلفى والمنزلة ومنه : قولنا : الملائكة المقربون عند الله .

ويأتى للزمان أيضا ، نحو : جاء فلان عند طلوع الفجر ، وعند الليل ومنه : الصبر عند الصدمة الأولى . (٤)

وجاء في السورة في أربعة مواضع ، وهي :

- ١ - ٥٥ وكانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا .
- ٢ - ٧٦ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا .
- ٣ - ٧٨ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا .
- ٤ - ٨٧ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا .

(١) انظر شرح هذه النكتة في الرضي على الكافية ١/١٩٠ .
(٢) راجع الدراسات ٣/٢/٧٤٧ .
(٣) الرضي على الكافية ١/١٨٩ وعياره ابن مالك في التسهيل قريب منه ، شفاء العليل ١/٤٧٩ و ٤٨١ ، وانظر فاتحة الاعراب ص ١٥٤ .
(٤) المفردات (عند) والبصائر ٤/١٠٥ ، وانظر في " عند " الارتشاف ٢/٢٦٤ والمغنى ١/١٥٥ ، وفيه : ذكر المناسبة بينه وبين لدى ولدن .

في كل مواضعه منصوب على الظرفية ، ومضاف إلى الظاهر فقال الشيخ مضية
في القرآن جاء مضافاً في جميع مواضعه ، للاسم الظاهر وللضمير . (١)

والعامل المذكور في جميعه . وفي (٧٦) هو وصف (خير) وفي الياقين
فعل .

قبيل : من أسماء المكان المهمة ، لأنه من الجهات الست . . وقيل
ذكر - في ما قبل - ضمن التي بناؤها عارض ، أي مع الغايات . (٢)
وهو معرب ، الا اذا قطع عن الاضافة ، ولم تنو الاضافة ، فيبنى على الضم
ووردت قراءات في قوله تعالى " ولله الأمر من قبل ومن بعد " الروم ٤ . (٣)
ويستعمل على أوجه : (٤)

في المكان بحسب الاضافة ، نحو قول الخارج من الرياض المتجه الى مكة المكرمة
بالسيارة : مدينة " العفيف " قبل " مدينة الطائف " وعكس هذا قول الذي خرج
من مكة المكرمة متجها الى الرياض .

وفي الزمان ، نحو : زمان العباسيين قبل العثمانيين .
وفي المنزلة ، نحو : الانبياء عند الله قبل الأولياء .
وفي الترتيب الصانع ، نحو : تعلم الهجاء قبل تعلم الخط .
وورد في السورة ست مرات حسب الآتي :

١ - ٧ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا .

٢ - ٩ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا .

٣ - ٢٣ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأَعْيُنَ قُلُوبُهُمْ قُلْ قَبْلَ هَذَا

(١) الدراسات ٢٥٨/٢/٣ .

(٢) انظر : شرح شذور الذهب (٣٠١) ، والكتاب ٢٨٦/٣ . وشرحه للسيرافي ص ١٣٣، ١٣٤ .

(٣) البحر المحيط ١٦٢/٧ ، والمعبري ١٨٤/٢ ، وانظر قصة الحركة والضممة

في " قبل " في التذكرة ٩٢ .

(٤) المفردات (قبل) والبصائر ٢٣٤/٤ .

٤ - ٦٧ . . . أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا .

٥ - ٧٤ . . . وكم أهلكنا قبلهم من قرن .

٦ - ٩٨ . . . وكم أهلكنا قبلهم من قرن .

ثلاثة منها مقطوعة عن الاضافة ، مبنية على الضم ، والثلاثة الأخرى مضافة
والمضاف إليه مذكور . الواحد منها اسم ظاهر (هذا) والاثنان ضمير الجمع المذكر
الغائب . وفي التي مضاف إليه مذكور ، منصوب على الظرفية ، والعامل في جميعها
فعل مذكور .

لدى :

من الظروف المكانية المبنية بناءً لازماً - وقد سبق ذكره ، وهو بمعنى " عند " .
إذا كان المحل محل ابتداء غاية ، نحو : جئت من لدنه ، أى من عنده . وقيل :
ان " لدى " أبلغ وأخص من " عند " . كما قيل انه ظرف زمان . وإضافته إلى المفرد
كثير وإلى الجملة قليلة ، وإعرابه في لغة قيس فقط . ولا يكون إلا فصلة ، وقد يصل
عدد اللغات الواردة فيه إلى العشرة . (١)

وورد في السورة في الآيتين :-

١ - ٥ . . . فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا .

٢ - ١٣ . . . وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً .

في كلا الموضعين مضاف إلى المفرد ، ومجرور بحرف " من " .

قال ابن هشام : جر لدى بمن أكثر من نصيها ، حتى انها لم تجر في التنزيل

منصوبة . (٢)

(١) المفردات (لدى) والبصائر ٤/٤٢٦ ، والمعنى ١/١٥٦ و ١٥٧ ، والبحر
المحيط ٢/٣٧٢ ، والمساعد ١/٥٣٢ ، والارتشاف ٢/٢٦٤ و ٢٦٥ ، وتأويل

مشكل القرآن ٥٦٣ ، وشرح الكتاب للسيرافي ٢١٢ .
(٢) المعنى ١/١٥٦ ، ونقله الشيخ عزيمة ، الدراسات ٣/٢/٧٦٨ ، يعنى
أن الشيخ قرر وأيد كلام المعنى في هذا الباب .

مع :

من الظروف المكانية التي قالوا إنها : عادة التصرف . (١) قال أبو حيان :
" مع " اسم المكان الاصطحاب ، أو وقته على حسب ما يليق بالضاف ، وتجرب من .
(٢)
وهو اسم ، يدل على التنوين في " معا " ودخول الجار عليه ، نحو : ذهبت من
معه . ومنه القراءة الواردة في : " هذا ذكرٌ من معى " الأنبياء ٢٤ . بتنوين
" ذكر " و " من " الجارة ويأتي علاوة على ما ذكر ، بمعنى ، عند ، ومنه : القراءة
المذكورة ، والمثال السابق عليها .

ويكون " مع " في حال الافراد (دون الاضافة) مع التنوين . وفتحة فتحة
اعراب عند الخليل وسيبويه ، وذهب يونس والأخفش الى أنها ليست فتحة بناء
ولا اعراب بل مثل فتحة التاء في فتى ، وحين الافراد رد المحذوف وهو لام الكلمة
ان الكلمة عندهما ثلاثية ، على حين أنها عند الخليل وسيبويه ثنائية . الأول :
اختاره أبو حيان والثاني مذهب يونس والأخفش ، اختاره ابن مالك . (٣)
ذكر " مع " في السورة في موضع واحد وهو الآية - ٥٨ - أَلَمْ نَكُ الذِّينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ . . .
هو مضاف منصوب على الظرفية ، قال الشيخ عضيمة : مع في القرآن مضاف
في جميع مواقعه ، ومنصوب على الظرفية ، لم يدخل عليه جار . (٤)
والعامل فعل مذكور (حمل) .

(١) الرضى ١٨٩/٢ ، وشفاء العليل ٤٨١ ، وفتحة الاعراب ١٥٤ .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٦٧/٢ .

(٣) انظر المسألة في الارتشاف ٢٦٧/٢ و ٢٦٨ ، والكتاب ٢٨٦/٣ و ٢٨٧ ،

وكذلك راجع المعنى ٣٣٣/١ ، والبحر ٣٠٦/٦ .

(٤) الدراسات ٧٧٤/٢/٣ .

وراء :

من الغايات ، ويقطع عن الاضافة ، مثل : قبل وبعد ، وثبت آخره
مثلا . وهو من الأضداد ، يستعمل بمعنى : خلف ، وبمعنى أمام وقدم
نحو : " ومن وراء اسحاق يعقوب " هود ٧١ . أى من خلفه . و : " وكان
وراءهم ملك " الكهف ٧٩ ، أى : أمامهم . (١)

قال الرضى : ومابقى من الجهات متوسط التصرف . (٢) أقول : ويدخل
فيمابقى - المذكور فى قوله - وراء ، وذلك يدل على ذكره فيماقبل ، غيره من
الجهات ، وما لم يذكر : وراء ، وخلف ، وأمام وماالى ذلك .
وورد فى السورة فى موضع واحد ، وهو :

- ٥ - وإتي خفت الموالى من ورائى .

وهو مضاف الى ضمير المتكلم ، ومجرور بمن ، وفى قراءة " وراى " كعصاى .
قال أبو عبيدة : من ورائى ، أى من قدامى وبين يدى وأمامى . (٣)
وفى روح المعانى : من ورائى : فان المراد منه باجماع من عطفنا من المفسرين
من بعد موتى . (٤) وكما يذكر أيضا فيما بعد : ومعنى (من ورائى) من قدامى
وقبلى . وذلك اشارة الى قراءة أخرى (خفت الموالى) بتشديد الفاء وكسر
تاء التانيث ، (مادتها - خفوف لا الخفة) .

أقول : ويظهر ما ذكر أن معناه فى الآية يَحْتَمِلُ الاثنى ، أى يَحْتَمِلُ
أن يكون بمعنى خلف ، وأن يكون بمعنى أمام وقدم .

-
- (١) انظر : الأضداد لابن القاسم الأنبارى ٦٨ ، والصحاح مادة (ورى)
والبصائر ٥ / ٢٠٠ ، والمفردات (ورى) والبحر المحيط ٦ / ١٩٤ ومعانى
القرآن للفراء ٢ / ١٥٧ ، والشيخ عزيمة : نقل فيه ما فيه كفاية
راجع : الدراسات ٣ / ٢ / ٧٧٨ .
(٢) الرضى طوى الكافية ١ / ١٨٩ .
(٣) مجاز القرآن ٢ / ١ .
(٤) روح المعانى ١٦ / ٦١ .

ومن الظروف : يوم . وهو من أسماء الزمان المتصرفة ، حيث يستعمل ظرفا وغير ظرف : يقول ابن هشام في تعريف المتصرف من الظروف : هو ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها ، كأن يستعمل مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه ، كالـيوم ، تقول : اليوم يوم مبارك . (مبتدأ ، وخبر) و : أعجبنى اليوم (فاعل) و : أحببت يوم قدومك . (مفعول به) و : سرت نصف اليوم . (مضاف اليه) . (١)

ويقول الاسفرائيني (تاج الدين) : أما القسم الأول ، وهو ما يتصرف وينصرف ، نحو : اليوم والليله والوقت والحين ، وما شاكلها ، فانها تنصب على الظرفية ، ثم تتعاقب عليها العوامل فتجعل أسماء ، وذلك نحو : مضى يوم الجمعة ، وقد حانت ليلة زيارتك ، طار الوقت ، ونحو ذلك . (٢) ومواضعه في السورة :

١ و ٢ و ٣ - ١٥ - وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمُ وُلِدَ وَيَوْمُ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا .

٤ - ٢٦ فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا .

٥ و ٦ و ٧ - ٣٣ - وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدَتْ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا .

٨ - ٣٧ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ .

٩ و ١٠ - ٣٨ - أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ، لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ .

١١ - ٣٩ - وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ

١٢ - ٨٥ - يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا .

١٣ - ٩٥ - وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا .

(١) أوضح المسالك ٢ / ٢٣٨ ، والكتاب ١ / ٢١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ .

(٢) انظر : فاتحة الاعراب ١٥١ .

فقد جاء ظرفا منصوبا في : ١٥ ، و ٢٦ ، و ٢٣ ، و ٢٨ ، و ٨٥ ، و ٩٥
اثنان منها - ٢٦ و ٢٨ (اليوم) - غير مضاف . والباقي مضاف
ومن المضاف ما أضيف إلى المفرد ، واحد فقط (٩٥) . وغيره إلى
الجملة . والعامل في الأخير (٩٥) اسم فاعل (آت) ، واسم المصدر
في (١٥ ، و ٢٣) وفعل مذكور في (٢٦ و ٨٥ ، و ٢٨ ، أبصر يوم)
وأما في ٢٨ - (لكن الظالمون اليوم) ،

فالعامل فيه ، ظرف الواقع بعده (في ضلال مبين) وفي نقل
الشيخ عزيمة عبارة العكبري في هذه المسألة وفي هذه الآية شيء
ما (١) . كما يحتمل أن يكون العامل في (٨٥) فعلا محذوفا أي الذكر.
وأما المذكور الذي أشرت إليه آنفا هو : أما " لا يملكون " وأما
نعد لهم " (٢) .

وفي موضع واحد (٢٧) جاء مضافا إليه ، (مشهد يوم عظيم) وموصوفا
صفته مفرد (عظيم) ووقع مفعولا في موضع واحد ، وهو : (٢٩) .
يقول الشيخ عزيمة : استعمل ظرفا منصوبا ، وظرفا متصرفا تصرفا تاما في
آيات كثيرة جدا .

(٣)
وجاء في احصائه ثمانية منها فقط . وفاته خمسة ، وهي : ٢٦ ، و ٢٣ ، و ٢٧
وبكرة وعشيا : هما ظرفان زمانيان معربان ، لا يتصرفان ، قال المبرد :
أما ما لا يتصرف فنحو : عندو . . . وبكرة وعشية و . . فلا يجوز الأخبار عن
شيء منها وعدم التصرف لأنهما علمان للجنس كإسامة وإذا كانا منكريين
ينصرفان (٤) .

(١) العكبري ٢ / ١١٤ والدراسات ٣ / ٢ / ٨٢٠ .

(٢) العكبري ٢ / ١١٧ .

(٣) الدراسات ٣ / ٢ / ٧١٢ و ٧٨٦ .

(٤) المقتضب ٤ / ٢٥٣ . وانظر هذا الكلام بما فيه من الاقوال والخلافات

بالتفصيل في : الارتشاف ٢ / ٢٢٧ فما بعدها ، والرض على الكافية

١ / ١٨٩ ، وفاتحة الاعراب ١٥٢ و ١٥٣ ، وكذلك : الكتاب ٢ / ٢٩٣ و ٢٩٤ ،

وفي نتائج الفكر ص ٢٧٧ و ٢٨٠ ، تحقيقات لطيفة في : بكرة وعشية ،

وفي الفرق بينهما .

بكرة : أول النهار . عشي من زوال الشمس الى الصباح (١) .

ذكرا - معا - في الآيتين :-

١ - ١١ - .. فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا . (ظرفا زمان) (٢) .

٢ - ٦٢ - .. وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

قال ابو جعفر : ظرفان ، وزعم الفراء أن العشي يُوْنث ، ويجوز

تذكيره اذا أبهمت ، قال : وقد يكون العشي جمع عشية (٣) . والعامل

في (١١) الفعل المذكور (سبحوا) وفي (٦٢) اسم المصدر

(رزق) .

- وأما كلمة " مكان " اذا كان بمعنى " بدل " فهو ظرف لا يتصرف

قال بذلك الرضي في شرحه على الكافية (٤) .

وقد جاء في السورة في :

١ - ١٦ .. إِذَا انْتَبَذتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا .

٢ - ٢٢ .. فَانْتَبَذتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا .

٣ - ٥٧ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا .

٤ - ٧٥ .. مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا (٥) .

والعامل في الظروف الثلاثة فعل مذكور قبلها ، و (انتبذت ، ورفعنا)

والأخير أي : ٧٥ (شر مكانا) ليس ظرفا بل هو تمييز (٦) .

- والعدد ، أي ما ورد منه في السورة : ثلاث لِيَالٍ سَوِيًّا - ١٠ .

والعدد يدخل في عداد الظروف ، اذا كانت الظروف تمييزا للعدد ، فيكون

دلالة أسماء العدد على الزمان أو المكان عارضة ، وليست أصلية

ولا وضعية ، ولذا

(١) المفردات (بكر ، وعشا) .

(٢) القرطبي ١١ / ٨٦ و روح المعاني ٦ / ٧١ .

(٣) انظر : اعراب القرآن للنحاس ٣ / ٩ .

(٤) ١ / ١٨٩ ، وانظر الكتاب ١ / ٤٠٦ .

(٥) راجع : العكبري ٢ / ١١١ و ١١٥ والمدارك ٣ / ١٥٦ والبحر ٦ / ١٧٩ .

(٦) أضواء البيان ٤ / ٣٦٢ ، وراجع في كلمة " مكان " الصفحة (١٤٩) من

هذا البحث .

نرى أن ابن هشام ، جعل أسماء العدد أحد الأربعة التي تكون دلالتها على
الظرفية عارضية ، حيث قال : والذي عرضت دلالته على أحدهما - يريد الوقت
والمكان - أربعة :

أسماء العدد المميزة بهما ، نحو : سرت عشرين يوما ، ثلاثين فرسخا . (١)
وفي هذا خالف الكوفيون ، وقالوا بأن انتصابه في مثل هذه التراكيب من قبيل
انتصاب المفعول به لا المفعول فيه . (٢)

والعامل فيه الفعل المذكور (ألا تكلم) .

• ومما أعرب ظرفا في السورة : " مادمت حيا " ٣١ .

في المدارك ١٦٢/٣ : ظرف أي مدة حياتي .

وفي النهر ١٨٦/٦ : ما " في " " مادمت " مصدرية ظرفية ، أي مدة دوام

حياتي . (٣) العامل أو صانئ .

- وأنس ، وأين ، وكيف : كل منها ذكر في محله . (٤)

(١) انظر ، أوضح المسالك ٢٣١/٢ .

(٢) البحر المحيط ٤٥٢/٢ ، وكذلك راجع الدراسات ٨٠٤/٢/٣ .

(٣) راجع فيه مبحث الأفعال الناقصة في هذا البحث ، والصفحة (٤٤٥ و ٤٤٩) .

(٤) راجع الصفحة (٣٢١) و (٣٢٧) و (٣٩٨) من هذا البحث .

صفات الأحيان

" ما ينصب على الظرفية وليس ظرفا "

قال سيويه : وما يختار فيه أن يكون ظرفا ، ويقبح أن يكون غير ظرف
صفة الأحيان ، تقول : سير عليه طويلا ، وسير عليه حديثا ، وسير عليه كثيرا
وسير عليه قديما ، وإنما نصب صفة الأحيان على الظرفية لم يجز الرفع ، لأن
الصفة لا تقع مواقع الأسماء . (١)

وقال الرضى يعد ذكره المسألة ، وأن الظرفية في مثلها عند سيويه واجبة
وعند غيره مختاره ، قال : وإنما اختير نصبها أو وجب ، ليكون أدل على موصوفها
الذى هو الظرف المنصوب . (٢)

أقول : وكذلك من الظروف صفات الأمكنة ، نحو : جلست شرقى الدار . (٣)
وجاءت صيغة واحدة ، هي صفة للحين ، قامت مقام موصوفها . وهى :
مليا ، فى :

- ٤٦ - . . . لئن لم تنته لأرجمك ، واهجرني مليا . (٥)

وسيويه مع أنه يوجب الظرفية في صفات الأحيان استثنى : مليا ، وقريبا
عنها بحيث أجاز التصرف فيهما ، خاصة ، نحو : سير على الفرس طى من الدهر
ومليا ، أو قريب وقريبا . (٤)
والعامل فيه : واهجرني .

-
- (١) الكتاب ٢٢٧/١ ، وانظر : الارتشاف ٢٣٠/٢ .
 - (٢) الرضى على الكافية ١٩٠/١ .
 - (٣) انظر : تعميم ابن هشام فى أوضح المسالك ٢٣١/٢ .
 - (٤) قاله الرضى على الكافية ١٩٠/١ ، والكتاب ٢٢٨/١ ، راجع فى : صفات الأحيان * الدراسات ٧٩٣/٢/٣ ، فإن الشيخ عزيمة الكافية - جزاء الله أحسن الجزاء .
 - (٥) وفى المدارك ١٦٧/٣ : مليا ، ظرف ، أى زمانا طويلا .

" المذكر والمؤنث "

قال ابن الحاجب : المؤنث مافيه علامة التأنيث ، لفظا أو تقديرا . والمذكر بخلافه .

وعلامة التأنيث : التاء (١) والألف مقصورة أو ممدودة . وهو حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بآزائه ذكر من الحيوان كإمرأة وناقاة . واللفظي بخلافه كظلمة وعين . (٢)

واللفظي وهو المجازي بتمبير آخر ، يكون تأنيثه منسوبا إلى اللفظ سواء أكانت العلامة مذكرة ، أم مقدره ، والمقدرة لا تكون إلا تاء . (٣)

ومن جهة أخرى ينقسم المؤنث إلى لفظي وإلى معنوي وإلى لفظي ومعنوي . فالأول ما وضع لمذكر وفيه علامة التأنيث ، نحو : طلحة ، وذكر يا ، والكفري والثاني ما كان علما لمؤنث وليست فيه علامة التأنيث ، نحو : هند ، ومريم . والثالث : ما كان علما لمؤنث وفيه علامة التأنيث ، نحو : فاطمة ، وسلي وحسنا . علما . ذكره صاحب شذا العرف . (٤) وقسم بعضهم المؤنث إلى أقسام ستة :-

١ - المؤنث الحقيقي : وهو الذي يلد ويتناسل ولو كان بالبيض والتفريخ ، نحو سعدى ، عائشة ، صفورة ، عقاب .

٢ - المؤنث المجازي . وهو الذي لا يلد ولا يتناسل ، سواء أكان لفظه مختوما بعلامة ظاهرة كسفينة ، أم مقدره مثل : شمس وأرض ودار .

٣ - المؤنث اللفظي ، وهو الذي يشمل لفظه على علامة التأنيث ، سواء أكان حقيقيا أم مجازيا أم دالا على مذكر ، مثال الأخير : طلحة ، حمزة ، ومعوية .

(١) التاء - محرقة ، في الأسماء ، وساكنة تختص بالأفعال ، أوضح المسالك ٢٨٦/٤ ، والأشمونى ٦٨/٤ ، وليست اليا في نحو : " ذى " علامة للتأنيث ، خلافا للزمخشري ، انظر : الرضى على الكافية ١٦١/٢ وكلام الزمخشري في المفصل . ابن يعيش ٨٨/٥ ورد الشارح عليه في : ٩١ .

(٢) الكافية ٦١ و ٦٢ .

(٣) انظر : الرضى على الكافية ١٦١/٢ وابن يعيش ٩٢/٥

(٤) شذا العرف ٩١ .

٤ - المؤنث المعنوي ما كان دالا على مؤنث مطلقا بلفظه من علامة التأنيث وكان مدلوله مؤنثا حقيقيا أو مجازيا مثل : زينب ، وسعاد ، والمجازي مثل : يمين

٥ - المؤنث الحكيم وهو الذي كسب التأنيث بسبب الاضافة ، نحو : * وجاءت كل نفس * ق و : قطعت بعض أصابعه .

٦ - المؤنث بالتأويل ، نحو : * كتاب طي تأويل الصحيفة أو الرسالة * في : أتتني كتابك . (١)

فالتى ليست فيها العلامة مذكرة ، بل مقدرة ، يعرف تأنيثها :-

أما بالضمير العائد اليها ، نحو : * النارُ وَعَدَّهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا * الحج ٧٢ و :
* إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا * الأنفال ٦١ .

وأما بالإشارة اليها ، نحو : هذه جهنم * يس ٦٣ ، و : * تلك الدار الآخرة أنقصنا

وأما بثبوت التاء في تصغيرها ، نحو : عيينة ، وأذينة ، في تصغير العين والأذن .
وأما بثبوت التاء في فعلها ، نحو : * وَلَمَّا فَصَّلتِ الْعِيرُ * يوسف ٩٤ ، و : * وَالتَّقَّتِ
السَّاقُ بِالسَّاقِ ^{القيامة ٢٩} ، وأما بسقوطها من عددها ، نحو : ثلاث أذرع ، وعشر أرجل .
وأما بوصفها ، نحو : كل كفا مشوية .

وأما بخبرها ، نحو : يد زيد بسوطة ، ومن يديه يد الله بسوطة .

وأما بجمعها ، على صيغة خاصة بالمؤنث ، نحو : هندات .

وأما بجمعها على صيغة غالبية في المؤنث وان لم تكن مختصة ، نحو : أعقب وأيمن
في : عقاب ويمين . قال ابن عقيل : * فإذا جمع اسم على * أفعل * قضى بتأنيثه
مالم يعلم تذكيره * (٢)

وأما بحالها ، نحو : هذه الكف مشوية . أي ينصب مشوية على الحالية . (٤)

(١) انظر : الضياء في تصريف الأسماء ١٤٥ و ١٤٦ .

(٢) انظر : الرضى على الكافية ١٦٢/٢ ، وأوضح المسالك ٢٨٦/٤ .

(٣) انظر : المساعد ٢٩١/٣ و ٢٩٢ ، وكذلك انظر في الأربع الأخيرة : المساعد

٢٩٠/٣ و ٢٩١ .

(٤) انظر في ذلك : شرح الكافية الشافية ١٧٣٤ ، وتوضيح المقاصد ٤/٥ .

وهذه التاء هي الأصل في الأسماء ، وما في الأفعال فرع عنها ، كما أنها هي الأصل والهاء في الوقت فرع عنها خلافا للكوفيين . (١)
والغالب في التاء أن تدخل على الأوصاف بين المؤنث والمذكر ، نحو :
ضاربة ، ومنصوره ، وجميلة ، ومالي ذلك . ويستثنى من ذلك أوزان خمسة
لا تدخلها التاء . وهي :-

١ - فعول : إذا كان بمعنى فاعل ، نحو : رجل صبور ، وامرأة صبور ، ومنه قوله تعالى : " وما كانت أمك بغيا " .

وإذا كان بمعنى المفعول تلحق ، نحو : ناقة ركبة ، أي : مركوبة . وماورد -
خلاف ذلك فهي اما للمبالغة نحو : امرأة ملوطة ، واما شان نحو : عدوة .

٢ - فعيل إذا كان بمعنى مفعول ، نحو : رجل جريح ، وامرأة جريح ، وان كان
بمعنى فاعل فتدخله التاء نحو : امرأة رحيمة ، وفتاة قديرة ، وكذلك ان كان
غير تابع لموصوفه ، يعني لم يذكر موصوفه ولم يعرف فتدخله التاء أيضا نحو :

رأيت قتيلة ، وشاهدت جريحة . والذي خلاف ذلك شان نحو : ملحفة جديدة .

٣ - مفعال ، نحو : امرأة مهذار ، وامرأة معطار ، وشذ قطهم : امرأة ميقانسة
أي غير مترددة وقولهم : رجل مطراية ومطراب ومايشبههما .

٤ - مفعيل ، نحو : امرأة منطيق أي : بليغة ، وكذلك : امرأة معطير . وماكان
خلاف ذلك فمن الشوان ، نحو : مسكينة .

٥ - مفعل ، نحو : امرأة مفشم أي جريئة وشجاعة .

(١) الرضى على الكافية ٢ / ١٦١ .

(٢) وقيل ان ذلك خلاف الغالب وليس شذ وذا ، حاشية الصبان على الأشموني
٧٠ / ٤ وتوضيح المقاصد ٧ / ٥ ، وهذا مأخوذ من قول ابن مالك : (غالبها
التاء تمتنع) لأن المنع قيد بقيد " غالب " وعجاجة ابن عقيل صريحة جدا حيث
يقول : " وقد طحقه التاء قليلا ، نحو خصلة نسمة . . . " شرح ابن عقيل مع
حاشية الخضري ٢ / ١٤٦ ، أقول : والأمر بان الشذوذ فيماعداد هذا الوزن
(فعيل) صرح به ابن مالك ، وفي " فعيل " يفهم القلة ما قاله هو . وانظر :
شرح الكافية الشافية ١٧٣٩ و ١٧٤١ ، ومن الذين قالوا بالشذوذ في تلك
الصيغ بما فيها صيغة " فعيل " ابن هشام * كما حكى الشذوذ عن البصريين ابن

يعيش . *

* أوضح المسالك ٤ / ٢٨٨ .

* ابن يعيش ٥ / ١٠٢ .

وأما الألف المقصورة فهي الأصل للمدودة ، وهذا عند البصريين ، وأما الكوفيون والزجاجي فيرون أن الهزمة - في المدودة - ليست مهدلة من الألف بل هي علامة التانيث ، وعند الأخفش الألف والهزمة هما معا علامة للتانيث . كما أن الكوفيين يزيدون من علامات التانيث أمثال التاء في أخت و بنت ، والألف والتاء في مسلمات . (١)

ولكل من الاسم الذي فيه ألف مقصورة ، والذي فيه ألف مدودة ، أوزان وأبنية متعددة كثيرة ، مصدرا ، ووصفا ، واسما ، وغير ذلك ، حصرها ظاهريا في السابق واللاحق ، لا أرى فائدة مهمة في نقلها - هنا - فاكفي بالاحالة إلى مظاهرها ومحالها في بعض الكتب (٢)

ومن أحكام التانيث أن هناك أوصافا لا تشمل على علامات التانيث ولكنها مختصة بالمؤنث ، منها :-

ماهي على وزن " فاعل " نحو : حامِل ، وحائِض ، وطالِق ، وفارِك ، وكاعِب وناهد ، وعارك ، وطامِث ، ودارِس ، وجالِع .
وماهي على زنة " مفعِل " نحو : مُطْفِل ، ومُرْضِع ، ومُعْصِر ، ومُسْقِط ، ومُسْلِب ومُدْ كِر ومُؤنِث . (٣)

-
- (١) اقرأ ما ذكر في الألف - إلى هنا - في الارتشاف (١ / ٢٩٣) .
(٢) مثل شرح الكافية الشافية ص ١٧٤١ إلى ١٧٦٩ ، والرضى على الكافية والارتشاف (١ / ٢٩٦ - ٣٠٢ ، وأوضح المسالك ٤ / ٢٨٩ - ٢٩٢ وشدا العرف ٩٣ - ٩٥) .
(٣) انظر: المزهري للسيوطي ٢ / ٢٠٦ فإنه أورد ألفاظا كثيرة في هذا الباب .

وقد قيل في تعليل هذه الظاهرة :-

أنها ليست للمؤنث في الحقيقة ، بل لمذكر مقدر ، نحو : انسان أوشى . والى هذا ذهب سيويه . (١)

أو أنها جاءت مجردة عن علامة التأنيث ، لأنها في معنى النسب ، مثل : لابن وتامر ، فالطالق معناه : ذات طلاق .

واليه ذهب الخليل بن أحمد . (٢)

أو أنها أوصاف خاصة بالمؤنث ، ولا يسن في تفهم المراد ، فلذا لا حاجة إلى جلب العلامة ، والعلامة تجلب للفرق بين الأوصاف المشتركة بين المذكر والمؤنث . وقال بهذا الكوفيون . (٣)

هذا الذي ذكرته في مذهب سيويه والخليل ، يدل عليه ظاهر كلام سيويه وقال بما قال الخليل ، المبرد . (٤) وهكذا نقل صاحب الانصاف . ولكنه لم يصرح باسم سيويه ، ولا شك أن البعض الذي ، قال ابن الأنباري ، ونسب إليه القول بالحمل على المعنى ، هو سيويه ، (٥) وذكر مذهب سيويه هكذا ابن الأنباري على ما نشير في ما بعد . كما أوضح أيضا الشيخ ضيفة في ذكره المذاهب الثلاثة . (٦)

وابن سيده في المخصص (٧) جعل مذهب الخليل وسيويه واحدا ، ولم يذكر لسيويه مذهبيا خاصا ، بل مذهبهما هو ما نسب إلى الخليل ، أي على معنى النسب .

(١) الكتاب ٣ / ٣٨٣ .

(٢) المرجع ٣٨٣ و ٣٨٤ .

(٣) اقرأ ما نقله الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله ، عن السيرافي . هامش ٣ في ٣٨٣ ج ٣ من الكتاب .

(٤) المقتضب ٣ / ١٦٣ و ١٦٤ .

(٥) الانصاف مسألة ١١١ ج ٢ / ٧٥٨ .

(٦) الدراسات ٣ / ٤ / ٢٦٢ .

(٧) ١٢٠ / ١٢١ .

كما أن مذهب الكوفيين هو الذي نقلته هنا ، و دافع عنه بقوة ابن الأنباري
الكبير في كتابه «المذكر والمؤنث» و ضعف مذهب سييويه (١) كما نقله الشيخ عزيمة
في تحشيطه على المقتضب ١٦٥/٣ .

كما أن ابن الأنباري هذا أشار إلى تعليلهم في لحاق التاء . وهو ، الجري
على الفعل والمتابعة له والبناء عليه ، ولكن دون ذكر النسب . (٢)

كما قيل : ان دخول تاء التانيث على الأوصاف إنما يكون لأجل الشبه بالفعل
فإذا لم يكن هذا الشبه فلا تدخل التاء ، وهذا الشبه يكون حين يقصد بالصفة
الحدوث ، وإذا قصد الطبيعة والجملة ، دون الحدوث ، فلا تدخل التاء . غالباً
فيكون دخول التاء بقصد الحدوث لا للفرق بين المذكر والمؤنث . وأما في الصفة
العشبية والمنسوب بالياء فلم يقصد الحدوث أبداً ، بل هما لمشابهتهما باسمي
الفاعل والمفعول لحقتهما التاء . (٣)

ومن هنا إذا كان المراد بالحامل . هو الحمل في البطن أي الرحم ، فالتاء
حينئذ ، وإذا كان الحمل المعادى على الكف أو على الظهر فتدخل التاء ، لعدم
اختصاص الوصف حينئذ بالمؤنث ، ولذا يقال : رأيت امرأة حاملة كتبها ودفاترها .
وكما أن " فاعل " يأتي وصفاً للمؤنث بمعنىين مختلفين ، تأتي التاء - باعتبار
أحدهما ، ولاتأتي باعتبار الآخر ، نحو : امرأة طاهر من الحيض ، وطاهرة من
العيوب ، لأنه في الثاني ليس مختصاً بالمرأة ، على حين أنه مختص في الأول بالمؤنث
وهو الطهارة من الحيض .

(١) المذكر والمؤنث ١٤٩ و ١٣١ .

(٢) المرجع نفسه ١٣٢ ، والتحليل المشار إليه موجود في الانصاف ٧٥٩/٢ ،
كما هو في الرضى ١٦٥/٢ ، والمقتضب ١٦٣/٣ والكتاب ٣٨٣/٣ ، والمخصص

١٦١ / ١٦٦ .

(٣) صاحب ، هذا الرأي هو الرضى ١٦٥/٢ و ١٦٦ ، وانظر : الضياء في

تصريف الأسماء ١٥١ و ١٥٢ ، والشيخ عزيمة ذكر المذاهب الثلاثة
وأحال إلى الرضى ، ولكنه لم يشر إلى أي فرق في تناوله لهذه المسألة .

انظر : الدراسات ٢٦٢/٤/٣ .

هناك كلمات مشتركة بين المذكر والمؤنث بحيث يطلق كل منها على المذكر والمؤنث سواءً أكانت تلك الأسماء ذات علامات التأنيث أم لم تكن ، ومرجع هذه الألفاظ - مثل الطائفة الأخرى منها ، وهي المؤنثات السماعية أي التي علامة التأنيث فيها مقدرة - اللفظة والسمع .

منها على سبيل المثال :

ثوب خَلِق ، وشاب أطوَد ، وبعير سدس وسديس ، وبعير بازل وبزول .

والمخلف ، والمعانس ، ونازع ، وبعير ظهير وناقاة ظهير .

والقروس ، والبكر ، والكبرة ، والمعجزة .

وجمل ضامر ، وناقاة ضامر ، وعافر ، وأيم ، وزوج . ومثل : زهر ، وسفـر

ونوم ، وصوم ، وفطر ، وحرام ، وحلال يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع والافراد

والتثنية ، وذلك في المصادر معمول ومقيس . راجع في المزهـر للسيوطي . (١)

وما يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو ذو علامة التأنيث : شاة ، وبقرة ، وجرادة

ونحلة ، وفأرة ، ودبرة ، وخشمة ، وسخلة ، وبهمة ، وغير ذلك في الأسماء

كثيرة جدا . (٢)

وفي الأوصاف نحو : ريمة ، وطلوة ، وهمزة ولمزة وغير ذلك كثيرة . (٣)

وقد جاءت الأسماء المؤنثة بأنواعها الثلاثة (٤) بالتاء ، وبالألف المقصورة

وبالألف المدودة ، حسب تفصيل ابن الحاجب ، مع أن فيه تسامحا .

كما جاءت الأسماء المؤنثة دون علامة ، وكذلك ما هو جائز التذكير والتأنيث .

(١) ٢١٨/٢ و ٢١٩ ، والمذكر والمؤنث ١٣٢ ، والمخصص ١٦/١٢٠ فمابعدھا

و ١٢٨ فمابعدھا .

(٢) المذكر والمؤنث ٩٣ ، و ١٢٠ ، و ١٢٢ .

(٣) المزهـر ٢/٢٠٦ .

(٤) أي في سورة مريم

- ١ - فالتى بالتاء كثيرة تصل حوالى أربع وأربعين كلمة ، ذكرت فى ما ذكرت فى حرف التاء ، من السهل الرجوع اليها .
- ٢ - التى جاءت بالألف مقصورة ومدودة هى :
ورا^ء - ٥ (وهذا ظرف) وهدى - ٧٦ ، والسما^ء (ضمن جمعها السموات) فى ٦٥ ، ٩٠ و ٩٣ . (١)
- ٣ - التى لاعلامه ظاهرة فيها هى : عين - ٢٦ ، وأرض - ٤٠ ، ٦٥ و ٩٠ و ٩٣ ، ويد - ٦٤ (أيدى) ، وجهنم - ٦٨ ، ٨٦ و ٨٦ . (٢)
- ٤ - ومن التى يجوز فيها الوجهان ، التذكير والتأنيث : آل - ٦ ، وأهل - ٥٥ وانسان ٦٦ - ٦٧ .
وبشر - ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ المصباح المنير مادة (بشر) .
روح ، ١٧ ، ورسول - ١٩ ، ٥١ ، ٥٤ .
وسما^ء ، ٦٥ ، ٩٠ و ٩٣ .
وصديق - ٤١ ، ٥٦ .
وصراط ٣٦ ، ٤٣ ، معانى الأخفش ٣/١ .
وطور - ٥٢ .
ولسان - ٥٠ ، ٩٧ .
وجال - ٧٧ . (٣)
- ٥ - ومن الصفات التى جاءت بدون علامة : عافر ٨ ، ١١ و ٢٠ و ٢٨

-
- (١) لم يذكر الأعلام - زكريا^ء ، ويحيى ، وعيسى ، وموسى .
(٢) لم يذكر المعلم - مريم .
(٣) انظر المخصص ١٧/١٢ و ١٤ فاعلمدها .

" المثنى والجمع "

هما قسيما للمفرد ، إذ الاسم ينقسم إلى مفرد ومثنى ومجموع .

فالمفرد ما لم يكن مثنى ولا مجموعا ، أو ما دل على واحد ، نحو : رجل ، وامرأة
وكتاب ، وقلم ، والمثنى ما دل على اثنين مطلقا ، بزيادة ألف ونون في حالة
الرفع ما قبلها أو ما قبلها مفتوح ونون مكسورة في النصب والجر ، نحو : رجلان
وامرأتان ورجلين وامرأتين .

وَأَمَّا كَلَاوَكْتَا ، وَاشْتَانُ وَاشْتَانَانُ وَشَفْعٌ وَزَوْجٌ فَلَيْسَتْ مِنَ الْمَثْنَى لِأَنَّ . .

دلالتها على اثنين ليست بالزيادة . (١)

وهناك ألفاظ وردت بصورة المثنى ، ومعناها واحد ، وليس مثنى ، نحو :
البردان بالتحريك موضع ، والزعفران ، وهمذان وزنجان ، وطالقان
وبحرين .

كما أن هناك ألفاظا عكس ذلك ، أي وردت بلفظ الجمع والمراد به المثنى . نحو :
فلان عظيم المناكب ، أي : المنكبين ، وقطعت رؤوس الكباشين ، وامرأة ذات أكشاف
وذات أوارك ، ومنه قوله تعالى : " إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا " التحريم ٣
أي : قلبكما . (٢)

وكما وردت ألفاظ على صيغة المثنى ، لا يعرف لها مفرد من لفظها ، نحو :
المذروان (٣) والانشيان والأصدغان ، والمقراضان ، ومنه : لبيك ، وسعديك
وحنانيك ، ودواليك . ، ومثنى له مفرد دون جمع ، نحو : بشرين له مفرد
بشر . وليس له جمع . ويقال : امرأتان ، وامرأتان ، في تثنية : امرئ وامرأة
ولا جمع لهما حقيقة (٤) .

(١) التكملة ٢٢٨ ، والأشمونى ٨٥ / ١ ، وحاشية الصبان عليه ٨٥ و ٨٦ وشرح
ابن عقيل ٥٦ / ١ .

(٢) الكتاب ٦٢١ / ٣ .

(٣) جنى الجنيتين ١٢٠ ، والتكملة ٢٢٣ ، وآمانى القابى ٢٠١ / ١ و ٢٠٢ .

(٤) التكملة ٢٢٨ .

ومن هذا القبيل جمع لا واحد له نحو : مذاكير وملاح ومشابه .
كأن هناك مايفرد ويجمع ولايشئ ، نحو : "سواء" قيل في جمعها : سواسية
ولاثنية لها . (١)

كما أننا نجد ألفاظا مفردة ، لاثنى ولاتجمع ، نحو : أنا براء منه ، وخلا منه
دون ثنية وجمع . كما قيل : ان " واحد " لايشئ ولايجمع .

كأن هناك ألفاظا جاءت بصيغة المفرد والثنية ، نحو بعض المصادر : الخسر
والخسران ، والكفر والكفران والهجر والهجران .

ومن غير المصادر : الجوكر والجوكران أي الداهية ، والسيبان والسيباني

وهو : شجر والحجر والحجران . (٥)

شروط الثنية :-

الاسم الذي يراد تثنيته يشترط :

١ - أن يكون مفردا ، فلايشئ المشئ ولا المجموع ولا اسم الجنس ولا اسم الجمع

الابتأويل . (٢)

٢ - وأن يكون معربا ، واللذان ، واللتان ، وهذا ، وهاتان ، على صورة

المثنى فقط . ولاتعتبر من المثنى .

٣ - وأن يكون اتفاق في اللفظ ، فمثل : عمران ، في أبي بكر وعمر ، والأبوان فسي

الأب والأم من باب التغليب ، وقال ابن مالك بالشذوذ . (٣)

٤ - وأن يكون اتفاق في الوزن ، فلايجوز : عمران في : عمرو وعمر ، وفي : عمر بن

الخطاب وأبي جهل ، كماورد في الحديث ، من باب التغليب .

٥ - وأن يكون اتفاق في المعنى ، فلايجوز : عينان ، في : الباصره والجاريه ، وقرآن

في الحيض والطهر ، وأجاز ذلك ابن مالك بشرط أمن اللبس . (٤)

(١) التكلة ٢٢٨ .

(٢) الكتاب ٦٢٣/٣ و ٣٩٣ .

(٣) شرح الكافية الشافية ١٧٩٢ .

(٤) شرح الكافية الشافية ١٧٩٢ و ١٧٩٣ .

(٥) جنى الجنيتين ١٢ .

- ٦ - وأن يكون منكرا ، فلا يثنى العلم حال علميته ، فزيدان ، تثنية : من سقى يزيد .
- ٧ - وأن يكون مماثلة . فالقمران في : الشمس والقمر ، من باب التغليب .
- ٨ - وأن لا يكون مستغنى عن تثنيته بغيره ، نحو : "سوا" حيث لا يثنى لوجود الاستغناء بتثنية "سى" وهو : سيان . ونحو : "بعض" للاستغناء بتثنية "جز" (جزان) ، وكذلك في أسماء العدد ، نحو : ثلاثة ، لا يثنى ، لوجود "سنة" وأربعة ، لوجود ثمانية . وهكذا . (١)
- كما لا يثنى كل من : أجمع وجمعا في التوكيد ، لوجود : كلا وكتنا .
- ٩ - وأن لا يكون مركبا ، والمركب الاسنادى والمزجى يتوصل فيهما الى معنى التثنية والجمع ، بواسطة كلمة : ذو ، للمذكر ، وذات ، للمؤنث . نحو : جاء ذواتا بظشرا ، وجاءت ذواتا هند صافرة ، و : هما ذوا بعليك ، وذواتا حضرموت ، وفي المركب المزجى قيل ، بجواز تثنيته وجمعه ، وبهذا أخذ ابن هشام . (٢)
- وأما المركب الاضافى ، فيثنى ويجمع صدره ، نحو : هما عبدا الرحمن وهم عبدا الرحمن (٣) .

(١) الكتاب ٣/٣٩٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٨٤ .

(٢) ويرجحه الدكتور : مصطفى أحمد النحاس ، الضياء في تصريف الأسماء ١٧٨ الشرط التاسع لم يذكره صاحب شذا العرف حين ذكره الشروط ، انظر : شذا العرف ٩٩ و ١٠٠ . وانظر المسألة في الأشمونى ١١٢/٤ .

(٣) وانظر هذه الشروط في : حاشية الصبان على الأشمونى ٨٦/١ ، وحاشية الخضرى على ابن عقيل ٤٠/١ .

"كيفية التثنية"

٢٢٢

- أقسام الاسم خمسة ، الصحيح ، وما هو بمنزلة الصحيح ، والمنقوص ، والمقصور
والممدود ففي الأول والثاني تزداد الألف والنون ، أو الياء والنون ، نحو : رجـلان
وامرأتان ، ودلوان ، وظيفيان ، الأخيران بمنزلة الصحيح .
وفي الثالث ، إذا كان ياءً محذوفاً ، ترد في التثنية وتزداد الألف أو الياء مع
النون ، نحو : قاضيان ، في قاضٍ ، وداعيان في داعٍ . (١)
وأما الذي لم يكن ياءً محذوفاً فلا عمل سوى الزيادة المذكورة ، مثل الصحيح
وما في حكمه ، نحو : القاضيان والداعيان في : والقاضى ، والداعى .
والرابع أى المقصور في تثنيته بعض التفصيلات ، حسب ما يأتي :-
للمقصور حالتان ، الأولى : يجب قلب ألفه ياءً ، وذلك في ثلاثة أوجه :-
١ - أن تكون ألفه متجاوزة ثلاثة ، نحو : حبلوى . وطمهى حيث يقال فسسى
تثنيتهما : حبليان ، وطمهيان . (٢)
وماورد خلاف ذلك فمن الشاذ ، نحو : قهقران في قهقرى ، وخورلان
في خورلى .
٢ - أن تكون ألفه ثالثة مبدلة من ياءً ، نحو : فتى ، فتيان ، ومثله : " ودخسل
معه السجن فتيان " يوسف ٣٦ . وماكان غير ذلك فهو شاذ ، مثل : حمصان
في حصى ، بالواو . (٣)
٣ - أن تكون الألف ثالثة ولكنها غير مبدلة ، وقد أميلت ، نحو : متيان في من
كان اسمه : متى . (٤)

(١) التكملة ٢٢٤ .

(٢) التكملة ٢٢٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٨١ ، ١٧٨٢ .

(٣) التكملة ٢٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٨١ .

(٤) شرح الكافية الشافية ١٧٨٢ .

والثانية : يجب قلب ألفه واوا ، وذلك في وجهين .

١ - أن تكون الألف مبدلة من الواو ، نحو : عصا ، وقفنا ، حيث يقال فــــى

تثنيتهما :

عصوان ، وقفوان ، وما كان خلاف ذلك شاذ نحو : رضيان في رضى ، حيث

جاء بقلبها ياء مع أنها من الرضوان ، أى مبدلة من الواو . (١)

٢ - أن تكون الألف غير مبدلة ولم تمل ، نحو : لدى ، وانا ، يقال في تثنيتهما

- بعد كونهما عَظْمَيْنِ - لدوان ، واندوان . (٢)

والخاس ، وهو الممدود ، له أربعة أنواع :-

١ - يجب ابقاؤه همزته ، وذلك ان كانت أصلية ، نحو : قُرْآن ، وُوضَّأ ان ، في :

قراء (الناسك) ووضَّأ (الوضوء والوجه) . (٣)

٢ - يجب قلب همزتها واوا اذا كانت مبدلة من ألف التانيث ، نحو : حمراوان في :

حمراء ، وان كان قبل ألفه واو ، فيقول السيرافي - يجب بقاء الهمزة

تجنباً من اجتماع الواوين بينهما حاجز غير حصين ، نحو : عشوا ان في : عشوا

وعند الكوفيين يجوز الأمران . (٤)

وماورد بخلاف ذلك يعتبر شاذاً ، نحو : حمرايان ، بالياء ، وعاشوران في :

عاشورا ، وقرقصان في : قرفصاء ، وخنفسان في : خنفساء ، بحذف الهمزة

والألف . (٥)

(١) التكملة ٢٢٢ .

(٢) شرح الكافية الشافية ١٧٨٢ .

(٣) التكملة ٢٢٤ ، وقد أجاز أبوعلی بالواو في : قراء ٢٢٧ ، وشرح الكافية

الشافية ١٧٨٢ ، وأشار ابن مالك الى جواز قلبها واوا بقوله : (وقد

تقلب واوا) .

(٤) أوضح المسالك ٣٠٠ / ٤ .

(٥) شرح الكافية الشافية ١٧٨٣ ، وأوضح المسالك ٣٠١ / ٤ .

٣ - ما يكون همزته بدلا من أصل ، فالراجع فيه التصحيح على الاعلال ، نحو : كسا^ه وحياء^ه ، يجوز فيهما : كسا^{ان} وحياء^{ان} ، وكساوان وحياوان ، لأن أصلهما : كساو ، وحياء . (١)

٤ - ما كانت همزته لللاحق ، فالراجع فيه الاعلال على التصحيح ، نحو : علباوان وقهاوان ، في : علبا^ه وقها^ه . وأصلهما : علباي وقهاي ، بياء مزيد لللاحق : بقرطاس وقرناس ، فأبدلت الياء همزة . وقال الأخفش : التصحيح هو الأولى . (٢)

كيفية الجمع وشروطه :-

الشروط التي ذكرت في التثنية هي تشمل شروط الجمع العامة ، وهي : الافراد والاعراب والتكثير ، وعدم التركيب وعدم الاستفناء ، إلا أن في الافراد خلافا في الجمع فيما عدا صيغتي مصابيح ومساجد ، حيث يجيز بعضهم التثنية والجمع على تأويل : الطائفة ، أو الجماعة ، نحو : " قد كان لكم آية في فئتين التقتا " آل عمران ١٣ ، وكافي الحديث الشريف : " مثل المنافق كالشاة المعائرة المترددة بين غنمين " .

وأما الجمع فنوعان جمع التصحيح ، وجمع التكسير ، والأول قسمان ، جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم . والثاني أيضا قسمان : جمع التكثير وجمع القلة .

النوع الأول وهو جمع التصحيح له قسمان ، كما ذكرت . فالقسم الأول وهو : (٣) جمع المذكر السالم لا يخلو من أمرين . اما أن يكون الاسم الذي يراد جمعه جامدا واما أن يكون مشتقا .

(١) التكملة ٢٢٧ ، وأوضح المسالك ٤ / ٣٠١ .
(٢) واختاره ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ١٧٨٢ و ١٧٨٣ . وانظر . أوضح المسالك ٤ / ٣٠١ .
(٣) ويسمى الجمع الذي على هجائين ، والجمع الذي على حد المثني . أوضح المسالك ٤ / ٣٠١ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٩٩ .

فالجامد يشترط أن يكون : علما لمذكر ، عاقل ، خاليا من تاء التأنيث ، ومن التركيب ومن علامة تثنية أو جمع . فلا يقال : رجلون في : رجل ، لعدم العلميته ولا : زينون في : زينب ، لعدم التذكير ، ولا : لاحقون في : لاحق ، لعدم المقل - لأنه علم لفرس - ولا : طلحتون في : طلحة ، لوجود التاء . ولا : - سيويهيون في : سيوييه ، لوجود التركيب . ولا : زيدانون في : زيدان ، لوجود علامة التثنية . (١)

والمشتق يشترط أن يكون صفة لمذكر عاقل ، خالية من تاء التأنيث ، وليست على وزن " أفعل فعلاء " ولا " فعلان ، فعلى " ، ولا ما يستوي فيه المذكر والمؤنث . فلا يقال : مرضعون في : مرضع ، لعدم التذكير ، ولا : فارهون ، في : فساره لعدم المقل - لأنه صفة فرس - ولا : علامتون في : علامة ، لوجود التاء ، ولا : أحمران في : أحمر ، لأنه على وزن " أفعل فعلاء " ولا : عطشانون في : عطشان لأنه على زنة " فعلان فعلى " ، ولا : صبورون ، وجريحون وعدلون . في : صبور وجريح ، وعدل ، لاستواء المذكر والمؤنث في الثلاثة كلها (٢) وإذا كان " أفعل " لا مؤنث له نحو : أكرم ، و " فعلان " لا مؤنث له نحو : لحيان ، أو كان مؤنثه بالتاء ، نحو : ندمان ، فان مؤنثه " ندمانة " فيصح جمع كل منها على التصحيح وأما أفعل التفضيل ، فيجمع جمعا سالما ، نحو : الأفضلون ، والأكرمون . (٣)

وقد خالف الكوفيون في المسألتين ، وهما : في الجامد إذا كان عاقلا مقترنا بالتاء أجازوا جمعه بمد حذف التاء . فقالوا : حمزون وطلحون في جمع : حمزة وطلحة .

وفي المشتق خالفوا الشروط الثلاث الأخيرة . (٤)

- (١) الأشموني ٩٠ / ١ و ٩١ ، وحاشية الصبان عليه ، وشرح ابن عقيل ٦٠ / ١ .
- (٢) انظر . الأشموني ٩١ / ١ ، وشرح ابن عقيل ٦١ / ١ .
- (٣) حاشية الصبان ٩١ / ١ .
- (٤) واختار الدكتور مصطفى أحمد النحاس المذهب الكوفي في فعلان ، كما أشار إلى قرار موافقة مجمع اللغة العربية على المذهب الكوفي فيها ، الضيعة في تصريف الأسماء ١٩٣ ، وانظر المسألة في : الأشموني . وحاشية الصبان ٩٢ / ١ .

ملاحظة : (١)

وإذا كان الاسم الذي يراد جمعه هذا الجمع ناقصا ، حذفت ياءه ، وضم ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء ، للمناسبة ، نحو : الداعون والقاضون ، أو الداعسين والقاضين .

وإن كان مقصورا ، تحذف ألفه ، وتبقى الفتحة دليلا عليها ، نحو : " وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين " آل عمران ١٣٩ ، و : " وإِنَّهُمْ عِنْدَنَا مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ ص ٧٤ وإن كان مدودا ، حكمه في الجمع ، حكمه في التثنية ، فيقال في : وضَّاء وضَّاءون ، وفي حمراء : حمراء : لمذكر : حمراوين ، وبجواز الأمرين في نحو : علباء وكساء : حال كونهما علما لمذكر .

وهناك كلمات قالوا بأنها ملحقة بجمع المذكر السالم لأنها جمعت بالسواو والنون أو الياء والنون ولكنها ليست مستوفية الشروط المذكورة ، وهي : عالمون جمع عالم ، بفتح اللام ، وأرضون جمع ، أرض ، وسنون جمع سنة ، وبنون جمع ابن ، وأهلون جمع أهل ، وعزون جمع عز ، وثيون جمع ثبه ، وأطو ، وعشرون وبإيه من المقود . (٢)

القسم الثاني : جمع المؤنث السالم ، وهو : ما دل على أكثر من اثنين بزيادة الألف والتاء ، فإن كانتا غير زائدتين لا تكون الكلمة من الجمع السالم . فمثل : عفاة وقضاة ، ودعاة ، وأبيات وأقوات ، لا يعتبر جمعا سالما ، لأن الألف في الثلاثة الأولى كلها ليست زائدة ، والتاء في الأخيرين أصلية . (٣)

إذا كان المفرد بدون التاء ، تزداد عليه الألف والتاء ، دون عمل آخر ، فيقال : مريمات ، وزينبات ، وهندات ، في جمع : مريم ، وزينب ، وهند . (٤)

(١) انظر : أوضح المسالك ٣٠١/٤ و ٣٠٢ .

(٢) انظر : الأشموني ٩٢/١ فما بعدها .

(٣) شرح ابن عقيل ٧٣/١ و ٧٤ ، والأشموني ١٠٣/١ .

(٤) انظر في المسألة أي : جمع المؤنث السالم : أوضح المسالك ٣٠٢/٤ .

وإذا كان مقصورا فحكمه كحكمه في التثنية ، فيقال : حبلات . في حبلسى
وفتيات في فتى ، ومتيات في متى . * ولا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ * النور ٣٣ .
وكذلك الحكم ان كان مدودا ، نحو : صحراوات في صحراء ، وقرأات في قراء
ووضاءات في وضاء ، وعلباوات أو علباوات في علبا ، وكساءات أو كساوات في كساء
وكذلك المنقوص ، حيث يقال : قاضيات في مؤنث سميت بقاض .
وصفة المذكور الذي لا يعقل يكثر جمعها بهذا الجمع ، نحو : جبال شامخات
وخيل سابقات . (١)

أما إذا كان المفرد مختوما بالتاء زائدة كانت أم لا فهي تحذف منه ، فيقال :
فاطمات ، وخديجات ، وبنات ، وأخوات ، وعدات ، في : فاطمة ، وخديجة
وبنت ، وأخت ، وعدة . وإذا كان المجموع بهذا الجمع اسما ثلاثيا ساكن العين
غير معتلها ولا مدغمها ، وكانت فاءه مفتوحة يلزم فتح عينها ، نحو : سجدات في
سجدة ، ومنه : * كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ * البقرة ١٦٨ . (٢)
وإذا كان مضموم الفاء أو مكسور الفاء يجوز في عينه الفتح والاسكان والاتباع
نحو : خطوات وهندات ، في : خطوة ، بضم الخاء ، وفي هند ، بكسر الهاء
حيث يجوز : في الطاء ، الفتح والسكون ، والضم على الاتباع ، وفي النون
بالإضافة إلى الفتح والسكون الكسر على الاتباع .

وهذا الأخير أى : الاتباع مشروط بأن لا يكون الفاء مضمومة مع كون اللام ياء
مثل : دمية . وأن لا يكون الفاء مكسورة مع كون اللام واوا مثل : رشوة . ففيهما
أى (دمية ورشوة) لا يجوز الاتباع ، وماورد خلاف ذلك فمن الشاذ . وما ذكر
من التفسيرات والاحتمالات لا تأتي في :-

(١) المساعد ٣ / ٣٩٨ .

(٢) انظر المسألة في : أوضح المسالك ٤ / ٣٠٣ وفي شرح الكافية الشافية ٢ / ١٨٠٢
فما بعدها .

١ - الرباعي ، نحو : زينات ، وسعادات .

٢ - وفي الأوصاف ، نحو : ضخمت وعجلات . (١)

٣ - وفي الثلاثي متحرك الوسط ، نحو : شجرات ، وشرات .

٤ - وفي معتل العين ، نحو : جوزات ، وبيضات ، ومنه : " في رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ "

الشورى ٢١ .

٥ - وفي الثلاثي مضعف العين ، نحو : حجّات ، وجنّات . (٢)

وما جاء خلاف ذلك اما شان واما لغة .

النوع الثاني من نوعي الجمع : جمع التكسير . وهو الذي تتغير فيه بنية الواحد

وصيغته وهذا التغيير يكون لفظيا ويكون تقديريا . فاللفظي بحسب الاستعمال

سنة . (٣) وذلك اما : بزيادة كصنو ، وصنوان .

أو بنقص . كخمة وتخم .

أو بتبديل شكل ، كأسد وأسد .

أو الزيادة والشكل ، نحو : علم وأعلام .

أو النقص والشكل ، نحو : رسول ورسول .

أو بجمعها ، نحو : غلام وغلما .

والتقديري في كلمات معدودة تصل الى ثمانية . وهي :-

فلك ، وعفتان (الجاني القوى) وهجان (كرام الابل) ودلاج ، وبراق ،

وامام ، وكناز (مكتنز اللحم) وشمال . (٤)

وهذا النوع له قسمان ، جمع القلة ما وضع للعدد القليل من ثلاثة إلى عشرة

وجمع الكثرة ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر الى ما لانهاية .

(١) و قطرب أجاز فتحها . شرح الكافية الشافية . ١٨٠٤ .

(٢) أوضح المسالك ٣٠٥ / ٤ .

(٣) انظر : الأشموني ٨٧ / ٤ .

(٤) المرجع نفسه .

فجمع القلة بثنية أربعة . (١)

١ - أفعل ، مثل : أكلب . (بضم العين) .

٢ - أفعال ، مثل : أحمال .

٣ - أفعلّه ، مثل : أرغفة . (بكسر العين)

٤ - فَعِلَّة ، مثل : فتية . (بكسر الفاء وسكون العين) .

(٢)

فالأول - أفعل ، يطرد في كل اسم على زنة " فعل " بفتح الفاء وسكون العين

بشرط أن تكون عينه صحيحة ، نحو : فلس ، وطبي ، ودلو ، يقال فيها : أفلس

وأظب وأدل . ولا يقال : أضخم في ضخم ، لأنه صفة ، وأبيت وأسوط في بيت

وسوط ، لأنهما من الأجوف ، وأعين ، وأثوب ، وأسيف كلها من الشان .

ويطرد هذا الوزن أيضا في ما اذا كان اسما رباعيا مؤنثا قبل آخره مدة ، نحو :

عناق وذراع ، وعقاب ، ويمين ، حيث يقال فيها : أعنق ، وأذرع ، وأعقب ، وأيمن .

ومن الشوان : أدور في دار وأجبل في جبل ، وأعنق في عنق وأنعم في

نعمه ، وأنؤب في نؤب ، وأمكن في مكان ، وأشهب في شهاب ، وأغرب في

غراب . (٣)

والثاني - أفعال ، يطرد في :

كل اسم ثلاثي لا يأتي جمعه على " أفعل " . وذلك ، اما بكونه على غير زنة

" فعل " بفتح الفاء وسكون العين ، ومن هذا القبيل :

جمل وأجمال ، ونمر وأنمار ، وعضد وأعضاء ، وحمل وأحمال ، وعنب وأعشاب

وابل وأبال ، وققل وأققال ، وعنق وأعناق .

(١) انظر الكتاب ٤٩٠ / ٣ ، والأشمونى ٨٨ / ٤ .

(٢) الكتاب ٥٦٢ / ٣ .

(٣) انظر : المساعد ٣٩٩ / ٣ فما بعدها . وأوضح المسالك ٣٠٨ / ٤ .

وأما بكونه على زنة "فعل" بفتح الفاء وسكون العين ، ولكنه معتل العين . نحو :
ثوب وأثواب وسيف وأسياف ، وسوط وأسواط ، وبيت وأبيات ، وقوم وأقوام ، ونوع
وأنواع ، وطيف وأطياف . (١)

ومن الشاذ : أحمال وأفراخ ، وأزناد في : حمل ، وفوخ وزند "أى فى"
"فعل" مفتوح الفاء وساكن العين صحيحها (٢) والثالث أفعلة :
يطرد في كل اسم مذكر رباعي ، قبل آخره مد ، نحو : طعام - أطمعة ، وحمار
أحمرة ، وغراب - أغربة ، ورغيف - أرغفة ، وعمود - أعمدة .

ويتعين في "فعال" بكسر الفاء أو بفتحها ، مضعفا أو معتل اللام ، نحو :
زام - أزمة ، وأنا - آنية ، وقبا - أقبية ، ورشا - أرشية ، وروا - أروية .
ومن الشاذ : شحيح - أشحة ، ونليل أدلة ، وعزيز - أعزة ، وواد - أودية
وهي كلها وإردة في القرآن الكريم : "أشحة على الخير" أحزاب ١٩ و : "أدلة على
المؤمنين" المائدة ٥٤ . و : "فسالت أودية بقدرها" الرعد ١٧ و : "أعزة على
الكافرين" المائدة ٥٤ . (٣)

الرابع : ففلة :

وهذا الوزن ورد في نحو : فتى - فتية . "إئتهم فتية آمنوا بربهم" ونحو :
صبى - صببة ، وشيخ - شيخة ، وغزال - غزلة ، وغلام - غلمة ، وجليل -
جللة ، وأخ - أخوة .

قال ابن هشام : ولعدم اطراده قال أبو بكر : هو اسم جمع لا جمع . (٤)

(١) الكتاب ٥٨٦/٣ .

(٢) انظر المساعد ٤٠٢/٣ فما بعدها ، وأوضح المسالك ٣٠٩/٤ .

(٣) المرجعين ٤٠٧ و ٣١٢ .

(٤) أوضح المسالك ٣١٢/٤ ، وتوضيح المقاصد ٣٥/٥ ، والمساعد ٤١٢/٣ .

ملاحظة :- وبالنسبة للكثرة والقلّة ، يعتبر جمع التصحيح من جمع
وبعضهم اعتبره مشتركا بين القلة والكثرة ، وقيل : انه لمطلق الجمع ، فيصلح
لهما . (١)

وجمع الكثرة ، له أوزان كثيرة ، على النحو الآتي :-

- ١ - فعل ، بضم الفاء وسكون العين ، نحو : حمروا : أحمر ، وطلعوا في أصلح
وعوروا أعور ، وفي القرآن الكريم : "صُمَّ بِكُمْ عُنُقُ الْبَقَرَةِ" (٢) .
- ٢ - فعل ، بضمّتين ، نحو : سبيل في سبيل ، وصحف في صحيفة ، وكتبوا في كتاب
وعمدوا في عمود ، وذلّلوا في ذلول (٣) .
- ٣ - فعل ، بضم الفاء وفتح العين ، نحو : غرفوا في غرفة ، وحججوا في حجّة
وسوروا في سورة ، ومدى في مديّة ، وكبروا في كبري ، وأخروا في أخرى . (٤)
- ٤ - فعل بكسر الفاء وفتح العين ، نحو : كسروا في كسرة ، وحججوا في حجّة
وبيعوا في بيعة . (٥)
- ٥ - فعله ، بضم الفاء وفتح العين واللام مع ها زائدة ، نحو : دعاة في داع ، -
وقضاة في قاضي . وهذا مطرد في : فاعل معتل اللام ، وصفا لمذكر عاقل . (٦)
- ٦ - فعلة ، بفتحات ثلاث وها زائدة ، نحو : كطلة في كامل ، وسحرة في ساحر
وكفرة في كافر وهذا الوزن ، مطرد أيضا في : فاعل وصفا لمذكر عاقل
ولكنه صحيح اللام .

ومنه في القرآن : "هم الكفرة الفجرة" و : "وقال لهم خزنتها" و : "وجاء
السحرة" (٧) .

-
- (١) والى الأول ذهب المبرد ، المقتضب ٢/١٥٦ ، وسيبويه ، الكتاب ٣/٥٧٨ ،
٥٧٩ ، ٥٨١ ، والثاني منقول عن ابن خروف ، والثالث قاله الرضى على الكافية
٢/١٩١ ، وتوضيح المقاصد ٥/٣٥ واختار الأول الزمخشري في مفصله . ابن
يعيش ٥/١٠٠٩ ، وابن الحاجب ، الكافية ١٧٧ .
 - (٢) المساعد ٣/٤١٣ ، وأوضح المسالك ٤/٣١٢ .
 - (٣) المرجعين ٤١٦ ، ٣١٢ .
 - (٤) الكتاب ٣/٥٧٩ و ٥٨٠ ، والمرجعين ٤٢١ ، و ٣١٣ .
 - (٥) الكتاب ٣/٥٨١ ، والمساعد ٣/٤٢٣ ، وأوضح المسالك ٤/٣١٣ .
 - (٦) المرجعين السابقين ٤٤١ ، و ٣١٣ .
 - (٧) المرجعين ٤٤٠ ، و ٣١٣ الآية الأولى عيس ٤٢ ، والثانية : الزمرا ٧ والثالثة الاعراف ١١٣

٧ - فعلى ، بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام ، نحو : قتلنى فى قتيل ، وجرحى فى جريح ، وحققى فى أحقق وموتى فى ميت ، وهلكى فى هالك ، وسكبرى فى سكران ، ومرضى فى مريض . (١)

٨ - فعله ، بكسر الفاء وفتح العين واللام مع ها زائدة ، نحو : قرطه فى قرط وحجرة فى حجر ، ودبية فى دب ، وقرده فى قرد . وغرده فى غرد . (٢)

٩ - فعل بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة ، نحو : صوم فى صائم وصائمة ، وقوم فى قائم وقائمة ، وعزل فى أعزل ، ونفس فى نفساء . (٣)

١٠ - فعال بضم الفاء وتشديد العين ، نحو : قراء فى قارئ ، وصوام فى صائم وقوام فى قائم . (٤)

١١ - فعال ، بكسر الفاء ، نحو :

كعب فى كعب ، وقصاع فى قصعة ، وجبال فى جبل ، وشار فى شرة .
وذئاب فى ذئب ، ودهان فى دهن ، وسمان فى سمينة ، وفى سمين .
وغضاب فى غضبان وفى غضبى ، وندام فى ندمان وفى ندمانة .
وخاص فى خصمان وفى خصمانه ، وهى ثلاثة عشر وزنا أجطها ابن مسالك
يقوله (٥) .

فعل وفعله ، فعال ، لهما	وقلّ فيماعينه اليا منهما
وفعل أيضا ، له ، فعال	مالم يكن فى لاه اعتيال
أويك مضمعا ومثل فععل	ذوالتا ، وفعل مع فعل فاقبل
وفى فعمل ، وصف فاعل ورد	كذلك فى أنشاء أيضا ، اطرد
وشاع فى وصف على فعلانا	أو أنثيه أو على فعلانا
ومثله فعلانة ، والزمه فى	نحو طويل وطويلة تفسى

(١) المرجعين ٤٤٣ ، و ٣١٣ .

(٢) المرجعين ٤٤٢ ، و ٣١٤ .

(٣) المرجعين ٤٣٧ و ٤٣٨ ، و ٣١٤ .

(٤) المساعد ٤٣٧/٣ ، و ٤٣٩ ، وأوضح المسالك ٣١٤/٤ .

(٥) ألفية ابن مالك ٨٠ ، والمرجعين ٤٢٨ ، و ٣١٥ و ٣١٦ .

١٢ - فعول ، بضمين قبل الواو ، نحو : وعول في وعل ، وكبود في كبد ، وكعوب
وفلوس في فلس ، وضروس في ضرس ، ولصوص في لوص ، وجنود في جنود
وهرود في هرود .

كماورد : أسود في أسد ، وذكور في ذكر ، وشجون في شجن ، وشهود
في شاهد . (١)

١٣ - فعلان ، بكسر الفاء وسكون العين ، نحو : غلمان في غلام ، وصروان في
في صرد ، وحيطان في حوت ، و تيجان في تاج ، وغزلان في غزال
وحيطان في حائط ، وخرقان في خروف ، وظلمان في ظليم ، وصنوان في
صنو . (٢)

١٤ - فعلان ، بضم الفاء وسكون العين ، نحو : ظهران في ظهر ، وذكوران في
ذكر ، وكثبان في كتيب ، كماجا ، نحو : ركبان في راكب وعيمان في أعمى
وسودان في أسود . (٣)

١٥ - فعال ، بضم الفاء ، من أبنية المصادر ، ورد جمعا في نحو : رهاب في ربي .
(الشاء حديثه النتاج) وفرار في فرير (ولد الطيبة) وتؤام في توام
وعرام في عرم ، ورحال في رحل ، وبساط في بسط . (٤)

١٦ - فعلا بضم الفاء وفتح العين وألف مدودة ، نحو : ظرفا في ظرف ، وعقلا
في عاقل . وورد نحو : جينا في جبان ، وخلفا في خليفة ، وفقرا
في فقيرة . (٥)

١٧ - أفعلا ، بسكون الفاء وكسر العين ، وهو ينوب عن الوزن السابق (فعلا)
في المضعف والممثل من " فعيل " ، نحو : أشدا في شديد ، وأغنيا في
غنى . وورد نحو : أصدقا في صديق ، وأنصبا في نصيب وأبينا في بين .
(٦)

-
- (١) المساعد ٤٣٣/٣ ، وأوضح المسالك ٣١٦/٤ .
(٢) المرجعين ٤٤٧ ، و ٣١٩ .
(٣) المرجعين ٤٤٩ ، و ٣٢٠ .
(٤) المساعد ٤٣٦/٣ .
(٥) المساعد ٤٤٤/٣ ، وأوضح المسالك ٣٢٠/٤ .
(٦) المرجعين ٤٤٦ ، و ٣٢٠ .

١٨ - فواعل ، وذلك في نحو : ناصية ، وجوهر ، وصومعة ، وقالب (بفتح

اللام) وكاهل ، وطالق ، وصاهل ، وراهطاً ، حيث جاء : نواصي

وجواهر ، وصوامع ، وقوالب ، وكواهل ، وطوالق ، وصواهل ، ورواهط .^(١)

وشذ في مثل : فارس ، فوارس ، أي في وصف المذكر العاقل . ويرد

الشذوذ فيه ، بعضهم ، بأن بعض المتأخرين جمع ما يزيد على ثلاثين

شاهداً في ذلك . (٢)

١٩ - فعائل ، يطرد في كل رباعي ، مؤنث ثالثة مدة ، سواء أكانت المدة ألفاً

أم واواً أم ياء ، وسواء أكان تأنيثه بالعلامة أم بالمعنى . نحو : سحائب

في سحابة ، وصحائف في صحيفة ، وحلائب في حلوبة ، وعجائز في عجوز

وشمائل في شمال ، وحيائر في حبارى (طائر) .

وورد كذلك : نظائر في نظير ، وضرائر في ضرة وغير ذلك . (٣)

٢٠ - فعالي ، بفتح الفاء وكسر اللام . وهو مطرد في : (٤)

١ - فعلاة ، نحو : مومة ، جمعها : موام كجوار .

٢ - فعلاة ، بكسر الفاء ، نحو : سملاة - سعال .

٣ - فعلية ، بكسر الفاء وياء مخففة ، نحو : هبرية - هبار .

٤ - فعلوة ، بفتح الفاء وضم اللام وواو مفتوحة مخففة ، نحو : عرقوة - عراق .

٥ - فعلاء ، نحو : صحراء - صحار ، ومنه : عذراء - عذار .

٦ - ذوالألف المقصورة ، نحو : حبل - حبال ، للتأنيث وإذا كانت

للإحاق ، نحو : نفرى - نفار . وعلقى - علاق .

٧ - ما حذف أول زائديه ، نحو : حبنطى - حباط ، وقلنسوه - قلاس

بحذف النون في كليهما .

(١) المراجعين ، ٤٥ ، و ٣٢٠ ، والأشموني ١٠٣/٤ .

(٢) وهذا البعض هو أستاذنا الدكتور صبحي ، حيث قال ذلك في احسن سدى
محاضراته الفصلية .

(٣) الساعد ٤٥٦/٣ ، وأوضح المسالك ٣٢١/٤ .

(٤) المرجعين ٤٥٤ ، و ٣٢١ .

٢١ - فعالي ، بفتح الفاء واللام ، ويطرد في :

١ - فعلان ، نحو : سكارى في سكران .

٢ - فعلى ، نحو : سكارى في سكرى .

٣ - فعلى ، نحو ، حبالى في حبلى .

ويشترك مع الوزن السابق (فعالى) في :-

١ - فعلاء اسما أوصفة لامذكر لها ، نحو : صحارى في صحراء ، وعذارى

في عذراء .

٢ - فعلى اسما ، نحو : دعاوى في دعوى . (١)

٢٢ - فعالى ، بفتح الفاء وتشديد الياء بعد لام مكسورة . نحو : كراسى فى

كرسى ، وقمارى فى قمرى ، وبخاتى فى بختى ، والياء المشددة ليست

للنسبة لافى المفرد ولا فى الجمع . (٢)

٢٣ - فعالى ، بضم الفاء وفتح اللام ، نحو : سكارى وكسالى . وذلك راجح فى

فعالان وفعلى ، وسمع : قدامى ، وأسارى فى : قديم وأسير . (٣)

٢٤ - فعالى ، وهو فى الرباعى والخماسى مجردين أو مزيدين ، نحو : جعفر

جعافر ، ودرهم - دراهم ، وسفرجل - سفارج ، وجحمرش ، جحاير .

وخدرنق - خدارق ، أو خداران ، وفرزدق - فرازق ، أو فرازد .

ومدحج - مدحج ، وقراطوس - قراطب ، وخندريس - خنادر . (٤)

٢٥ - شبه فعالى ، وهو كل وزن شابه " فعالى " فى العدد أو الهيئة

وان خالف فى الوزن ، ومنه : " أفاعيل " - أفاضل جمع أفضل .

و : " فباعيل " - صيارف جمع صيرف .

(١) المساعد ٤٥٢/٣ ، وأوضح المسالك ٣٢٢/٤ .

(٢) المرجعين ٤٥٥ ، و ٣٢٢ .

(٣) المساعد ٤٥٣/٣ .

(٤) المرجعين ٤٦٠ ، و ٣٢٢ .

و : "مفاعل" - مساجد جمع مسجد .

و : "فعال" - جداول جمع جدول . (١)

هذا ، والأوزان الثمانية الأخيرة ، تسمى : صيغ منتهى الجسموع .
والضابط فيه : أن تكون ألف الجمع فيها مسبوقه بحرفين أو ثلاثة أسطها
ساكن . وقد ذكرت أوزان الجمع باختصار وإيجاز ، ولا مجال للشرح والاستيعاب
الكامل ، فمن أراد المزيد فليراجع في مظانها في الكتب . (٢)

هذا ، وقال الشيخ عزيمة : وجميع هذه الصيغ ذكرت في القرآن الا صيغة
"فعله" بضم الفاء وفتح العين فلم تقع في القرآن في رواية حفص ولا في رواية
غيره من السبعة ، وانما جاءت انفرادة عن أبي جعفر في قوله تعالى : "أَجْعَلْتُمْ
سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" . قرأ أبو جعفر (سقااة الحاج) بضم
السين جمع ساقٍ (٤)

* التباديل بين جمع القلة وجمع الكثرة *

مع أن لكل منهما أوزانا خاصة - كما مر - ولكن مع ذلك هناك تبادل بين
الجمعين في بعض الصيغ . ومن ذلك : أيام - تدل على القلة والكثرة . وأعناق
جمع عنق ، وأرجل جمع رجل ، مع أن الوزن للقلة .
ورجال ، وقلوب ، يدلان على القلة والكثرة ، مع أن الوزن للكثرة .

(١) المرجعين ٤٦٠ ، و ٣٢٣ .

(٢) على سبيل المثال : التبصرة ٦٤٠ فمابعدھا في الجزء الثاني ، وشرح

المفصل لابن يعيش ١٤/٥ فمابعدھا والأشمونى ٨٧/٤ فمابعدھا والتكلمة
٣٩٨ فمابعدھا ، والرضى على الشافية ٨٩/٢ فمابعدھا . وقد لخص
ذلك الشيخ الحملاوى في شذا العرف ١٠٦ فمابعدھا ، والدكتور مصطفى
النحاس في : الضياء في تصريف الأسماء ٢١٨ فمابعدھا .

(٣) الدراسات ٣٤٨/٤/٢ و ٣٧٥

والقرائن في الاستعمال تحدد المعنى المراد ، وتغنى عن استعمال الوزن الآخر ، نحو : "ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ" المقرة ٢٢٨ . و : "وَلَوْ أَنَّ مَافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ" لقمان ٢٧ ، المقام في الآية الأولى يقتضى القله ، وفي الثانية يقتضى الكثرة .

يقول سيوييه : "واعلم أن لأدنى العدد أبنية هي مختصة به ، وهي له في الأصل ، ربما شرکه فيه الأكثر ، كما أن الأدنى ربما شرك الأكثر . (١) " اسم الجمع واسم الجنس :-

هناك ألفاظ وصيغ تفيد معنى الجمع وتدل عليه ، ولكنها ليست على الأوزان المذكورة ، التي تسمى "أوزان الجمع" ، وهذه الصيغ والألفاظ تسمى اسم الجمع ، أو اسم الجنس الجمعي .

والفرق بينهما بعد دلالتها على أكثر من اثنين ومجيئها على غير الأوزان المعروفة للجمع : أن اسم الجنس الجمعي : ما يميز عن واحده ، أما باليساء في الواحد ، نحو : روسٌ ورومٌ ، وتركيٌّ وتركٌ ، وعربيٌّ وعربٌ . (٢)

وأما بالتاء في الواحد ، نحو : ثمرة وتمرٌ ، وشجرة وشجرٌ ، وكلمة وكلمٌ . أو في غير الواحد ، نحو : جبا وجبابةٌ ، وكأ وكأاةٌ ، وهذا قليل . فان عولت معاملة المؤنث فهي جمع نحو : تهم ، وتخمن في : تهمة وتخمة .

واسم الجنس الافرادى مثل : ماءٌ ، وترابٌ ، لا واحد له من لفظه ويصدق على القليل والكثير ، واسم الجمع مالا واحد له من لفظه ، نحو : قومٌ ، ورهطٌ . (٣) أوله واحد من لفظه ، ولكن وزنه ليس من الجمع نحو : ركبٌ ، وصاحبٌ لتوجد : راكبٌ وصاحبٌ .

(١) الكتاب ٤٩٠/٣ ، وانظر في المسألة : الأشموني ٨٨/٤ و ٨٩ .
(٢) والذي واحده ذواتها جمع مكسّر عند الكوفيين . الرضى على الشافية ١٩٤/٢ .
(٣) انظر الأشموني ١١٣/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٤ و ١٨٨٥ .

ملاحظة :

وفي هذا الوزن خلاف ، حيث اعتبره الأخفش من صيغ الجمع (١) ودليل الجمهور على أنه اسم جمع مذكوره الرضى - أولا : جواز تذكير ضميره ، قال الشاعر :-

مع الصبح ركباً من أحاطة مجفلُ

لأن الضمير الراجع الى الركب هو مفرد مذكر في " مجفل " .
وثانيا : تصغيره على لفظه ، كقول الشاعر :-

أخشى ركبنا أوجيلا عاديا

حيث جاء " ركب " بالتصغير ولو كان جمعا لما كان تصغيره على لفظه ، بل كان يرد الى مفرده . (٢) ودافع عن جمعيته - كما ذهب اليه الأخفش - الشيخ الشنقيطي - رحمه الله - بقوة ، حيث قال :

" والوفد على التحقيق : جمع وافد ، كصاحب وصحب ، وراكب وركب
أن التحقيق أن الفعل بفتح فسكون من صيغ جموع الكثرة للفاعل وصفا . . . وان أغظله الصرفيون . " (٣)

كما عل ذلك بكثرة وروده في اللفظة ، حيث ينقل شواهد من القرآن الكريم :

" أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ النحل ٧٩ ، والملك ١٩ ، و : وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ * الأنفال ٤٣ .
و : * وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ * الاسراء ٦٤ . يسكون الجيم في " رجل " وهذه قراءة الجمهور ، ثم يضيف أن قراءة عاصم بكسر الجيم أيضا بمعنى قراءة الجمهور لأن الظاهر أن الكسرة اتباع لكسرة اللام .

كما يذكر حديثا وهو : " أْتَمَوْا فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ " . وينقل أربع شواهد من الشعر

-
- (١) وقال به ابن الأنباري في شرح القوائد السبع الطوال ١٩٨ .
(٢) الرضى على الشافية ٢٠٢/٢ ، وانظر كذلك : التبصرة ٦٧٩ و ٦٨٠ .
والكتاب ٤٩٤/٣ .
(٣) أضواء البيان ٣٩٠/٤ و ٣٩١ .

ثم ختم قوله : " ونحو هذا كثير جدا في كلام العرب ، فلانطيل به الكلام " (١)
أقول في كلام الشيخ رحمه الله :

- أولا : انه لم يشر إلى صاحب الرأي وهو الأُخفش .
ثانيا : لم يشر إلى استدلال الجمهور لا بالنقل و لا بالنقد .
ثالثا : وهو مهم : قوله : " وإن أغفله الصرفيون " مع أنهم - في نظري -
لم يغفلوا ، بل ذكروه وتناطوه بالشرح والتعليل ، حيث جعلوه من
قبيل اسم الجمع ، ونفوا كونه في عداد صيغ الجمع ، اللهم . إذا كان
مراده : أنهم لم يعدوه في أوزان الجموع . (٢)

(١) انظر أضواء البيان ٢٩٧/٣ و ٢٩٨ .
(٢) وانظر في ذلك : التبصرة ٦٧٩/٢ و ٦٨٠ ، والتكلمة ٤٥٤ ، والكتاب
٦٢٤/٣ و ٦٢٥ . وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/٢ .

مواضع العثنى والجمع فى السورة*

١ - ويرأ بوالديه ولم يكن جبارا عتيا - ١٤ .

ولم يرد فى السورة الا فى هذه الاية ، وهو : والديه * مضافا الى الضمير ، وقد حذف النون . وهو مجرور بحرف الباء . ومفردة * والد * وهو مذكر . وأمسأ الجمع فكثير وروده فى السورة ، وهو على النحو الآتى :-

أولا : جمع المذكر السالم :

١ - ظالمون - ٣٨ ، ٧٢ .

٢ - كافرون - ٨٣ .

٣ - متقون - ٨٥ ، ٩٧ .

٤ - مجرمون - ٨٦ .

٥ - نبيون - ٥٨ .

ذكر منه سبع صيغ ، ستة منها اسم فاعل ، (ثلاثة من المجرد ، وثلاثة مسن المزيد) .

والواحدة صفة مشبهة ، وهونى . وكلها بالواو والنون ماعدا : الظالمين فى : ٣٨ .

ثانيا : جمع المؤنث السالم (الجمع بالالف والتاء)

١ - آيات - ٥٨ ، ٧٣ ، ٧٧ .

٢ - باقيات - ٧٦ .

٣ - بينات - ٧٣ .

٤ - جنات - ٦٠ .

٥ - سماوات - ٦٥ ، ٩٠ ، ٩٣ .

٦ - شهوات - ٥٩ .

٧ - صالحات - ٧٦ ، ٩٦ .

٨ - صلوات - ٥٩ (ق) .

جاءت صيغة جمع المؤنث السالم ثلاث عشرة مرة ، في عشرين آيات . منها قراءة وهو (صلوات) ومن مجموعها ثلاث صيغ من الوصف في أربعة مواضع . وهى :
(باقيات ، بينات ، صالحات) . والصيغ الباقية ليست مشتقة .
ثالثا : جمع التكسير . وجاء من أوزانه المختلفة .

أ - جمع القلة :

أفْعِلَةٌ - آلهة - ٤٦ ، ٨١ .

أفْعَالٌ - أحزاب - ٣٧ . (١)

أفْعُلٌ - أيدي - ٦٤ .

ب - جمع الكثرة :-

فُعْلٌ - لُدٌّ (٢) - ٩٧ ، وُلْدٌ (قراءة حمزة والكسائي) ٣٥ ، ٧٧ ، ٩١ و

٩٢ . (٣)

فُعْلٌ - سجد - ٥٨ .

فُعُولٌ - جثي - ٦٨ ، ٧٢ .

وبكى - ٥٨ . المدارك ١٧١/٣ و ١٧٤ ، ومجاز القرآن ٨/٢ و ٩ .

وصلى - ٧٠ . البحر المحيط ٢٠٩/٦ .

وعتق - ٦٩ ، (البحر ٢٠٩/٦) .

فِعَالٌ - جبال - ٩٠ .

وعباد - ٦١ ، ٦٣ .

فِعَالِيٌ - ليال - ١٠ .

فَيَاعِيلٌ - شياطين - ٦٨ ، ٨٣ ، وذلك ، ان كان من " شطن " وان كان

من " شاط يشيط " فوزنه : فَعَالِينٌ . (٤)

ومن شبه فَعَالِلٌ ، مَفَاعِلٌ - موالى - ٥ .

(١) قال الشيخ عزيمة : أكثر صيغ جمع التكسير وقوعا في القرآن هي صيغة

(أفعال) ، الدراسات ٣٥٥/٤/٢ .

(٢) مفردات الراغب - لد .

(٣) الهجرى ١١٢/٢ ، والمدارك ١٧٨/٣ .

(٤) الدراسات ٣٨٠/٤/٢ ، وص ١٧٥ من هذا البحث .

رابعاً : اسم الجمع :

آل - ٠٦ - أهل - ١٦ و ٥٥ .

الناس - ٢١ .

بشر - ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ (المصباح المنير - بشر) .

جند - ٧٥ (اسم الجنس الجمعي) (١) .

خلف - ٥٩ .

ذرية - ٥٨ ، ٥٨ .

رطب - ٢٥ (اسم الجنس الجمعي) .

شيعة - ٦٩ (اسم الجنس الجمعي) (١) .

ضد - ٨٢ (معاني القرآن للأخفش ٢/٤٠٤) وفي البحر المحيط ٦/٢١٥ ،

فالضد مصدر ووصف به الجمع كما يوصف به الواحد .

عزّ - ٨١ . معناه : أعوانا ومنعة أي : أولاد . القرطبي ١١/١٤٨ .

فريق - ٧٣ .

قرن - ٧٤ ، ٩٨ .

قوم - ٩٧ .

ورد - ٨٦ (والمصدرية محتملة) .

وفد - ٨٥ (البيان ٢/١٣٦) .

ولد - ٣٥ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ . (بفتحتين يكون مفرداً ويكون

جمعا) (٢) .

حزب - ٣٧ - وهذا ضمن الجمع (أحزاب) .

أثاث - ٧٤ - واحده أثاثة (المصباح المنير ، الأثاث ، واللسان - أثاث) وقال

الفراء : هو المتاع ، ولا واحد له كما أن المتاع لا واحد له . (٣)

(١) انظر الدراسات ٢/٤/٣٧٢ و ٣٩٦ ، وفيه أنها اسم الجمع .

(٢) العكبري ٢/١١٧ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٢/١٧١ ، وبه قال الراغب في المفردات (أث) ، ونقل

القولين الألويسي ، روح المعاني ١٦/١٢٦ .

الفصل الثانى

وفيه مبحثان • مبحث الأدوات والحروف • ومبحث الجمل •

لأن فى هذا الفصل يدرس الجانب النحوى فى السورة • وهو الناحية

التركيبية فى النصوص المباركة •

وبعد دراسة بنية النص ، من الاسم والفعل ، تبقى الأدوات ، لأن بها

يحمل التآلف ، ويتقلب الاوضاع والأحوال - فى الغالب - ثم ما يحصل من ذلك

التآلف وهو الجملة • فلذا تم تقسيم الدراسة فى هذا الجانب إلى قسمى

الأدوات والجمل •

" المبحث الأول "

وفيه ، يتناول البحث كل أداة ، بدراسة منفصلة ، تعطى صورة واضحة

- إلى حد ما - عنها فى الكتب المعنية بها • ثم يستعرض وضعها وموقعها

فى السورة المباركة ، على ضوء تلك الدراسة •

وتبدأ هذه الدراسة بالهمزة وتنتهى بالياء^(١) • وبها ينتهى المبحث

الأول من هذا الفصل •

(١) أى أجرف النداء وهى أهمها وأعمها فلذا قيل - بالياء - بدل أجرف

الهزمة

حرف يكون للاستفهام والنداء القريب . همزة الاستفهام تدخل على الأسماء والأفعال ، وهى أصل الباب ، أى أصل أدوات الاستفهام ، ولهذا تميزت بأسور حصرها ابن هشام (١) فى أربعة :-

- ١ - يجوز حذفها ، نحو : سواً عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم " بهمزة واحدة . وهى همزة الفصل ، فى قراءة : ابن محيصن ، وهمزة الاستفهام محذوفة .
- ٢ - كمال تصديرها ، وذلك بدليلين :-

أ - لا تذكر بعد " أم " التى للاضراب (المنقطعة) فى حين أن الأدوات . . .
الاستفهامية الأخرى تذكر بعد أم ، لا يقال : أقام زيد أم أقعد ، ولكن يقال :
أقام زيد أم هل قعد ؟ .

ب - تتقدم على الواو والفاء وثم ، نحو : " أفلا تَعْمَلُونَ " البقرة ٤٤ ، و " أولم يسيروا " الروم ٩ و " أئمتنا إذا ما وقع " يونس ٥١ . مع أن الهزمة داخله فى الجملة التى تعطف ، ولكن التصدير لأصلتها .

٣ - يطلب بها التصور والتصديق أى تدخل على المفرد والجملة ، ويسئل بها عن المفرد وعن الحكم والاسناد أيضا ، بخلاف هل ، فانها تختص بالجمل أى التصديق نحو : هل قام زيد ؟ وخلاف سائر الأدوات ، حيث لا يسئل بها الا عن المفردات أى التصورات مثل : من جاءك ؟ وما صنعت ؟ وكم مالك ؟ وأين منزلك ؟ ومضى قدومك ؟ .

٤ - تدخل على الاثبات والنفي ، مثل : ألم نشرح لك صدرك * وتشاركها فى هذه الخاصة * أم " نحو : " أقام زيد أم لم يقم " .

(١) المعنى ١٤/١ فما بعدها .

قال ابن الحاجب : الهمزة أهم تصرفا ، إما لأنها الأصل وهل محمولة
عليها كما يقول سيوييه (١) وإما لأنها أخصر منها في اللفظ ، فتصرفوا
فيها لسهولة التلظف بها أكثر من أختها . (٢)

وهيلاضافة الى الاستفهام تأتي لمعان أخرى هي :-

١ - التسوية . وهي التي تقع بعد كلمة "سوا" ، وماأبالي ، وماأدرى ، وليت شعري
ونحوها " قال ابن هشام : " والضابط : أنها الداخلة على جملة يصح حلول
المصدر محلها " (٣) نحو : ماأبالي أقمت أم قعدت ، أى ماأبالي بقيامك وعدمه
ونحو قوله تعالى : " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ " البقرة ٦ . أى سواء
عليهم الانذار وعدمه . ففي المثالين يصح حلول المصدر محل الجملة .

٢ - الانكار الابطالى ، وهذه تفيد بطلان مابعدها وتكذيب مدعية . نحو : أصطفى
البنات على البنين " الصافات ١٥٣ .

٣ - الانكار التوبيخى ، تفيد الهمزة أن مابعدها واقع ولكن فاعله ملوم ومعاتب ، نحو
" أغير الله تدعون ؟ " المصطلحان الثانى والثالث من ابن هشام (٤) وهو تعبير
دقيق ان الانكار موجود فى التوبيخ ، كما أن الابطال مقصود فى الانكار .

٤ - التقرير . وهو حمل المخاطب على الاعتراف بأمر ثابت عنده طمه . نحو :
أنت ضربت الولد ؟ هنا التقرير بالفاعل ، وأطفلا ضربت ؟ فى تقرير
المفعول ؟ وأضربت الطفل ؟ فى تقرير الفعل .

٥ - التعجب . نحو : ألم تر إلى ربك كيف مدد الظل " . انفرقان ٤٥ .

٦ - التهكم نحو : " أصلاتك تأمرك أن نترك مايعبُد أبائنا " هود ٨٧ .

٧ - الاستبطا ، نحو : انميان للذين آمنوا " الحديد ١٦ .

(١) الكتاب ١ / ٩٩ .

(٢) انظر الايضاح فى شرح المفصل ٢ / ٢٣٩ .

(٣) المفتى ١ / ١٧ .

(٤) المرجع نفسه .

- ٨ - الأمر - نحو : " أَسْلَمْتُمْ " أى : أسلموا . (١) . الأعمش ٢٠ .
٩ - التهديد ، نحو : ألم نُهْلِكِ الْأُولِينَ ، المرسلات ١٣ .
١٠ - التنبيه ، نحو : " ألم تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً " حج ٦٣ .
١١ - التذكير نحو : ألم يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى " الضحى ٦ .

"مواقع الهمزة في السورة"

١ - ٤٦ قال أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْمَهْتَمِيِّ يَا إِبْرَاهِيمُ "

توبيخ وإنكار وتمجيب . التحرير ١١٨/١٦ ، والكشاف ٤١٣/٢ ، والنهر

١٩٢/٦ إنكار وتمجيب ، روح المعاني ٩٨/١٦ ، توبيخ ، المدارك ١٦٧/٣ .

٢ - ٦٦ ويقولُ الْإِنْسَانُ أَذًا مَا مِتَّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا " .

إنكار واستبعاد ، المدارك ١٧٣/٣ والتحرير ١٤٥/١٦ ، والكشاف ٤١٧/٢

وجاء حذفها في قراءة . روح المعاني ١١٧/١٦ .

٣ - ٦٧ أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا " .

إنكار وتمجيب ، التحرير ١٤٥/١٦ ، الكشاف ٤١٨/٢

إنكار توبيخي ، روح المعاني ١١٨/١٦ . والمدارك ١٧٤/٣ .

٤ - ٧٧ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَّوَلَدًا " .

تمجيب . التحرير ١٥١/١٦ وروح المعاني ١٢٩/١٦ .

٥ - ٧٨ أَطَّلَعَ الْفَيْبِ أُمٍ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا " .

إنكار وتمجيب ، مع احتمال حذف الهمزة في قراءة بكسر الهمزة وهي همزة

الوصل ، التحرير ١٥٩/١٦ وروح المعاني ١٣٠/١٦ .

٦ - ٨٣ ألم تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا " .

تمجيب . المدارك ١٧٩/٣ والتحرير ١٦٥/١٦ ، روح المعاني ١٣٤/١٦

والبحر ٢١٦/٦ .

ذَكَرَ :

(١) المبنى ١/١٨ ، ذكر هذه الثمانية فقال :

بعضهم معاني أخر لا صحة لها . وانظر في هذه القسمة : الجنى عن ٣٢ فما بعدها

وردت الهمزة في السورة ٦ مرات ، وقد دخلت على الاسم في الموضعين ، وعلى
الفعل في المواضع الأخرى . كما أنها تقدمت على الواو والفاء العاطفتين .
وقد حذف في موضعين ، حسب القراءة الواردة .
وهي في كل موضعها - تقريبا - تدل على الانكار والتعجيب . حتى في الآية
الثانية أيضا - أنا لأستبعد - التعجيب مع الانكار الذي صرح به المفسرون .
كما أنها دخلت على الاثبات في أربع آيات ، وعلى النفي في الآيتين . وفي موضع
واحد ذكرت مع " أم " المعادلة ، دون أن تعاد بعد " أم " كما هو مقرر . وهو في
الآية رقم ٧٨ . الدراسات (١ / ١) / ٣٠٥ .

"إِذ"

ظرف للزمن الماضي المبهم ، وتحتاج في تمييز معناها وتوضيحه إلى الجُمْلُ
فأشبهت الموصولات ، فلذا بينيت وأما بناؤها على السكون فعلى الأصل ، إذ أصل
البناء السكون . وهي لازمة الاضافة إلى الجملة سواء أكانت اسمية أم فعلية ، وإذا
كانت فعلية فالفعل ماضٍ لفظاً ومعنى ، أو لفظاً فقط ، أو معنى فقط .

الأول مثل : **إِذِ الْاَغْلَالُ فِيْ اَعْنَاقِهِمْ** " غافر " ٧٠ .

(١) الأول من الفعلية نحو قوله تعالى : **" وَلَوْ تَرَىٰ اِنْ فُرِعُوا فِلا فُوتَ وَاخَذُوا مِنْ مِكانٍ قَرِيبٍ " سبأ ٥١**

- والثاني منها نحو قوله تعالى " **وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا بِرُحْمِكَ وَأْمُرْ بِالْمَوْتِ بِرُحْمِكَ وَأُتِيَهُ فِي الْيَمِينِ وَإِن كُنَّا لَنَرِيكَ فِي كُفْرًا بَلْ لَمْ نَكُن لَكَ آيَاتٍ إِلَّا بَصَائِرَ لِلنَّاسِ بَلْ أَنتَ بَصِيرٌ " المائدة ١١٦ .**

- والثالث منها نحو قوله تعالى **وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ " الأحراب ٣٧**

وهي علاوة على الظرفية تأتي لأغراض أخرى ، يمكن أن تقسم إلى عدة أقسام كالآتي :-

١ - أن تكون ظرفاً لماضي من الزمان نحو : **قمت إذ قام زيد .**

٢ - أن تكون ظرفاً للمستقبل من الزمان أي بمعنى **تأذا** ، نحو : **فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ**

الْاَغْلَالُ فِيْ اَعْنَاقِهِمْ . " غافر " ٧٠ و ٧١ .

٣ - أن تكون للتمليل ، نحو قوله تعالى . **" وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَقُولُونَ هَذَا**

إِفاكُ قَدِيمٌ " . الأحقاف ٣٩ .

٤ - أن تكون للمفاجأة ، وهي التي تقع بعد بينا أو بينما ، كقول الشاعر :-

استقدر الله خيراً وارضى به
فبينما العسر إذ دارت مياسير

وفيها خلاف بين أن تكون حرفاً أو تكون ظرف مكان ، أو زائدة ، أو ظرف زمان

وهو مختار أبي حيان (٣) .

٥ - أن تكون زائدة للتوكيد ، ذهب إليه أبو عبيدة وابن قتيبة (٤) **وهلا عليه قوله**

تعالى **" وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ . . . البقرة ٣٠ .** هذا الذي ذكره ابن هشام

(١) الصاحبى ١٩٦ .

(٢) انظر فى "إِذ" ، ابن يعميش ٩٥/٤ ، الرضى ١٠٨/٢ ، التبصرة والتذكرة ٣١٠

والبسيط ٨٧٧ وشواهد التوضيح ٩ ، وشرح الكتاب للميرافى ٩٧ و ١٤٠

(٣) انظر ارتشاف الضرب ، ٢٣٥/٢ .

(٤) انظر تأويل مشكل القرآن ٢٥٢ ، ٣٠٤ ، ومجاز القرآن ٣٧ .

- ٣ - " وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ " - ٣٩
- إنَّ بَدَلَ مِنْ يَوْمِ الْحَسْرَةِ ، أَوْ ظَرْفٌ لِلْحَسْرَةِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ . الْمَكْبَرِيُّ ١١٤/٢ ،
وَالْمَدَارِكُ ١٦٥/٣ ، وَالْكَشَافُ ٤١١/٢ ، وَالْبَيْضَاوِيُّ ٤٠٦ .
- ٤ - " إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا " - ٤٢ .
وَالآيَةُ الَّتِي قَبْلَهَا : وَانذِرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا . بَدَلَ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ ، أَوْ يَتَعَلَّقُ بِكَانَ ، أَوْ بِصَدِّيقًا نَبِيًّا ، كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ أَوْ بِمَجْمُوعِهِمَا مِثْلُ :
" حَلَوٌ وَحَامِضٌ " ، وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِيهَا الْأُجُوهُ الْأُخْرَى الَّتِي فِي " إِذْ انْتَبَذَتْ " .
الْكَشَافُ ٤١١/٢ ، وَالْمَكْبَرِيُّ ١١٤/٢ ، وَالْبَيْضَاوِيُّ ٤٠٦ ، وَالْمَدَارِكُ ١٦٥/٣ .
وَالْأَلَكْسِيُّ ١٦٦/١٦ .

جاءت في أربع آيات . كلها مضافة إلى الجمل الفعلية التي فعلها ما قبل لفظاً
ومعنى ، إلا واحدة ، حيث الفعل فيها ما قبل لفظاً ومستقبل معنى ، وهي الآية رقم ٣٩ .
ذكر ذلك ابن مالك (١) واستشهد بالآية نفسها أيضاً ، على حين أن ابن هشام
ذكر (٢) صورتين فقط ، وهما : أن يكون الفعل في صدر الجملة ماضياً لفظاً ومعنى
أو معنى لا لفظاً ، مثل : **وَإِنْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ (٣)** وسكوته في هذا
المقام يدل على أنه لا يرى أن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومستقبلاً معنى . كما فعل ذلك
ابن أبي الربيع أيضاً (٤) . هذه ملاحظة سجلها الشيخ عزيمة (٥) رحمه الله .
ولكلها ظرف مع احتمالات أخرى هي :-

- ١ - البدلية حيث يجوز أن يكون كل منها بدلاً عن المفعول به ، بدل الاشتغال في
الآيات ٣ ، ١٦ ، ٤٢ ، أو بدل الكل كما في الآيات ١٦ ، ٣٩ ، ٤٢ .
 - ٢ - أن يكون بمعنى أن المصدرية في : ١٦ ، ٤٢ .
 - ٣ - أن يكون مفعولاً به ، في ١٦ ، ٤٢ .
 - ٤ - أن يكون حالاً ، في : ١٦ ، ٤٢ .
- ومتعلقه حين الظرفية مصدر وهو : (رحمة ، ذكر ، خبر ، الخسرة) . أو فعل
ماض وهو (ذكر - على قراءة ، وجرى) . أو فعل ناقص وهو (كان) . أو صفة
مثل (صديق ، نبي) ، أو مجموع الصفتين ، أو فعل أمر وهو " اذكر " باعتبار تضمنه
معنى القصة والخبر ، ذكر هذا الأخير الشيخ ابن عاشور (٦) أو " بَيَّنَّ " محذوفاً
ذكره المكبري ١١١/٢ .
- وأيضاً لم يرد في السورة من أقسام إن السبعة إلا : الأول ، والثاني ، وأما التي
للتعميل ، أو المفاجأة ، أو التوكيد ، أو التحقيق ، أو الشرط فلم ترد في السورة .
وقال الشيخ عزيمة : " ليس في القرآن الكريم إن التي للمفاجأة ولا " إن ما " (٧)

(١) شواهد التوضيح ص ٩ .
(٢) المغنى ١/٨٤ .
(٣) البقره ١٢٧ .
(٤) انظر البسيط ٨٧٧ .
(٥) دراسات أسلوب القرآن ١/١/٤٢ و ٤٤ .
(٦) انظر التحرير ١٦/٧٩ .
(٧) دراسات ١/١/١ .

لفظ مشترك بين الاسمية والحرفية . واذا كان للمفاجأة فحرف ، والا فاسم .
والأول أى الذى للمفاجأة ، يختص بأشياء تميزه عن غيره ، وهى :-

أ - يضاف الى الجمل الاسمية لا الفعلية .

ب - تكون الجملة بعده فى محل خفض بالاضافة .

ج - لا يطلب جوابا .

د - لا يقع فى ابتداء الكلام (١) .

هـ - معناه يكون حالا لا استقبالا .

وهو حرف عند الأخفش ، واليه ذهب الكوفيون ، والشلوبين - فى أحد
قوليه وابن مالك . وظرف مكان عند المبرد ، والفارسي وابن جنى ، وأبى
بكر بن الخياط ونسب الى سيويه ، واختاره ابن عصفور .

وظرف زمان عند الزجاج ، والرياشى ، واختاره ابن طاهر وابن خروفه
والشلوبين ونسب الى المبرد ، وقيل : هو ظاهر كلام سيويه ، كما اختاره
الرمخشى (٢) .

أقول : ان ظاهر كلام سيويه يدل على أنه حرف (٣) .

والثاني : أى الذى يكون اسما ، هو على أقسام :-

١ - أن يكون ظرفا للمستقبل ، متضمنا معنى الشرط ، ويختص بالدخول على
الجملة الفعلية ، عكس الفجائية (٤) ويكثر مجيء الماضى بعده ، ولكن
يراد به الاستقبال ، نحو قوله تعالى : " إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ .. " .
النصر "١"

واذا كان بعده اسم فهو على تقدير الفعل المحذوف ، نحو قوله تعالى
" إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ " الانشقاق "١" ، الا عند بعضهم مثل : الأخفش
حيث أجاز وقوع المبتدأ بعده ، وبه قال ابن مالك (٥) .

(١) الكتاب ٦٤/٣ .

(٢) راجع للتفصيل : المغنى ١ / ٨٧ ، والجنى الدانى ٢٧٣ فما بعدها ،
والارتشاف ٢ / ٢٤٠ ، والبحر ١ / ٦٠ ، وانظر كذلك : الاشمونى ١ / ٢١٧ .

(٣) راجع الكتاب : ٣ / ١٧ و ١٨ و ١٩ و ١ / ٩٥ .

(٤) الكتاب ٣ / ١١٩ و ٤ / ٢٣٢ .

(٥) الجنى الدانى ٣٦٨ ، وانظر : شرح الكافية الشافية ٩٤٢ .

٢ - أن يكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان - ولو كان الفعل بعده ماضياً لفظياً -
ومجرداً عن معنى الشرط ، نحو قوله تعالى : " وإِذَا مَاغَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ " .
الشورى ٣٧ ، ومنه ما جاء بعد القسم ، نحو قوله تعالى : " وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى " .
الليل / ١ ، والفراء لا يجيز الماضي إلا بعد الذي يتضمن معنئ
الشرط . (١)

٣ - أن يكون ظرفاً للزمن الماضي ، مثل " إِذَا " ، نحو قوله تعالى : " وَإِذَا رَأَوْا
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَاعًا " . الجمعة ١١ .
وهذه مسألة خلافية بين النحويين ، ومن الذين قالوا بها ابن مالك . (٢)

٤ - أن يخرج عن الظرفية ويكون اسماً ، وهذا هو الذي يأتي بعد " حتى " ،
نحو قوله تعالى : " حتى إِذَا جَاءُوهَا " الزمر ٧١ . وحتى هذه جارة عند
ابن مالك ، وابتدائية لمجرد الغاية عند الجمهور ، فلاجارة ولا عاطفة .
وقال ابن جنى بوقوع " إِذَا " الذي خرج عن الظرفية مبتدأ وخبراً ، نحو
قوله تعالى : " إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ، لَيْسَ لِمَنْ لَوْقَعَتْهَا كَاذِبَةٌ ، خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ " .
إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا " الواقعة ١ - ٤ ، حيث قال : إن الأول مبتدأ ، والثاني
خبر ، وذلك في قراءة من نصب (خافضة رافعة) .

كما أن ابن مالك زاد على ذلك بعد تصحيح قول أبي الفتح ، وقوعه مفعولاً به
في الحديث الشريف : " إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كَتَبْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كَتَبْتُ عَلَى غَضَبِي " .
هذا ، والجمهور على أنه لا يخرج عن الظرفية . (٣)

(١) الجنى الدانى ٣٧٠ ، وابن الحاجب جعل " إِذَا " في " وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى " .
لمجرد الظرفية ، آمالي ابن الحاجب ص ٣٣ .
(٢) انظر : الجنى الدانى ٣٧١ ، والمفنى ٩٥ / ١ وشواهد التوضيح ص ٩٦ و ١٠٠ .
(٣) انظر المسألة مع أدلة الجمهور في : المفنى ٩٤ / ١ و ٩٥ . وانظر كذلك :
سر صناعة الاعراب ٦٤٦ / ٢ . حيث ذكر أبو الفتح في : " إِنَّا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . . .
وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ . . . " أن (إِذَا) الأول مبتدأ والثاني خبر عنه . والمسائل
العسكرية ٨٦ والمساهد ٥٠٩ / ١ .

٥- يكون زائدا ، ومثلوا لذلك بقوله تعالى : " إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ " أى : انشقت السماء مثل : " اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ " القمر/١ " أتى أمرُ اللهِ " النحل/ ١ .
وقال الشاعر :-

فاذا وذلك لا مهة لذكره والدهر يُعقب صالحا بفساد
والمعنى : وذلك ، بزيادة " اذا " (١) .

" اذا فى السورة الكريمة "

١ - ٣٥ " إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ " . اذا دالة على الاستقبال . (٢) .

٢ - ٥٨ " أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ .
..... إِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا " .
اذا ، خبر أو استئناف ، أو خبر بعد خبر ، أو صفة مبتدأ محذوف وتقديره قوم اذا تتلى ... (٣) .

٣ - ٦٦ " وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا " .
اذا ؛ ظرف فى موضع نصب بفاعل مقدر ، وتقديره : اذا مات بعششت ولا يجوز أن يعمل فيه أخرج ، لأن ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها . و " ما " زائدة للتوكيد .

ونقل عن الرضى : أنه جعل (اذا) هنا شرطية . وجعل عاملها الجزاء ولو بعد لام الابتداء (٤) .

-
- (١) الصحاح ١٩٣ ، ١٩٤ ، والبيت فى : مجاز القرآن ٣٧/١ ، واللسان (مهة) ، وكذلك راجع فى اذا ، شرح الكتاب للسيرافى ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ .
(٢) الفخر ٢١٩/٢١ .
(٣) الكشاف ٤١٥/٢ والبيضاوى ٤٠٨ والمدارك ١٧٠/٣ والنهر ١٩٨/٦ وروح المعانى ١٠٨/١٦ .
(٤) الكشاف ٤١٧/٢ والبيان ١٣٠/٢ والبيضاوى ٦٤ والعكبرى ١١٥/٢ ، والنهر ٢٠٥/٦ وروح المعانى ١١٧/٦ .

قال الشيخ عزيمة - جاءت اذا ما " في احدى عشرة آية من القرآن الكريم . وما للتوكيد (١) .

أقول : في احصاء الشيخ - رحمه الله - ما جاءت هذه الآية أي الآية رقم ٦٦ من سورة مريم وبأخذ هذه الآية في الاحصاء يصير المجموع اثنتى عشرة آية . كما جاءت في معجم الادوات والضمائر في القرآن الكريم .

٤ - ٧٣ " وَإِذَا تُلِيَّ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا " . . . " (اذا) للشرط والجواب فعل ماض (٢) .

٥ - ٧٥ " قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا " .

وإذا مع الماضى بمعنى المستقبل ، أى حتى يروا ما يوعدون (٣) .

و " اذا " هذه شرطية " فسيعلمون " جزاء الشرط (٤) .

ورد " اذا " فى السورة خمس مرات . ثلاثة منها قبل الفعل الماضى وفى الموضوعين دخلت على الفعل المضارع وهو " تتلى " وقال الشيخ عزيمة الفعل المضارع بعد (اذا) الشرطية فى القرآن ما جاء الا فعل واحـد وهو مضارع " تلا " (٥) . يعنى وردت مضافة الى الجمل الفعلية فى جميع مواردھا ، وكلها ظرف زمان متضمن معنى الشرط . وفى معان يقينية غير مشكوك فيها .

وفى الموضوعين جاء الجواب مقرونا بالفاء ، وفى موضع واحد مقرونا باللام الابتدائية . وفى الآية (٧٣) لا استبعد كونه متمحضا وخالصا للطرفية ، ويكون قيد للفعل وهو : " قال " أى قول الكفار حين التلاوة عليهم . وهذا لاشك أقبح بكثير عن قولهم بأنهم خير وأنهم أحسن من المؤمنين فى الأحيان الأخرى العادية

(١) الدراسات ٧٢/١/١ و ١٠٥ .

(٢) المرجع ١ / ١ / ٧٩ .

(٣) القرطبي ١١ / ١٤٤ .

(٤) الكشاف ٢ / ٤٢١ ، البيضاوى ٤١١ ، وروح المعاني ١٦ / ١٢٧ .

(٥) الدراسات ١ / ١ / ٧٨ .

هذه نكتة بلاغية في تقييد الفعل بالظرف ، وتقديم الظرف عليه . كما أشار إلى ذلك - في موضع آخر - الشيخ ابن عاشور رحمه الله . (١)

وفي الآية (٥٨) أقوال من أنه : خبر ، أو خبر بعد خبر أو صفة مبتدأ محذوف ، أو استئناف - كما مر ذكرها .

(١) التحرير ١ / ٢٨٣ .

"أل"

لفظ مشترك بين الحرفية والاسمية .

فالاسم : هي التي تدخل على اسم الفاعل والمفعول ، نحو : الضارب ، والمضروب
وبهذا قال الجمهور . خلافا للأخفش ، والمازني ، حيث هي حرف تعريف عند
الأول . و حرف موصول عند الثاني . (١)

وأما الحرفية فأقسام :-

١ - أن تكون حرف تعريف . وهي على قسمين :-

أ - العهدية . وذلك يكون بتقديم ذكر مصحوبها ، نحو : " كما أرسلنا
إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول " ونحو : جئني رجل فأكرمت الرجل .
أو يكون بحضوره اما في الخارج أي حسا نحو : " اليوم أكملت لكم دينكم . . . "
وجئني هذا الرجل .

واما في الذهن ، نحو : " إنهما في الفار التومة " (٢) .

ب - الجنسية . وهي على نوعين . للاستفراق ، أوللماهية .

فالتى للاستفراق على وجهين :-

١ - التي يخلفها لفظ " كل " حقيقة ، نحو : " إن الانسان لفس خسر الا الذين آمنوا . . . " المعصر ٢ . وهذه لاستفراق جميع أفراد الجنس .

٢ - التي لا يخلفها لفظ " كل " حقيقة ، بل يخلفها مجازا ، نحو : " ذلك الكتاب "

البقرة ٢ . و : أنت الرجل علما . أي : الكامل في هذه الصفة وهي : المعلم

وهذه تفيد استفراق جميع خصائص الأفراد . (٣)

والتي للماهية أي : لتعريفها ، هي التي لا يخلفها لفظ " كل " لا حقيقة

ولا مجازا ، نحو : " وجعلنا من الماء كل شيء حي " الأنبياء ٣٠ . و : واللهم

لا أتزوج النساء . فهنا المراد يكون الجنس ، بعيدا عن الأفراد لظنة وكثرة فلماذا

يقع الحنث بتزوج امرأة واحدة ! (٤)

(١) رصف العباني ١٦٢ ، والجني الداني ٢٠٢ .

(٢) المفنى ١ / ٥٠ .

(٣) المرجع السابق . والكتاب ٤ / ١٢ و ١٣ .

(٤) المرجع السابق . (المفنى) .

٢ - أن تكون زائدة وهي على نوعين لازمة وغير لازمة :-

والأولى في الوجهين :

أ - في الأسماء الموصولة أي : الذي والتي ومايتفرع عنهما . اذا كان تعريفها بالصلة .

ب - في الأعلام . وذلك اما للغلبة نحو : البيت للكمية ، والمدينة لطبيعة والنجم للثريا ، والكتاب لسيوريه .

أو للنقل ، نحو : النضر ، والنعمان ، واللات ، والمعزى .

أولالارتجال نحو : السَّمَوَالُ . (١)

والثانية نوعان :-

أ - نوع كثير واقع في الفصيح وغير الفصيح . وهي التي تأتي للمح الصفة في

مثل : الحارث ، والعبّاس ، والضحاك . أي : الأعلام التي في أصلها

أوصاف . وهذا النوع سماعي موقوف ، فلذا لا يقال : الأحمد ، والمعروف

وغير ذلك . (٢)

وأما ما يستعمل اليوم مثل : الأحمد ، والعبد العزيز ، والعيدروس ، فهـ

مخفف " آل " وليس من هذا الحرف .

ب - ونوع قليل وقوعها ضرورة في الشعر وشدوذا في النثر .

في الشعر مثل :-

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صدوت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

أي : طبت نفسا . (٣)

وفي النثر مثل قولهم : الخمسة المشر الدرهم . و : ادخلوا الأول . .

فالأول ، وجاءوا الجماء الفغير . (٤)

(١) المفنى ١ / ٥١ .

(٢) المرجع نفسه .

(٣) الجنى الدانى ١٩٨ .

(٤) رصف العبانى ١٦٥ ، والجنى الدانى ١٩٨ ، والمفنى ١ / ٥٢ ، والكتاب ٤ / ١٣ .

٣ - أن تكون عوضاً ، اما من الضمير ، واما من الهمزة ، واما من ياء النسب .

فالأول نحو : " فان الجنة هي المأوى " النازعات ٤١ ، أى : هي مأواه . (١)

والثاني نحو : الناس . لأن أصله : أناس ، حذف الهمزة وعوض عنها بأل . (٢)

وهكذا قيل في " الله " ان أصله : اله . فحذفت الهمزة وعوض عنها

بأل . (٣) وفي هذا الاسم الشريف - بما فيه أل - تفصيلات ذكرتها فى

محلها . والثالث ، نحو : اليهود والمجوس . والأصل : يهوديون ومجوسيون . (٤)

٤ - أن تكون بقية " الذى " ، ذهب اليه بعضهم فى مواضع ، مثل قول الشاعر :-

من القوم الرسول الله منهم ، لهم نانت رقاب بنى معد

أى : الذين رسول الله منهم ، حذف الاسم اكتفاءً بالألف واللام ، فكأن الألف

واللام هي بقية " الذين " ، ومنه عند بعضهم قول الشاعر :

ما أنتَ بالحكم العزضى حكومتسه

أى : الذى ترضى حكومته . (٥)

مسألة : هل هذه اللفظة مركبة أم لا ؟ قال الملقى : و كلمهم يذهبون الى أنها

اللام زيدت عليها ألف الوصل . الا الخليل وحده ، فانه يزعم أنها حرف واحد

بجملته بسيط ، ولذلك كان يسميه " أل " كقده . (٦)

وقبيلة حمير تقلب لامها ميما فتصير " أم " ومنه الحديث : ليس من

ام صيام فى ام سفر .

(١) رصف المبانى ١٦٥ ، والجنى الدانى ١٦٨ ، والمعنى ٥٢/١ .

(٢) الجنى الدانى ١٩٩ ، الكتاب ١٩٦/٢ .

(٣) معانى الحروف ٦٥ ، والكتاب ١٩٥/٢ .

(٤) معانى الحروف ٦٦ ، والكتاب ٢٥٤/٣ و ٢٥٥ .

(٥) رصف المبانى ١٦٢ و ١٦٣ ، والجنى الدانى ٢٠١ .

(٦) رصف المبانى ١٥٨ ، وانظر كذلك الجنى الدانى ١٩٢ ، و ١٦٣ ، ومعانى

الحروف ٦٩ و ٧٠ ، وسر صناعة الاعراب ٣٣٣ فابعدها ، والكتاب ١٤٧/٤ و ١٤٨

و ٣٢٤/٣ و ٣٢٥ .

"مواقع" أل "فى السورة"

الموصولة :-

- ١ - ٣٨ الظالمون .
- ٢ - ٧٢ الظالمين .
- ٣ - ٧٦ الباقيات .
- ٤ - ٧٦ الصالحات .
- ٥ - ٨٢ الكافرين .
- ٦ - ٨٥ المتقين .
- ٧ - ٨٦ المجرمين .
- ٨ - ٩٦ الصالحات .
- ٩ - ٩٧ المتقين .

وردت تسع مرات ، كلها داخلية على أسماء الفاعلين . ثلاث من المزيـد

وست من المجرد .

الزائدة :-

- ١ - ٣٤ الذى .
- ٢ - ٧٧ الذى .
- ٣ - ٣٧ الذين .
- ٤ - ٥٨ الذين .
- ٥ - ٧٠ الذين .
- ٦ - ٧٢ الذين .
- ٧ - ٧٣ الذين .
- ٨ - ٧٣ الذين .
- ٩ - ٧٦ الذين .
- ١٠ - ٩٦ الذين .

١١ - ٦١ التي .

١٢ - ٦٢ التي .

وردت اثنتا عشرة مرة حسب الآتي :-

المفرد المذكر - ٢ .

المفرد المؤنث - ٢ .

وجمع المذكر - ٨ .

العوض :-

أ - الله . وذلك على الرأي القائل بأن " أل " عوض عن الهمزة المحذوفة ، مثل :

الناس ، وهي جاءت ثمانين مرات .

١ - ٣٠ الله .

٢ - ٣٥ الله .

٣ - ٣٦ الله .

٤ - ٤٨ الله .

٥ - ٤٩ الله .

٦ - ٥٨ الله .

٧ - ٧٦ الله .

٨ - ٨١ الله .

ب - الناس .

١ - ١٠ .

٢ - ٢١ .

والتي للعوض مجموعها عشرة :-

والمواضع الباقية ، البالغ عددها ثمانية وسبعين ، كلها للتعريف

ومواضعها في آيات السورة كالاتي : ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ،

١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣١ ،

33 • 33 • 33 • 33 • 33 • 33 • 33 • 33 • 33 • 33 •
 03 • 03 • 03 • 03 • 03 • 03 • 03 • 03 • 03 • 03 •
 60 • 60 • 60 • 60 • 60 • 60 • 60 • 60 • 60 • 60 •
 87 • 87 • 87 • 87 • 87 • 87 • 87 • 87 • 87 • 87 •
 90 • 90 • 90 • 90 • 90 • 90 • 90 • 90 • 90 • 90 •

"الإ"٥

حرف استثناء . وهذا معناه الأصلي . قال المرادى :
وقد تكون بمعنى غير ، وبمعنى الواو عند الأَخفش والقَراء . وعاطفة تشرك
فى الاعراب لافى الحكم عند الكوفيين ، وزائدة عند الأصمعى ، وابن جنى . فهذه
خسة أقسام . (١)

شرح أنواع "الإ"

١ - أن تكون حرف استثناء ، نحو : حضر الطلبة إلا زيدا . وفى أن "الإ" تمصل
فيما بعدها أم لا أقوال على النحو الآتى :

أ - هى الناصبة للمستثنى . اختاره ابن مالك ، وهو مذهب سيوييه ، والمبرد
والجرجاني .

ب - "الإ" واسطة فى تمديدية ما قبلها من فعل أو شبهه ، للعمل فيما بعدها .
قال ابن عصفور : وهو مذهب سيوييه ، والفارسى ، وجماعة ، وقسال
الشلوبين هو مذهب المحققين .

ج - أن النصب لـ "إن" المكسورة المخففة ، لكن بالتركيب مع "لا" أى لمجموع
"الإ" يحكاه السيرافى عن القَراء .

وهناك أقوال أخرى فى عامل النصب فى باب الاستثناء ، كَمَا لا تعتبر "الإ"
عاملا . (٢)

٢ - أن تكون بمعنى غير . فتقع وصفا مع تاليها لجمع منكر أو شبهه . فالأول نحو :
"لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهُ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا" الأنبياء ٢٢ . واعتبر البعض "الإ" فسق
الآية الكريمة للاستثناء ، ولكن الصواب كونها بمعنى "غير" . (٣)

(١) الجنى الدانى ٥١٠ .

(٢) انظر : الجنى الدانى ٥١٦ و ٥١٧ . والرضى على الكافية ٢٤٦/١ .

(٣) حروف المعانى ٧ ، والجنى الدانى ٥١٧ ، والمغنى ٧١/١ .

والثاني نحو : قول الشاعر :

أنبخت فألقت بلدة فوق بلدة

قليل بها الأصوات إلا بفامها . (١)

"إلا بفامها" وصف للأصوات ، وتعريفها للجنس ، وتعريف الجنس يشبه التنكير .

وهذه التي بمنزلة "غير" تخالف "غيرا" في أمرين : (٢)

لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال : جاءني الأزيد ، ويقال : جاءني غير زيد . ولا يوصف

بها إلا حيث يصح الاستثناء ، فلا يقال : عندي درهم إلا جيد ، ويقال : عندي

درهم غير جيد .

٣ - أن تكون عاطفة بمنزلة "الواو" بحيث تشرك في اللفظ والمعنى . عند الأغفش

والفراء ، ، وأبي عبيدة ، خلافا للجمهور . نحو : "لِثَلَاثٍ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ

حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ" البقرة ١٥٠ ، و : "إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسَلُونَ

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ" النمل ١١ ، أى : ولا الذين ظلموا

ولا من ظلم " و : "خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ" هود ١٠٧

والجمهور قالوا بالاستثناء المنقطع . (٣)

٤ - أن تكون عاطفة لا بمعنى الواو ، بحيث تشرك في الأعراب لافى الحكم ، نحو :

ما قام أحد إلا زيد ، ماتع بعد النفى وشبهه ، هذا النوع قال به الكوفيون ،

والبصريون يؤولون . (٤)

٥ - أن تكون زائدة . عند الأصمى وابن جنى ، في قول الشاعر :-

(٥)

حراجيح ماتنك إلامناخة على الخسف ، أوزى بها بلدا قفرا

أى ماتنك مناخة . والأزائدة . وغيرهما يخرجون البيت بحيث لا تكون زائدة .

(١) المغنى ١ / ٧٢ .

(٢) الجنى الدانى ٥١٨ ، والمغنى ١ / ٧٢ .

(٣) المغنى ١ / ٧٢ ، والجنى الدانى ٥١٨ ، والارتشاف ٢ / ٦٣٠ .

(٤) الجنى الدانى ٥١٩ و ٥٢٠ .

(٥) المرجعين السابقين ، وأنظر فى زيادتها : الدراسات ١ / ١ / ٢٨٨ ، وللشيخ

عزيمة نقد قوى على النحاة فى مثل البيت المذكور وهو مسألة : اتيان الاستثناء

المفرغ بعد الايجاب : ١ / ١ / ٧٢ فما بعدها .

٦ - أن تكون بمعنى "بعد" ، نحو "إِلَّا مَا قَدَّ سَلَفَ" النساء ٢٢ . و : "إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى" الدخان ٥٦ . (١)

٧ - أن تكون بمعنى "لكن" نحو : "لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ، إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ" الفاشية ٢٢ و ٢٣ ، أى : لكن من تَوَلَّى وكفر ، ومنه قول الشاعر :

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير والأييس

أى : ولكن اليعافير . ومنه أيضا : "لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين

ظلموا" وفى : "إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا" . . . فهو استثناء الشئ من

غير جنسه أى : لكن من اتخذ عند الرحمن عهدا يشفع . القرطبي ١٥٢/٥ .

٨ - وأن تكون بمعنى "بل" نحو : "طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ، إِلَّا تَذَكِّرَةً"

لِمَنْ يَخْشَى" طه ١ و ٢ و ٣ ، أى : بل تذكرة لمن يخشى ، ومنه أيضا : "فَبَشِّرْهُمْ

بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا . . . الانشاق ٢٥ .

أى : بل الذين آمنوا . . . (٢)

٩ - أن تكون بمعنى "لا" ، نحو : "لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا" (٣)

(١) الجنى الدانى ٥٢١ ، وفيه : أن هذا من أغرب ما قيل .

(٢) الاخيران فى فقه اللغة ، للشعالبي ٣٥٥ ، والصاحبى لابن فارس ١٨٦ .

(٣) نقله الرماني عن أبى عبيدة ، كما نسبها بمعنى "لكن" الى الزجاج وغيره . معانى

الحروف ١٢٨ .

”مواقع الآ في السورة“

- ١ - ٦٠ فسوف يلقون غيا ، إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة .
- ٢ - ٦٢ لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاماً .
- ٣ - ٦٤ وما ننزل إلا بأمر ربك .
- ٤ - ٧١ وإن منكم إلا واردةها .
- ٥ - ٨٧ لا يطكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً .
- ٦ - ٩٣ إن كل من في السموات والأرض إلا أتى الرحمن عبداً .

- وقد وردت ”الآ“ في ست آيات في السورة .

- في كلها حرف استثناء .

- والاستثناء متصل في : ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٣ .

كما أن الانقطاع وارد أو محتمل في : ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٧ .

انظر : البحر المحيط ٦/٢٠١ و ٢٠٢ و ٢١٧ . والمدارك ٣/١٧٢ ، والنهبر

٦/٢٠٠ و ٢٠١ و ٢١٣ ، والقرطبي ٥/١٥٣ ، وروح المعاني ١٦/١١٠ و

و ١١٢ و ١٣٧ ، والتحرير ١٦/١٣٧ و ١٦٨ .

* إلى *

حرف جريأتى لمعان ثمانية : (١)

١ - انتهاء الفاية فى الزمان والمكان . نحو : " ثُمَّ أْتَمَوْا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ " البقرة ١٨٧ و : " مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى " الاسراء ١ . وفى غيرهما ، نحو : قلبى إليك .

وفى أَنَّ مابعدھا تدخل فى ما قبلھا أم لا ؟ خلاف ، والصحيح أنه لا يدخل إلا عند القرينة . ومن هنا نشأ خلاف فقهى كبير فى دخول المرافق والكعبين فى حكم غسل الأيدي والأرجل . (٢)

٢ - المعية . وذلك عندما ضمَّ شئٌ إلى آخر . نحو : " مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّسَنِ " الصف ١٤ . هذا قاله الكوفيون وجماعة من البصريين (٣) قال ابن الحاجب أنها بمعنى " مع " قليلا . (٤) فلا يقال : إلى زيد مال بمعنى : مع زيدا مال ، لعدم الضم ، وبعضهم لا يرى هذا المعنى فى " إلى " وماورد فى ذلك يؤولونها . (٥)

٣ - التبيين . هى التى تبين فاعلية مجرورها بعد إفادة حب أو بغض فى التعجب والتفضيل ، نحو : " رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ " يوسف ٣٣ . انظر : المفنى ١ / ٧٥ .

٤ - مرادفة اللام وموافقتها ، نحو : " يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " يونس ٥ . (٦)
و : " وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ " النمل ٣٣ . ويقال : فى الآية الثانية : بمعنى الانتهاء .

-
- (١) راجع فى " إلى " المفنى ١ / ٧٤ - ٧٦ ، والجنى الدانى ٣٨٥ - ٣٩٠ .
(٢) رصف المبانى ١٦٧ ، الرضى على الكافية ٢ / ٣٢٤ ، والجامى ٣٤٨ .
(٣) تأويل مشكل القرآن ٥٧١ ، و رصف المبانى ١٦٩ ، والصاحبى ١٧٩ ، وحروف المعانى ٦٥ ، ومعانى الحروف ١١٥ .
(٤) الكافية ٨٥ .
(٥) انظر : الرضى على الكافية ٢ / ٣٢٤ ، ومعانى الحروف ١١٥ .
(٦) الصاحبى ١٧٩ و ١٨٠ وأدب الكاتب ٤١ .

٥ - بمعنى " في " ذكر ذلك جماعة ، منهم القتيبي ، وابن مالك ، والمالقي ، والزجاجي

نحو : " لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " الأنعام ١٢ ، والمنكرون لهذا المعنى

بؤطون ماورد - وقال ابن عصفور : لو صح مجيء الي بمعنى " في " لجاز:

زيد الي الكوفة . أي : في الكوفة ، مع أن ذلك لا يجوز . (١)

٦ - بمعنى " من " الابتدائية . نحو قول الشاعر :

تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى الي ابن احمر ٤

(٢)

أي : متى ، وبهذا قال الكوفيون والقتبي والزجاجي ، وتبعهم ابن مالك .

٧ - موافقة " عند " ، كقول الشاعر :

أم لا سبيل إلى الشباب ، وذكره أشهب إلى من الرحيق السلسل

أي : أشهب عندي . (٣)

٨ - وجاءت بمعنى الفاء للترتيب ، كقول الشاعر :-

وأنت التي حبيت شغبا الي بيدا إلى وأوطاني بلاد سواهما

المعنى : شغبا فيدا ، ذكره ابن هشام وأضاف : وهذا معنى غريب ، لأنى

لم أر من ذكره . (٤)

التوكيد ، اذا كانت زائدة ، قال ذلك الفراء في قوله تعالى : " فاجعل

(٥)

أفئدة من الناس تهوى إليهم " ابراهيم ٣٧ . في قراءة فتح الواو في " تهوى " .

وقالوا في الآية : انها على تضمين " تهوى " معنى " تميل " ، أو على أن الأصل

بكسر الواو ، وجعلت الفتحة ، بدل الكسرة ، وهذا موجود في لغة طائفة .

هذا ، والبصريون أكثرهم لا يثبتون لها معنى آخر غير انتهاء الغاية ، والتي

جاءت من غير انتهاء الغاية فهي على التأويل عندهم . (٦)

(١) رصف المباني ١٦٩ ، والرضى على الكافية ٣٢٤/٢ ، وحروف المعاني ٧٩ ومعاني الحروف ١١٥ .

(٢) حروف المعاني ٦٦ ، وأدب الكاتب ٤٠٢ .

(٣) والرضى يرجح عدم القول بهذا ، انظر شرحه على الكافية ٣٢٤/٢ ، وحروف المعاني ٧٩ و ٦٦ ، ومعاني الحروف ١١٥ .

(٤) المغنى ١/١٦٢ .

(٥) معاني القرآن للفراء ٧٨/٢ .

(٦) انظر بعض تلك التأويلات في : الرضى على الكافية ٣٢٤/٢ .

"مواضع" إلى "في السورة"

- ١ - ١١ فأوحى إليهم .
- ٢ - ١٧ فأرسلنا إليها روحنا .
- ٣ - ٢٣ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة . . . (في معجم الأدوات وقع خطأ مطبعي في الترقيم) ص ٧٩ .
- ٤ - ٢٥ وهزى إليك بجذع النخلة .
- ٥ - ٢٩ فأشارت إليه .
- ٦ - ٤٠ وإلينا يرجعون .
- ٧ - ٨٥ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا .
- ٨ - ٨٦ ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا .

كل ماورد من "إلى" في السورة لانتهاء الغاية . كما أن كلها تتعلق

بالفعل الصريح .

٤ فعل ماض ، وهي : ١١ و ١٧ ، ٢٣ و ٢٩ .

و ٣ فعل مضارع ، وهي : ٤٠ ، ٨٥ و ٨٦ .

وواحدة فعل أمر ، في : ٢٥ (وهزى) .

وما بعد "إلى" غير داخل فيما قبلها ، في جميع المواضع التي وردت فيها "إلى" .

" أم "

حرف تأتي على وجوه أربعة :-

١ - متصلة عاطفة . وذلك بعد الهمزة التي للتسوية أو الاستفهام . وتسمى معادلة أيضا . لأنها تعادل الهمزة في افادة التسوية وفي الاستفهام . ويسمى ابسن سيده : عديلة . (١)

٢ - منقطعة بمعنى بل ، أي تأتي للاضراب وتسمى منفصلة أيضا . وهي ليست بمعاطفة ، الا عند ابن مالك في المفرد أي تعطف المفرد أحيانا . (٢) ويقول ابن هشام انها لا يفارقها الاضراب ، ثم تارة مجردا عن الاستفهام ، وتارة مع الاستفهام الانكاري أو الظلبي . (٣) وقال السهيلي : ان هذا القسم أي التي بمعنى بل للاضراب لا تأتي في القرآن ، وما جاء منها فعلى جهة التقرير . (٤) وقد علق عليه الشيخ عزيمة باشارة تضعيف أبي حيان لهذا القول بلاضافة الى أنه ذكر أن موارد أم المنقطعة في القرآن تتجاوز ضعف موارد المتصلة . (٥)

٣ - زائدة ، ذكره أبو زيد ، وقال في قوله تعالى : " أفلاتيبصرون أم أنا خير " (٦) أي أفلاتيبصرون أنا خير . (٧) القول بزيادتها ابن هشام . ومنه قوله تعالى " أم يقولون افتراه - ٣٠ السجدة .

٤ - معرفة أي التي تأتي للتعريف بدل " أل " وذلك في لفظة طي ، وحمير . كماورد في الحديث الشريف : ليس من أميرام صيام ام سفر . (٨) وأيده ابن هشام بنقل بعض الطلبة اليمنيين استعمالها في بلادهم . وقد علق الدكتور أحمد الخراط بقوله . أنه لم يجد ذلك الحديث على لفظة حمير . (٩) .

-
- (١) المخصص ١٤ / ٥٤ .
 - (٢) انظر الجنى الداني ٢٠٦ .
 - (٣) انظر المعنى ١ / ٤٤ .
 - (٤) نتايج الفكر ٢٦١ .
 - (٥) الدراسات ١ / ١ / ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .
 - (٦) الزخرف ٥١ ، ٥٢ .
 - (٧) انظر المعنى ١ / ٤٨ والمقتضب ٣ / ٢٩٦ والجنى الداني ٢٠٦ والصاحبي ١٦٨ .
 - (٨) المعنى ١ / ٤٩ ووصف المبالي ١٨٠ ، والجنى الداني ٢٠٧ .
 - (٩) انظر الهامش رقم ٥ في ص ١٨٠ من وصف المبالي

وفي الفرق بين المتصلة والمنقطعة أقوال كثيرة نقلها السيوطي في الأشباه والنظائر

٧٨/٧٣/٤ منها :-

- أن ما قبل المتصلة لا يكون الا استفهاما والمنقطعة ما قبلها يكون استفهاما وخبرا
 - مثال الخبر قوله تعالى : " تنزيلُ الكتابِ لارهبَ فيه من ربِّ العالمينَ أم يقولونَ افتراءً . . . السجدة ٢ .
 - وأن المتصلة لا تدخل على الاستفهام بخلاف المنقطعة فانها تدخل عليه .
 - وأن المتصلة تقع بين المفرد ين وبين الجملتين ، والمنقطعة لا تقع الا بين الجملتين .
 - وقد أجاز ابن مالك - كما مر - عطف المفرد بالمنقطعة .
 - وأن المتصلة جوابها يكون بالتعيين ، والمنقطعة تجاب بنعم أو لا .
- أقول : قال الجامي ان المتصلة قد يأتي جوابها بنفي كليهما لاحتمال الخطأ في اعتقاد المتكلم بوجود أحدهما . (١)

١ - ٧٨ - أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا .

وردت في السورة مرة واحدة فقط . وهي متصلة ، وقعت بين الجملتين الفعليتين
وسبقها همزة الاستفهام . يقول الرضي : وان وليت أم والهمزة . جملتان مشتركتان
في أحد الجزئين ، فان كانتا فعليتين مشتركين في الفاعل ، نحو : أقمت أم
قعدت ، وأنا من زهد أم أنتبه ، فهي متصلة . " (٢)

ويقول الشيخ عزيمة : " وعادلت (أم) بين جملتين فعليتين في قوله تعالى :-

١ - " يتواری من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب " ١٦ / ٥٩ .

٢ - أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا . ١٩ : ٧٨ ، (٣)

(١) انظر الجامي ٣٦٩ . وانظر كذلك في الفرق بين أم المتصلة والمنقطعة ، سفسر

السعادة : ٧٥١ - ٧٥٢ .

(٢) الرضي ٣٧٤ / ٢ .

(٣) الدراسات ٣٠٤ / ١ / ١ ، ٣٠٥ .

"إِذَا"

المكسورة المشددة

حرف عطف عند أكثر النحويين ، خلافاً ليونس وأبي علي وابن كيسان والرماني وابن مالك (١) ، ويقول ابن مالك في اختياره القول بعدم العطف : أن في ذلك تخلصاً من دخول العاطف على عاطف . ولأن وقوعها بعد الواو مسبوقه بمثلها يشبه بوقوع "لا" هكذا في مثل : (لا زيد ولا عمرو فيها) و "لا" هذه غير عاطفة بالاجماع فلتكن "إِذَا" مثلها أيضاً إلحاقاً للنظير بالنظير وعملاً بمقتضى الألفية .

وفسر الألفية بأن : "لا" قيل مقارنة الواو صالحة للعطفية باجماع ، ومع ذلك حكم بعدم عطفيتها مع الواو ، فالحكم بعدم عطف "إِذَا" عند مقارنتها الواو أحق وأولى . (٢)

وأما دليل العطف فإنه لو كانت الواو للمعطف لتناقض الكلام ، وفسد ، لأن "الواو" معناها الجمع بين الشيئين ، وأما "إِذَا" فمعناها أحد الشيئين ، وواضح أن الكلام الذي فيه "إِذَا" ليس على الجمع ، بل على التفريق والشك .

(٣) وأما مجيء الواو فإلزاماً بآثارها "إِذَا" الثانية هي الأولى . هكذا قال الصيرفي وأيده بقوة الملقى (٤) .

هذا الكلام في "إِذَا" الثانية لا الأولى فإن الأولى ليست عاطفة اتفاقاً ، وإنما جاءت لتؤذن بأن الكلام بني لما جاءت به^(٥) ، وأما الجمع بين العاطفتين فلا يكون إذا كانتا تعملان المعطف والافجاء مثل الجمع بين الواو و "لا" في قولنا : "لا زيد ولا عمرو في الدار" . وبهذا اندفع بعض ما قيل في أنها ليست للمعطف . (٦)

(١) انظر : الجنى الداني ٥٢٨ ، والمفنى ٥٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٦ ، ومعاني الحروف ١٣١ .
(٢) انظر المراجع السابقة ماعدا الرماني (معاني الحروف) .
(٣) التبصرة ١٣٨/١ و ١٣٩ .
(٤) انظر رصف المبانى ١٨٣ و ١٨٤ .
(٥) انظر التبصرة ١٣٨/١ و ١٣٩ ، والكامل للميرد ٣٧٧ .
(٦) انظر "ما قيل" في حروف المعاني ١٣١ ، وكذلك في ما ذكرنا من ابن مالك .

هذا . وقد نقل ابن عصفور الاجماع على أن "إما" الثانية أيضا لاتعطف مثل الأولى ، وإنما ذكرها النحاة في حروف العطف لمصاحبتها لحرف العطف (١) ويعمل الرماني ذلك بقوله : "ولكن النحويين لما رأوا إعراب ما بعد ها كأعراب ما قبلها ذكروها مع حروف العطف تقريبا واتساعا . (٢)

معانيها

لها عدة معان تشترك فيها "أو" كالاتي :-

- ١ - الشك . نحو : جئني إما زيد وإما عمرو .
 - ٢ - الإبهام . نحو وآخرون مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ التوبة ١٠٦ والفرق بينهما أن المتكلم في الشك لا يعلم بالتعيين ، وفي الإبهام يعلم ولكن لا يقول للمخاطب .
 - ٣ - التخيير ، نحو : إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا . الكهف ، ٨٦ .
 - ٤ - الإباحة ، نحو : جالس إما الحسن وإما ابن سيرين .
 - ٥ - التفصيل نحو : "إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا" الدهر "٣"
 - ٦ - إيجاب أحد الشيئين في وقت دون وقت ، نحو قولك للشجاع : إنما أنت إما طعن وإما ضرب . هذا المعنى زاده بعضهم . (٣)
- وهناك ما يفرق به بين "أو" و"إما" وهي :-
- ١ - أو قد تكون بمعنى "بل" وبمعنى "الواو" عند بعض العلماء ، و"إما" لا تكون كذلك .
 - ٢ - "إما" تكرر في الأغلب و"أو" لا تكرر ، وعدم التكرار أجازة الفراء . (٤)

(١) المغني ٦٠/١ والجني الداني ٥٢٩ .

(٢) معاني الحروف ١٣١ .

(٣) انظر الجني الداني ٥٣٠ .

(٤) انظر الجني الداني ٥٢٢ ، ٥٢٣ .

٣ - الكلام مع "أو" يفتتح على اليقين والجزم ثم يطرأ الشكُ وغيره ، وأما مع "إمّا" يبدأ الكلام بالشك وغيره من المعاني . وهذه علة التكرار . (١)
وأما أصلها :

ف قيل : إنها هكذا غير مركبة ، واختارها أبو حيان . (٢)

وقيل : مركبة من "إن" و"ما" وهو مذهب سيويه ، وه قال ابن مالك (٣)

مواضع "إمّا" في السورة

٢٢٢٢٢

١ - ٧٥ . . . حتى إذا رأوا ما يوعدون إمّا العذابَ وإمّا الساعةَ ، فسيعلمون
مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا .
هما بدلان مما يوعدون ، (٤)

فانتصاب "العذاب" و"الساعة" على المفعولية لفعل "رأوا" لأن العذاب
و"الساعة" بدلان من المفعول به وهو "ما يوعدون" حيث "العذاب" بدل
و"الساعة" معطوف عليه .

ومعنى "إمّا" هنا التفصيل ، أى تفصيل لما يوعدون ، فان كل واحد منهم
لا يخلو من أن يرى العذابين ، أى عذاب الدنيا والآخرة أو أحدهما . (٥)

(١) انظر الكامل ٣٧٧ .

(٢) انظر الجنى الدانى ٥٣٢ و٥٣٣ .

(٣) المرجعين السابقين ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٧/٢ .

(٤) البيان ١٣٥/٢ والعبرى ١١٦/٢ والمدرك ١٧٧/٣ والبحر ٢١٢/٦

(٥) روح المعانى ١٢٧/١٦ والتحرير ١٥٧/٦

" أن "

أن بفتح الهمزة وتخفيف النون ، لفظ مشترك ، يكون اسما وحرفا . يكون اسما

في موضعين :-

أ - ضمير المتكلم في قول بعضهم : (أن فعلت ، يسكون النون بمعنى : أنا فعلت .

والأكثر بفتح النون في الوصل وبزيادة الألف في الوقف .

ب - ضمير المخاطب في : (أنت ، وأنت ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن) لأن الجمهور

على أن الضمير هو " أن " والتاء حرف خطاب . (١)

وأما الذي يكون حرفا فهو على عدة أقسام :-

١ - يكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع . ينصب المضارع ظاهرا ومضرا ، لأنه أم اليباب

في نواصب المضارع ويخلصه الى الاستقبال (٢) وهو موصول حرفي تكون صلته

فعلا متصرفا ماضيا كان أو مضارعا أو أمرا نحو : أعجبتني أن فعلت ، ويعجبني

أن تفعل ، وكتب اليه بأن قم) ويكون مع مدخوله بتأويل المصدر مرفوعا ومنصوبا

ومجرورا حسب العوامل . (٣)

٢ - أن يكون مخففا من الثقيلة . وهو ثلاثي الوضع وليس ثنائيا وهو حرف مصدري ينصب

الاسم ويرفع الخبر خلافا للكوفيين ولكن اسمه ضمير محذوف لا يبرز الا في الضرورة عند

الأكثرين ، كقول الشاعر :

قلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل ، وأنت صديق (٤)

وخبره جملة لا يجوز أفرادها إلا إذا ذكر الاسم ، فيجوز الأمران . (٤)

(١) المفنى ٢٧/١ والجنى الدانى ٥٨ و ٢١٥ ، وانظر ص ٢٠٥ من هذا البحث

(٢) رصف المباني ١٩٣ ، وابن يعيش ١٥/٧ والصبيان ٢١٢/٣ .

(٣) الكتاب ٢٢٨/٤ و ١٥٣/٣ ، الجنى الدانى ٢١٦ . وفي أن هذه مسائل يراجع المفنى

٢٧/١ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ ، وفاتحة الأعراب ص ١٦ ، والمساعد ١٧٠/١ و ١٧١

وابن يعيش ١٤٩/٨ .

(٤) المفنى ٣١/١ والجنى الدانى ٢١٧ و ٢١٨ ، وانظر في القسمين الأول والثانى

الاقتضاب ١٢٢/٢ فمابعدا .

٣ - وأن يكون للتفسير بمعنى "أى" . وهى التى يحسن فى موضعها "أى" كما قال المرادى (١) وشرطه أن يقع - خاليا عن حروف جر - بين جملتين . السابقة منهما فى معنى القول دون صريحة (٢) نحو قوله تعالى : "فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا" المؤمنون (٢٧)

والكوفيون ذهبوا إلى أنه هو "أن" المصدرى (٣) ووافقهم ابن هشام (٤) .
٤ - يكون زائدا ، وهو يقع بعد "لما" التوقيتية على الاطراد نحو : "فلما أن جاء البشير" يوسف ٦٦ .

ويقع بعد "لو" و (فعل القسم) كقول الشاعر :

أما والله أن لو كنت حسرا وما بالحُرِّ أنت ولا المتيق (٥)

ويرى ابن عصفور أن هذا حرف ربط لجملة القسم .

ويقع نائرا بين الكاف ومجرورها - نحو قول الشاعر :

ويوما توافينا بوجهٍ مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

وذلك فى رواية من جر الظبية . (٦)

كما يقع بعد اذا ، كقول الشاعر : فأمله حتى إذا أن كانه

مُعاطى يد فى لجة الماء غامر (٧)

ومعناه التوكيد . وعند الأخفش ينصب المضارع ، كما أنه يزداد فى غير المواضع

المذكورة ، والصواب عدم عطه لعدم اختصاصه بالأفعال . (٨)

(١) الجنى الدانى ٢٢٠ .

(٢) المفنى ٣١/١ و ٣٢ و ٣٣ ، والجنى الدانى ٢٢١ .

(٣) الجنى الدانى ٢٢١ .

(٤) المفنى ٣١/١ .

(٥) الجنى الدانى ٢٢٢ والمفنى ٣٣/١ وانظر الاقسام الاربعة فى الكتاب ١٥١/٣ و ١٥٢ .

(٦) المرجعين السابقين (الجنى والمفنى) - والرضى ٢٨٤/٢ .

(٧) المفنى ٣٤/١ .

(٨) المرجع نفسه ، والجنى الدانى ٢٢٢ و ٢٢٣ ، وشرح مائة عهد الرسول ٨٧ .

والأشمونى ٢١٥/٣ ، والساعد ٦٣/٣ .

- ٥ - أن يكون شرطا يفيد المجازاة . ذهب اليه الكوفيون ، ورجحه ابن هشام (١) ومنه قوله تعالى : * أَنْ تَضِلَّ أَحَدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ * البقرة ٢٨٢ .
- ٦ - أن يكون نغيا مثل " لا " قاله بعضهم في قوله تعالى * أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ * آل عمران ٧٣ .
- ٧ - بمعنى لثلا . ومنه قوله تعالى : * يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا * النساء ١٧٦ .
- ٨ - بمعنى " ان " ومنه قوله تعالى : * بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمُ * القاف ٢ . وقوله تعالى : * أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ * المستحثة ١ .
- هذه المعاني الثلاثة الأخيرة مما ذهب إليها بعض العلماء ، وعند الأكثرين كلمة * أن * في كلها مصدرية . (٢)
- ٩ - أن يكون بمعنى " إن " المخففة من الثقلية ، نحو : أن كان زيد لعالما ، أي : إن كان زيد لعالما . ومنه الحديث الشريف : " قد علمنا أن كنت لمؤمنا " (٣) .
- ١ - أن يكون جازما . قال بذلك بعض النحويين . كقول الشاعر :
- إذا ما عدونا قال ولدان قومنا تعالوا ، إلى أن يأتنا الصيد ، نخطب (٤)

(١) المفتى ١/ ٣٥ و ٣٦ والجنى الداني ٢٢٣ .

(٢) انظر في ذلك المفتى ١/ ٣٦ والجنى الداني ٢٢٤ و ٢٢٥ والمصاحبي ١٧٧ و ١٧٨ .

(٣) و (٤) انظر الجنى الداني ٢٢٥ و ٢٢٦ .

" أن " فى السورة الكريمة

- ١ - ١٠ " قَالَ آيَّتِكَ إِلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا " . ناصبة ، ومخففة
فى قراءة (١) .
- ٢ - ١١ " فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا " . مفسرة وناصبة مصدرية (٢) .
- ٣ - ٢٤ " أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبِّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا " . مصدرية ، تفسيرية (٣) .
- ٤ - ٣٥ " مَا كَانَ لِئِنَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ " (اسم كان) (٤) .
- ٥ - ٤٥ " يَا أَبَتِ إِنَّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ .. " (مفعول به) .
- ٦ - ٤٨ " ... عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيًّا " .
- ٧ - ٩١ " أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا " (حذف اللام) بدل ، فى موضع جر ورفع
ونصب للتعليل خبرا أو فاعل (٥) .
- ٨ - ٩٢ " وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا " .. (فاعل) مصدرية (٦) .

-
- (١) البحر ١٦٧/٦ .
- (٢) الكشاف ٤٠٧/٢ والبيضاوى ٤٠٣ والبحر ١٧٦/٦ .
- (٣) البيضاوى ٤٠٥ ، والبحر ١٨٣/٦ .
- (٤) اعراب القرآن ١٧/٣ ، والقرطبي ١٠٧/١١ .
- (٥) الكشاف ٤٢٤/٢ ، والبيضاوى ٤١٢ ، والعكبرى ١١٨/٢ ، والبحر ٢١٩/٦ .
- (٦) الكشاف ٤٢٥/٢ ، والبيضاوى ٤١٢ .

وقد ذكر في السورة " أن " في إيمان آيات . في كلها حرف مصدرى
دخل على الفعل المضارع ونصبه . الا في موضع واحد حيث دخل على فعل الأمر .
وهو الآية " ١١ " آى فى : " فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا " .

(١)

فى الموضوعين يحتمل أن يكون تفسيراً مع كونه مصدرى ، وهما : ١١-٢٤ .

وفى موضعين أيضا يحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة وهما الآيتان ١٠ و ١١
وذلك فى قراءة فى الأولى . والاسم محذوف فيهما ، والخبر جملة فعلية
فعلها متصرف منفى بلا النافية فى الأولى . وبدون الاقتران بشئ من قـ
أو السين أو النفى ، وإنما هو مقرون بنون التوكيد فى قراءة (٢) .

يقول الشيخ عزيمة : (أن) المصدرية الناصبة للمضارع هى أكثر الأنواع
وقوعاً فى القرآن . وجاء بعدها المضارع فى ما عتبتين من الآيات (٣) .

ويقول أيضا : ووصلت بفعل الأمر فى آيات قاربت الأربعين . وهى محتملة لأن
تكون تفسيرية ومصدرية فى جميع هذه الآيات . (٤)

ويقول أيضا : ليس فى القرآن آية تتعين (أن) فيها أن تكون تفسيرية
لا تحتمل غير ذلك . وتقتصر كتب الاعراب والتفسير على ذكر بعض معانى
(أن) ولا يفيد هذا الاقتصار أنها متعينة لهذا المعنى لا تحتمل غيره (٥) .

ويضيف فى موضع آخر : جاء اسم (أن) المخففة من الثقيلة محذوفاً
فى جميع القراءات وجاء خبرها جملة اسمية وجملة شرطية ، وجملة فعلية
فعلها جامد ، وجملة فعلية فعلها متصرف مقرون بقـ ، ومقرون بالسين ،
ومنفى بأن ، وبلا النافية وبلم (٦) .

(١) الكشاف ٢ / ٤٠٧ ، والبيضاوى ٤٠٣ و ٤٠٥ والعكبرى ١١١/٢ و ١١٢ والمدارك

١٥٩ و ١٥٦/٦ ، والبحر ١٧٦/٦ و ١٨٣ .

(٢) معانى القرآن ١٦٢/٢ ، واعراب القرآن ٣ / ٨ ، والبيان ١٢١/٢ والبحر

١٧٦/٦ والنهر ١٧١/٦ و روح المعانى ١٦ / ٧١ .

(٣) الدراسات ١ / ١ / ٢٤٣ و ٢٥٠ .

(٤) المرجع ١ / ١ / ٢٤٣ و ٢٤٨ .

(٥) المرجع ١ / ١ / ٢٤٦ .

(٦) المرجع ١ / ١ / ٢٤٧ .

وأما محلله الاعرابى فعلى وجوه عدة :-

- أ - الرفع : فاعل فى : ٩١ و ٩٢ ، الفعل فى الثانى مذكور وهو : ينبفس
وفى الأول محذوف تقديره : هدها دعاوهم (١) .
ب - خبر المبتدأ : ١٠ و ٩١ . المبتدأ فى الأول مذكور وهو قوله : " آيتك"
وفى الثانى مقدر أى : الموجب لذلك دعاوهم (٢) .
ج - اسم كان . فى آية " ٣٥ " أى ما كان لله اتخاذ الولد (٤) .
د - فاعل عسى ان كانت تامة أو اسمها ان كانت ناقصة فى الآية ٤٨ . ولا
يحتاج لخبر لأن الاسم يسد مسد الاسم والخبر (٥) .

٢ - النصب :

- أ - مفعول به . فى : ١١ و ٤٥ (٦) .
ب - مفعول له فى : ٩١ (٧) .
ج - نزع الخافض فى : ٩١ (٨) .

٣ - الجر :

- أ - بتقدير حرف الجر ، الباء : ١١ - أى بأن سبحوا (٩) .
واللام فى : ٩١ - أى لأن دعوا (١٠) .

-
- (١) انظر الكشاف ٢ / ٤٢٥ . والبيضاوى ٤١٢ والفخر ٢١ / ٢٥٥ والبحر ٢١٩/٦ .
(٢) انظر معانى القرآن ٢ / ١٦٢ و اعراب القرآن ٣ / ٨ .
(٣) انظر العكبرى ٢ / ١١٨ والبيضاوى ٤١٢ .
(٤) انظر : اعراب القرآن ٣ / ١٧ والقرطبي ١١ / ١٠٧ .
(٥) انظر فى استعمالات عسى : الايضاح فى شرح المفصل ٢ / ٩٠ و ٩١ و فاتحة
الاعراب ١١٦ والجامى ٣٣٦ و ٣٣٧ .
(٦) البحر ٦ / ١٧٦ والدراسات ١ / ١ / ٣٧٠ .
(٧) الكشاف ٢ / ٤٢٥ والبيان ٢ / ١٣٧ والعكبرى ٢ / ١١٨ .
(٨) معانى القرآن ٢ / ١٧٣ و اعراب القرآن ٣ / ٢٩ والكشاف ٢ / ٤٢٥ والفخر
٢١ / ٢٥٥ .
(٩) روح المعانى ١٦ / ٧١ .
(١٠) معانى القرآن ٢ / ١٧٣ والعكبرى ٢ / ١١٨ والبيضاوى ٤١٢ والبحر ٢١٩/٦ .

ومن في : ٩١ أي من أن دعوا (١) .

ب - على البدلية في : ٩١ - بدل من ضمير الغائب في " منه " (٢) .

قال الشيخ عزيمة : تصرف المصدر المؤول من (أن) والفعل في وجوه كثيرة من الاعراب في القرآن : فوق مرفوعا ، ومنصوبا ، ومجرورا بالحرف ، وبالإضافة (٣) .

وقال أيضا : جميع الآيات التي جاءت فيها (أن) موصولة بفعل الأمر فإن فيها محتملة للمصدرية الناصبة للمضارع وللتفسيرية ، ان جعلت مصدرية قدر معها حرف الجر محذوفا (٤) .

-
- (١) معاني القرآن ٢ / ١٧٣ و اعراب القرآن ٣ / ٢٩ .
(٢) الكشاف ٢ / ٤٢٤ والبيضاوي ٤١٢ والفخر ٢١ / ٢٥٥ .
(٣) الدراسات ١ / ١ / ٣٤٤ و ٢٥٧ .
(٤) المرجع ص ٣٤٨ .

"إن النافية"

هي احدى أنواع "ان" المكسورة الخفيفة . (١) وهي حرف للنفي مثل : ما
ولا وليس ، تدخل على الجملة الاسمية . نحو : "إن الكافرون إلا في غرور" الملك ٢٠ .
وعلى الجملة الفعلية ، نحو : "إن يدعون من دونه إلا إناء" ، النساء ١١٧ .
وتأتى بعدها "إلا" كما هو في الآيتين السابقتين ، ولما المشددة التي بمعنى
"الا" نحو : "ان كل نفس لما عليها حافظ" الطارق ٤ . كما أنها جاءت بدونهما
نحو : "وإن أدري لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين" الأنبياء (١١) (٢)
وأما عملها فقد اختلف فيه ، فهي تعمل - وعملها : رفع الاسم ونصب الخبر
عند أكثر الكوفيين ، ومنهم الكسائي ، وعند ابن السراج والفراسي وابن جني ، كما أن
النقل عن سيويه والمبرد مختلف (٣)

ومن الثابت عملها في : "إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم" الأعراف
١٩٤ ، بنون مخففة مكسورة ونصب عبادا ، وذلك في قراءة سعيد بن جبير . (٤)
ونحو قولهم : إن ذلك نافعك ولا ضارك ، بفتح نافع ، وضار . ونحو : وان أحد
خيلا من أحد إلا بالعافية . وكذلك ورد في النظم في أكثر من موضع . (٥) ونسب
الاعمال إلى أهل العالية . (٦)

-
- (١) انظر في أنواعها : المصنف ٢٢/١ فما بعدها . والجنى الداني ٢٠٧ فما بعدها
ورصف المبانى ١٨٦ حيث وصلت أنواعها الى ثمانية .
(٢) المصنف ٢٢/١ و ٢٣ .
(٣) هكذا في الجنى الداني ٢٠٩ والذي في المقتضب : أن سيويه يرى الإهمال
مثل : "ما" عند بني تميم ، والمبرد نفسه يختار الاعمال مثل : ما الحجازية
المقتضب ٣٦٢/٢ ، والرماني يختار ما ذهب اليه سيويه وهو الإهمال . معاني
الحروف ٧٥ ، كما أن الملقى أيضا يؤيد بقوة مذهب سيويه ، وصف المبانى
١٧٩ و ١٨٠ ، وانظر كذلك : المطبوع ٢٧٤/١ و ٢٧٥ .
(٤) المرجعين السابقين (الجنى والمصنف) .
(٥) المرجعين السابقين .
(٦) انظر : المصنف ٢٤/١ .

” مواضع ان النافية ”

١ - ٧١ وإن مِنكُمْ إِلَّا وَاوْرُدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا .

٢ - ٩٣ إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا .

وردت في السورة مرتين . ودخلت على الجملة الاسمية . وفي كليهما غير عاملسة

انظر : المفنى ٢٣/١ ، والانصاف ١٩٦/١ ، والعكبرى ١١٦/٢ ، و ١١٨ .

في الآية الأولى المبتدأ محذوف (أحد) ومقيت صفته (منكم)

و ” واوردها ” هو الخبر ، العبرى ، والمفنى .

”إن“

هي أم الباب في المجازة (١) لأن معنى الشرطية لازم لها لا يفارقها . وتدخل على الجملتين فتجعلهما كجملة واحدة ، بحيث يصير كل جملة جزءاً من الجملة في عدم الافادة وعدم الاستقلالية . مثلاً : إن تأتني آتك . هي قبل ”إن“ جملتان مستقتتان (تأتيني ، آتك) فلما دخلت ”إن“ عليهما ربطت بينهما حتى لو قيل : إن تأتني دون الجزء الآخر ، يكون الكلام غير مفيد . فصارت الجملة الأولى كالمبتدأ والثانية كالخبر .

ويأتي بعدها الفعل المستقبل ، لأن مفهوم الشرط وهو : تعليق وقوع شيء في المستقبل على وقوع غيره . وإذا جاء الفعل ماضياً فتحيله إلى المستقبل في المعنى . نحو : إن قمت قمت . والمراد : إن تقم أقم . ويستثنى من ذلك ، كان ، بحيث لا يكون معناه مضارعاً مع مجيئه بعد إن الشرطية . هكذا قيل منسوباً إلى المبرد . ولكن ابن السراج يقول بأحالة المعنى من الماضي إلى المضارع في ”كان“ أيضاً . (٢) وإن حرف تجزم الفعلين ، الشرط والجزء ، إذا كانا مضارعين . وكذلك إن كان المضارع شرطاً . وأما إذا كان الجزء مضارعاً والشرط فعل ماضٍ فيجوز فيه الجزم والرفع . (٣) ويستعمل في المعاني المشكوك فيها ، بخلاف إذا“ في أنها تأتي في المعنى المتيقن . ولذلك قالوا بفتح : إن أحمر البسر كان كذا ، وإن طلعت الشمس كان كذا (٤) وتجيء مع زيادة ”ما“ في آخرها تأكيداً نحو : ”فَأَمَّا يَا تَيْبِنُكُم مِّنِّي هُدًى“ (٥) ودخول نون التوكيد في صورة زيادة ”ما“ كثير . (٦)

(١) ابن يعيش ١٥٦/٨ والرضي ٢٥٣/٢ ، واللمع ١٩٣ .

(٢) ابن يعيش ١٥٦/٨ والأصول ١٩٠/٢ ، ١٩١ .

(٣) انظر ابن يعيش ١٥٦/٨ هذا أحد الأقوال والمبرد والمازني لكل منهما رأي وشرح للسيرافي ٨٨ .

(٤) ابن يعيش ٤/٩ . والكتاب ٦٠/٣ .

(٥) والبقرة ٢٨ .

(٦) ابن يعيش ٥/٩ .

يقول ابن هشام : وإذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن تقع بعد أداة الشرط
وجب اقترانها بالفاء ، وذلك : إذا كانت الجملة اسمية ، أو فعلية فعلها طلسمي
أو جامد ، أو منفى بـلن ، أو ما ، أو مقرون بقصد ، أو حرف تنفيس ، نحو قوله تعالى :

” وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَهِيرٌ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ” . (١)

و : ” قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ” (٢)

و : ” إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَمَ مِنْكَ مَا لَا وَطْءَ فَمَسَىٰ مِنْ بَيْنِ ” (٣)

” وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ” (٤)

” وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ” . (٥)

” إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ” (٦)

” وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ” (٧)

ويجوز في الجملة الاسمية أن تقترب باذا الفجائية كقوله تعالى : ” وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ
بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ ” (٨)

(١) الأنعام ١٧ .

(٢) آل عمران ٣١ .

(٣) الكهف ٣٩ ، ٤٠ .

(٤) آل عمران ١١٥ .

(٥) الحشر ٦ .

(٦) يوسف ٧٧ .

(٧) النساء ٧٤ .

(٨) الروم ٣٦ . وانظر ما نقل عن ابن هشام في شرح قطر الندى ٩٢ ، ٩٣ .

الآيات في السورة

١ - ١٨ * قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا * .

جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله .

٢ - ٢٦ * فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما . . .

الجواب مذكور .

٣ - ٤٦ * . . . لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا * .

لام مؤطئة دخلت على إن . و " لأرجمنك جواب لقسم محذوف

وجواب الشرط محذوف .

ففي الآيات الكريمة نرى أن :

" إن " جاءت مستعملة في المعنى المشكوك المحتمل ، وجاء بعدها الفعل

المضارع في الموضعين ، وفي موضع واحد جاء فعل ماض وهو : كان .

ووردت مع " ما " الزائدة في موضع واحد ، وجوابها مذكور . وقال الشيخ

عزيمة (١) : " كل ما جاء في القرآن من (فإن) و (وإن) فقد ذكر معه جواب

الشرط ، أو دليل الجواب قائما مقامه ، إلا في قوله تعالى : " فإن استطعت

أن تتبغى نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتينهم بآية " (٢)

أقول : في الإحصاء العام لمواقع ورود " فإن " ترك الشيخ - رحمه الله -

الآية " ٢٦ " من سورة مريم . وفيها " فإن " مع زيادة " ما " ، مع أنني لم أفهم

أن يكون في عدم ذكرها ملاحظة تركيبها بما الزائدة . (٣)

وجاءت الفاء في الجواب ، وهو جملة فعلية فعلها طلبى ، وهو فعل أمر ، في

الآية الثانية ، كما أن نون التوكيد لحقت فعل الشرط .

وجواب الشرط محذوف في الموضعين الآخرين في الموضع الأول لدلالة ما قبل الشرط

عليه . وفي الموضع الثاني لدلالة جواب القسم عليه . كما أن اللام المؤطئة دخلت

على " إن " . (٤)

(١) الدراسات (١/١) ٥٣٩ ، ٥٤٦ .

(٢) الأنعام ٣٥ .

(٣) الدراسات (١/١) ٥٤٦ .

(٤) انظر البيضاوي : ٤٠٤ والنهر ١٩٢/٦ والبحر ١٩٥/٦ .

* أنى *

ظرف بمعنى كيف وأين (١) وقيل : التعميم الأحوال كلها (٢) ويستعمل
شرطاً أيضاً ، ويجزم الفعلين حينئذ . (٣) وقوله تعالى : * فأتوا حرثكم أنى شئتم *
البقرة ٢٢٣ يحتمل : كيف ، ومن أين ، ومتى . (٤)

قال الرضى : ولا يجزى "بمعنى : متى وكيف الا وسعده فعل . ورد عليه الشيخ

عضيمة بالآيات التالية : (٥)

* قال يامرئ أنى لك هذا * آل عمران ٣٧ ، و : * قلتُ أنى هذا * آل عمران ١٦٥

و : * أنى لهم الذكري * حجر ٣٣ . و : * فأنى لهم إذا جأتهم ذكراهم * محمد ١٨ .

و : * أنى له الذكري * الفجر ٢٣ . قال : قيل فيها بمعنى كيف .

أقول : استنادا الى أسلوب علمائنا فى السابق فى الإيجاز ووجود التقديرات

لا يستبعد صحة قول الرضى ، فى اشتراطه الفعل بعد * أنى * إذا كان بمعنى كيف

أو متى . وذلك بأن نقول ان معنى كلامه : بعده فعل سواه . أكان ظاهرا أم مقدر

أى أعم من أن يكون الفعل مذكورا أم غير مذكور ولكنه مراد أو محتمل ، فعلى سبيل

المثال فى قوله تعالى : * قال يامرئ أنى لك هذا * ، نقرأ فى تفسيرها فى البحر

المحيط ٤٤٣/٢ : * فسأل على سبيل التعجب من وصول الرزق اليهم

وكيف أتى هذا الرزق ولا يبعد أن يكون سؤالا عن الكيفية أى كيف تهبأ وصول

هذا الرزق اليك * .

وكذلك لا يستبعد أن يقال : ان الفعل يكون مرادا أو مقدر فى مثل هذه

المواضع . لأن ارادة فعل مثل : أتى ، وتهبأ . وكان ، وحصل ومضارع تلك

الأفعال فى الآيات المذكورة ليست بعيدة والله أعلم

(١) الكتاب ٢٣٥/٤ والمخصص ٦١/١٤

(٢) توضيح المقاصد ٢٤١/٤ ، قال أبوحيان : وأنى سؤال عن الكيفية وعن

المكان وعن الزمان ، البحر ٤٤٣/٢

(٣) الكتاب ٥٦/٣ والرضى على الكافية ١١٦/٢ ، والجاسى ٣١٢

(٤) الرضى ١١٦/٢ ، روح المعانى ١٢٤/٢

(٥) انظر الرضى على الكافية ١١٦/٢ والدراسات ٥٦٢/١/١

ولا تلحقه " ما " والكوفيون أجازوا لحاقها . (١)

" مواضع أتى في السورة "

ذكر في الآيتين وهما :

١ - قال ربّ أتى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا - ٨ .

٢ - قالت أتى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر - ٢٠ .

وفيها معناه : كيف ، ومع ذلك قيل : بالاستبعاد والتعجب . والاستبعاد

عادى لا غير . أو التعظيم مع التعجب .

راجع : المدارك ١٥٤/٣ و ١٥٧ ، والقرطبي ٨٣/١١ ، والبحر ١٧٥/٦ و

١٨٠ و ٤٤٩/٢ و ٤٥٠ ، والكشاف ٤٠٦/٢ ، والفخر ١٨٨/٢١ و ١٨٩ و ٢٠٠ .

وقيل بمعنى : من أين .

أبى السعود ٢٥٦/٥ ، وروح المعاني ٦٦/١٦ .

(١) توضيح المقاصد ٢٤٢/٤ ، والارتشاف ٥٦٣/٢ . وانظر في الآيتين ص ٣٢٣

من هذا البحث .

• أو •

حرف عطف . ذكر له المتأخرون معاني انتهت الى اثني عشر :

- ١ - الشك ، نحو : لَيْثِنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . الكهف ١٩ والمؤمنون ١١٣ .
- ٢ - الابهام ، نحو : وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ . سبأ ١٢٤ الأولى هي الشاهد .
- ٣ - التخيير . وهي التي تقع بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع . نحو : تزوج هذا أو أختها وكل سمكا أو اشرب لبنا .
- ٤ - الإباحة . وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع ، نحو : تعلم الفقه أو النحو . (١)
- ٥ - الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والأخفش والجرس نحو قول الشاعر .
وقد زعمت ليلي بأتى فاجر
لنفسى تقاها أو عليها فجورها (٢)
أى وعليها .
- ومن هذا المعنى ما قيل : انه بمعنى " ولا " لأن الواو للعطف ، و " لا " تأكيد للنفي السابق .
- ٦ - الاضراب كـيل . دون أى شرط عند الكوفيين وأبى على وأبى الفتح وابن برهان لقول جرير :
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
لولا رجاءك قد قتلت أولادى
وعن سيبويه إجازة ذلك بشرطين :
تقدم نفي أو نهي ، وإعادة العامل . نحو : ما قام زيد أو ما قام عمرو ، ولا يقيم زيد أو لا يقيم عمرو .

(١) ابن الأنبارى ذكر التخيير وأورد شواهد الإباحة . الأضداد (٢٨) .
(٢) الأضداد ٢٧٩ . وقال بهذا أى بجميعها بمعنى الواو ابن جني وقال انه مذهب قطرب ، الخصائص ٢ / ٤٦٠ ، ٤٦٥ .

ومن هذا المعنى قوله تعالى : " وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ " الصافات ١٤٧

عند الفراء . وبعض الكوفيين قال : انها هنا بمعنى الواو . (١)

وأما البصريون فعنهم أقوال :

بعضهم قال انها هنا للإبهام ، وبعضهم قال انها للتخيير ، أى يخير الرائي

إذا رآهم فى تقديره لهم ، مائة ألف أو أكثر .

كما أن بعضهم قال : انها للشك ، مصروفا إلى الرائي أيضا .

القول الأخير قاله ابن جنى (٢) والثانى نقله ابن الشجرى عن سيويه . والأول

أى الإبهام ذكره الصيرى (٣) . وهذه الأقوال - ماعدا بمعنى الواو - قيلت

فى : " وما أمر السَّاعَةَ الاكْتَنِجَ البَصْرَ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ " و " فهى كالحجارة أو أششدُّ

قَسْوَةً " . . . الأولى من سورة النحل ٧٧ والثانية من البقرة ٧٤

٧ - التفريق المجرد من الشك والإبهام والتخيير ، نحو : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

ومنه قوله تعالى " وقالوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى " البقرة ١٣٥ .

وقوله تعالى " إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا . . . " النساء ١٣٥ .

وقوله تعالى " قالوا سَاجِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ " . الداريات ٥٢ .

٨ - بمعنى " الا " فى الاستثناء . وينتصب المضارع بعد هذه بأن مضمرة (٤) نحو :

- لأقتلنه أو يسلم - وقول الشاعر :-

كسرت كعوبها أو تستقيما (٥)

واعتبر من هذا النوع بعضهم ما جاء فى قوله تعالى : " لا جناح عليكم إن طلقتم

النساء ما لم تَسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً " . البقرة ٢٣٦ .

(١) ابن الأنبارى أيضا يقدر " بل " أى بل يزيدون ، وينقل عن ابن عباس : كانوا

مائة ألف ومضعة وعشرين ألفا . . الأضداد ٢٨٢ ، وقال ابن جنى : ان " الواو "

مذهب قطرب . الخصائص ٢ / ٤٦١ .

(٢) الخصائص ٢ / ٤٦١ .

(٣) التبصرة ١٣٢ .

(٤) اللع ١٨٩ .

(٥) الكتاب ٢ / ٤٨ .

أى "تفرضوا" منصوب بأن مضمرة وليس مجزوماً بالعطف على المجزوم .

٩ - بمعنى "الى" الفائية . وهذه كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها

بأن مضمرة . نحو : لألزمتك أو تقضىنى حقى .

وهذا المعنى يجوز فى الآية السابقة - أيضاً عند القول بنصب "تفرضوا" ويكون

غاية لنفى الجناح لالنفى السيس .

١٠ - التقريب ، نحو : ما أدرى أسلم أو ودّع . قال الحريرى وغيره .

١١ - بمعنى الشرط نحو : لأضربنّه عاش أو مات . أى إن عاش بعد الضرب وإن مات

قاله ابن الشجرى .

١٢ - التبعيض نحو قوله تعالى : "وقالوا كُونوا هُوداً أو نصارى" نسبة إبن الشجرى

لبعض الكوفيين ، والظاهر أن المراد به هو التفصيل الذى مضى ذكره .

المعنى العاشر (التقريب) هو الشك والتقريب استفاد من اشتباه اثبات السلام

بالتوديع . والحادى عشر أى الشرطية "أو" هى على بابها ، أى الدلالة على أحد

الشيئين ، والشرط جا* من العطف .

هذا ، والتحقيق أن : "أو" موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، وهذا الذى

قاله المتقدمون (١) وقد تخرج الى معنى "بل" والى معنى "الواو" وأما

المعانى الأخر فستفادة من غيرها . (٢) أى القرائن والأحوال وسياق الكلام وموارده

والى هذا ذهب السهيلي أيضاً لأنه شدد على أصلها (أحد الشيئين) ويرجع

استعمالاتها الى هذا الأصل . (٣)

(١) الكتاب ١٧٩/٣ و ١٨٤ ، والمقتضب ٣/٣٠١ ، والأصول ٢/٢١٣ والخصائص

٤٥٧/٢ ، واللمع ١٥٠ .

(٢) الكلام فى "أو" الى هنا منقول عن المعنى ١/٦١ - ٦٨ ، بتصريف واختصار .

ولمزيد من البحث والمعلومات فليراجع : الصحبى ١٧٠ فمابعداها والرضى على

الكافية ٢/٣٦٩ ، ورفض المبانى ٢١٠ فمابعداها ، والجنى الدانى ٢٢٧ ،

والجاسى ٣٦٨ . وكذلك الكتاب فى مباحثه الثلاثة عن أوفى : ٣/١٧٥ و ١٨٤ .

(٣) انظر نتائج الفكر ٢٥٣ و ٢٥٤ .

أقول : التي بمعنى الشرط نسبتها ابن هشام الى ابن الشجري - كما سبق ، ولكن في الكتاب ما يؤيد ذلك ، حيث يقول سيويه في احد مباحثه عن " أو "
وتقول : لأضربنه ذهب أو مكن ، كأنه قال : لأضربنه ذاهبا أو ما كنا . ولأضربنه ان ذهب أو مكن . " الكتاب ١٨٥ / ٣ ، انظر كيف يقدر سيويه ، ان الشرطية ويقول أيضا : " . . . وكذلك كل حق هو لها داخل فيها أو خارج منها ، كأنه قال : ان كان داخلا أو خارجا " الكتاب ١٨٦ / ٣ . هنا أيضا قد رسيويه
ان الشرطية بوضوح : وكذلك قول المبرد واضح في هذا المعنى حيث يقول :
" . . . أما الواو فعلى قولك : كن حق لها من الداخل والخارج . وأما (أو) فعلى قولك : ان كان ذلك الحق داخلا أو كان خارجا . وهذا البيت ينشد على وجهين :-

إذا ما انتهى على تناهيت عنده أطال فأملى أوتناهى فأقصرا

وينشد : أم تناهى . أما أو فعلى قولك : ان طال وإن قصر والأحسن في هذا (أو) لأن التقدير : ان كان كذا ، وان كان كذا " . المقضب ٣٠٢ / ٣
نعم تعليق ابن هشام بأن الفعل الذي قبل " أو " يدل على معنى حرف الشرط وبسبب العطف يدخل المعطوف في معنى الشرط ، باق في محله .

موضع " أو " في السورة

١ - ٩٨ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ ، هَلْ تُحِيسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا .

- جاءت " أو " في موضع واحد . عطفت الجملة الفعلية وفعلها مضارع ، وهي لأحد الأمرين ، حيث تفيد التفصيل .

يقول الشيخ عزيمة : " أو " وقعت بعد الاستفهام في آيات كثيرة وهي في جميع مواقعها لأحد الأمرين . الدراسات ١ / ١ / ٥٧٣ و ٥٧٧ وذكر الآية الكريمة تحت ما تفيد التفصيل . ٥٨٧ .

أَيَّ

هي تأتي على أربعة أقسام كالآتي :

١ - الشرطية . نحو قوله تعالى : " أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى " الاسراء ١١٠ .

٢ - الاستفهامية . نحو قوله تعالى : " مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ " لقمان / ٣٤ .

٣ - الموصولة . نحو قوله تعالى : " ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ

عِتْيَا " (١)

٤ - الموصوفة . نحو قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ " المزمل / ١ .

هذه الأخيرة يُسَمِّيها بعضهم : وصلة لنداء مافيه أل . (٢) ومعظم النكرة

الموصوفة " (٣) وبعضهم : معرفة موصوفة . (٤)

أقول : إنها نكرة أصلا ، ولكنها تصير معرفة بسبب النداء .

وما قيل : إنها كذلك تأتي : صفة وحالا (٥) أو مدحا وتعجبا (٦) أو تعظيما (٧)

أولللدلالة على الكمال (٨) فمرجعها كلها إلى الاستفهامية ، لأنها تدرجت من

الاستفهام إلى النعت والحال . (٩)

الشرطية معرفة ، وتأتي مضافة نحو قوله تعالى : " أَيَّامًا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ

عَلَيْهِمْ " (١٠) وبدون الاضافة مثل الشاهد السابق .

(١) وذلك عند طائفة من النحاة مثل : سيبويه والمبرد ، والزمخشري وآخرين على ما يأتي قريبا .

(٢) المفني ١-٧٨ رسالة " أَيْ " المشددة . وانظر في التقسيم : الجصاص ٢٣٠

والبصائر ٢/١٢١ ، وشرح المفصل ٤/٢١ .

(٣) البصائر ٢/١٢١ ، والمفني ١/٧٩ ، والرضي ٢/٥٦ .

(٤) الرضي ٢/٥٦ .

(٥) الرماني ١٥٩ ، ورسالة " أَيْ " المشددة .

(٦) حروف المعاني للزجاجي ٦٢ .

(٧) البصائر ٢/١٢١ .

(٨) المفني ١/٧٨ ، والكتاب ١/٣٦٣ ، ٤٢٢ .

(٩) نتائج الفكر ٢٠١ ، و الجصاص ٢٣٠ .

(١٠) القصص ٢٨ .

ولا يعمل فيها ما بعدها ، لأن أدوات الشرط تقتضى الصدارة . وفى الآيتين
الكريمتين العامل الناصب هو ، قضيت ، وتدعوا . و " ما " زائدة فى كليهما .
إلا أن كيسان قال فى " أيما الأجلين " إنها نكرة فى محل الجربا لاضافة ، وأبا حيان
فى " أيما تدعوا " أنها شرطية ، فدخلت أداة الشرط " أى " على أداة شرط
أخرى هى " ما " شذوذا .

فى إعراب " أى " فى قوله تعالى : " ثم لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى
الرَّحْمَنِ عِتْيَا " ، مذاهب كثيرة أعرضها كالآتى :-

١ - مذهب سيويه : " أى " موصولة ، ومضافة . " وحذف صدر صلتها ، والتقدير
(. . . أيهم هو أشدُّ على الرحمن عتيا) . وهى مبنية على الضم فى محل
النصب .

٢ - الخليل بن أحمد : استفهامية ، معربة ، لأنها مبتدأ . وإعرابها على الحكاية ،
٣ - يونس بن حبيب : استفهامية ، معربة بالابتداء ، والجملة (أيهم أشد) فى
محل النصب مفعول به ، ولكن الفعل (نزعن) ماضى ، مثل " الفاعل " أفعال
القلوب .

٤ - الأخفش والكسائى : استفهامية معربة أيضا ، لأنها مبتدأ فى جملة ستأنفة
ومفعول الفعل هو : " من كل شيعه " بزيادة " من " وزيادتها جائزة عندهما
فى الإيجاب . أو بمعنى البعض .

٥ - الكسائى والفراء : هى استفهامية أيضا ، والجملة (أيهم أشد) واقعة فى
موقع النصب على المفعولية . والفعل : " نزعن " معلق عن العمل ، لأنسه
بمعنى " نادى " . فهى مبتدأ مرفوع .

٦ - الفراء : بهرواية يحيى عنه : أنها شرطية ، فلا يعمل ما قبلها ، فتبقى على رفعها
٧ - العبرد : هى موصولة معربة بمعنى " الذى " فاعل شيعه ، لأنها بمعنى :
" تَشَّعَّ " فرفعها على الفاعلية .

٨ - المبرد أيضا : هي تتعلق بشيعة ، وترتفع بها على معنى : الذين تشايحوا
وتماونوا فنظروا أيهم أشد ، فهنا مبتدأ أيضا .

٩ - ابن الطراوة : هي مقطوعة عن الاضافة ، فبنيت . وهم أشد " جلة مبتدأ و
خبر .

١٠ - الزمخشري : موصولة معربة ، خبر مبتدأ محذوف ، أي " هو أيهم " والمفعول :
من كل شيعة " أي لننزعن بعض كل شيعة " . (١)

هذه مجموعة المذاهب أو الآراء في الآية الكريمة . وقد ذكر محقق " رسالة
أي المشددة " سبعة منها فقط . والثلاثة التي تركها دون أي اشارة هي :-

١ - قول يونس بن حبيب .

٢ - قول الفراء برواية يحيى .

٣ - قول المبرد الثاني .

وهو يرجح من تلك الأقوال التي أوردها مذهب الكسائي والفراء ، حيث يقول :

وهو أظهر الأقوال وأقلها تكلفا * (٢)

وقد نقل قول أبي حيان في رد قول الزمخشري ، إن يصير ما ظاهره جملة
واحدة جملتين ، وهذا تكلف لا داعي له . كما يرد قول ابن الطراوة مستندا إلى قول

ابن هشام " بأن الاجماع على أنها معربة إذا لم تضاف " . (٣)

أقول : إن دليل ابن هشام الأقوى في هذه المسألة : أن ما ذهب إليه ابن

الطراوة يخالف رسم المصحف (٤) وقال ابن هشام في تعليقه على قول الزمخشري

يقوله : " وفيه تعسف ظاهر ، ولا أعلمهم استعملوا أيا الموصولة مبتدأ . . . " (٥)

(١) انظر هذه المسئلة : الأشباه والنظائر للسيوطي ٨٧/٣ .

(٢) و (٣) رسالة أي المشددة - ٣٧ - وانظر كتاب المحقق ، التأويل النحوي في

القرآن ١٥٨/١ .

(٤) المغني ٧٨/١ . انظر إتحاف فضلا البشر ٢٤١/٢ .

(٥) المرجع السابق . المغني .

وأما بالنسبة لما ذهب إليه المبرد في قوله فقد علق الألويسي بقوله : " . . .
ولعمري أن مانسب إلى المبرد أولا وأخيرا أبرد من يخ " (١)
والألويسي يعلق على قول الفراء بأنها شرطية بقوله " . . . وهو كما ترى " (٢)
ويبدو لي أنه يشير إلى التكاليف والتحملات في قول المبرد وقول الفراء . وقال
العكبري في قول الفراء " وهو أبعداها عن الصواب " (٣) .
وأما ما ذهب إليه الأخفش والكسائي بأن المفعول " من كل شيعة " على القول
بزيادة " من " في الإيجاب - كما يريد ذلك - أو على أن " من " بمعنى البعض
وجملة أيهم أشد " مستأنفة . فالرفع على الابتداء ، فيؤول إلى العدول عن
الظاهر ، وإلى جعل جملة واحدة جملتين ، إذ الجملة تقع في جواب السؤال
مثل : من هؤلاء المنزوعون ؟ (٤)

ويبقى الكلام في الأربعة الباقية وهي مذاهب : الكسائي والفراء ، ويونس بن
حبيب ، والخليل ابن أحمد ، وسيبويه .

مذهب الكسائي والفراء مع مذهب يونس بن حبيب يمكن أن نعتبرها واحدا
إذ الفرض والهدف أن " أي " وحدها ليست معمولة لنزع ، وإنما المعمول هو
الجملة ، بمجموعها بما فيها أي " التي وقعت مبتدأ . وهي معرفة مرفوعة . غاية
ما في الباب أن التوجيه والتحليل عند الطرفين مختلف . إذ الفعل معلق عند يونس
بن حبيب دون أي تأويل أو تصرف ، لأن تعليق الأفعال لا يختص بأفعال القلوب
بل يجوز تعليق الفعل أيما كان نوعه . وأما الفراء والكسائي فيقولان بأنه معلق

(١) روح المعاني ١٢١/١٦ يخ هو الثلج أي الماء المتجمد باللغة الفارسية .

(٢) المرجع السابق .

(٣) العكبري ١١٦/٢ .

(٤) روح المعاني ١٢١/١٦ .

لأنه هنا بمعنى " ننادى " والنداء يجوز تعليقه وليس كل فعل يعلق عن العمل وإنما التعليق يخص أفعال القلوب وما في معناها .

وقد أيد قول يونس في إلفاء (نزع) أبو القاسم السهيلي . . . (١) وقد رجح بعض مشايخنا (٢) القول بتعليق " نزع " وأن الجملة هي واقعة محل النصب على المفعولية .

وأما الفصل بين مذهب الخليل ومذهب سيويه : فعامة النحويين يرجحون مذهب سيويه ، رواية ودراية .

ومن الذين اختاروا مذهب الخليل : أبو اسحاق الزجاج (٣) وأبو بكر ابن السراج (٤) وأبو جعفر النحاس (٥) وأبو القاسم السهيلي (٦) .
و " أى " عند الخليل استفهامية معربة ، والرفع على الحكاية كأنه قيل : لنزع من كل شيعة الفريق الذى يقال فيهم أيهم أشد على الرحمن عتيا ، على نحو قول الشاعر :
ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لأحرج ولا محروم (٧)

أى : فأبيت بمنزلة الذى يقال له : لا هو حرج ولا محروم .

ورجح الزجاج هذا القول واستحسنه - على ما روى أبو جعفر النحاس (٨) لأنه يناسب المعنى الذى عند أهل التفسير ، وهو : أن التعذيب يبدأ فى كل فرقة بالأعتا فالأعتا ، أو بأشد هم عتوا ثم الذى يليه .

(١) نتايج الفكر : ١٩٩ .

(٢) وهذا البعض هو شيخنا وأستاذنا مولانا عصام الدين - أمد الله فى حياته النافعة : وهو بحق أحد الأقطاب فى العلوم العربية فى أفغانستان فى وقتنا الحاضر ومنذ ثلاث سنوات يعيش مهاجرا بمكة المكرمة .

(٣) إعراب القرآن ٢٤/٣ ، والمغنى ٧٧/١ .

(٤) الأصول ٣٢٣/٢ و ٣٢٤ .

(٥) إعراب القرآن ٢٤/٣ .

(٦) نتايج الفكر ١٩٩ .

(٧) الكتاب ٣٩٩/٢ ، والبيت للأخطل وموجود فى كتب كثيرة منها : الانصاف ٧١٠/٢ .

والتبصرة ٥٢٢ وإعراب القرآن ٢٤/٣ ، والرضى على الكافية ٥٨/٢ .

(٨) إعراب القرآن ٣ - ٢٤ .

وأبو جعفر النحاسى يقول : " وما علمت أن أحدا من النحويين إلا وقد خطأ
سيبويه فى هذا ، سمعت أبا اسحاق يقول : ما بين لى أن سيبويه غلط فى كتابه
إلا فى موضعين هذا أحدهما ، قال وقد علمنا سيبويه أنه أعرب " أيا " وهى منفردة
لأنها تضاف فكيف بينها وهى مضافة ؟ " (١)

ويقول الجرمى : " خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة
أحدا يقول : " لأضربن أيهم قائم " بالضم " (٢) .

معنى كلامه : أن مذهب سيبويه لم يثبت سماعا ورواية . كما قال السهيلي (٣)
بعد عرضه لمذهب سيبويه : " وهذا الذى ذكره لو استشهد عليه بشاهد من نظم
أو نثر أو وجدناه بعده فى كلام فصيح شاهدا له لم نعدل به قولا . ولا رأيا لفسيره
عليه طولا ، ولكن لم نجد ما بنى لمخالفة غيره لاسيما مثل هذه المخالفة ، فإنه لا نسلم
أنه حذف من الكلام شئ " فالسهيلي حينما لم يجد شاهدا لمذهب سيبويه
عدل عنه واختار قول الخليل ، ولكن الذى كان يؤخذ عليه الخليل فى مذهبه
قد أجاب عنه السهيلي . حيث قيل على مذهب الخليل بأنه يلزم عليه ستة أمور لخصها
الامام ابن قيم الجوزية فى كتابه " بدائع الفوائد " (٤) على النحو الآتى :-

١ - حذف الموصول .

٢ - حذف الصلة .

٣ - حذف العائد ، إذ التقدير . . . الذى يقال لهم . . .

٤ - عدم استقامة الكلام فى إفادة المعنى ، لأن المقاد يكون " لتنزعن من كل شيعة

الذى يقال فيهم " أيهم أشد " مع أن المتزوع هو نفسه أشد ، أو من أشد

الشيعة على الرحمن .

٥ - الاستفهام لا يقع إلا بعد أفعال العلم والقول على الحكاية ولا يقع بعد غيره من

الأفعال .

(١) اعراب القرآن ٣ - ٢٤ . والنص كما هو .

(٢) المعنى ١ - ٧٧ .

(٣) نتائج الفكر ١٩٨ .

(٤) بدائع الفوائد ١ - ١٥٥ و ١٥٦ مع الاختصار .

٦ - ان هذا الحذف الذى قدره فى الآية لا يدل عليه السياق ، فهو مجهول الوضع وكل حذف كان بهذه المنزلة كان تقديره من باب علم الغيب .

وقد أجاب عن الشبهات المذكورة ، السهيلي بشرحه لمفهوم الحكايسة وأن الذى قاله المعترضون ما هو إلا وهم توهموا . وليس هناك تقدير حتى يلزم الحذف الذى نشأ عنه الشبهات المذكورة . والذى أراد الخليل من لفظ الحكايسة هو : إرادة لفظ الاستفهام فى " أى " حين ما كان يستعمل فى الاستفهام - وهو الأصل - لأن الاختصاص والتمييز باقيا فىه فى هذا الاستعمال أى فى غير الاستفهام . بعبارة أخرى : أن أى * الذى كان يستعمل فى الاستفهام يستعمل الآن حكاية ، أى دون تغيير ، مع أن الاستفهام لا يوجد . وذلك لوجود معسنى التخصيص والتمييز . (١)

ولكنه يبقى أمرا لبد من ملاحظته ، وهو : كيف خفى هذا الفهم على جميع النحاة وفى جميع العصور بد^١ من سيويه وانتها^٢ إلى السهيلي ، بل وعده أيضا إلى يومنا هذا ؟

ويرى شيخى وأستاذى (٢) أن الذى أفصح عنه السهيلي فى المسئلة حول مراد الخليل من الحكاية ، هو الواقع الذى ينهض أن يفهم ولولم يصرح به علماؤنا من قبل . وإنما أغلب الظن أن مرادهم وقصدهم عن التقديرات المشار إليها هو تصوير المسئلة وتقريبها إلى الذهن وشرح المعنى وتفسيره ، وهذا هو فهم الأثرية .

ومع هذا رأى ما قالوا عن الحكاية فى صورها الأخرى مثل قولك * من زيدا * لمن قال : رأيت زيدا . لأن عدم تقدير العامل وعدم تكراره فى مثل هذه المواضع شىء معلوم عند النحاة .

يقول ابن معطى : " . . . فيقع إعراب الأول على الآخر ، وان كان موضع رفع إذا قال : رأيت زيدا فقلت : من زيدا ؟ وإذا قال : مررت بزيد فقلت : من زيد فتحكيه على ما سمعت ، وقيل لبعضهم : هاتان تمرتان ، فقال : دعنا من تمرتان * (٣)

(١) نتایج الفكر بتصرف وتلخیص ١٩٩ .

(٢) هو مولانا عصام الدين الذى أشير إليه آنفا .

(٣) الفصول الخمسون : ٢٦٨ .

فالحكاية تكون على ماسم دون تغيير ، ويقول ابن يعيش : " وهى أن يجرى الاسم على إعراب الاسم المتقدم ذكره . " (١) وقال ابن عصفور : " الحكاية يراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده فى كلامه " (٢) فكل ذلك يدل على عدم تقدير العامل . فإذا قدرنا فى الآية ، مثل ما هو مشهور ، فقد جئنا بالعامل ولا يمكن أن نقول إنه حكاية .

وقيل على قول الخليل أيضا : لو كان الأمر كما يقول كان ينبغي أن يقال : اضرب الفاسق الخبيث ، برفع الفاسق ، أى اضرب الذى يقال له فيه الفاسق الخبيث . مع أن هذا لا يجوز بالاجماع : (٣) .

وأجيب بأن هناك فرقا بين الجمل والمفردات ، لأن تسلط الفعل على المفردات أقوى وأعظم . (٤) وأما قول الشاعر :

فأبيت لا حرج ومحروم

فيجوز أن يكون الرفع " بلا " مثل ليس ، والخبر محذوف ، أى : لا حرج ولا محروم . فى مكانى . (٥)

وأما سيبويه فذهب إلى أنها مبنية ، وذلك بعد حذف صدر صلتها مع كونها مضافة . القياس يقتضى أن تكون " أى " مبنية لوقوعها موقع الاسم الموصول أو الاستفهام أو الجزاء ، مثل : من وما . ولكنهم حطوها على نظيرها وهو " بعض " وعلى نقيضها وهو " كل " وأعرهوها . ولكن لما حذف صدر صلتها دخلها نقص ، فضعفت ووردت إلى الأصل الموافق للقياس ، وهو البناء . ألا ترى أنها خالفت أخواتها فى حذف المبتدأ معها ، إذ لا يجوز أن تقول : اضرب من أفضل ، وكل ما أطيب ، على حين أنه يجوز أن تقول : اضرب أيهم أفضل ، أى أيهم هو أفضل فيخرجها

(١) شرح المفصل ٤ - ١٩ .

(٢) شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢ / ٤٦١ .

(٣) انظر البيان ٢ / ١٣١ ، والكتاب ٢ / ٤٠١ .

(٤) البحر المحيط ٦ / ٢٠٨ .

(٥) البيان ٢ / ١٣٢ .

عن مشابهة أخواتها زال تمكنها ، لأن كل شيء خرج عن بابيه يزول تمكنه ، ويجيب
ببناءه . فكذاك "أى" وجاء البناء على الضم لكونه أقوى الحركات ، كى يعوض حذف
العمدة وهو : المبتدأ . (١)

فمن هنا يظهر ما فى قول من قال : إن سيويه يعربها وهى مفردة فكيف
لا يعربها وهى مضافة . مع أن الإضافة من خواص الاسم ؟ وقد ورد عن العرب ما يشهد
على صحة هذا المذهب ، وهو قول الشاعر غسان بن وطة بن مرة بن عباد :

إذا ما أتيت بنى مالكٍ فسلم على أيهم أفضل (٢)

بضم "أى" . الرواية ثابتة بالضم ، والتأويلات لا تقوى على المعارضة إذ الحروف
الجارية لا يضر بينها وبين معمولها قول ، ولا تعلق عن العمل على التحقيق ، ولذا يقول
الشيخ الشنقيطى : " . . . وبما ذكرنا تعلم أن ما ذكره بعضهم : من أن جميع
النحويين غلطوا سيويه ، فى قوله هذا فى "أى" فى هذه الآية الكريمة ، خـسـلاف
التحقيق . " (٣) .

هذا ، وبمراجعة الكتاب يظهر جليا أن سيويه لم يقل بما قال إلا عن سماع
حيث يقول : " . . . ومن قال : امرر على أيهم أفضل قال : امرر بأيهم أفضل . وهما
سوا " (٤) وانظر كذلك شرح السيرافى عليه إذ يقول : " كأنه قد سمع على
أيهم أفضل أكثر من بأيهم ، أو السمع هو على أيهم ، ويكون بأيهم قياسا عليه
لأنه لا فرق بينهما " (٥) ولذا نرى الالكوسى يقول فى انتصاره لمذهب سيويه
" . . . والوجه الذى ينساق إليه الذهن ويساعده اللفظ والمعنى هو ما ذهب إليه
سيويه ، ومدار ما ذهب إليه فى "أى" من الإعراب والبناء هو السماع فى الحقيقة
وتعليقات النحويين على ما فيها إنما هى بعد الوقوع ، وعدم سماع غيره لا يقدر فى سماعه
فتدبر " (٦) . وأما قول أبى اسحاق الزجاج السابق ، الذى نقله أبو جعفر النحاس

(١) الشرح والتخريج من الانصاف ، مسألة ١٠٢ ، ٢/٢٧١٢ و ٢٧١٣ بتصرف .

(٢) المفنى ١ - ٧٨ والانصاف ٢/٧١٥ والبيت موجود فى المرجعين .

(٣) أضواء البيان ٤/٢٤٨ .

(٤) الكتاب ٢/٤٠١ .

(٥) الكتاب الصفحة المذكورة هامش رقم " ٢ " ونقل قول السيرافى ، المحقق رحمة الله عليه .

(٦) روح المعانى ٦/١٢١ .

من أنه استحسّن قول الخليل لأنه يوافق المعنى عند أهل التفسير ، فالأمر في ذلك واضح حيث المعنى هو هو في كلا القولين ، لأن على قول سيويه أيضا ، يكون المعنى أن المعذب هو الأشد والأعتا ، فلا فرق في المعنى بين ما ذهب إليه الخليل وسيويه .

و أما مقاله أبو جعفر النحاس من أنه : ما علم أحدا من النحويين إلا وقد خطبا سيويه ، فالأحسن أن نسمع إلى أبي بكر ابن السراج ماذا يقول ؟ مع أنه لا يؤيد سيويه شخصا في هذه المسئلة . نقرأ في الأصول ٢ / ٣٢٥ : " . . . والبناء مذهب سيويه والمأزني وغيرهما من أصحابنا " أي والبناء في كلمة " أي " في الآية المباركة . وكما يقول قبل ذلك أيضا ٢ / ٣٢٤ ، " قال أبو بكر : هذا مذهب أصحابنا ، وأنا أستبعد بناء " أي " مضافة ، وكانت مفردة أحق بالبناء ، ولا أحسب الذين رفعوا ، أرادوا إلا الحكاية . . . " يريد بقوله : أصحابنا البصريين . وبناء على ما ذكر نستطيع أن نقول إن السهيلي أيضا من الذين يؤيدون مذهب سيويه في هذا .

بقيت ملاحظة لا بد من تسجيلها وهي :

أن القراءة الشاذة التي وردت في الآية ونقلها سيويه . وقال بأنها لفظة جيدة (١) وهي نصب " أي " تقتضى أن يكون سيويه معترفا باللغتين ، وهما الأعراب والبناء ، ولا يكون البناء عنده حتما - كما لاحظ ذلك أبو حيان ، وأضاف أن تحتم البناء منقول عنه . (٢) والله أعلم

ويظهر من عبارة الرضى أنه لا يقول بحتمية البناء بل يجيز الأمرين . (٣)

(١) انظر الكتاب ٢ / ٣٩٩ وقرأ بها طلحة بن مصرف ومعاذ بن مسلم الهراء . وزائدة

عن الأعشى . انظر البحر ٦ / ٢٠٩ .

(٢) البحر ٦ / ٢٠٩ .

(٣) انظر الرضى ٢ / ٥٧ .

”أين“

من الظروف المبنية ، وبناءً على الفتح للاستثقال ، وهو ،
إما للاستفهام ، نحو : أين كنت ؟
وإما للشرط ، نحو : أين تكن أكن . (١) وهو يجزم الفعلين في هـ هذه
الحالة . (٢)

قال سيوييه : وأين : أى مكان . (٣) أى للسؤال عن المكان . وتلحقه
ما زائدة عند الشرط ، نحو : ”أينما تكونوا يُدرككم الموت“ النساء ٧٨ . (٤)
ويكون للعطف ، عند الكوفيين ، نحو : لقيت زيدا فأين عمرا ، وهذا زيـد
فأين عمرو . (٥)

ويصير معربا إذا خرج عن الظرفية . (٦)

”موضعه في السورة“

ورد في السورة مرة واحدة في الآية ٣١ وهى : ”وجعلني مباركا أين
ما كنت“ . . . وهو للشرط بما زائدة . وجوابه محذوف دل عليه ما قبله . (٧)
معناه : حيث كنت . (٨)

-
- (١) الرضى على الكافية ١١٦/٢ ، وراجع في بناءه على الفتح: شرح الكتاب للسيرافى ١٠
 - (٢) الجامى ٣١٢ .
 - (٣) الكتاب ٢٣٥/٤ و ٢١٩/١ و ٢٢٠ ، والمخصص ٥٩/١٤ .
 - (٤) الكتاب ٥٩/٣ ، والارتشاف ٥٦٣/٢ .
 - (٥) شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٥/١ و ٢٢٦ ، والسيرافى فى حاشية الكتاب
 - (٦) الكتاب ٢٠٠/١ .
 - (٧) الدراسات ٦٠٢/١/١ ، والنهر ١٨٦/٦ ، والبحر ١٨٧/٦ .
 - (٨) الكشاف ١٠/٢ والمدارك ١٦٢/٣ وروخ المعانى ٨٩/١٦ .

" الباء "

حرف جر ، جاءت لأربعة عشر معنى :-

١ - الالتصاق . وهو أصل معانيها ، لا يفارقها ، فلذا اقتصر سيبويه عليه . (١) وهو

إما حقيقى نحو : أمسكت بزيد ، إذا قبضت على شيء من جسمه أو على ما يحبسسه
من يد أو ثوب ونحوه .

وإما مجازى نحو : مررت بزيد ، بمعنى التصق مرورى بمكان قريب من زيد . وعند

الأخفش هنا بمعنى " على " أى : مررت على زيد .

٢ - التعدية ، وتسمى بـ" النقل أيضا . وهى التى تقوم مقام الهمزة فى تعدية الفعل

اللازم ، نحو : نَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ ، البقرة ١٧ . وقرئ " أَذْهَبَ اللهُ نُورَهُمْ "

وكلاهما بمعنى واحد . فلذا لا تجتمع معها الهمزة . ولا يقال : أقمت بزيد

وما جاء هكذا أى بجمع الباء مع الهمزة فله تأويل . (٢)

٣ - الاستعانة ، وهى التى تدخل على آلة الفعل ، نحو : كتبت بالظم . قيسل :

ومنه : بـ" البسطة . (٣)

٤ - التعليل ، وهى السببية . (٤) نحو : " إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ "

البقرة ٥٤ .

٥ - المصاحبة ويسمونها بـ" الحال . لها علامتان :- (٥)

أحدهما : أن يحسن فى موضعها " مع " .

ثانيهما : أن يفنى عنها وعن مجرورها ، الحال . نحو : يَانُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ "

هود - ٤٨ ، أى مع سلام ، أو سلما عليك .

(١) الكتاب ٢١٧/٤ وانظر : المخصص ٥١/١٤ فان فيه كلاما طيبا فى الغرض من الباء .

(٢) راجع للتفصيل : الجنى الدانى ٣٧ ، والمغنى ١/١٠٢ ، وص ٧٠ من هذا البحث .

(٣) سر صناعة الاعراب ١/١٢٣ ، وعبر عنها ابن فارس بالاعتمال . الصحبى ١٣٢ و١٣٣

كما سمي بـ" البسطة بـ" الابتداء ١٣٦ من الصحبى .

(٤) انظر : رصف الميانى ٢٢٢ .

(٥) معانى الحروف ٣٦ .

- ٦ - الظرفية . وعلامتها أن يحسن في موقعها " في " نحو : " وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ " آل عمران ١٢٣ . ونحو : كنت بالبصرة ، وأقت بمكة . (١)
- ٧ - البديل ، وهي التي يحسن في موقعها كلمة " بدل " نحو : وبدلناهم بجننتيهم جَنَّتَيْنِ " سبأ ١٦ ، أي : عوض جننتيهم ، أو بدل جننتيهم . (٢)
- ٨ - المقابلة ، وهي التي تدخل على الأثمان والأعواض . نحو : اشتريته بألف . قيل : ان المعنيين الأخيرين يرجع كل منهما الى السببية .
- ٩ - المجاوزة . وتكون بمعنى " عن " وقوعها بعد السؤال كثير . نحو : " فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا " الفرقان ٥٦ . و " سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ " المعارج ١ . وعبر عن هذا المعنى بالسؤال . (٣)
- ١٠ - الاستعلاء ، وهي التي تكون بمعنى " على " (٤) نحو : " وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ " آل عمران ٧٥ . أي على قنطار .
- ١١ - التبعيض ، وهي التي تكون موافقة لمن البعضية . ومن قال بها : الأصمعي والفارسي ، والقنبي ، وابن مالك ، والكوفيون . نحو : " يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ " الدهر ٦ ، أي منها . (٥)
- ١٢ - القسم . وهي أضل الباب في القسم . ولذلك تميزت بأشياء (٦) وفضلت سائر حروفه . وهي : جواز ذكر الفعل معه ، نحو : أقسم بالله لأسافرون . ودخولها على الضمير ، نحو : بك لأفعلن . واستعمالها في الطلب ، نحو : بالله هل قام زيد ؟

-
- (١) معاني الحروف ٣٦ .
(٢) رصف المباني ٢٢٣ .
(٣) رصف المباني ٢٢٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٨ .
(٤) حروف المعاني ٨٦ .
(٥) المسألة خلافية ، راجع للتفصيل : المغني (١/١٠٥) ، والجني الداني ٤٣ - ٤٥ و رصف المباني ٢٢٤ ، وانظر كذلك : حروف المعاني ٤٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٧٥ ، وابن قتيبة اعتبرها في هذه الآية زائدة في موضع آخر من كتابه وهو ص ٢٤٨ .
(٦) انظر : سر صناعة الاعراب (١/١٤٣) ، ومعاني الحروف ٣٦ .

١٣ - النفاية ، وهى تكون بمعنى "إلى" (١) نحو قوله تعالى : "وقد أحسن بين"

يوسف ١٠٠ ، أى إلى . وقيل على تضمين "أحسن" معنى : الطيف .

١٤ - التوكيد ، وهى الزائدة (٢) . وذلك فى ستة مواضع :

١ - الفاعل : فى فاعل : "أفعل" فى التعجب ، عند الجمهور ، نحو :

أحسن يزيد . وفى فاعل : "كفى" بمعنى : حسب (٣) نحو : "وكفى

بالله شهيدا" النساء ١٦٦ .

وفى غير هذين الموضعين (فى الفاعل) تأتى للضرورة .

٢ - المفعول : ولا ضابط فى زيادتها مع أنها كثيرة . نحو : "ولا تلقوا بأيديكم

إلى التهلكة" البقرة ١٩٥ و "ومن يرد فيه بالحاد" الحج ٢٥ . (٤)

٣ - المبتدأ ، نحو : بحسبك درهم . وخرجت فاذا بزيد ، وكيف بك اذا

كذا . ومنه عند سيبويه : بأيكم المفتون . (٥) الظم ٦ .

٤ - الخبر ، وزيادتها فى الخبر ضربان "ضرب مقيس" وهو أن تكون فى غير

موجب نحو : ليس زيد بقائم . و "أليس الله يكاف عبده" الزمر ٣٦ و "ماريك

بظلام للعبيد" فصلت ٤٧ . (٦)

وضرب غير مقيس ، وهى فى الموجب ، نحو : "وجزا" سيئة بمثلها

يونس ٢٧ ، وهذا عند الأخفش ومن تابعه . (٧)

٥ - الحال المنفى عاطفها ، لشبهها بالخبر . كقول الشاعر :

فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها

وكقول الشاعر :

كائن دعيت الى بأساء ، داهمة فماتبعثت بمزؤود ، ولا وكل

(١) حروف المعانى ٨٧ .

(٢) انظر : سر صناعة الاعراب ١/١٣٣ .

(٣) انظر الكتاب ٤/٢٢٥ ، وسر صناعة الاعراب ١/١٤١ ، ومعانى الحروف ٣٧ .

(٤) معانى الحروف ٣٨ .

(٥) سر صناعة الاعراب ١٣٧ ، ومعانى الحروف ٣٨ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٤٨ .

(٦) الكتاب ٤/٢٢٥ ، ومعانى الحروف ٤٠ .

(٧) سر صناعة الاعراب ١/١٣٨ ، ومعانى الحروف ٣٨ .

ذكر ذلك ابن مالك ، وخالفه أبو حيان ، وأول البيتين . (١)

وجاء في كتاب حروف المعاني أنها تأتي بمعنى : عند ، بمعنى اللام ، نحو :

" والمستغفرين بالأسحار " آل عمران ١٧ " واذ فرقنا بكم البحر " البقرة ، ٥٠ (٢)

- هذا وما ذكر من معنى الباء بدل الحروف الأخرى ، هو مذهب الكوفيين ومن تابعهم ومذهب البصريين هو : أن يبقى الحرف على معناه الأصلي الذي وضع له فـسـى الأول ، وذلك يرجع ما يفاير المعنى الأصلي إليه ، بتأويل يقبله اللفظ ، أو يتضمن الفعل معنى فعل آخر الذي يتعدى بذلك الحرف ، وما لم يكن فيه ذلك الرجوع فهو من الشواذ .

ويقول سيبويه في أن الأصل في معنى " الباء " هو اللصاق ، وما خالف ذلك

فيرجع إليه : " . . . فماتت من هذا في الكلام ، فهذا أصله " (٣) أي : اللصاق أصله .

(١) البيتان في المعنى ١ / ١١٠ ، والجنى الداني ٥٥ و ٥٦ . هذا البحث منقول .

عن المعنى ١ / ١٠١ - ١١٠ ، والجنى الداني ٣٦ - ٥٦ .

(٢) حروف المعاني ٨٧ ، وانظر : تأويل مشكل القرآن ٥٧٨ .

(٣) الكتاب ٢١٧ / ٤ .

" مواضع الباء في السورة "

- ١ - ٤ - ولم أكن بدعائك . . .
- ٢ - ٧ - إنا نبشرك بغلام . . .
- ٣ - ١٢ - خذ الكتاب بقوة . . .
- ٤ - ١٤ - ويرا بوالديه
- ٥ - ١٨ - إني أعوذ بالرحمن منك . . .
- ٦ - ٢٢ - فانتهدت به مكانا .
- ٧ - ٢٥ - وهزى إليك بجذع النخلة . .
- ٨ - ٢٧ - فأتت به قومها . . .
- ٩ - ٣١ - وأوصاني بالصلاة . . .
- ١٠ - ٣٢ - ويرا بوالدتي . . .
- ١١ - ٤٧ - وإنه كان بي حفييا . .
- ١٢ - ٤٨ - ألا أكون بدعاء ربي شقيا .
- ١٣ - ٥٥ - وكان يأمر أهله بالصلاة .
- ١٤ - ٦١ - وعد الرحمن عباده بالغيب .
- ١٥ - ٦٤ - وما ننزل إلا بأمر ربك . . .
- ١٦ - ٧٠ - ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى .
- ١٧ - ٧٠ - هم أولى بها صليا .
- ١٨ - ٧٧ - الذي كفر بآياتنا .
- ١٩ - ٨٢ - سيكفرون بعبادتهم . .
- ٢٠ - ٩٧ - فإنما يسرناه بلسانك . .
- ٢١ - ٩٧ - لتبشرو به المتقين . . .
- ٢٢ - ٩٧ - وتند ربه قوما لدا . .
- ٢٣ - ٣٨ - أسمع بهم وأبصر

معانيها :-

- ١ - الالصاق : يمكن رجوع كلها الى الالصاق ، كما ذهب اليها الجمهور ، ولكن مع ذلك ، هذا المعنى واضح جدا في : ٩٧ (بلسانك) و ١٤ - ٣٢ .
 - ٢ - الحال أو المصاحبة : ٤ - ١٢ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٧ - ٦١ - ٩٧ (بلسانك) .
 - ٣ - بمعنى " على " (الاستعلاء) : ٩٧ (بلسانك) ٢٥ .
 - ٤ - بمعنى " في " أو الظرف : ٤ - ٥٥ - ٦١ .
 - ٥ - السببية أو التعليل : ٣٨ - ٦٤ - ٩٧ (بلسانك) و (تنذر به) .
 - ٦ - بمعنى اللام : ٣١ - ٤٧ - ٧٠ (أولى بها) .
 - ٧ - زائدة : ٧ و ٩٧ (لتبشر) (المعكبري ١ / ٢٥) ، ٢٥ - ٣٨ - ٧٠ (أعلم بالذين) ٧٧ (التحرير ١ / ٤٤٦) و ٨٢ و ١٤ - ٣٢ .
- وقد تعلقت الباء مع مجرورها :
- بالفعل الصريح التام في : ٧ - ١٢ - ١٨ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٧ - ٣١ - ٥٥ - ٦١
- ٦٤ - ٧٧ - ٨٢ - ٩٧ - ٩٧ - ٩٧ - ٣٨ .
- وبالفعل الصريح الناقص في : ٤ - ٤٧ - ٤٨ .
- وبالصفة واسم التفضيل في : ١٤ - ٣٢ - ٧٠ - ٧٠ .

التساؤ

حرف مفردة ، تنقسم الى قسمين رئيسيين . قسم أصل ، وقسم بدل من أصل .

القسم الذى هى أصل فيه ، لها أربعة مواضع :- (١)

الأول : أن تكون للمضارعة فى الفعل ، وهى احدى حروف المضارعة الأربع .

نحو : " و ما تَكُونُ فى شَأْنٍ و ما تَلُوْ مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ " يونس ٦١ . و :

لا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا طه ٤٦ ، و : " إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ " التحريم

٤٠ . و : " وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ " الاسراء ٤٤ . و : " فلا تَخْضَعْنَ

بالقول " الأحزاب ٣٢ (٢) .

الثانى : أن تكون للخطاب مجردة من الاسمية ، وهذا ما عليه الجمهور ، وعند

ابن كيسان التاء هى الضمير ، فتكون اسما ، وعند الفراء المجموع هو

الضمير . وذلك فى : أنت ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن . (٣)

الثالث : أن تكون زائدة فى أول الفعل ، مثل ، تفاعل ، وتفعّل .

أوثانية فى الفعل نحو : افتعل ، أو ثالثة نحو : استفعل ، وذلك

(٤)

لعمان مثل : الاشتراك فى الفعل ، والتكلف والطلب ، وما إلى ذلك .

الرابع : أن تكون للتأنيث ، وذلك اما فى الاسم ، واما فى الفعل ، واما فى

الحرف . فالتى فى الاسم تأتى فى الآخر ، ولعمان كثيرة على النحو

الاتى :-

(٥)

١ - للفرق بين المذكر والمؤنث فى الاسم ، نحو : امرأة . وقلانة ، ورجلة وبرذونة .

٢ - للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفة نحو : قائمة ، ومضروبة ، وجميلة

وبصرية . (٦)

(١) التقسيم هذا من الملقى فى رصف المبانى ٢٣٤ فمابعداها .

(٢) رصف المبانى ٢٣٥ ، وسر صناعة الاعراب ١٥٩/١ .

(٣) الكتاب ٢١٨/٤ ، وسر صناعة الاعراب ١٧٠/١ ، والجنى الدانى ٥٨ ، وحاشية

الأمير ١٠٦/١ .

(٤) رصف المبانى ٢٤٦ ، وراجع مبحث معانى صيغ الزيادة فى هذا البحث ص ٧٨

(٥) انظر : المساعد ٢٩٢/٣ والرضى على الكافية ١٦٢/٢ والمخصص ٩٨/١٦ و ٩٩ .

(٦) المرجع السابق .

- ٣ - لتمييز المفرد من جنسه ، نحو : تمر ، وتمر ، وبقرة وبقر ، و عرفج و عرفجه .
- ٤ - ولتمييز الجنس من واحده ، نحو : كمأة وكم* وجبأة وجبأ . (هنا الواحد بدون التاء عكس ماتقدم فان الواحد هناك بالتاء) (١) .
- ٥ - وللجمع ، نحو : قردة في قرد ، وحجرة في حجر . (٢)
- ٦ - للمبالغة ، نحو : راوية ، وداعية . (٣)
- ٧ - لتأكيد المبالغة ، نحو : علامة ونسابة . (٤)
- ٨ - لتأكيد التأنيث في الجمع ، نحو : أغربة ، وغملة ، وملائكه ، وصياقله وبمطولة وعمومة ، وصقورة وجمالة وحجارة وذكارة . وهنا يكون لحاق التاء على الوجهين ، اللزوم أو الجواز . (٥)
- ٩ - للدلالة على الجمع في الصفات التي لا تستعمل موصوفاتها ، نحو : جمالته وبقالة وحمارة ، وبصرية ، وكوفية ، ومروانية وركوبة ، و حلوية وواردة وسالية ، وشارية . (٦)
- ١٠ - وأن تكون في الجمع عوضاً عن ياء المدة قبل الآخر ، نحو : جحا جحسة كما أنها محتملة في : فرازنة و زنادقة . (٧)
- ١١ - وأن تكون في الجمع عوضاً عن ياء النسب ، نحو : الأشاعثة ، والمهالبة والمناذرة ، والأزارقة . (٨)

-
- (١) سر صناعة الاعراب ١ / ١٦٩ ، ومن أطلق اسم الجمع هنا فقد أخذ المصطلح الكوفى ، انظر : رصف المبانى ٢٣٦ ، والمساعد ٣ / ٢٩٢ ، والرضى على الكافية ٢ / ١٦٢ .
 - (٢) الكتاب ٣ / ٥٧٥ و ٥٧٦ .
 - (٣) الأشمونى ٤ / ٧١ ، وأوضح المسالك ٤ / ٢٨٨ .
 - (٤) المرجع نفسه .
 - (٥) انظر : الرضى على الكافية ٢ / ١٦٤ ، والكتاب ٣ / ٥٦٨ والمساعد ٣ / ٢٩٤ والأشمونى ٤ / ٧١ .
 - (٦) الرضى على الكافية ٢ / ١٦٣ ، والمخصص ١٦ / ١٠١ .
 - (٧) الرضى على الكافية ٢ / ١٦٣ و ١٦٤ ، والكتاب ٢ / ٣٨ ، والمخصص ١٦ / ١٠٤ .
 - (٨) الكتاب ٣ / ٦٢١ ، والمساعد ٣ / ٢٩٥ ، والرضى على الكافية ٢ / ١٦٣ ، والمخصص ١٦ / ١٠٤ .

- ١٢ - وأن تكون عوضا عن يا^٥ الاضافة ، نحو : يآبت ، وياأمت . (١)
- ١٣ - وأن تكون عوضا عن فاء^٥ الكلمة ، نحو : عدة وزنة ولدة . (٢)
- ١٤ - وأن تكون عوضا عن عينها ، نحو : اقامة ، واعادة . (٣)
- ١٥ - وأن تكون عوضا عن لامها ، نحو : سنة ، ولشة . (٤)
- ١٦ - وأن تكون عوضا عن مدة ، نحو : تزكّية ، وتنمية . (٥)
- ١٧ - وأن تكون للدلالة على المعجمة ، نحو : جواربة ، وموازجة ، وكيالجة . (٦)
- وبعضهم مثل^٦ بالمفرد بدل الجمع (كيلجة في كيلج) (٧) .
- ١٨ - للتأنيث اللفظي فقط ، نحو : غرفة ، وبسطة ، وقرية ، وظلمة ، وطلحة
وعامة وملحفة وسقاية ، وهراوة ، وعلاوة . (٨)
- وقيل : لمجرد تكثير البنية . (٩)
- ١٩ - لللاحق بالمفرد ، نحو : صيارفة لللاحق بکراهية . (١٠)
- ٢٠ - لللاحق بصيغة أخرى ، نحو : أخت و بنت ، لللاحق بقفل وشكس . (١١)
- ٢١ - للدلالة على النقل ، أي من الوصفية الى الاسمية ، نحو : نطيحة
وذبيحة ، وحلوة وركوبة . (١٢)
- ٢٢ - للدلالة على الاسمية ، نحو : مقدمة وحقيقة . (١٣)

-
- (١) الكتاب ٢/٢١١ ، والرضى على الكافية ٢/١٦٤ ، والارتشاف ١/٢٩٥ .
- (٢) المساعد ٣/٢٩٦ ، والرضى على الكافية ٢/١٦٤ .
- (٣) المساعد ٣/٢٩٦ .
- (٤) المساعد ٣/٢٩٦ ، والرضى على الكافية ٢/١٦٤ .
- (٥) المرجع السابق .
- (٦) الكتاب ٣/٦٢٠ والمخصص ١٦/١٠٤ .
- (٧) المساعد ٣/٢٩٦ .
- (٨) الرضى على الكافية ٢/١٦٤ ، ووصف المباني ٢٣٧ ، والمخصص ١٦/١٠٣ .
- (٩) الأشمونى ٤/٧١ .
- (١٠) شذا العرف ٩٢ .
- (١١) الكتاب ٤/١٦٦ ، وصرناعة الاعراب ١/١٤٩ ، والمخصص ١٧/٨٧ فما بعدها .
- (١٢) الرضى على الكافية ٢/١٦٤ و١٦٦ .
- (١٣) انظر : الضياء في تصريف الأسماء ١٥٥ .

- ٢٣ - لتأكيد معنى التأنيث ، حيث لا ليس مع المذكر ، نحو : ناقة ، ونعجة وشاة ، وفي مثل : عجوزة . (١)
- ٢٤ - للفرق في العدد ، نحو : ثلاثة رجال . وأربعة طلاب . (٢)
- ٢٥ - تكون عوضا من ألف التأنيث ، نحو : حبيرة في تصغير حبارى . (٣)
- ٢٦ - لتأنيث ما وصف بها الأصل ، نحو : رجل بهيمة ، ورجل ربيعة ، ورجل نكحة . (٤)
- ٢٧ - أن تأتي للفرق بين المطلق والمعين ، وهو المراد بالتحديد في العدد عند بعضهم ، نحو : ضربة وضرب ، ومنه : " فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة " الحاقة ١٣ . (٥)
- ٢٨ - الاقحام ، نحو قول الشاعر :
- كلمني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطي الكواكب (٦)
- بفتح التاء في " أميمة " ، لتدل على أنها اسم مؤنث مرجم ، لكونها محذوفة في الترقيم .

-
- (١) الأشموني ٧١/٤ والرضي على الكافية ١٦٤/٢ ، والمذكر والمؤنث لا يــــن الأنثى ، وفيه كلمة الاستيثاق بدل التأكيد ص ٨٩ و ٩٠ و ١١١ .
- (٢) ابن يعيش ٩٨/٥ .
- (٣) انظر : الكتاب ٢٣٦/٣ والرضي على الكافية ١٦٤/٢ .
- (٤) المرجع ٣٣٧/٣ (الكتاب) .
- (٥) رصف المبانى ٢٣٧ و ٢٣٨ ، والمساعد ٢٩٧/٣ .
- (٦) رصف المبانى ٢٣٧ و ٢٣٨ ، والمساعد ٢٩٧/٣ ، وانظر كذلك في معانى التاء واستعمالاتها : شرح المفصل لابن يعيش ٩٦/٥ فما بعدها ، ومعانى الحروف ، ٤١ ، و ١٥١ ، والارتشاف ٢٩٤/١ ، وهذا العرف للحملوى ٩١ و ٩٢ .

والتي تأتي في الفعل ، تكون فيه إذا كان ماضيا لفظا ، سواء أكان ماضيا في المعنى أم لم يكن ، ومتصرفا أم لا ، إلا " أفعل " في التعجب ، وعدا وخلا وحاشا في الاستثناء نحو : قامت هند ، وان قامت هند قامت أختها . (١) وهي ساكنة الا في الحالتين . مع ألف التثنية مثل : ضربتا - حيث تفتح ، وعند التقاء الساكنين مثل : " إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّي إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي " آل عمران ٣٥ .

حيث تكسر حسب القاعدة في ذلك . (٢)

وهذه التاء تدل على تأنيث فاعله ، ويكون لحاقها واجبا في بعض المواضع وجائزا في مواضع أخرى . (٣)

والقسم الذي تكون له في الحرف أربعة ألقاظ : وهي : ربّت ، وشتّ ولات ولعلّت . وهي في هذا الموضع دائما تكون مفتوحة للفرق بين الاسم والفعل والحرف الا حين الوقف ، فانها تسكن . (٤)

وأما القسم الثاني أي الذي تكون التاء فيه غير أصلية ، بل بدلا ، فهو على أوجه :-

الأول : تاء القسم ، فانها بدل عن واوه ، نحو : " تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوْسُفَ " يوسف ٨٥ . كما أن الواو فرع وبدل عن باء .

وهي من حروف الجر ، وتختص باسم " الله " والأخفش حكى دخولها على " ربّ " حيث قالوا : رَبِّ الكعبة . و : رَبِّي ، وأما تالرحمن وتحياتك ، فمن الشاذ . (٥)

(١) رصف المباني ٢٤١ ، والجنى الداني ٥٧ .

(٢) المرجع السابقين .

(٣) رصف المباني ٢٤١ و ٢٤٢ ، والجنى الداني ٥٧ ، وانظر تفصيلها كذلك في الرضى طى الكافية ١٦٩/٢ - ١٧١ .

(٤) رصف المباني ٢٤٤ و ٢٤٥ ، والجنى الداني ٥٨ .

(٥) الكتاب ٢١٧/٤ ، والمقتضب ١٧٥/٤ ، والجنى الداني ٥٧ ، والمفنى ١٠٦/١ ، وأضاف الشيخ - الأمير في حاشيته بأن المراد من البدل : هو العوض والفرع وليس البدل الاصطلاحى بمعنى المنقلب .

والثاني : أن تكون بدلا عن الواو في أول الكلمة نحو : تراث ، وتجاه ، وتقوى
وتقاء ، وتوراة . (١)

والثالث : أن تكون بدلا من همزة الوصل ، وذلك في : الآن . . حيث يقال
تلان . كما يقال : حسبك تلان ، أي : الآن . ومنه قول الشاعر :
نطوى قبل يوم نأى جماننا وصلينا كمازعت تلاننا (٢)
أي : كمازعت الآن .

وبعضهم جعل من هذا القبيل : " ولات حين مناص " ص ٣ وقول الشاعر :

العاطفونة حين مامن عاطف والمسيفون يدا اذا ما أنعموا (٣)

هذا ، وقد طق الزمخشري بعد ذكر بعض معاني التاء في المفصل - يقوله
* ويجمع هذه الأوجه أنها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث * (٤)

وقال شارح المفصل - ابن يعيش - على قول الزمخشري هذا شارحا له :
* يريد أن الأصل في إلحاق التاء للفرق بين المذكر والمؤنث الحقيقي ، وإلحاقها
في ناعداً ذلك ، (٥) من جهة الشبه والتفريع على هذا الأصل ، فمن ذلك إلحاقها
للفرق بين الواحد والجمع ، فلأن الجمع لما كان اسماً للجنس كان أصلاً من هذا
الوجه ، ثم احتيج إلى أفراد الواحد من الجنس ، فكان فرعاً على ذلك الأصل
فلحقت العلامة بهذه العلة ، فجميع ما لحقت التاء فهو تفريع على أصل تأنيث كتفريع
المؤنث على المذكر ، فأعرفه * انتهى مقال شارح المفصل . (٦)

(١) الكتاب ٢٣٩/٤ ، و سر صناعة الاعراب ١/١٤٥ ، ١٦ ، وإلبندال ١٣٦ .
(٢) سر صناعة الاعراب ١/١٦٦ ، وصف المباني ٢٤٧ . والبيت فيها .
(٣) وصف المباني ٢٤٨ .
(٤) ابن يعيش ٥/٩٧ .
(٥) حرف * من * الجارة من عندي .
(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥/٩٩ ، وانظر كذلك قول الزمخشري في :
الرضى على الكافية ٢/١٦٤ .

وقد وردت في هذه السورة ، حرف التاء على النحو الآتي :-

- ١ - للفرق بين المذكر والمؤنث في الأسماء الجامدة : امرأة - ٥ - ٨ .
- ٢ - للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات : والدة - ٣٢ - وبينه - ٧٣ وباقية
٧٦ ، وصالحة ٧٦ - ٩٦ .
- والتلات الأخيرة وردت في صيغة الجمع ، وانما هنا باعتبار الأصل .
- ٣ - وللاحاق في : أخت - ٢٨ .
- ٤ - وحرف الخطاب : أنت - ٤٦ .
- ٥ - عوضا عن ياء الاضافة : أبت - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ .
- ٦ - لتمييز الواحد من الجنس : النخلة ٢٣ - ٢٥ . (١)
- ٧ - في بداية الفعل المضارع ، في المفرد المذكر والمؤنث في : لم تك - ٩ ، وتكلم
١٠ ، ولا تحزنى ٢٤ .
- وتساقط - ٢٥ (القراءات المختلفة فيها كلها بصيغة المضارع) .
- وترين - ٢٦ ، وتحله - ٢٧ ، ولم تعبد - ٤٢ .
- ولا تعبد - ٤٤ فتكون - ٤٥ ، ولم تنته - ٤٦ ، وتدعون - ٤٨ .
- وتتلى - ٥٨ ، وتعلم - ٦٥ ، وتتلى - ٧٣ ، وألم تر ، وتؤزهم - ٨٣
ولا تعجل - ٨٤ ، وتكاد ، وتنشق ، وتخروا - ٩٠ ، وتبشر ، وتنذر - ٩٧
وتحس ، وتسمع - ٩٨ ، وجاء في الاحصاء حسب ما ورد في السورة .
- ٨ - والتي جاءت زائدة في الأفعال المزيدة هي : اشتعل - ٤ ، وانتهد - ١٦
٢٢ ، واتخذ ١٧ ، ٣٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٢ . (٢) واختلف ٣٧
واتبع - ٤٣ ، و ٥٩ (٣) ، واستغفر - ٤٧ ، واعتزل - ٤٨ ، ٤٩ (٤)
واجتبي - ٥٨ ، و نتنزل - ٦٤ ، واتقى - ٧٢ ، وتلظروا - ٩٠ .

(١) انظر : الأشمونى ٧٠/٤ .

(٢) صيغة " اتخذ " تشمل المضارع أيضا .

(٣) " اتبع " تشمل الأمر أيضا .

(٤) تشمل المضارع أيضا .

٩ - علامة التأنيث في الماضي : كانت ٥ ، ٨ ، ٢٨ وقالت - ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ،
وحملت - ٢٢ ، وأتت - ٢٧ وأشارت - ٢٩ موانتبذت - ١٦ ، واتخذت - ١٧ ،
وهي متحركة بالكسرة في ٥ و ٨ لالتقاء الساكنين وفي الباقي ساكنة .

١٠ - جاءت مهذبا عن الواو في : تقي - ١٢ ، ١٨ ، ٦٣ .

١١ - وللجمع في : آلهة - ٤٦ - ٨١ ، وجنات - ٦١ ، والشهوات - ٥٨ ،
وآيات - ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ، وبينات - ٧٣ ، والباقيات - ٧٦ والصالحات

٧٦ ، ٩٦ ، والسماوات ، ٦٥ ، ٩٠ ، ٩٣ .

١٢ - لمجرد التأنيث في : رحمة - ٢ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥٢ .

وغفلة ٢٨ .

وحسرة - ٣٨ .

وقوة - ١٢ .

وبكرة - ١١ - ٦٢ .

وضلالة - ٧٥ .

وعبادة - ٨٢ ، ٦٥ .

وشفاعة - ٨٧ .

وساعة - ٧٥ .

وجنة - ٦٠ - ٦٣ .

وقيامة - ٩٥ .

وصلاة - ٣١ ، ٥٥ ، ٥٩ .

وزكاة ١٣ ، ٣١ ، ٥٥ .

وشيمة - ٦٩ .

وكبرية - ٥٨ ، ٥٨ .

وأية : ٢١ ، ١٠ ، ١٠ ، (١) .

وقال الشيخ عضيمة : تأتي التاء لمعان كثيرة ، أشار إليها النحويون ، وقد

جاء بعض هذه المعاني في القرآن . (٢)

(١) في الرقم (١٢) كل الأسماء المعروفة جردت من لام التعريف ، على حين أن في سابقتها ذكرت حسب ورودها في السورة والتاء الاسمية (الضائر) ذكرت في محلها وهنا للحرف فقط .

ثم

حرف عطف يشرك في الحكم ويفيد الترتيب بمهله وما كان خلاف ذلك يؤول . وهذا مذهب الجمهور . (١) وخالف في الاشراك الأخفش والكوفيون بأن " ثم " لا يكون للعطف بل هو يقع زائدا (٢) وحطوا على الزيادة قوله تعالى " حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظننوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم " وأما في الترتيب فقد خالف الفراء والأخفش وقطرب ، وذهبوا الى أنه مثل " الواو " ولا يفيد الترتيب ، واستشهدوا بقوله تعالى : " خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها " الزمر ٦ . لأن هذا الجعل كان قبل خلقنا . (٣) وكذلك الفراء خالف في المهلة ، أي أنه يأتي بمعنى الفاء . بدليل قوله : أعجبتني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب . وهنا الترتيب موجود في الاخبار دون وجود التراخي . واليه ذهب ابن مالك . (٤)

هذا ، وهناك ترتيب آخر يفيد " ثم " في القرآن دون رعاية الزمان ، وهو الترتيب في الذكر فقط (٥) لافي الزمان ولا في الواقع ، بل ربما يكون معطوف " ثم " قبيل الأول أي المعطوف عليه . كما أنه يكون " ثم " و " الفاء " أيضا لمجرد التدرج في الارتقاء ، وان لم يكن هناك ترتيب حتى في الذكر . وذلك إذا تكرر الأول بلفظه نحو : بالله فالله ووالله ثم والله .

وقوله تعالى : " وما أدراك ما يوم الدين ، ثم ما أدراك ما يوم الدين " وقوله : " كلاً سوف تعلمون ثم كلاً سوف تعلمون " ذكره الشيخ عظيمه (٦)

-
- (١) الجنى الدانى ٤٢٦ والارتشاف ٦٣٨/٢ و ٦٣٩ .
 - (٢) المعنى ١١٧/١ والدراسات ١٢٣/٢/١ والصاحبي ٢١٦ .
 - (٣) الجنى الدانى ٤٢٧ وانظر الدراسات ١١٩/٢/١ والصاحبي ٢١٥ والساعد ٤٤٩/٢ .
 - (٤) المرجع السابق (١) والمعنى ١١٨/١ والساعد ٤٥١/٢ .
 - (٥) انظر الجنى الدانى ٤٢٩ والساعد ٤٥١/٢ .
 - (٦) الدراسات ١١٦/٢/١ وأيد كلامه بالنقل عن الرضى ، ثم أتى بآيات كثيرة تشهد لما قال .

كما أنه ذكر معنى الاستبعاد والتفاوت ، حيث قال : ان " ثم " استعمل بهذا المعنى فى القرآن كثيرا . يعنى يؤتى بـ ثم لكون مضمون ما بعده مستبعدا عن مضمون ما قبله ولا مناسبة بينهما . وهذا هو العراء بقولهم : بتفاوت مرتبة ما بعده عن ما قبله . (١)

ويأتى استثناء أيضا . نحو قوله تعالى " وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون " آل عمران ١١١ صرح بالاستثناء أبو حيان . (٢)

ومنه قوله تعالى : " فتبارك الله أحسن الخالقين ، ثم انكم بعد ذلك لميتون . ثم انكم يوم القيامة تبعثون " المؤمنون ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

جملة من الاستثناء فى هذه الآيات المألقة . (٣) على حين أن المرادى اعتبره حرف عطف الجملة على الجملة .

هل تنصب هى ؟

يقول ابن هشام فى المفتى (٤) . : أجرى الكوفيون " ثم " مجرى الفاء والواو فى جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط . واستدل لهم بقراءة الحسن : " وَمَنْ يَخُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ " بنصب (يدرك) ، وأجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب . فأجاز فى قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يفتسل منه " ثلاثة أوجه :-

الرفع بتقدير : ثم هو يفتسل ، وه جاءت الرواية .

والجزم بالعطف على موضع فعل النهى .

والنصب . قال : باعطاء " ثم " حكم واو الجمع انتهى

(١) انظر المرجع السابق ١٠٥ .

(٢) انظر الدراسات ١٢٤ / ٢ / ١ وهناك آيات أخرى استشهد بها الشيخ .

(٣) انظر رصف المبانى ٢٥٠ و ٢٥١ . وكذلك الجنى الدانى (٤٣) ، و ٤٢٢ والساعد

٤٥١ / ٢

(٤) ١١٩٦١ وانظر : شواهد التوضيح ١٦٤

ثم

في السورة الكريمة

- (١) - ٦٨ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا .
٦٩ - ٢ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا .
٧٠ - ٣ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا .
٧٢ - ٤ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا .

- ورد في السورة أربع مرات . في كلها يعطف الجملة . الى جملة لامحل لها من الاعراب . (١) ويفيد كلها الترتيب . ولكن الترتيب الرتبي أي تتفاوت مرتبة مابعد عن ماقبله . اذ المهلة الزمانية في هذه الايات غير مقصودة - وبهذا صرح العلامة بن عاشور . (٢)

لأن الكفار ينقلون من حالة عذاب الى أشد . ولأن في انجاء الذين اتقوا تنويها بشأنهم . كما أن هناك تشويها بحال الكفار الذين يبقون في النار جثيا . ثم * يفتح الثاء مع الياء المشددة المفتوحة ، اسم يشار به الى المكان البعيد

نحو : " وَأَرْزُقْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ النُّعْرَاءُ ٦٤٦ ونحو " وَإِذْ رَأَيْتَ ثَمْرَ آيَاتِ نَعِيمًا وَمُلَكًا كَبِيرًا " الدهر وهو ظرف غير متصرف . ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب . (٣)

ورد في السورة في موضع واحد وهو : ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ

فِيهَا جِثِيًّا - ٧٢ والقرائة المشهورة بضم الثاء ومعناها هناك (٤)

(١) الدراسات ١٣٠/٢/١ وفيه : أن أكثر مواقع * ثم * كانت فيه عاطفة جملة على جملة - لامحل لها من الاعراب . ولم تقع في القرآن عاطفة اسما مفردا على اسم مفرد . ص ١٠٢ .

(٢) انظر : التحرير ١٤٧/١٦ و ١٥٠ .

(٣) المفنى ١١٩/١ والصاحبي ٢١٧ .

(٤) راجع امبحث الظروف الصفحة (٢٢٨) من هذه الرسالة وكذلك شرح الكتاب

للسيرافي ١٧٧ والبحر المحيط ٢١٠/٦ .

" حتى "

- حرف تنقسم الى أربعة أقسام . للجر ، وللنصب ، وللعطف ، و للابتداء . (١)
ومعناها الغالب : انتهاء الغاية ، ثم التعليل ، وبمعنى الآق الاستثناء . (٢)
الأول : حتى الجارة : تشبه " الى " في معناها وعملها ، وتخالفها في :
١ - لمجرور " حتى " شرطان . أن يكون ظاهرا لا مضمرا ، خلافا للكوفيين والمبجور
وأن يكون آخرها في ذي أجزاء ، نحو : أكلت السمكة حتى رأسها . أو ملاقيا
وملاقيا للجزء الآخر ، نحو : " سلام هي حتى مطلع الفجر " القدره .
فلذا لا يجوز : سرت البارحة حتى نصفها ، ويجوز : الى نصفها . (٣)
٢ - في حال عدم القرينة يحمل ما بعد حتى على الدخول فيما قبلها (الغاية تدخل
تحت المفيأ) وفي " الى " يحمل على عدم الدخول . وهذا هو الغالب . (٤)
٣ - لكل منهما تفردات ، في محالهما . مثلا : كتبت الى زيد وأنا الى بكــــر
أى : هو غايته . وهنا لاتأتى حتى فتقول : كتبت حتى زيد وأنا حتى بكر
وكما يقال : سرت من البصرة الى الكوفة ، ولا يقال : سرت من البصرة حتى
الكوفة . ويقال : سرت حتى أدخلها أى : حتى : أن أدخلها . أى حتى
دخولها . ولا يقال : سرت الى أدخلها . (٥)
الثاني : حتى الناصبة ، وهذا عند الكوفيين ، وإذا ظهرت " أن " بعدها
فعلى التوكيد . وعند البصريين " حتى " جارة وعمل النصب من " أن " الضمرة
بعدها ، نحو : سرت حتى أدخلها . اذ التقدير عندهم : حتى أن أدخلها .
(٦)

-
- (١) حروف المعاني ٦٤ ، واللّمع ١٣٢ ، والتبصرة ٤١٩ و ٤٢٠ .
(٢) المبنى ١ / ١٢٢ .
(٣) الجنى الدانى ٥٤٣ و ٥٤٤ ، والمبنى ١ / ١٢٣ .
(٤) المرجمين ٥٤٦ و ١٢٤ .
(٥) المبنى ١ / ١٢٤ .
(٦) معاني الحروف ١١٩ ، والجنى الدانى ٥٥٤ .

ومعانيها الثلاثة موجودة في هذه الصورة . نحو : " قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى " طه ٩١ . هنا الغاية ، والتعليل ، نحو : لأسيرن حتى أدخل المدينة ، أي كي أدخل المدينة : ومنه : " ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردُّوكم عن دينكم " .

وفى قول الشاعر :-

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود ، ومالديك قليل

أى : إلا أن تجود . والمرادى حكم بفرابتها ولم يرض بما استدل به المثبت . (١)
ومن شرطها الدخول على الفعل المستقبل أو المؤول به . نحو : وزلزلا حتى يقسول الرسول " البقرة ٢١٤ . لأن الاستقبال هنا على حكاية الحال الماضية . وإذا كان حالا أو مؤولا فحتى ابتدائية ويكون الفعل المضارع بعدها مرفوعا ، وتكون بمعنى الفاء في إفادة التسبب ، نحو : سألت عنك حتى لا أحتاج إلى سؤال . (٢)

والثالث : أن تكون عاطفة مثل الواو ، نحو : قدم الحجاج حتى المشاة بالرفع ورأيت الحجاج حتى المشاة ، بالنصب ، ونظرت إلى الحجاج حتى المشاة ، بالجر . وبين الواو وحتى فروق .

أولا : لمعطوفها شروط ثلاثة : (٣)

- ١ - أن يكون ظاهرا لا مضرا ، كما هو شرط مجرورها .
- ٢ - أن يكون بعضا ما قبلها أو جزءا أو ما يشبه الجزء .
- ٣ - أن يكون غاية لما قبلها ، أما في زيادة أو نقص ، وهما يشمسان القوة والتعظيم ، والضعف والتحقير . (٤)

ثانيا : حتى لا تعطف الجمل ، لأن الجزئية وما يشبهها لا يتأتى إلا في المفردات والواو ليست كذلك .

(١) الجنى الدانى ٥٥٤ و ٥٥٥ والمغنى ١ / ١٢٥ .

(٢) المرجعين ٥٥٥ و ١٢٦ .

(٣) انظر الفروق في : المغنى ١ / ١٢٧ و ١٢٨ .

(٤) معانى الحروف ١١٩ ، قال ابن الحاجب : ومعطوفها جزء من متبوعه ليفيئد

قوة أو ضعفا . الكافية ٩٠ ، والجنى الدانى ٥٤٨ .

ثالثا : حين العطف على مجرور يعاد الخافض في حتى اما استحسانا واما لزوما
وفي الواو ليس كذلك . (١)

هذه الفروق الثلاثة كلها موجودة في المثال الذي ذكرنا (قدم الحاج
حتى المشاة . . .) .

رابعا : حتى تفيد الترتيب بمهلة ، والى هذا ذهب الزمخشري ، وابن الحاجب
والمالقي ، وبعض شراح كافية ابن الحاجب (٢) قال الزمخشري ذلك في
مفصله الذي يتضمنه شرح ابن يعيش ، ولم أجد في الايضاح لايسن
الحاجب أي : اشارة الى هذه المسألة . ولم يقل في أنموذجه أيضا
وقال ابن مالك في رده على هذا بقوله : " ومن زعم أنها تقتضين
الترتيب في الزمان فقد ادعى مالا دليل عليه . وفي الحديث : (كل شيء
بقضاء وقدر ، حتى العجز والكيس) وليس في القضاء ترتيب ، وانما
الترتيب في ظهور المقضيات . . . " انتهى قوله . (٣)

وكان الجاسم يرد على هذا القول حين يشرح قول ابن الحاجب في " أن " حتى
" مثل " ثم " في الترتيب ، ويقول : أن المهلة المعتبرة في ثم
انما هي بحسب الخارج نحو : جاشي زيد ثم عمرو ، وفي " حتى " بحسب
بحسب الذهن فان المناسب بحسب الذهن أن يتعلق الموت أولا بغير
الأنبياء ، ويتعلق بعد يتعلق بهم بالأنبياء ، وان كان موت الأنبياء
بحسب الخارج في أثناء سائر الناس ، وهكذا المناسب تقدم قدوم ركبسان
الحاج على رجالتهم ، وان كان في بعض الأوقات على عكس ذلك ، ومع هذا
يصح أن يقال : قدم الحاج حتى المشاة . انتهى مقال الجاسم .

(١) المساعد : ٤٥٣ / ٣ .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٩٤ / ٨ ، والكافية ٩٠ ، والجاسم ٣٦٧ ، ووصف

المباني ٢٥٧ ، والايضاح في شرح المفصل ٢ / ٢٠٦ ، والأنموذج ١٠١ .

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٢١١ و ١٢١٢ ، والمساعد ٤٥٣ / ٢ ، وأبسو

حيان أيضا قال : بأن دعوى الترتيب في الزمان لا دليل عليه . الارتشاف ٦٥٠ / ٢ .

والرضى مع أنه لا يوافق ابن الحاجب في المسألة ويصرح بأنها لامهلة فيها
يشير إلى النكته التي أخذها الجاسي وبسط القول عليها ، وهو : التدرج الذهني
في " حتى " لا الخارجى ، حيث قال : (١) فالمقصود أن الترتيب الخارجى لا يعتبر
فيها أيضا كما لا يعتبر فيها المهلة ، بل المعتبر فيها ترتيب أجزاء ما قبلها هنا
من الأضعف إلى الأقوى كفاى : مات الناس حتى الأنبياء أو من الأقوى إلى الأضعف
كفاى قدم الحاج حتى المشاة . انتهى كلام الرضى .

وكون " حتى " عاطفة مذهب البصريين ، والكوفيون لا يعدونها من حروف المعطف
وتأويلهم هو أن حتى ابتدائية ، في الأمثلة التي يقال إنها عاطفة ، والعامل يكون
مضرا بعد حتى . (٢)

قال ابن يعيش : " وفي الجملة حتى غير راسخة القدم في باب المعطف
ولا متمكنة فيه . لأن الغرض من المعطف إدخال الثانى في حكم الأول وإشراكه
في إعرابه إن كان المعطوف غير المعطوف عليه ، فأما إذا كان الثانى جزءا من الأول
فهو داخل في حكمه لأن اللفظ يتناول الجميع من غير حرف إشراك " (٣) .
والرابع : من أقسام حتى : الابتدائية ، أى يبتدأ بعدها بالجملة ، وتستأنف
فتدخل على الجملة الاسمية نحو قول الشاعر :

فما زالت القتلى تمجّ دماها ها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (٤)

-
- (١) الرضى على الكافية ٣٦٩/٢ ، وابن المعطى ، كلامه مرة يوحى بأنها للترتيب
(على معنى الفاء) وفي موضع آخر يوحى بأنها لا تفيد ، لأنه سكت في موضع
البيان . ولكن المهم أن المحقق وهو : أستاذى وشيخى الدكتور محمود
محمد الطناحى لم يعلق على هذه المسألة ، الفصول الخمسون ٢١٦ و ٢٣٧ .
(٢) انظر : الصحبى ٢٢٣ .
(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٩٧/٨ ، وقال الشيخ عضيمة : ان حتى العاطفة
لم تقع في القرآن ، الدراسات ١٣٦/٢/١ .
(٤) حروف المعانى ٦٤ و ٦٥ ومعانى الحروف ١١٩ و ١٢٠ ، والجنى الدانى ٥٥٢
والمفنى ١٢٨/١ .

وعلى الجملة الفعلية نحو : " حتى يَقُولُ الرسولُ " البقرة ٢١٤ برفع
يقول و : " حتى عَفَوْا وَقَالُوا " الأعراف ٩٥ .

وقد اجتمعت الأنواع الثلاثة - ماعدا التي ينتصب المضارع بعدها - فسى
العبارة المشهورة : أكلت السمكة حتى رأسها ، بخفض (رأس) على معنى " إلى "
وبالنصب على العطف ، وبالرفع على الابتداء* . (١)

والجملة الواقعة بعد حتى هذه لا محل لها من الاعراب ، خلافا للزجاج وابن
درستويه ، لأنهما يريان أن محلها الجر ، وأجيب عن شبهتهما بأن حروف الجر
لا تدخل على الجمل فتعلق عن العمل ، وأيضا اذا كانت بعد " حتى " أن كسروها
فقالوا : مرض زيد حتى انهم لا يرجونه . مع أنهم يفتحون همزتها حين دخول حرف
الجر ، نحو : " ذلك بأنَّ اللهَ هو الحقُّ " لقمان ٣٠ . (٢)

(١) انظر أسرار العربية ٢٦٨ .

(٢) المغنى ١ / ١٣١ والجنى الدانى ٥٥٢ ، وأسرار العربية ٢٦٢ و ٢٦٨ ،
والمخصص ١٤ / ٦١ وفيه ما خلاصته : انهم لمارأوا أن المضمحل يقع بعد
" حتى " مع أنه نائب عن المظهر في السعة والاختيار ، فقالوا أن الجملة
أخرى بأن تمتنع ، فلذا قالوا : إن حتى في مثل هذه المواقع ، حرف من
حروف الابتداء* وليست جارة .

وجاءت " حتى " فى هذه السورة مرة واحدة وهى :-

- ٧٥ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا
مَآبِئَهُمْ إِتَّخَذُوا الْعَذَابَ وَاِمَّا السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا
وَاضْعَفٌ جُنْدًا .

" حتى " هنا اما جارة واما ابتدائية . يقول الالوسى : "وحتى"
عند ابن مالك جارة ، وهى لمجرد الغاية ، لا جارة ولا عاطفة عند
الجمهور ، وهكذا هى كلما دخلت على اذا الشرطية ... والجملة
مستأنفة لا محل لها من الاعراب " (١) .

(حتى اذا رآوا ما يوعدون) غاية للمد الممتد لا لقول المحدثين (٢)

وفى العكبرى (٣) : وحتى : يحكى ما بعدها ما هنا ، وليس
متعلقة بفعل .

وقال الشيخ عزيمة : وقعت اذا الشرطية بعد حتى فى اثنين واربعين
موضعا صرح فيها بجواب (اذا) الشرطية ، ماعدا اربعة مواضع
حذف فيها الجواب (٤) .

هنا ينتهى الجزء الأول ، ويليه الجزء الثانى ويديته الحروف المشبهة بالفعل .

(١) روح المعانى ١٢٧/١٦ .

(٢) ابى السعود ٢٧٨/٥ .

(٣) ١١٦/٢ .

(٤) الدراسات ١٣٧/٢/١ .

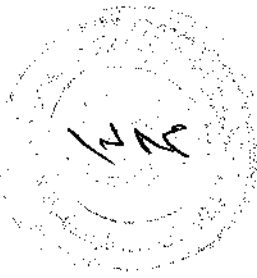
بسم الله الرحمن الرحيم
لقد قام الطاهر بن سيد إبراهيم سيدنا
مأصوم الملامات التي وعربنا
أضاً ومما فيه هذه الرسالة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
كلية اللغة العربية وآدابها
قسم الدراسات العليا
فروع اللغة

د. يوسف بن علي
النوع النوع
صاحبها
صاحبها

سورة طه

دراسة لغوية



رسالة لنيل درجة

الماجستير

في النحو والصرف

١٠٠٢٩٦٢

إعداد / سيد إبراهيم سيدنا

شرف الأستاذ الدكتور / يوسف عبد الرحمن الضبيح

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

* الجزء الثاني *

* ودايته *

* الحروف المشبه بالفعل *

* الحروف المشبهة بالفعل *

هي حروف ستة ، تنصب الاسم وترفع الخبر (١) ، وهي : إن ، وأن ، للتوكيد
ولكن للاستدراك . وكان للتشبيه أو الظن ، وليت للتمنى ، ولعل للترجيح
أو الاشفاق ، أو التعليل ، ولها مصدر الكلام الا " أن " المفتوحة فانها بخلافها .
والتمنى ، طلب ما لا طمع فيه ، كقول الشيخ :-

ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل بين المشيب (٢)

أو ما عسر وبعد نحو قول المعدم الايس : ليت لي قنطاراً من الذهب . وكل ذلك
مع منية الحصول . والترجيح : طلب المحبوب القريب حصوله ، نحو : لعل اللبس
يرحمنى . والاشفاق هو توقع المكروه ، نحو : لعل زيدا هالك . والتعليل نحو :
" فقولا له قولاً ليلاً لعله يتذكر أو يخشى " طه ٤٤ .

وهي نواسخ الابتداء ، ويبطل عملها اذا لحقتها " ما " الكافة ، نحو : " إنما
الله إله واحد " النساء ١٧١ .

وكذلك " ما " المهيئة أو الموطئة ، نحو : " قل إنما يوحى إليّ الأنبياء " ١٠٨
كما أنها بهذه تدخل على الجملة الفعلية . الا " ليت " فانها مع دخول " ما " المذكورة
تبقى صالحة للدخول على الجملة الاسمية . (٤)

-
- (١) هذا ما عليه الجمهور . وبعضهم أجاز نصب الاسمين . وقيل : انها لهجسة
قوم من العرب . الجنى الدانى ٣٩٤ . والرضى على الكافية ٢/٣٤٧ .
(٢) انظر شرح قطر للسندى ١٤٧٤ ، والكافية ، تحقيق : طارق نجم ٢٢٠ والرضى على
الكافية ٢/٣٤٧ .
(٣) انظر شرح قطر السندى ١٤٨ وانظر فى معنى التمنى والترجيح ، الرضى على الكافية
٢/٣٤٦ .

(٤) شرح قطر السندى ، ان هذه الحروف لا تدخل على الفعل ، فلذا دخلها
على الأفعال بعد هذه (ما) يدل على أنها هي التي هيئت ذلك . وسبب
اختصاصها بالأسماء تجده فى المقتضب ٤/١٦٠ .

بما أن في السورة ثلاثا منها وهي : إن وأن وليت ، نكتفي بذكر شي منها
ونترك الباقي لشهرة مواقعها في كتب النحو .

ومن أحكامها :-

أنّ " أن " المفتوحة مع جملتها تكون في حكم المفرد ، فلذا يجب كسر همزتها
في المواضع التي لا تكون في حكم المفرد . وهي :-

١ - في ابتداء الجملة ، نحو : " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ " القدر ١ و : " إِنَّا
أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ " الكوثر ١ .

٢ - في جواب القسم نحو : " وَالْعَصْرِ " ، " إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٍ " العصر ١ و ٢ و : " يَسْ
وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ " يس ١ و ٢ و ٣ .

٣ - بعد الحكاية بالقول نحو : " قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ " مريم ٣٠ ، و : " قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ
لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ " هود ٤٦ .

٤ - بعد الموصول ، نحو : " وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ " القصص ٢٦ .

٥ - أن تقع اللام بعدها ، نحو : " وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ " ، " وَاللَّهُ يُشْهِدُ
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ " المنافقون ١ .

٦ - أن تقع موقع الحال مع واو الحال ، نحو : " وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ " ،
الأنفال / ٥ ، وبدونها نحو : " إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ " الفرقان ٢٠ . (١)

٧ - أن تقع موقع خبر اسم عين أو ذات ، نحو : زيد إنه قائم . ومنه : " إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ، وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ " الحج ١٢ .

(١) المراد أن تقع مع جملتها حالا ، ففي الآيتين شاهد آخر : وهو اللام مثل
الموضع السابق رقم ٥ ، ولكن بدون اللام أيضا تكسر الهمزة إذا كانت حالا .
في البحر المحيط في الآية ٢٠ من الفرقان : (. . .) وقد ذهب إلى حكاية
الحال أيضا أبو البقاء ، قال : وقيل لو لم تكن اللام لكسرت ، لأن الجملة
حالية ، إذ المعنى : (إلا وهم يأكلون) ٤٦٠ / ٦ . وانظر الكتاب ١٢٢ / ٣ وفيه :
رأيت شأبا وإنه يفخر يومئذ (و ١٤٥ ، والرضى على الكافية ٣٤٩ / ٢ ،

وراجع في رقم (٥) الكتاب ١٤٦ / ٣ و ١٤٧ و ١٤٨ .

- ٨ - بعد حيث . لوجوب إضافتها إلى الجطة ، نحو : من حيث إنّه كريم .
٩ - أن تقع موقع المفعول الثاني في باب " ظننت " لأنه في الأصل خبر ، كقول
الشاعر :

منا الأناة وبعض القوم يحسبنا إنا بطاء وفي إبطاءنا سرع (١)
وتفتح همزتها في كل موضع يتم تأويلها مع جطتها بمصدر وتقع موقع المفرد (٢)

وذلك :-

- ١ - أن تقع فاعلة ، نحو : " أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب " العنكبوت ٤٧ .
٢ - أن تقع مفعولة ، نحو : " ولا تخافون أنكم أشركتم بالله الأنعام ٨٨ .
٣ - أن تقع مبتدأة ، نحو : في ظني أنك فاضل .
٤ - أن تقع مضافة إليها ، نحو : " مثل ما أنكم تنطقون " الذاريات ٢٣ .
٥ - أن تقع في موضع نائب فاعل ، نحو : " قل أوحى إليّ أنّه استمع نقر من الجن " الجن ١ .

- ٦ - أن تقع اسم كان ، نحو : كان في ظني أنك فاضل .
٧ - أن تقع اسم " إن " المكسورة ، مفعولة بالخبر ، نحو : إنّ عندي أنك فاضل .
٨ - أن تقع خبرا لاسم معنى ، نحو : أمرك أنك زاهب .
٩ - أن تقع في موقع مجرور بالحرف ، نحو : " ذلك بأنّ الله هو الحقّ " لقمان ٣٠ .
وأما التي وقعت بعد لولا . فهي مبتدأة ، وبعد " لو " فهي فاعلة . (٣)
قال ابن الحاجب : فإن جاز التقديران جاز الأمران مثل : من يكمنني فاني أكرمه
و : إذا أنّه عبد القفا واللهازم . (٤)

(١) انظر في هذه المواضع من قطر الندى ١٦٣ ، والكافية ٢٢٠ والرضى عليها ٢٤٩/٢
والجنى الداني ٤٠٤ - ٤٠٦ .
(٢) انظر : الكتاب ١١٩/٣ و ١٢٠ .
(٣) انظر هذه المواضع في : الكافية ٢٢١ ، والجنى الداني ٤٠٧ - ٤١٠ ، والرضى
على الكافية ٢٤٩/٢ و ٣٥٠ .
(٤) الكافية ٢٢١ ، والكتاب ١٤٤/٣ ، والرضى على الكافية ٣٥٠/٢ .

يريد : إن كان المراد : فأنا أكرمه ، يجب الكسر ، لوقوعها في موضع الجملة
وإن كان المراد : فجزائه أنى أكرمه ، يجب الفتح ، لأنها وقعت موقع المفرد وهو
الخبر في جملة الجزاء وامتدأها محذوف .

والثانية في إذا الفجائية ، حيث يجوز في ما بعد الفجائية : أن يكون جملة
وأن يكون مفردا .

هذا وقد حصر المواضع التي يجوز فيها التقدير أن ، وبالتالي يجوز فيها الفتح
والكسر ، صاحب الجنى الدانى في ثمانية وقال : إنه اختصرها . (١)

ما أصلهما ؟

واختلف في أن أيهما أصل ، المفتوحة أم المكسورة . مذهب سيوييه ، والمسبرد
وابن السراج ، أن المفتوحة فرع المكسورة . وقيل : على العكس ، وقيل : كل منهما
أصل . وقد صحح الأول كثير من العلماء . (٢)

هل تعمل بعد التخفيف ؟

في عمل إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ ، إذا خففن ، خلاف ، وإنَّ المكسورة تعمل بعسند
التخفيف وتلزمها اللام للفرق بينهما وبين النافية نحو : * **وإنَّ كُلاً لِمَا لِيُؤْفِقِينَ**
هود ١١١ . وهذه اللام تأتي في خبر إنَّ إذا كان اسماً أو ظرفاً أو مضارعاً
ولا تدخل على الماضى ، وتدخل على اسمها إذا تأخر وتقدم الظرف ، نحو :
* **إنَّ في ذلك لَعِبْرَةٌ** آل عمران ١٣ (٣) .

(٤)

وبعض المسائل في " أن " المخففة المفتوحة أيضا ورد في موضع آخر في هذا البحث .

(١) انظر : الجنى الدانى : ٤١١ - ٤١٦ .

(٢) انظر : الدلائل في الجنى الدانى ٤٠٣ .

(٣) انظر : شرح عيون الاعراب ١٠٩ و ١١٤ ، وما كتب في حرف اللام في هذا
البحث .

(٤) انظر : ص ٣٠٩ . من هذا البحث .

مواضع إن

- ٤ - ١ قال ربّ إني وهنّ العظمُ مني . . .
- ٥ - ٢ وإني خفتُ الموالِي من ورائي . . .
- ٧ - ٣ يا زكريّا إنا نُبشِّرُكَ بغلامٍ .
- ١٨ - ٤ قالتُ إني أعوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ .
- ١٩ - ٥ قال إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ .
- ٢٦ - ٦ فقلوبِي وإني نذرتُ لِلرَّحْمَنِ صوماً .
- ٣٠ - ٧ قال إني عبدُ اللَّهِ .
- ٣٥ - ٨ إذا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ .
- ٣٦ - ٩ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ . . . (قراة) .
- ٤٠ - ١٠ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ .
- ٤١ - ١١ واذكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبراهيمَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا .
- ٤٣ - ١٢ يا أَيُّتِ إني قَدُ جِئْتُ مِنَ الْعِلْمِ .
- ٤٤ - ١٣ يا أَيُّتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا .
- ٤٥ - ١٤ يا أَيُّتِ إني أَخافُ أَنْ يَسَّكَ عذابٌ .
- ٤٧ - ١٥ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا .
- ٥١ - ١٦ واذكُرْ فِي الْكِتَابِ موسى إِنَّهُ كانَ مُخْلِصًا .
- ٥٤ - ١٧ واذكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسماعيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الوَعْدِ .
- ٥٦ - ١٨ واذكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدريسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا .
- ٦١ - ١٩ جَنَّاتٌ عِدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ ، إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا .
- ٨٤ - ٢٠ فَلاتَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا .
- ٩٦ - ٢١ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا .
- ٩٧ - ٢٢ فَإِنَّمَا يَسْتَرْناهُ بِلسانِكَ .

" مواضع أن "

- ١ - ٣٦ وأن الله ربي وربكم فاعبدوه . . . (قراءة) .
٢ - ٦٧ أولاً يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً .
٣ - ٨٣ ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا .

" مواضع ليت "

- ٢٣ - يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً .

وبعد الاستقراء في السورة :

وقد ذكرت " إن " المكسورة المشددة في اثنين وعشرين موضعاً في اثنين وعشرين آية منها : في أربعة مواضع : ١٩ ، ٣٥ ، ٨٤ ، ٩٧ دخلت عليها " لا " الكافة . الأولى (١٩) كافة محضة . والباقي كافة ومهيئة .

وذكرت بعد القول أى المحكى بالقول فى : ٤ ، ٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ و ٣٠ ، وبعد ما هو فى معنى القول أو متضمن له ، فى : ٧ (١) و ٤٣ ، ٤٥ . ووقعت فى الابتداء فى : ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ و ٥٦ ، ٦١ ، ٩٦ .

كما أن " أن " المفتوحة المشددة ، ذكرت ثلاث مرات وفى ثلاث آيات .

فى الموضعين وقعت موقع المفعول به . وهما : ٦٧ ، ٨٣ .

وفى : ٣٦ (حسب القراءة الواردة) واقعة موقع المجرور بالحرف ، إما بالعطف

على ما قبلها أى : أوصانى بالصلاة وبالزكاة وبأن الله ربي ، أو على تقديس :

ولأن الله ربي وربكم أو خبر مبتدأ محذوف أفوالأمر أن الله أو عطف على " الكتاب " على ما قيل (٢)

وكما ذكرت " ليت " مرة واحدة . وهى مع " يا " التى تكون للتنبيه فقط (٣) واسمها

ضمير المتكلم الواحد ، ولحقت آخرها نون الوقاية .

(١) لأن النداء فيه معنى القول .

(٢) المدارك ٣ / ١٦٣ ، وروح المعانى ١٦ / ٩٢

(٣) شواهد التوضيح ٤ وكذلك صفحة ٥٧١ من هذا البحث .

* حرف السين الصهبة *

حرف يختص بالمضارع ، ويخلصه للاستقبال ، ويكون كالجزء منه ، فلذا لا يعمل فيه مع اختصاصه به .

وهو أصل مستقل ليس مقتطعا من * سوف * خلافا للكوفيين ، لأنهم يقولون إنه ليس أصلا برأسه بل مقتطعا من * سوف * ، واختاره ابن مالك (١) ومعناه الاستقبال حيث المضارع يحتمل الحال والاستقبال ، فبدخوله عليه ينقله من الزمن الضيق ، وهو الحال ، الى الزمن الواسع وهو الاستقبال . وهذا هو المراد بالتنفيس ، الذي قال بعض النحويين بأن : معنى السين : التنفيس . (٢) وفي هذا لافرق بين السسين وسوف ، خلاف ما ذهب إليه البصريون بأن مدة الاستقبال مع السين أضيق منها مع سوف وهذا مختار ابن هشام ، وابن مالك . (٣)

وأما أنه يفيد الاستمرار - أحيانا - فقال ابن هشام عنه : بأنه شيء لا يعرفه النحويون . والاستمرار على فرض التسليم - يكون استفادا من المضارع لا من السين . (٤) وقيل إنه يفيد التأكيد في الوعد والوعيد ، يقول ابن هشام : لأن السين فيه وعند بحصول الفعل ، فإذا دخل على ما يفيد الوعد أو الوعيد فيقتضى التوكيد والتثبيت . (٥)

لماذا لا يعمل السين ؟

ولما نزل منزلة الجزء من الفعل صار لا يعمل ، مع اختصاصه بالمضارع ، كما أشير

آتفا. هذا هو المشهور . (٦)

(١) الجنى الداني ٥٩ و ٦٠ ، والمغنى ١/١٣٨ ، وابن يعين ٨/١٤٨ .

(٢) المغنى ١/١٧٨ .

(٣) المرجع السابق ، والجنى الداني ٦٠ .

(٤) انظر المغنى ١/١٧٨ .

(٥) المرجع نفسه .

(٦) المرجع السابق ، ووصف الجاني ٤٦٠ .

والسهيلى له تحليل آخر نسبة إلى الفارسي وابن السراج ، وهو مشابهته
للزوائد الأربع (أتين) فى فصل المضارع ، إذ هو يفصله عن الحال بتخليصه
للاستقبال ، كما أن الحروف الأربعة تفصل فعل الحال عن الماضى ، ولالألف واللام
التي للتعريف ، حيث هى تدخل على الاسم وتتصل مثل اتصال العلمية للاسم
فالزوائد الأربع والألف واللام لم تعمل مع وجود الاختصاص فكذلك السين لم يعمل مع
كونه مختصا بالمضارع . (١)

موارده فى السورة

- ١ - ٤٧ * سأستغفرُ لك ربِّي إنَّه كان بي حفيًّا * .
- ٢ - ٧٥ * حتى إذا رَأوا ما يُوعَدُونَ إِمَّا العَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَمْلُؤُونَ مِنْهُ شَرًّا
مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا * .
- ٣ - ٧٩ * كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ * .
- ٤ - ٨٢ * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ * .
- ٥ - ٩٦ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا * .
- ٦ - ٦٦ * سَأُخْرَجُ حَيًّا . لَسَأُخْرَجُ حَيًّا . ق - طلحة بن مصرف .

ورد السين فى السورة فى ستة مواضع . ماعدا الأخير فعل مضارع معلوم ولا عمل له .

وفى الآية ٤٧ : جاء فى بدء الجملة المستأنفة (٢) .

وهو فى الوعد فى هذا الموضع كما هو واضح .

وفى الآية ٩٦ : أيضا فى الوعد ، والجملة خبر لإِنَّ المكسورة المشددة .

وفى الآية ٨٢ * مجيء السين للحصول قريبا (٣) . فالاستقبال

فى المواضع الثلاثة واضح . كما أنه واضح فى الموضع الرابع وهو الآية ٦٦ فى قراءة .

(١) نتائج الفكر ١٢٣ . وفى الأصول لابن السراج جاء ما يوافق القول المشهور

بأن السبب فى الإهمال هو الجزئية . انظر الأصول ٥٦/١ .

(٢) التحرير ١٦/١٢١ .

(٣) المرجع ١٦٤ .

وأما في الآية ٧٥٠ " فيقول ابن عاشور - التحرير ١٥٧/١٦ : إنه للتوكيد والاستقبال . أقول : قوله هذا نظرا لوقوع الفعل في جواب الشرط بمد " حتى " لأن العلم يحصل بمجرد الروية ، لأن العلم يكون في الزمن المستقبل بمد الروية .
وأما إذا اعتبر العلم بالنسبة لزماننا الآن ، فالاستقبال واضح دون شك .
وأما في الآية " ٧٩ " فهو : لتأكيد الحال - روح المعاني ١٦٦/١٦ ، ولتحقيق الوقوع . التحرير ١٦٢/١٦ واجتمعت اللام الابتدائية مع السين ، حسب القراءة الشاذة في الآية : " ٦٦ " .

سوف

وهو مثل السين في اختصاصه ، بالمضارع وتخليصه للاستقبال ، إلا أن البصريين ذهبوا إلى أن المدة في " سوف " أطول وأوسع ، كما مرّت الإشارة إليه .
وينفرد عن السين بدخول لام الابتداء والتوكيد عليه ، نحو قوله تعالى : " وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى " الضحى ٥ .
ووردت فيه لفات . وهي : " سف " ، بحذف الوسط ، و " سو " بحذف الحرف الأخير ، و " سي " بحذف الأخير وقلب الواو ياء " نيالفة في التخفيف . (١)

موارد " سوف " في السورة

- ١ - ٥٩ واتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيَا .
 - ٢ - ٦٦ ويقول الانسانُ إذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا .
- وكلمة " سوف " وردت في الموضعين . في الآية " ٥٩ " وقعت في جملة مصدرية بالفاء التي للترتيب . لأن إضاعة الصلاة واتباع الشهوات أمران عظيمان يقتضيان ترتب الوعيد عليهما .

(١) المعنى ١٢٩/١ والجنى الدانى ٤٥٩ ، والمساعد ١٤/١ ، وانظر كذلك في السين وسوف رصف المباني ٤٥٩ إلى ٤٦٢ .

وعلى القول بأن " الغي " نهر في قعر جهنم ، وأن قعر جهنم لا تبلغها
صخرة - وزنها عشر عشرات - لو قذفت بها من شفير جهنم ، في سبعين خريفا
يظهر سر العبارة الكريمة " سوف يعلمون " كما ذكر الأوسى في روح المعاني ١٠٩/١٦ .
وفي الآية " ٦٦ " دخلت عليها اللام . فاللام في تخليصها المضارع للحال
قولان . فعلى القول الذي يرى التخليص للحال يكون معناها : مجرد التوكيد . فلا
إشكال حينئذ في اجتماعها مع " سوف " وإلى هذا ذهب الزمخشري . (١)
وعلى القول الآخر الذي لا يحتم تخليصها الفعل المضارع للحال ، لا حاجة
إلى دعوى تجريدتها للتوكيد . (٢)



(١) الكشف ٤١٧/٢ وانظر : شرح مختصر التصريف ٥٩ .
(٢) روح المعاني ١١٧/١٦ ويؤيد القول الثاني ابن عاشور مستدلا بهذه الآية
التحرير ١٤٥/١٦ .

" على "

هي حرف أم اسم ، مسألة خلافية ، والمشهور من مذهب البصريين أنها حرف جر، إلا إذا دخلت عليها جارة ، فهي اسم ، كما نقول : رأيت من على الباب ، أى من فوق الباب . (١)

أما الحرف - وهي التي لم يدخل عليها حرف جر - فلها تسعة معان على النحو الآتي :-

١ - الاستعلاء ، حسياً ، نحو : " كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ " الرحمن ٢٦ . أو معنويًا

نحو : " فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ " البقرة ٢٥٣ ، ومن المعنوي : على زيد

دين . (٢) و : " وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ " الشعراء ١٤ . (٣)

وهذا معناها الوحيد عند جمهرة البصريين ، فمأجاء خلاف ذلك فسبيل

التأويل ليرجع إلى هذا المعنى . (٤)

والرضى قسمه إلى حقيقى ومجازى . وجعل من المجازى : " كان على ربك حتماً مقضياً " (٥) .

٢ - المصاحبة ، نحو : " وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ " البقرة ١٧٦ ، أى مع حبه . و :

" إِنْ رِبْكَ لَدُوٌّ مَنفِرَةٌ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ " الرعد ٨ ، أى : مع ظلمهم . (٦)

٣ - المجاوزة ، نحو : قول الشاعر :-

إذا رضيت على بنو قشيرٍ لعمرُ الله أعجبتني رضاها . (٧)

أى : رضيت عنى . وكذلك بعد الأفعال : خفى ، وتعذر ، واستحال ، وغضب

وما شاكها . (٨)

(١) معانى الحروف ٧ . ١٠ ، وحروف المعانى ٢٣ والارتشاف ٢ / ٤٥١ ، والرضى

على الكافية ٢ / ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ .

(٢) معانى الحروف ١٠٨ ، والارتشاف ٢ / ٤٥٢ .

(٣) الزجاجي قال إنها بمعنى عند ، فى هذه الآية . حروف المعانى ٢٣ ، وكذلك

ابن قتيبة . تأويل مشكل القرآن ٥٧٨ .

(٤) رصف المبانى ٤٣٤ .

(٥) الرضى على الكافية ٢ / ٣٤٢ .

(٦) أدب الكاتب ٤١١ والارتشاف ٢ / ٤٥٣ ، والرضى على الكافية ٢ / ٣٤٢ .

(٧) أدب الكاتب ٣٩٥ ، و رصف المبانى ٤٣٤ .

(٨) الارتشاف ٢ / ٤٥٣ .

- ٤ - التعليل ، مثل اللام نحو : " وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ " البقرة ١٨٥ . أى :
- لهدايته إياكم . (١)
- ٥ - الظرفية ، نحو : " وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ " البقرة ١٠٢ .
- أى : فى زمن ملك سليمان . وقيل : إن " تتلو " متضمن معنى " تتقول " (٢)
- ٦ - موافقة " من " نحو : " إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ " المطففين ٢ .
- أى : أكتالوا من الناس . (٣)
- ٧ - بمعنى الباء ، نحو : " حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ " الأعراف ١٠٥ . أى : بألا أقول .
- وقرأ أبى بالياء . ويقولون : اركب على اسم الله ، أى : باسم الله . (٤)
- ٨ - أن تكون زائدة ، للتعمييض أو بدونه . كقول الشاعر :
- ان الكريم وأبيك يعتَمِلُ إن لم يجد يوماً على من يتكل (٥)
- إن الأصل : لم يجد يوماً من يتكل عليه ، فحذفت " عليه " وزيدت على قبل الموصول ، عوضاً عن المحذوفة .
- وفى الحديث الشريف : " مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ " وأصله : حلف يمينا .
- ٩ - أن تكون بمعنى اللام ، نحو : " أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ " المائدة ٥٤ . أى : ...
- للمؤمنين . (٦)
- ١٠ - الاستدراك والاضراب ، نحو قولنا : فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه ، على أنه لا ييأس من رحمة الله . (٧)
- قال المرادى : وأكثر هذه المعاني إنما قال به الكوفيون ، ومن وافقهم كالتبى ، والبصريون يؤطون ذلك (٨)
- وهناك معان أخرى غير ما ذكرناه (٩)

(١) الارتشاف ٤٥٣/٢ .

(٢) أدب الكاتب ٤٠٦ ، والارتشاف ٤٥٣/٢ .

(٣) معانى الحروف ٢٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٧٣ ، وأدب الكاتب ٤١١ .

(٤) معانى الحروف ١٠٨ و ١٠٩ ، وأدب الكاتب ٤١٠ ، والارتشاف ٤٥٣/٢ .

(٥) الارتشاف ٤٥٤/٢ ، وقد رد بقوة على القائلين بزيادة " على " .

(٦) الارتشاف ٤٥٣/٢ .

(٧) المغنى ١٤٥/١ ، وهذا التقسيم فى المغنى ١٤٢/١ فمابعداها . والجنى

الدانى ٤٧٠ فمابعداها .

(٨) الجنى الدانى ٤٨٠

(٩) انظر : الصحبى ٢٣٤ والدرسات ٢٠١/٢/١

* مواضع "على" في السورة *

- ١ - ٩ قال ربك هو على هين .
- ٢ - ١١ فخرج على قومه من المحراب .
- ٣ - ١٥ وسلام عليه يوم ولد .
- ٤ - ٢١ قال ربك هو على هين .
- ٥ - ٢٥ تساقط عليك رطباً جنياً .
- ٦ - ٣٣ والسلام على يوم ولدت . (١)
- ٧ - ٤٠ إنا نحن نزلت الأرض ومن عليها .
- ٨ - ٤٧ قال سلام عليك .
- ٩ - ٥٨ أنعم الله عليهم .
- ١٠ - ٥٨ إذا تتلى عليهم آياتنا .
- ١١ - ٦٩ أيهم أشد على الرحمن عتياً .
- ١٢ - ٧١ كان على ربك حتماً مقضياً .
- ١٣ - ٧٣ وإذا تتلى عليهم آياتنا .
- ١٤ - ٨٢ ويكونون عليهم فرساً .
- ١٥ - ٨٣ أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين .
- ١٦ - ٨٤ فلا تعجل عليهم .

(١) حدث خطأ مطبعي في هذه الآية ، في معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم . انظر : ص ٢٦٠ من المعجم المذكور .

وقد تبين بالاحصاء :-

- ١ - أن "على" ذكرت في السورة ست عشرة مرة . في خمس عشرة آية .
- ٢ - ومن الاستعلاء المجازي أو المعنوي مائتي : ٩ ، و ١٥ ، و ٢١ ، و ٣٣ ، و ٤٧ ، و ٥٨ ، و ٦٩ ، و ٧١ (١) ، و ٧٣ ، و ٨٢ ، و ٨٣ ، و ٨٤ .
ومن الحسنى أو الحقيقي مائتي : ١١ ، و ٢٥ ، و ٤٠ .
ويمكن فهم المماني الأخرى في بعضها ، مثلاً في : ١٥ و ٣٣ و ٤٧ ، يفهم معنى اللام وإلى (٢) وفي : ٦٩ حيث معنى "عند" ليس مستبعداً .
- ٣ - وقد تعلقت مع مجرورها بالفعل الصريح في : ١١ ، و ٢٥ ، و ٥٨ ، و ٧١ ، و ٧٣ ، و ٨٢ ، و ٨٣ ، و ٨٤ .
وبالصفة في : ٩ ، و ٢١ ، و ٦٩ .
وباسم المصدر في : ١٥ ، و ٣٣ ، و ٤٧ .
وبالمقدر في موضع واحد وهو : ٤٠ .

(١) أورد الرضى هذه الآية شاهداً على الاستعلاء المجازي ، كما مرّ .
(٢) اقرأ في ذلك مقاله صاحب المدارك ١٥٦/٣ و ١٦٢ ، فإنه يشير إلى ما أشرت إليه .

" عن "

لفظ مشترك يأتي اسما وحرفا . فالاسم هو الذى يدخل عليه " من " الجارة . نحو :
" ثم لأتيتهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيانهم وعن شمائلهم " الأعراف ١٧ .
فمن هنا معطوفة على " مجرور من " وابن مالك يعتبر " من " هذه زائدة ، وغيره يعتبرها
لابتداء الفاية . (١)

ويدخل عليه " على " الجارة ، وذلك على ندره ، ويقول ابن هشام : والمحفوظ
منه بيت واحد (٢) وهو قول الشاعر :

على عن يميني موت الطير سنحا وكيف سنوح واليمين قطيع

ومن الإسمية أيضا ما كان مدخولها وفاعل متعلقها ضميرين لمتى واحد ، كقول امرئ
القيس :

ودع عنك نهبا ضيح في حجراته ولكن حديث ما حديث الرواحل (٣)
وكقول أبي نواس :-

دع عنك لومي فان اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء (٤)
ونسب القول الأخير إلى الأخفش (٥) وابن عصفور (٦) ولم يرتضه ابن هشام
وأبو حيان (٧) . وأما الحرف فهو على نوعين . الأول أن يكون حرفا مصدريا بمعنى
" أن " المصدرية ، نحو : " أعجبنى عن تفعل " أى أن تفعل . هذه لفظة لبنى تميم
وتسمى " عنمنة تميم " (٨) . والثاني : أن يكون حرف جر . وله معان عشرة .

(١) المفنى ١٤٧/١ والجنى الدانى ٢٤٣ .

(٢) المفنى ١٥٠/١ .

(٣) البيت موجود في المرجعين السابقين .

(٤) والبيت في المفنى .

(٥) المفنى ١٥٠/١ و ٥٣٢/٢ .

(٦) الجنى الدانى ٢٤٤ .

(٧) انظر المرجعين السابقين .

(٨) انظر : المفنى ١٤٩/١ ، والجنى الدانى ٢٤٩/٢٥٠ ، ووصف المباني ٤٣٢

وسر صناعة الاعراب ٢٢٩ و ٢٣٣ ، والخصائص ١١/٢ .

- ١ - المجاوزة . ويطلق عليها "المزايلة" (١) وهذه أصل معانيه (٢) وهي المعنى الوحيد لحرف "عن" . لدى البصريين ، لأنهم لم يثبتوا له معنى غير ذلك . ويرجعون كل المعاني إليها ، مثاله قوله تعالى : "عَا اللَّهُ عَنْكَ" التوبة ٤٣ ، ونحو قولنا : سافرت عن البلد ، ورغبت عن كذا .
- ٢ - بمعنى البدل نحو : "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا" البقرة ٤٨ ، وفي الحديث : "صوم عن أمك" ونحو : "أحمد حج عن أبيه" .
- ٣ - الاستعلاء . أى بمعنى "على" نحو قوله تعالى : "وَمَنْ يَخُلُفْ فَإِنَّمَا يَخُلُفُ عَنْ نَفْسِهِ" قاله الكوفيون والقتبي . (٣)
- ٤ - التعليل ، نحو : "وما كان استيفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه" التوبة ٤ أثبتته الكوفيون . (٤)
- ٥ - بمعنى بعد ، نحو : "عما قليل ليصبحن نارمين" (٧) أى بعد قليل . أثبتته الكوفيون والقتبي (٥) .
- ٦ - بمعنى "من" نحو : "أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا" الأحقاف ١٦ .
- ٧ - بمعنى الباء نحو : "يسئلونك كأنك حفي عنها" الأعراف ١٨٢ .
- ٨ - الاستمانة : نحو : رميت عن القوس أى بالقوس ، مثل بذلك ابن مالك . وابن سيده أورد هذا المثال للمجاوزة ، وقال : أى جاوزت الرمية القوس . (٦)
- ٩ - بمعنى : فى "أى" للطرفية، نحو قول الشاعر :-
وَأَسَى سِرَاةَ الْقَوْمِ ، حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ
وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرَّبَاعَةِ وَانِيَا

(١) انظر رصف المبانى ٤٣٠

(٢) انظر الجنى الدانى ٢٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٨٠٨/٢ .

(٣) و (٤) و (٥) ٢٦٦/٢ و ٢٦٧ .

(٦) المغنى ١٤٩/١ ، والجنى الدانى ٢٤٦ والمخصص ٥٤/١٤ .

(٧) المؤمنون ٤٠ .

(١)

أى فى حمل الربعة . وبعضهم يقول بثبوت تعدية « ونى » بـ « بى » ومن كليهما .

١٠ - يأتى زائدا عوضا عن آخر محذوف ، كقول الشاعر :-

أتجزع أن نفس أتاها حمامها فهلا التى عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جنى : أراد : فهلا تدفع عن التى بين جنبيك . فحذف " عن "

من أول الموصول (التى) وزاده بعد الموصول . (٢)

هذا ، وقد أورد الشيخ عزيمة . فى شاهد الزيادة من القرآن الكريم

قوله تعالى : " فليحذر الذين يخالفون عن أمره " النور ٦٣ . قال أبو عبيدة

والأخفش " عن " زائدة . (٣)

بناءً عليه لا داعى لقيد الزيادة بكونه عوضا عن محذوف . كما مرع أن بعضهم

يقول فى هذه الآية بالتضمين أى يتجاوزون ، أو يخرجون أو يعرضون أو يصدون .

وقد ذكر الشيخ عزيمة - رحمه الله - أن " عن " يأتى فى القرآن الكريم

بمعنى " من " وللتعليل ، وبمعنى " بعد " وبمعنى " على " وبمعنى " الباء "

وللبدل ، وزائد بالإضافة إلى مجيئه على أصله وهو المجاوزة ، كما أنه استعمل

اسما أيضا . وكذلك جاء حالا وصفة فى بعض الآيات . (٥)

(١) المفنى ١/١٤٨ ، والجنى الدانى ٢٤٨ والنساجد ٢/٢٦٧ والبيت موجود فيها .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) انظر الدراسات ١/٢/٢١٥ وكذلك . البحر ٦/٤٧٧ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٢/٦٩ . وكذلك قال ابن قتيبة بزيادته هنا . تأويل مشكل القرآن ٢٥١ .

(٤) انظر : الرضى على الكافية ٢/٣٤٢ والمفنى ٢/٥٢١ والبيضاوى ٤٧٥ .

(٥) انظر الدراسات ١/٢/٢١٠ الى ٢١٥ .

"عن"

في السورة الكريمة

- ٤٦ قال أرغبُ أنتَ عن الهتَى يا إبراهيمُ .

"عن" ورد في السورة مرة واحدة في الآية "٤٦" وهو حرف جر معناه : المجاوزة
انظر في ذلك المعنى (١/١٤٧) ، حيث يذكر المجاوزة ويمثل ب : "سافرت عن البلد"
و "رغبت عن كذا" .

قال ابن فارس : "عن" يدل على الانحطاط والنزول . . . " (١)

أقول : هذا المعنى ينطبق على الآية الكريمة . لأن أبا إبراهيم عليه السلام يعتقد
ويرى في تصرف ابنه انحطاطا ونزولا ، ولذا خاطبه بقوله : "أرغب أنت عن الهتَى
يا إبراهيم" أي أنك تترك الحق والصواب وتتوجه إلى الضلال والباطل . وهذا انحطاط
دون شك .

(١) انظر الصحابي ٢٢٢ .

* الفاء *

الفاء المفردة حرف مهمل ، لاتنصب في مثل : ماتأتينا فتحدثنا ، خلافا لبعض الكوفيين ولا تخفش في مثل :-

فمثلك حبلى قد طرقتُ ومرضع فألهميتها عن ذى تعام محمول

في رواية جر " مثل " والمعطوف " مرضع " خلافا للمبرد . لأن النصب في الأول بأن (١) مضمرة ، والجرفى الثانى برَبِّ مضمرة ، وليس العامل في الحالتين " الفاء " كمايتوهم . وهي على عدة أوجه :-

١ - أن تكون عاطفة ، وهي تفيد ثلاثة أمور :

أ - الترتيب ، معنويا ، نحو : " الذى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ " الانفطار ٧ .

وذكريا ، وهو على قسمين : عطف مفصل على مجمل ، وهو من المعنوى أيضا .

نحو : توضع ففعل وجهه ويديه ومسح برأسه ورجليه . ونحو : " وسادى

نوحُ رَبُّهُ فقال رَبِّ " هود ٤٥ . (٢)

وعطف لمجرد المشاركة في الحكم ويسمى ترتيبا لفظيا ، بحيث لا تغيى

الترتيب ، ويحسن مجيء الواو بدلها ، مثل قول الشاعر :

فقا نَبَكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسقط اللوى بين الدخول فحومل (٣)

ونحو قولهم : مُطِرْنَا مَكَانَ كَذَا فمَكَانَ كَذَا ، مع كون وقوع المطر في وقت

واحد ، ونسبه ابن هشام إلى الجرمى بضابط : أنها كذلك في البقاع

والأمطار . (٣)

وزهب الفراء إلى أن ما بعد الفاء قد يكون سابقا عن ما قبلها عند القريضة

ولكنه أجيب . (٤)

(١) رصف المبانى ٤٥٠ .
(٢) انظر : الصحاحى ١٤٢ ، والشعالبي ذكر البيت في التعقيب ، فقه اللغة ٣٤٨ ، وفى إفادة الترتيب ، الكتاب ٤٢/٣ ، والمقتضب ١٠/١ .
(٣) انظر المفنى ١٦١/١ ، وسر صناعة الاعراب ٢٥١ .
(٤) الجنى الدانى ٦٢ .

- ب - التعقيب (١) ، وهو في كل شيء بحسبه . فلذا لا إشكال في أمثال : دخلت
البصرة والكوفة . و : تزوج فلان فولده . وقوله تعالى : " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً " الحج ٦٣ . (٢)
وفي هذه الآية أقوال ترمي بأن الفاء لا تفيد التعقيب ، وأنها تفيد المهلة
بمعنى " ثم " نحو : " ثم خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً ، فخلَقْنَا الْعَلَقَةَ مَضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمَضْغَةَ عِظَامًا ، فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا " المؤمنون ١٤ . (٣)
ومن أمثلة سيبويه للتعقيب : مررت برجل راكب فذاهب . (٤)
ج - السببية ، وذلك غالب في عطف الجمل والصفات نحو : " فَوَكَّرَهُ مُوسَى فَقَضَى
عليه " القصص ٦ . وفي عطف الصفة نحو : " لَا كَلْبُونَ مِنْ شَجَرٍ مِثْنِ رِقُومٍ فَمَا لَبِثِينَ
مِنْهَا الْبَطُونَ ، فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ " الواقعة ٥٢ . (٥)
والقيد بالغلبة ، لأجل أنها وردت لمجرد الترتيب دون إفادة السببية . نحو :
" فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ " الذاريات ٢٦ و ٢٧ ومثال
الترتيب في الصفات : " فَالْفَارِقَاتِ فَرَقَاتِنَا أَفَلَا يَكْفُرُونَ " المرسلات ٤ و ٥ (٦)
هذا ، وعند الزمخشري للفاء في عطف الصفات أحوال ثلاث :-

- ١ - تدل على ترتيب معانيها في الوجود .
- ٢ - تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه .
- ٣ - تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك . (٧)

-
- (١) وهو المعنى بالاتباع في عبارات بعضهم مثل : سر صناعة الاعراب ٢٥١ فما بعدها
والمخصص ٤٨/١٤ .
 - (٢) المعنى ١/١٦٢ و ١٦٢/١ .
 - (٣) الجنى الداني ٦٢ ، والمعنى ١/١٦٢ ، والمعجب من ابن هشام حيث شرح
التعقيب بقوله : وهو في كل شيء بحسبه ، ثم قال في الآية (ثم خَلَقْنَا النَّطْفَةَ
علقة . . . الخ) بأن الفاءات بمعنى ثم . لأن وضع العلقة والمضغة في التعقيب
لا يكون بالمهلة ، وخاصة إذا قلنا بابتداء طور كل منها . اللهم إذا كان أراد تمام
صيورتها علقه ثم مضغة كما أشار الرضي على الكافية ٢/٣٦٧ .
 - (٤) الكتاب ١/٤٢٩ .
 - (٥) المعنى ١/١٦٣ .
 - (٦) المرجع نفسه .
 - (٧) المرجع نفسه . والرضي يقول : إذا كان الموصوف واحدًا فالترتيب في مصادرها
وان لم يكن واحدًا ففي تعلق مدلول العامل بموصوفاتها كما في الجوامد ، نحو قولهم
في صلاة الجماعة : يقدم الأقرأ فالأفقه فالأقدم هجرة . الرضي على الكافية ٢/٣٦٥ .

٢ - أن تكون جوابية ، أي لربط الجواب (١) حيث لا يصلح لأن يكون شرطا . وهسى
تقع في المواضع الآتية :-

أ - إذا كان الجواب جملة اسمية ، نحو : " وَإِنْ يَمَسُّنَكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ " (٢) الأنعام ١٧ .

ب - إذا كانت فعلية فعلها جامد (شبه الاسمية) نحو : " وَإِنْ تُبَدِّوا الصَّدَقَاتِ
فَنِعِمَّا هِيَ " البقرة ٢٧١ .

ج - إذا كان فعلها إنشائيا ، نحو : " فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ " (٣)
الأنعام ١٥٠ .

د - إذا كان فعلها ماضيا لفظا ومعنى ، سواء أكان حقيقيا نحو : " إِنْ يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَحْ لَه مِنْ قَبْلِ " يوسف ٧٧ . أم مجازيا نحو : " وَمَنْ جَاءَ
بِالسِّيئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ " النمل ٩٠ .

هـ - إذا كان مضارعا مقترنا بحرف استقبال ، نحو : " مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ مِنْ دِينِي
فَسَوْفَ يَأْتِ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ " المائدة ٥٤ ، " وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
فَلَنْ يَكْفُرُوهُ " آل عمران ١١٥ .

و - أن تكون الجملة مقترنة بحرف له الصدارة . كقول الشاعر :

وإن أهلك فذى لهب لظاساه على تكاد تلتهب التهابا

حيث " رب " هنا مقدره ، ولها الصدارة . (٤)

وهذه الفاء قد تحذف للضرورة كما في قول الشاعر :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكِرْهَا (٥)

أى : فالله يشكرها . والمبرد يخالف ويقول إن الرواية :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرِ فَالرَّحْمَنُ يُشْكِرُهُ .

(١) انظر تفصيله في : سر صناعة الاعراب ٢٥٢ .

(٢) المخصص ٤٨ / ١٤ .

(٣) المخصص ٤٨ / ١٤ .

(٤) وانظر في المسألة (دخول الفاء على جواب الشرط للربط) : الجنى الدانى ٦٨

و ٦٩ . والمفنى ١ / ١٦٤ .

(٥) الكتاب ٦٤ / ٣ و ٦٥ .

والأخفش يرى وقوع الحذف في النثر الفصيح أيضا ، كما نقل مثل ذلك عن المبرد .
وبعضهم يجيزه في النثر على سبيل الندرة ، ومنه : الحديث الشريف : " فإن
جاء صاحبها وإلا استمتع بها " . (١)

هذه الفاء كما تدخل على جواب الشرط للربط ، كذلك تأتي لربط شبه الجواب
بشبه الشرط ، نحو : الذي يأتيني فله درهم . أي في التي تأتي فيها كلمات وأدوات
من غير أدوات الشرط ، ولكنها متضمنة معنى الشرط . فلأجل الربط وإفادة السببية
تجلب الفاء . لأنها بدون هذا الفاء لا يظهر فيها السببية ، وتبقى السببية مجرد
احتمال لا غير ، ونظير هذه الفاء في إبانة مراد المتكلم وتحديد قصده ، اللام المؤطئة
للقسم . (٢)

ومثل لذلك ابن فارس بقولهم : " قام زيد فقام الناس " (٣) .

٣ - أن تكون زائدة . خلافا لسيويه . والقائلون اختلفوا ، فقال الأخفش : تزداد
في الخبر مطلقا ، نحو : أخوك فوجد . أي أخوك وجد . (٤)
وقال جماعة ومنهم : الفراء والأعلم إنها تزداد إذا كان الخبر أمرا أو نهيا . (٥)
وقال ابن برهان : اعلم أن الفاء تكون زائدة عند أصحابنا جميعا . (٦)
ومن قبيل الزائدة ، التي تدخل على " إذا " الفجائية ، نحو : خرجت
فاذا زيد . وذلك على خلاف بين العلماء . (٧) وكذلك خلاف في التي تدخل
على فعل الأمر والنهي إذا تقدم معمولهما ، نحو : زيدا فاضرب ، وعمسرا
فلاتهن .

(١) الجنى الدانى ٦٩ و ٧٠ .

(٢) الجنى الدانى ٧٠ .

(٣) الصاحبى ١٤٢ .

(٤) المغنى ١/١٦٥ والصاحبى ١٤٢ .

(٥) انظر الدلائل والردود في : المغنى ١/١٦٥ و ١٦٦ ، وانظر : الجنى الدانى

٧٢ .

(٦) المرجعين السابقين .

(٧) المرجعين ١٦٧ و ٧٣ .

- (١)
- ٤ - الاستثنائية ، نحو : " إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ، فَهَلْ أُنْتُمْ مُسْلِمُونَ " الأنبياء ١٠٨ .
- ٥ - الناصبة للفعل في جواب : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والتحضيض (٢)
- والعرض ، والتمنى ، والترجى ، والنفي ، وهذا على إضمار أن عند البصريين .
- ٦ - أن تكون بمعنى " " ، ومثَّل بقوله تعالى : " فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ " الأنعام ١٣٩ (٣)
- ٧ - أن تكون بمعنى " إلى " كقوله : بين الدخول فحومل ، أي إلى حومل . ونحو : هو أحسن الناس ما بين قرن فقدم ، أي إلى قدم . (٤)
- ٨ - الفاء الفصيحة ، وهي التفرعية ، وفاء النتيجة ، وهي التي تدل على محذوف قبلها ، سواء أكان شرطاً أم أمراً أم نهياً ، أم معطوفاً .
- ذكرها جماعة منهم : الزمخشري ، وأبو حيان ، والتفتازاني ، والزرکشي وغيرهم
- وقد فصل القول فيها ، الشيخ عزيمة ، ونقل ما فيه الكفاية حول هذه الفاء
- وأحوالها وأنواعها فليراجع إلى كتابه : دراسات أسلوب القرآن ٢٤٥/٢/١ - ٢٥٠ .
- ٩ - الفاء نحو : توضأ فغسل وجهه . لأن غسل الوجه تفسير لقوله :
- توضأ . قال بذلك بعض أهل التفسير . (٥)

-
- (١) الجنى الدانى ٧٦ ، والمغنى ١٦٧/١ ، ووصف المباني ٤٤١ .
- (٢) حروف المعاني ٣٩ ، والجنى الدانى ٧٤ ، ووصف المباني ٤٤٢ فما بعدها
- وفيه تفصيل جيد ، وفقه اللفظة ٣٤٨ ، والكتاب ٢٨/٣ - ٣٠ فما بعدها
- والمقتضب ١٤/٢ و ١٥ .
- (٣) الجنى الدانى ٧٧ .
- (٤) الرضى على الكافية ٣٦٥/٢ و ٣٦٦ ، والجنى الدانى ٧٧ ، وأضاف المرادى
- أنها في كليهما أن : في السادس والسابع للعطف .
- (٥) راجع فيها : الدراسات ٢٥٠/٢/١ .

* الفاءات في السورة *

- ١ - ٥ وكانت امرأتى عاقرا فهب لي .
- ٢ - ١١ فخرج على قومه .
- ٣ - ١١ فأوحى إليهم .
- ٤ - ١٧ فاتخذت من دونهم حجابا .
- ٥ - ١٧ فأرسلنا إليها روحنا .
- ٦ - ١٧ فتمثل لها بشرا سويا .
- ٧ - ٢٢ فحملته .
- ٨ - ٢٢ فانتبذت به .
- ٩ - ٢٣ فأجاءها المخاض . .
- ١٠ - ٢٤ فنادها من تحتها .
- ١١ - ٢٦ فكلى واشربى .
- ١٢ - ٢٦ فإنا ترين من البشر .
- ١٣ - ٢٦ فقولى إني نذرت .
- ١٤ - ٢٦ فلن ألكم اليوم إنسيئا .
- ١٥ - ٢٧ فأتت به قومها .
- ١٦ - ٢٩ فأشارت إليه .
- ١٧ - ٣٥ إذا قضى أمرا فإنما يقول .
- ١٨ - ٣٥ كن فيكون .
- ١٩ - ٣٦ وإن الله ربى وربكم فاعبدوه .
- ٢٠ - ٣٧ فاختلف الأحزاب .
- ٢١ - ٣٧ فويل للذين كفروا .
- ٢٢ - ٤٣ فاتبعني اهدك صراطا سويا .

- ٤٥ - ٢٣ فتكون للشيطان ولياً .
- ٤٩ - ٢٤ فلما اعتزلهم وما يعبدون .
- ٥٩ - ٢٥ فخلف من بعدهم خلف .
- ٥٩ - ٢٦ فسوف يلقون غيماً .
- ٦٠ - ٢٧ فأولئك يدخلون الجنة .
- ٦٥ - ٢٨ فاعبده واضطهر لعبادته .
- ٦٨ - ٢٩ فوعدك لنحشرنهم .
- ٧٥ - ٣٠ قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن .
- ٧٥ - ٣١ فسيعلمون من هو شرُّ مكانا .
- ٧٧ - ٣٢ أفرأيت الذي كفر بآياتنا .
- ٨٤ - ٣٣ فلاتعجل عليهم .
- ٩٧ - ٣٤ فإنما يسرناه بلسانك .

وقد تبين بالاستقراء :-

١ - أن الفاء ذكرت في أربعة وثلاثين موضعا موزعة في ثلاث وعشرين آية .

٢ - وكان التصنيف الداخلى للفاء على النحو الآتى :-

أ - العطف فى : ١٧ ، و ٣٥ (فيكون بالرفع) .

والعطف مع الترتيب فى : ٥ ، و ٢٦ (البيضاوى ٤٠٥ فى - فكلى) و ٣٧

(الثانية) و ٤٩ .

والعطف مع التعقيب فى : ١١ ، و ٢٢ (الثانية) و ٢٣ ، و ٢٧ ، و ٣٥

(فيكون) (١) و ٧٧ .

ب - جوابية ، فى : ٣٥ (الأولى) و ٥٩ (الثانية) ، و ٦٠ ، و ٧٥ .

ج - فصيحة : فى : ٢٢ ، و ٢٤ ، و ٢٩ ، و ٣٦ ، و ٣٧ ، و ٤٣ ، و ٤٥

و ٥٩ (الأولى) ، و ٦٥ ، و ٦٨ ، و ٧٧ ، و ٨٤ ، و ٩٧ .

د - التعليل : فى ٥٩ (الثانية) و ٩٧ .

ملاحظة :

يقول الرضى : اعلم أن الفاء تفيد الترتيب سواء كانت حرف عطف أولا * .

ويقول أيضا : والتي لغير العطف أيضا لا تخلو من معنى الترتيب * . (٢) .

مقاله هذا ينطبق على الفاءات الواردة فى السورة ، عند التحقيق والتعمق :

ومن أحوالها :

الفاء دخلت على الجملة الانشائية فى : ٥ ، و ٢٦ (٣١) و ٣٦ ، و ٤٣ ،

و ٦٥ ، و ٦٨ ، (القسم) ، و ٧٥ (فليمدد) ، و ٧٧ (معناه : أخبرنى)

و ٨٤ .

وعلى الجملة الفعلية الاخبارية فى : ١١ ، و ١٧ ، و ٢٢ ، و ٢٣ ، و ٢٤ ،

و ٢٦ (٢ و ٤) و ٢٧ ، و ٢٩ ، و ٣٥ ، و ٣٧ ، (الأولى) ، و ٤٥ ، و ٤٩

و ٥٩ ، و ٧٥ (الثانية) و ٩٧ .

وعلى الجملة الاسمية الاخبارية فى : ٣٧ (فويل) و ٦٠ .

كما دخلت الفاء على ما يشبه جوابا للأمر وذلك فى : ٣٥ (كن فيكون) .

(١) انظر فيه : رصف المبانى ٤٤٤ ، والبيان ١١٦/١ و ١٢٠ .

(٢) الرضى على الكافية ٣٦٥/٢ و ٣٦٦ .

" في "

حرف جريأتى لمعان عشرة : (١)

١ - الظرفية مكانا وزمانا . نحو قوله تعالى : " أَلَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ، وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَاهُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ " الروم ١ . أولى مكانيه ، والثانيه زمانية . وهذه ظرفية حقيقية ، وتكون مجازية ، نحو : " وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ " البقرة - .

وفى : أدخلت الخاتم فى اصبعى ، والقلنسوة فى رأسى ، ظرفية مكانية مسح القلب . (٢)

٢ - المصاحبة ، نحو : أدخلوا فى أمم ، أى مع أمم ، ومنه : " فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " المائدة ٢٤ .

٣ - التعليل ، نحو : " قَالَتْ فُذَا لِكِنَّ الَّذِي لُمْتَنِي فِيهِ " وفى الحديث الشريف : " أَنْ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا " . أى : من أجلها وسببها . (٤)

٤ - الاستعلاء ، فتكون بمعنى " على " نحو : " وَلَا تُصَلِّبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ " طه ٧١ . أى على جذوع النخل . (٥)

٥ - أن تكون بمعنى " الباء " كقول الشاعر :-

ويركب يوم الروع منّا فوارس بصيرون فى طعن الأباهر والكلى

أى : بطعن الأباهر . (٦)

(١) انظر مبحث " فى " فى : المغنى ١/١٦٨ - ١٧٠ ، والجنى الدانسى ٢٥٠ - ٢٥٣ .

(٢) حروف المعانى ١٢ وورصف المبانى ٤٥٠ و ٤٥٢ .

(٣) الصحاحى ٢٣٩ ، وورصف المبانى ٤٥٢ وأدب الكاتب ٤١٢ .

(٤) الرضى على الكافية ٣٢٧/٢ ، والارتشاف ٤٤٧/٢ .

(٥) الصحاحى ٢٣٩ ، و حروف المعانى ١٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٧ .

(٦) حروف المعانى ٨٢ وورصف المبانى ٤٥٢ .

٦ - أن تكون بمعنى " إلى " نحو : " فردوا أيديهم في أفواههم " إبراهيم ٩ . أى :
إلى أفواههم ، (١)

٧ - أن تكون بمعنى " من " نحو قول الشاعر :

وهل يعمن من كان أحدث عهده
ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ؟
أى من ثلاثة أحوال . (٢)

٨ - المقايسة . وهى الداخلة بين مفضل سابق وفاضل لاحق (٣) نحو : " فامتاعُ
الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليلاً " التوبة ٣٨ . ومعهم عبر يقوله : وهى
الداخلة على تالٍ بقصد تعظيمه ، وتحقير متلوه . (٤)

٩ و ١٠ - الزائدة ، وهى على نوعين ، نوع تزداد عوضاً من " فى " أخرى محذوفة
كقولنا : ضربت فيمن رغبت ، وأصل العبارة : ضربت من رغبت فيه .

ونوع آخر الزيادة فيها لغير العوض وتفيد التوكيد ، ومنه عند بعضهم قولهم
تعالى : " وقال أركبوا فيها " أى : اركبوها . (٥) هود ٤١ .

وزاد الشيخ عضيمة معنى آخر . وهو : التبيين . الدراسات (١ / ٢ / ٢٩٢) .

هذا ، وعند سيهويه ومحققى أهل البصرة ، أن " فى " لاتأتى إلا ظرفاً
حقيقياً أو مجازياً ، وما كان خلاف ذلك يرد إليه بالتأويل . (٦)

-
- (١) حروف المعانى ٨٤ ، ووصف المباني ٤٥١ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ .
 - (٢) حروف المعانى ٨٢ و ٨٤ ، ووصف المباني ٤٥٣ ، وأدب الكاتب ٤٠٠ و ٤١٢ .
 - (٣) المفنى ١ / ١٦٩ .
 - (٤) الجنى الدانى ٢٥١ والارتشاف ٢ / ٤٤٧ .
 - (٥) انظر المفنى ١٧٠ / ٢ . وهذا التعداد فى المفنى وفى الجنى الدانى
كاملاً ، وفاتهما ماقاله الزجاجى من أنها تأتى بمعنى " نحو " : " قد نرى
تقلب وجهك فى السماء " البقرة ١٤٤ ، أى نحو السماء ، حروف المعانى ٨٤
وانظر فى زيادة " فى " : الدراسات لمضيعة ١ / ٢ / ٣٠٢ .
 - (٦) انظر : معانى الحروف ٩٦ . وكذلك بعض التأويلات فى وصف المباني
حيث كلما يذكر معنى ، يأتى بتأويل بعده ، مباشرة ، بحيث يرد إليه
المعنى الأصلى وهو : الظرف . وانظر فى هذه التأويلات الرضى على الكافية
٢ / ٣٢٧ . قال أبو حيان : وهذا الذى ذكره من خلاف كون " فى " للوعاء
تأوله أصحابنا وردوه إلى معنى الوعاء . الارتشاف ٢ / ٤٤٧ .

"مواضع" في "في السورة"

- ١ - ١٦ . واذكر في الكتابِ مريمَ .
- ٢ - ٢٩ . كيف نكلم من كان في المهدي صبياً .
- ٣ - ٣٤ . قول الحق الذي فيه يمترون .
- ٤ - ٣٨ . لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين .
- ٥ - ٣٩ . وهم في غفلة وهم لا يؤمنون .
- ٦ - ٤١ . واذكر في الكتابِ إبراهيمَ .
- ٧ - ٥١ . واذكر في الكتابِ موسى .
- ٨ - ٥٤ . واذكر في الكتابِ إسماعيلَ .
- ٩ - ٥٦ . واذكر في الكتابِ إدريسَ .
- ١٠ - ٦٢ . لا يسمعون فيها لغوا .
- ١١ - ٦٢ . ولهم رزقهم فيها بكرةً .
- ١٢ - ٧٢ . ونذر الظالمين فيها جثياً .
- ١٣ - ٧٥ . قل من كان في الضلالة .
- ١٤ - ٩٣ . إن كل من في السموات والأرض .

هذا ، وقد فاتت الآية (٢٩) عن إحصاء معجم الأدوات والضمائر

في القرآن الكريم ، فلذا جاء مجموع "في" في سورة مريم في المعجم المذكور ثلاثة عشر فقط ، على حين أنها تصل الأربعة عشر . (١)

في كل المواضع هي للظرفية . وهي حقيقية، في : ١٦ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٥١

و ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٩٣ .

ومجازية في : ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٥ .

(١) انظر : معجم الأدوات والضمائر ٢٤٣ .

* قد *

- على وجهين اسمية وحرفية . فالاسمية على وجهين أيضا .
- ١ - اسم مرادف لحسب . مثل : **قَدْ زيدٌ درهمٌ** . **وقدُ زيدٌ درهمٌ** . الأول بالسكون على أنه مبني، والثاني مرفوع على أنه معرب . وهو مضاف في الصورتين . فهنسا يلزم نون الوقاية ، ولا تحذف إلا للضرورة .
- ٢ - اسم فعل مرادفة لكفى ويكفى .

نحو قول الشاعر :-

- قدنى من نصر الخبييين ، **قدى** ليس الامام بالشحيح الملحذ (١)
- وأما الحرفية فمختصة بالفعل الخبرى ، تدخل على الماضى بشرط أن يكون متصرفا . وعلى المضارع بشرط أن يكون مجردا عن جازم وناصب وحرف تنفيس . ويضيف ابن هشام كون الفعل مثبتا . (٢)

وفى معنى *** قد *** الحرفية اختلفت عبارات القوم ، جعلتها خمسة :-

- ١ - التوقع . وذلك مع المضارع واضح نحو : **قد يخرج زيد** ، إذا كان خروجه متوقعا ومع الماضى فأشبهته الأكثرون ، قال الخليل : إن قول القائل *** قد فعل * كـلام** لقوم ينتظرون الخبر . ومنه قول المؤذن : **قد قامت الصلاة** ، لأن الجماعة منتظرون . (٣)

- ٢ - التقريب أى تقريب الماضى من الحال . فمثلا : **إذا قيل : قام زيد** ، يحتمل الماضى القريب والبعيد ، فلما قيل : **قد قام زيد** ، اختص بالقريب . ومن هنا لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس ، لأنها للحال فلا معنى للتقريب . وأيضا هذه الصيغ لا تفيد الزمان ولا تتصرف فأشبهت الاسم .

(١) المغنى ١ / ١٧٠ والجنى الدانى ٢٥٣ .
(٢) انظر المرجعين السابقين ، والرضى على الكافية ٢ / ٣٨٨ .
(٣) الكتاب ٤ / ٢٢٣ ، والجنى الدانى ٢٥٦ ، والمغنى ١ / ١٧١ وانظر كذلك الرضى ٢ / ٣٨٨ .

٣ - التقليل ، وتكسون مع الفعل المضارع ، نحو : إن الخيل قد يجود . وإن الكدوب قد يصدق .

ويكون التقليل في وقوع الفعل أو في متعلقة . والمثالان المذكوران يصلحان للأول ، وأما مثال الثاني فقولہ تعالى : " قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ " النور ٦٤ أي أنتم أقل المعلومات بالنسبة للعالم الخبير تقدرت أسماء وصفاته .

٤ - التكثير . قاله سيبويه في قول الشاعر :

قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أثوابه مجّت بفرصاد (١)

ومنه قوله تعالى : " قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ " البقرة، لدى الزمخشري .

وقال عنه المرادى : أن بيان المعنى الرابع غريب . وأورد الآية الرضى مثلا لمجرد التحقيق مجردا عن معنى التقليل . كما أنه يرى التكثير في موضع التعديح ، وأبو حيان لا يوافق القائلين بالتكثير ويرجعه إلى السياق . (٢)

٥ - التحقيق . وتكون مع الماضي والمضارع . نحو : " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ " المؤمنون .١
و : " قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ " الأنعام ٣٣ .

٦ - النفي . قال ابن هشام : حكى ابن سيده : " قد كنت في خير فتعرفه " ينصب تعرف . ثم عقب بقوله : " وهذا غريب " وهو لا يرى هذا القول صحيحا . (٣)
وقد سجل الشيخ عزيمة - رحمه الله - استعمال " قد " في صورته المختلفة في القرآن الكريم .

وهي : " فقد " أكثر مواقعها في القرآن في جواب شرط ظاهر أو مقدر .
و " وقد " أي مع الواو حالية كانت أو غير حالية .

و " لقد " أي مع اللام سوا " أكانت للقسمة أم للتأكيد .

و " ولقد " أي مع اللام الواقعة بعد الواو .

(١) المغنى ١/١٧٤ والجنى الدانى ٢٥٨ ، والكتاب : ٣٢٤/٤ فيه البيت .

(٢) انظر الرضى ٢/٣٨٨ والبحر ٦/٤٧٧ .

(٣) المغنى ١/١٧٥ ، وانظر كذلك في قد ومعانيه : الرضى على الكافي ٢/٣٨٧

هذا بالإضافة إلى استعمالها مجرداً أي " قد " فقط . (١)
وقال الشيخ عزيمة : تجاوزت مواضع (قد) في القرآن أربعاً مائة موضع جاء بعدها
المضارع في ثمانية مواضع ، سبعة منها مضارع (علم) والثامن مضارع " رأى " في قوله
تعالى : " قد نرى تقلب وجهك في السماء " البقرة ١٤٤ . (٢)

مواضع " قد " في السورة الكريمة

- ١ - ٨ وقد بلغت من الكبر عتياً .
- ٢ - ٩ وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً .
- ٣ - ٢٤ ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً .
- ٤ - ٢٧ قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً .
- ٥ - ٤٣ يا أبتِ إنني قد جئتني من العلم .
- ٦ - ٨٩ لقد جئتم شيئاً إنداً .
- ٧ - ٩٤ لقد أحصاهم وعددهم عدداً .

ورد ذكر "قد" في السورة في سبعة مواضع . كلها فعل ماخر متصرف ومثبت وخبرى .
وفي الموضعين جاء بعد الواو والحالية . وهما في : ٨ ، ٩ .
وفي الموضعين وقع في صدر الجملة . أحداها جملة مستأنفة ومبتدأة وهي : فسئ
الآية : ٢٤ .

والأخرى جملة خبرية لأن المكسورة المشددة . وهي في الآية : ٤٣ .
وجاء مع لام التأكيد (لقد) في المواضع الثلاثة الأخرى .

(١) انظر الدراسات ١ / ٢ / ٣١٠ - ٣٢٥ .

(٢) المرجع نفسه ص ٣٠٧ .

في الموضع الأول منها وهو الآية : ٢٧ في صدر مقولة القول . فوضعها النصب .
وفي الموضعين الآخرين هما الآيتان : ٨٩ و ٩٤ وقع (لقد) في صدر الجملة
المستأنفة الابتدائية . (١) ويجوز في الآية ٨٩ أن تكون الجملة مقولة القول
المحذوف ، تقديره : قال لهم : لقد جئتم شيئا آثما . (٢)

(١) انظر التحرير ١٦ / ١٧٠ و ١٧٤ .

(٢) انظر : الألويس ١٦ / ١٣٩ والبحر ٦ / ٢١٨ .

كَلَّا

حرف يأتي للردع والزجر ، أي ردع المتكلم المخاطب عن مايقول ويعتقد .
مثلا : إذا قال لك شخص : فلان ييفضك ، قلت رادعا له وزاجرا ومنكرا كلامه
كَلَّا . أي ليس الأمر كما تقول .

وإليه ذهب سيويه والخليل . والمبرد والزجاج وأكثر البصريين . ولا معنى
له غير ما ذكر . فلذا يجيزون الوقف عليه والابتداء بما بعده دائما . (١)

وعند غيرهم له معنى آخر غير الردع والزجر ، ولكنهم اختلفوا في تعيينه حيث
يرى الكسائي ونصير بن يوسف تلميذه . ومحمد بن أحمد واصل أنه يكون بمعنى :
حقا . ويرى أبو حاتم ومتابعوه أن يكون بمعنى : ألا الاستفتاحية . (التنبية) .
كما يرى النضر بن شميل والغراة وموافقوهما أنه حرف جواب بمنزلة أي ونعم . (٢)
ورجح ابن هشام رأى أبي حاتم ، على حين أن الآخرين يذكرون مجيئه بمعنى
" حقا " (٣) .

وهو مركب من كلمتين : كاف التشبيه ولا النافية . والتشديد لتقوية المعنى
ولدفع توهم بقا معنى الحرفين . هذا ما قاله ثعلب . وعند غيره حرف مستقل
لا تركيب فيه . (٤)

وأما في السورة فورد ذكره في الآيتين . وكلاهما بمعنى الردع والزجر . (٥)

١ - ٧٩ " كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنُفِّدُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا " .

٢ - ٨٢ " كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا " .

(١) المفنى ١/ ١٨٨ ، والجنى الدانى ٧٧ هـ والبصائر ٤/ ٣٨١ .

(٢) المفنى ١/ ١٨٩ ، والجنى الدانى ٥٧٧ ، والقرطبي ١١/ ١٤٩ .

(٣) انظر الرضى على الكافية ٢/ ٤٠٠ ، وابن يعيش ٩/ ١٦ ، والمعبرى ٢/ ١١٧ .
وقيل إنه بمعنى " سوف " . الجنى الدانى ٥٧٧ .

(٤) المفنى ١/ ١٨٨ ، والجنى الدانى ٥٧٨ ، والبصائر ٤/ ٣٨٣ . وشرح كَلَّا ٢٢ .

(٥) انظر القطع والافتشاف ٤٦٠ والكشاف ٢/ ٤٢٢ والمدارك ٣/ ١٧٨ و ١٧٩ وروح المعانى

١٦/ ١٣٠ و ١٣٣ ، والتحرير ١٦/ ١٦١ وكذلك : المعبرى ٢/ ١١٧ والبحر المحيط ٦/ ٢١٤ .

وفي الآيتين قراءتان أخريان . بفتح الكاف مع التنوين ، ويضمها مع التنوين
أيضا . فليراجع لتعام القول ، المراجع المذكورة آنفا .

فائدة : " كلا " الذي في الآية ٧٩ هو الأول في القرآن الكريم . وتكرر بعد
ذلك إلى آخر القرآن ، ووقع في ثلاثة وثلاثين موضعا . (١)

(١) روح المعاني ١٦ / ١٣١ ، معجم الأدوات في القرآن الكريم ٣٧٣ ، ودراسات
أسلوب القرآن ١ / ٢ / ٣٨٥ ، وشرح كلا ويلى ونعم ص ٢٧ . وفي هذا
الكتيب ومختصره تكلم كل من ابن أبي طالب عن " كلا " مفصلا ، وخاصة في
الوقف عليه . وكذلك تكلم النحاس بالتفصيل في : القطع والاهتشاف ٤٥٧ - ٤٦٣ .

هو من كنيات العددياتي على وجهين . استفهامية عن المدد وخبرية

تفيد التكثير . قال ابن هشام (١) : يشتركان في خمسة أمور :

الاسمية ، والابهام ، والافتقار إلى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير . (٢)

وزاد غيره أمرين هما : جواز حذف ميمهما بدليل ، ويشتركان في وجوه الاعراب .

ويفترقان في خمسة أمور :-

١ - الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب ، بخلافه مع الاستفهامية .

٢ - المتكلم في الخبرية لا يطلب من مخاطبه جوابا ، على حين أنه في الاستفهامية

طالب جواب .

٣ - الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة ، نحو : كم عبيد لي خمسون بل

ستون ، والمبدل في الاستفهامية يقترن بالهمزة نحو : كم مالك أعشرون

أم ثلاثون ؟ .

٤ - التمييز في الخبرية تكون جمعا ومفردا ، وفي الاستفهامية لا يكون إلا مفردا

وفي هذا خالف الكوفيون .

٥ - تمييز الخبرية مخفوض وجوها ، وفي الاستفهامية منصوب . وفي جره أقوال

الجواز ، والمنع ، والتفصيل ، أي إذا كان كم دخل عليه حرف جر فالتمييز

مجزور جوازا ، وإلا لا ، نحو : بكم درهم اشتريت (٤) .

وزاد غير ابن هشام ثلاثة وهي : الاستفهامية يجوز فصلها عن ميزها في سمة

الكلام ، وليست كذلك الخبرية .

(١) المنهني (١ / ١٨٣) ، و ١٨٤ و ١٨٥ ، وشرح الكتاب للسيراقي ١٣٧ .

(٢) ذهب بعض النحويين إلى أن الخبرية حرف وليست اسما . الجنى الدانسي

٢٦١ ، ونص سيويه على اسميتها ، الكتاب ١٦١ / ٢ و ١٧٠ وفي عدم

تصدر الخبرية لفئة قليلة حكاها الأخفش ، وأجاز القياس عليها أبو حيان

الارتشاف (١ / ٣٨١) .

(٣) انظر : توضيح المقاصد ٣٢٣ / ٤ ، وحاشية الخضرى ١٤١ / ٢ ، وفي

توضيح المقاصد تفصيل تلك الأمور ، وكذلك ابن عقيل وحاشيته الخضرى

١٤٠ / ٢ و ١٤١ .

(٤) انظر تفصيل الأقوال الثلاثة علاوة على المنهني في : توضيح المقاصد ٣٢٤ / ٤

و ٣٢٥ .

وأن الخبرية تدل على التأكيد ، والاستفهامية ليست كذلك . والثالث أن
الخبرية تختص بالماضي ، فلا يجوز : كم ظمان سأملكهم . (١)

" مواضع " كم " في السورة "

- ١ - ٧٤ . وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ هم أحسنُ أثاثا ورثيا .
 - ٢ - ٩٨ . وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ ، هلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا .
- ورد لفظ " كم " مرتين في السورة ، وهو خبري وليس استفهاميا
ومعناه : كثيرا من القرون أهلكنا - و " قرن " تمييز ، جاء مجرورا بمن البيانية
و " كم " مفعول به لأهلكنا ، وتقدم للتصدر (٢)
وقيل بأن " كم " استفهامية ، روح المعاني (٣)

(١) انظر الثلاثة كلها في : حاشية الخضري ١٤١/٢ ، والأول والثاني في
توضيح المقاصد ٣٣٤/٤ ، وانظر في " كم " الرضى طو الكافية ٩٣/٢ و ٩٤
والكتاب ١٥٦/٢ - ١٧٠ ، والارتشاف ٣٧٧/١ - ٣٨٥ ، وفيه تفصيلات
كافية . وكذلك المقتصد ٧٤١/٢ - ٧٥٠ .

(٢) الكشف ٤٢٠/٢ ، والنهر ٢٠٦/٦ ، والتحرير ١٦٨/١٦ .

(٣) ١٢٥/١٦ و ١٢٦ .

” كيف ”

اسم مبنى على الفتح (١) ، يستعمل على ثلاثة أوجه :

١ - أن يكون شرطا غير جازم ، يقتضى فعلين متفقين فى اللفظ والمعنى ، نحو :
كيف تصنع أصنع .

و ذهب إلى جواز الجزم به الكوفيون وقطرب . وقيل فى : كيفما فقط . (٢)

٢ - أن يكون للاستفهام ، وهو الغالب ، سواء كان حقيقيا نحو : كيف زيد ؟

أم غير حقيقى نحو : ” كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَهْلًا لِّبَيْتِكُمْ ” البقرة ٢٨

لأن الاستفهام فى الآية أخرج مخرج التعجب ، على ما قاله ابن هشام .

وتقع خبرا قبل ما يستغنى ، نحو : كيف أنت ؟ وكيف كنت ؟ كما تقع خبرا

ثانيا لظن وأخواتها وخبرا ثالثا لأعلم ، نحو : كيف ظننت زيدا ؟ وكيف

أعلمته فرسك ؟ .

وتقع حالا قبل ما يستغنى أى الجملة ، نحو : كيف جاء زيد ؟ أى على أى حالة

جاء زيد ؟

قال ابن هشام : وعندى أنها تأتى فى هذا النوع مفعولا مطلقا أيضا ، وأن منه

” كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ إِذَ الْمَعْنَى : أَيْ فِعْلٌ فَعَلَّ رَبُّكَ ، وَلَا يَتَجَهَّ فِيهِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ

..... انتهى مقاله . (٣)

أقول : وإلى هذا أشار الرضى حيث قال : ... ويجوز أن يكون كيف فسى

مثل هذا الموضع ، وهو أن يليه قول مستغنى به ، منصوب المحل ، صفة

للمصدر الذى تضمنه ذلك القول . (٤)

(١) انظر : تذكرة النحاة ٧٥ . وفيه دليل اسميته . والعسكريات ١٨٧ ، وابن

يعيش ١٠٩/٤ ، فى الحقيقة هو مبنى على السكون ولكن الفتحة جاءت لرفع

الثقل الناتج عن اجتماع الساكنين من الياء والفاء ، شرح الكتاب للسيرافى ١١٣ .

(٢) الكتاب ٦٠/٣ والأشمونى ٩/٤ ، والانصاف مسألة ٩١ ، والبسيط ٢٤٠ ،

وفيه أنه جازم مع ما وبدونها .

(٣) المغنى ٢٠٥/١ وقد نقل قوله الشيخ غضيمة أيضا وقال بأنه أى ابن هشام

يرى أنه يكون مفعولا مطلقا ، الدراسات ٤١٨/٢/١ .

(٤) الرضى على الكافية ١١٧/٢ .

ويكون الاستفهام به عن النكرة ، ولذا لا يكون جوابه إلا نكرة ، فلا يقال في جواب :
كيف زيد ؟ ، الصحيح ، بل يقال : صحيح . (١)

وهو بالإضافة إلى كونه للاستفهام يفيد معاني أخرى ، وهي : التعجب ،
والتوبيخ والانكار ، وحال ليس معه سؤال ، والنفي . (٢)

هو اسم أم ظرف ؟

قال ابن هشام : وعن سيويه أن كيف ظرف ، وعن السيرافي والأخفش ، أنها
اسم غير ظرف . (٣)

وقال الرضى : وكون " كيف " ظرفا ، مذهب الأخفش ، وعند سيويه هو اسم
بدليل إبدال الاسم منها نحو : كيف أنت أصحيح أم سقيم . (٤)

أقول : وعلى ما نقله ابن هشام يدل ظاهر كلام سيويه في بعض ما قال عن كيف
في كتابه الذى بين أيدينا . مع أن هذه الدلالة ليست متعينة ولا قاطعة ، فمثلا
يقول : وكيف : على أى حال ؟ ، وأين : أى مكان ؟ ، ومتى : أى حين ؟ وأما
حيث فمكان ، بمنزلة قولك : هو فى المكان الذى فيه زيد . وهذه الأسماء
تكون ظروفًا . (٥)

كما يقول أيضا : وتقول : ما مررت برجل مسلم فكيف رجل راغب فى الصدقة
بمنزلة : فأين راغب فى الصدقة ، وزعم يونس أن الجر خطأ ، لأن " أين " ونحوها
يبتدأ بهن ولا يضر بعدهن شئ . (٦)

-
- (١) الرضى على الكافية ١١٧/٢ ، والانصاف ٦٤٤/٢ مسألة ٩١ .
 - (٢) انظر : المصباح المنير مادة - كيف ، والدراسات ٤١٢/٢/١ و ٤١٣ ،
وحروف المعاني ٣٥ و ٥٩ .
 - (٣) المغنى ٢٠٦/١ . ومثل هذا فى : شرح التسهيل للسلسلى ٩٧٣
والبصائر ٤٠٢/٤ .
 - (٤) الرضى على الكافية ١١٧/٢ .
 - (٥) الكتاب ٢٣٣/٤ .
 - (٦) المرجع ٤٣٥/١ و ٤٤١ .

قلت إن الدلالة هنا ليست قاطعة ولا متعينة ، مع أن الظرف يفهم من النصوص ، لأن في الأول ، قوله : وهذه الأسماء تكون ظرفا ، يحتمل أن تكون الإشارة قاصرة على الثلاثة الأخيرة ، أي أين ، ومتى ، وحيث ، ولا شيء يدل على القطع بأنها تشمل الأربع كلها .

وعبارة سيوييه الثانية ، أيضا تحتمل أن يكون التشبيه بأين ونحوها في عدم المعطف ، لأن أين وما يشبهها لا يعطف بها ، فكذلك ، كيف ، لا يعطف به ، وعلى هذا الفهم من عبارة الكتاب يقوم مقاله السيرافي في شرحه على الكتاب . ونقل شرح السيرافي في هذه النقطة ، الأستاذ المحقق رحمه الله ، في هامش ٣ ، من الصفحة ٤٣٥ - ج ١ .

وبناء على الاحتمالين المذكورين ، فلا دليل للجزم بأن سيوييه يقول : إنه ظرف ، وإلى كونه ظرفا يدل عبارة المبرد ، حيث يقول - في حين كلامه عن " حيث " : وأنه (يريد حيث) ظرف بمنزلة : أين وكيف . (١)

وأما قوله " على أي حال " فغير مقطوع به - أيضا - في الظرفية . وأما ما ذكره الرضى ، ونسبه إلى سيوييه ، فعكس ما نقل ابن هشام . مع أن عبارات الكتاب توافق ولوبشى من عدم القطع ، مافى المغنى والسلسلى فهنا يأتي السؤال المقرر الدائم ، وهو : عن أي مرجع أخذ الرضى ؟ هل أخذ ما أخذ مباشرة عن الكتاب ، أو عن مرجع آخر ؟ (٢) .

وابن يعيش أصر على اسميته ، ورد أن يكون ظرفا . (٢)

٣ - أن يكون للمعطف نحو : ما أكلت لحما فكيف شحما ، ومررت بزيد فكيف عمرو . (٤)
قاله الكوفيون . وغيرهم يردون ذلك ، ويقولون في الأمثلة : باضمار الفعل .

(١) المقضب ١٢٨/٣ .
(٢) قال محقق الكافية لابن الحاجب : ان الرضى تبع " ابن بلشاز " في هذه الدعوى ، وأحال إلى : شرح المقدمة المحسبة ٢٤٨/١ ، راجع في هامش ٥٥١ في صفحة ١٦٣ من الكافية بتحقيق : الدكتور طارق نجم عبد الله .
(٣) ابن يعيش ١٠٩/٤ و ١١٠ .
(٤) انظر في ذلك : الكتاب ١/٤٣٥ و ٤٤١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٢٢٥ و ٢٢٦ .

وجاء في السورة في موضع واحد ، وهو :
فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ، قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا - ٢٩ .
(٢) أى : غضبوا ، وتعجبوا (١) . قالوا لها على جهة الإنكار والتهكم
وفي القرطبي (٣) . ثم قالوا لها على جهة التقرير : كيف نكلم
من كان في المهد صبيا ، وفي البيان (٤) . وإنما تعجبوا من
كلام من وجد وصار في حال الصبي في المهد ، وفي فتح القدير (٥) .
هذا الاستفهام للإنكار والتعجب ، وفي أبي السعود (٦) . قالوا : منكريين
لجوابها .

فيظهر أن " كيف " هنا خرج عن حقيقة الاستفهام الى : الإنكار مع
التهكم أو التعجب ، أو الى : التقرير .

(١) المدارك ٣ / ١٦١ .

(٢) البحر ٦ / ١٨٧ ، والنهر ٦ / ١٨٦ .

(٣) ١٠٢ / ١١ .

(٤) ١٢٥ / ٢ .

(٥) ٣٣٢ / ٣ .

(٦) ٢٦٣ / ٥ .

* اللام *

حرف ينقسم إلى قسمين . عامل ، وغير عامل ، العامل ثلاثة أنواع : جازم
وجازم ، وناصب ، وغير العامل خمسة أقسام : لام الابتداء ، ولام الجواب ، ولام
التعريف ، ولام مؤطعة ، ولام فارقة .

أما الأقسام العاملة فهي :-

أولا : الجارة ، وأقسامها كثيرة جدا ، على النحو التالي :-

- ١ - الاختصاص ، نحو : الجنة للمؤمنين ، وقيل : هذا أصل معانيها . (١)
- ٢ - الاستحقاق ، نحو : الغار للكافرين . قيل : إن هذا معناها العام حيث
لا يفارقها . (٢)
- ٣ - الملك ، نحو : المال لزيد . وقيل إنه أصل معانيها ، ومنه : " له ما في
السَّمَوَاتِ وما في الأَرْضِ " (٣) .
- ٤ - التملك ، نحو : وهبت لزيد ديناراً . (٤)
- ٥ - شبه الملك ، نحو : أدوم لك ماتدوم لي .
- ٦ - شبه التملك ، نحو : " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا * النحل ٧٢ . (٥)
- ٧ - التعليل ، نحو : زرتك لشرفك . ومنه : " إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرُؤُوفِ اللَّهِ * الدهر ٩
أى من أجله . (٦)
- ٨ - النسب ، نحو : لزيد عم وهو لبكر خال . (٧)
- ٩ - التبيين . وهي الواقعة بعد أسماء الأفعال والمصادر المشابهة لها ، مبنية
لصاحب معناها . نحو : " هَيْتَ لَكَ * يوسف ٢٣ . وسقيا لزيد . (٨)

(١) الرضى على الكافية ٣٢٨ و ٣٢٩ .

(٢) رصف المبانى ٢٩٤ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المغنى ٢٠٩ / ١ .

(٥) المغنى ٢٠٩ / ١ .

(٦) لصاحبى ١٤٨ وفقه اللغة ٣٥٠ ، و رصف المبانى ٢٩٨ .

(٧) رصف المبانى ٢٩٤ .

(٨) وقد شرحها شرحا وافيا ابن هشام فى المغنى ٢٢٠ / ١ .

١٠ - القسم ، ويلزمها حينئذ معنى التعجب . نحو قول الشاعر :

لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشغريه الظيان والامس (١)

١١ - التعدية ، نحو : " فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا " مريم ٤ . (٢)

١٢ - الصيرورة ، نحو قول الشاعر :-

لِدِوَالِ الْمَوْتِ وَابْنِوَا لِلْخِرَابِ

وهى التى تسمى : لام العاقبة ، ولام المال ، ومنه : " فَالتَّقَطُّ آلُ فِرْعَوْنَ

لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا " القصص ٩ . (٣)

١٣ - التعجب ، نحو : يا للماء : ويا للمعشب ، حين التعجب من كثرتهما . (٤)

١٤ - التبليغ . نحو : قلت له ، وفسرت له ، وأذنت له . (٥)

١٥ - بمعنى «إلى» لانتها الفاية . نحو : " بَانَ رَبُّكَ أَوْحَى لَهَا " الزلزلة ٥ . أى

واليتها . (٦)

١٦ - بمعنى «فى» الظرفية ، نحو : " وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ " الأنبياء ٤٧

أى : فى يوم القيامة . (٧)

١٧ - بمعنى «عن» نحو : " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا ، لو كان خيرا ما سبقونا

باليه " الأحقاف ١١ . أى عن الذين آمنوا . (٨)

١٨ - بمعنى «على» نحو : " وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ " الاسراء ١٠٩ ، أى : على الأذقان

قيل ومنه : " وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ " الصافات ١٠٣ ، أى على الجبين . (٩)

-
- (١) المفنى ٢١٤
(٢) المرجع : ٢١٥ .
(٣) معانى الحروف ٥٦ وفقه اللغة ٣٥١ ، والصاحبى ١٥٢ ، ووصف المباني ٣٠١
والمخصص ٥١/١٤ .
(٤) فقه اللغة ٣٥٠ ، والصاحبى ١٤٩ و ١٥٠ .
(٥) المفنى ٢١٣/١ .
(٦) حروف المعانى ٧٦ ، تأويل مشكل القرآن ٥٧٢ ، ووصف المباني ٢٩٧ .
(٧) الصاحبى ١٤٨ .
(٨) المفنى ٢١٣/١ .
(٩) حروف المعانى ٧٥ ، تأويل مشكل القرآن ٥٦٩ ، ووصف المباني ٢٩٧ .

١٩ - بمعنى " عند " ، نحو : " بل كذبوا بالحق لما جاءهم " ق ٥ . بتخفيف
(لما) ، أى : عند مجيئه إياهم . قال به ابن جنى . ومنه : كتبه لخمس
خلون . أى عند خمس خلون . (١)

٢٠ - بمعنى " بعد " ، نحو : أقم الصلاة لدلوك الشمس " الاسراء ٧٨ . أى بعد
دلوك الشمس . قيل ومنه الحديث الشريف : " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته
أى بعد رؤيته . (٢)

٢١ - بمعنى " مع " ، نحو قول الشاعر :

فلما تفرقنا كأنى ، ومالكاً ليطول اجتماع ، لم نبت ليلةً معاً .

أى : مع طول اجتماع . وقيل : أى بعد طول اجتماع . (٣)

٢٢ - بمعنى " من " نحو قول الشاعر :-

لنا الفضل فى الدنيا ، وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أى : ونحن منكم ، ومنه : سمعته صراخاً أى : منه . (٤)

٢٣ - التبعيض ، نحو : الرأس للحمار والكم للجبة . ذكره المالقي . (٥)

٢٤ - لام المستفاد به ، وهى مفتوحة لإمع ياء التكلم فإنها مكسورة معها . نحو
قول الشاعر :

فيا للناس للواشى المطاع

وقيل إن هذه اللام زائدة . (٦)

٢٥ - لام المستفاد من أجله ، وهى مكسورة لإمع الضمير فإنها مفتوحة معه .

نحو : يا يزيد . بكسر اللام ، وهى لام التعليل فى الحقيقة . (٧)

(١) فقه اللغة ٣٥٠ ، والصاحبي ١٤٨ . والمحتسب ٢٨٢/٢ .

(٢)

(٣) الصاحبي ١٤٩ .

(٤) رصف المبانى ٢٩٨ .

(٥) المفتى ٢١٣/١ .

(٦) رصف المبانى ٢٩٤ .

(٧) فقه اللغة ٣٥٠ ، والصاحبي ١٤٨ .

والمفتى ٢١٩/١ .

- ٢٦ - لام المدح . نحو : يالكَ رجلا صالحا . (١)
- ٢٧ - لام الدّم ، نحو : يابه رجلا جاهلا . (٢)
- والأخيران يرجعان إلى التعجب .
- ٢٨ - لام "كى" ، نحو : جئتكَ لتكرمنى . وهذه أيضا لام التعليل . (٣)
- ٢٩ - لام الجحود ، وهى تقع بعد "كان" الناقصة المنفية . نحو : "ما كان اللّه ليذّر المؤمنيّنَ" آل عمران ١٧٩ . (٤)
- ٣٠ - اللام الزائدة . وهى مطردة فى المفعول به بشرطين :-
- أ - أن يكون العامل متعديا إلى واحد . وأن يكون قد ضعف بتأخيره ، نحو : "إن كنتم للرؤيا تعبرونَ" يوسف ٤٣ . أو بفرعيته ، نحو : "فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ" . البروج ١٦ . (٥)
- ب - زيادتها فى غير ما ذكر تكون دون اطّراد . نحو : "رَدِفَ لَكُمْ" النمل ٧٢
- أى ردفكم . وزيدت بين المضاف والمضاف إليه فى قول الشاعر :-
- يابؤس ، للحرب ، التى وضعت أراهمط ، فاستراخوا
- أى : يابؤس الحرب التى . . (٦) وهذه يسمونها بالمقخمة .
- ٣١ - قال ابن فارس - تكون إرادة ، نحو : قمت لأضرب زيدا .
- ٣٢ - قال ابن فارس - لمرور وقت ، نحو : غلام له سنة ، أى أتت عليه سنة . (٧)
- ، وهذه عند الثعالبي لام الوقت .
- ٣٣ - قال الثعالبي : لام الجزاء ، نحو : "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُفَفِّرَ" الفتح ١
- و ٢ . (٨)

-
- (١) رصف المباني ٢٨٤ .
- (٢) المرجع نفسه .
- (٣) حروف المعاني ٤٥ ، و رصف المباني ٢٩٩ .
- (٤) حروف المعاني ٤٥ ، و رصف المباني ٣٠٠ .
- (٥) الصحابي ١٥٢ و يسمونها لام التقوية أو اللام المقوية . الرضى على الكافية ٣٢٩/٢ ، والمفنى ٢١٧/١ .

(٦) الى هنا نقول عن الحنى الدانى ٩٥-١٠٩ بتصريف وتلخيص ، و انظر: رصف

المباني ٣١٨ و ٣١٩ ، و المفنى ٢١٦/١ .

(٧) الصحابي ١٤٨ و ١٤٩ .

(٨) فقه اللغة ٣٥٠ .

٣٤ - قال الزجاجي : " لام العرض المحض في الفعل " ، نحو : " فالتَّقَطُّهُ أُلُّ -
فرعونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا " القصص ، ٨ ، حروف المعاني ٤٦ ، أقول
هي لام العاقبة .

٣٥ - وبمعنى : قبل ، قال الرضي : وقيل تجيء بمعنى " في " ومعنى " قبل " .
..... لثلاث بقين أي قبل ثلاث . الرضي على الكافية ٢ / ٣٢٩ .

وثانيا : الجازمة . وهي لام الطلب ، ويشمل الأمر والدعاء ، والالتماس ، نحو :
" لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ " الطلاق ٧ . و : " لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ " الزخرف
٧٧ . و : لتفعل ، لمن يُساوِيكَ وبدون استعلاء . وعلى هذا إذا أخرج
الطلب إلى غير الطلب ، نحو : " لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا ، فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ " . المنكوت ٦٦ . (١)

هذه اللام مكسورة عند الجميع عدا قبيلة سليم ، فانها تفتحها . وإسكانها
بعد الواو والفاء أكثر ، كما أنه جائز بعد " ثم " . (٢)
ويجوز حذفها عند الضرورة لدى الجمهور ، خلافا للمبرد ، فانه يمنع
مطلقا . وخلافا للكسائي فانه يجيزها في الاختيار ، إذا كان بعد الأمر
بالقول (قل) نحو : " قل لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ " ابراهيم
٣١ ، أي : ليقموها . (٣)

وثالثا : الناصبة للفعل . قالها الكوفيون ، والبصريون يرون النصب بأن مضمرة
بعدها .

وهي : لام " كي " ، ولام الجحود ، ولام الصيرورة أو العاقبة والمسأل
واللام الزائدة ، نحو : " وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ " الأنعام ٧١ . واللام التي بمعنى
" أن " واللام التي بمعنى الفاء . (٤)

-
- (١) المغني ١ / ٢٢٣ .
(٢) المرجع نفسه .
(٣) سر صناعة الاعراب ٣٩٠ و ٣٩١ .
(٤) انظر تفصيل القول وتأويلات العلماء في هذه اللامات الست في : الجني الداني
١١٤ - ١٢٤ .

وأما أقسام اللام غير العاملة فعلى النحو الآتى :-

١ - لام الابتداء هي مفتوحة ، وتسمى " مزحلقة أو مزحلقة " فى باب " إن " لأنهم زحلقوها فى باب إن عن محلها الطبيعى وهو صدر الجملة ، لكراهية اجتساع المؤكدين فى ابتداء الكلام .

وفائدتها توكيد مضمون الجملة ، وتخليص المضارع للحال عند الأكثرين . (١)
ودخولها على المبتدأ نحو : " لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً " الحشر ١٣ ، اتفاق . وفيما بعد " إن " أيضا اتفاق ، ولكن فى المواضع التى بعد إن خلاف . فلاخلاف فى دخولها على : الاسم وعلى الفعل المضارع (خبر) وعلى الظرف ، نحو :
" وَإِنَّ رَبِّيَ لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ " ابراهيم ٣٩ . و : " وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ " النحل ١٢٤ . و : " إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ " العنكبوت ٤ .

وأما الخلاف ففى : الماضى الجامد ، نحو : إن زيدا لنعم الرجل .

والماضى المقرون بقد ، نحو : إن زيدا لقد ذهب .

والماضى المتصرف المجرد من قد ، نحو : إن زيدا لقام .

وكذلك اختلفوا فى : خبر المبتدأ المتقدم ، نحو : لقائم زيد .

وفى الفعل ، نحو : ليقوم زيد .

وفى الماضى الجامد ، نحو : " لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْطُونَ " المائدة

٠ ٦٢

وفى الماضى المتصرف المقرون بقد ، نحو : " لَقَدْ كَانَ فِيسَى

يُوسُفَ وَأَخُوهُ آيَاتٍ لِلسَّائِلِينَ " يوسف ٧ ، ونحو :

" وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ البقرة ، ٦٥ . (٢)

(١) معانى الحروف ٥١ .

(٢) انظر : رصف المعانى ٣٠٧ - ٣٠٩ ، و سر صناعة الاعراب ٣٧٠ .

٢ - اللام الفارقة ، وهي التي تقع بعد "إن" المخففة من الثقيلة ، نحو :
"وإن كانت لكبيراً" البقرة ١٤٣ ، وهذه فارقة بين إن المخففة وإن النافية
وهي نافية عند الكوفيين واللام بمعنى إلا . واللام عند سيبويه والأكثرين هي
لام الابتداء أفادت مع الفائدتين السابقتين فائدة ثالثة وهي الفرق بين الخفيفة
والنافية . وقال جماعة منهم أبو علي وابن جنى إن هذه اللام قسم مستقل برأسه
وسماها الزجاجي "لام إيجاب" (١)

٣ - اللام الزائدة ، وهي التي تدخل في خبر المبتدأ ، نحو : قول الشاعر :

أم الحليس لمجوز شهر به

وهنا أيضا للابتداء عند البعض . (٢)

وفي خبر أن المفتوحة نحو : "الاأنهم ليأكلون الطعام" الفرقان ٢٠ ، بفتح

همزة "أن" في قراءة . وهذا مقيس عند المبرد . (٣)

وفي خبر لكن ، نحو قول الشاعر :

ولكنني من حبها لعميد

وهنا زيادتها مقيسة عند الكوفيين واختارها السالقي . وزيدت في : خبر

"زال" وخبر أمسى ، وفي المفعول الثاني لأرى . وفي مفعول "يدعو" (٤)

ولابن جنى بحث مستفيض في مفعول يدعو ، في سر صناعة الاعراب

٤٠١ - ٤٠٥ .

٤ - لام الجواب ، وهي التي تأتي في جواب : لو ، نحو : "لو كان فيهما الهمة"

إلا الله لفسدتا" الأنبياء ٢٢ .

(١) حروف المعاني ٤٣ ورف المباني ٣٠٩ و ٣١٠ .

(٢) معاني الحروف ٥١ ، الصاحبي ١٤٦ ، رف المباني ٣١١ ، سر صناعة
الاعراب ٣٧٨ .

(٣) الصاحبي ١٤٧ ، رف المباني ٣١٢ ، سر صناعة الاعراب ٣٧٩ .

(٤) معاني الحروف ٥٢ و ٥٣ ، رف المباني ٣١٢ ، وسر صناعة الاعراب ٣٧٩ .

وفى جواب لولا ، نحو : " ولولا دفع اللّٰه النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ
الأَرْضُ " البقرة (٢٥١) ، وفى جواب القسم ، نحو : " تا اللّٰه لَقَدْ آتَرَكَ اللّٰهُ
علينا " يوسف ٩١ . (١)

وقد رد ابن هشام على ابن جنى قوله : بأن اللام فى جواب لو ولولا ولو ما
لام جواب قسم مقدر . (٢)

٥ - اللام المؤطّعة أو المؤنّنة ، أو لام الشرط ، وهى التى تدخل على أداة شرط
للإيدان بأن الجواب يمدّها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط . نحو :
" لَكِنَّ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ، وَلَكِنَّ قَاتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ ، وَلَكِنَّ نَصْرُوهُمْ
لِيُؤْتُوا الأَدْيَانَ " الحشر ١٢ . (٣)

٦ - لام التعريف . وذلك عند من جعل حرف التعريف أحاديا وهو اللام ، والهمزة
همزة وصل . (٤)

٧ - اللام اللاحقة لأسماء الاشارة ، نحو : تلك ، وذلك . (٥)

٨ - لام التعجب غير الجارة ، نحو : لظرف زيد ولكرم بكر بمعنى : ما أظرفه
وما أكرمه .

وعند ابن هشام هى لام الابتداء أو لام جواب قسم مقدر . (٦)

٩ - التى دخلت على " بعمد " فى قول الشاعر :-

ولو أن قومي لم يكونوا أعزّةً لعمد لقد لا قيت لا بد مصرعا

جواب القسم " لقد " واللام فى " لعمد " زائدة .

(١) معانى الحروف ٥٤ و ٥٥ ، ووصف المباني ٣١٤ و ٣١٥ .

(٢) المغنى ٢٣٥ / ١ ، ورأى ابن جنى فى : سر صناعة الاعراب ٣٩٤ .

(٣) معانى الحروف ٥٤ ، حروف المعانى ٤٤ ، ووصف المباني ٣١٦ .

(٤) سر صناعة الاعراب ٣٣٢ فما بعدها .

(٥) فقه اللغة ٣٤٩ ، والصاحبى ١٤٦ ، ووصف المباني ٣٢٣ .

(٦) انظر أقسام غير المعاملة فى المغنى ٢٢٨ / ١ - ٢٣٧ .

١٠ - بعد لام الجر للتوكيد . نحو قول الشاعر :

فلا والله لا يلفى لما بسى ولا للما بنا أبدا دوا

أى : "لما" بلام واحدة .

١١ - التى تدخل على "لولا" نحو قول الشاعر :

للولا قاسم ويبدأ مسيل لقد جرت عليك يد غشوم

أى لولا . وفى سر الصناعة "بسيل" بدل مسيل .

١٢ - التى تدخل على "عل" ، نحو : "لَعَلَّ آتِيكُمْ طه . ١٠ . والأصل "عل" (١)

١٣ - الداخلة على "كان" نحو :

فبانَ حتى لكان لم يسكن فاليوم أبكى ، ومتى لم يُكنى

أى : كان ، وأكد الحرف باللام . (٢)

(١) انظر الأربع الأخيرة فى رصف المبانى ٣٢١ و ٣٢٢ . وسر صناعة الاعراب

٣١٣ و ٣٣٢ و ٤٠٨ و ٤٠٦ .

(٢) انظر فى هذا سر صناعة الاعراب ٤٠٨ .

" اللامات في السورة الكريمة "

- ١ - ٥ فهمبا لي من لدنك وليا .
- ٢ - ٧ لم نجعل له من قبل سميا .
- ٣ - ٨ أتى يكون لي غلام .
- ٤ - ١٠ قال رب اجعل لي آية .
- ٥ - ١٧ فتمثل لها بشرا سويا .
- ٦ - ١٩ أنا رسول ربك لأهب .
- ٧ - ١٩ لك غلاما زكيا .
- ٨ - ٢٠ قالت أتى يكون لي غلام .
- ٩ - ٢١ ولنجعل له آية .
- ١٠ - ٢١ آية للناس .
- ١١ - ٢٦ إني نذرت للرحمن صوما .
- ١٢ - ٢٧ قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا .
- ١٣ - ٣٥ ما كان لئله أن يتخذ من ولد .
- ١٤ - ٣٥ فاتما يقول له كن فيكون .
- ١٥ - ٣٧ فويل للذين كفروا .
- ١٦ - ٤٢ إذ قال لأبيه .
- ١٧ - ٤٢ يا أبت لم تعبد ما لا يسمع .
- ١٨ - ٤٤ إن الشيطان كان للرحمن عصيا .
- ١٩ - ٤٥ فتكون للشيطان وليا .
- ٢٠ - ٤٦ لئن لم تنتو .
- ٢١ - ٤٦ لأرجمنك .

- ٢٢ - ٤٧ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي .
- ٢٣ - ٤٩ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ .
- ٢٤ - ٥٠ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا .
- ٢٥ - ٥٠ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا .
- ٢٦ - ٥٣ وَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا .
- ٢٧ - ٦٢ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا .
- ٢٨ - ٦٤ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا .
- ٢٩ - ٦٥ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ .
- ٣٠ - ٦٥ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا .
- ٣١ - ٦٦ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجَ حَيًّا .
- ٣٢ - ٦٨ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ .
- ٣٣ - ٦٨ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا .
- ٣٤ - ٦٩ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ .
- ٣٥ - ٧٠ ثُمَّ لَنَنْحُنُّ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا .
- ٣٦ - ٧٣ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا .
- ٣٧ - ٧٥ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ .
- ٣٨ - ٧٥ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا .
- ٣٩ - ٧٧ وَقَالَ لَأَوْتَيْنَ مَا لَا يُؤْتُونَ .
- ٤٠ - ٧٩ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا .
- ٤١ - ٨١ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا .
- ٤٢ - ٨١ لَهُمْ عِزًّا .
- ٤٣ - ٨٤ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عِدًّا .
- ٤٤ - ٨٩ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا .

- ٤٥ - ٩١ أن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلِدَا .
٤٦ - ٩٢ وما يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلِدًا .
٤٧ - ٩٤ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا .
٤٨ - ٩٦ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا .
٤٩ - ٩٧ فَاِنَّمَا يَسَّرْنَا بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ .
٥٠ - ٩٨ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا .

ملاحظة :-

- معجم الأدوات أخذ في إحصاء* لقد* أى في باب* قد* كلا من : ٢٧
و ٨٩ ، و ٩٤ ، ولم يدخلها في إحصاء* اللام . عن : ٣٦٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ .
وقد ظهر من الإحصاء* أن :-

- ١ - مجموع اللامات الواردة في السورة قد بلغت خمسين . وذلك في أربعين آية .
٢ - وكان التصنيف الداخلي على النحو الآتي :-
أ - اللام الجازمة ، في آية واحدة (٧٥) في موضع واحد ، وهي : (فليمدد)
أى : الأولى في الآية .
ب - اللام المؤثثة للقسم ، وهي أيضا واحدة ، وهي الأولى في الآية (٤٦) -
حيث ذكرت قبل " إن الشرطية " (لئن لم تنته) .
ج - جاءت في جواب القسم في : ٤٦ (الثانية) ، و ٦٨ ، و ٦٩ ، و ٧٧ .
د - ومن التعليل والسببية مافي : ١٧ ، و ١٩ (الأولى) و ٢١ (الأولى)
و ٢٦ ، و ٤٢ (الثانية و ٤٧ ، و ٦٥ (الأولى) ، و ٨١ (الأولى)
و ٩٦ ، و ٩٧ .

(١) في سر صناعة الاعراب ٣٩٦ : واعلم أن هذه اللام إذا وليت المستقبل فليحقت به
النون لم تأت إلا على نية القسم وانظر الكتاب ١٠٦/٣ ، ففيه المنبسط
الذي استقى منه ابن جنى كلامه المذكور آنفا .

- هـ - ويعتبر لام الجحود ماقى : ٣٥ (الأولى) ، و ٩٢ .
و - ومن لام التبليغ ماقى : ٣٥ (الثانية) و ٤٢ (الأولى) و ٧٣ .
ز - ومن التى تفيد الطك وشبهه ماقى : ٨ ، و ٢٠ ، و ٦٤ .
ح - وشبه تطيك فى : ١٩ (الثانية) ، و ٤٩ ، و ٥٠ (الأولى) و ٦٢ .
ط - بمعنى " عند " فى : ١٧ ، و ٤٤ .
ى - وبمعنى " فى " فى : ٢١ (الثانية) و ٩٦ .
ك - بمعنى " من " فى : ٩٨ (تسمع لهم ركزا) .
ل - بمعنى النسبة فى : ٩١ .
(١)
م - لام العاقبة أو الصيرورة فى : ٨ ، و ٢٠ ، و ٤٥ ، و ٥٠ (لهم لسان صدق) و ٨١ .
ن - والتعددية فى : ٥ ، و ١٩ (الثانية) .
س - كما أن الاستحقاق يفهم من : ٣٧ ، و ٥٠ (الثانية) ، و ٦٢ ، و (٧٥) .
الثانية (٢) ، و ٧٩ ، و ٨٤ .
ع - ولام الابتداء - وهى للتوكيد - فى : ٢٧ ، و ٦٦ ، و ٧٠ ، و ٨٩ ، و ٩٤ .
ف - بمعنى " عن " فى : ٤٧ .
ص - ومن التى تفيد التخصيص ماقى : ٧ ، و ٢٦ ، و ٦٤ ، و ٦٥ (الثانية) و ٨١ .
الثانية و ٩٦ .

هذا ، وواضح أن الاختصاص موجود فى جميع استعمالات اللام فى هذه السورة
غاية الأمر أنه فى بعضها واضح وجلى ، وفى بعضها الآخر مع شئ من البعد
والتكلف .

-
- (١) لا يستبعد الصيرورة ، لأن معناه ثناء حسنا وذكرنا وصلاة بعدهم ، والى يومنا
هذا .
(٢) وذلك من باب قوله تعالى فيهم : " إِنَّمَا نُطِئُ لَهُمْ لِيَزِدُوا بِإِثْمِهِمْ " آل عمران ١٧٨ .

حرف تأتي على ثلاثة أوجه : نافية ، وناهية ، وزائدة .

فالنافية تنقسم إلى قسمين ، عاطفة وغير عاطفة .

(١)

العاطفة : هي التي تشرك في الاعراب دون المعنى . ولها ثلاثة شروط .

١ - أن لا يكون قلبها نفي ، فتأتي بعد الايجاب ، نحو : جاء زيد لاعمر ، وبعد

أمر ، نحو : اضرب زيدا لاعمر ، وبعد نداء ، نحو : يا ابن أخي لا ابين

(٢)

عسى . ولا يأتي بعد الاستفهام والتمنى ، والعرض ، والتحضيض ، والنهي .

٢ - أن لا يكون معها عاطف ، ففي مثل : جاءني زيد لابل عمرو ، العاطف " بئل "

ولا يرد لما قبلها ، وفي : ماجاني زيد ولا عمرو ، العاطف " الواو " و " لا "

لتوكيد النفي . (٣)

٣ - أن يكون تخالف وتعاند بين متعاطفيها ، فلا يجوز : جاءني رجل لا زيد

بخلاف : جاءني رجل لا امرأة ، لأن اسم الرجل يصدق على زيد ، فكيف يكون

المعنى ؟ ، وهي تعطف الجملة الفعلية : وفي عطفا الماضي على الماضي

وعلى معمول الفعل الماضي وعطف الجملة الاسمية خلاف (٤) وإذا كانت

الجملة التي بعدها لا محل لها من الاعراب فهي ليست عاطفة ، والجملة

تكون ستأنفة .

وأما غير العاطفة فهي على أقسام :-

١ - أن تكون عاملة عمل " إن " وذلك إن أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص

وتسمى حينئذ تبرئة . (٥)

(١) انظر هذه الشروط في المعنى ١ / ٢٤١ و ٢٤٢ .

(٢) الرضى على الكافية ٢ / ٣٧٨ ، والجنى الداني ٢٩٤ .

(٣) انظر في معنى هذا التوكيد : نتائج الفكر ٢٥٩ .

(٤) رصف المباني ٣٢٩ و ٣٣٠ ، والرضى على الكافية ٢ / ٣٧٨ ، والجنى

الداني ٢٩٤ و ٢٩٥ .

(٥) انظر : الرضى على الكافية ١ / ٢٥٥ و ٢٥٦ وهو يستعمل كلمة " التبرئة " كأنها

هي اسمها . وفيه وجه المشابهة الذي هو السبب في عمل " لا " ص ٢٥٧ .

وتخالف "إن" من عدة أوجه : (١)

١ - لاتعمل إلا في النكرات .

٢ - اسمها إذا لم يكن عاملاً بينى على ما ينصب به . نحو : "لا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ

اليَوْمَ" يوسف ٩٢ ، و : لارجل ، ولارجال ، و : ولارجلين ، و : لاقائمين

و : لاسلمات - بكسر التاء ، ويجوز حذف نون التثنية والجمع على تقدير

الإضافة وإقحام اللام ، نحو : لاغلامي لك ولاصالحى لزيد . (٢)

٣ - لاتعمل في اسمها مع الفصل بينها وبينه بالظرف وحرف الجر .

٤ - لاتعمل في الاسم والخبر ، وإنما تعمل في الاسم دون الخبر ، عند سيبويه .

٥ - يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر ، وبعده ، فيجوز رفع النعت

والمعطوف في نحو : لارجل ظريف فيها ، ولارجل وامرأة فيها .

٦ - يجوز إلغائها إذا تكررت ، نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال ابن هشام : ولك

فتح الاسمين ، ورفعها ، والمفارقة بينهما (٣) . وقال ابن الحاجب : وفي

مثل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، خمسة أوجه ، فتحها ، ونصب الثاني ، ورفع

ورفعها ، ورفع الأول - على ضعف - وفتح الثاني (٤) .

٧ - حذف خبرها كبير إذا علم ، نحو : "قالوا لا ضير" الشعراء ٥٠ ، و : "فَلَأَقُوتَ"

سبأ ٥١ (٥)

٢ - القسم الثاني : أن تكون عاملة عمل "ليس" : نحو : لارجل في السدار

برفع "رجل" .

وقالوا : إن عملها عمل ليس ضعيف . (٦)

(١) انظر : في أوجه الخلاف بين "لا" و"إن" : أسرار العربية ٢٤٧ ، و ٢٤٨

والمفنى ٢٣٨/١ و ٢٣٩ .

(٢) رصف المبانى ٣٣٧ .

(٣) المفنى ٢٣٩/١ .

(٤) الكافية ٣٧ والجامى ١٦٨ وابن يعميش ١١٢/٢ و ١١٣ .

(٥) وبنو تميم لا يظهرونه أبداً . ابن يعميش ١٠٧/١ والرضى ١١٢/١ وفيه تحقيق

لطيف في حذف الخبر والاختلاف فيه .

(٦) الكافية ٣٧ ، وفي ١٧ قال ابن الحاجب بأن عملها مثل ليس شان والرضى قطع

بعدم عملها لاشاناً ولا قياساً . الرضى عن الكافية ١١٢/١ .

وبين "لا" هذه و"ليس" فروق ، هي : (١)

أ - عمل "لا" قليل جدا .

ب - خبرها لا يذكر إلا بقلّة ، ومن الذى ذكر قول الشاعر :

تعزّ فلاشئ على الأرض باقيا ولا وزر مآضى الله واقيا (٢)

ج - لا تعمل "لا" إلا فى النكرات ، وخالف فى ذلك ابن جنى وابن السجورى

وساجا معرفة قول الشاعر :-

(٣)

وحلت سواك القلب لا أنا باغيا سواها ، ولا عن حبها متراخيا .

د - لا يتقدم خبرها ، فلا تعمل فى مثل : لا أفضل منك غلام رجل .

هـ - لا تدخل على خبرها "إلا" ، فلا تعمل فى مثل : لا غلام رجل إلا أفضل منك .

٣ - القسم الثالث ، أن تكون جوابية ، نقيضة "نعم" ، نحو : قولك فى جواب من

قال : هل جاء زيد ؟ ، لا ، وتحذف الجملّة بعدها كثيرا ، كما تحذف بمعد

"نعم" .

٤ - تكون على غير ما ذكر . فان دخلت على الفعل المضارع - وهو كثير - تخلصها

للاستقبال ، خلافا للأخفش والمبرد وابن مالك ، ولا يلزم تكرارها ، نحو : لا يقوم

زيد ، ولا يقوم عمرو ، ونحو : "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ" السجدة ١٧ .

و : "لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّ مِنَ الْقَوْلِ" النساء ١٤٨ (٤) .

وإن دخلت على الماضى - ودخلها عليه قليل (٥) يلزم تكرارها ، نحو :

"فَلَا صَدَقَّ وَلَا صَلَّى" القيامة ٣١ ، وما جاء بدون التكرار فعلى تأويل أنه مستقبل

معنى ، وذلك إما أن يكون دعا "نحو قولهم : لا فنى الله فاك ، وإما أن لا يكون

دعا ولكن القصد منه مستقبل نحو قول الشاعر :

(١) الثلاثة الأول ذكرها المفنى ٢٣٩/١ ، والأخيران ذكرهما الملقى فى

الرفص ٣٣٣ بأنهما شرطا عليها عمل ليس .

(٢) و (٣) انظر : الارتشاف ١١٠/٢ وفيه خلاصة وافية عن "لا" هذه .

(٤) المفنى ٢٤٤/١ ، والجنى الدانى ٢٩٦ ورفص المبانى ٣٣٠ و ٣٣٩ .

(٥) رصف المبانى ٣٣١ ، وهنا بمعنى "لم" فقه اللغة ٣٥٧ ، وشرح القوائد

السبع ٢٧٦ وابن يعيش ١٠٩/١ ، وحروف المعانى ٨ .

حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتم بعدها سقر

(١)

وفي غير ذلك من الشواذ . وأما في : "فلا اقتحم العقبة" البلد ١١ فعسدة

تأويلات في عدم التكرار . (٢)

ومن مواضع تكرارها أيضا ، المعارف ، بحيث إذا دخلت على المعرفة تتكرر

نحو : "لاهنَّ حلٌّ لهم ولا هم يحلونَّ لهم" الممتحنة ١٠ . و : "لا الشمسُ

ينبغى لها أن تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار" يس ٤٠ (٣) وماورد خلاف

ذلك فمؤول . (٤)

ومن مواضعها في التكرار : أن يكون الخبر مقديما ، نحو : "لا فيها غولٌ

ولا هم عنها يُنرفون" الصافات ٤٧ . (٥)

وكذلك يجب التكرار : إذا وليها خبر ، نحو : زيد لاقثم ولا قاعد . (٦)

وإذا وليها نعت ، نحو : "زيتونة لا شرقية ولا غربية" النور ٣٥ (٧) وإذا وليها

حال ، نحو : جاء زيد لباكيا ولا ضاحكا . (٨)

وهذه أى النافية قد تحذف في القسم ، لأن القسم يدل عليها ، نحو : "تفتأ

تذكر يوسف" يوسف ٨٥ ، أى : لا تفتأ . وقول الشاعر :

فخالف فلا والله تهبط طلعةً
من الأرض إلا أنت للذل عارف

أى : لا تهبط . والمالقي لا يقبل التأويل في البيت . (٩) كما أن اسمها أيضا

يحذف مثل قولهم : لا عليك ، أى لاشي أو لابس عليك . (١٠)

(١) المفنى ٢٤٣/١ .

(٢) الجنى الدانى ٢٩٨ و ٢٩٩ ، والمفنى ٢٤٤/١ .

(٣) المرجعين ٢٩٩ و ٢٤٢/١ ، ورف المبانى ٣٣٢ .

(٤) مثل : "لانوك أن تفعل" فانه على معنى : لا يتبغى لك . ابن يعيش ١١١/٢ .

(٥) الجنى الدانى ٢٩٩ ، والمفنى ٢٤٣/١ ورف المبانى ٣٣٥ .

(٦) المرجعين ، ٢٩٩ و ٢٤٤ .

(٧) المرجعين ، ٢٩٩ و ٢٤٤ .

(٨) المرجعين ، ٢٩٩ و ٢٤٤ .

(٩) رف المبانى ٣٣٠ و ٣٣١ .

(١٠) انظر : ابن يعيش ١١٤/٢ .

والناهية ، نحو : " وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ " الاسراء ٣٩ ، وبعضهم اختار لفظ " الطلب " ليشمل غير النهي مما في حكمه مثل : الدعاء . نحو : " رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا " البقرة ٢٨٦ .

(١) كما يشمل : الالتماس ، والمعاني الأخرى للنهي مثل : التهديد وما إلى ذلك . ثم النهي أعم من أن يكون موجها إلى المخاطب ، نحو : " فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُسْتَرْسِبِينَ " آل عمران ٦٠ . وإلى الغائب ، نحو : " لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ " آل عمران ٢٨ ، وإلى المتكلم نحو : لا أرىتك ههنا . (٢)

ومنها قوله تعالى : " وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً " الأنفال ٢٥ ، وقيل إنها نافية وليست ناهية . (٣)

و " لا " هذه تعمل الجزم في المضارع وتخلصه للاستقبال . (٤)

وقيل في لفظ " لا " الناهية " إنها في الأصل " لام الأمر " زيدت عليها الألف

وقيل : إنها " نافية " والجزم بلام أمر مضمرة . والصواب خلاف القولين . (٥)

أما الزائدة فلها أقسام :

(١ -) أن تكون زائدة من جهة اللفظ دون المعنى ، وذلك إما أن تكون بين الجار

ومجروره ، نحو : جئت بلا زاد ، وغضبت من لاشي . هنا " لا " زائدة

لأن عمل ما قبلها قد وصل إلى ما بعدها ، فصار " زاد " ، و " شي " مجرورين

ولم تمنع " لا " من عمل " الباء " ، ومن " .

وأما من جهة المعنى فأنها تفيد النفي ، فإذا قلنا : جئت بزاد ، وغضبت

من شي ، فالمعنى يختلف تماما .

وهذه عند بعضهم بمعنى " غير " فهي اسم . (٦)

(١) الجنى الدانى ٣٠٠ ، والمغنى ٢٤٦/١ و ٢٤٧ ، ووصف المباني ٣٣٩ و ٢٤٠ .

(٢) المغنى ٢٤٦/١ وانظر في لا الناهية : الارتشاف ٥٤٣/٢ و ٥٤٤ .

(٣) المغنى ٢٤٦/١ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) المغنى ٢٤٨/١ والجنى الدانى ٣٠٠ .

(٦) انظر وصف المباني ٣٤١ ، والمرادى عزا كونها اسما بمعنى «غير» إلى الكوفيين

بأحالة . مجهولة . الجنى الدانى ٣٠١ .

أوبين الناصب ومنصوبه في الفعل المضارع ، نحو : عجبت أن لا تقوم ، وتيقنت

أن لا تخرج ، ومنه : " وحسبوا أن لا تكون فتنة " المائدة ٧١ .

و : " وقاطبهم حتى لا تكون فتنة " الأنفال ٣٩ ، وفي : " لئلا يعلم أهمل

الكتاب " مجادلة ٢٩ . و : " مامنك ألا تسجد " الأعراف ١٢ تكون الزيادة

لمجرد التوكيد ، أي لفظا ومعنى ، مع وجود بعض التأويلات . ويستثنى من

هذه الزيادة في النواصب : لام كي ، ولام الجحود ، وأو ، ولن ، حيث

لا يجوز بينها وبين معمولاتها . (١)

أوبين الجازم والمجزوم ، نحو : إلا تقم أكرمك ، ومن لا يقيم أمره . ومنه في

القرآن الكريم : " إلا تنصروه فقد نصره الله " التوبة ٤٠ . و : " إلا تفعلوه

تكن فتنة في الأرض وفساد كبير " الأنفال ٧٣ .

٢ - وأن تكون زائدة لمجرد التوكيد ، نحو : " لئلا يعلم أهل الكتاب " و : " مامنك

ألا تسجد " و : " وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون " الأنبياء ٩٥ .

وتزاد قبل القسم توطئة للجواب ، نحو : لا والله لا يقوم زيد .

ومنه ما مر في باب تكرار " لا " بين العاطف والمعطوف نحو : ماجا زيد ولا عمرو .

وبين النعت والمنموت ، نحو : مررت برجل لا ضاحك ولا باك . (٢)

٣ - تكون زائدة شاذة ، وذلك في مواضع محصورة على السماع ، نحو قول الشاعر :

تذكرت ليلى فاعترتني صباية وكان ضمير القلب لا يتقطع (٣)

وقول الشاعر :

(٤)
أبي جوده لا البخل واستعجلت به نعم ، من فتى لا يمنع الجود قائله

(١) انظر : رصف المبانى ٣٤٣ .

(٢) المفتى ٢٤٨/١ والجنى الدانى ٣٠٣ ، و رصف المبانى ٣٤٢ و ٣٣١ .

(٣) الجنى الدانى ٣٠٢ ، و رصف المبانى ٣٤٤ .

(٤) الجنى الدانى ٣٠٢ ، والمفتى ٢٤٨/١ .

وغير ذلك ، أكثرها يحتمل التأويل . وهناك تأويلات و توجيهات في هذا البيت وأمثلة أخرى من الآيات والأبيات الشعرية ، أوردها ابن هشام ، فليراجع في المغنى (١/٢٤٨) فما بعدها .

وأما "لات" فهي المشبهة بليس لحقتها التاء . ويكون منصوبها "حينا" نحو :
"ولات حين مناصي" وإلى هذا ذهب الجمهور . (١)

مواضع "لا"

- ١ - ١٠ قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا .
- ٢ - ٢٤ فناداها من تحتها ألا تحزنى .
- ٣ - ٣٩ وهم في غفلة وهم لا يؤمنون .
- ٥ - ٤٢ إن قال لأبيه يا أبت لم تعبد ملا يسمع ولا يبصر ولا يفنى عنك شيئا .
- ٧ - ٤٤ يا أبت لا تعبد الشيطان .
- ٨ - ٤٨ وادع ربي عسى ألا أكون بدعا ربي شقيا .
- ٩ - ٦٠ فأولئك يدخلون الجنة ولا يُظلمون شيئا .
- ١٠ - ٦٢ لا يسمعون فيها لغوا . . .
- ١١ - ٦٧ أو لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل .
- ١٢ - ٨٤ فلا تعجل عليهم
- ١٣ - ٨٧ لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا . .

وقد جاءت "لا" في السورة ثلاث عشرة مرة في إحدى عشرة آية ثلاث منهم

للنهي ، وموجهة للمخاطب . وهي : ٢٤ و ٤٤ و ٨٤ .

ومابقي منها كلها لنفي الفعل المضارع وهي : ١٠ ، ٣٩ ، ٤٢ و ٤٨ ،

و ٦٢ ، ٦٧ و ٨٧ .

(١) انظر : ابن يعيش (١/١٠٩ و ١١٦/٢) ، وقد بسط القول فيها مع اختلاف المذاهب ابن هشام في المغنى (١/٢٥٣ - ٢٥٥) ، وانظر كذلك : حروف المعاني ٦٩ و ٧٠ . وراجع ص ٢٤٩ و ٢٥٠ من هذه الرسالة .

واثنتان منها وهما : (١٠ ، ٤٨ ،) ، وقعتا بعد " أن " والأولى منهما تحتل أن يكون

للنهي ، الدراسات (١/٢/٥٢٥ .

وفي الآية : ٤٢ - وقعت صلة للموصول . وهي (لا يسمع ، ولا يبصر ، ولا يفنى)

وفي : ٦٢ لا محل لها من الاعراب ، وعند ابن عاشور حال . (١)

وفي : ٨٧ وقعت حالا . (٢)

وفي : ٣٩ وقعت خبرا للمبتدأ .

ومن أنواع " لا " الأخرى لم تأت في السورة .

قال الشيخ عزيمة : " لا " العاطفة و " لا " الجوابية لم تقعا في القرآن

الكريم ،،،، (٣)

(١) انظر التحرير ١٦/١٣٧ .

(٢) المدارك ٣/١٨٠ .

(٣) الدراسات (١/٢/٥٦٤ .

"لكن"

حرف له نوعان : مخففة من الثقيلة وفرع عنها ، وتعتبر من الحروف المشبهة
بالفعل . ومخففة في أصل وضعها وليست فرعا . وتعتبر في عداد حروف العطف .
والمخالف "يونس" حيث عنده حرف ابتداء "سوا" أكانت معها الواو أم لا .
ومذاهب العلماء في ذلك ، بعد مذهب يونس كالآتي :-

(١)

- ١ - حرف عطف بشرط عدم الواو ، واليه ذهب أكثر النحويين ، ومنهم الفارسي .
- ٢ - حرف عطف تكون معها الواو الزائدة اللازمة ، وصححه ابن عصفور وقسال :
ينبغي أن يحمل عليه كلام سيوييه والأخفش .
- ٣ - حرف عطف ، ودخول الواو جائز . وهذا مذهب ابن كيسان .
- ٤ - العاطف هي الواو ، و " لكن " حرف للاستدراك .

فالمذاهب في هذه المسألة خمسة مع الأخذ في الاعتبار مذهب "يونس" . هذه

الخمس ذكرها أبو حيان والسلسلي ، وغيرهما . (٢)

المذهب الأول ، بعد مذهب يونس وهو : حرف عطف بشرط عدم دخول الواو على

لكن ، هذا مؤدى عبارات : المرادى في الجنى الداني (٣) وابن هشام فسق
المفنى (٤) والأشموني (٥) وابن عقيل (٦) .

وأما صاحب شفاء العليل في شرح التسهيل عبر عنها بمايفايير هذا المفهوم

حيث قال : أنها حرف عطف وعليه الأكثر ، ولا تحتاج إلى " واو " وسيوييه يجيز

العطف بها بلا واو ، ولكن لم يمثلها إلا بالواو . انتهى كلامه . (٧)

(١) انظر : التبصرة ١٣٦ و ١٣٧ .

(٢) الارتشاف ٦٢٩/٢ وشفاء العليل ٧٧٧ ، والساعد ٤٤١/٢ والأشموني ٦٨/٣

والجنى الداني ٥٨٧ ، والمفنى ٢٩٢/١ .

(٣) ص ٥٨٧ .

(٤) ٢٩٢/١ .

(٥) ٦٨/٣ .

(٦) الساعد ٤٤١/٢ .

(٧) شفاء العليل ٧٧٧ .

فقوله : " ولا تحتاج إلى واو " ، وأيضا " سيبويه يجيز العطف بها بلا واو " يغاير تماما ماجاء في عبارات الآخرين مثل : " الشرط الثاني : أن لا تقترن بالواو " المعنى أو : " لا تكون عاطفة إلا اذا لم تدخل عليها الواو " الجنى الدانى ، أو : " ولا تجوز الواو حينئذ " ابن عقيل . لأن في عبارات القوم ما يفيد اشتراط عدم دخول الواو على حين أن عبارة السلسلي صاحب شفاء العليل لا تختلف عن ما نقلوا من مذهب ابن كيسان ، وهو جواز دخول الواو .

وأیضا ابن هشام في المعنى يقول : فان وليها كلام فهي حرف ابتداء . لمجرد إضافة الاستدراك وليست عاطفة ، ويجوز أن تستعمل بالواو ، نحو : " ولكن كانوا هم الظالمين " . الزخرف ٧٦ .

وبدونها نحو قول زهير :-

ان ابن ورقاء لا تخشى بسواده

لكن وقاعه في الحرب تنتظر

وزعم ابن أبي الربيع : أنها حين اقترانها بالواو ، عاطفة جملة على جملة ، وأنه ظاهر قول سيبويه " انتهى كلامه . (١)

وفي أوضح المسالك (٢) يشترط في عطف " لكن " ثلاثة شروط منها : أفراد معطوفها . وكذلك المحقق والشارح الشيخ محمد محي الدين صرح به وقال الشرط الثالث : " ألا يقع بعد لكن جملة تامة ، فان وقع بعدها جملة تامة فهي حرف ابتداء وليست عاطفة " انتهى كلام الشيخ . (٣)

كما أن ابن معطي أيضا أشار إلى ذلك . (٤)

أقول : في هذا الجزء من كلامه الذي نقلت ما يؤيده من قوله في أوضح المسالك وإشارة ابن معطي إليه ، أقول : ان هذا الأمر خلافى ، لأن كون " لكن " للعطف

(١) المعنى ٢٩٢/١ .

(٢) ٣٨٢/٣ .

(٣) انظر الهامش في ص ٣٨٥ ج ٣ ، أوضح المسالك .

(٤) الفصول الخمسون ٢٣٨ ، وانظر كذلك حاشية الصبان على الأشموني ٦٨/٣ ، حيث ينقل عن ابن هشام دون تعليق عليه ، فكانه ارتضاء ، وشـرح

الجميل لابن عصفور ٢٤٠/١ .

إذا كان بعدها جملة شيء مذكور في كتب النحاة ، انظر المبرد ماذا يقول : " فان عطفت بها (يريد : لكن) جملة - وهى الكلام المستغنى - جاز أن يكون ذلك بعد الايجاب كما ذكرت لك ، تقول : قد جئني زيد لكن عمرو لم يأتني " (١) وفي الأصول لابن السراج ما يشير إلى ذلك حيث يقول : " ولا يجوز أن تدخل بعد واجب والترك قصة إلى قصة تامة . (٢)

ويقول الاسفرائني : " ... فاذا جئ بها في الايجاب وجب أن تكون الجملة بعدها مخالفة للجملة التي قبلها ، نحو : أتاني زيد لكن عمرو لم يأت " (٣) ويبقى أمر آخر في كلام المغنى يحتاج إلى تأن وتدبر . وهو ما نقله ونسبته إلى ابن أبي الربيع ، من أنه قال بالعطف في الجمل حين اقتران الواو ، كما أضاف أن هذا ظاهر كلام سيويه .

لأن الذى يثبت عن ابن أبي الربيع غير ذلك .

أولا : جاء في الجنى الدانى : " ... تعطف جملة على جملة ، إذا وردت بغير واو . قال ابن أبي الربيع : وهو ظاهر كلام سيويه . (٤) وكما قال ابن عقيل ما يشبه ذلك ، ونقل عبارته هكذا : " ... يظهر لى أنها عاطفة للجملة وللمفرد إذا كانت بغير واو ، وهو ظاهر كلام سيويه " . (٥)

ثانيا : قال ابن أبي الربيع نفسه : " ... وإذا دخل عليها (يريد : لكن) حرف عطف ، فلا خلاف أنها لا تكون إلا مجردة للاستدراك وليست بحرف عطف ، كقوله سبحانه : " ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر " البقرة ١٧٧ .

(١) انظر : المقتضب ٤/١٠٨ .

(٢) الأصول ٢/٥٧ .

(٣) فاتحة الاعراب ١٧٠ ، وانظر كذلك : الجنى الدانى (٥٩١) ، والبسيط ٣٤٨ والرضى على الكافية ٢/٣٨٠ ، وأضاف الرضى : أن كونها عاطفة للجملة ، ظاهر مذهب الرمخشى .

(٤) الجنى الدانى (٥٩١) .

(٥) انظر الساعد ٢/٤٦٧ ، اقرأ النسخ كاملا في : الملخص في ضبط قوانين العربية ١/٥٧٧ .

وهو في القرآن كثير ، وانما الخلاف اذا لم يدخل حرف عطف نحو قول زهير :

ان ابن ورقاء لا تخشى عوائله لكن وقائعه في الحرب تنتظر

الى هنا كلامه (١) .

فكلام ابن أبي الربيع واضح في أنه لا يرى العطف اذا كانت الواو داخلة عليها ، وأما الخلاف الذي بين العلماء ونقلته قبل أسطر من قوله السابق الذكر ، بقوله :
 " واختلف الناس فيها ، إذا وقع بعدها جملة ، فمنهم من ذهب إلى أنها حرف عطف
 . . . ومن جعلها حرف ابتداء ولم يجعلها حرف عطف فيشترط . . . " فذلك اذا
 لم تكن مع " لكن " واو العطف .

وفيما يتعلق بموقفه من كلام سيوييه ، فقد نقل الأستاذ المحقق الدكتور /
 عياد الشيبتي تعليقا على قوله (فمنهم من ذهب إلى أنها حرف عطف) كلام المؤلف
 عن إملائه ، هكذا ذكر المؤلف في إملائه ص ٤٣ : " أن ظاهر كلام سيوييه
 أن " لكن " إذا وقعت بعدها الجملة عاطفة وأن ظاهر كلام الزجاجي أنها حرف
 ابتداء . . . " هذا وقد رأيت نص ابن أبي الربيع في هذا في كتابه الآخر : الملخص
 في ضبط قوانين العربية ٥٧٧/١٠ .

أقول : إذا كان مصدر النقل عن ابن أبي الربيع كلامه هذا ، فلا دليل فيسه
 على منسبه إليه ابن هشام في المغنى . بل الظاهر خلاف ذلك ، إذا أخذنا فسق
 الاعتبار كلامه الصريح في أن " لكن " حرف ابتداء وليست حرف عطف حين الاقتران
 بالواو .

فهناك إما خلط وخطأ في مصادر ابن هشام مثل تعدد النقل ، وتعهد
 الآثار والكتب مع احتمال رجوع العلماء عن أقوالهم ، وإما خطأ نسخي في كتابه
 هو ، وإما أمر آخر ، والله أعلم ، ، ، ،

(١) البسيط ٢٤٩ ، وكما قال في موضع آخر : " . . . وإذا لم يدخل على " لكن " حرف العطف ، فإن دخل عليها حرف العطف فهي مجردة للاستدراك نحو :
 ما مررت بزبيد ولكن عمرو . . . " الملخص (٥٧) .

وبقى في هذه القائمة أمر آخر ينبغى التنبيه له ، وهو أن في عبارة ابن عقييل شيئا ما ، لأنه حين شرحه الكلام ابن مالك (ولكن ، قبل المفرد ، بعد نفى أو نهى كبل) يقول : " . . . فان وقعت " لكن " بعد جملة فليست عاطفة عند الجمهور بل هي حرف ابتداء " . . . " (١) فلكمة " بعد " غير مفهومة في هذا المكان " وانما المقبول والمفهوم لكلمة " قبل " بدل كلمة " بعد " لأن مدار المسألة على ما بعد " لكن " في كونه مفردا ، أو جملة ، وأما ما قبل " لكن " فالكلام فيه من ناحية الإيجاب والنفى فقط . وهذا واضح في المساعد نفسه دون مرجع آخر . حيث ما قبل العبارة وما بعدها كلها واضح في ما قلنا .

فالأمر يرجع إما إلى الناسخ في المخطوط ، وإلى المحقق بعد ذلك . ثم الناسخ الآخر الذي يأتي بعد التحقيق ، وأخيرا المطبعة ، والأمر ينجلي إلى حد ما بالمراجعة في المخطوطات التي روجعت أثناء التحقيق وإخراج النص . والله أعلم

ومن مسائل " لكن " أن في عطفا المفردات يشترط أن يكون قبلها نفى أو نهى نحو : ما قام زيد لكن عمرو ، ونحو : لا تضرب زيدا لكن عمرا . والكوفيون لا يشترطون ذلك .

وأما في الجمل فلأمانع من مجيئها بعد نفى أو نهى أو أمر أو إيجاب ، دون - استفهام (٢) ومعناه الاستدراك في جميع صورها ، وقيل للاضراب أيضا - وللتوكيد . (٣)

(١) انظر المساعد ٤٦٦/٢ .
(٢) الجنى الدانى ٥٩٠ و ٥٩١ ، والمفنى ٢٩٢/١ ، والمساعد ٤٦٧/٢ ،
والرضى على الكافية ٣٧٩/٢ ، وفيه علاوة على الاستفهام : الترجى ، والتمنى
والعرض ، والتحضيض ، على قول .
(٣) الجنى الدانى ٥٩١ ، ورضف الميانى ٣٤٧ ، والدراسات ٥٨٤/٢/١ .

وقد وردت في السورة في آية واحدة في موضع واحد ، وهي : " أسمع بهم
وأبصروهم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين . ٣٨ .
وهي واقعة قبل الجملة ، وليس قبلها نفي أو نهى . وما بعدها جملة اسمية
تامة ، كما أنها مجردة عن الواو . فهي على اختلاف المذاهب يجوز أن تكون عاطفة
ويجوز أن تكون حرف ابتداء للاستدراك .

يقول : الشيخ عزيمة : لكن الخفيفة العاطفة للمفرد على مفرد لا تكون إلا بعد
نفي ، ولم تقع في القرآن (الدراسات ١ / ٢ / ٥٨٣) .

"لم"

"لم" حرف جزم ونفى وطلب ولما تشاركه في الأربعة كلها (١) ، ينفي الفعل الماضي . ويجزم الفعل المضارع . ويقلب معنى المضارع الى الماضي . نحو : لم يضرب . الجزم والقلب والنفى كلها موجودة . مع أن "لم" يعتبر من خواص الفعل المضارع - حيث مدخوله فعل مضارع - ولكن اختلف النحاة في تأثيره الى طائفتين . الأولى : تقول : ان "لم" دخلت على الفعل الماضي ، حقيقة ، فغيرت اللفظ الماضي الى المضارع دون معناه . ونسب هذا القول الى سيبويه ضمن جماعة (٢) والأخرى تقول : ان "لم" دخلت على لفظ الفعل المضارع ، فقلبت معناه الى الماضي وهذا مذهب المبرد وأكثر المتأخرين وهو ظاهر مذهب سيبويه . (٣) ابن مالك يرجح المذهب الأول ، على حين أن المرادى يرجح المذهب الثاني . والرضى ينقل المذهبيين دون الترجيح والاختيار (٤) يستدل ابن مالك بأن المحافظة على المعاني أولى بالنسبة على اللفظ ، فلذا صرف التغيير إلى اللفظ أولى من خلافه . (٥) ولكن الحسن ابن قاسم المرادى يختار القول الآخر بحجة أن له نظيرا ، وهو المضارع الواقع بعد لو . في حين أن ما اختاره ابن مالك لا نظير له .

ومن خصائص "لم" دون أختها "لما" : (٦)

١ - مصاحبة الشرط ، حيث تصاحبها أدوات الشرط . نحو : ان لم يقم زيد قام

عمرو . " وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيُسْجَنَنَّ " يوسف - ٣٢ .

-
- (١) انظر : أوضح المسالك ٢٠١/٤ .
 - (٢) المساعد ١٢٨/٣ ، والجنى الدانى ٢٦٧ .
 - (٣) المرجعين السابقين . والمقتضب ٤٦ ، ٤٧ .
 - (٤) انظر الرضى على الكافية ٢٥١/٢ ، والمساعد ١٢٨/٣ والجنى الدانى ٢٦٨ .
 - (٥) السهيلي أيضا يختار هذا المذهب مع تخريج آخر . نتائج الفكر ١٤٢ .
 - (٦) انظر المساعد ١٢٨/٣ ، ١٢٩ ، وأوضح المسالك ٢٠٢/٤ ، والأشمونى ٤/٤ .

٢ - جواز انقطاع نفي منفيها عن الحال . نحو : " هل أتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا " (١) ومثال المتصل أى التى نفي منفيها اتصل بزمن
الاخبار ، قوله تعالى " ورسلا لم نقصصهم عليك " (٢) فنفي القصص متصل بزمن
الاخبار والخطاب .

قال سيبويه : " اذا قال : فعل ، فان نفيه : لم يفعل " (٣)

وقال أيضا : و (لم) وهى نفي لقوله : فعل " (٤)

وقال المبرد : " لم " مختصة بالدخول على المضارع وتقلب معناه الى الماضى " (٥)

وقال الملقى : " اعلم أن " لم " حرف يجزم الأفعال المضارعة على اختلاف أنواع الجزم

وينفيها ، الا أنها تخلص معنى الفعل المضارع الى الماضى ، لأنها

جواب من قال : فعل ... " (٦)

وقال ابن هشام : " " لم " حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ، نحو : " لم يُلدِ ولم

يُولد " الآية (٧) والذي لاختلاف فيه هو : أن " لم " تفيد نفي

الفعل الماضى ، ولذلك يقال : انها تقلب معنى المضارع الى الماضى

وهنا قد علق الشيخ عزيمة بقوله : " فى القرآن آيات بقى معنى المضارع

بعد (لم) فيها على معنى الاستقبال ، ولا يراد بالمضارع بعدها معنى الماضى ، ولم

أجد للمعربين ولا للمفسرين أقوالا فى هذه الآيات " (٨) ثم يورد آيات عديدة شواهد دعوا

منها : قوله تعالى : " ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم

أحدا " الكهف / ٤٧ .

(١) الدهر ٠١

(٢) النساء ٠ ١٦١

(٣) الكتاب ٠ ١١٧/٣

(٤) المرجع نفسه ٠ ٢٢٠/٤

(٥) المقتضب ٠ ٤٦/١ - ٤٧

(٦) رصف المعانى ٠ ٣٥٠

(٧) المفتى ٠ ٢٧٧/١

(٨) الدراسات ٠ ٦٠٣/٢/١

ويقول الشيخ : " ولا نسلم بأن قوله (فلم نغادر) ماضى المعنى ، فان تسيير الجبال وجمع الخلق انما يكون يوم الحشر ، وهو لم يقع " قال : وهذا ردا على من قال : ان (لم نغادر) معطوف على (حشرناهم) لأنه ماضى فى المعنى .

وقوله تعالى :- " وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ " الروم ١٢ و ١٣ .

وقال السيوطى : أى (لا يكون) يقول الجمل : اشارة الى أن هذا من قبيل التعبير بالماضى عن المضارع ، وذلك لتحقق وقوعه فلما كانت (لم) لنفى الماضى معنى ، - وليس مرادا هنا - فسرهما بلا التى لنفى المضارع ، ليتوصل الى تفسير الفعل الذى فى حيزها بالمضارع الحقيقى الدراسات ١/٢/٦٠٤ .

وعلق الشيخ عزيمة بقوله : القول بأن (لم) قلبت معنى المضارع الى الماضى ثم أريد من الماضى معنى المستقبل بعد ذلك ، فيه ابعاد " .
ثم يقول الشيخ رأيه هكذا : " وأيسر من ذلك أن نقول : ان حروف النفى يقوم بعضها مقام بعض ، فتتبادل مواقعها . وقد وجدت أبا الفتح صرح بذلك فى الخصائص ، بقوله : " فقد تشبه حروف النفى بعضها ببعض ، وذلك لاشتراك الجميع فى دلالة . . . " (١)

أقول : من الواضح جدا أن القولين : بأن (لم) قلبت معنى المضارع الى الماضى ثم أريد من الماضى معنى المستقبل بعد ذلك ، وبأن (لم) قام مقام (لا) مالهما واحد ، فى أن فى كليهما عدولا عن الظاهر ، وأن المعنى فى كليهما واحد ، وهو المستقبل . فلذا قال الشيخ عزيمة : بأن فى الأول إبعادا وأن فى الثانى يسرا ، ولم يأت بعبارات أخرى مثل : الخطأ والغلط ، أو الباطل أو

(١) الدراسات ١/٢/٦٠٤ ، ٦٠٥ . والخصائص : ١/٣٨٨ .

مع أن اليسر المشار اليه أيضا عند التعمق لا يختلف عن الأول ، لأنه اذا كان مدلول "لم" هونفى الماضى ، فارادة المستقبل منه عدول عن الظاهر فكأنه لا يعد هنا أيضا أكثر من القول بالتبادل . (١)

واذا تجاوزنا هذا الكلام الى الشواهد والآيات نفسها التى ذكرها الشيخ فى هذا الصدد ، ونقلنا آيتين منها على سبيل التمثيل ، يمكن أن يقال ما يوافق مقالة النحاة فى (لم) دون تكلف وإبعاد ، وهو أن (لم) تقلب معنى المضارع المسمى الماضى ، وهونفى الفعل الماضى . فمثلا فى " فلم نغادر " قال الشيخ : ولا نسلم بأنه ماضى المعنى ، فان تسيير الجبال وجمع الخلق ، انما يكون يوم الحشر وهو لم يقع

يقال : انه ماضى المعنى ، لأن الأمر هنا حكاية وتصوير عن المستقبل وهو البعث ويوم الحشر ، فلذا يقولون فى التفسير : ان " حشرناهم " حال عن الضمير فى " تسيّر " والتقدير : يوم تُسَيّر الجبال وقد حشرناهم ، نصيغة " حشرناهم " ماضى حقيقة ، إذ المراد بها الزمن الماضى وليس المستقبل .

ولذا ورد الاعتراض بأن هذا لا يقضى أن يكون الحشر قبل التسيير ، مع أن بعض الدلائل تشير إلى خلاف ذلك (٢) ففى هذه الحال لا غبار فى أن (لم نغادر) على ظاهرها ، وهونفى الماضى ، أى المضارع مقلوب .

لأن الزمان المعتبر فى الماضى والمستقبل هو وقت الحكم المقارن له وليس وقت التكلم ، يقول الأوسى : " لأن الماضى والاستقبال بالنظر الى الحكم المقارن له ، لا بالنسبة لزمان التكلم " (٣)

مثلا إذا قلنا : " ان جاء أحمد غدا فقل له انك تأخرت " فهنا كلمة " تأخرت " لا شك أنها فعل ماضى ، مع أنه بعد زمن التكلم ، أو : " إن زرتك غدا فأخبره بأننى سافرت " " سافرت " فعل ماضى مع أنه يقع حتى زمن النطق .

(١) وإلى هذا أشار شيخنا مولانا عصام الدين .
(٢) وهذا نقله الأوسى عن الزمخشري ، انظر : روح المعانى ٢٨٨/١٥ .
(٣) انظر المرجع السابق .

دخول همزة الاستفهام على (لم)

هذا عنوان للشيخ عزيمة - رحمه الله - ذكرت تحتها : أنه اذا دخلت همزة الاستفهام على أداة نفي كان معنى الاستفهام هو الانكار والتقرير (١) ثم نقل لتوثيق هذا المضمون من الرضى ومن المعنى ما يكفي لاثباته ، أقول : ورد فى السورة كلمة (ألم) أى (لم) التى دخلت عليها همزة الاستفهام فى موضع واحد وهو قوله تعالى : " ألم ترَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَسَّوْا لَهُمْ آيَاتُنَا وَمَعْنَى الاستفهام هنا : التعجب . ذكره الزمخشري والبيضاوى والألوسى وابن عاشور كما أن أبا حيان نقل كلام الزمخشري دون أى تعقيب ، فكأنه يقرره . (٢)

وبهذا يمكن أن يقيد كلام الشيخ ويفسر بأن معنى الاستفهام هو الانكار والتقرير فى الغالب ، وبذلك يوافق ما ذهب إليه أبو حيان فى هذا الأمر كما ذكر الشيخ ، ونقل عن أبى حيان ما صرح به بأن الاستفهام للتعجب والتنبيه . انظر على سبيل التمثيل نقول الشيخ فى الآيات الكريمة : (٣)

- ١ - ألم ترَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ " البقرة ٢٤٣ .
- ٢ - " ألم يعلموا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ يُرْسِلْهُ رَسُولَهُ فَإِنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ " التوبة ٦٣ .
- ٣ - " أَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلْدًا كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا " الفرقان ٤٠ .

هذا مع أننى لا أرى تنافيا وتنافرا بين التعجب والانكار . فلذا نجد أن فى بعض المواضع يكون الاستفهام محتملا المعنيين نحو : " أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا " قال ابن عاشور ١٥٩/١٦ : فالاستفهام فى قوله " أطلع الغيب " انكارى وتعجيبى .

-
- (١) انظر الدراسات ٦٠٦/٢/١ .
 - (٢) انظر الكشاف ٤٢٣/٢ والبيضاوى ٤١٢ ، والألوسى ١٣٤/١٦ ، والتحرير ١٦٥/١٦ ، والبحر ٢١٦/٦ .
 - (٣) انظر الدراسات ٦٠٧/٢/١ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ .

الآيات التي فيها "لم"

- ١ - ٤ " وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا " .
- ٢ - ٧ " لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا " .
- ٣ - ٩ " وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا " .
- ٤ - ١٤ " وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا " .
- ٥ - ٢٠ " وَلَمْ يَسْسِنِي بَشْرًا " .
- ٦ - ٢٠ " . . . وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا " .
- ٧ - ٣٢ " . . . وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا " .
- ٨ - ٤٣ " . . . قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ " .
- ٩ - ٤٦ " . . . لَئِنْ لَمْ تَنْتَوِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا " .
- ١٠ - ٦٧ " أَنَا خَلَقْتَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا " .
- ١١ - ٨٢ " أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْذُهُمْ أَوْ لَا " .

ففي السورة ذكر "لم" احدى عشرة مرة، في كلها لنفي الفعل الماضي إلا في موضع واحد ، حيث اجتمعت أداة الشرط معها ، وهي : لئن لم تنته إذ المعنى يكون على المستقبل ، لأن أداة الشرط تقلب الماضي إلى المستقبل . (١) ومدخولها في المواضع كلها الفعل المضارع .

وأما مدة النفي هل هي متصلة ، وممتدة إلى زمن الاخبار أو منقطعة ، فليست على وثيرة واحدة . إذ النفي متصل في سبعة مواضع وهي : ٤ - ٧ - ١٤ - ٢٠ - ٢٠ - ٣٢ - ٤٣ ، ومنقطع في الموضعين وهما : ٩ - ٦٧ .

وأما في الآية ٤٦ ، التي فيها دخلت أداة الشرط على (لم تنته) فلا يمكن أن يقال فيها عن اتصال النفي وانقطاعه . لأن المعنى هنا على المستقبل لا الماضي

(١) انظر الدراسات ٦٠٦/٢/١ ولا يبعد أن يكون (لم) بمعنى (لا) كما يراه الشيخ عزيمة .

وفي خمسة مواضع الفعل المضارع " يكون " الناقصة . والخمسة الباقية أفعال أخسرى
وأما الموضع الاعرابي للجمل المنفية بلم فهي:

١ - الحال . حيث وقعت حالا في ٤ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٦٧ أي في المواضع
السبعة . (١)

٢ - صلة للموصول ، في آية رقم : ٤٣ (مالم يأتك) لأن ما موصولة بمعنى الذي .

٣ - بعد إن الشرطية ، أي أنها جملة الشرط وهي في : ٤٦ (لئن لم تنته) .

٤ - خبر لآن . وهي في الآية (٤) (ولم أكن بدعائك رب شقيا) لأن الواو مع
كونها للحال - كما مر - تَحْتَمِلُ العطف على ما قبلها . (٢)

٥ - معترضة لامحل لها من الاعراب . وذلك في الآية (٤) أيضا ، لأن الاعتراض
هنا بين الجمل التمهيدية محتمل أيضا . (٣)

(٤)
٦ - بعد همزة الاستفهام في : ٨٣ وهي " ألم ترأنا أرسلنا " الاستفهام للتعجب .

(١) الدراسات ٦١٧/٢/١ والاكوسى ٦٠/١٦ ، ٧٧ ، ١١٨ .

(٢) الاكوسى ٦٠/١٦ .

(٣) التحرير ٦٥/١٦ .

(٤) الكشاف ٤٢٣/٢ والبيضاوى و ٤١٢ ، والاكوسى ١٣٤/١٦ ، والتحرير ١٦٥/١٦ .

"لن"

حرف نصب ونفى واستقبال ، وهو أحد النواصب الأربعة للفعل المضارع ، وهى :
أن ، ولن ، وكى ، وإذن . وأصله "لا أن عند الخليل ، ولأند الفرا ، وهى
حرف (بسيط) بشكته الموجود عند سيويه (١) وهو ينفى الفعل المستقبل دون إفادة
التأبيد خلافاً للزمخشري ، حيث ادعى التأبيد فى كتابه أنموذج (٢) إذ الآيات
القرآنية لا توافق هذا الرأى ، حيث جاء فى القرآن :-

- ١ - ذكر الوقت المعين مع "لن" وهذا يناقض التأبيد ، نحو : " فلن أكلم اليوم إنسيًا " .
- ٢ - جاء ذكر لفظ "أبداً" وهذا يكون تكراراً مع دلالة "لن" على التأبيد ، نحو :
" ولن يتمنوه أبداً " البقرة ٩٥

٣ - ورد معه ما يدل على الانتهاء . وهذا يناقض التأبيد نحو قوله تعالى : " فلن

الأرض حتى يأتى لى أبى " . يوسف ٨٠

وبعضهم استدل فى إثبات التأبيد (٣) بما خلاصته أن "لن" ينفى سيفعل وسوف
يفعل (٤) ومعلوم أن سين وسوف تفيدان المتنفيس فى الزمان ، فلذلك يقع نفيه على
التأبيد وطول المدة ، نحو قوله تعالى : " ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم " .
وقول الشاعر :-

ولن يراجع قلبى حينها أبداً زكنت من بغضهم مثل الذى زكنوا

حيث ذكر "الأبداً" بعد "لن" لتأكيد النفى الأبدى الذى يفيد "لن" . وقسول
المعتزلة فى "لن ترانى" لا يثبت لأن المراد عدم الرؤية فى الدنيا لافى الآخرة
حسب السؤال الواقع من موسى عليه السلام .

(١) انظر : الرضى على الكافية ٢ / ٢٣٥ شرح قطر الندى ٨٥ / ٨٥ ، وشرح الكتاب للسيرافى ٢٣ / ٨٠
(٢) المراد بالبسيط غير المركب . انظر المرجع السابق . وكذلك : المعنى ١ / ٢٨٤
وشرح الكافية الشافية ٣ / ١٥٣١ ، والأشعوى ٣ / ٢٠٩ .
(٣) هذا البعض ابن يميم ، انظر شرحه للمفصل ٨ / ١١٢ .
(٤) انظر : الكتاب ١ / ١٣٥ و ٣ / ٧ و ١١٧ و ٤ / ٢٢٠ ، والأصول ٢ / ١٤٧ .

أقول : إن الدليل لا يثبت المطلوب ، وهو إفادة " لن " النفي المؤبد : لأن سين وسوف ، هما حرفا الاستقبال ، يخلصان الفعل المضارع للاستقبال بعد أن كان مشتركا بين الحال والاستقبال ، ولذا يقال إن معناهما التنفيس في الزمان (١) ولا تأييد هنا حتى نقول : إن نفيه يقع على سبيل التأييد . ومن أين طول المدة ، فضلا عن التأييد ؟ خاصة حينما نقرأ قول الشاعر :-

فلم أنكل ولم أجبن ولكن سأسعى الآن إذ بلفت أناها

وإن جمع الشاعر بين السين والآن - ولو أن المراد هو التقريب من الحال وليس -

الحال . (٢)

ومن هنا نرى أن النحاة يردّون التأييد - مع موافقة - كثير منهم على التأكيد مثل : ابن هشام ، والرضي ، وأبي حيان ، وابن مالك وبعض شراح كتبه ، والجامس والمعصم الاسفرائيني و (٣)

أقول : ويظهر لي بعد اطلاعي على ما أثبتته الشيخ عزيمة ، من أن الزمخشري لم يقل بالتأييد إلا في الكشاف ، وأورد المواضع التي قال فيها بالتأييد ، مع تصريحه بالتوكيد في كتابيه : الأقنوج والمفصل ، حتى قال الشيخ : إن قول ابن هشام في المبنى غير مطابق لما قاله الزمخشري . (٤) يظهر لي : أن الزمخشري لم يصرح بالتأييد ، كل ما هناك له أقوال في تفسير بعض الآيات ، تشق وتنبئ بأنه يعتقد التأييد ، مع أن بعضها يقبل التأويل بوضوح .

فمثلا في قوله تعالى : " إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له . . . الحج ٧٣ . قال الزمخشري : (لن - أخت " لا " في نفي المستقبل ، إلا أن تنفيه نفيًا مؤكدًا ، وتأكيده ها هنا الدلالة على أن خلق الذباب منهم مستحيل منساق لأحوالهم ، كأنه قال : محال أن يخلقوا . (٥)

-
- (١) شرح المفصل لابن يعيش ١٤٨/٨ .
(٢) انظر : رصف النيانى ٤٥٩ فما بعدها ، والجنى الدانى ٥٩ و ٤٥٨ .
(٣) انظر شرح قطر الندى ٥٨ ، والرضي على الكافية ٢٣٥/٢ ، والبحر المحيط ١٠٢/١ والجامس ٣٠٥ ، والمبنى ٢٨٤/١ ، وتوضيح المقاصد ١٧٣/٤ ، وشفاء العليل ٢٢١/٢ ، وشرح الفريد ٢٢٠ .
(٤) الدراسات ٦٣٢/٢/١ - ٦٣٤ .
(٥) الكشاف ٤٠/٣ .

هنا صرح الزمخشري أن : تأكيده هاهنا - يعني أن التأبيد في هذا الموضع ،
من قرينة أخرى ، لامن " لن " نفسها . وكذلك في قوله تعالى :-

" وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا " الكهف ٥٧ .

قال الزمخشري : (فلن يهتدوا - فلا يكون منهم اهتداً البتة . كأنه محال منهم
لشدة تصميمهم .) (١) انظر إلى مقاله أولاً :- كأنه محال - ولم يقل : إنه محال .
وثانياً :- لشدة تصميمهم - ذكر العلة والسبب ، ولو كانت " لن " نصاً في التأبيد
لكانت العبارة غير ذلك . وأيضاً في قوله تعالى : " قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا " .
الكهف ٦٧ .

قال الزمخشري : (نفي استطاعة الصبر معه على وجه التأكيد ، كأنها مملا يصح
ولا يستقيم .) (٢)

في هذه العبارة نرى أن الزمخشري يصرح بالتأكيد ، ويقول أيضاً ، غير مصرح
بالتأبيد : كأنها مملا يصح ولا يستقيم .

أقول : ألا يجوز أن يكون للقرينة دور في هذا الشرح ؟

وإذا كان مابداً إلى صحيحاً ، فلا حاجة لاجابات أخرى ، مثل : ان القائل
بالتأبيد ، قال بذلك ، عند إطلاق منفيهاً . وخلوه عن مقيداته . (٣)

كما أنه لا يبقى مجال للتساؤل : هل يرجع الزمخشري عن التأبيد ؟ كما فعل الشيخ
عضيمة . ونقل كلام أبي حيان بأن الزمخشري رجع عن التأبيد في بعض الآيات . (٤)

ولكن يبقى مع كل ذلك احتمال آخر ، لم يشر إليه الشيخ عضيمة أيضاً . وهو :
أن ابن هشام يجوز أن يكون قد نقل ذلك عن الأنموذج ، عن نسخته التي لم تصلنا
حتى الآن ، حيث إن تعدد النسخ في كتب تراثنا أمر لا يختلف فيه اثنان .

(١) الكشاف ٣٩٤ / ٢ .

(٢) المرجع نفسه ٣٩٧ / ٢ .

(٣) انظر : الصبان ٣ / ٣١٠ ، وهكذا قال شيخنا : مولانا عصام الدين .

(٤) الدراسات ٦٣٥ / ٢ / ١ .

وما يسترعى الانتباه ، أن محقق شرح الكافية الشافية ، قال في الهامش توثيقا (١)
لقول ابن مالك ، في نسبه التأبيد للزمخشري في أنموذجه : " ينظر متن الأنموذج ص ٧٢ "
والنسخة التي بأيدينا هي التي نقل عنها الشيخ عضيمة ، ولا ذكر فيها عن التأبيد
إذ العبارة كما نقلها الشيخ : " ولن " نظيرة " لا " في نفي المستقبل ، ولكن على
التأكيد " (٢) ولم أجد في قائمة مراجعه ما يشير إلى الأنموذج ونسخته ،
إلى كون هذا المحقق متساهلا في عمله ، مثل : فهرسته للآيات القرآنية . فهل وَشَقَّ
النص في نسبة التأبيد إلى الأنموذج ؟ أم مجرد عمل شكلي ، بعيدا عن الأمانة
والتحقيق ؟ والله أعلم ،،،،

وهناك أمر آخر ، يدعو إلى الحذر والتنبه ، وهو : أن هذه النسبة صدرت قبل
ابن هشام من علماء آخرين ، بعضهم صح باسم الزمخشري ، وبعضهم لم يصح
وهنا يجوز نقل ابن هشام عن هؤلاء . كما فعل ، وصرح أبو حيان . (٣)
، أن الرضى - الذي سبق ابن هشام بقرن كامل تقريبا ، ويعتبر معاصرا لابن مالك
مع فارق غير كبير - يقول بالتأكيد ، ويرد التأبيد ، ويغزوه إلى بعضهم بقوله :
(. . . نفيًا مؤكدا وليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم) . (٤)

لا ندري من المراد بهذا البعض ؟ هل هو الزمخشري ؟ وإذا كان فأي نصريحه ؟
في الأنموذج ، كما قال ابن هشام ، وقبله ابن مالك ^(٥) ؟ أو في كتاب آخر ؟ .
هل نقل الرضى - مثلا - قوله الصريح ؟ أم استنبط ذلك عن تفسيره الكشاف ؟
وإذا لم يكن مراده الزمخشري . فمن يكون ؟ هل أراد ابن يعيش ؟
ولا يستبعد أن يكون الزمخشري هو المراد ، ولكن ، هل كان في نسبه شاكيا ،
فلذا لم يصرح باسمه ؟ والله أعلم ،،،،،

(١) شرح الكافية الشافية ١٥٣١/٣

(٢) الأنموذج ص ١٤٢
(٣) انظر تصريح أبي حيان في الارتشاف ٢ / ٣٩١ .

(٤) الرضى على الكافية ٢ / ٢٣٥ .

(٥) شرح الكافية الشافية ١٥٣١ / ٣

وعلى أى حال ، هذا يدل على أن هناك رأيا ، قيل فى إفادة "لن" النفى المؤبد :
سواء أكان القائل الزمخشري أم غيره . مع وجود احتمال شهرة هذا القول دون قائل
معين . ولا شك فى أن لاعتزال الزمخشري ، دورا فى تلقى هذا النقل واشتهاره (١)
و "لن" لتفيد الدعاء خلافا لجماعة ، منهم : الكسائى ، والفراء ، وابن السراج
وابن عصفور ، والفيروز آبادى . (٢)

وأما ابن هشام فلا يرى إفادة "لن" للدعاء . وذلك فى كتابيه شرح قطر الندى ، وأوضح
المسالك ، على حين أنه يرى ذلك - وفاقا لقائله - فى كتابه المغنى (٣) مستدلا
بقول الشاعر :

لن تزالوا كذلك ثم لزالتم لكم خالدا خلود الجبال

وبهذا رد ابن هشام على من اعترض فى الاستشهاد بالآية الكريمة : " قال رب بما
أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين " القصص ١٧ . اعترض بأن الدعاء يسند إلى
المخاطب أو الفاعل ، لا إلى المتكلم .

وأبو حيان أيضا يرد إفادة "لن" للدعاء ، حيث يقول : (. . . ولا يكون دعاء
خلافًا لزاعمه) . (٤) وهناك قول آخر يقابل التأييد ، حيث يقول . إن "لن"
أقصر فى النفى من "لا" ومعنى النفى فى "لا" ممتد امتداد الألف بعد اللام ، كما أن
فى "لن" لا امتداد للصوت بعد اللام .

هذا ما قاله السهيلي (٥) وتكلم كلاما لطيفا ، طبقه على بعض الآيات الكريمة

منها : أن النفى بلا فى قوله تعالى : " لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار " الأنعام ١٠٣

(١) انظر رأى ابن مالك - على سبيل المثال - فى شرح الكافية الشافية ١٥٣١/٣ .

(٢) انظر شرح قطر الندى ٥٨ ، وأوضح المسالك ١٤٩/٤ ، والمغنى ٢٨٤/١ ،

ومعانى القرآن ٣٠٤/٢ ، وأعراب القرآن ٢٣٢/٣ ، والبصائر ٤٦٥/٤ .

(٣) انظر شرح قطر الندى ٥٨ ، وأوضح المسالك ١٤٩/٤ ، والمغنى ٢٨٤/١ .

(٤) البحر المحيط ١٠٢/١ وانظر كذلك رد ابن مالك فى : المساعد ٦٧/٣ .

(٥) انظر نتائج الفكر ١٣٠ فما بعدها . ونسبه محقق الارتشاف / د . مصطفى

أحمد النحاس إلى : محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف أبو المكارم

المتوفى ٦٥١ هـ ، انظر الارتشاف ٢/٣٩١ هامش رقم ٣ ، مع العلم أن السهيلي

أقدم منه بكثير ، إذ توفى ٥٨١ هـ ، كما نسب إلى عالم آخر فى المساعد ٦٦/٣ .

لأن الأبصار لا تدركه بحال من الأحوال . فالمعنى يناسب النفي بلا لامتداد نفيها .
وبلن في قوله تعالى : " لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ " الأعراف ١٤٣ .
لأن نفي الروية في الدنيا ، ولذا ناسب النفي بلن التي نفيها أقصر بالنسبة لـ
ولذا لا مجال للمعتزلة في التعليق بهذه الآية ولو كانت " لا " كان من الممكن
أن يتعلقوا بها :

ومن هنا حكم السهيلي بأن الأصح عنده عدم التساوي بين الروية والادراك ،
وهذا واضح في الحديث الشريف : " إِنْكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (١) فلو قال : " إِنْكُمْ
تُدْرِكُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ما كان فيه هذا الحسن الذي نراه في الحديث الشريف .
أقول : في مقاييس اللغة لابن فارس :-

" درك " الدال والراء والكاف أصل واحد . وهو لحوق الشيء بالشيء ووصوله
إليه . يقال : أدركت الشيء أدركه إدراكا . ويقال : فرس درك الطريدة
لا تفوته الطريدة

" رأى " الراء والمهزة والياء أصل يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة .
هذا واضح في أن الإدراك أعمق من الرؤية . وفيه شيء من القوة .
والحس اللغوي يمس بما يشبه القوة والفلمية والاحاطة في المدرك - بكسر الراء .
فعدم الإدراك ينهى بالعجز بجانب الذي يحاول الإدراك ولكنه لا يستطيع ، على
حين يستشعر القوة فيه من جانب ما لا يدرك . وفي الرؤية : عدمها يكون عن الخفاء
والصغر والبهمة ، كما أنه يكون عن عدم الاستطاعة والعجز من جانب الراء .

ولذا يعقل نفي الإدراك نفيًا قاطعًا في جميع الأحوال ونفي الروية فـ
بعض الأحوال . وهو الدنيا ولكن الذي أحسن مجيء " لا " في الإدراك . ومجس
" لن " في الرؤية ، يجوز أن ينشأ من منشأ آخر غير الذي قال به السهيلي . وهو
الذي اشتهر بين العلماء من أن النفي بلن أبلغ من النفي بلا . خاصة إذا اعتبرنا
في الآيتين الكريميتين سياقهما . إذ الأولى جاءت في سياق ذكر صفات البارئ تعالى

(١) خرج الحديث المحقق ص ١٢٢ نتايج الفكر .

والثانية جاءت في جواب سؤال وطلب من موسى عليه السلام حين قال : " رَبِّ أَرِنِي
أَنْظُرْ إِلَيْكَ " قاله موسى عليه السلام بعد لجاجة قومه حيث قالوا : " لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ
حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً " .

فهنا يتطلب الأمر دأ أكيدا ليخلص موسى عليه السلام من طلبات القوم التي
لا ينبغي أن يطلبوها . وواضح أن طلبهم كان عاجلا وعلو الفور ، ليؤمنوا بما آمن به
موسى ودعاهم إليه . فجاه الرد القوي بأنهم لا يرون في الدنيا ، ومن شروط الإيمان
هو الغيب .

وفي " لا تدركه الأبصارُ وهو يدرك الأبصارَ " الأمر لا يقتضى نفيا مؤكدا وقويبا "
إن مطلق النفي يفى بالمطلوب ، يعنى أن مطلق الإدراك منفى فعابالك عن الإدراك
القوى والكامل ، وبعبارة أخرى أقل ما يطلق عليه ويفيده صيغة " يدرك " منفى من
قبل الأبصار .

وبما ذكر يمكن أن يقال : إن " لا " تنفى الفعل المضارع ، وكذلك " لن " ولكنها
أبلغ وأكد في النفي . والأيتان الكريمتان خير مصداق لذلك . والله أعلم . واستفسره
في الزلل والخطأ .

هذا ، وقد رد أبو حيان إفادة " لن " التأييد والتأكيد . ونفى ما قرب قاعلا :
إن هذه كلها أقوال للمتأخرين ، والرجوع في ذلك لمستقرى ، اللسان سييويه ومنس
في طبقتة .

قال سييويه : " لن " نفي لقول " سيفعل " و " لا " نفي لقول يفعل ، وهو
نص على أنهما ينفيان المستقبل . انتهى . (١)

وأما التأكيد فأكثر النحويين يوافقون الزمخشري في ذلك . ومن الذين أنكسروه
ابن هشام (٢) وأبو حيان قد رده في النهر - كما سبق الآن - ولكنه يوافق فسى

(١) انظر قول أبي حيان في النهر ١/١٠٨ ، والكتاب ٣/٧ و ٤/٢٢٠ و ٢٢٢ .
(٢) مع قطر الندى ٥٨ ، والمغنى ١/٢٨٤ ، وأوضح المسالك ٤/١٤٩ .

البحر المسيط حيث سكت مرة في محل البيان ، وإن يقول : " ولا تغيب النفى على التأبيد
خلافًا للزمخشري في أحد قوليه ، ولا هي أقصر نفيًا من " لا " وإن لن تنفى ما قرب
ولا يمتد معنى النفى فيها كما يمتد في لا خلافًا لزاعمة ، ولا يكون دعاءً خلافًا لزاعمة " (١)
وصرح مرة أخرى حين يقول : " ... كان الأقرب من هذه الأقوال قول الزمخشري
أولاً : من أن فيها توكيدًا وتشديدًا ، لأنها تنفى ما هو مستقبل بالأداة ، بخلاف " لا "
فإنها تنفى المراد به الاستقبال مالا أداة فيه تخلصه له ، ولأن " لا " قد ينفى بها
الحال قليلاً ، فلن أخص بالاستقبال وأخص بالمضارع ... " (٢) .

وبما ذكر من أبي حيان أننا يظهر جلياً أن " لن " تنفى نفيًا مؤكداً . ولذا
ترى أن كثيراً من النحاة يصرحون بوجود التأكيد ، منهم عبد القاهر الجرجاني وابن
الحاجب والرضي ، والسيد شريف الجرجاني ، والجامي ، والأسفراييني ، وابن
يعيش وغيرهم . (٣) .

وفي لسان العرب نسب القول بالتأكيد إلى الخليل بن أحمد بواسطة " الليث "
صاحبه . وإذا كان هذا صحيحاً إلى الخليل أو إلى الليث - على الأقل - فالأمر
يتغير كثيراً ، حيث لا يبقى لمقولة : " أن هذا من كلام المتأخرين " أهمية كبرى : (٤)

ذكر لن في السورة الكريمة

٢٦ - " إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا " .

- ذكرت لن في السورة مرة واحدة . وهي من الشواهد التي استشهد بها
العلماء في ردّهم على القول بالتأبيد . حيث الثغرى معيّنة ومحدودة .

-
- (١) انظر البحر المحيط ١٠٢/١ .
 - (٢) المرجع نفسه ١٠٧/١ ولمزيد من الإيضاح فليراجع الدراسات ١/١/١ ٦٣٥ .
 - (٣) انظر العوامل المائة ١٠٣ وشرح الوافية ٣٤٥ ، والرضي على الكافية ٢/٢٣٥ ،
ونحو مير ١٩ ، والجامي ٣٠٥ ، وشرح مائة ملامح ٩١ ، وشرح الفريد ٢٢٠
وانظر كذلك البيضاوي ١٩ ، والصبان على الأشمونى ٣/٢٠٩ ، وفاتحة
الاعراب ٢٢ .
 - (٤) انظر اللسان مادة " لن " .

قال ابن أبي الربيع :

تكون " ما " حرفا وتكون اسما . فاذا كانت حرفا كانت نغيا . وتكون مصدرية نحو قوله تعالى : " وَدَّوَّا مَا عَنَّا " آل عمران ١١٨ . وتكون كافة ومهيئة فمثال الكافة : إنما زيد قائم . ومثال المهيئة : إنما يقوم زيد . وتكون زائدة ، نحو قوله تعالى : " فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمُ " النساء ١٥٥ .
فهذه أربعة مواضع .

وإذا كانت اسما كانت بمنزلة الدى ، وتكون شرطا . وتكون تعجبا ، وتكون استفهاما ، نحو : ماركبت ؟ وتكون نكرة تلزمها الصفة ، نحو : مررت بما معجب لك ، الأصل : مررت بمعجب لك . فكرهوا ولاية معجب حرف الجر فجاؤا بها ليجرى عليها معجب وما جرى مجراه ، لأنه وضع فى الأصل أن يكون تابعا فتلزم ما النعت لذلك .
فهذه خمسة مواضع . فمواضعها تسعة . وماعدا هذه التسعة ترجع اليها . (١)

١ - " ما " النافية . وفى عملها مذهبان ، مذهب أهل الحجاز وتهامه ونجد ، أنها تعمل إذا دخلت على الجملة الاسمية (٢) ، بشروط ثلاثة :-
أ - أن يكون الخبر متأخرا ، فلو تقدم بطل عملها عند الجمهور . وعن بعضهم جواز ذلك إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا . (٣) ولفظة قليلة ففسيح إعمالها مع تقديم الخبر مطلقا . (٤)

ب - أن يكون الخبر منغيا لا موجبا ، فلو انتقض النفى بالأبطل عملها ، نحو :
" وما محمد إلا رسول " آل عمران ١٤٤ . (٥)

-
- (١) الطلخص ١ / ٦٠١ ، وانظر ماعداها فى : الصاحبى ٢٧٠ ، ومعانى الحروف ٩١ والمخصص ١٤ / ٥٥ .
(٢) الجنى الدانى ٣٢٢ ، وورصف المبانى ٣٧٧ ، والطلخص ١ / ٢٦٦ .
(٣) الجنى الدانى ٣٢٤ .
(٤) الطلخص ١ / ٢٦٦ والرضى على الكافية ١ / ٢٦٧ .
(٥) أسرار العربية ١٤٥ .

ج - أن لا يقع بعدها "إن" الزائدة ، لشبهها بما النافية ، نحو : ما ان زيد قائم . (١) واجتمع الشروط الثلاثة في : "ما هذا بشرا" يوسف ٣١ . و : "ماهن أمهاتهم" المجادلة ٢ . (٢)

و أما عند بني تميم وغير أهل الحجاز ونجد فلاتعمل . فيقال : ما هذا بشرًا على رفع المبتدأ والخبر .

وإذا دخلت على الجملة الفعلية فلاتعمل اتفاقا ، والفعل الماضي يبقى على مضيه والمضارع يتخلص للحال - عند الأكثرين - إذا لم تكن قرينة أو داعٍ إلى المستقبل . فإذا قيل : ما يقوم زيد غدا - فالفعل مخلص للاستقبال من أجل "غدا" ولا عبرة بما آتذاك . (٣)

٢ - المصدرية : وهي التي تصير الفعل الذي بعدها في تأويل المصدر وموضعها . وهي قسمان . زمانية ، وغير زمانية .

فالزمانية : هي التي تقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان ، نحو : "ما دمت حيا" أصلها : مدة دوامي حيا .

وغير الزمانية . وهي التي تقدر مع صلتها بمصدر ، ولا يحسن تقدير الزمان قبلها نحو : "وضاقت عليكم الأرض بما رحبت" التوبة ٢٥ . و : "ودوا ما عنيتم" آل عمران ١١٨ . ونحو : "يعجبني ما صنعت" أي : صنعك . (٤)

والمصدرية في حرفيتها خلاف ، فذهب بعض الكوفيين والأخفش وأبو بكر ابن السراج إلى أنها اسم . (٥)

(١) أسرار العربية ١٤٥ .

(٢) انظر الشروط الثلاثة في وصف المباني ٣٧٨ ، وبعضهم زاد على تلك الشروط

راجع : الجنى الدانى ٣٢٨ ، وانظر كذلك : الدراسات ١٠٩/٣/١ و ١١٢ .

(٣) الجنى الدانى ٣٢٩ ، و وصف المباني ٣٨٠ .

(٤) المغنى ٣٠٣/١ و ٣٠٤ ، والجنى الدانى ٣٣٠ و ٣٣١ ، و وصف المباني

٣٨٠ و ٣٨١ .

(٥) المراجع السابقة ٣٠٥ و ٣٣٢ ، و ٣٨١ ، ومعانى الحروف ٨٩ .

٣ - الكافة والمهيئة :-

فالكافة هي التي تكف عن العمل ، وتلحق : **إِنَّ** وَأَنَّ وَكَانَ ولبيت ، ولعل ، ولكن ورب وبين ، وقل ، وكثر ، وطال ، وكاف التشبيه ، نحو : **"إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ"** النساء : ١٧١ .

والمهيئة ، وتسمى مؤطئة - أيضا . وهي التي تلحق : **إِنَّ** وأخواتها ورب إذا وليها الفعل ، نحو : **"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ"** فاطر ٢٨ . و : **"رَبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ"** الحجر . (١)
قيل مهيئة ، لأن **"ما"** هذه هيئات هذه الألفاظ للدخول على الأفعال ، مع أنها لم تكن صالحة للدخول على الأفعال ، وهذا العمل يقال له : التوطئة أيضا فلذا تسمى مؤطئة . وهذه كافة أيضا لأنها تكف عن العمل . ولكن كل كافة ليست مؤطئة .
ملاحظة :-

"ما" الكافة والمهيئة ، من الزائدة ، ولكن ابن أبي الربيع قسم هكذا ولا مشاحة في الاصطلاح . (٢)

٤ - الزائدة . وهذه تشمل الأقسام الباقية الأخرى كالتي تأتي لمجرد التوكيد ، دخولها كخروجها نحو : **"فِيمَارْحَمَةٌ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَأْمُرْنَا لَنَنَسِفُنَّهَا نَسْفًا مِّمَّا نَسَفْنَا لَمَكُونُ غَدَاةً"** آل عمران ٥٩ (٣) و : **"مَا ظَلِيلٌ لِيَصِيحُنَّ نَارِ مِيمٍ"** المؤمنون ٤٠ ، و : **"مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا"** نوح ٢٥ . و : **"وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ"** الأنفال ٥٨ ، و : **"إِنَّمَا مَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ"** التوبة ، ١٢٤ . ويقال : إن زيادتها بعد **"إن"** الشرطية ، و **"إذا"** كثير . والتي لتوكيد الشرط في : مهما . (٤) وكالتي تكون عوضا ، إما من فعل ، نحو : أما أنت منطلقا انطلقت .

(١) فقه اللغة ٣٤٣ .

(٢) انظر في الكافة والمهيئة : رصف المبانى ٣٨٤ ، والجنى الدانى ٣٣٢ و ٣٣٥ والمفنى ٣٠٦/١ فمابعدها .

(٣) فقه اللغة ٣٤٣ .

(٤) انظر : المخلص ١٥١ ومعاني الحروف ٨٦ ، والمصاحبي ٢٧٦ وتأويل مشكسل القرآن ٥٣٢ .

وإما من الإضافة ، نحو : حيثما ، وإن ما ، ولا سيما عند بعضهم . وبعضهم
سمى " ما " في " حيثما " وإن ما " مُسَلِّطَةٌ ، بكسر اللام ، لأنها تسلط وتعميلُ
كلا منهما على الجزم .

وكذلك التي تكون منبهة على وصف لائق بالمحل ، وهي إما للتعظيم والتهويل
نحو قول الشاعر :-

لأمر ما يُسَوِّدُ من يسود

وإما للتحقير ، نحو : وهل أعطيت الاعطية ، وذلك لمن يفخر بما أعطاه وإمّا

للتنويح . دون تعظيم أو تحقير ، نحو : ضربا ما ، أى نوعا من الضرب . (١)

٥ - الموصولة ، وهي التي يصلح في موضعها " الذى " ، نحو : " وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ " النحل ٤٩ . (٢)

٦ - شرطية ، نحو : " مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخْهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا " البقرة ١٠٦ . (٣)

٧ - التعجبية ، نحو : ما أحسن زيدا ، وهي نكرة غير موصوفة ، وهذا مذهنب

سيبويه وجمهور البصريين والأخفش ، في رواية ، والأصل : شئٌ عظيمٌ

أحسن زيدا . ثم حذفت الصفة للابهام وللتعظيم ف قيل : شئٌ أحسن زيدا

ثم لمادخله التعجب لزم " ما " وأبدلت عن الصفة . (٤)

٨ - الاستفهامية ، نحو : " وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى " طه ١٧ . (٥)

٩ - نكرة تلزمها الصفة ، أى : نكرة موصوفة نحو : مررت بما أعجب لك ، أى بشئٍ

معجبٍ لك . (٦)

قال الشيخ عزيمة : وجدت في القرآن آية واحدة متعينة " ما " فيها لأن تكون

نكرة موصوفة ، وهي قوله تعالى : " أَوَلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَنْدُرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ قَاطِرٍ " (٧)

(١) راجع في أقسام الزائدة : الجنى الدانى ٣٢٢ فمابعدها ، والمفنى ٣٠٦/١ فمابعدها ، ووصف المباني ٣٨٢ فمابعدها .

(٢) معانى الحروف ٨٧ .

(٣) معانى الحروف ٨٦ .

(٤) انظر ذلك في الملخص ٤٥١/١ ، ومعانى الحروف ٨٧ .

(٥) معانى الحروف ٨٦ .

(٦) معانى الحروف ٨٨ ، والزجاجي ذكر لها سبعة مواضع ، حروف المعانى ٥٣ و ٥٤ .

(٧) الدراسات ٣/٣/١ .

"مواقع" "ما" في السورة الكريمة.

- ١ - ١٩ قال إنما أنا رسولُ ربِّكَ .
- ٢ - ٢٦ فإِما ترينَ مِنَ البشريِّ أحداً فقولي .
- ٣ - ٢٨ يا أختَ هارونَ ما كانَ أبوكَ امرأً سوءاً وما كانتَ أمكُ بغياً .
- ٥ - ٣١ وجعلني مباركاً أينَ ما كنتُ وأوصاني بالصلاةِ والزكاةِ ما دمتُ حياً .
- ٧ - ٣٥ ما كانَ لله أن يتخذَ من ولدٍ سبحانه . إذا قضى أمراً فإنما يقولُ له كن .
- ٩ - ٤٢ إذ قال لأبيه يا أبتِ لِمَ تعبدُ ما لا يسمعُ .
- ١١ - ٤٣ قد جئتُني مِنَ العليمِ ما لم يأتِكَ .
- ١٢ - ٤٨ وأعتزُّلُكم وما تدعونَ مِن دونِ الله .
- ١٣ - ٤٩ فلما اعتزلتُّهم وما يعبدونَ مِن دونِ الله .
- ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٦٤ - وما ننزلُ إلا بأمرٍ ربِّكَ ، له ما بينَ أيدينا
- وما خلفنا ، وما بينَ ذلكَ وما كانَ ربُّكَ نسياً .
- ١٩ - ٦٥ ربِّ السمواتِ والأرضِ وما بينهما .
- ٢٠ - ٦٦ ويقولُ الإنسانُ أيذا ما أتتُ لسوفَ أُخرجُ حياً .
- ٢١ - ٧٥ حتى إذا رآوا ما يُوعَدونَ .
- ٢٢ - ٧٩ كلاً سنكتبُ ما يقولُ .
- ٢٣ - ٨٠ ونرثُهُ ما يقولُ ويأتينا فرداً .
- ٢٤ - ٨٤ فلاتعجلْ عليهمَ إنما نعدُّ لهمُ عداً .
- ٢٥ - ٩٢ وما ينبغي للرحمنِ أن يتَّخذَ ولداً .
- ٢٦ - ٩٧ فإنما يسرَّناهُ بلسانِكَ لتُبشِّرَ بِهِ المتقينَ .

وقد ظهر :-

١ - أن " ما " وردت في السورة في ستة وعشرين موضعا .

٢ - وكان التصنيف الداخلي على النحو الآتي :-

أ - النافية : في : ٢٨ ، ٣٥ (الأولى) و (٦٤) (الأولى والخامسة) و ٩٢ .

ب - مصدرية في : ٣١ (الثانية - مادمت) النهر ٦ / ٨٦ ، ٧٩ (المدارك

١٧٨ / ٣ وأبي السعود ٢٧٩ / ٥) .

ج - استفهامية في : ٤٢ (لِمَ) الألف حذفت ، لأنها وقعت مجرورا . انظر :

ابن يعين ٨ / ٩ و ٩ .

د - موصولة في : ٤٢ (مالا يسمع) و ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٤ (الثانية)

والثالثة ، والرابعة) و ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ .

وانظر : البحر المحيط ٦ / ١٩٤ ، والمدارك ٣ / ١٦٦ ، وروح المعاني

١٦ / ٩٦ و ١٣٢ ، والتحرير ١٦ / ١٢٢ و ١٤٠ و ١٦٢ ، والدراسات

١ / ٣ / ٧٠ و ٧١ ، و ٧٢ و ٧٨ .

ج - نكرة موصوفة . وذلك محتمل في : ٤٢ و ٤٣ ، البحر المحيط ٦ / ١٩٤ ،

والمدارك ٣ / ١٦٦ ، وروح المعاني ١٦ / ٩٦ ، والدراسات ١ / ٣ / ٧١ .

هـ - كافة ، في : ١٩ ، و ٣٥ (الثانية) و ٨٤ ، و ٩٢ .

و - زائدة في : ٢٦ (النهر ٦ / ١٧٩) ، و ٣١ (النهر ٦ / ١٨٦) و ٦٦ :

(المدارك ٣ / ١٧٣) .

ملاحظة :-

في الآية ٧٩ (كلا سنكتب ما يقول) معناها : سنكتب قوله . فهـي

مصدرية كما في المدارك وأبي السعود ، فهنا يجوز أن تكون موصولة ، ويمكن

الاستيناس بقوله تعالى : " قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات والذي

قلتم " آل عمران ١٨٣ ، كما أشار الشيخ ابن عاشور . التحرير ١٦ / ١٦٢ .

٣ - دخلت النافية على الجملة الفعلية ، في مواضعها الستة ، أربعة منها مصدرية
بالفعل الماضي وهي (٢٨ ، ٣٥ ، ٦٤ الخامسة) والاثنان بفعل مضارع
وهما : ٦٤ (الأولى) و ٦٢ .

فلذا لا فرق بين اللغتين ، الحجازية والشمسية ، فيها .

٤ - الزائدة جاءت بعد أدوات الشرط وهي : ان ، وأين ، و اذا .

٥ - المصدرية جاءت بنوعيهما ، الزمانية وغير الزمانية ، لأنها في الموضع الأول وهو

٣١ (مادمت) زمانية ظرفية ، وفي الموضع الثاني ٧٩ (مايقول) غير

زمانية . ولا ثالث لهما .

٦ - الاستفهامية ذكرت مرة واحدة وهي مجرورة باللام وحذفت ألفها (الدراسات

١ / ٣ / ١٠٤) .

٧ - الكافة . وردت في أربعة مواضع ، في كلها بعد " ان " المكسورة المشددة .

٨ - الموصولة . جاءت صلتها متعددة مختلفة :

الصلة جطة فعلية فعلها مضارع مثبت في : ٤٨ ، ٤٩ و ٠ ، ٧٥ و ٧٩ و ٨٠ .

وفعلها مضارع منفي في : ٤٢ ، ٤٣ (لا يسمع ، ولم يأت) . وصلتها

ظرف في : ٦٤ (الثانية والثالثة والرابعة) و ٦٥ . وأما العائد فمضمير

مستتر في : ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٩ ، ٨٠ .

والعائد المنصوب محذوف في : ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٥ (مفعول ثان) وفي

٧٩ و ٨٠ .

من

- حرف جر يكون زائداً وغير زائد . فغير الزائد يأتي على أربعة عشر وجهاً ، وهي :
- ١ - ابتداءً الغاية ، في المكان اتفاقاً ، نحو : " مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى " الإسراء ١ . وكذا في منزل منزلة المكان ، نحو : من فلان إلى فلان . وفي الزمان عند الكوفيين ، والأخفش والمبرد وابن درستويه . نحو : " مِــــنْ أَوَّلِ يَوْمٍ " التوبة ١٠٩ . وأما جمهرة البصريين فيتأولون ماورد من ذلك . (١)
 - ٢ - التبعيض ، وعلامتها جواز حلول " بمعنى " محلها . نحو : " مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ " البقرة ٢٥٣ . (٢)
 - ٣ - بيان الجنس . وتأتي بعد " ما ومهما " على الكثرة . نحو : " مَايَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا " و : " مِمَّا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ " . ومن غيرهما : " فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ " الحج ٣٠ و : " يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ " الكهف ٣١ .
- وقد خالف قوم مجيئها لبيان الجنس ، وتأولوا في الآيتين . (٣)
- ٤ - التعليل ، نحو : " يجعلون أصابعهم في آذانهم مِنَ الصَّوَاعِقِ " البقرة ١٩ . و : " مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا " (٤)
 - ٥ - البديل ، نحو : " أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ " التوبة ٣٨ . و : " لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ " (٥)

-
- (١) حروف المعاني ٥٠ ، ووصف المباني ٣٨٨ ، والجنى الداني ٣٠٨ ، والرضى على الكافية ٣٢٠/٢ و ٣٢١ .
 - (٢) معاني الحروف ٩٧ وحروف المعاني ٥٠ ، ووصف المباني ٣٨٩ ، والجنى الداني ٣٠٩ والرضى على الكافية ٣٢١/٢ و ٣٢٢ .
 - (٣) وصف المباني ٣٨٨ ، والجنى الداني ٣٠٩ ، والرضى على الكافية ٣٢٢/٢ .
 - (٤) الجنى الداني ٣١٠ .
 - (٥) المرجع نفسه ، والرضى على الكافية ٣٢٢/٢ .

٦ - المجاوزة ، تكون مرادفة " عن " نحو : " فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ " الزمر

٢٢ . أى : عن ذكر الله ، ومنه قولهم : حدثته من فلان أى : عن فلان ، وبرت

منه ، وشبعت منه ، ورويت منه ، أى عنه فى كلها . (١)

وكذا المصاحبة لأفعل التفضيل . نحو : زيد أفضل من عمرو - معناه : جاوز

زيد عمرا فى الفضل - وبعضهم يرجعه الى الابتداء . (٢)

٧ - موافقة الباء ، نحو : " يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ " الشورى ٤٥ . أى : بطرف خفى

نسب هذا القول إلى يونس . ومنه قولهم : ضربته من السيف ، أى : بالسيف .

و " يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " الرعد ١١ . (٣)

ويقولون : ان الابتداء فى مثل هذه محتمل ووارد . (٤)

٨ - مرادفة " فى " . نحو : " أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ " فاطر ٤٠ . أى فى

الأرض . وهذا منقول عن الكوفيين . (٥)

٩ - موافقة " عند " قاله أبو عبيدة . نحو : " لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا " . العمراش ١١٦ .

ويقولون : انها للبدل .

١٠ - مرادفة " ربما " اذا اتصلت بما ، كقول الشاعر :

وانا لمانضرب الكيش ضربة على رأسه تلقى اللسان من الفم

قاله : السيرافى وابن خروف وابن طاهر والأعلم . قيل : ان " من " هنا

ابتدائية و " ما " مصدرية . أى كأنهم خلقوا من الضرب ، نحو : " خُلِقَ

الانسانُ مِنْ عَجَلٍ " . . . (٦) الانبياء ٣٧ .

١١ - الاستعلاء ، أى بمعنى " على " نحو : " وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ " الانبياء ٧٧

أى على القوم . وقيل : إنها على التضمين . (٧)

(١) ونسب هذا القول الى الكوفيين ، معانى الحروف ٩٨ ، والجنى الدانى ٣١١ .

(٢) معانى الحروف ٩٧ وحروف المعانى ٧٦ و ٥٠ ، قاله سيويه ، الجنى الدانى ٣١٢ .

(٣) معانى الحروف ٩٨ ، والجنى الدانى ٣١٤ .

(٤) المرجع المذكور معانى الحروف

(٥) حروف المعانى ٧٦ ، والجنى الدانى ٣١٤ .

(٦) الجنى الدانى ٣١٥ .

(٧) حروف المعانى ٨٢ و ٥٠ ، والجنى الدانى ٣١٣ .

١٢ - الفصل ، وهي تدخل على ثانی المتضادين ، نحو : "والله يعلمُ المفسدُ من المصلح" البقرة ٢٢٠ ، و : "حتى يُمیز الخبيث من الطيب" آل عمران ١٧٩ .
وقد تدخل على ثانی المتباينين دون وجود تضاد ، نحو : لا يعرف زيداً من عمرو . (١)

ويقال : ان الفصل في الايتين يفهم من الفعل ، لامن " من " ، فهي إما بمعنى " عن " وإما للابتداء " .
أقول : بناءً عليه ان الفعل في المثال الثالث (لا يعرف) متضمن معننى " التمييز " .

١٣ - الغاية ، وعبر عنها المرادى بالانتها . وأشار إلى ذلك سيوييه . (٢)
نحو : رأيت الهلال من دارى من خلل السحاب .

ونذهب الكوفيون إلى أن " من " لانتها الغاية . وغيرهم يؤثون دلائلهم (٣)
١٤ - وتكون للقسم . ولا تدخل الا على كلمة " رب " نحو : من ربى لأفعلن . بكسر الميم وضمها .

قيل : إن هذا اسم وليس حرفاً ، وأنه بقية " أيمن " . (٤)
والزائدة لها معنيان .

الأول : التنصيص على العموم ، نحو : ماجائى من رجل . هذه العبارة قبل دخول " من " أى " ماجائى رجل " تحتل نفى الجنس ، ونفى الوحدة لأنه يجوز أن يقال بالاضراب : بل رجلان . وذلك يمتنع بعد دخول " من " . (٥)

الثانى : تأكيد العموم ، نحو : ماجائى من أحد أو من ديار . لأن أحداً ودياراً من صيغ العموم ، فتأكد بمعنى " من " العموم المستفاد منهما (٦)

(١) الجنى الدانى ٣١٤ .

(٢) الجنى الدانى ٣١٢ .

(٣) الجنى الدانى ٣١٣ .

(٤) انظر : رصف المبانى ٣٩١ ، والجنى الدانى ٣١٥ .

(٥) الجنى الدانى ٣١٦ و ٣١٧ .

(٦) الجنى الدانى ٣١٦ .

ولزيادتها في صورتين شروط ثلاثة :-

أ - تقدم نفي أونهي ، أو استفهام بهل ، نحو : " مالكم من إله غيره " الأعراف ٥٩ .
و : " هل من خالق غير الله " فاطر ٣ . و : لا يقيم من أحد . والكوفيون لا يرون ذلك
والأخفش كذلك . (١)

(٢)

ب - أن يكون مجرورها نكرة ، كافي الأمثلة السابقة ، خلافا للأخفش ومعنى الكوفيين .

ج - أن يكون مجرورها فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ . نحو : " ما يأتيهم من نكير

من ربهم محدث " الأنبياء ٢٠ . و : " وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قوميه "

ابراهيم ٤ ، و : " مالكم من إله غيره " هود ٦١ . (٣)

وما قيل من زيادتها في الحال فشان . (٤)

(١) رصف المباني ٣٩١ ، والجني الداني ٣١٧ ، والرضي على الكافية ٣٢٢/٢ و ٣٢٢ .

(٢) الجني الداني ٣١٨ ، والرضي على الكافية ٣٢٢/٢ .

(٣) انظر الحالات الثلاث في رصف المباني ٣٨٩ و ٣٩٠ .

(٤) مبحث " من " هذه مأخوذ من المصنف ٣١٨/١ فمابعدا بتصرف وتلخيص ،

وانظر : في الصاحبى ٢٧٣ .

"مواقع" من "فى السورة"

- ١ - ٤ اِنِّى وَهَنَّ الْعَظْمُ مِنِّى .
- ٢ - ٥ وَاِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِنْ وِرَائِى .
- ٣ - ٥ فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا .
- ٤ - ٦ وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ .
- ٥ - ٧ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا .
- ٦ - ٨ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا .
- ٧ - ٩ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ .
- ٨ - ١١ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ .
- ٩ - ١٣ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا .
- ١٠ - ١٦ اِنْ اِنْتَبَذْتَ مِنْ اَهْلِهَا
- ١١ - ١٧ فَاتَّخَذْتَ مِنْ دُونِهِمْ . .
- ١٢ - ١٨ اَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ .
- ١٣ - ٢١ وَرَحْمَةً مِنَّا .
- ١٤ - ٢٤ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا .
- ١٥ - ٢٦ فَاِذَا مَاتَ رِيْنٌ مِّنَ الْبَشَرِ اٰحَدًا .
- ١٦ - ٣٥ مَا كَانَ لِلّٰهِ اَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ وَّلَدٍ .
- ١٧ - ٣٧ فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ .
- ١٨ - ٣٧ فَوَيْلٌ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ .
- ١٩ - ٤٣ قَدْ جَاءَنِى مِنَ الْعِلْمِ .
- ٢٠ - ٤٥ اَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ .
- ٢١ - ٤٨ وَمَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ .
- ٢٢ - ٤٩ وَمَا يَعْهَدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ .

- ٢٢ - ٥٠ . وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا .
- ٢٤ - ٥٢ . وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ .
- ٢٥ - ٥٣ . وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخْيَاهُ .
- ٢٦ - ٥٨ . أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ .
- ٢٧ - ٥٨ . مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ .
- ٢٨ - ٥٨ . وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ .
- ٢٩ - ٥٨ . وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ .
- ٣٠ - ٥٨ . وَمِمَّنْ هَدَيْنَا .
- ٣١ - ٥٩ . فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ .
- ٣٢ - ٦٣ . الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا .
- ٣٣ - ٦٧ . أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ .
- ٣٤ - ٦٩ . ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ .
- ٣٥ - ٧١ . وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا .
- ٣٦ - ٧٤ . وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ .
- ٣٧ - ٧٩ . وَنَمُدُّهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا .
- ٣٨ - ٨١ . وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ .
- ٣٩ - ٩٠ . تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ .
- ٤٠ - ٩٨ . وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ .
- ٤١ - ٩٨ . هَلْ تَحْسَبُ مِنْهُمْ .
- ٤٢ - ٩٨ . مِنْ أَحَدٍ . . .

التعليق على الاحصائية :-

١ - بلغ عدد " من " الواردة في السورة اثنين وأربعين .

٢ - المعاني التي تستفاد منها على النحو الآتي :-

أ - الابتداء . يمكن أن يرجع اليه كل ماورد في السورة ، بعضها بوضوح

وظهور ، وبعضها بشيء من التأويل والتوجيه .

فالابتداء في : ٥ ، ٧ (١) ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٧ ،

٦٩ ، ٧٩ ، ٩٨ الثانية - هل تحس منهم) .

ب - بيان الجنس ، ويقال : انها للتبيين ، ورد بعضها للتبيين بوضوح

وبعضها محتمل . وذلك في : ٤ ، ٥ (من ورائي) ، ٢٦ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ٥٨ (الأولى والخامس) (٢) ، ٦٣ - فيها تقديم وتأخير

القرطبي (١٢٨ / ١) ، ٧١ ، ٧٤ (بيان كم) (٣) ، ٩٨ الأولى .

ج - التعليل : أو السببية . وهي في : ٨ ، ١٨ ، ٣٧ (الثانية)

و ٥٣ ، ٩٠ .

د - التوكيد (الزائده) في : ٦ ، ٣٥ (٤) ، ٩٨ الثالثة

من أكد) .

هـ - التبعيض ، في : ٥٠ ، ٥٨ ، ماعدا الأولى وهي للبيان . (٥)

و - الانتها . على حد قول قائله - لا يستبعد في نظري في الآية : ٤

وهن العظم متى - أي : الوهن أصابني حتى وصل الى عظامي . والله

أعلم .

(١) التي تدخل على " قبل " و " بعد " الجمهور على أنها للابتداء . المفسني

٣٢٥ / ١

(٢) النهر ١٩٨ / ٦ ، والمدارك ١٧٠ / ٣

(٣) المدارك ١٧٦ / ٣

(٤) أضواء البيان ٢٧٨ / ٤

(٥) انظر النهر والمدارك كما في الهامش ٢

ز - بمعنى " في " وذلك في : ٣٧ - فاختلف الأحزاب من بينهم " في النهر

٨٨/٦ : " ومعنى من بينهم " أن الاختلاف لم يخرج عنهم ، بل كانوا

هم المختلفين ، لم يقع الاختلاف بسبب من غيرهم " .

ويبدو - والله أعلم - أن السببية أيضا غير مستبعد . كل ذلك أي معنى

في ، ومعنى السبب بجانب الابتدائية ، يمكن أن يفهم ، ويستشعر . (١)

٣ - وقد تعلقت مع مجرورها بالفعل في : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ (فاختلف) ، ٤٣ ،

٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ (من النبيين - والياق

على العطف) و ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٠

٩٨ .

وبغير الفعل في : ٥ (الموالى من ورائي^(٣)) و ٥ (من لدنك ولينا ، يجوز تعلقها

بولينا) و ١٣ (إما على حنان ، أو على مقدر) و ٢١ (على رحمة أو على مقدر)

و ٣٧ (من مشهد) .

٤ - ودخلت على الضماير في : ٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٨ (منهم) .

(١) قال الرضى : " من " في الظروف كثيرا ماتقع بمعنى " في " وقال أيضا : " ويكون

" من " في الظروف بمعنى " في " . . . " ، الرضى على الكافية ٢ / ٣٢١ و ٣٢٣ .

(٢) على قراءة (خفت الموالى)

(٣) على قراءة (خفت من الخوف) .

* نون التوكيد *

هي على قسمين ، خفيفة وثقيلة . وكلاهما حرف مستقل عند البصريين ، وعند الكوفيين الخفيفة فرع الثقيلة وقيل بالعكس . (١) وقد اجتمعتا في قوله تعالى : " ليسجنن وليكونا من الصاغرين " يوسف ٣٢ النون الأولى ثقيلة والثانية خفيفة ومعناها التوكيد ، الا أنه في الثقيلة أبلغ وأشد . (٢) وهي بقسميها تختص بالفعل ولحاقها بالاسم الفاعل كما في قول الشاعر :-

أَقَاتِلَنَّ أَحْضِرُوا لَشَهْوَا

وقول الشاعر أيضا :

أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السِّيُوفَا

من الشان (٣) وكذلك في الفعل الماضي ورد شذوذا ، وأما صيغ الأمر فيؤكد بها مطلقا الا في التعجب لأن معناه كمعنى الفعل الماضي (٤) .

وأما الفعل المضارع فيؤكد بها وجوبا عند البصريين بالشروط :-

أن يقع جوابا للقسم وكان مثبتا مستقبلا غير مفعول من لام القسم بقدر أو بحرف تنفيس أو مالى ذلك ، وغير مقدم المعمول . وأجاز حذفها الكوفيون اكتفاء باللام . (٥)

ويقول الشيخ عزيمة - رحمه الله (٦) :- وهذه الحالة هي أكثر أنواع التوكيد

وقوعا في القرآن ، وبلغت مواضعها ٢٠٢ موضع . وقد بلغ من كثرتها أن وجدت ستة

أفعال مؤكدة توكيدا واجبا في آية واحدة ، وهي قوله تعالى : " لَأُضِلِّيَنَّهُمْ وَلَا مَنِّيَنَّهُمْ

وَلَأَمْرَنَّهُمْ فَلْيَبْتَكَنَّ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَنَّهُمْ فَلْيُفَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ " النساء ١١٩

(١) المفنى ٣٣٩/٢ والجنى الدانى ١٤١ والرضى ٤٠٦/٢ ، الأشمونى مع حاشية

للصبان ١٦١/٣ .

(٢) المقتضب ١٢/٣ .

(٣) المراجع السابقة الا الرضى فى ٤٠٤/٢ ، والبيتان موجودان فيها .

(٤) المفنى ٣٣٩/٢ والجنى الدانى ١٤٢ .

(٥) انظر الجنى الدانى ١٤٢ .

(٦) انظر الدراسات (١) ٤٦٦/٣ .

ويكثر مجيء نون التوكيد مع الفعل المضارع بعد "أما" (١) الشرطية . نحو :
" فاما تخافن من قوم خيانة " الأفعال ٥٨ .

وبعضهم قال بالوجوب . ولكن الشواهد تخالفه . (٢)

ويأتي توكيد المضارع بها بكثرة اذا وقع بعد أداة الطلب من الأمر ، والنهي
والعرض والتحضيض ، والتعنى ، والاستفهام ، والدعاء . (٣) كما أنه يجوز تأكيده

بها اذا كان بعد " لا " النافية وبعد " ما " الزائدة غير مسبوقه بان الشرطية :
(٤)

وبعد " لم " الجازمة ، وبعد أدوات الشرط الأخرى غير " اما " ولو على سبيل القلة
ويكون المضارع المؤكد بالنون مبنيا على الفتح عند الجمهور ، اذا كان للواحد .

وبعبارة أخرى : اذا باشرته نون التوكيد لفظا وتقديرا يبنى على الفتح

وبعضهم ذكر له ضابطا وهو : أن ما كان رفعه بالضمة اذا أكد بنون التوكيد يبنى
(٥)

لتركيبه معها ، وما كان رفعه بالنون اذا أكد بنون التوكيد لم يُبنى لعدم التركيب .

نحو : " كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ " الهمزة ٤ . وهذا يخرج :

التثنية ، وجمع المؤنث ، وجمع المذكر ، والمخاطبة ، حيث كلها معرب على ما هو

عليه - ولا يصير مبنيا بدخول النون . ان النون لا تكون مباشرة . ويقال في التثنية

اضربان . نحو : " ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون " يونس ٨٩ .

وفي جمع المؤنث : اضربنات زيدت الألف للفصل بين النونات . وتكسر النون

في التثنية وجمع المؤنث تشبيها لها بنون التثنية ، لأنها وقعت بعد الألف . وفي

التثنية وجمع المؤنث لا يدخل الخفيفة الا عند يونس والكوفيين .

(١) انظر الرضى ٤٠٢/٢ وكافية ابن الحاجب مع شرحه الجامع ٣٨٩ .

(٢) قال المرادى : ان المبرد والزجاج ذهبا الى الوجوب . الجنى ١٤٢ ، كما قال

أبو حيان ٤٧٧/٧ والأشموني ١٦٣/٣ ، وابن يعيش ٤١/٩ . ولكن الشيخ

عضية رد على هذا القول بأن المبرد مع الجمهور ، الدراسات ٤٦٨/٣/١ ،

وقد تكلم بالتفصيل عن مذهب المبرد في الهامش ٣ في ٣٥ / ١٣ المقضب .

(٣) الأشموني ١٦٢/٣ والرضى ٤٠٢/٢ و ٤٠٣ .

(٤) انظر الأشموني ١٦٢/٣ : فما بعدها .

(٥) انظر توضيح المقاصد ٦٠/١ .

ويقال في جمع المذكر : اضرينّ بضم الباء وحذف الواو نحو : " لتسمعن " آل عمران

١٨٦ ، بحذف واو الجمع وابقا الضمة ، دليلالها .

وفي المخاطبة : اضرينّ ، يكسر الباء وحذف اليا . نحو : " فاما ترينّ من البشر

أحدا " مريم ٢٦ ، أى تحذف يا المخاطبة وتبقى الكسرة دليلة عليها . (١)

وانما قلنا ان بناءه على الفتح عند الجمهور لأن : المسئلة خلافية . وفيها ثلاثة مذاهب :-

١ - البناء مطلقا ، أى سواء كان الاتصال مباشرا أم غير مباشر فالفعل يبنى بمجس

نون التوكيد . والى هذا ذهب جماعة ومنهم الأخفش .

٢ - الاعراب مطلقا ، أى الفعل المضارع معرب ، لا يشترط في اعرابه خلوه عن نون

التوكيد ، فهو معرب سواء اتصلت به نون التوكيد أم لم تتصل . وهذا مذهب

طائفة من النحاة .

٣ - التفصيل ، وهو الذى قدمناه فى الأول . واليه ذهب الجمهور . (٢) أقول : بناء

على ما ذكر الذى نقله السيوطى عن بعض العلماء : بأن الفعل اذا اتصل به نون

التوكيد ولم يكن معه ضمير بارز لفظا ولا تقديرا ، يبنى معها اجماعا ، محل نظر

لأنه بسبب شمول هذا الشرط ، الواحدة المخاطبة - كما جاء فى النص المنقول

- لا يوافق التفصيل الذى ذكر ، وهو الذى ذهب اليه الجمهور . (٣) وأيضا من

الذين ذهبوا الى ما ذهب اليه الأخفش ، من القول بالبناء مطلقا ، الصيمرى

والمكبرى . (٤) وهما صرحا بالبناء فى قوله تعالى : " فاما ترينّ " .

(١) انظر المسئلة فى شرح قطر الندى ٣٥ والفصول الخمسون ١٦٥ . والرضى ٤٠٢/٢

والمقتضب ١٩/٣ و ٢٣ . وشرح المفصل لابن يعين ٣٧/٩ .

(٢) انظر فى تعدد المذاهب هنا : شرح ابن عقيل ٣٢/١ والأشمونى ٦٩/١ وشفاء

العليل ١١٤ و ٨٨٥ ، وتوضيح المقاصد ٦٠/١ و ١١٧/٤ .

(٣) انظر نقل السيوطى فى : الأشباه والنظائر ١٨٨/٢ .

(٤) انظر : التبصرة ٤٢٦/١ والمكبرى ١١٣/٢ .

نون التوكيد

٢٢٢٢٢٢٢

في السورة

- ١ - ١١ فأوحى اليهم أن سرحن يكرة وعشيا . (ق)
- ٢ - ٢٦ فإما ترين من البشر أحدا فقولى . .
- ٣ - ٦٨ فوريك لنحشرنهم والشياطين .
- ٤ - ٦٨ ثم لنحشرنهم حول جهنم جثيا .
- ٥ - ٦٩ ثم لننزعن من كل شيعة .
- ٦ - ٧٧ وقال لأوتين مالا ووطدا .
- ٧ - ٤٦ لئن لم تنته لأرجمنك . . .

وجاءت نون التوكيد الثقيلة في سبعة مواضع . ستة منها فعل مضارع ، خمسة منها

مع اللام . والموضع الواحد بعد : " أما " الشرطية .

وغير المضارع هو الأمر . وذلك في قراءة شاذة في الآية : ١١ . وهى :

" فأوحى اليهم أن سجن " . وأما في القراءة المشهورة فهى على صيغة جمع المذكر

بدون التوكيد . وفى القراءة المؤكدة نرى أن الواو حذفت ، وبقيت الضمة دليلا عليها

كما هو مقرر فى كتب النحو . (١)

وفى موضع واحد جاء الفعل المضارع على صيغة المبني للمفعول . وهو لأوتين ، ٧٧

وسائر صيغه من المبني للفاعل . ومعنى التوكيد موجود فى جميع موارد ها وفى صيغة

واحدة وهى : ترين " كلام لايد من ذكره . وهو ان أصلها : (ترايين) ، على زنة

(ترغيبين وتمنعين) فحذفت الهمزة - وهى عين الكلمة - كما حذفت من " ترى " (٢)

ونقلت فتحتها الى الراء ، فصار " تريين " على وزن " تغليين " بفتح الفاء وكسر

اللام مع سكون يا " المخاطبة . ثم قلبت الياء الأولى - وهى لام الكلمة - ألفسا "

(١) انظر الفصول الخمسون ١٦٥ .

(٢) انظر فى التزام حذف همزة (يرى) ابن يعيش ١١٠ / ٩ . ومراح الأزواح ١٢٢ .

لتحركها وانفتاح ما قبلها . فصار : (تراين) فاجتمع ساكنان . الألف المنقلبة عن اليا^ء
ويا^ء التانيث . فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار : " ترين " على وزن (تغين) ولم
يبق من الأصول الا الفاء . وهي : الراء . ثم حذفت النون علامة للجزم - بعد دخول
" اما " لأنها ان الشرطية مع " ما " الزائدة . فبقى (ترى) ثم دخله نون التوكيد
المثقلة . فكسريا^ء التانيث لالتقاء الساكنين ، لأن النون المثقلة بمنزلة نونين ، الأولى
ساكنة ، فصار (ترين) على زنة (تغين) (١)

هذا الاعلال يوافق المذهبين القائلين : بالاعراب مطلقا أى لا أثر لنون التوكيد
في اعراب المضارع . فوجودها وعدمها سوا^ء .
وبالتفصيل ، أن نون التوكيد تجعل المضارع مبنيا اذا كان اتصالها بالفعل
مباشرا ، وأما اذا كان مع الفصل فالفعل معرب على حاله ولا أثر للنون في الاعراب .
وفي هذه الصيغة (ترين) الفعل معرب . لأن اتصال النون غير مباشر لوجود
يا^ء التانيث .

وأما على المذهب الآخر . القائل بالبناء مطلقا ، بعد اتصال النون المؤكدة
فالااعلال على غير ما ذكر . ان يكون الفعل حينئذ مبنيا ، ويكون حذف اللام وهى
(اليا^ء الأولى) لأجل البناء ، وليس علامة للجزم ، ويكون اتصال نون التوكيد سببا
للبناء . وهذه الصورة أعل^ء العبرى ، هذه الصيغة وصرح بأنها مبنية من أجل نون
التوكيد كما أورد هذه الآية (قاما ترين) شاهدا لبناء فعل الواحد المؤنثة .
الصيمرى فى كتابة : التبصرة (٢) ، كما اشير الى ذلك . . .

(١) انظر البيان ١٢٣/٢ ، والقرطبي ٩٧/١١ .

(٢) ٢٤٦/١ ، والعبكرى ١١٣/٢ .

"نون الوقاية"

وتسمى "نون العماد" و"نون الكناية" (١) وتلحق قبل يا المتكلم بواحد من

ثلاثة :-

- ١ - الفعل . سواء كان متصرفا أم جامدا . نحو : أكرمني ، وهساني .
- ٢ - اسم الفعل ، نحو : دراكني ، وتراكني ، و"عليكني" أي : أدركني ، وأتركني .
وألزمني .
- ٣ - الحرف ، نحو : انني ، ولكنني ، وهي : جائزة الحذف مع ان وأن ولكن وكان ،
وكثير الحذف مع لعل ، وقليل الحذف مع ليت .

وتلحق أيضا قبل اليا" المخفوضة بمن وعن ، الا في الضرورة . وقبل المضاف اليها
لذن أو قد أو قط ، الا في القليل ، وتلحق شذوذا في غير ذلك ، نحو يجلني
بمعنى حسبى ، ونحو قوله صلى الله عليه وسلم : فهل أنعم صاد قونى . وقوله : غير
الرجال أخوفنى عليكم . (٢) ومؤتى بها لوقاية آخر الفعل من الكسر اذا لحقت به
يا المتكلم ، وتقع الكسرة على النون . قال ابن جنى : "وانما زيدت هذه النون فى
ضربى ويضربنى ، ليسلم الفعل من الكسر ، وتقع الكسرة على النون" (٣) ثم أضاف
ابن جنى بأن الحروف أخذت هذا الحكم أى لحاق نون الوقاية لمشابهة الأفعال .
أقول : وفى التسمية بالوقاية أو العماد إشارة إلى وظيفته هذه وأشره . (٤)

(١) الجمل للتخليل بن أحمد ٣١٤ ولعل الأخير مصطلح كوفى .
(٢) عن المعنى باختصار ٣٤٤/٢ ، وانظر كذلك : شواهد التوضيح ١١٨ و ١١٩ ،
والمساعد ٩٤/١ - ٩٨ ، والطخسى فى ضبط قوانين العربية ٢٣٦/١ . والجامع
الصفير ص ١٩ .

(٣) سر صناعة الأعراب ٥٥٠ .

(٤) وقد رأيت تصريحاً من ابن عقيل . المساعد ٩٥/١ . والسيرافى يقول فى زيادتها
انها للتوقية . أنظر شرحه على الكتاب ١٨٥٠ .

والسهلي يرى في فائدتها شيئا آخر غير الذي قيل ، وهو : دفع توهم الاضافة الى الياء عن الفعل والحروف المشابهة له ، ولثلا يتوهم في بعض الكم أنها أسماء مضافة ، والاضافة فيها محال والنون علامة الانفضال في الأسماء . (١) وورد في السورة كالآتي

١ - ٦ - بَرِّثْنِي وَبَرِّثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ .

٢ - ٢٠ - وَلَمْ يَسْسِنِي بِشَرِّ لَمْ أَكُ بِفِيئًا .

٣ - ٣٠ - قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَنَانِي الْكِتَابِ . . .

٤ - ٣٠ - وَجَعَلَنِي نَبِيًّا .

٥ - ٣١ - وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا . . .

٦ - ٣١ - وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ . .

٧ - ٣٢ - وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا شَقِيًّا .

٨ - ٤٣ - قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ . . .

٩ - ٤٣ - فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا .

١٠ - ٤٦ - وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا .

١١ - ٢٣ - قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا .

١٢ - ٤ - وَهَنَّ الْعَظْمُ مِنِّي . . .

جاءت نون الوقاية في ثلاثة عشر موضعا . كلها قبل يا المتكلم . منها موضع واحد

بعد " من " الجارة ، أي قبل الياء المخفوضة بمن . وهي في الآية : ٤ . (مني) .

وفي الموضعين بعد الناصب الحرفي ، أي بعد " ليت " و بعد " ان " ، في الآيتين

٢٣ و ٣٠ .

وأما المواضع الأخرى العشر ففي كلها وقعت قبل يا المتكلم المنتصبة بالفعل المتصرف

وهي كالآتي :-

الفعل الماضي خمسة وهي : جعلني ، وجعلني ، وجائي ، وأوصاني ، وأتاني .

والفعل المضارع ثلاثة وهي : يرثني ، ولم يسسنني ، ولم يجعلني .

وفعل الأمر اثنان هما : فاتبعني ، واهجرني .

" الواو "

قال المرادى :-

حرف يكون عاملا وغير عامل ، فالعامل قسمان ، جار وناصب . فالجار : واو القسم وواو ربّ . والناصب : واو " مع " تنصب المفعول معه عند قوم . والواو التي ينتصب الفعل المضارع بعدها ، هي الناصبة له ، عند الكوفيين . فأقسام الواو العاملة أربعة . (١)

واو القسم : نحو : " والعصر ان الانسان لفي خسر . . . و : والله لأفعلن ذلك .
فـهـي لا تدخل على المضمر ولا يذكر معه الفعل أى فعل القسم . (٢)
وواو " ربّ " تشمل نيابة عن " ربّ " نحو :

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ

هذا عند الكوفيين ، والمبرد ، وأما عند البصريين ، فهي لا تعمل ، بل العمسـل لربّ نفسها ، ولكنها مقدرة ، لأنه لو كانت " الواو " نائبة عن " رب " لا يجتمع مع " ربّ " مع أنهما يجتمعان نحو : ورب بلد . . . فهي للعطف فقط . (٣)
وواو " مع " تنصب عند الامام عبدالقاهر الجرجاني ، نحو : استوى الماء والخشبة .
فـالـخـشـبـة ، مفعول معه ، والعامل الواو ، عنده .

وزهب الزجاج : أن الناصب مضربعد الواو ، من فعل أو شبهه .

وزهب الكوفيون : أن النصب جاء من " الخلاف " .

وزهب الأخفش : أن انتصاب المفعول معه مثل انتصاب الظرف .

وعند غيرهم : أن المفعول معه منصوب بما هو قبل الواو ، من فعل أو شبهه ، وإنما الواو واسطة . (٤)

(١) الجنى الدانى ١٥٣ وانظر فى الواو : رصف المباني ٤٧٣ - ٥٠٢ .

(٢) معانى الحروف ٦١ ، و سر صناعة الاعراب ١٤٣ ، والارتشاف ٤٧٧/٢ .

(٣) انظر التفصيل فى الانصاف م/٥٥ و سر صناعة الاعراب ٦٣٨ .

(٤) الجنى الدانى ١٥٥ و ١٥٦ ، والمخصص ٤٧/١٤ ومعانى الحروف ٦٠ ، و سر صناعة الاعراب ١٢٦ - ١٢٨ ، والارتشاف ٢٨٦/٢ فيه : أن الخلاف

مذهب بعض الكوفيين ، والأكثر ذهب الى ما ذهب اليه الأخفش .

والواو التي ينتصب المضارع بعدها ، هي التي تعمل النصب . عند بعض الكوفيين وبعضهم يرى النصب هنا - أيضا - بالخلاف ، أو الصرف وعند غيرهم هي عاطفة وإنما النصب من عمل " أن " المضرة بعد الواو ، وجها أو جوازا (١) .
وأما الواو غير العاملة فذكروا لها أقساما على النحو التالي :-

١ - العاطفة : وهي أصل حروف العطف في بابها . وتشرك في الاعراب والحكم . ومعناها مطلق الجمع ، فإذا قيل : قام زيد وعمرو ، احتمال ثلاثة معان . بيان كان قيامهما معا دون تقدم أو تأخر . أو يكون قيام زيد قبل قيام عمرو ، أو يكون العكس .

وهذا عند الجمهور من النحويين واللغويين . وقد ذهب : قطرب ، والريسي والفراء ، وشعيب ، وأبو عمرو الزاهد ، وهشام ، والشافعي ، وأبو جعفر الدينوري إلى أنها تفيد الترتيب . كما نقل الامام الجويني " المعية " عن بعض الأحناف . (٢)

٢ - الاستثنائية أو الابتدائية . وهي التي تكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبل الواو في المعنى ، ولا تشارك في الاعراب . سواء أكانت الجملة اسمية ، نحو : " ثم قضى أجلا وأجل سمي عنده " الأنعام ٢ . أم فعلية ، نحو : " لِسُبْحَانَ لَكُمْ ، وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَنَاشَأَ " الحج ٥ . ويقال : ان هذه الواو تعطف الجمل التي لا محل لها من الاعراب لمجرد الربط ، وإطلاق الاستئناف لرفع توهم : أن ما بعدها من المفردات . (٣)

(١) الجنى الدانى ١٥٦ و ١٥٧ ، وحروف المعانى ٣٨ .
(٢) المعنى ٣٥٤ / ٢ ، والجنى الدانى ١٥٨ - ١٦٠ و ١٦٢ ، وحروف المعانى ٣٦ ، وسر صناعة الاعراب ٦٣٢ ، والارتشاف ٦٣٣ / ٢ ، وفي المعنى ذكر خمس عشرة حكما تفردت بها الواو عن سائر أحرف العطف .
(٣) الجنى الدانى ١٦٣ .

- ٣ - واو الحال . وتدخل على الجمة الاسمية ، نحو : جاء زيد والشمس طالعة .
وعلى الجمة الفعلية ، فعلها ما خرج اقترانه بقد ، ظاهرا أو مرادا نحو :
جاء زيد وقد طلعت الشمس .
ويقدرها القدامى ومنهم سيويوه بـ " ان " لأن الحال في المعنى ظرف للعامل
فيها وقيد له ، كما أن " ان " قيد للفعل السابق . (١)
- ٤ - الواو الزائدة ، قال بذلك الكوفيون والأخفش وتبعهم ابن مالك . ومنها قوله
تعالى : " حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها " الزمر ٧١ .
وجمهور البصريين ذهبوا الى عدم الزيادة ، وأطوا ماورد من الآيات وغيرها . (٢)
- ٥ - واو الثمانية . ذكر ذلك جماعة من الأدباء والنحاة وأهل التفسير . وقالوا : بأن
من خصائص كلام العرب ، الحاق الواو في الثامن من العدد ، حيث يقولون
سبعة ، سبعة وثمانية ، ايدانا بأن السبعة عدد كامل ، وما بعدها عــــدد
مستأنف . واستدلوا بآيات ، منها :
" التائبون ، العابدون ، الحامدون ، السائحون ، الراكعون ، الساجدون
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر " التوبة ١٢ .
و : " سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ، ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجــــمــــا
بالنيب ، ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم " الكهف ٢٢ .
والمحققون على أن هذه الواو اما عاطفة ، واما حالية . وماورد من الآيات وغيرها
يؤولونها . (٣)

(١) الجنى الدانى ١٦٤ ، والمفنى ٣٥٩/٢ ، والمخصص ٤٨/١٤ ، وحروف
المعاني ٣٦ ، وسر صناعة الاعراب ٦٤١ و ٦٤٥ .
(٢) الجنى ١٦٤ ، والمفنى ٣٦٢/٢ ، والمصاحبي ١٥٨ والارتشاف ٦٣٨/٢ ،
وللتفصيل وبيان الأدلة ، راجع : سر صناعة الاعراب ٦٤٥ - ٦٤٩ ، ونسب ابن جنى
القول بالزيادة الى البغداديين ، وعلق المحقق عليه بقوله : " يعنى الكوفيين " .
ثم أحال الى كتب الكوفيين مثل : كتاب الفراء وابن الأثيري ، وشعلب وغيرهم
ولكنني أرى أن استدلال المحقق لمدعاه غير كاف ، ولا ينفي صحة نسبة ابن جنى
لأن البغداديين هم الذين يختارون من المدرستين الكوفيه والبصرية ، فاذا وافق
رأيهم في مسألة كوفيا أو بصريا يجوز عزوه الى البغداديين دون أى حــــنــــن
ولا يعنى ذلك أبدا أن هذا الرأي لم يقل به أحد من غيرهم ، والله أعلم . انظر :
الهامش ١٤ في صفحة ٦٤٥ سر الصناعة .
(٣) الجنى الدانى ١٦٨ ، والمفنى ٣٦٢/٢ .

٦ - التي بمعنى "أو" . وذلك في التقسيم ، والاباحة والتخيير . واليه ذهب جماعة من النحويين . (١)

أقول : هذه هي واو العطف ، ولكنها تخرج عن معناها الأصلي وهو مطلق الجمع الى معنى "أو" . مع أن التأويل يرجعها الى معناها الأصلي قائم . والى هذا يشير ابن هشام بوضوح . (٢)

٧ - الواو التي هي علامة الجمع في لفة طى ، أو أزد شنوءة ، أو بلحارت . ومنه الحديث الشريف : " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار " . وبعضهم حمل على هذه اللفة قوله تعالى : " ثم عموا وصرّوا كثيرٌ منهم " المائدة (٧) وقوله تعالى :- " وأسروا النجوى الذين ظلموا " الأنبياء ٣ .

ولكن كثيرا منهم لا يرضون بذلك ، ويؤولون في الآيتين بما لا تكونان من اللفة الضعيفة مثلا : ابن هشام ذكر أحد عشر وجها في الآية الثانية فقط . (٣)

هذا . وقد ذكروا أقساما أخرى للواو مثل : واو الانكار ، واو التذكار ، واو

البدل من همزة الاستفهام ، والتي بمعنى يا ، الجر ، والتي هي ضمير الجمع (٤)

وعلامة الرفع ، وواو الاشباع والاطلاق وغير ذلك مما لا مجال هنا لذكر شيء منها .

(١) الجنى الدانى ١٦٦ .

(٢) انظر المفتى ٣٥٧/٢ و٣٥٨ .

(٣) الجنى الدانى ١٧٠ فمابعدا ، والمفتى ٣٦٥/٢ و٣٦٦ .

(٤) المفتى ٣٥٨/٢ و٣٦٨ ، والجنى ١٧٢ فمابعدا .

* مواضع الواوات في السورة *

نظرا لكثرة الواو نكتفي بذكر أرقام الآيات . ونذكر عددها في كل آية على حالها

- ٤-٢ ، ٥-٢ ، ٦-٢ ، ٨-٢ ، ٩-٢ ، ١١-١ ، ١٢-١ ، ١٣-٣ ،
١٤-٢ ، ١٥-٣ ، ١٦-١ ، ٢٠-٢ ، ٢١-٣ ، ٢٢-١ ، ٢٥-١ ،
٢٦-٢ ، ٢٨-١ ، ٣٠-١ ، ٣١-٣ ، ٣٢-٢ ، ٣٣-٣ ، ٣٦-٢ ،
٣٨-١ ، ٣٩-٣ ، ٤٠-٢ ، ٤١-١ ، ٤٢-٢ ، ٤٦-١ ، ٤٨-٣ ،
٤٩-٣ ، ٥٠-٢ ، ٥١-٢ ، ٥٢-٢ ، ٥٣-١ ، ٥٤-٢ ، ٥٥-٣ ،
٥٦-١ ، ٥٧-١ ، ٥٨-٦ ، ٥٩-١ ، ٦٠-٣ ، ٦٢-٢ ، ٦٤-٤ ،
٦٥-٣ ، ٦٦-١ ، ٦٧-٢ ، ٦٨-٢ ، ٧١-١ ، ٧٢-١ ، ٧٣-٢ ،
٧٤-٢ ، ٧٥-٢ ، ٧٦-٣ ، ٧٧-٢ ، ٧٩-١ ، ٨٠-٢ ، ٨١-١ ،
٨٢-١ ، ٨٦-١ ، ٨٨-١ ، ٩٠-٢ ، ٩٢-١ ، ٩٣-١ ، ٩٤-١ ،
٩٥-١ ، ٩٦-١ ، ٩٧-١ ، ٩٨-١ .

وبالمراجعة والاستقراء تبين أن مجموع الواوات الواردة في السورة : أربعة

وعشرون ومائة . (١٢٤) يمكن تصنيفها على النحو الآتي :-

- ١- واو القسم : واحدة وهي الأولى في : ٦٨ . (فوريك لنحشرنهم) .
 - ٢- واو الحال : عشرة ، وهي في : ٤ (الثانية) و ٨ ، و ٩ ، و ٢٠ (الأولى)
و ٣٩ (الثانية والثالثة) ، و ٦٧ (الثانية) ، و ٩٢ . وثلاث منها محتسبة
للعطف وهي : ٤ و ٣٩ .
 - ٣- واو الاستئناف في ٦ (الثانية) ، ١٦ ، و ٢١ (الأولى والثالثة) و ٣٩ (الأولى)
كلها يحتمل العطف ، و ٧١ ، و ٧٤ (الأولى) و ٤١ ، و ٥١ (الأولى)
و ٥٤ (الأولى) و ٥٦ و ٦٦ .
- وفي هذه الآيات قال المفسرون : الاستئناف ، أو الاعتراض ، فالواو في صدر
الجملة الاعتراضية هي المستأنفة . الكشاف ٢ / ٤١١ ، والتحرير ١٦ / ١٤٩ ،
و ١٥٤ و ٨٤ .

" هل "

من حروف الاستفهام ، تدخل على الأسماء والأفعال ، لطلب التصديق الموجب
لا المنفى ، نحو: هل قام زيد ، وهل زيد قائم .

وقد تخرج عن معناها الأصلية وهو الاستفهام الى معانٍ أخرى كالاتي : (١)

١ - للنفي ، نحو : " وهل نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ " سبأ ١٧ .

٢ - بمعنى قد ، نحو : " هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا "

الدهر ١ .

٣ - بمعنى ان ، نحو : " هل في ذلك قسم لذي حجر " الفجر ٥ .

٤ - للتقرير والاثبات ، وقيل منه : " هل في ذلك قسم لذي حجر " و : " هل أتى

على الانسان حين من الدهر " (٢) .

٥ - بمعنى الأمر ، نحو : " فهل أنتم منتهمون " المائدة ٩١ . أى : انتهوا .

وأما الفروق التي بينها وبين الهمزة فقد ذكرت في باب الهمزة . (٣)

" مواضع هل في السورة "

١ - ٦٥ رب السموات والأرض وما بينهما فاعبُدوهما واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا .

٢ - ٩٨ " وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحدٍ أو تسمع لهم ركزا .

ففي الآية الأولى تفيد مع الاستفهام الانكار والنفي . البحر ٢٠٥ / ٦ روح

المعاني ١١٦ / ١٦ ، والكشاف ٤١٧ / ٢ ، وفي الثانية للنفي . البحر ٢٢١ / ٦

روح المعاني ١٤٤ / ١٦ .

(١) الجنى الدانى ٣٤٤ ، وحروف المعاني ٢ .

(٢) وقد نفى التقرير الملقى بشدة في الآية الثانية وقال بأنها للتحقيق (قصد)

لاغير ، رصف المباني ٤٧٠ .

(٣) انظر الصفحة ٢٧٨ من هذا البحث ، وكذلك راجع في المعنى ٣٥٠ / ٢

و ٣٥١ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٣٨ و ٥٣٩ ، وهناك بحث لطيف جدا في

" هل " في كتب البلاغة ، راجع فيه : دلالات التراكيب (دراسة بلاغية " ص ٢٢٢

لأستاذنا وشيخنا الفاضل المجاهد الدكتور : محمد محمد أبو موسى ، حفظه

الله وبارك في جهوده : وأيضا في الرضى على الكافية ٣٨٨ / ٢ .

" حروف النداء "

يقول ابن الحاجب :

- (١)
حروف النداء : يا - أعمها - وأيا وهيا للبعيد ، وأى والمهمزة للقريب .
يا أعمها بحسب المعنى أى يستعمل للقريب والبعيد ، كذلك أعم بحسب موارد
الاستعمال ، لأنه يستعمل مذكورا ومحذوفا ، ولا يحذف من أحرف النداء إلا " يا " .
كما أنه لا ينادى اسم الله تعالى ، إلا بها ، وكذلك : أيها وأيتها ، والمستغسات
كلها لا يؤتى فيها إلا " يا " ولا يندب إلا بها وبها . (٢) وكذلك " يا " تختص
بالضمير واسم الإشارة واسم جنس مفردا غير معين ، وبالتعجب . (٣)
(٤)
وزاد الكوفيون : آوآى . كما وافق المبرد على استعمال : وا ، فى نداء البعيد .
وهى حروف ، وليست أسماء أفعال ، كما قيل ، فعلمها النصب لنيابتها عن الفعل
وهو : أدعو أو أنادى . (٥)

وإذا وقع بعد " يا " الأمر ، نحو : ألا يا اسجدوا " النمل ٢٥ . فى قراءة .
أو الدعاء ، نحو قول الشاعر :

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

أوليت ، نحو : " ياليتنى كنت معهم " النساء ٧٣ .
أورب ، نحو :

يارب سارِبَاتِ مَاتَوْسِدَا

أوحيدا ، نحو :

ياحبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان ، من كانا

-
- (١) الكافية ٩١ .
(٢) حاشية العصام على الكافية ٩١ ، والمغنى ٣٧٣/٢ .
(٣) شرح الكافية الشافية ١٢٩٠ ، وابن يعيش ١١٨/٨ ، ونقل القول باسميتها
عن الكوفيين ، الجنى الدانى ٣٥٥ .
(٤) شرح الكافية الشافية ١٢٨٩ ، والمقتضب ٢٣٣/٤ حيث قال : وتقع " وا " فى
الندبة ، وفيما مددت به صوتك ، كما تده بالندبة ، وإنما أصلها للندبة
وانظر الرضى على الكافية ٣٨١/٢ ، والجنى الدانى ٤١٨ و ٢٣٢ و " ت " حكاها
الأخفش .
(٥) انظر ابن يعيش ١٢١/٨ ، والمغنى ٣٧٣/٢ .

يكون المنادى محذوفاً عند قوم ، ويكون " يا " للتنبيه لا للنداء عند قوم آخرين .
ولكن ابن مالك يفصل ويقول : في الأمر والنداء المنادى محذوف . . وفي غير
ذلك لمجرد التنبيه . (١)

" أحرف النداء " في السورة "

لم يرد في سورة مريم من أحرف النداء إلا " يا " وقد وردت في عشر آيات -
كالاتي :

- ١ - ٧ يا زكريا إنا نبشرك ..
- ٢ - ١٢ يا يحيى خذ الكتاب بقوة .
- ٣ - ٢٣ قالت يا ليتني مت قبل هذا .
- ٤ - ٢٧ قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فرياً .
- ٥ - ٢٨ يا أخت هارون .
- ٦ - ٤٢ يا أبت لم تعبد ما لا يسمع .
- ٧ - ٤٣ يا أبت إنني قد جئتني .
- ٨ - ٤٤ يا أبت لا تعبد الشيطان .
- ٩ - ٤٥ يا أبت إنني أخاف .
- ١٠ - ٤٦ قال أرأيت أنت عن الهتي يا ابراهيم .

كما قيل بحذفها في خمسة مواضع ، وهي :-

- ٤ - رَبِّ اِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي : وَلَمْ اَكُنْ بِدُعَاؤِكَ رَبِّ شَقِيًّا .
- ٦ - رَبِّ رَضِيًّا .
- ٨ - رَبِّ اِنِّي يَكُونُ لِي غَلامٌ .
- ١٠ - رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً .

(١) انظر في المسألة : المغني ٢/ ٣٧٣ و ٣٧٤ ، والجني الداني ٣٥٥ - ٣٥٨ .
ورصف المباني ٥١٤ ، وهو يرى التنبيه في كلها ويضعف النداء . وانظر
رأى ابن مالك في : شواهد التوضيح ٤ - ٧ ، وشرح التسهيل للسلسلي ٨٠٣ .
والشواهد الشوية كلها في الجني الداني . وانظر كذلك الصفحة ٥٧١ من هذا
البحث .

ويمكن القول : إن " يا " جاءت لنداء القريب في المواضع التي ذكرت ، وفي
التي جاءت محذوفة كلها للدعاء ، وهي أيضا للقريب . الرضى على الكافية ٢ / ٣٨١
وقد تكلف الزمخشري في مثل هذه المواضع حين قال :
إن " يا " للبعيد ، وأشار إلى تكلفه الرضى ، وانظر مقال الزمخشري في شرح
المفصل لابن يعقوب ٨ / ١٢١ .
وفي الموضع الواحد وهو : ياليتنى - للتنبيه ، كما سبق الإشارة إليه وكما سيأتى
في باب النداء .

المبحث الثاني

من الفعل الثاني

وفيه يدرس الجمل ببيان معنى الجملة والكلام ، وأقسام الجملة ،
مما لها محل من الاعراب أو ليس لها محل من الاعراب ، وكذلك الجملة
الخبرية والانشائية .

ثم يحصى الجمل الخبرية فى السورة ، وأجزائها ومتطلباتها .
بقسميها الاسمية والفعلية . ومن جملة أجزاء الجملة ومتطلباتها يذكر
الفاعل ونائبه ، والمفعول ، والحال والتمييز ، كما يُؤتى بجملة
- الشرطية - أيضا .

ثم ماوردت من الجمل والأساليب الانشائية فى السورة الكريمة . وهى :
الاستفهام ، والتعجب ، والنداء ، ويجوز أن يكون بعض مايعتبر من مباحث
هذا المبحث ، قد تقدم قبل ذلك ، سواء فى الفصل نفسه وفى الفصل الأول .

وبدراسة أسلوب النداء وإحصاء جملها فى السورة ينتهى هذا المبحث
الذى بانتهائه ينتهى الفصل الثانى من الرسالة .

" أقسام الجمل "

اللفظ ينقسم إلى قسمين " مفرد ومركب " .

وللمفرد أربع صور :-

أ - ما ليس له جزء أصلا ، مثل همزة الاستفهام .

ب - له جزء ولكنه عار عن الدلالة مثل : زيد . حيث كل جزء منه مثل : " ز ، وى ، ود

لا دلالة لكل منها في هذه الكلمة .

ج - له جزء دال على المعنى ، ولكن الدلالة ليست على المعنى المقصود مثل :-

عبد الله ، وتأبط شرا - حال كونها علمين .

د : له جزء يدل على المعنى المقصود . ولكن تلك الدلالة غير مقصودة مثل :

" حيوان ناطق " إذا كان علما لشخص يعينه .

وأما المركب فقسمان : ناقص وتام .

فالأول ما لا يصح سكوت المتكلم عليه . وهذا القسم يسمونه : غير مفيد ، أيضا ، لأن

السامع لا يحصل على فائدة منه .

وهذا له صورتان ، في صورة يكون الجزء الثاني قيما للأول ويسمى التركيب التقيدي

وهذا قسمان :-

أ - التركيب الإضافي ، أو المركب الإضافي ، لكون الأول مضافا والثاني مضافا إليه

مثل : غلام زيد . فالجزء الثاني " زيد " قيد للأول " غلام " كما أن غلام . مضاف

وزيد مضاف إليه .

ب - المركب الوصفي ، أو التركيب الوصفي ، بحيث يكون الثاني صفة للأول ، والأول -

موصوفا ، مثل : رجل فاضل ، حيث الأول موصوف والثاني " فاضل " صفة له

كما أن الجزء الثاني " فاضل " قيد للجزء الأول " رجل " .

والمركب غير التقيدي ، أى الذى لا يكون الجزء الثانى منه قيما للأول ، ينقسم إلى ثلاثة أقسام :- معرب ومبنيان .
فالمبنيان هما :-

- ١ - أن يكون الجزء الثانى متضمنا للحرف ، ويسمونه بالتركيب العددي مثل : خمسة عشر ، لأن الجزء الثانى يتضمن " واو المعطف " والأصل " ، خمسة وعشـــــر ، فلما زال الواو ، بنى الجزء الأول لأن الحرف الأخير منه صار من حروف الوسط والجزء الثانى بنى لكونه يتضمن " الواو " وأما اختيار الفتحة للخفة .
- ٢ - ما يكون الجزء الثانى منه صوتا ، ويسمونه بالتركيب الصوتى ، نحو : سيويـــــــــــــــــه ونظوية .

وأما المعرب منه : فمالم يكن الجزء الثانى منه متضمنا للحرف ، ولا صوتا . مثل : بعلبك ، وحضرموت ، ويسمى : بالتركيب المزجى أو المركب المزجى ، وهذا النوع معرب ولكنه ممنوع من الصرف .
والثانى ، أى التام : ما يضح عليه سكوت المتكلم ، لحصول السامع أو المخاطب على فائدة منه . سواء أكانت خيرا أم طلبا .
وهذا الذى يسمونه : الكلام ، والجملة ، والمفيد ، والمركب الاسنادى أو التركيب الاسنادى . (١)

ملاحظة :-

فالعلاقة بين الجملة والكلام ؟

بعضهم قال : (٢) إن الجملة أعم من الكلام ، إن لا يشترط فى الجملة الافادة على حين أنها شرط فى الكلام ، فكل كلام جملة وليس العكس . نحو : جملة الشرط

(١) عمدة المرام فى تحقيق الجملة والكلام ص ٥١ و ٥٢ .

(٢) من هذا البعض : ابن مالك ، والرضى ، وابن هشام ، انظر : شرح التسهيل لابن عقيل (المساعد) ٥ / ١ ، وشفاة العليل ٩٦ / ١ - ٩٧ ، وشرح الرضى على الكافية ٨ / ١ ، ومعنى اللبيب ٣٧٤ / ٢ وعرف ابن هشام الكلام بقولـــــــــــــــــه هو القول المفيد بالقصد . وتعريف الرضى : ماتضمن الاسناد الأسمى وكان مقصودا لذاته .

جملة الجواب ، وجملة الصلة ، كل ذلك لا نستطيع أن نطلق عليها الكلام .
وكما أنه لا يجوز إطلاق الجملة على آيات القرآن الكريم ، في حين أننا نقول :
كلام الله . وأجيب عن الثاني بأن المنع شرعي وليس لغويًا ، لأن الجملة يوهم معسني
الاجمال ويشمر ، فلذا لا يستعمل في كلام الله تعالى .
هذا ، ولكن التحقيق أن الجملة والكلام مترادفان ، وهذا رأى الجمهور وقبول
الأكثرية (١) . وقد نقل أدلة هذه الجماعة السيوطي منسوبة إلى بعض المشايخ
تتلخص في الجواب عن أدلة الآخرين بأن الجملة أيضا مفيدة ، وتختلف بعض صورها
مثل : جملة الشرط والجزاء ، والصلة لا يقدح في إفادة الجملة ، وذلك لما منع يعتبر
عارضاً ، ومثل هذا موجود في مصطلحات العلماء نحو : تقدم الفاعل على المفعول
وكون المبدل منه على نية الطرح ، حيث تأخر الفاعل أحيانا وعدم طرح المبدل منه
في بعض صوره لا يقدح في الأصل المسلم .
أو أن إطلاق الجملة على ما لا يفيد إطلاق مجازي أى باعتبار ما كان لأن جملة الشرط
وما يشبهها كانت جملة من قبل . (٢)

(١) هكذا نقل صاحب عمدة المرام ٥٣ . ويقول د . فخر الدين قباوه في كتابه
إعراب الجمل ، عكس ذلك .

ويفهم من عبارة ابن الأنباري أنه قائل بالترادف حيث يذكر الجملة في صلة الموصول
وخبر المبتدأ ويذكر الرابط ويقول : * وعلى هذا قياس كل جملة وقعت خسيرا
لمبتدأ ، وإنما يجب ذلك ليربط الكلام الثاني بالأول * أسرار العربية ص ٧٤ .
ومن القائلين بالترادف الزمخشري وابن الحاجب - الجامى ٢٦ ، وعصام شرح الفريد ١٨٦ .

(٢) الأشباه والنظائر ٢/٢١٣ و ٢١٤ .

* تقسيم الجملة *

هي أولا تنقسم إلى قسمين ، خبرية وإنشائية . لأنه إذا أمكن وصف المتكلم بالصدق والكذب - دون اعتبار أي قرينة أو دليل - فهي خبرية ، وإلا إنشائية .
مثال الأول : زيد كريم ، وجا محمد ، ومثال الثاني : قم يا أخى ، لا تخرج من الفصل .
وثانيا : تنقسم إلى اسمية و فعلية : لأنه إن كان أولها اسما فهي اسمية وإن كان فعلا فهي فعلية . نحو : زيد قائم . وقام زيد . وكان زيد قائما ، وعسى زيد أن يقوم ، ويقوم زيد ، وقم .

أي تسمى جملة فعلية إذا كان أولها فعلا ، سواء كان الفعل ، تاما أم ناقصا متصرفا أم جامدا معربا أم مبنيا .

والحروف لا أثر لها في هذا التقسيم لأن الحرف لا يقع لاسندا ولا مسندا إليه .
فلذا جملتا : " يازيد ، وإن زيدا قائم " الأولى فعلية ، لأن يا تنوب عن " ادعو " والثانية اسمية ، حيث الجزء الأول " زيدا " اسم . (١)

هذا هو المشهور بين النحاة . وهناك من قسم الجملة إلى أربعة أقسام اسمية ، و فعلية و ظرفية ، و شرطية .

والظرفية ما كان الجزء الأول منها ظرفا ، وفي حكمه الجار والمجرور ، مثل : عندي مال . وفي الدار زيد . ويكون الاسم المرفوع " مالٌ وزيدٌ " فاعلا ، على ما ذهب إليه الأخفش في أن الظرف والجار والمجرور يعملان دون الاعتماد على الفعل ، فعلى هذا ، الجملة الظرفية قسم مستقل عن الاسمية والفعلية .

والشرطية ما كان مبدؤا بحروف الشرط أو أدوات الشرط ، وتتكون من الشرط والجزء ، مثل : " إن جاءكم فاسقٌ بنبأٍ فتبينوا . . . " .

(١) انظر المفنى ٢/٣٧٦ ، وراجع في تقسيم الجملة الى خبرية وإنشائية: الأساليب

وهذا التقسيم منقول عن أبي علي الفارسي ، وتبعه الزمخشري ، كما أشار إلى ذلك ابن يعيش شارح المفصل . (١)

ولكن عند الجمهور الجملة الظرفية هي تدخل تحت الجملة الاسمية ، إذ الاسم المرفوع مبتدأ مؤخر ، والظرف والجار والمجرور كل منهما خبر مقدم وهذا احسن السوغات لكون النكرة مبتدأ . (٢)

والشرطية هي في الحقيقة جملتان ، جملة الشرط ، وجملة الجواب . وغاية ما في الباب أنهما صارتا مرتبطتين بسبب أداة الشرط ، وبسبب ربط كل منهما بالأخرى حتى افتقدتا استقلالهما مثل : المبتدأ والخبر ، لأن كلا منهما يحتاج إلى الأخرى في الافادة . راجع الصفحة ٣١٢ من هذه الرسالة

ولهذا يقال : إن التقسيم إلى الأربعة تقسيم لفظي . (٣)

وابن هشام يذكر الشرطية منسوبة إلى الزمخشري . ويردها ، ويقول : والسواب أنها من قبيل الفعلية * (٤) وجملة القول : أن القسمة إلى اسمية وفعلية هي الأساس ، والباقي كلها مثل الفروع حيث يحدث تغييرات في الجملتين الأصليتين بسبب الأدوات وأساليب الاستعمال ، كما ذكر ذلك ، الدكتور : محمد عيد (٥) .

الانشائية : وتنقسم إلى عشرة أقسام :-

- ١ - الأمر . نحو : انهض . وأقيموا الصلاة . البقرة ٤٣ .
- ٢ - النهي ، نحو : لا تشرك بالله " لقمان ١٣ " ولا تشركوا به شيئا . النساء ٣٦
- ٣ - الاستفهام نحو : وهل أتاك حديث موسى " طه ٩ " آأنت قلت للناس ، المائدة ١١٦
- ٤ - التمني . نحو : ليت زيدا حاضر ، وباليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول / الأحزاب ٦٦

(١) حيث يقول بعد ذكر الأقسام الأربعة التي أوردها الزمخشري في المفصل ، يقول : " . . . وهذه قسمة أبي علي " انظر ابن يعيش ١ / ٨٨ وانظر تقسيم

أبي علي هذا في - المقتصد - ١ / ٢٧٣ .

(٢) الملخص في ضبط قوانين العربية - ١ / ١٦١ .

(٣) ابن يعيش ١ / ٨٨ وكذلك المقتصد ١ / ٢٧٨ .

(٤) المغني ٢ / ٣٧٦ .

(٥) انظر النحو المصنف ص ١٨ .

- ٥ - الترجي ، نحو : لعل بكرا غائب ، و«لعلَّ اللهُ يُحْدِثُ بِمَدِّ ذَلِكُ أَمْرًا» ، الطارق ١ .
- ٦ - العقود ، نحو : بعت واشتريت .
- ٧ - النداء* ، نحو يا الله .
- ٨ - العرض ، نحو : ألا تنزل فينا فتصيب خيرا . و«الآتِحِيُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ» ، النور ٢٢ .
- ٩ - القسم ، نحو : و«تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ» ، الأنبياء ٥٧ .
- ١٠ - التعجب ، نحو : أسمع بهم وأبصر ، وما أحسنه . (١)

(١) انظر الارتشاف ١/٤١١ ، وكذلك : الأساليب الانشائية : تمهيد المؤلف .

" حكم الجمل في الاعراب والبناء "

الجملة مبنية بالأصل ، فلذا لا يكون لها إعراب إلا محلا . فالجملة : الخبرية منها والانشائية لا تخلو من أن يكون لها محل من الاعراب أم لا : فنظرا لإعرابها المحلى تنقسم إلى قسمين :

أ - الجمل التي لها محل من الاعراب .

ب - الجمل التي لا محل لها من الاعراب .

الأولى تصل إلى عشرة أنواع :-

١ - أن تقع خبرا ، ويكون محلها إما رفعا إذا كان خبر المبتدأ أو خبرا لان . وإما

نصبا إذا كان هناك ناسخ من النواسخ الأربعة ، مثل : كان ، وكاد ، وما ولا المشبهتين بليس .

تحو : زيد قام أبوه . هنا وقعت الجملة في محل الرفع ، لأنها خبر للمبتدأ وهو " زيد " .

وبما كانوا يظلمون ، وما كادوا يفعلون ، وما زيد أبوه قائم * ولا رجل يصدق

ففي تلك الأمثلة وقعت الجمل * يظلمون ، ويفعلون ، وأبوه قائم ، ويصدق

في محل النصب لأن الأولى : خبر لكان ، والثانية خبر لكاد ، والثالثة خبر لما ، والرابعة خبر للا .

وأما إذا كانت الجملة إنشائية ففيها قولان ، الرفع على أنها خبر . والنصب

بإضمار القول . وفي الجمل التي تقع خبرا للمبتدأ يجب أن يكون هناك رابط

يربط الجملة التي هي خبر بالمبتدأ ، وإلا لا يصح أن تكون خبرا . (١)

٢ - أن تقع حالا . ويكون محلها النصب ، نحو قوله تعالى : " وَلَا تَسْنُنْ تَسْتَكْبِرُ " (٢)

(١) الرضى على الكافية ٩١ / ١ ، والأشموني ٢٠٤ / ١ .

(٢) المدثر : ٦ .

ولها ثلاثة شروط :-

أ - أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية .

ب - أن لا تكون مصدرية بحرف الاستقبال (من وسوف) .

ج - أن يكون في الجملة رابط مثل : الواو ، والضمير .

٣ - أن تقع مفعولا به ، فمحلها النصب . بشرط أن لا تكون نائبا عن الفاعل

وهي : إما أن تكون محكية القول نحو : قال إني عبد الله .

وإما أن تقع مفعولا ثانيا في باب " علمت " أو مفعولا ثالثا في باب " أعلمت "

نحو : علمت زيدا يسافر اليوم ، وأعلمت زيدا بكرا يحاضر في المسجد . وإما

أن يكون عاملها معلقا . (١) نحو : " فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً " الكهف ١٠٩ .

٤ - أن تقع مضافة إليها ، سواء أكانت اسمية أم فعلية . وما يجب إضافتها إلى

الجملة من أسماء الزمان " إن " مثل : " واذكروا إذ أنتم قليل " (٢) ولو أنهم

إذ ظلموا أنفسهم جاءوك . . . " (٣) وإذا لدى الجمهور مثل : إذا جاء نصر

الله والفتح . (٤) و " لما " كذلك عند من يقول باسميتها ، مثل لما جاء

زيد جاء عمرو . (٥) ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى (٦) وقال ابن هشام ،

إن ما يضاف إلى الجملة ثمانية :-

أسماء الزمان ، وحيث ، وآية بمعنى علامه ، وذو بمعنى صاحب . عند الكريين

وبمعنى الذي لدى البعض ، ولدن ، وريك ، وقول ، وقائل . (٧)

٥ - الواقعة في جواب شرط جازم ، أي إن وأخواتها . مثل : وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ

فَلَا هَادِيَ لَهُ (٨) فهنا يكون محلها الجزم .

(١) الاعراب في قواعد الاعراب ١٠٩ .

(٢) الأنفال ٢٦ .

(٣) النساء ٦٤ .

(٤) النصر ١ .

(٥) و (٧) المغنى ٢ / ٤١٩ فما بعدها .

(٦) المنكوت ٣١ .

(٨) الأعراف ١٨٦ .

وإذا دخلت على جملة الجزاء " إذا " الفجائية يجب كون الجملة اسمية نحو :

" وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ " . (١)

وإذا كانت الجملة مصدرية بالفعل المضارع فيكون الجزم لفظاً ومحلاً ، مثل :

إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِب .

٦ - جملة تابعة للمفرد ، فيكون إعرابها المحلي موافقاً لإعراب المفرد المتبوع ، رفعاً

ونصباً وجراً .

وهذه على ثلاثة أقسام :-

أ - أن تكون نعمتا للمفرد ، نحو : " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ " البقرة ٢٥٤

و " وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ " البقرة ٢٨١ ، و " الْيَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ " .

آل عمران ٩ - ٢٥ .

في الأول محلها الرفع ، وفي الثاني النصب وفي الثالث الجر ، لأن المفرد

المنعوت (يوم) يعرب هكذا . (٢)

ب - أن تعطف بحرف مثل : " أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ " (٣)

إذ عطف " يقبضن " على " صافات " .

ج - أن تقع بدلا مثل : " وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ " .

الأنبياء / ٣ وذكر هذا الأخير : ابن جنى ، والزمخشري ، وابن مالك

وابن هشام فهنا جملة : هل هذا إلا بشر مثلكم ، في محل النصب لأنهم

بدل عن " النجوى " . (٤)

٧ - التي تقع تابعة لجملة أخرى لها محل من الأعراب نحو : زيد قام وقعد أبوه

إن جملة : قعد أبوه " تابعة لجملة : قام " التي لها محل من الأعراب ، وهو :

الرفع بالخبرية أو تكون الثانية بدلا من الأولى ، بشرط كونها أوضح في تأديسة

المعنى المراد .

(١) الروم ٣٦ .

(٢) الأعراب في قواعد الأعراب ١١٠ .

(٣) الطك ١٩ .

(٤) الكشاف ٣ / ٣ ، والمغني ٢ / ٤٢٦ .

مثل قول الشاعر :-

أقول له ارحل لاتقيم عندنا والافكى فى السر والجهر مسلما

فجملته : لاتقيم عندنا ، فى محل النصب لأنها بدل عن جملة : " ارحل " التى فى محل النصب لأنها مفعول به محكى بالقول ، وأن الثانية أوفى وأوضح فى تأدية المعنى المراد وهو إظهار الكراهية لاقامته .

٨ - الجملة المستثناة ، ومحلها النصب " نحو قوله تعالى : " لست عليهم بمصيطر

إلا من تولى وكفر فيُعذبه الله العذاب الأكبر " العناشية ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ .

٩ - المسند إليها مثل : " سواء عليهم " أنذرتهم " البقرة ٦ / حين كـون

" سواء " خبرا مقديما . وجملة " أنذرتهم " مبتدأ مؤخر .

١٠ - التى تقع صلة لأل .

١١ - أن تقع فاعلا نحو : " وتبين لهم كيف فعلنا بهم " ابراهيم ٤٥ (١)

وأما الجملة التلامجلىها من الاعراب هى :-

١ - جملة مستأنفة ، أو مبتدأة ، أو استئنافية أو ابتدائية . ولكن المستأنفة

والاستئنافية أولى فى التسمية ، لأن الجملة التى لها محل من الاعراب إذا وقعت

مبتدأ فى جملة مخونة من المبتدأ والخبر تسمى ابتدائية ومبتدأة أيضا . (٢)

وهى التى تأتى فى ابتداء الكلام . إما لفظا وإما تقديرا نحو : زيد قائم

وقام زيد ، فى اللفظى ، وراكبا جاء زيد فى التقديرى .

أو التى كانت علاقتها مقطوعة عما قبلها . نحو قوله تعالى : " ولأى حزنك قولهم

إن العزة لله جميعا " يونس ٦٥ ،

(١) الثامن والتاسع ذكرهما وأضافهما ابن هشام . والمعاشر ذكره الدماميني والهادى

عشر نقله عن بعضهم ابن هشام - مع عدم موافقته عليه - العنقى ٢ / ٤١٢

و ٤٢٧ . وعمدة المرام ٦٠ . هذه القسمة نقلت - بتصرف واختصار -

عن العنقى ، وعمدة المرام ، وكتاب الاعراب فى قواعد الاعراب .

(٢) انظر عمدة المرام : ٦١ .

، حيث جملة "إن العزلة لله جميعا" منفصلة عما قبلها لفظا ، وكذلك لا يمكن أن يكون مقول القول المذكور لفساد المعنى . كأنها كلام ستأنف ابتدئ به . وكذلك التي ألقى عاملها بسبب تأخره نحو : زيد قائم أظن . وعلماء البيان ضابطهم في هذا ، أن كل جملة وقعت جوابا لسؤال مقدر تسمى استثنائية . فمثلا قوله تعالى : "إذ دخلوا عليه فقالوا سَلَامًا قال سَلَامٌ" (١) .

فجملة "قال سلام" مستأنفة . لأنها وقعت في جواب السؤال : "ماذا قال إبراهيم ؟" فكل جملة مستأنفة بيانية ، مستأنفة نحوية وليس العكس ، إن الاستئناف النحوي أعم والبياني أخص . (٢)

٢ - الاعتراضية أو المعترضة . هي التي تدخل بين المتلازمين مع كونها أجنبية وتفيد التوكيد ، والتسديد والتحسين والاحتراس وغيره في الكلام . ويكون . . . غالبا بين الفعل ومحموله من الفاعل والمفعول ، وبين المبتدأ والخبر ، وبين الصلة والموصول وبين القسم وجوابه ، وبين الموصوف وصفته ، نحو قوله تعالى : "واتمه لقسم لو تعلمون عظيم" الواقعة ٧٦ ، وعظيم صفة - لقسم . وبين الشرط وجزائه . نحو قوله تعالى : "فإن لم تفعلوا ، ولن تفعلوا" معترضة بين الشرط والجزاء . وبين الجار والمجرور . سواء كان الجار اسما أم حرفا . مثل : وهذا غلام ، والله زيد ، وهو الله ألف درهم - جاءت المعترضة بين : غلام وزيد . وبين الباء والألف .

وقد عدّ ابن هشام مواضع الاعتراضية إلى سبعة عشر موضعا . (٣)

٣ - الجملة المفسرة أو التفسيرية أو المبيّنة أو البيانية . وهي التي تأتي لكشف الحقيقة والشرح لما قبلها نحو قوله تعالى : "إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلّقه من تراب" آل عمران ٥٩ فجملة "خلّقه من تراب" جاءت لشرح المشابهة

(١) الذاريات ٢٥ .

(٢) وقد فرق بين الابتدائية والاستثنائية الدكتور : فخر الدين قباوه ، وجعلهما قسمين مختلفين ، اعراب الجمل ص ٣٤ .

(٣) المغنى ٢/٣٨٧ - ٣٩٣ .

بين خلق عيسى وآدم ، عليهما السلام . ونحو : " وأسروا النجوى الذين

ظلموا هل هذا إلا بشرٌ مثلكم " الأنبياء ٣ . جملة الاستغاف تفسير النجوى ،

وهي على ثلاثة أنواع :-

أ - أن تكون مجردا عن الحروف ، مثل ما في الآية الكريمة . و " قل هو الله

أحد " الجملة تفسر ضمير الشأن ، وهو مفرد .

ب - أن تكون مقرونة بأى التفسيرية . قال ترميني بالطرف أى أنت مذنب .

ج - أن تكون مقترنة بأن التفسيرية ، نحو : فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ،

٢٧ المؤمنون .
٤ - التى تقع صلة للموصول اسما كان أم حرفيا .

نحو : جاء الذى قام أبوه . فالموصول : " الذى " فى موضع الرفع ، والصلة

" قام أبوه " لا محل لها من الاعراب .

ونحو : أعجبني أن قمت ، أو ما قمت ، فى الموصول الحرفى .

ه - التى تقع فى جواب القسم . سواء أذكر الفعل والحرف معا أم حذف معا أم ذكر

أحدهما وحذف الآخر . نحو :

- أقسم بالله لأفعلن كذا .

- " والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين " يس ٢ و ٣ .

- " أم لكم إيمانٌ علينا بالبيعة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكّمون " النظم ٣٤ .

فليس لكل من لأفعلن كذا ، وإنك لمن المرسلين ، وإنّ لكم لما تحكّمون " .

محل من الاعراب ، لوقوعها فى جواب القسم .

٦ - التى تقع جوابا لشرط غير جازم ، وهو : إذا ، ولو ، ولولا ، ولما ، وكيف .

٧ - التى تقع جوابا لشرط جازم دون الاقتران بالفاء ولا باذا الفجائية . نحو :

إن تقم أقم .

٨ - التى تتبع الجملة التى لا محل لها من الاعراب مثل : قام زيد ولم يقم عمرو

على فرض كون الواو للمعطف (لا للمحال) . (١)

(١) انظر المغنى ٣٨٢/٢ - ٤١٠ . وعمدة المرام ٦٠ - ٦٤ والاعراب فى

قواعد الاعراب ١١٠ - ١١٢ .

هذا ، وخلاصة القول في الفرق بين الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها أن التي لها محل من الاعراب مطلوبة لما قبلها من العوامل لفظا . وأما التي لا محل لها من الاعراب غير مطلوبة لفظا وصناعة ، وإن كانت هناك مطابقة أو علاقة في المعنى . وهذا الفرق أدق من أن نقول : إن التي تحل محل المفرد فلها محل من الاعراب ، والتي لا تحل محل المفرد لا محل لها من الاعراب ، لأن هذا لا يكشف عن العلة الحقيقية في إعراب الجمل .

كما يرى ذلك أستاذنا الدكتور : يوسف الضبع - أطال الله بقاءه .

* تقسيم آخر للجملة *

تنقسم الجمل إلى الكبرى والصغرى . ولا يراد التفضيل بل مجرد الوصف فقط .
فالكبرى : الجملة الاسمية التي خبرها جملة مثل : زيد قام أبوه ، وزيد أبوه قائم .
أو الفعلية التي صدرها فعل ناسخ ، يكون خبره أو مفعوله الثاني جملة نحو :
ظننت زيدا يقوم أبوه . وكان زيد يضرب أخاه .

والصغرى : هي التي تكون خبرا في الجملة الكبرى أو مفعولا ثانيا فيها ، كما في الأمثلة السابقة ، حيث الجمل التي جاءت لاتمام الجمل الكبرى أي : قام أبوه ، أبوه قائم ، يقوم أبوه ، يضرب أخاه ، هي جمل صغرى في اصطلاح النحاة .

وهناك جمل يمكن اعتبارها كبرى وصغرى ، باعتبارين مختلفين نحو : زيد أبوه غلامه منطلق ، فالجملة هذه كبرى لا غير كما أن " غلامه منطلق " صغرى لا غير . أبوه غلامه منطلق " باعتبار مجموع الجملة صغرى ، وباعتبار " غلامه منطلق " كبرى . (١)

(١) المنفى ٢ / ٣٨٠ بتصرف .

* تقسيم آخر *

وكذلك تنقسم الجملة إلى قسمين آخرين من غير التقسيمات السابقة . إذ الجملة إما يفتكون ذات وجه ، وإما ذات وجهين . إن كانت اسمية المصدر فعلية المعجز نحو : زيد يقوم أبوه . أو فعلية الصدر اسمية المعجز ، نحو : ظننت زيدا أبوه قائم . فتسمى ذات وجهين . وإذا لم تكن كذلك ، أي لم يختلف صدرها مع عجزها في الفعلية والاسمية فتسمى ذات وجه واحد . نحو : زيد أبوه قائم . ونحو : ظننت زيدا يقوم أبوه . (١)

(١) انظر المعنى ٣٨٢/٢ ، واعراب الجمل ٢٤ ، ٢٥ .

- وهي إما أن تكون اسمية وإما أن تكون فعلية .
فالخبرية الاسمية :
- الرقم - رقم الآية - نص الجملة .
- ١ - ١ كهيص
- المبتدأ محذوف على تقدير كونها اسما
للسورة ، او مبتدأ وما بعده خبر .
- ٢ - ٢ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً .
- ٣ - ٤ اِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي .
- النواسخ الحرفية لا أثر لها . وهي
استثنائية .
- ٤ - ٥ وَاِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ .
- معطوفة .
- ٥ - ٧ اِنَّا نَبْشِرُكَ بِغَلَامٍ .
- استثنائية .
- ٦ - ٧ اِسْمُهُ يَحْيَى .
- صفة لغلام .
- ٧ - ٩ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ .
- الجملة مقول القول . أو " كذلك " خبر
مبتدأ محذوف أي الأمر كذلك (١) .
- ٨ - ٩ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ .
- مقول القول أيضا .
- ٩ - ١٠ اَيْنَكَ اَلَا تَكَلِمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ
سَوِيًّا .
- خبرها مصدر مؤول من أن وما بعدها
- ١٠ - ١٥ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ .
- معناها انشاء لانتهاء دعاء . فهي
خبرية لفظا وانشائية معنى .
- ١١ - ١٨ اِنِّي اَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ .
- الخبر جملة فعلية . ومجموع انسى
أعوذ .. " مقول القول .
- ١٢ - ١٩ اِنَّمَا اَنَا رَسُولُ رَبِّكَ .
- الخبر مضاف وليس جملة . والمجموع
مقول القول .
- ١٣ - ٢١ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ .
- هي مقول القول .
- ١٤ - ٢١ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ .
- أيضا مقول القول .

- ٢٦ - ١٥ اِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا .
 • مقول القول .
- ٣٠ - ١٦ اِنِّي عَبْدُ اللَّهِ
 • مقول القول .
- ٣٣ - ١٧ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ .
 • معناها انشاء . لأنها للدعاء . فهي
 خبرية لفظا وانشائية معنى .
- ٣٤ - ١٨ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ .
 • استئنافية .
- ٣٤ - ١٩ قَوْلُ الْحَقِّ . (على قراءة الرفع)
 خبر مبتدأ محذوف أي هو قول الحق
 وهناك احتمالات أخرى .
- ٣٦ - ٢٠ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ .
 • استئنافية .
- ٣٦ - ٢١ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ .
 • استئنافية .
- ٣٧ - ٢٢ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا .
 • استئنافية ، خبرية لفظا وانشائية
 معنى .
- ٣٨ - ٢٣ لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ
 مُّبِينٍ .
- ٣٩ - ٢٤ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ .
 • استئنافية .
- ٣٩ - ٢٥ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ .
 • استئنافية .
- ٤٠ - ٢٦ اِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا .
 • ابتدائية .
- ٤٠ - ٢٧ نَحْنُ نَرِثُ الْاَرْضَ .
 • استئنافية .
- ٤١ - ٢٨ اِنَّهٗ كَانَ مَدِيْقًا نَبِيًّا .
 • خبر ان جملة فعلية ، فعلها ناقص .

- ٢٩ - ٤٣ إِنْ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ .
خبر ان جملة فعلية فعلها ماض
مقترن بقد .
- ٣٠ - ٤٤ إِنْ الشَّيْطَانُ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا .
خبر ان جملة فعلية فعلها ناقص .
- ٣١ - ٤٥ إِنْ أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ .
خبر ان جملة فعلية .
- ٣٢ - ٤٧ سَلَامٌ عَلَيْكَ .
معناها الانشاء ، لأنها دعاء فهي
خبرية لفظا وانشائية معنى .
- ٣٣ - ٤٧ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا .
خبر ان جملة فعلية فعلها ناقص .
- ٣٤ - ٤٩ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ .
أيضا في محل النصب عطفا على
مفعول به .
- ٣٥ - ٤٩ وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا .
" كلا " منصوب بالفعل " جعلنا "
فهى فعلية فى الحقيقة ، وانما فى
الظاهر اسمية .
- ٣٦ - ٥١ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا .
خبر ان جملة فعلية فعلها ناقص .
- ٣٧ - ٥٥ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ .
أيضا الخبر فعلية فعلها ناقص .
- ٣٨ - ٥٦ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا .
أيضا الخبر فعلية وفعلها ناقص .
- ٣٩ - ٥٨ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ .
(الخير موصول مع صلته) .

- ٦٠ - ٤٠ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ . الخبر جملة فعلية .
- ٦١ - ٤١ جَنَّاتٌ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ (على قراءة الرفع) (١) مبتدأ وخبر (جنات ، التي)
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَبْرَ الْمَبْتَدَأِ الْمَحذُوفِ الرَّحْمَنِ .
- ٦١ - ٤٢ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ الموصول والمصلة في محل الرفع على انه
خبر . كما يجوز كونه بدلا ونعتا (١)
- ٦١ - ٤٣ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا . خبر ان جملة فعلية فعلها ناقص .
- ٦٢ - ٤٤ رَزَقْنَاهُمْ فِيهَا .
- ٦٣ - ٤٥ تِلْكَ الْجَنَّةُ .
- ٦٣ - ٤٦ الْجَنَّةُ الَّتِي نُوْرَتْ .
- ٦٥ - ٤٧ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .
- ٦٩ - ٤٨ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ .
- ٧٠ - ٤٩ لَنَحْنُ أَعْلَمُ .
- ٧٠ - ٥٠ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا .
- ٧١ - ٥١ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا .
- ٧٤ - ٥٢ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ .
- ٧٤ - ٥٣ هُمْ أَحْسَنُ أَتَاثًا وَرِثِيًا .
- ٧٥ - ٥٤ هُوَ شَرٌّ .
- ٧٦ - ٥٥ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ .
- الخبر جملة فعلية .
- مبتدأ وخبر (جنات ، التي)
- ويجوز أن تكون خبر المبتدأ المحذوف
- الرَّحْمَنِ .
- أي تلك جنات
- الموصول والمصلة في محل الرفع على انه
- خبر . كما يجوز كونه بدلا ونعتا
- خبر ان جملة فعلية فعلها ناقص .
- ابتدائية .
- الموصول مع الصلة خبر للجنسفة .
- فمحل الرفع .
- خبر مبتدأه محذوف ، او مبتدأ
- خبره ، فاعبده .
- اذا أريد الاستفهام فتكون انشاء .
- الجملة الاسمية مؤكدة باللام .
- جملة مبتدأ وخبر صلة الموصول .
- " كم " مفعول أهلكنا ، أي كثيرا
- من القرون أهلكنا .
- المبتدأ والخبر في محل النصب صفة
- لكم .
- الجملة صلة الموصول .

- ٨٢ - ٥٦ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ • (ق) منصوب، الفعل محذوف • فهي فعلية باعتبار الفعل المقدر •
- ٨٢ - ٥٧ وكلُّ سَيَكْفُرُونَ •• برفع كل (ق) مبتدأ وسيكفرون خبر •
- ٨٣ - ٥٨ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ • الجملة في محل نصب مفعول به •
- ٨٥ - ٥٩ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ • " يوم " منصوب اما يأذكر واما بنحشر ، (المضمرة) (١) . فهى فعلية في الحقيقة •
- ٩٢ - ٦٠ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنَ • مبتدأ وخبر •
- ٩٥ - ٦١ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ • مبتدأ وخبر •
- ٩٦ - ٦٢ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا • خبر ان " سيجعل " الموصول والصلة في محل نصب اسم ان ••••
- ٩٨ - ٦٣ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ • " كم " خبرية مفعول أهلكنا •
- وَأما الخبرية الفعلية فهي على النحو الآتي :-
- ٢ - ١ ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ •••• (ق) قراءة بفعل ماض من المجرد، وأخرى على صيغة الأمر من التفعيل • والمقصود هنا الأولى •
- ٢ - ٢ نَالَهِ رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيًّا •
- ٤ - ٣ قَالَ رَبِّ •••••
- ٤ - ٤ وَهِنَّ الْعِظَمُ مِنِّي • هي في محل الرفع خبر ان •

- ٤ - ٥ واشتعل الرأس .
هي في محل الرفع أيضا ، على أنها
خبر لان بالعطف .
- ٥ - ٦ ولم أكن يدعائك .
فعلية فعلها ناقص . وهي في محل
النصب على الحالية .
- ٥ - ٧ خَفَّتِ الْمَوَالِي ...
في محل الرفع خبر "إن" .
- ٥ - ٨ وكانت امرأتي عاقرا .
في محل النصب على الحالية .
- ٦ - ٩ يرثني ...
في محل النصب نعت لـ "وليا" .
- ٦ - ١٠ ويرث من آل يعقوب
في محل النصب أيضا لأنها معطوفة
على النعت .
- ٧ - ١١ نبشرك بغيلام ...
في محل الرفع على الخبرية لان .
- ٧ - ١٢ كم نجعل له من قبلُ سميا .
جمله صفة بعد صفة لغيلام ، فمحلها
الجر .
- ٨ - ١٣ قال رب أنى .
جمله فعلية فعلها ناقص .
- ٨ - ١٤ يكون لي غلام .
الجملة حال .
- ٨ - ١٥ وكانت امرأتي عاقرا .
جملة فعلية مؤكدة بقند وهي حال على
العطف .
- ٨ - ١٦ وقد بلغت من الكبر عتيا .
استئناف .
- ٩ - ١٧ قال كذلك .
جملة في محل الرفع على الخبرية .
- ٩ - ١٨ قال ربك .
جملة مقول القول .
- ٩ - ١٩ وقد خلقتك من قبل .
حال .
- ٩ - ٢٠ ولم تك شيئا .
استئناف .
- ١٠ - ٢١ قال رب اجعل لي آية .
استئناف ، في جواب السؤال .
- ١٠ - ٢٢ قال آيتك إلا .

- ٢٣ - ١١ فخرج على قومه من المحراب . استئنافية .
٢٤ - ١١ فأوحى إليهم . عطف على خرج .
٢٥ - ١١ أن سبحوا بكرة وعشيا . فى محل النصب مفعول به ، على أن
"أن" تفسيريته .
٢٦ - ١٢ وآتيناها الحكم صبيها . مستأنفة أو معطوفة على المحذوف .
أى قلنا يا يحيى
٢٧ - ١٣ وكان تقيا . مستأنفة .
٢٨ - ١٤ ولم يكن جبارا عصيا . ثمستأنفة .
٢٩ - ١٥ يوم ولد . فعل مع نائب فاعل فى محل الجر
مضاف اليه .
٣٠ - ١٥ ويوم يموت . فعل وفعال ، مضاف اليه .
٣١ - ١٥ ويوم يبعث حيا . فعل مع نائب فاعل مضاف اليه .
٣٢ - ١٦ إذا نتبذت من أهلها . فى محل الجر مضاف اليه .
٣٣ - ١٧ فاتخذت من دونهم حجابا . جملة معطوفة .
٣٤ - ١٧ فأرسلنا إليها روحنا . جملة معطوفة .
٣٥ - ١٧ فتمثل لها بشرا سويا . جملة معطوفة .
٣٦ - ١٨ قالت انى أعوذ بالرحمن . استئنافية .
٣٧ - ١٨ أعوذ بالرحمن . جملة خبر ان .
٣٨ - ١٨ ان كنت تقيا . شرط .
٣٩ - ١٩ قال إنما انا رسول ربك . استئنافية .
٤٠ - ٢٠ قالت انى يكون لى غلام . استئنافية .
٤١ - ٢٠ يكون لى غلام . مقول القول .
٤٢ - ٢٠ ولم يمسن بشرا . حال .

• حال	وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا •	٤٣ - ٢٠
• استثنائية	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ •	٤٤ - ٢١
• يحتمل الاستئناف	قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ •	٤٥ - ٢١
• استثنائية	وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا •	٤٦ - ٢١
• الفاء فصيحة	فَحَمَلْتَهُ •	٤٧ - ٢٢
• معطوفة على حملته	فَأَسْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا •	٤٨ - ٢٢
• معطوفة	فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ •	٤٩ - ٢٣
• استثنائية	قَالَتْ يَا لَيْتَنِي •	٥٠ - ٢٣
• جملة في محل الرفع خبر لبيت	مِتُّ قَبْلَ هَذَا •	٥١ - ٢٣
• جملة في محل الرفع على العطف	وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا •	٥٢ - ٢٣
• معطوفة	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا •	٥٣ - ٢٤
• استثنائية	قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ •	٥٤ - ٢٤
• في جواب الأمر	تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا •	٥٥ - ٢٥
• جملة في محل الرفع خبر ان	نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا •	٥٦ - ٢٦
• استثنائية	فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا •	٥٧ - ٢٦
• استثنائية	فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا •	٥٨ - ٢٧
• جملة حال	تَحْمِلُهُ •	٥٩ - ٢٧
• مستأنفة	قَالُوا يَا مَرْيَمُ •	٦٠ - ٢٧
• مؤكدة باللام وقد • فهي فـ	لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا •	٦١ - ٢٧
• جواب القسم المحذوف	مَآكَانَ أَبُوكِ امْرَأً سَوِيًّا •	٦٢ - ٢٨
• استثنائية	وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا •	٦٣ - ٢٨
• معطوفة أو ابتدائية	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ •	٦٤ - ٢٩
• استثنائية	قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ ... •	٦٥ - ٢٩

- ٢٩ - ٦٦ . كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا .
- ٣٠ - ٦٧ . قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ .
- ٣٠ - ٦٨ . أَتَانِي الْكِتَابَ .
- ٣٠ - ٦٩ . وَجَعَلَنِي نَبِيًّا .
- ٣١ - ٧٠ . وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا .
- ٣١ - ٧١ . وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ .
- ٣١ - ٧٢ . مَا دُمْتُ حَيًّا .
- ٣٢ - ٧٣ . وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا .
- ٣٣ - ٧٤ . وَلِدْتُ .
- ٣٣ - ٧٥ . أَمَوْتُ .
- ٣٣ - ٧٦ . أُبْعَثُ حَيًّا .
- ٣٤ - ٧٧ . يَمْتَكِرُونَ .
- ٣٥ - ٧٨ . مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ
- ٣٥ - ٧٩ . فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ .
- ٣٥ - ٨٠ . قَضَىٰ أَمْرًا .
- ٣٥ - ٨١ . فَيَكُونُ .
- ٣٧ - ٨٢ . فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ .
- ٣٧ - ٨٣ . كَفَرُوا .
- ٣٨ - ٨٤ . يَا تُونَنَا .
- ٣٩ - ٨٥ . قَضَىٰ الْأَمْرُ .
- ٣٩ - ٨٦ . لَا يُؤْمِنُونَ .
- صلة الموصول (احتمالاً) .
- ابتدائية .
- حالية .
- معطوفة .
- معطوفة .
- معطوفة .
- بمعنى الظرف أى مدة دوامى حيا .
- معطوفة على " وجعلنى " .
- فى محل الجر بالاضافة وكذلك
- الاثنان التاليتان .
- صلة الموصول .
- استثنائية .
- استثنائية .
- مضاف اليه .
- الفاء للتعقيب ، وهى تامة .
- استثنائية .
- صلة الموصول .
- فى محل الجر بالاضافة .
- فى محل الجر بالاضافة .
- فى محل الرفع خبر .

- ٤٠ - ٨٧ نَرِثُ الْأَرْضَ .
• فى محل الرفع خبر ان •
- ٤٠ - ٨٨ يُرْجَعُونَ .
• استئنافية •
- ٤١ - ٨٩ كَانَ مَدِينًا نَبِيًّا .
• فى محل الرفع خبر ان •
- ٤٢ - ٩٠ قَالَ لِأَبِيهِ ...
• مضاف اليه •
- ٤٢ - ٩١ لَا يَسْمَعُ ...
• صلة الموصول •
- ٤٢ - ٩٢ وَلَا يُبْصِرُ .
• صلة الموصول عطفا •
- ٤٢ - ٩٣ وَلَا يُفْنِي عَنْكَ شَيْئًا .
• صلة الموصول عطفا •
- ٤٣ - ٩٤ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ .
• فى محل الرفع خبر ان •
- ٤٣ - ٩٥ لَمْ يَأْتِكَ .
• صلة الموصول •
- ٤٣ - ٩٦ أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا .
• جواب الشرط •
- ٤٤ - ٩٧ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا .
• جبر ان ، فى محل الرفع •
- ٤٥ - ٩٨ أَخَافُ أَنْ ...
• فى محل الرفع خبر ان •
- ٤٥ - ٩٩ يَسْمَعُ عَذَابَ ...
• صلة الموصول •
- ٤٥ - ١٠٠ فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا .
• مقول القول ، و الفاء فصيحة •
- ٤٦ - ١٠١ قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ .
• استئنافية •
- ٤٧ - ١٠٢ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ .
• مقول القول •
- ٤٧ - ١٠٣ كَانَ بِي حَفِيًّا .
• فى محل الرفع خبر " ان " •
- ٤٨ - ١٠٤ وَأَعْتَزَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ .
• معطوفة •
- ٤٨ - ١٠٥ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ .
• صلة الموصول •
- ٤٨ - ١٠٦ وَأَدْعُوا رَبِّي .
• معطوفة •
- ٤٨ - ١٠٧ عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ .
• ابتدائية •
- ٤٨ - ١٠٨ لَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا .
• صلة الموصول •
- ٤٨ - ١٠٩ يَعْبدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ .
• صلة الموصول •
- ٤٨ - ١١٠ جَعَلْنَا نَبِيًّا .
• معطوفة •

- ١١١- ٥٠ . وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا . معطوفة .
- ١١٢- ٥٠ . وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيْنَا . معطوفة .
- ١١٣- ٥١ . كَانَ مُخْلِصًا . خبر ان .
- ١١٤- ٥١ . وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا . خبر ان بالعطف .
- ١١٥- ٥٢ . وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مُسْتَأْنَفًا .
- ١١٦- ٥٢ . وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا . معطوفة .
- ١١٧- ٥٣ . وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخْسَاه . معطوفة .
- ١١٨ - ٥٤ . كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ . خبر ان
- ١١٩ - ٥٤ . وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا . أيضا خبر ان بالعطف .
- ١٢٠ - ٥٥ . وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ . معطوفة .
- ١٢١ - ٥٥ . يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ . فى محل النصب خبر لكان .
- ١٢٢ - ٥٥ . وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا . معطوفة .
- ١٢٣ - ٥٦ . كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا . خبر ان .
- ١٢٤ - ٥٧ . وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا . معطوفة .
- ١٢٥ - ٥٨ . أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . صلة الموصول .
- ١٢٦ - ٥٨ . حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ . صلة الموصول .
- ١٢٧ - ٥٨ . هَدَيْنَاهَا . أيضا صلة الموصول .
- ١٢٨ - ٥٨ . وَاجْتَبَيْنَاهَا . صلة الموصول عطفا .
- ١٢٩ - ٥٩ . فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ . استئنافية .
- ١٣٠ - ٥٩ . أَضَاعُوا الصَّلَاةَ . فى محل الرفع نعت " خلف " .
- ١٣١ - ٥٩ . وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ . فى محل الرفع أيضا . (معطوفة) .
- ١٣٢ - ٥٩ . فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا . مستأنفة .
- ١٣٣ - ٦٠ . تَكَابَ .
- ١٣٤ - ٦٠ . وَأَمْسَنَ .

- ١٣٥ - ٦٠ وَعَمِلَ صَالِحًا .
 الجمل الثلاث كلها صلة للموصول .
- ١٣٦ - ٦٠ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .
 في محل الرفع خبر .
- ١٣٧ - ٦٠ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا .
 خبر أيضا على العطف .
- ١٣٨ - ٦١ وَعَدَّ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ .
 صلة الموصول .
- ١٣٩ - ٦١ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا .
 خبر ان .
- ١٤٠ - ٦٢ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا .
 حالية .
- ١٤١ - ٦٣ نُورٌ مِّنْ عِبَادِنَا .
 صلة الموصول .
- ١٤٢ - ٦٣ كَانَ تَقِيًّا .
 صلة الموصول ايضا .
- ١٤٣ - ٦٤ وَمَا نُنزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ .
 استئنافية .
- ١٤٤ - ٦٤ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا .
 استئنافية .
- ١٤٥ - ٦٦ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ .
 استئنافية .
- ١٤٦ - ٦٧ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ .
 خبر أن ، فمحلها الرفع .
- ١٤٧ - ٦٧ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا .
 حال .
- ١٤٨ - ٦٨ لَنُحْشِرَنَّهُمْ .
 جواب القسم .
- ١٤٩ - ٦٨ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا .
 معطوفة على جواب القسم .
- ١٥٠ - ٦٩ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ .
 معطوفة على جواب القسم .
- ١٥١ - ٧١ كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا .
 ابتدائية .
- ١٥٢ - ٧٢ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ .
 معطوفة .
- ١٥٣ - ٧٢ اتَّقُوا .
 صلة الموصول .
- ١٥٤ - ٧٢ وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا .
 معطوفة .
- ١٥٥ - ٧٣ كَفَرُوا .
 صلة الموصول .
- ١٥٦ - ٧٣ آمَنُوا .
 أيضا صلة .
- ١٥٧ - ٧٤ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ .
 ابتدائية .

• صلة الموصول	• يُوْعَدُونَ	٧٥ - ١٥٨
جواب الشرط (١٥١)	• فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا	٧٥ - ١٥٩
• ابتدائية	• وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ	٧٦ - ١٦٠
• صلة الموصول	• اهْتَدَوْا	٧٦ - ١٦١
• صلة الموصول	• كَفَرَّا بِآيَاتِنَا	٧٧ - ١٦٢
• معطوفة على الصلة	• وَقَالَ ...	٧٧ - ١٦٣
• مؤكدة باللام ، مقول القول	• لَا وَتَيْنَ مَا لَا وُلْدًا	٧٧ - ١٦٤
• ابتدائية	• سَنَكْتُبُ مَا	٧٩ - ١٦٥
• صلة الموصول ، ويجوز أن يكون على	• يَقُولُ	٧٩ - ١٦٦
• تأويل المصدر		
• معطوفة	• وَنَعُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا	٧٩ - ١٦٧
• معطوفة	• وَنَرِثُهُ مَا	٨٠ - ١٦٨
• صلة الموصول ، أو في تأويل المصدر	• يَقُولُ	٨٠ - ١٦٩
• مستأنفة	• وَيَأْتِينَا فَرْدًا	٨٠ - ١٧٠
• مستأنفة	• وَاتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ إِلَهًا	٨١ - ١٧١
• صلة الموصول	• يَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا	٨١ - ١٧٢
• ابتدائية	• سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ	٨٢ - ١٧٣
• معطوفة	• وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا	٨٢ - ١٧٤
• خبر لأن في محل الرفع	• أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَيْنَا	٨٣ - ١٧٥
	• الكافرين	
• حال عن المفعول به	• تَوَزَّهُمْ أَفْرًا	٨٣ - ١٧٦
• مستأنفة	• إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا	٨٤ - ١٧٧
• في محل جز بإضافة	• نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ	٨٥ - ١٧٨
	• وفدا	
• معطوف على " نحشر "	• وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ	٨٦ - ١٧٩
	• وردا	

• حال ، او استخفاف .	لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ	٨٧ - ١٨٠
• صلة الموصول .	اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا .	٨٧ - ١٨١
• مستأنفة .	وقالوا . . .	٨٨ - ١٨٢
• جملة مقول القول .	اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا .	٨٨ - ١٨٣
• مؤكدة بلام وقد .	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا .	٨٩ - ١٨٤
• صفة ، أو حال .	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ .	٩٠ - ١٨٥
• جملة خبر تكاد .	يَبْتَطِرْنَ مِنْهُ .	٩٠ - ١٨٦
• معطوفة على ما قبلها .	وتَنَشَّقُّ الْأَرْضُ .	٩٠ - ١٨٧
• معطوفة أيضا .	وتَخْرِجُ الْجِبَالَ هَدًّا .	٩٠ - ١٨٨
• صلة .	دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا .	٩١ - ١٨٩
• مستأنفة .	وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ . . .	٩٢ - ١٩٠
• بتأويل المصدر فاعل .	يَتَّخِذُ وَلَدًا .	٩٢ - ١٩١
• اللام مع قد ، للتأكيد .	لَقَدْ أَحْصَاهُمْ .	٩٤ - ١٩٢
• معطوف .	وَعَدَّهُمْ عَدًّا .	٩٤ - ١٩٣
	أَمَّنُوا .	٩٦ - ١٩٤
• الجملتان كلتاها صلة للموصول .	وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ .	٩٦ - ١٩٥
• في محل الرفع خبر ان .	سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا .	٩٦ - ١٩٦
• مستأنفه .	فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ . . .	٩٧ - ١٩٧
• صلة .	وَسَوْ يُبَشِّرُ بِهِ الْمُتَّقِينَ . . .	٩٧ - ١٩٨
• معطوفة .	وتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا .	٩٧ - ١٩٩
• مستأنفة .	أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ . . .	٩٨ - ٢٠٠

الجمل الاسمية : ثلاث وستون (٦٣)

الجمل الفعلية : مائتان (٢٠٠)

والمجموع : ثلاث وستون ومائتان (٢٦٣)

هذا . واتضح من هذا الاحصاء الجمل التي لها محل من الاعراب ، والتي

لا محل لها .

" أجزاء الجملة ومتطلبات التركيب "

لها أجزاء كثيرة ، مثل : الفعل ، وما يقوم مقامه ويشبهه في العمل ،
والمرفوعات باقسامها وكذلك المنهوبات بأنواعها ، والمجرورات ، أيضا ،
وحتى الحروف والأدوات كلها أجزاء في التركيبات ، والجملة .

والذي أريد ذكره - هنا - هو : الفاعل ، ونائب الفاعل ، والمبتدأ
والخبر ، والمفعول ، والحال ، والتمييز ، والمضاف والمضاف اليه .

وأما الفعل ، وما يشبهه في العمل ، واسم كان وخبره ، واسم كاد
وخبره ، والمنادى ، والمستثنى ، مع اسم لا وخبره ، فقد ذكرت في مواضع
أخرى ، لاجابة لتكرارها .

" الفاعل ونائبه "

وهما من المرفوعات . فالفاعل هو : كل اسم قبله فعل أو صفة أسند
إليه على معنى أنه قام به لوقع عليه . نحو : قام زيد ، وزيد ضارب أبوه
عمرا . والاسم أعم من أن يكون صريحا أو مؤولا به .

فإن كان الفاعل مظهرا أى اسما ظاهرا وحد الفعل ابدا ، نحو :
ضرب زيد وزيدان وزيدون وإن كان ضميرا يجب المطابقة ، نحو : زيد ضرب ،
والزيدان ضربا . والزيدون ضربوا .

وإن كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ، أنت الفعل - إن لم تفصل بين
الفعل وفاعله ، نحو : قام هند . وعند الفصل يجوز الأمران ، التذكير
والتأنيث ، فيقال : قامت اليوم هند ، وقام اليوم هند . ومثله المؤنث
غير الحقيقى ولو لم تفصل . هذا إذا كان اسما ظاهرا ، وأما إذا كان
مضمرا فالمطابقة واجبة . وفى حكم المؤنث غير الحقيقى جمع التوكيسر ،
نحو : قام الرجال ، وقامت الرجال ، والرجال قامت ، ويجوز : الرجال
قاموا .

ويقدم الفاعل على المفعول وجوبا عند اللبس ، وهذا أولى عند
عدم اللبس ، نحو : ضرب موسى عيسى . يجب التقديم ، ونحو : أكل الكمثرى
عيسى . التقديم والتأخير جائزان لعدم اللبس .

وحذفه جائز عند وجود القرينة ، كما يقال : زيد ، فى جواب : من
جاء ؟ ونائب الفاعل ، ويسمى : مفعول مالم يسم فاعله . هو : كل مفعول
حذف فاعله وأقيم هو مقامه ، نحو : ضرب زيد . و : " قُضِيَ الأمر " .

وإذا لم يكن في الكلام مفعول به ، أقيم غيره مقام الفاعل . نحو : " فإذا
نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ " الحاقه ١٣ . هذا في المصدر .

وفي الطرف : صيم رمضان . وجلس أمامك .

والجار والمجرور ، نحو : " وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدَلٍ لَيُؤَخِّدَ مِنْهَا " الانعام

٠ ٧٠

وحكم نائب الفاعل في توحيد فعله وتثنيته وجمعه ، وتذكيره ،
وتأنيثه ، على قياس ما مر في الفاعل . (١)

(١) المراجع في الفاعل ونائبه : المفصل ١٨ ، والكافية ١٠ و ١٢ . وشرح
شذور الذهب ٢٠٤ و ٢٠٦ فما بعدها وشرح قطر الندى ١٨٠ فما بعدها
والرضى على الكافية ٧٠/١ - ٧٧ و ٨٣ فما بعدها .

" الفاعل فى السورة "

(أ) الاسم الظاهر :

فى : ٢ - (عبده - ق) و ٣ (العظم ، والرأس) ، و ٤ (الموالى - ق) و ٩ (ربك) و ٢٠ (بشر) و ٢١ (ربك) ، و ٢٣ (المخاض) و ٢٤ (صَوِّ الموصوله - ق) و ربك ، و ٣٧ (الأحراب) ، ٤٣ (ما - الموصولة) و ٤٥ (عذاب) و ٥٨ (الله) و ٥٩ (خلف) و ٦١ (الرحمن) و ٦٦ (الانسان) و ٦٧ (الانسان) و ٦٩ (آت)^(١) و ٧٢ (الدين) و ٧٥ (الرحمن) و ٧٦ (الله) و ٨٨ (الرحمن) و ٩٠ (الأرض ، والجبالي) و ٩٦ (الرحمن) .

(ب) المصدر الموقول :

(١) ٣٤ (ان يتخذ)^(٢) و ٩٢^(٣) و ٩١ (ان دعوا . .)^(٤)

-
- (١) راجع فى ذلك مبحث أى فى هذه الرسالة .
 - (٢) على أن كان تامة .
 - (٣) ماجاء منه من الضمائر ، قد ذكر فى مبحث الضمائر .
 - (٤) المدارك ١٨١/٣ .

" نائب الفاعل "

		(١) الاسم الظاهر :
(١)	٣٩ -	قُضِيَ الأَمْرُ . .
(٢)	٥٨ -	تُتلى عليهم آياتُ الرحمنِ .
(٣)	٧٢ -	يُنجى الذين اتقوا - (ق) نائب الفاعل اسم الموصول
(٤)	٧٣ -	تُتلى عليهم آياتُنا .
(٥)	٨٥ -	يُحشَرُ المتقونَ - ق .
(٦)	٨٦ -	يُساقُ المجرمونَ - ق .

(١) ما كان منه مضمرا قد سبق ذكره في بيان المضمورات .

" المبتدأ والخبر "

هما من المرفوعات . وهما الاسمان المجردان من العوامل اللفظية
للاِسناد (١) .

والمبتدأ يكون معرفة لأنه محكوم عليه . ولا يكون نكرة الا اذا كان
عاما أو خاصا . مثال العام : مارجل في الدار . وأرجل في الدار . رجل
" نكرة " ، جاز وقوعه مبتدأ لعمومه ، لأنه وقع بعد النفي وبعد الاستفهام

ومثال الخاص : " ولَعَبْدُ مَوْمنٌ خَيْرٌ منِ افشركِ " البقرة ٢٢١ . وشرُّ
أهرذانا ب . وتحت رأى سرج .

وذكر بعضهم صورا ووجوها لتسويغ الابتداء بالنكرة . حتى أنهاها
الى أكثر من ثلاثين موضعا . ومرجع كل ذلك هو الخصوص والعموم (٢) .

والخبر قد يكون جملة ، فيجب ارتباطها بالمبتدأ بأحد الروابط
الآتية . وهي :

- (١) الضمير ، وهو الأصل في الربط ، نحو : زيد أبوه قائم .
- (٢) الإشارة ، نحو : " ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ " الاعراف ٢٦ .
- (٣) إعادة المبتدأ بلفظه ، نحو : " الحاقَّةُ مالحاقه " الحاقه ١ و ٢ .
- (٤) العموم المستفاد من الألف واللام ، نحو : زيد نعم الرجل .

(١) المفصل ، ٢٣ ١

(٢) المرجع نفسه ٢٤ ، وشرح قطر الندى ، ١١٨ .

(٥) أن تكون الجملة مفسرة للمبتدأ ، وبعبارة أخرى : تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى ، نحو : " قل هو الله أحد " الاخلاص ١ . (١)

وقد يكون ظرفا : نحو : زيد عندك ، أو جاراً ومجروراً ، نحو : زيد في الدار ، فيقدر مايتعلق به الظرف والجار والمجرور ، وهو اما فعلل - كما يرى البصريون ، فيكون جملة . واما اسم الفاعل - كما يراه الكوفيون ، فيكون مفردا (٢)

وإذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام ، لا يخلو من صور ثلاث ، وهي :

أقائم الزيدان ؟ . وأقائمان الزيدان ؟ وأقائم زيد ؟

- * في الأولى يتعين كون " الزيدان " فاعلا سد مسد الخبر .
- * وفي الثانية يترجح كون " الزيدان " مبتدأ مؤخرأ ، والوصف خبر مسر مقدم . والجواز على لغة أكلوتى البراغيث .
- * وأما في الثالثة فيجوز الأمران ، أى أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر ، أو أن يكون الوصف خبرا مقدما وما بعده مبتدأ مؤخر . (٣)

(١) انظر الرابط في : شرح الكافي الشافيه ٣٤٤ ، وشرح قطر النسيدي ١١٨ ، والجامي ٨٢ .

(٢) هذا الذي قاله الجامي ٨٣ ، والواقع أن آراء العلماء في ذلك متعددة ومختلفة . فراجع في ذكر المذاهب في هذه المسألة : شرح الكافي الشافيه ٣٥٠ ، والرضي على الكافي ٩٣/١ وشرح قطر النسيدي ١٢٠ ، والارتشاف ٥٤/٢ . تجد خلافا كبيرا في النقل والعزو .

(٣) انظر : الرضي على الكافي ٨٧/١ و٨٨ والجامي ٧٩ .

وإذا كان المبتدأ متضمنا معنى الشرط ، يجوز دخول الفاء على خبره ، نحو :
الذى يأتينى فله درهم . وإذا كان ليت ولعل ، وكان مع أخواتها ، وبسبب
علمت ، دخل كل منها على المبتدأ فلا يمكن مجيء الفاء . وفى دخول " إن "
خلاف . (١)

ومن أحكامهما : جواز حذف كل منهما عند وجود الدليل عليه ، نحو :
" سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ " الداريات ٢٥ . ومما يحتمل كلا منهما قوله تعالى :
" فَصَبْرٌ جَمِيلٌ " يوسف ٨٣ . حيث يحتمل أن يكون التقدير : فأمرى صبر جميل .
وأن يكون : فصبر جميل أجمل . (٢)

كما أن فى بعض الحالات يكون الحذف واجبا . (٣)

ويجوز أن يكون للمبتدأ الواحد أكثر من خبر ، نحو قوله : " وهو
الغفورُ الودودُ ، ذو العرشِ المجيدُ ، فعَالٌ لِمَا يُرِيدُ " السجود ١٤ ، ١٥ ،
١٦ . (٤)

وبالنسبة للتقديم والتأخير ، فللمبتدأ ثلاثة أقسام ، لخصها صاحب
كشف المشكل كالتى :

(١) مبتدأ يجب تقديمه ولايجوز تأخيره . وهو كل مبتدأ وقع استفهاما ،
أو أخبر عنه بفعل ، أو معرفة .

(١) المفصل ٢٧ ، والجامى ٨٦ ، ٨٧ .

(٢) المفصل ٢٦ ، وشرح قطر الندى ١٢٥ .

(٣) المرجعين المذكورين .

(٤) المفصل ٢٧ .

(٢) مبتدأ يجب تأخيره ولا يجوز تقديمه ، وهو كل مبتدأ أخبرت عنه —
 باستفهام .

(٣) ومبتدأ يجوز تقديمه وتأخيره ، وهو كل مبتدأ أخبرت عنه بمفرد
 نكرة أو بحرف أو ظرف ، أو جملة ابتدائية أو فعلية .

ومن هذا التفصيل تؤخذ أقسام الخبر الثلاثة أيضاً باب التقديم
 والتأخير . (١)

" المبتدأ في السورة "

(١) أن يكون مذكوراً . وهو :

- (١) ٧ - اسمُهُ يحيى - المبتدأ مضاف .
- (٢) ٩ - هو عَلِيُّ هَيْبٍ - ضمير منفصل .
- (٣) ١٠ - أَيْتُكَ آلا - مضاف .
- (٤) ١٥ - وسلامٌ عليه - اسم نكرة .
- (٥) ١٩ - أنا رسولُ رَبِّكَ - ضمير منفصل .
- (٦) ٢١ - هو عَلِيُّ هَيْبٍ - ضمير منفصل .
- (٧) ٢٣ - والسَّلامُ عَلَيَّ - معرف باللام .
- (٨) ٢٤ - ذلكَ عيسى ابنُ مريمَ - اسم إشارة .
- (٩) ٢٦ - هذا صِراطٌ مستقيمٌ - اسم إشارة .
- (١٠) ٢٧ - فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا - مصدر نكرة .
- (١١) ٢٨ - لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ - معرف باللام .
- (١٢) ٢٩ - وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ - ضمير منفصل .
- (١٣) ٢٩ - وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ - ضمير منفصل .
- (١٤) ٤٠ - نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ - ضمير منفصل . (وإذا كان تأكيداً
 لاسم إن فلا يكون مما نحن فيه)
- (١٥) ٤٦ - أَرَأَيْبُ أَنْتَ - وصف نكرة اعتمد على الاستفهام (٢)
- (١٦) ٤٧ - سلامٌ عليك -
- (١٧) ٥٨ - أَوْلَئِكَ الَّذِينَ - اسم إشارة .
- (١٨) ٦٠ - فَأَوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ - اسم إشارة .

(١) انظر هذه الاقسام في كشف المشكل ، مع أمثلتها ص: ٣١٥ و ٣١٦ و ٣٢١ .

(٢) العكبرى ١١٤/٢ .

- (١٩) ٦١ - جناتٍ عدنٍ التي - مضاف . (على قراءة الرفع) .
- (٢٠) ٦٢ - رزقهم فيها - مضاف .
- (٢١) ٦٣ - تلك الجنة التي - اسم اشارة .
- (٢٢) ٦٩ - ايهم اشدُّ - اي استفهامية (١)
- (٢٣) ٧٠ - ثم لنحن اعلم بالدين - ضمير منفعل ، مقترن بلام التوكيد .
- (٢٤) ٧٠ - هم أولى بها - ضمير منفعل ، الجملة صلة الموصول .
- (٢٥) ٧٣ - أي الفريقين خير - اي استفهامية .
- (٢٦) ٧٤ - هم احسن اثا - ضمير منفعل . والجملة صفة لكم في محل النصب .
- (٢٧) ٧٥ - هو شرُّ مكانا - ضمير منفعل .
- (٢٨) ٧٦ - والباقيات الصالحات خير - معرف باللام .
- (٢٩) ٩٣ - ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا - مضاف .
- (٣٠) ٩٥ - وكلهم آتية يوم القيامة فردا - مضاف .

(ب) أن يكون محذوفاً ، وهو :

- (١) ١ - كهيعص - خبر مبتدأه محذوف .
- (٢) ٢ - ذكر رحمت - التقدير : هذا ذكر .
- (٣) ٩ - كذلك - أي : الأمر كذلك : (محتمل) .
- (٤) ٢١ - كذلك - أي : الأمر كذلك : (محتمل) .
- (٥) ٣٤ - قول الحق - على قراءة الرفع كون المبتدأ محذوفاً محتمل . (٢)

(١) راجع مبحث أي في هذا البحث .

(٢) المسدرك ١٦٣/٣ . والعكبري ١١٤/٢ .

- (٦) ٦١ - جَنَّاتُ عَدْنٍ - أى : تلك جنات عدن .. (١)
- (٧) ٦٥ - رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... أى هو رب السماوات . أحد الوجهين (٢) .
- (٨) ٧١ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا - التقدير : وإن أحد منكم . حذف الموصوف وبقيت المفعلة .

(ج) أن يكون مؤخرا : وهو :

- (١) ٤٦ - أَرَأَيْتُ أَنْتَ . (٣)
- (٢) ٦٢ - وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا - إِذَا كَانَ - لَهُمْ - خَبْرًا - فَيَكُونُ الْمَبْتَدَأَ " رِزْقُهُمْ " مؤخرا .
- (٣) ٦٤ - لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا - مَوْصُولٌ . والخبر جار ومجرور .
- (٤) ٦٤ - وَمَا خَلَفْنَا - مَعْطُوفٌ .
- (٥) ٦٤ - وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ - مَعْطُوفٌ .

-
- (١) روح المعاني ١١١/١٦ والعكبرى ١١٥/٢ .
- (٢) المدارك ١٧٣/٣ .
- (٣) قال بند الزمخشري بوجه العلامة بين عاشور ، الكشاف ٤١٣/٢ والتحرير ١١٨/٩٦ .

" التعليق على إحصاء المبتدئات "

لقد ظهر بالاحصاء :

- (١) أن المبتدأ جاء مذكوراً ومحذوفاً ، على النحو التالي :
 - (أ) المبتدأ مذكور في : ثلاثين موضعاً .
 - (ب) المبتدأ محذوف في : ثمانية مواضع .
- (٢) أن المبتدأ جاء مقدماً ومؤخراً حيث كان مؤخراً في خمسة مواضع :
في أربعة منها الخبر جار ومجرور ، وفي موضع واحد الخبز وهــف
(راعب) .
- (٣) وأن المبتدأ كان من أنواع مختلفة ، حيث جاء نكرة - فيما ذكر -
في أربعة مواضع ، هي : ١٥ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، (٤)
وفي المواضع الباقية أي في واحد وثلاثين موضعاً كان معرفة ، على
النحو الآتي :

- (١) المضمرة المنفصلة في : احدى عشرة آية . (١١) .
- (٢) اسم إشارة في : خمسة مواضع . (٥) .
- (٣) اسم موصول في : ثلاثة مواضع . (٣) .
- (٤) معرف باللام في : ثلاثة مواضع (٣) .
- (٥) مضاف في : ثمانية مواضع . (٨) .

هذا . وهناك تكرار في البعض ، ولذا يختلف التفصيل مع الاجمال .
والمكرر (أراغب أنت ولهم رزقهم) .

" أخبار المبتدآت في السورة "

يستطيع الانسان أن يأخذ الأخبار الواردة كلها عن قوائم المتبدآت ،
فلا حاجة لتكرارها ثانية . ويمكن تصنيف أخبارها على النحو الآتي :

- (١) جاء الخبر جملة في مواضع ستة ، وهي :
- ١٠ و ٣٩ (لايؤمنون) و ٤٠ ، و ٥٨^(١) ، و ٦٠ و ٦١^(١) .
- (٢) وجاء شبه جملة في اثني عشر موضع . وهي :
- ١٥ ، و ٣٣ ، و ٣٧ ، و ٣٨ ، و ٣٩ ، و ٩ ، و ٢١ ، و ٤٧ ، و ٦٢ ، و ٦٤ .
- (٣) وكان مضافا في ثمانية مواضع . وهي :
- ١٩ ، و ٢ ، و ٣٤ (قول الحق) و ٦١ ، و ٦٥ ، و ٧١ (واردة) و ٩٣ ،
و ٩٥ .
- (٤) وكان مفردا في خمسة عشر موضعا ، كالاتي :
- ٧ ، و ٩ ، و ٢١ ، و ٣٤^(٢) (عيسى) ، و ٣٦^(٢) ، و ١ ، و ٤٦ ، و ٦٣^(٢) ،
و ٦٩ ، و ٧٠^(٣) ، و ٧٣ ، و ٧٤ ، و ٧٥ ، و ٧٦ .
- (٥) والمفرد أصنافه كالاتي :
(أ) اسم تفضيل ، في : ٦٩ ، و ٧٠ ، و ٧٣ ، و ٧٤ ، و ٧٥ ، و ٧٦ . أي في
سنة مواضع .

-
- (١) الخبر هو : الموصول مع صلته ، فلذا لا يكون جملة .
 - (٢) الخبر مفرد ولكنه موصوف .
 - (٣) في هذه الآية : خبران مفردان . (أعلم ، أولى) .

- (ب) اسم فاعل فى : ٤٦ ، و ٧١ ، و ٩٣ ، و ٩٥ . المجموع اربعة .
- (ج) والصفة المشبهة فى : ٩ ، و ١٩ ، و ٢١ ، و ٦٥ ، اربعة
أيضا .
- (د) جامد فى : ٧ (يحيى) .

" المفعولات "

وهى خمسة : المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول معه ، والمفعول فيه .

" المفعول به "

قال ابن الحاجب : هو ما وقع عليه فعل الفاعل ، مثل : ضربت زيدا (١) .
وقد يتقدم المفعول به على الفعل وجوبا ، اذا تضمن معنى الشرط أو الاستفهام أو أضيف الى ما تضمن أحدهما ، نحو : أى حين تركب اركـب ،
وأيهم ضربت ؟ ، ورسول من لقيت فأكرمه . (٢)

وكذلك له حالات مختلفة جوازا ووجوبا فى تقدمه على الفاعل وتأخره عنه ، عدها بعض العلماء سبعا (٣) .

-
- (١) الكافية ٢٠ ، والمفصل ٣٤ ، وللرضى على الكافية تعريف آخر
أقرأه فى ج ١٢٧/١ .
- (٢) انظر : الرضى على الكافية ١٢٨/١ والجامى ١٠٠ .
- (٣) راجع فى ذلك : البسيط ٢٧٧ . وانظر فى المفعول به : الارتشاف
٢٧٣/٢ .

" المفعول المطلق "

هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه أو من معشاقه ويكون للتأكيد والتوع ، والعدد ، مثل : جلست جلوسا ، وجلسة ، وجلسة وقعدت جلوسيا . ويقوم مقام المصدر في هذا الانتصاب ، ما يدل عليه من صفة واشارة وغيرهما ، نحو: سرت أحسن السير ، وانح هذا النحو ، و.. (١)

وقد يحذف فعله ، ويبقى المصدر نفسه منصوبا به ، حين قيام قرينة ، نحو : شكرا ، وحمدا ، وخير مقدم ، وهذا الحذف له تفصيل يراجع في فظانه (٢) ومنه قولنا " لبيك وسعديك " ، مشنيين ، عن سيويه والخليل . (٣)

-
- (١) اقرأ التفصيل في : أوضح المسالك ٢١٣/٢ وشرح الكافية الشافية
٠ ٦٥٦/٢
- (٢) منها : الكافية : ١٧ ، ١٨ وشرحها للرضي ١١٦/١ فما بعدها ، وشرح الكافية الشافية ٦٥٨/٢ فما بعدها .
- (٣) راجع في ذلك : الكافية ١٨ والمفصل ٣٣ . والرضي على الكافية ١٢٥/١ والارتشاف ٢٠٨/٢ و ٢٠٩ ، والكتاب ٢٤٩/١ .

" المفعول له "

مايبين سبب حدوث الفعل ، ويشاركه فى الزمان وفى الفاعل ، نحو :
ضربت زيدا تأديبا . فقولنا " تأديبا " يشير الى سبب الضرب وعلته كما
أنهما أى الضرب والتأديب متحدان ومشاركان فى الوقت والفاعل . (١)

وان كان بأل يكثر جره بحرف دال على التعليل ، نحو : زيد ترك
الدراسة من الكسل . وعكس ذلك ان كان نكرة ، نحو : زيد ترك الدراسة
كسلا .

واذا كان مضافا فالوجهان مستويان ، نحو : زيد ترك الدراسة ابتغاء
المنصب أو لابتغاء المنصب . (٢)

-
- (١) الكافيه ٢٨ ، وأقرأ التفصيلات وتام الشروط فى : أوضح المسالك
٢٢٥/٢ فما بعدها . والرضى يرجح عدم اشتراط المشاركة . راجع
شرحه على الكافيه ١٩٣/١ .
- (٢) راجع : أوضح المسالك ٢٢٨/٢ فما بعدها وشرح الكافيه الشافيه
٦٧٣/٢ وكذلك انظر فى المفعول له : الارتشاف ٢٢١/٢ - ٢٢٤ .

" المفعول معه "

هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى " مع " أي الواو المصاحبة ، نحو:
ذهبت وزيدا .

والناصب عند الجمهور هو المتقدم من الفعل أو شبهه (١) .
وقال سيبويه : (. . . والواو لم تغير المعنى ، ولكنها تعمل في الاسم
ماقبلها) . (٢) .

هذا إذا كان عطفه على ما قبله غير صحيح ، والا يجوز الأمران ، النصب
على أنه مفعول به ، والرفع على العطف ، نحو : ذهبت أنا وزيدا ، وزيد
وفي هذه المسألة تفصيل يراجع مظانه . (٣) .

" المفعول فيــــه "

هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان ، نحو : سرت عشرين يوماً
ثلاثين فرسخاً . وقد سبق القول فيه مفصلاً . (٤) .

وفيما يلي احصاء للمفعولات الواردة في السورة - دون التي مــــن
الضمائر لأنها ذكرت في باب الضمائر من هذا البحث .

-
- (١) الكافي ٢٩ ، وأوضح المسالك ٢٤٢/٢ ، والرض على الكافي ١٩٥/١ ،
وانظر الصفحة ٤٦٠ من هذه الرسالة .
 - (٢) الكتاب ٢٩٧/١ .
 - (٣) منها : أوضح المسالك ٢٤٣/٢ فما بعدها . والرض على الكافي
١٩٥/١ - ١٩٧ والارتشاف ٢٨٧/٢ فما بعدها .
 - (٤) راجع الصفحة ٢٢١ و ٢٢٤ من هذا البحث .
 - (٥) انظر الصفحة : ٢٠٤ و ٢٠٥ .

" المفعولات "

أولا : المفعول به :

- | | | | |
|--|---|----|------|
| عَبْدَهُ . | - | ٢ | (١) |
| رَبِّهِ . | - | ٣ | (٢) |
| الموالى . | - | ٥ | (٣) |
| وليا . | - | ٥ | (٤) |
| رضيا . | - | ٥ | (٥) |
| سميا . | - | ٥ | (٦) |
| عتيا . (تحمل أكثر من وجه) . (١) | - | ٨ | (٧) |
| آية . | - | ١٠ | (٨) |
| الناس . | - | ١٠ | (٩) |
| الكتاب . | - | ١٢ | (١٠) |
| الحكم - (مفعول ثان) . | - | ١٢ | (١١) |
| وحنانا . (معطوف على الحكم) . | - | ١٣ | (١٢) |
| وزكاة . (معطوف على الحكم أو على حنانا) . | - | ١٣ | (١٣) |
| مريم . | - | ١٦ | (١٤) |
| حجابا . | - | ١٧ | (١٥) |
| روحنا . | - | ١٧ | (١٦) |
| بشرا . | - | ١٧ | (١٧) |
| غلاما . | - | ١٩ | (١٨) |
| آية . | - | ٢١ | (١٩) |

(١) العبكري ١١١/٢ .

رحمة . معطوف على المفعول به .	-	٢١	(٢٠)
سريا .	-	٢٤	(٢١)
رطباً - حسب القراءة (١)	-	٢٥	(٢٢)
أحدا .	-	٢٦	(٢٣)
هوما .	-	٢٦	(٢٤)
انسيا .	-	٢٦	(٢٥)
قومها - (يمكن أن يقال : منهوب على نزع الخافض أى الى قومها) .	-	٢٧	(٢٦)
شيئا .	-	٢٧	(٢٧)
من كان . . - من مبنى على السكون ، فلذا لا يظهر عليه علامات الاعراب .	-	٢٩	(٢٨)
الكتاب (٢) .	-	٣٠	(٢٩)
نبيا (٢)	-	٣٠	(٣٠)
مباركا . (٢)	-	٣١	(٣١)
برا . (٢)	-	٣٢	(٣٢)
جبارا (٢)	-	٣٢	(٣٣)
قول الحق . (منهوب على المدح أو على الاختصاص) (٣)	-	٣٤	(٣٤)
أمرا .	-	٣٥	(٣٥)
الأرض .	-	٤٠	(٣٦)
ابراهيم .	-	٤١	(٣٧)

-
- (١) المدارك ١٦٠/٣ .
(٢) مفعول ثان .
(٣) المدارك ١٦٣/٣ .

• شيئا	-	٤٢	(٣٨)
• صراط (١)	-	٤٣	(٣٩)
• الشيطان	-	٤٤	(٤٠)
• أن يمسك - (على تأويل المصدر)	-	٤٥	(٤١)
• رَبِّي	-	٤٧	(٤٢)
• رَبِّي	-	٤٨	(٤٣)
• اسحاق	-	٤٩	(٤٤)
• يعقوب	-	٤٩	(٤٥)
• كلا	-	٤٩	(٤٦)
• نبيا (١)	-	٤٩	(٤٧)
• لسان صدق	-	٥٠	(٤٨)
• موسى	-	٥١	(٤٩)
• أخاه	-	٥٣	(٥٠)
• اسماعيل	-	٥٤	(٥١)
• أهله	-	٥٥	(٥٢)
• ادريس	-	٥٦	(٥٣)
• مكانا (١)	-	٥٧	(٥٤)
• العلاة	-	٥٩	(٥٥)
• الشهوات	-	٥٩	(٥٦)
• غيا	-	٥٩	(٥٧)
• الجنة	-	٦٠	(٥٨)

(١) مفعول ثان

• عبادة .	-	٦١	(٥٩)
• لغوا .	-	٦٢	(٦٠)
• من كان تقيا - مبنى على السكون .	-	٦٣	(٦١)
• سميا .	-	٦٥	(٦٢)
• أنا خلقناه .	-	٦٧	(٦٣)
• أيهم . (١)	-	٦٩	(٦٤)
• الذين اتَّقُوا .	-	٧٢	(٦٥)
• الظالمين .	-	٧٢	(٦٦)
• وكم أهلكننا . (كم مفعول أهلكننا) (٢)	-	٧٤	(٦٧)
• الذين اهتدوا (٣) .	-	٧٦	(٦٨)
• هدى . (٣)	-	٧٦	(٦٩)
• الذى كفر .	-	٧٧	(٧٠)
• مالا (٤)	-	٧٧	(٧١)
• ولدا . (٤)	-	٧٧	(٧٢)
• الغيب .	-	٧٨	(٧٣)
• عهدا .	-	٧٨	(٧٤)
• مايقول .	-	٧٩	(٧٥)
• مايقول . (مفعول ثان)	-	٨٠	(٧٦)
• آلهة .	-	٨١	(٧٧)

-
- (١) راجع فيها مبحث أى فى هذه الرسالة .
 - (٢) انظر المدارك ١٧٦/٣ .
 - (٣) مفعولان لفعل واحد وهو "يزيد" وهو يتعدى الى مفعولين ، نحو :
زادتهم ايماننا " انظر : الحجة لأبى على ٢٤١/١ .
 - (٤) مفعول ثان .

• الشياطين	-	٨٣	(٧٨)
• أنا أرسلنا	-	٨٣	(٧٩)
• المتقين	-	٨٥	(٨٠)
• المجرمين	-	٨٦	(٨١)
• الشفاعة	-	٨٧	(٨٢)
• عهدا	-	٨٧	(٨٣)
• ولدا	-	٨٨	(٨٤)
• شيئا	-	٨٩	(٨٥)
• ولدا	-	٩١	(٨٦)
• ولدا	-	٩٢	(٨٧)
• الرحمن - (على قراءة تنوين آت)	-	٩٣	(٨٨)
• العالجات	-	٩٦	(٨٩)
• ودا	-	٩٦	(٩٠)
• المتقين	-	٩٧	(٩١)
• قوما لدا	-	٩٧	(٩٢)
• وكم أهلكنا - (كم خيريه مفعول لأهلكنا - كما سبق)	-	٩٨	(٩٣)
• ركزا	-	٩٨	(٩٤)

ثانيا : المفعول المطلق :

• نداء خفيا • (نادى ربه نداء خفيا)	-	٣	(١)
• عمل صالحا - ، أى عملا صالحا	-	٦٠	(٢)
• مدا (فليمدد له الرحمن مدا)	-	٧٥	(٣)
• صدا - (وغد له من العذاب مدا)	-	٧٩	(٤)

- (٥) ٨٣ - أَرَا (تَوَزَّهَ أَرَا) .
(٦) ٨٤ - عَدَا (انما نعد لهم عدا) .
(٧) ٩٠ - هَدَا (آى تهدي هدا . وهذا أحد الوجوه الجائزة فيه) (١)
(٨) ٩٤ - عَدَا (وعدهم عدا) .
(٩) ٢٤ - قَوْلَ الْحَقِّ - (أحد الوجوه الجائزة فيه) (٢) .
(١٠) ٨ - عَتِيَا - (احد الوجوه المحتملة فيه) (٣) .
(١١) ٥٨ - بُكِيَا - (فيه أكثر من وجه) (٤) .
(١٢) ٦٨ - جِثِيَا - (أيضا فيه أكثر من وجه) (٥) .

ثالثا - المفعول له :

- (١) ٩٠ - هَدَاً - (احتمال) .
(٢) ٩١ - أَنْ دَعُوا لِلرَّحْمَنِ وَلَدَا . (٦) .

رابعا - المفعول معه :

جاء في موضع واحد . وهو الآية ٦٨ . راجع ص ٤٧١ من هذا البحث .

خامسا الفعول فيه :

راجع هـ بحث الظروف في هذه الرسالة ص ٣٢٨ فما بعدها .

-
- (١) المدارك ٣ / ١٨١ .
(٢) المرجع ١٦٣ .
(٣) العكبري ٢ / ١١١ .
(٤) البيان ٢ / ١٢٨ .
(٥) المرجع ص ١٣٠ .
(٦) المدارك ٣ / ١٨١ .

" الحـال "

قال ابن الحاجب في تعريفه : الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به ، لفظا أو معنى ، نحو : ضربت زيدا قائما ، وزيد في الدار قائما ، وهذا زيد قائما . (١)

ويرجع قوله : لفظا أو معنى إلى الفاعل والمفعول به . أي الفاعل والمفعول ، أعم من أن يكونا في اللفظ أو في المعنى ، فيشمل أمثال : " اتَّبِعْ مَلَةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا " النساء ١٢٥ و : " وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ " الحجر ٦٦ . إذ إبراهيم ، مفعول ، وكذلك هؤلاء " فاعل ، في المعنى . (٢) فدو الحال مرجعه إلى الفاعل والمفعول به ، ولو كان موقعه وظاهره غير ذلك ، نحو : " هَذَا بَعْلِي شَيْخًا " فإن بعلي خبر ، ولكنه في المعنى يكون مفعولا لمدلول الإشارة " (٣) وللحال ثلاثة شروط ، يؤولون ما جاء خلافها . وهي :

- (١) أن يكون وصفا ، أو مافى معناه .
- (٢) أن يكون فضلا ، أي ما يقع بعد تمام الجملة ، أي بعد المسند والمسند إليه .
- (٣) أن يكون صالحا للجواب عن كيف . (٤)

وقال ابن الحاجب : وكل ما دل على هيئة صح أن يقع حالا ، نحو : هذا يسرا أطيب منه رطبا . (٥)

-
- (١) الكافية ٢٩ .
 - (٢) راجع شرح الفريد للعصام ٢٧٣ ، والجامي ١٣٦ .
 - (٣) الرضي على الكافية ٢٠٠/١ .
 - (٤) انظر الشروط المذكورة في : شرح قطر الندى ٢٣٤ .
 - (٥) الكافية ٣٠ ، وانظر كذلك المفصل ٦٢ .

قيل : وقول ابن الحاجب هذا ، رد على جمهور النحاة ، حيث شرطوا اشتقاق الحال ، وتكلفوا في تأويل الجامد بالمشتق .

والرضى يسلم لابن الحاجب ، لأن بيان الهيئته - وهو الهدف من الحال - يحصل بالجامد ، فلا داعي للتكلف مع أن هذا لا يمنع أن مجيء الحال مشتقاً أكثر وأغلب (١) .

وشرط ذى الحال أحد الأمور الآتية :

- (١) التعريف . وهذا أغلب ما يأتى عليه صاحب الحال .
- (٢) التخصيص . نحو : " فى أربعة أيامٍ سِوَا لِسَائِلِينَ " فملت ١٠ . خصص " أربعة " بالاضافة إلى أيام .
- (٣) التعميم . نحو : " وما أهلكنا من قريةٍ إلا لها مُنذِرُونَ " الشعراء ٢٠٨ . لأن قرية . وقعت في سياق النفي ، فعمت ، فصح وقوعها صاحب حال . وهو " لها منذرون " . (٢)

وإذا كان نكرة ، يتقدم الحال عليه ، نحو قول الشاعر : (٣)

لميئة موحِشا ظلل يلووح كأنه ظل

إذ : الحال " موحشا " تقدم على ذى الحال " ظلل " لأنه نكرة ، وبذلك

يحصل نوع من التخصيص فيصح أن يكون صاحب حال .

-
- (١) راجع الرضى على الكافية ٢٠٧/١ ، والجامى ١٤٠ ، وفتحة الاعراب ١٤٣ .
 - (٢) انظر الشروط فى : شرح قطر الندى ٢٣٦ .
 - (٣) راجع فى المسألة : الجامى ١٢٨ ، وشرح قطر الندى ٢٣٦ ، والبيت فيه .

وينقسم الحال إلى قسمين : مؤسسه ومبينة . فالمبينة هي التي لا يستفاد معناها بدونها ، وتفيد معنى جديدا لم يكن مفهوما إلا بها .
نحو : جاء زيد راكبا .

ومؤكدة ، وهي التي تؤكد معنى يفهم مما سبق إما من عاملها وإما من الجملة وإما من صاحبها ويكون وصفا لازما نحو : أنا زيد معروفا ، وأنا عبدالله آكلا كما يأكل العبيد (١) .

✽ مسألة :

قال الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد - رحمه الله - تعليقا على قول ابن هشام ، بقوله : " هذا الذي ذكره المؤلف من أن الحال تنقسم إلى مؤسسة ... ومؤكدة ... هو مذهب جمهور النحاة ، وذهب الفراء والمبرد والسهيلي إلى أن الحال لا تكون إلا مؤسسة ، وأنكروا ما ظنه الجمهور مؤكدة - لعاملها وتأولوا الأمثلة حتى جعلوها من أمثلة المؤسسة " (٢)

ووجدت هذا الكلام عند الخضرى على ابن عقيل ، إذ يقول : (وادعى المبرد والفراء والسهيلي ، أن الحال لا تكون مؤكدة ، بل هي مبينة أبدا ، لأن الكلام لا يخلو عند ذكرها من فائدة) (٣) ، كما وجدته عند ابن حيان حيث قال : (... وأثبتها الجمهور . وذهب الفراء والمبرد والسهيلي إلى إنكارها ...) (٤)

-
- (١) في مقام تفصيل المؤكدة وغير المؤكدة . جاءت عبارة الاسفراغينى غير مطابقة . يرجى التنبيه . فاتحة الاعراب ، ص ١٤٣ .
 - (٢) انظر النص كاملا في هامش أوضح المسالك ، ٣٤٢/٢ .
 - (٣) حاشية الخضرى ٢١٩/٣ .
 - (٤) الارتشاف ٣٦٢/٢ و ٣٣٧ .

أقول : والذي في المقتضب للمبرد (١) ، وفي نتائج الفكر للسهيلي (٢) يخالف هذا القول تماما . حيث لم ينكر أحد منهما الحال المؤكدة . غاية ما في الأمر أن السهيلي تكلم في بعض الأمثلة . وقال انها ليست من المؤكدة ، بل مؤسسة ، لأن تعريف المؤكدة ومعناها لا ينطبق عليها ، وأورد أمثلة للمؤكدة " نحو : أنا زيد معروف ، ومشيت ماشيا وقم قائما . وكذلك المبرد وضح معنى المؤكدة ومصادقها ، وذكر أمثلة في ذلك .

" الحال في السورة "

- (١) ١٠ سويا . صاحب الحال ضمير في " تكلم " . البيان ١٢٠/٢ .
- (٢) ١٥ حيا . حال مؤكده . (٣) .
- (٣) ١٢ صيا . ذو الحال المفعول الأول . البيان ١٢١/٢ .
- (٤) ١٧ بشرا سويا - حال مؤسسة .
- (٥) ٢٥ رطبيا جنيا - حال على بعض القراءات . البيان ١٢٢/٢ .
- (٦) ٢٢ به - (٤) مؤسسة .
- (٧) ٢٧ به - حال . العكبري ١١٣/٢ .
- (٨) ٢٧ تحمله - جملة وقعت حالا . قال ابن هشام : وقع الحال جملة خيرية مجردة من دليل استقبال مرتبطة بالواو . أو بالضمير ، أو بهما . الجامع المغير ١٢٠ .

- (١) المقتضب ٣١٠/٤ و ٣١١ .
- (٢) نتائج الفكر ٣٩٧، ٣٩٨ ، ويشبه شرح السهيلي لمعنى المؤكدة ما ذكره ابن جنى ، أيضا في إيضاح المسألة ، راجع الخصائص ٢٦٨/٢ فما بعدهما . و ٦٠/٣ وفيه ما أشار إليه السهيلي في العامل في المثل المشهور : " وهو الحق مصدقا " مع أن ابن جنى لم يفصل ولكنه أشار إشارة خاطفة .
- (٣) انظر : أوضح المسالك ٢٩٧/٢ .
- (٤) المدارك ١٥٨/٣ . وقد تقع الحال ظرفا ، نحو : بعته بثيابه . الجامع المغير . ١٢٠ .

- (٩) ٢٩ صبيبا . (١)
(١٠) ٣٣ حيا ، حال مؤكدة . (١)
(١١) ٥٢ نجيا - العكبرى ١١٥/٢ .
(١٢) ٥٣ ثبينا - العكبرى ١١٥/٢ .
(١٣) ٥٨ سجدا . حال مقدره . (٤)
(١٤) ٥٨ بكيا . حال مقدره (٤) .
(١٥) ٦٦ حيا .
(١٦) ٦٨ جثيا
(١٧) ٧٢ جثيا .
(١٨) ٧٣ بينات ، حال مؤكدة (٥) .
(١٩) ٩٠ هدا . (وجه محتمل) .
(٢٠) ٩٣ عبدا .
(٢١) ٨٥ وفدا .
(٢٢) ٨٦ وردا .
(٢٣) ٩٥ فردا .
(٢٤) ٨ عثيا . (٦)

وأما الجمل التي وقعت حالا بواو حالية فقد سبق ذكرها وإحصاءها

في مبحث " الواو " فليراجع ص ٤٧١ .

-
- (١) انظر : أوضح المسالك ٢٩٧/٢ .
(٢) المدارك ١٥٨/٣ . وقد تقع الحال ظرفا ، نحو : بعته بثيابه . الجامع الصغير ١٢٠ .
(٣) على أن كان تامة . وهذا أحد الوجوه في الآية الكريمة . البيان ١٢٤/٢ . والعكبرى ١١٣/٢ .
(٤) أي مقدرين السجود والبكاء . البيان ١٢٨/٢ .
(٥) روح المعاني ١٢٤/١٦ .
(٦) أحد الوجوه المحتملة . العكبرى ١١١/٢ .

" التمييز "

ويقال له التبيين والتفسير . وهو : اسم نكرة ، بمعنى من ، مبيِّن
لابهام اسم أو نسبه . (١)

وهو الذى اجتمع فيه خمسة أمور :

- (١) أن يكون اسما .
- (٢) أن يكون فضلة .
- (٣) أن يكون نكرة .
- (٤) أن يكون جامدا .
- (٥) أن يكون مفسرا ومبينا للابهام فى الدوات والنسب .

والاسم المبهم أنواعه أربعة :

- (١) المقادير ، أى الكيل والوزن والمساحة ، نحو : اشتريت ذلك مقابل
صاع تمر ، أو مقابل منويتين عسلا ، أو مقابل جريب نخلا .
- (٢) ما يشبه المقادير ، نحو " مِثْقَالُ ذُرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ " الزلزلة ٧٠ وان لنا
أمثالها ابلا وغيرها شاء .
- (٣) الأعداد ، نحو " أَحَدٌ عَشْرٌ كَوَكْبًا " يوسف ٤ ، الى " تِسْعٌ وَتِسْعِيْنَ
نَعْجَةً " ص ٢٣ . أما مائة فما فوقها فتميزه مفرد مجرور والعشيرة
ومادونها جمع .

(١) هكذا عرفه ابن هشام فى : أوضح المسالك ٣٦٠/٢ ، وانظر: المفصل

(٤) كنايةات الاعداد ، نحو : كم كتابا اشتريت ؟ هذا فى الاستفهام " وفى الخبرية يكون التمييز مجرورا . (١) ونحو : كذا ريالا فقدت (٢) .

أما الذى يرفع الابهام عن النسبة ، فأربعة أيضا - حسب مادكـره ابن هشام : (٣)

(١) أن يكون محولا عن مضاف فاعل ، نحو : قوى الشعب الفلسطينى انتفاضة .

(٢) أن يكون محولا عن مفعول ، نحو : " وفَجَّرْنَا الأرضَ عِيُونًا " القمر ١٢ .

(٣) أن يكون محولا عن غيرهما ، نحو : " أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا " الكهف

• ٣٤

(٤) وأن يكون غير محول ، نحو : امتلأ الاناء ماء ، ولله درة فارسا .

وهنا يجوز الجر بمن ، أى نحو : امتلأ الاناء من الماء ، أو من

فارس .

(التمييز فى السورة)

(١) ٤ شيبا • يميز النسبة ، محول عن الفاعل وتحيل المصدر راجع مبحثه

المصادر فى هذه الرسالة •
(٢) ٢٥ رطباً جنياً (٤) مميّز النسبة •

(١) انظر فى كم مبحث " كم " فى هذا البحث .

(٢) أقسام المبهم من الجامع الصغير ١٢٤ ، وفى أوضح المسالك ٣٦٦/٢ جعل

نحو : خاتم حديداً . أى ما كان فرعاً للتمييز قسماً برأسه • وفى

الجامع أورده تحت ما يشبه المقادير • وانظر فى المسألة : المفصل

٦٦ • والرضى قسم المقادير إلى نوعين هما : مقاييس مشهورة ومقاييس

غير مشهورة • فما يشبه المقادير هى المقادير غير المشهورة • الرضى

• ٢١٧/١

(٣) فى الجامع الصغير ١٢٥ - ١٢٧ •

(٤) المدارك ١٦٠/٣ • والبيان ١٢٢/٢ • وذلك فى بعض القراءات •

• عَيْنًا • تمييز النسبة غير محول ، ويجوز فيه تقدير مسن •	٢٦	(٣)
البيان ١٢٣/٢ •		
• شَيْثًا (لا يظلمون شيثًا) تمييز النسبة •	٦٠	(٤)
• عَيْثًا • تمييز النسبة • غير محول عن الفاعل والمفعول •	٦٩	(٥)
• صُلَيْثًا • تمييز النسبة محول عن غير الفاعل والمفعول •	٧٠	(٦)
• مَقَامًا ، تمييز النسبة محول عن غير الفاعل والمفعول •	٧٣	(٧)
• " " " " " " " " نَدِيًّا	٧٣	(٨)
• " " " " " " " " أَثَاثًا	٧٤	(٩)
• " " " " " " " " رَيْثًا	٧٤	(١٠)
• " " " " " " " " مَكَانًا	٧٥	(١١)
• " " " " " " " " جُنْدًا	٧٥	(١٢)
• " " " " " " " " ثَوَابًا	٧٦	(١٣)
• " " " " " " " " مَرْدًا	٧٦	(١٤)

" الأضافة "

الإضافة في اللفظة الاسناد.

وفي الاصطلاح : نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر
أبدا . نحو : غلام زيد .

وهي على قسمين ، لفظية أو غير محضة . وهي : أن يكون المضاف صفة
أى اسم فاعل ومفعول على الحال والاستقبال وصفة مشبهة ، ويكون المضاف
إليه ، معمولا لتلك الصفة ، أى يكون لها فاعلا أو مفعولا . نحو : ضارب
زيد ، ومُعطى الدينار ، وحسن الوجه .

وفيها لا يستفيد المضاف عن المضاف إليه ، لاتعريفا ، ولاتخصيما .
فلذا يوصف به النكرة نحو : " هديًا بالغ الكعبة " المائدة ٩٥ . وكلاما
يحمل للمضاف هو التخفيف ، بسقوط التنوين والنون ، لأن ، ضارب زيد ،
أصلها : ضارب زيدا . بتنوين " ضارب " .

والقسم الثانى : معنوية ومحضة . وهي التى تخالف السابقة . بحيث
لا يكون المضاف وصفا ، ولا المضاف إليه معمولا . فقولنا : ضرب زيد ،
و : ضارب زيد أمس . ليسا من اللفظية . لأن فى الأول : المضاف ليس وصفا
مع أن المضاف إليه معموله . وفى الثانى . المضاف وصف ، ولكن المضاف
إليه ليس معمولا له ، لعدم عمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضى .

فهذه معنوية ، لأنها تفيد فائدة معنوية وهي : التعريف والتخصيص .

ومن هنا لاتدخل " آل " على المضاف في الاضافة المعنوية ، على حين أنها تدخل في الاضافة اللفظية . مع أن هناك أسماء لاتكسب التعريف ، نحو: غير ، وشبه ، ومثل ، وخذن أى صاحب ، لأنها متوغلّة في الابهام .

والإضافة المعنوية تقدر على ثلاث تقديرات :
الأول ، أن يكون المضاف اليه طرفا للمضاف ، نحو : " تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ " البقرة ٢٢٦ . و : مالك عالم المدينة . وفي هذه الصورة يقدر حرف " في " .

والثانى أن يكون المضاف اليه كلا للمضاف ، وصالحا للاخباريه عنه ، نحو : هذا خاتم حديد . وهنا يقدر حرف " من " .

والثالث ، مايقدر فيه حرف " اللام " ، وذلك في ماعدا الوجهين الأول والثانى . نحو : غلام زيد ، وثوب بكر .

والأسماء المضافة اضافة معنوية على قسمين :
القسم الأول : أسماء لازمت الاضافة ، وهى اما ظروف ، نحو : الجهات الست ، ولدى ، ولدئى ، وبين ودون وما الى ذلك .
وإما غير ظروف ، نحو : مثل ، وشبه ، وغير ، وبعض وكل وألو وغير ذلك .

القسم الثانى : أسماء غير لازمة الاضافة ، بل يجوز اضافتها ، نحو: غلام ، وفرس ، وثوب ، ودار وما الى ذلك .. (١)

(١) راجع ماذكر في الاضافة : الارتشاف ٥٠١/٢ والمفصل ٨٢ فما بعدها ، وشرح شذور الذهب ٤٢٠ فما بعدها .

" الاضافة "

فى السورة

أولا : المضاف :

(أ) المضاف باضافة واحدة ، أى بدون تعدد الاضافات ، وهو :

- (١) ٣ - ربه - المضاف وصف • وهو مفعول به •
- (٢) ٤ - رب - المضاف اليه ، ياء المتكلم ، وقد حذفت اكتفاء بالكسرة ، وهو منادى •
- (٣) ٤ - بدعائك - المضاف مصدر • أضيف الى المفعول • ومجرور بالحرف •
- (٤) ٤ - رب - المنادى مضاف •
- (٥) ٥ - ورائى - المضاف ظرف ، والمضاف اليه الياء • وفى قراءة تفتح الياء • ومجرور بالحرف •
- (٦) ٥ - امرأتى - اسم كان •
- (٧) ٥ - لذنك - المضاف ظرف • مجرور - محلا - بالحرف •
- (٨) ٦ - آل يعقوب • مجرور بالحرف •
- (٩) ٦ - رب - منادى ، وحرف النداء • محذوف •
- (١٠) ٧ - اسمه - مبتدأ •
- (١١) ٨ - رب - منادى •
- (١٢) ٨ - امرأتى - اسم كان •
- (١٣) ٩ - ربك • فاعل •
- (١٤) ١٠ - رب - منادى •
- (١٥) ١٠ - آتتكَ • مبتدأ •

- (١٦) ١٠ - ثلاث ليال . المضاف عدد ، وهو ظرف ، لأن المضاف اليه
ظرف هنا .
- (١٧) ١١ - قومه . مجرور بالحرف .
- (١٨) ١٣ - لَوْنًا ، المضاف من الظروف ، ومجرور بالحرف .
- (١٩) ١٤ - والديه . المضاف اسم فاعل مثنى ، ومجرور بالحرف .
- (٢٠) ١٥ - يوم ولد : المضاف ظرف منصوب ، والمضاف اليه جملة .
- (٢١) ١٥ - يوم يموت . المضاف ظرف منصوب ، والمضاف اليه جملة .
- (٢٢) ١٥ - يوم يبعث - المضاف ظرف منصوب ، والمضاف اليه جملة .
- (٢٣) ١٦ - أهلها . مجرور بالحرف .
- (٢٤) ١٧ - دونهم . مضاف ظرف : ومجرور بالحرف .
- (٢٥) ١٧ - روحنا . منصوب لأنه مفعول به .
- (٢٦) ٢١ - ربك . مرفوع لأنه فاعل .
- (٢٧) ٢٣ - جذع النخلة ، مجرور بالحرف .
- (٢٨) ٢٣ - قبل هذا . المضاف من الغايات ، والنصب على الطريقيه .
- (٢٩) ٢٤ - تحتها ، ظرف ، منصوب في قرأة . وفى المشهوره
مجرور بالحرف .
- (٣٠) ٢٤ - ربك . فاعل .
- (٣١) ٢٤ - تحتك . منصوب على الطريقيه .
- (٣٢) ٢٥ - جذع النخلة ، مجرور بالحرف .
- (٣٣) ٢٧ - قومها . منصوب ، لأنه مفعول به ، أو على نزع الخافض .
- (٣٤) ٢٨ - أخت هارون . منادى منصوب .
- (٣٥) ٢٨ - أبوك . اسم كان .
- (٣٦) ٢٨ - أمراً سوء . خبر كان .

- (٣٧) ٢٨ - أمك . اسم كان .
- (٣٨) ٣٠ - عبدالله . خبر ان .
- (٣٩) ٣٢ - والدتي . المضاف اسم فاعل . مجرور بالحرف .
- (٤٠) ٣٣ - يوم ولدت . ظرف منصوب والجملة مضاف اليه .
- (٤١) ٣٣ - يوم أموت . ظرف منصوب والجملة مضاف اليه .
- (٤٢) ٣٣ - يوم أبعث . ظرف منصوب والجملة مضاف اليه .
- (٤٣) ٣٤ - ابن مريم . مرفوع نعتا .
- (٤٤) ٣٤ - قول الحق . " خروء مبتدأ محذوف ، أو خبر بعد خبر ، هذا في قراءة الرفع ، وفي النسب أيضا اقوال .
- (٤٥) ٣٥ - سبحانه . مصدر أو اسم مصدر منصوب بفعل مضمر وجوبا .
ولازم الاضافة أيضا (١) .
- (٤٦) ٣٦ - ربي . خبر ان . مرفوع . ولكن المحل اشتغل بحركة المناسبه .
- (٤٧) ٣٦ - ربكم . خبر أيضا . ولكنه ظاهر الرفع ، لعدم المانع من ظهوره .
- (٤٨) ٣٧ - من بينهم . المضاف " بين " وهو مجرور .
- (٤٩) ٣٧ - مشهد يوم عظيم . المضاف . إما مصدر عظيم وإما اسم زمان . مجرور بالحرف .
- (٥٠) ٣٨ - يوم يأتوننا . ظرف منصوب على الطرفية ، والمضاف إليه جملة .
- (٥١) ٣٩ - يوم الحسرة . منصوب لأنه مفعول به . والمضاف إليه مصدر .
- (٥٢) ٤٢ - لأبيه . مضاف إلى الهاء ومجرور بالحرف . وهو من الأسماء الستة . فلذا أعرب بالياء .

(١) انظر: شرح الكتاب للسيرافي ١٨٣ ، وص ١٩١ و ١٩٢ من هذا البحث .

- (٥٣) ٤٢ - يا أبت . المضاف اليه محذوف ، وهو الياء ، والتثنية عوض عنها .
- (٥٤) ٤٣ - يا أبت . المضاف اليه محذوف ، وهو الياء . ء ء ء
- (٥٥) ٤٤ - يا أبت . المضاف اليه محذوف ، وهو الياء . ء ء ء
- (٥٦) ٤٥ - يا أبت . المضاف اليه محذوف ، وهو الياء . ء ء ء
- (٥٧) ٤٦ - آلهتن . جمع اله ، ومجرور بالحرف .
- (٥٨) ٤٧ - ربي . مفعول به . ومحل الاعراب متعفول بحركة المناسبة .
- (٥٩) ٤٨ - دون الله . المضاف ظرفاً ومجروراً بالحرف .
- (٦٠) ٤٨ - ربي . مفعول به أيضا .
- (٦١) ٤٩ - من دون الله . مجرور بالحرف .
- (٦٢) ٥٠ - رحمتنا . المضاف معدر . مجرور بالحرف .
- (٦٣) ٥٠ - لسان صدق . مفعول به منصوب .
- (٦٤) ٥٢ - من جانب الطور . مجرور بالحرف .
- (٦٥) ٥٣ - رحمتنا ، المضاف معدر . أضيف الى فاعله . وهو
مجرور بالحرف .
- (٦٦) ٥٣ - أخاه . من الأسماء الستة . مفعول به منصوب . وعلامة
النصب الألف .
- (٦٧) ٥٤ - صادق الوعد . منصوب ، خبر كان .
- (٦٨) ٥٥ - أهله . منصوب مفعول به .
- (٦٩) ٥٨ - من ذرية آدم . المضاف ذرية . وهو مجرور بالحرف .
- (٧٠) ٥٨ - من ذرية ابراهيم . المضاف ذرية . وهو مجرور بالحرف .
- (٧١) ٥٨ - آيات الرحمن . آيات مضاف ومرفوع لأنه نائب فاعل .
- (٧٢) ٥٩ - من بعدهم . من الظروف لازمة الاضافة ، ومجرور بالحرف .
- (٧٣) ٦١ - جنات عدن . قرئت رفعا ونصبا .

- (٧٤) ٦١ - عباده . مفعول به .
- (٧٥) ٦١ - وعده . اسم كان .
- (٧٦) ٦٢ - رزقهم . مبتدأ .
- (٧٧) ٦٣ - من عبادنا . مجرور بالحرف .
- (٧٨) ٦٤ - خلفنا . ظرف مضاف .
- (٧٩) ٦٤ - بين ذلك . ظرف .
- (٨٠) ٦٤ - ربك . مرفوع فاعل .
- (٨١) ٦٥ - رب السماوات . خبر مبتدأ محذوف . أو بدل .
- (٨٢) ٦٥ - بينهما . ظرف .
- (٨٣) ٦٥ - لعبادته . مصدر أضيف الى المفعول . وهو مجرور بالحرف .
- (٨٤) ٦٨ - فورك . مجرور بواو القسم .
- (٨٥) ٦٨ - حول جهنم . ظرف مكان .
- (٨٦) ٦٩ - من كل شيعة . لفظ كل . مجرور بالحرف .
- (٨٧) ٦٩ - أيهم . استفهام أو موصول . (١)
- (٨٨) ٧١ - واردها . خبر ، وهو اسم فاعل .
- (٨٩) ٧١ - ربك . مجرور بالحرف .
- (٩٠) ٧٣ - آياتنا . مرفوع لأنه نائب فاعل .
- (٩١) ٧٣ - أي الفريقين . مبتدأ وهو للاستفهام .
- (٩٢) ٧٤ - قبلهم . منصوب على الظرفيه .
- (٩٣) ٧٧ - بآياتنا . مجرور بالحرف .
- (٩٤) ٧٨ - عند الرحمن . عند من الظروف .

(١) راجع ذلك في مبحث أي في هذا البحث .

- (٩٥) ٨١ - من دون الله . دون من الظروف .
- (٩٦) ٨٢ - يعبادتهم . معدر أضيف إما إلى الفاعل . وإما إلى المفعول . على قصد رجوع الضمير إلى المشركين . أو إلى الآلهة .
- (٩٧) ٨٥ - يوم نحشر . مضاف إليه جملة .
- (٩٨) ٨٧ - عند الرحمن ظرف .
- (٩٩) ٩٣ - ان كل من فى السموات . كضاف . كل - والمضاف إليه من الموصولة . وهو مبتدأ .
- (١٠٠) ٩٣ - إِلَّا أَتَى الرَّحْمَنَ . جاء مفرداً أخماً على لفظ كل .
- (١٠١) ٩٥ - وكلهم . مبتدأ .
- (١٠٢) ٩٥ - آتية . خبر ، مفرد مذكر حملاً على لفظ كل .
- (١٠٣) ٩٥ - يوم القيامة . منصوب على الظرفية .
- (١٠٤) ٩٧ - بلسانك ، مجرور بالحرف .
- (١٠٥) ٩٨ - قبلهم . منصوب على الظرفية .

(ب) المضاف المتعدد، أى باضافات متعددة ، بحيث تكون أكثر من اضافة

وهو :

- (١) ٢ - ذكر رحمت ربك . ثلاث اضافات .
- (٢) ١٩ - رسول ربك . اضافتان .
- (٣) ٤٨ - بدعاء ربى . اضافتان .
- (٤) ٥٥ - عند ربه اضافتان .
- (٥) ٦٤ - بأمر ربك . اضافتان .
- (٦) ٦٤ - بين أيدينا . اضافتان .
- (٧) ٧٦ - عند ربك . اضافتان .

" الجمل الشرطية "

قال الجرجاني : (١) الشرط في اللغة : عبارة عن العلامة ، وفنه : أشراط الساعة ، والشروط في الصلاة ، وفي اصطلاح النحاة قال الدكتور فتح بيومس حمودة : ترتيب أمر على أمر آخر بأداة . (٢)

وأدواته : (٣) : ان ، واذما ، ومن ، وما ، ومهما ، ومتى ، وأيان وأنى ، وحيثما ، وأى . وكلها جازمة ، ولما ، وكلما ، وأما ، ولولا ، ولوما وهي غير جازمة . وأما التي في الجزم بها خلاف ، فهي : كيف ، وكيفما ، واذا ، ولو . هذه الأدوات تنقسم الى قسمين :-

- ١ - الأدوات التي هي أسماء : من ، وما ، وأى ، ومتى ، وأيان ، وأين وحيثما وأنى ، واذا ، وكيف ، وكيفما .
 - ٢ - الأدوات التي هي حروف : ان ، ولما ، وأما ، ولولا ، ولوما ، ولو . وأما التي في اسميتها خلاف فهي : مهما ، واذما .
- وبعض تلك الأسماء ظروف . وهي : أين ، ومتى ، وأنى ، وحيثما وأى - حال اضافتها الى الظرف ، نحو : أى حين . (٤)
- وأصل تلك الأدوات " إن " ، وهي واذما للشرطية المحضة أي التعليق أو السببية ، وماعداهما من الأدوات كل منها يدل على معنى آخر غير الشرطية فمثلا : " من " تدل على ذوى العقول و" ما " على مالا يفقل ، و" أيان " على المكان ، كل ذلك إضافة إلى معنى الشرط . وهكذا بقية الأدوات المذكورة (٥)

(١) التعريفات ١٢٥ .
(٢) أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين ٢٣ .
(٣) انظر : المرجع نفسه ٢٥ .
(٤) انظر : الكتاب ٥٦/٣ و ٦٠ والمقتضب ٤٦/٢ و ٤٧ ، والمقتصد ١١٠٨/٢ ، و ١١١١ ، وشرح الفريد ٣٥٨ فمابعداها و ٤٨٨ ، و ٤٩١ ، و ٤٩٤ . وشرح عيون الاعراب ٢٨٨ . والعوامل المائة ٢٥١ و ٢٥٤ وكذلك ٢٥٧ . فمابعداها وشرح جمل الزجاجي ١٩٥/٢ ، والبسيط ٢٤٠/١ .
(٥) انظر في ذلك : البسيط ٦٤٢ وشرح شذور الذهب ٤٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٢٣ .

وأسلوب الشرط . الذي تكون فيه إحدى أدوات الشرط ، يتكون من جملةتين ، لا يتم المعنى المراد الا بهما معا ، والجملة الأولى تسمى : جملة الشرط ، والثانية تسمى : جملة الجزاء ، أو جواب الشرط . والأداة هي التي تربط الجملةتين اذا كان الجواب مما يصلح أن يقع شرطا ، والا أداة الشرط لا تكفي في الربط ، فيلزم جلب الفاء أو اذا الفجائية . (١)

يقول ابن الحاجب : وكلم العجازة تدخل على الفعلين ، لسببية الأول ، وسببية الثاني ، ويسميان شرطا وجزاء . (٢)

وهذه السببية أو اللزومية أمر يعتبره المتكلم بين طرفي الجملة ، أي الشرط والجزاء ، ولا يلزم أن يكون بينهما ارتباط من هذا القبيل ، بعيدا عن اعتبار المتكلم ، فالأدوات انما يؤتى بها للدلالة على السببية المذكورة . (٣)

(١) انظر الصفحة (٢١٢ و ٢١٣) من هذا البحث في الكلام عن " إن " الشرطية وهناك الكلام عن دخول الفاء في جواب الشرط . ولالأستاذ عبد السلام هارون بحث قيم في اقتران الفاء بجملة جواب الشرط ، فليراجع في ذلك ، كتابه الأساليب الانشائية ١٨٥ - ١٩١ . وانظر كذلك : الرض على الكافية ٢٦٢/٢ .

(٢) الكافية ٧٦ والمقتصد ١٠٩٥/٢ .

(٣) انظر : حاشية جليبي على الكافية : ٧٦ .

مواقع الجمل الشرطية في السورة *

- ١٨ - ١ . قَالَتْ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتُ تَقِيًّا .
- ٢٦ - ٢ . فَاِمَّا تَرِيْنَ مِنْ الْبَشَرِ اَحَدًا فَقَطِّئِيْ . . .
- ٤٦ - ٣ . لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ لِاَرْجُمَنَّكَ وَاَهْجُرْنِيْ مَلِيًّا .
- * * *
- ٣٥ - ٤ . اِذَا قَضٰى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ . . .
- ٥٨ - ٥ . اِذَا تُلُوْا عَلَيْهِمْ آيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا .
- ٦٦ - ٦ . اِذَا مَا مِثْلُ لَسُوْفٍ اُخْرَجَ حَيًّا .
- ٧٣ - ٧ . وَاِذَا تُلُوْا عَلَيْهِمْ آيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ قَالِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا .
- ٧٥ - ٨ حَتّٰى اِذَا رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ وَاِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُوْنَ .

* * *

- ٣١ - ٩ . وَجَعَلْنِيْ مُبٰرِكًا اَيْنَ مَا كُنْتُ . . .

* * *

- ٤٩ - ١٠ . فَلَمَّا اعْتَرَلْتَهُمْ وَاَمَّعَبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَهَبْنَا لَهُ . . .

* * *

- ٧٥ - ١١ . قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا

وقد ظهر من الاحصاء :-

- ١ - بلغت مجموعة الجمل الشرطية احدى عشرة جملة .
- ٢ - أن الأدوات الشرطية التي وردت في السورة هي : ان ، ذكرت في ثلاث آيات ، وَاِذَا ، ذكرت في خمس آيات . وَاَيْنَ - مع ما - أى أينما ، ذكرت مرة واحدة ، وكذلك " لَمَّا " و " مَنْ " كل منهما ذكر مرة واحدة .
- ٣ - ماورد من بقية الأدوات وهي : اِنِّيْ ، وَاَيُّ ، وكيف - ليست من الشرطية وانما هي جاءت للاستفهام فقط .

- ٤ - وعن التي وردت تكلمت بشئ من التفصيل في مواضعها .
- ٥ - جواب الشرط محذوف في : ١٨ ، و ٤٦ ، و ٣١ ، في الأولى والثالثة يسدل عليه ما قبل الشرط . وفي الثانية الجواب المذكور للقسم ، لسبقه على الشرط فالمذكور هو الذي يدل على المحذوف . قال ابن مالك : (١) وإذا اجتمع شرط وقسم ، استغنى بجواب ماسبق منهما عن جواب الآخر .
- ٦ - في المواضع التي حذف الجواب ، فعل الشرط في الموضعين منها (١٨ و ٣١) ماضى اللفظ ، وفي الموضع الآخر (٤٦) مضارع مجزوم بلم . قال ابن مالك : وكل موضع استغنى فيه عن جواب الشرط ، فلا يكون فعل الشرط فيه إلا ماضى اللفظ ، أو مضارعا مجزوما بلم ، كقوله تعالى : " لئن لم تنته لأرجمنك " . (٢)
- ٧ - جاء جواب الشرط جملة انشائية في الآيتين ، هما : ٢٦ ، و ٧٥ (فليمدد) مع أن الثانية بمعنى الخبر مع احتمال صحة الطلب . (٣)
- وكتاهما مقترنتان بالفاء . قال الرضى : أن الجزاء ان كان جملة طلبية ، كالأمر والنهي و يجب مقارنتها لعلامة الجزاء . (٤)
- ٨ - وفي الآية (٦٦) اذا ظرفية مفعلة ، لدى الجمهور . وإنما الشرطية نقلت عن الرضى ، وجعل عاطفه الجزاء مع وجود لام الابتداء (لسوف أخرج) . (٥)
- ٩ - وجاءت كلمة " إن " غير عاطفة في قراءة ، في الآية (٢٦) حيث قرئت " فاما ترين " بسكون اليا وفتح النون مخففة ، وهذه لفة ، أو أهملت حملا على " لو " . (٦)

-
- (١) شرح الكافية الشافية ١٦١٥ مع أن البعض يرى أن المتقدم على الشرط والدال على الجواب ، هو الجواب - ١٦١١ ، وعند الرضى اذا تقدم القسم فاعتباره أولى ، واذا كان العكس وجب اعتبار الشرط والفاء القسم الرضى على الكافية ٣٩٢/٢ و ٣٩٣ ، وانظر كذلك : الأشموني ١٩/٤ و ٢٠ .
- (٢) المرجع ١٦١٨ . شرح الكافية الشافية .
- (٣) راجع : النهر ٢١١/٦ والبحر ٢١٢/٦ ، والكشاف ٤٢١/٢ ، وروح المعاني ١٢٦/١٦ .
- (٤) الرضى على الكافية ٢٦٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٩٧ .
- (٥) انظر الصفحة (٢٨٨) من هذا البحث .
- (٦) انظر : المحتسب ٤٢/٢ وشرح الكافية الشافية ١٥٩٢ و ١٥٩١ .

" الجمل الكبرى "

والجمل الكبرى التي في السورة الكريمة كالآتي :

- (١) ٤ - قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَى الْعَظْمُ مِنِّي ۖ ۞ هي مشتملة على أربع جمل
- (٢) ٦ - وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا ۖ . جملتان انشائيتان ۞
- (٣) ٧ - إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ ۖ . ثلاث جمل ۞
- (٤) ٨ - قَالَ رَبِّ أُنْتَىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ۖ .
- (٥) ٩ - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ .
- (٦) ١٠ - قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ .
- (٧) ١٠ - قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا
- (٨) ١٢ - يَأْيُحْيِ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ . جملتان طلبيتان
- (٩) ١٨ - قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۖ .
- (١٠) ٢٠ - قَالَتْ أُنْتَىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ۖ وَلَمْ يُمَسِّنِي بَشَرٌ ۖ .
- (١١) ٢١ - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ .
- (١٢) ٢٣ - قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا
- (١٣) ٢٤ - فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي (على قراثة من الموصولة)
- (١٤) ٢٦ - فَايْمًا تَرِيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا
- فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا (١) .
- (١٥) ٢٧ - فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ .
- (١٦) ٢٧ - قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۖ .
- (١٧) ٢٩ - قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۖ .

(١) الجمل الشرطية هي لاتقل عن جملتين ۞

- (١٨) ٣٤ - قَوْلُ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ .
- (١٩) ٣٥ - إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ .
- (٢٠) ٤٠ - إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا .
- (٢١) ٤٢ - إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْهَرُ وَلَا يُفْنِي عَنْكَ شَيْئًا .
- (٢٢) ٤٣ - يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ .
- (٢٣) ٤٥ - يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
- (٢٤) ٤٦ - قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ .
- (٢٥) ٤٦ - لَعْنٌ لِمَ تَنْتَهَ لِأَرْجُمَتِكَ . . . فيها القسم والشرط .
- (٢٦) ٤٩ - فَلَمَّا اعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ .
- (٤٧) ٥٥ - وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالْعَلَاةِ وَالزَّكَاةِ . .
- (٤٨) ٥٨ - أَوْلَآئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ .
- (٤٩) ٥٨ - إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا .
- (٥٠) ٥٩ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الْعَلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ
- (٥١) ٦٠ - فَأَوْلَآئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا - مع رعاية الجملة المعطوفة تكون ثلاثا .
- (٥٢) ٦١ - جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْفَيْبِ .
- (٥٣) ٦٣ - تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا .
- (٥٤) ٦٦ - وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا .
- (٥٥) ٦٧ - أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا .
- (٥٦) ٦٩ - ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا .
- (٥٧) ٧٠ - ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا .

- (٥٨) ٧٢ - ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا .
- (٥٩) ٧٣ - وَإِذَا تُلِّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا .
- (٦٠) ٧٥ - قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا .
- (٦١) ٧٥ - حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُودًا .
- (٦٢) ٧٦ - وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى .
- (٦٣) ٧٧ - أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا .
- (٦٤) ٧٩ - كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ .
- (٦٥) ٨٠ - وَنُرِثُهُ مَا يَقُولُ .
- (٦٦) ٨٣ - أَلَمْ تَرَأْنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوَزِّعُهُمْ أَرَا .
- (٦٧) ٩٢ - وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا .
- (٦٨) ٩٦ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا .

" الجمل ذات الوجهين "

أنت الجمل ذات وجهين في ثمانية عشر موضعا ، في السورة ، على

النحو الآتى :

- (١) ٤ - **وَإِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي** . صدرها " يا أيها المتكلم " وعجزها " فعل " أي وهن .
- (٢) ٥ - **وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ** .
- (٣) ٧ - **إِنَّا نَبْشُرُكَ بِفِلاَمٍ** .
- (٤) ١٨ - **وَإِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ** .
- (٥) ٢٣ - **يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا** ، وكنت نسيًا مَنَسِيًّا (يا وليت ، لا يعتبران)
- (٦) ٤٠ - **إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا** .
- (٧) ٤١ - **وَإِنَّهُ كَانَ هَدِيْقًا نَبِيًّا** .
- (٨) ٤٣ - **وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ مِنَ الْعِلْمِ** .
- (٩) ٤٤ - **إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا** .
- (١٠) ٤٥ - **وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ** .
- (١١) ٤٧ - **وَإِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا** .
- (١٢) ٥١ - **وَإِنَّهُ كَانَ مَخْلُوعًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا** .
- (١٣) ٥٤ - **وَإِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ** .
- (١٤) ٥٦ - **وَإِنَّهُ كَانَ هَدِيْقًا نَبِيًّا** .
- (١٥) ٦٠ - **فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ** .
- (١٦) ٦١ - **وَإِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا** .
- (١٧) ٨٣ - **إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ** .

(١٨) ٩٦ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ... سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا .

هذا ، وبقاى الجملة ذات وجه واحد ، منها على سبيل التمثيل :

- الْوَالِدِ عَبْدُ اللَّهِ - ٣٠ .
- ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - ٣٤ .
- أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي - ٤٦ .
- وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ - ٥٥ .
- تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ - ٩٠ .

هذا . وفيما يلى نستعرض الأساليب الانشائية الواردة فى السورة ،

وهى : الاستفهام ، والتعجب ، والنداء ، والترجى ، والتمنى .

ومن الأخيرين جاءت من كل منهما صيغة واحدة . صيغة التمنى وجملته .

ذكرت ضمن بحث النداء . وجملة الترغى . ذكرت فى باب أفعال المقاربة .

فلا داعى لاعادتها .

والثلاثة الباقية هى التى أتى - هنا - وبيانها ينتهى المبحث

الثانى ، وهو آخر هذه الرسالة . قبل الخاتمة - بآذن الله .

الاستفهام

هو في اللغة : طلب الفهم .

وفي الاصطلاح : طلب العلم بشئ لم يكن معلوما وقت الطلب بواسطة أداة من أدوات وهي : الهمزة ، وهل ، ومن ، وما ، ومتى ، وأين ، وآيان ، وأنسى وكيف ، وكم ، وأى .

الهمزة هي أم الباب وأصل أدوات الاستفهام ، يطلب به التصور والتصديق ولها خصوصيات " وهل لطلب التصديق ، وباقي الأدوات لطلب التصور فقط . وقد ذكرت كل أداة وردت في السورة في موضعها . (١)

والاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى ، نحو : التهديد والتوبيخ ، والتقريع والتهكم ، وما إلى ذلك ، وقد مر ذكرها ضمن الكلام عن الهمزة . وقد أوصل عدد تلك المعاني بعضهم إلى اثنين وثلاثين (٢) .

وأما المواضع التي جاء فيها أسلوب الاستفهام في السورة فهي على النحو

الآتي :

أولا ، مواقع الهمزة :

- ١ - ٤٦ قال أرأب أنت عن الهتي يا ابراهيم ؟
- ٢ - ٦٦ ويقول الانسان إذا مات لسوف أخرج حيا ؟
- ٣ - ٦٧ أولا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ؟
- ٤ - ٧٧ أفرأيت الذي كهر بآياتنا وقال لأوتين مالا وطدا ؟
- ٥ - ٧٨ أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ؟
- ٦ - ٨٣ ألم ترأنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ؟

(١) انظر : الصفحات : ٢٧٧ و ٣٢٢ و ٣٢٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٤٧٢ من هذا البحث .

(٢) انظر : الاتقان ٢/ ٧٩ و ٨٠ .

ثانيا : ماجاء بهل :

٦٥ - ٧ . . . واصطبر لعبادته ، هل تعلم له سميًا ؟

٩٨ - ٨ . . . وكم اهلكنا قبلهم من قرن ، هل تحس منهم من احدٍ او تسمع لهم ركزا ؟

ثالثا ، ماجاء بانى :

٨ - ٩ قال رب انى يكون لى غلامٌ وكانت امراتى عاقرا وقد بلغت من الكبر

عتيا ؟

٢٠ - ١٠ . . . قالت انى يكون لى غلامٌ ولم يمسنى بشرٌ ولم اك بغيا ؟

رابعا ، ماجاء بلفظ " اى " :

٦٩ - ١١ ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا .

٧٣ - ١٢ . . . قال الذين كفروا للذين آمنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن

نديا ؟

خامسا ، ماجاء بلفظ " كيف " .

٢٩ - ١٣ . . . قالوا كيف نكلم من كان فى المهدي صيبا ؟

سادسا ، ماجاء بلفظ " ما " :

٤٢ - ١٤ . . . ان قال لآبيه يا ايت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفنى عنك

شيئا ؟ .

سابعا ، ماجاء بلفظ " من " :-

٧٥ - ١٥ . . . فسيملمون من هو شر مكانا واضعف جندا ؟

وقد تبين من الاحصاء ان الاستفهام جاء فى السورة خمس عشرة مرة ، وان من ادواته ذكرت : الهمزة ، وهل ، وانى ، واى ، وكيف

وما ومن ، والتي لم تذكرهى : متى ، وايبان ، واين وكم .

و" من " فى الآتية - ٧٥ موصولة . ولكن القول بالاستفهامية ذكرها ابو حيان فى البحر المحيط ٢١٢/٦ .

و اما معانى تلك الأدوات التى وردت فى السورة ، وما انضم معها من معان أخر فى استعمالاتها فى هذه السورة ، فقد مر ذكرها ضمن الكلام عن كل واحدة منها . (١)

(١) انظر الصفحات التى اشير إليها فى الصفحة السابقة من هذا البحث .

* التعجب *

من الأساليب الانشائية . معناه اللغوي : انفعال يحدث في النفس عند الشعور
بأمر خفى سببه . (١)

وفي الاصطلاح : استعظام زيادة في وصف الفاعل خفى سببها وخرج بها
المتعجب منه عن أمثاله ، أو قل نظيره فيها . (٢)

وللتعجب صيغتان قياسيتان ، يوّج لهما النحاة ، وهما : ما أفعلُهُ ، وأفعلُ
بِهِ . فالأول ، نحو : ما أحسن زيدا ، والثاني نحو : أحسن بزيد . ومن
أحكامها العامة :

١ - شروط الصياغة فيهما واحدة ، حيث لا تصاغان إلا من فعلٍ مستوفٍ لشروط ثمانية .

وهي : أن يكون ثلاثيا . متصرفا ، تاما ، غير منفي ، قابلا للتفاوت ، ليس الوصف
منه على أفعل فعلا* ، غير مهني للمفعول ، لم يستغن عنه بالمصوغ من غيره . (٣)

فإن كان الفعل فاقدا لبعض تلك الشروط فيتوصل إلى التعجب منه بنحو : ما أشد
في الأولى وأشدد في الثانية - كافي أفعل التفضيل - إلا الجامد وما لا يقبل
التفاوت ، فأنهما لا يتعجب منهما أبدا . (٤)

٢ - لا يفصل بين فعلي التعجب والمتعجب منه بفاصل ، إلا إذا كان ظرفا أو جارا

ومجرورا يتعلقان بهما ، نحو : ما أحسن اليوم إنشادك . وما أصبر على البلاء
زيدا ، وإذا تعلق بالمعمول ضمير يعود إلى المجرور بالباء ، يجب تقديم

(١) التعريفات ٦٢ ، والرضى على الكافية ٣٠٧/٢ ، والصبان نقله عن الدماميني
٠ ١٣/٣

(٢) شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٦/١ ، وفيه تفصيل التعريف جمعا ومنعا ،
وانظر في معناه أيضا : تفسير الفخر الرازي ٢٢١/٢١ و ٢٢٢٠ . وفيه
معنى التعجب من الله ، وانظر المقتضب ١٨٣/٤ والاتقان ٧٦/٢ و ٧٧ ،
وكذلك الخضرى حاشية ابن عقيل ٣٨/٢ .

(٣) قال ابن الحاجب : ولا يبنيان إلا ما بيني منه أفعل التفضيل . الكافية ٢١١
وزيد عليها : أن يكون الفعل ماضيا أو ماضي حكمة ، لأن التعجب لا يكون مالم
يقع أو وقع وانتهى ، أسرار العربية ١١٦ ، والرضى على الكافية ٣٠٧/٢ ،
والمرادى لا يصح هذا الشرط ، توضيح المقاصد ٦٩/٣ . وكذلك الأشمونى
١٨/٣ وهنا لم يذكر في الشروط أن يكون " فعلا " وإذا أخذناه في الاعتبار
يرتفع العدد ، وانظره في الأشمونى نفسه واعتذر الخضرى عن ترك ذكر الفعل
بأنه جعل موضوع الشروط . ابن عقيل ٤٠/٢ . (٤) انظر المقتضب ١٨٠/٤ و ١٨١ .

- المجرور على المعمول بلاخلاف (١) نحو : ما أحسن بالرجل أن يصدق ، وهناك من أجاز الفصل : بالحال . والمصدر والنداء ، ولولا الامتناعية . (٢)
- ٣ - لا يتقدم المتعجب منه على صيغتي التعجب ، لعدم تصرفهما ، فلا يقال : زيدا ما أحسن ، ولا ما زيدا أحسن ، ولا يزيد أحسن . (٣)
- ٤ - ولا يتصرفان ، بحيث لا يكونان إلا على حالهما ، الأول ماضٍ ، والثاني أمر ولا يستعمل منهما مضارع ولا غيره . وبعض الكوفيين أجاز التصرف في أفعال إلى المضارع . (٤)
- ٥ - ويجب أن يكون المتعجب منه مختصاً بأيّ مخصص ، فلا يقال : ما أحسن رجلاً ولا ما أحسن انساناً ، ويقال : ما أحسن رجلاً من بني فلان ، وما أحسن انساناً قام إليه زيد ، لحصول نوع من الاختصاص . (٥)
- ٦ - وإذا لم يجوز حذفه أي حذف المتعجب منه ، نحو : " أسمع بهم وأبصر " . (٦) وأما بالنسبة لأحكامها الخاصة فينبغي إفراد كل منهما بالبحث . وذلك بإيجاز، كالآتي :-

أولاً ، صيغة ما فعل :

- قد تكلم علماءنا في هذه الصيغة ، بجزئيتها ، وهما " ما " و " أفعل " وأما كلمة " ما " فاختلّفوا في تخريجها ، بأن قيل :
- أ - أنها موصولة . وبه قال الأخفش وطائفة من الكوفيين . (٧)
- ب - أنها استفهامية متضمنة معنى التعجب ، وإليه ذهب الفراء وابن درستوية .

(١) شرح الجمل لابن عصفور ٥٨٧/١ .

(٢) انظر في ذلك : المساعد ١٥٧/٢ و ١٥٨ و الأشموني ١٩/٣ و ٢٠ .

(٣) الكتاب ٧٣/١ ، وألفية ابن مالك ٦١ .

(٤) المساعد ١٥٦/٢ وتوضيح المقاصد ٦٢/٣ ، والكتاب ٧٣/٣ .

(٥) انظر المقتضب ١٨٦/٤ و ١٨٧ ، و شفاة العليل ٦٠١/٢ ، والمساعد ١٥٢/٢ .

(٦) توضيح المقاصد ٥٩/٣ و ٦٠ ، والأشموني ١٦/٣ .

(٧) انظر تلك الأقوال في : شفاة العليل ٥٩٩/٢ ، وتوضيح المقاصد ٥٥/١٣

و ٥٦ ، وعن الأخفش أقوالاً ، الأشموني والصبان ١٤/٣ .

ج - نكرة موصوفة ، صفتها ما بعدها ، ونسب إلى الأخص .

(١)

د - نكرة تامة معناها : شيء . وهو مذهب سيوييه والخليل وجمهور البصريين .

هذا ، وقد رجح الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - القول الثاني منها ، لكون التعجب المنقول عن الاستفهام أبلغ من غيره في المعنى ، ولأن في الاستفهام لاداعي للتقدير على حين أن في غيره تقديرا ، ولأن التناسق والتناسب مع صيغته الأخرى (أفعل به) يحصل في هذه الصورة ، بأن يصير كلاهما إنشائيا لفظا ومعنى أولفظا على الأقل . (٢)

وأما كلمة " أفعل " ففيها أيضا خلاف ، حيث ذهب البصريون والكسائي ، إلى أنها فعل ماض ، وذهب بقية الكوفيين إلى أنها اسم . ولكل فريق أدلته ، أوردها ابن الأنباري بالتفصيل . (٣)

يقول الأستاذ عبد السلام هارون : ومذهب البصريين في هذا أقوى حجة ومسايرة لقواعد النحو ، فقد استطاع البصريون أن ينقضوا كُلاً ما استدل به الكوفيون ، أضف إلى ذلك ما يقتضيه اعتبار " ما " قلبها ، استفهامية ، من نصب المعمول بعد الفعل . (٤)

ثانيا ، صيغة " أفعل به " :-

أجمعوا بلاخلاف في أن " أفعل " فعل ، ولكن الخلاف في أنه ، هل فعـل أمر لفظا ومعنى أولفظا فقط ؟ (٥)

(١) الكتاب ٧٢/١ والمقتضب ١٧٣/٤ و١٧٧ ، ونكت الحسان ١٣٦ .

(٢) راجع كتابه : الأساليب الانشائية ٩٦ و ٩٧ .

(٣) الانصاف ١٥ ص ١٢٦ ج ١ ، وارجع كذلك إلى الأشموني مع الصبان ١٤/٣ .

(٤) راجع مقاله في : الأساليب الانشائية ٩٨ .

(٥) انظر : أوضح المسالك ٢٥٣/٣ والمساعد ١٤٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٥/٢

وشفاء العليل ٥٩٩/٢ ، قال المرادي : وفي كلام ابن الأنباري ما يدل على اسميته . . . توضيح المقاصد ٦٣/٣ ، أقول : ولعل هذا هو منشأ كلام الشيخ . الشنقيطي ، إذ قال " ان أفعل به " فعل عند الجمهور مع أنه لا يريد من كلمة " الجمهور " الجميع ، بدليل كلامه فيما بعد عن صيغة " ما أفعله " راجع : أضواء البيان ٢٨٠/٤ .

فقال البصريون : لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الخبر ، وهو في الأصل فعل
ماض على صيغة أفعل ، معناه : صار كذا ، فأحسن زيد معناه : صار ذا حسن
ثم غيرت الصيغة عن حالتها الأصلية إلى حالتها الراهنة ، أي إلى صورة الأمر
ففتح إسناد فعل الأمر إلى الاسم الظاهر ، فزيدت الباء في الفاعل ، ليصير على
صورة المفعول به ، نحو : أمر بزيد ، ومن أجل ذلك التزمت ، بخلافها في :
" وكفى بالله شهيدا " الفتح ٢٨ ، حيث زيادة الباء في مثلها غير لازمة . (١)

وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف ، إن لفظه ومعناه
واحد ، أي كلاهما أمر ، وفيه ضمير ، إما للمصدر المفهوم من فعل التعجب ، وبه
قال ابن كيسان ، وإما للمخاطب وهو قول غيره . والباء زائدة في المفعول ، إن كانت
الهمزة في " أفعل " للنقل ، أو هي للتمدية وليست زائدة ، والهمزة للتصيير . (٢)
وأما أفراد الفعل دائما ، فلأنه كلام جرى مجرى الأمثال . (٣)

وفي هذه المسألة أيضا رجح الأستاذ عبد السلام هارون ماخالف قول البصريين
لأن فيه بقاء اللفظ على معناه ولأنه بعيد عن التأول والتكلف والخيال ، كما أن معنى
الأمر بمعنى الماضي غير معهود ، بل المعهود عكس ذلك . نحو : اتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثبت عليه ، أي : ليتق الله . (٤)

هذا الذي ذكرناه ، هو المشهور المتداول بين علماء النحو ، ولكن بعضهم
جعل من القياس في صيغه ، صيغة أخرى ثالثة ، وهي : لفعل ، بفتح اللامين
وضم العين مع فتح الفاء . نحو : لشرف زيدا ولضربت يدك ، أي : ما أشرف
زيدا ، وما أضرب يدك . (٥)

-
- (١) أوضح المسالك ٢٥٣/٣ .
(٢) أوضح المسالك ٢٥٥/٣ والمساعد ١٤٩/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور
٥٨٨/١ ، والأشموني ١٥/٣ ، وقال العكبري : الخطاب موجه إلى المتكلم
نفسه ، أي الضمير راجع إلى المتكلم . انظر : العكبري ١١٤/٢ .
(٣) المفضل ٢٧٧ .
(٤) انظر الأساليب الانشائية ٩٩ .
(٥) انظر هذا القول في : شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٩/١ و ٥٨١ ، وشرح
شذور الذهب ٥٣٧ ، هذا خلاف ما قاله ابن هشام في أوضح المسالك ٢٥٠/٣
حيث حصر المبوب في اثنتين كالشهور . وانظر الحصر في الاثنتين في : شفاء
العليل ٥٩٩/٢ وفي توضيح المقاصد ٥٤/٣ . والمخلص في قواعد العربية
٤٥٠ ، والأشموني ١٤/٣ .

صيغة السماعية *

للتعجب صيغ سماعية كثيرة ، لا يقاس عليها ، وقد لخصها الأستاذ عبد السلام هارون في ستة أنواع ، هي :

١ - ماورد فيه لفظ الجلالة وقصد به التعجب ، نحو : لله درّه فارسا ، ولله ثمناه ، وسبحان الله ، والعظمة لله ، والله أنت ، ونحو ذلك . ومنه :
ما جاء بصيغة القسم (تالله) . (١)

٢ - ماورد بصيغة الأمر ، نحو : اعجبوا لزيد فارسا ، وانظروا إليه راميا .

٣ - ماورد بصيغة اسم الفعل ، نحو قول الشاعر :

واها لسلى ثم واها واها (٢)

٤ - ماورد بصيغة النداء ، نحو : ياله من ظالم (٣) .

٥ - ماورد بصيغة استفهام ، نحو : " كيف تكفرون بالله " البقرة ٢٨ .

٦ - ماورد بصيغة النفي ، نحو : ما رأيت كالليلة قرا .

قال الأستاذ في الأخير : فهذه الأساليب كلها سواء أكانت بصيغة الخبر
(٤)

أم بصيغة الانشاء ، قد نقلت من معناها الأصلي إلى إفادة معنى التعجب .

(١) الكتاب ٤٩٧/٣ و ٤٩٨ ، والمقتضب ١٧٥/٤ ، وميال الطالب ١١٦ .
(٢) و (٣) الأشموني ١٤/٣ ، وميال الطالب ٤٠٤ .
(٤) الأساليب الانشائية ٩٤ .

" أسلوب التعجب في السورة "

- جاء التعجب في السورة في آية واحدة ، وبصيغة " أفعل به " ، وهي :-
- أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين - ٣٨ .
- أى : ما أسمعهم ، وأبصرهم ، والجار والمجرور في موضع رفع ، لأنه فاعل " أسمع " وحذف " بهم " في " أبصر " اكتفاءً بذكره مع " أسمع " ، فاللفظ لفظ الأمر والمعنى تعجب .
- البيان ١٢٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨/٣ ، والنهر ١٨٩/٦ ، والقرطبي ١٠٨/١١ ، ومن الواضح أن الله لا يوصف بالتعجب ، فلذا نقرأ ، فسى الكشاف ٤١١/٢ : المراد أن أسمعهم وأبصارهم يومئذ جدير بأن يتعجب منهما بعدما كانوا عميا وضمًا في الدنيا ، وانظر : البحر المحيط ١٩١/٦ . والمدارك ١٦٤/٣ .
- وهنا يحتمل أن يكون المعنى المراد هو التهديد والوعيد ، أى سوف يسمعون ويبصرون ما يسؤهم ويصدع قلوبهم ، وما إلى ذلك من التعميرات . فيكون إخباراً ، انظر : الكشاف ٤١١/٢ ، والبحر المحيط ١٩١/٦ والاتقان ٧٧/٢ .
- كما أن من المحتمل أن يكون أمراً حقيقياً ، دون التعجيب ، ودون التهديد ونذهب إلى ذلك بعضهم . ويكون الخطاب موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه عليه وسلم ، بأن يسمعهم ، انظر : البحر المحيط ١٩١/٦ ، وروح المعاني ٩٣/١٦ . وانظر الاحتمالات المذكورة في : أبى السعود ٢٦٥/٥ .
- ويحتمل أن يكون الخطاب - إذا كان أمراً حقيقياً - موجهاً للمخاطب لا على التعيين ، وإلى هذا ذهب العلامة ابن عاشور . التحرير ١٠٧/١٦ .
- كما أنه يحتمل أن يكون الخطاب موجهاً إلى المتكلم نفسه . قاله العكبري ١١٤/٢ .

وأما من صيغه السماعية فورد الاستفهام مثل ما هو في الآيات : ٤٦ ، و ٦٧ و ٧٧ ، و ٧٨ ، و ٨٣ . (١) " وسبحانه ٣٥ .

(١) راجع ما كتب حول الجمل الاستفهامية في هذا البحث .

• النداء •

التعريف :-

النداء في اصطلاح النحويين : هو الدعاء بأحد الحروف الثمانية . وهى :
يا ، وأيا ، وهيا ، وأى ، وآى و^٢ و^٢ ، ووا .

والمنادى : هو المدعو والمطلوب إقباله بأحد الحروف المذكورة .
وأما العامل في المنادى فمسألة خلافية ، اختلف العلماء فيها على النحو

الآتى :-

- (١)
١ - العامل هو الفعل المضمر ، وجوها ، والمنادى مفعول به وبه قال سيبويه .
- ٢ - العامل هو : حرف النداء ، على سبيل النيابة عن الفعل . والمنادى مشبهه بالمفعول به ، وإليه ذهب المبرد ، هكذا فى بعض الكتب . (٢) ولكن كلام المبرد صريح فى أنه موافق لسيبويه . (٣)
- ٣ - العامل هو : حرف النداء أيضا ، ولكن هو ليس حرفا بل اسم لفعل مضارع (ادعو) (٤) .
- ٤ - العامل هو : حرف النداء نفسه . (٥)
- ٥ - العامل فى النداء هو القصد ، فهو معنوى لالفظى . (٦)

-
- (١) الرضى على الكافية ١ / ١٣١ وابن يعيش ٢ / ١٢٧ .
 - (٢) الرضى على الكافية ١ / ١٣٢ وابن يعيش ٢ / ١٢٧ ، وحاشية الصبان على الأشمونى ٣ / ١٠٨ ، وحاشية الخضرى ٢ / ٧٣ .
 - (٣) انظر المقتضب ٤ / ٢٠٢ وتعليق الشيخ عزيمة .
 - (٤) الرضى على الكافية ١ / ١٣٢ ، وانظر فى الأقوال الثلاثة ، ابن يعيش ٨ / ١٢٠ و ١٢١ .
 - (٥) شفاة العليل ٢ / ٨٠١ ، والأشباه والنظائر ١ / ٢٩٩ .
 - (٦) المساعد ٢ / ٤٨٠ ، وانظر فى عامل المنادى : فاتحة الاعراب ١٢٠ .

"إعراب المنادى"

من ناحية الاعراب له ثلاث حالات :-

أولا : يبنى على ما يرفع به لو كان معربا ، وذلك يتطلب أمرين . التعريف والافراد . نحو : يا زيد ، فزيد ، مبنى على النضمة الظاهرة ، لأنه مفرد ومعرفة ، والتعريف أعم من أن يكون قبل النداء مثل " زيد " فى المثال المذكور ، أو بعد النداء ، نحو : يا رجل ، لأن " رجل " كسب التعريف بسبب القصد والاقبال فى النداء .

وأما الافراد فهو الذى يخالف الاضافة وشبهها ، فيشمل : المشئى نحو : يا زيدان ، والمجموع نحو : يا زيدون . والمركب المزجى ، نحو : يامعدى كرب ، وللكسائى والفراة لكل منهما رأى خاص فى الذى يبنى على ما يرفع به . (١)

ثانيا يجب نصبه ، وذلك فى صور ثلاث . (٢)

١ - أن يكون مضافا ، نحو : يا عبد الله . ويا صاحب الدار .
٢ - أن يكون شبيها بالمضاف ، وهو : ما اتصل به شئ من تمام معناه نحو : يا حسنا وجهه ، ويا طالما جبلا ، ويا رؤفا بالعبيد ويا ثلاثة وثلاثين - علما - ويا رجلا فاضلا ، ويا عظيما يرجى لكل عظيم .

٣ - أن يكون نكرة غير مقصودة ، نحو قول الأعشى : يا رجلا خذ بيدي وقول الواعظ : يا غافلا فلأ الموت يطلبه . وقول الشاعر :

فيا راکبا إما عرضت فيلفن ندامى من نجران أن لا تلاقيا (٣)

(١) انظر الرضى على الكافية (١ / ١٣٢ و ١٣٣) وأوضح المسالك ١٧ / ٤ و ١٨ .

(٢) المرجعين ١٣٤ و ١٣٥ ، و ١٨ - ٢٢ ، وابن يميث (١ / ١٢٧ و ١٢٨) .

(٣) البيت موجود فى المرجعين المذكورين .

ثالثا : يجوز ضمه وفتحه . وذلك في صور ثلاث هي :

أ - أن يكون المنادى علما مفردا موصوفاً بابن متصل به مضاف إلى علم آخر نحو : يازيد بن سعيد ، ففي " زيد " يجوز الأمران . ولكن المختار عند البصريين - ماعدا المبرد - الفتح . وعند اختلال شرط منها يتعين الضم .

وفي حكم " ابن " ابنة ، نحو : ياهند ابنة عمرو ، حيث يجوز الأمران في : هند ، وأما " بنت " فلا اعتبار في وصفيتها ، نحو : ياهند بنت عمرو حيث يجب ضم " هند " . (١)

ب - أن يكرر المنادى - مضافا - نحو قول الشاعر :

يا تيم تيم عدى لا أبالكم لا يلقيكم في سواة عمر

جواز الأمرين في الأول . في حالة الضم هو منادى على الأصل في نداء العلم المفرد ، وفي حالة النصب يرى سيوييه إضافته لما بعد الثاني والثاني مقحم . والمبرد إضافته لم حذف مماثل للمضاف إليه المذكور ، والفرا ، إضافتهما إلى المذكور ، وبعضهم ، تركيبهما - مثل خمسة عشر ثم إضافتهما . (٢) والشيخ محمد محي الدين عبد الحميد - رحمه الله - رجح وسدد رأى المبرد من جملة الآراء الأربعة . (٣)

ج - أن يكون مستحقاً للضم - ولكن الشاعر مضطر إلى تنوينه ، نحو قول الشاعر :

سلام الله يامطر عليهم وليس عليك يامطر السلام

بتنوين " مطر " الأول وهو العلم المفرد . وكقول الشاعر :

أعيدا حل في شعبي غريباً

-
- (١) الرضى على الكافية: ١٤١/١ وأوضح المسالك ٢٢/٤ ، والمساعد ٤٩٤/٢ و ٥٠٠ وابن يعين ٥/٢ .
(٢) أوضح المسالك ٢٥/٤ و ٢٦ ، والرضى على الكافية ١٤٦/١ و ١٤٧ .
والبيت في الرضى . وفي ابن يعين ١٠/٢ .
(٣) انظر شرحه لأوضح المسالك ٢٨/٤ .
(٤) المساعد ٥٠١/٢ ، وأوضح المسالك ٢٨/٤ و ٢٩ +

لأن "عبدا" نكرة مقصودة، يستحق الضم ، والهمزة للنداء . (١)
ملا يصح نداءه :-

أنواع من الأسماء لا يجوز نداءها : (٢)

١ - ضمير المتكلم والغائب .

٢ - اسم الإشارة المقترن بالكاف . (وفيه خلاف) .

٣ - الاسم المضاف إلى كاف الخطاب ، نحو : غلامك .

٤ - المقترن بأل التعريفية .

ويستثنى من الأخير أربعة ، وهى : (٣)

أ - لفظ الجلالة ، يقال : يا الله . (٤)

ب - الجمل المحكيه ، نحو : يا المنطلق زيد - علما .

ج - اسم الجنس المشبه به ، نحو : يا الأسد شدة ، ويا الخليفة هيبة .

د - ضرورة الشعر ، نحو قول الشاعر :

عصام يا الملك المتوَّج والذى عرفت له بيت القلا عدنان .

حيث أدخل " يا " على " الملك " وهو المقترن بأل . (٥)

كما أن هناك أسماء لا ينطق بها إلا فى النداء . وهى :

١ - فل وفلة ، كناية عن نكرة ، أو علم ، أو ترخيم : فلان وفلانة .

٢ - لؤمان ، بضم اللام ، أى كثير اللؤم . ونومان ، بفتح أوله - أى كثير النوم .

٣ - ماكان على وزن " فَعَل " من الصفات معدِّ ولا عن فاعل ، نحو : عُدر ، وفُسَّق

بمعنى : ياغادر ويافاسق ، وذلك سبباً للمذكر .

٤ - ماكان على وزن " فَعَال " بفتح الفاء - معدِّ ولا عن فاعلة أو فعيلة - نحو :

فساق وخيات . وذلك سبباً للمؤنث (٦) .

(١) المساعد ٢ / ٥٠١ ، وأوضح المسالك ٤ / ٢٨ و ٢٩ .

(٢) حاشية الخضرى ٢ / ٧٢ و ٧٣ ، وأنظر : شرح الكتاب للسيرافى ١٥٢ .

(٣) أوضح المسالك ٤ / ٣١ .

(٤) الرضى على الكافية ١ / ١٤٥ .

(٥) انظر البيت فى أوضح المسالك ٤ / ٣٢ ، والأشمونى ٣ / ١١١ .

(٦) شرح الكتاب للسيرافى ١٢٩ .

٥ - صيغة مفعلان - بفتح الميم والعين - نحو : مكرمان ، وملامان ، ومخبشان
وطمعان ، ومطيبان ، ومكذبان ، كلها ستة ألفاظ (١) . والغالب فيها
السب .

٦ - لفظ "هناه" بفتحتين للمناداة غير المصرح باسمها .

٧ - لفظ "اللهم" وطلو القلة يستعمل دليلة على الندرة في الفقه ، أو تمكيناً
للجواب (٢) . أولللدلالة على ضعف الدليل وبعده ، وذلك لا يخص الفقه .
ومن أحكام المنادى :

جواز حذف "يا" خاصة ، نحو : "يوسفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا" يوسف ٢٩ ، أى :
يايوسف . وكذلك يحذف المنادى ، ويبقى حرف النداء - مع خلاف فيه - نحو :
يالعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سماعان من جار . (٣)
أى : ياقوم أوياهؤلا .

وفي كتبا الصورتين ، أطلق على النداء ، الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه
الله - : الأسلوب الناقص في النداء . (٤) لأن أسلوب النداء ناقص بسبب الحذف
المذكور . وقد عد الأستاذ عبد السلام هارون مسائل يمتنع فيها حذف "يا"
وحصرها في ثمان ، هي : (٥)
١ - المندوب ، نحو : يا عمرا .
٢ - المستفتى ، نحو : يا لله ، ومنه المتعجب منه نحو : يا للما ، ويا للمشئب
حين التعجب من كثرتهما .

(١) الصبان ١٢٢/٣ .

(٢) الأساليب الانشائية ١٤٠ و ١٤١ ، وانظر في الخمسة الأول الرضى على الكافية
١٦١/١ ، والمساعد ٥٤٢/٢ ، وكذلك انظر هذه الأسماء في : المقتضب

٢٣٥/٤ - ٢٣٩ والكتاب ١٩٨/٢ و ٢٤٨ ، وابن يعيش ١٦/٢ و ١٧ .

والأشموني مع الصبان ١٢١/٣ - ١٢٤ ، وتوضيح المقاصد ٣/٤ - ١٠ .

(٣) البيت موجود في : رصف المباني ٥١٤ والانصاف ١١٨/١ وشفاء العليل
٨٠٣/٢ .

(٤) الأساليب الانشائية ١٤١ . كما أنه رجح رأى القائلين بمنع حذف المنادى ١٤٢ .

(٥) المرجع نفسه ١٣٧ و ١٣٨ . والرضى على الكافية ١٥٩/١ و ١٦٠ وفيه
بعض التفصيلات والدلائل . والمساعد ٤٨٢/٢ - ٤٨٥ . وابن عقيل مع

حاشية الخضرى ٧٢/٢ . وأوضح المسالك ١١/٤ - ١٧ .

- ٣ - والماندى البعيد ، نحو : يا زيد ، إذا كان على بعد .
- ٤ - والنكرة غير المقصودة ، نحو قول الأعشى : يارجلا خذ بيدي .
- ٥ - والمضمر ، مع شذوذ ندائه . ولم ينادوا إلا ضمير المخاطب . نحو : يا أيك
قد كفيتك .
- ٦ - اسم الله تعالى ، إذا لم تذكر في آخره الميم المشددة عوضا عن حرف النداء .
- ٧ - اسم الإشارة ، نحو : يا هذا ، وفي هذا خالف الكوفيون . (١)
- ٨ - النكرة المقصودة - خلافا للكوفيين ، نحو : يارجل .

" نداء المضاف للياء "

وهو أربعة أقسام : (٢)

- ١ - مافيه لفة واحدة ، وهو المعتل ، لأن ياءه واجبة الثبوت مع الفتح ، نحو :
يا فتى ، ويا قاضى . تجنبنا لالتقاء الساكنين . والفتح للخفة .
- ٢ - مافيه لفتان . وهو الوصف المشابه للفعل . لأن ياءه ثابتة إما مفتوحة
وإما ساكنة ، نحو : يا كرمى ، ويا ضاربي .
- ٣ - مافيه ست لفات ، وهو ما عدا المذكورين من غير أب ولا أم . نحو : يا غلامى
فان اللغات الواردة في هذا النوع على النحو الآتى : (٣)
 - ١ - يا غلام ، بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة ، وهذا أكثر . ومنه : " يا عبادِ
فاتقونى " الزمر ١٦ .
 - ٢ - يا غلامى ، بثبوت الياء الساكنة ، ومنه : " يا عبادى لا خوفٌ عليكم " الزخرف ٦٨ .
 - ٣ - يا غلامى ، بالياء المفتوحة . ومنه : " يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم
الزمر ٥٣ .

(١) انظر الرضى على الكافية ١٦٠/١ وابن مالك اختار رأى الكوفيين ، المساعد
٤٨٤/٢ وفي النكرة غير المقصودة أيضا خلاف ٤٨٦/٥ .
(٢) انظر : أوضح المسالك ٣٦/٤ فمابعد ها . وابن يعين ١٠/٢ و ١١ وانظر
الكتاب ٢٠٩/٢ و ٢١٠ و ٢١٣ .
(٣) انظر : الرضى على الكافية ١٤٧/١ .

٤ - ياغلاما ، بقلب اليا^٥ ألفا مع قلب الكسرة فتحة في الميم ، ومنه : "ياحسرتا"

الزمر ٥٦ .

٥ - ياغلام ، بحذف الألف المقلمة والاكتفاء بالفتحة ، ومنه قول الشاعر :

بلهف ولا بليت ولا لوانى

أصله : بقطو باليهنا . أجاز ذلك الأخص .

٦ - ياغلام^٦ . بضم الاسم وكون الاضافة إلى اليا^٥ في النية ، ومنه : "ربُّ السَّجْنِ

أحبُّ إلى" يوسف ٣٣ . وذلك في قراءة . (١)

(٢)

٤ - مافيه عشر لغات . وهو الأب والأُم ، ففيهما مع اللغات الست السابقة :

١ - ياأبت - بكسرتا^٥ التانيث التي هي عوض عن يا^٥ المتكلم . وهذا أكثر .

٢ - ياأبت - بفتح التاء^٥ المذكورة . وهذا أقيس .

٣ - ياأبت^٦ - بضم تلك التاء^٥ ، وهذا شان . وبالثلاثة قرئت .

٤ - ياأبتا - بالجمع بين التاء^٥ والألف . ومنه قول الشاعر :

تقول بنتي : قد أنى أناكسا ياأبتا عك أو عساكا

وأما إذا كان العنادى مضافا إلى ما أضيف إلى اليا^٥ ، فاليا^٥ ثابتة ، نحو :

ياابن أخى . إلا إذا كان "ابن أم" أو "ابن عم" فإنه إما أن يكتب بالكسرة عمن

اليا^٥ وإما أن يفتح على التركيب المزجى . نحو : "قال ابن أم" الأعراف ١٥٠

حيث قرئت بالوجهين . وإثبات اليا^٥ أو الألف فيهما لا يكاد يكون إلا في الضرورة .

نحو قول الشاعر :

ياابن أسى وياشقيق نفسى ، بثبوت اليا^٥ للضرورة .

وقول الشاعر : ياابنة عما لا تلومى واهجعى ، بثبوت الألف ضرورة . (٣)

(١) انظر : روح المعاني ٢٣٥/١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٢٣/٣

(٢) انظر : الرضى على الكافية ١٤٨/١ ، وابن يميث ١١/٢ و ١٢

(٣) انظر الرضى على الكافية ١٤٨/١ ، وأوضح المسالك ٤٠/٤ و ٤١ . وفيه

البيتان . وابن يميث ١٢/٢ و ١٣ ، وفي الكتاب ٢١٣/٢ و ٢١٤

« أسلوب النداء في السورة »

أولاً : التي جاءت بحذف حرف النداء :-

- ١ - ٤ قال رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي .
 - ٢ - ٦ . . . واجعله رَبِّ رَضِيًّا .
 - ٣ - ٨ قال رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا . . .
 - ٤ - ١٠ قال رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً .
- في كل ذلك حرف النداء « يا » محذوف .

ثانياً : التي جاءت وحرف النداء مذكور :

- ٥ - ٧ يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى .
- ٦ - ١٢ يا يحيى خذ الكتاب بقوة . . .
- ٧ - ٢٣ قالت يا ليتني متُّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً .
- ٨ - ٢٧ . . قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريسا .
- ٩ - ٢٨ يا أخت هارون ما كان أبوكِ امرأ سوءاً وما كانت أمك بغيباً .
- ١٠ - ٤٢ إِنْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ . . (و آيت - ق) راجع ثبت القراءات .
- ١١ - ٤٣ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جِئْتُ مِنَ الْعِلْمِ مَالِمَ يَأْتِكَ .
- ١٢ - ٤٤ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ .
- ١٣ - ٤٥ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ . . .
- ١٤ - ٤٦ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَا إِبْرَاهِيمُ .

ويتبين من الإحصاء :

- ١ - جاء أسلوب النداء - وهو من أساليب الإنشاء - فى خمسة عشر موضعا .
- ٢ - وقد حذف حرف النداء فى خمسة منها . وكلها مع كلمة " رب " .
- ٣ - وجاء المنادى محذوفا فى موضع واحد ، وهو الآية " ٢٣ " (ياليتنى) والتقدير : يا قوم ليتنى ، أو ما يشبهه (٦) . هذا ما عليه الجمهور .
- و " يا " هنا لمجرد التنبيه عند قوم مثل : أبى على الفارسى ، واختاره ابن مالك . والرأى أصلا للأخفش ، كما ذكره الدكتور : محمود محمد الطناحى محقق كتاب " الشعر " (٢) .
- ٤ - المنادى علم مفرد فى : ٧ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٤٦ . والضمة مقدرة فى : زكريا ويحيى . لأنها لا تظهر على الألف (٣) .
- ٥ - المنادى مضاف فى عشرة مواضع على التفصيل الآتى :
- أ - الى اسم ظاهر فى موضع واحد . (يا أخت هارون) - ٢٨ - والمنادى (أخت) منصوب .
- ب - والى ياء التكلم فى المواضع الباقية . فى أربعة منها المنادى كلمة " أب " وفى الخمسة الأخرى كلمة " رب " .
- ٦ - فيما جاء المنادى - كلمة رب - حذف الياء واكتفى بالكسرة .
- ٧ - وفيما كان كلمة " أب " جاءت التاء عوضا عن الياء مع الكسرة ، والس كى كل ذلك سبقت الإشارة آنفا . (٤) .
- ٨ - ولم يرد من أحرف النداء الا " يا " فقط ، ويقول الشيخ عزيمة - رحمه الله : لم يأت فى القرآن من حروف النداء الا " يا " (٥) .
- ٩ - وجاءت " وا " " بدل " يا " فى قراءة فى موضع واحد .

(١) العبرى ١٨٦/١ وروح المعانى ٨١/٥ .

(٢) انظر : كتاب الشعر ٦٦/١ وتعليق أستاذنا الطناحى عليه . ومعانى

القرآن للأخفش ٢ / ٤٢٢ . وشواهد التوضيح - ٤ .

(٣) قال الأشمونى ١٠٦/٣ : وفى نحو ياموسى وياقاضى ، ضمة مقدرة . وقال الرضى على

الكافيه ١٣٣ / : والضم مقدر فى المنقوص والمقصور ، نحو : ياقاضى ،

ويافتى . وفى المبنى قبل النداء ، نحو : ياهذا ، وياهولاء .

(٤) وانظر : الصفحة (٥٦٩) من هذا البحث ، وفتحة الاعراب ١٢٥ .

(٥) وانظر : الصفحة (٤٧٤) من هذا البحث .

إليه أحد طوال تلك القرون ، مع بالغ الاهتمام بالكتاب ، حتى شرف الله به الأستاذ
عبد السلام هارون ، محقق الكتاب ، وتنه فنه إليه . (١)

ومن هذا القبيل أن الشيخ عضيمة - رحمه الله - علق على ما نقله عن ابن
اياز ، بواسطة السيوطي من أن النداء " مع كثرته في القرآن المجيد لم يقع بنفسير
" يا " علق عليه بأن بعض القراءات احتملت أن تكون الهمزة فيه للنداء ، ثم أورد
آيتين في ذلك .

أقول : وردت قراءة فيها النداء " بوا ، بدل " يا " ، وهي في قوله تعالى :
" ان قال لأبيه يا أبت " ٤٢ . من سورة مريم (٢) .

وكل ما أراه أن أقوله من باب الاقتراح هو :

أنه يجب أن يتم دراسة القرآن الكريم ، دراسة تفصيلية تحليلية ، سورة سورة .
وبهذه الوسيلة يمكن الوصول إلى نتائج هامة ودقيقة جدا ، بحيث يمكن الحكم
عليها ، والتقييم بها ، في جميع أبواب النحو والصرف .

وبعد انتهاء دراسة القرآن ، دراسة تفصيلية ، حسب ما أشير إليه ، يأتي
دور لجنة مكونة من المتخصصين لجمع تلك النتائج وموارنتها وعرضها . وذلك عمل
يستغرق أعواما وأعواما ، ويقتضى عشرات الدارسين والباحثين ، كما أنه يتطلب
متابعة جادة ، من قبيل الكلية ، أو أكثر من كلية ، بحيث يكون تنسيق بين أكثر من
جامعة في مجال الدراسات العليا العربية . وفي الأخير يمكن أن يقال إن كل ذلك
يكون متمما لعمل الشيخ عضيمة ، رحمه الله ،،،

(١) انظر الكتاب ٧٤ / ١ ، الهامش ٣ و ٥٨ من مقدمة المحقق - رحمه الله .

(٢) انظر : الدراسات ٩٣٨ / ٣ / ١ و ٦٢٥ ، وانظر في اثبات " وا " البحر
المحيط ١٩٣ / ٦ . وفي : ثبت القراءات بمقدمة هذا البحث ص ٣٠ .
وكذلك راجع النهر والبحر ٩٢ / ١ و ٩٣ ، لاثبات ما نقله الشيخ .

الفهارس

٥٧٧	•	الآيات	-١
٦١٠	•	الأحاديث	-٢
٦١١	•	الآبيات	-٣
٦١٦	•	الأعلام والتراجم	-٤
٦٤٩	•	المراجع	-٥
٦٩٠	•	الموضوعات	-٦
٧٠١	•	بعض المسائل التي نوقشت	-٧



الآيات القرآنية (*)

المفحة	رقم الآية	الآية
		البقرة :
٢٣٢ - ٦٩	١٧	ذهب الله بنورهم
٦٩	٢٣٥	ولاتعزموا عقدة النكاح
		عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا
١١١	٢١٦	وهو شر لكم .
١١١	٢٤٦	هل عسيتم أن كتب
١١١	٧١	فذبوها وماكادوا يفعلون
١٤	٥١	ولاتكونوا أول كافر به
١٩١	١٨٤	وأن تصوموا خير لكم
٢٠٩	٦٨	عوان بين ذلك
٢١٢	١٤٢	ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
١٥٤	١٦٨	كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم
٢٥٨	١٨	صم بكم عسى
٢٦٤	٢٢٨	ثلاثة قرور
٢٧٢- ٢٧١	٦	سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم
٢٧١	٤٤	أفلا تعقلون
٢٧٥	٣٠	وإذ قال ربك للملائكة
٢٧٨	١٢٧	وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت
٢٨٤	٤	ذلك الكتاب
٢٩١	١٥٠	لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم
٢٩٤	١٨٧	ثم أتموا الصيام إلى الليل
٣٠٥	٢٨٢	أن تفل أحدكما فتذكر

(*) هي التي وردت من غير سورة مريم بوسطها شواهد وأمثلة .

المفحة	رقم الآية	الآية
٣١٢	٢٨	فاما يأتينكم منى هدى
٣١٥	٢٢٣	فأتوا حرثكم أنى شئتم
٣١٨	٧٤	فهى كالحجارة أو أشد قسوة
٣١٨	١١٣	وقالوا كونوا هودا أو نصارى لاجناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة
٣١٨	٢٣٦	وقالوا كونوا هودا أو نصارى
٣١٩	١١٣	إنكم ظالمتم أنفسكم باتخاذكم العجل
٣٢٢	٥٤	ولقد نصركم الله ببدر
٣٢٣	١٢٣	ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة
٣٢٤	١٩٥	وإذ فرقنا بكم البحر
٣٢٥	٥٠	ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم
٣٥٠	٢١٧	وزلزلوا حتى يقول الرسول
٣٥٠	٢١٤	حتى يقول الرسول
٣٥٢	٢١٤	فضلنا بعضهم على بعض
٣٦٥	٢٥٣	وأتى المال على حبه
٣٦٦	١٨٥	ولتكبروا لله على ما هداكم
٣٦٦	١٠٢	واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سلمان
٣٧٠	٤٨	واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا
٣٧٥	٢٧١	إن تبدو الصدقات فنعماهى
٣٨١	١٧٩	ولكم فى القصص حياة
٣٨٢	١٤٤	قد نرى تقلب وجهك فى السماء

الآية	رقم الآية	الصفحة
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم	٢٨	٣٩٤-٥٥٤
له مافى السموات ومافى الأرض	٢٥٥	٣٩٦
ولقد علمتم	٦٥	٤٠١
وإن كانت لكبيرة	١٤٣	٤٠٢
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض	٢٥١	٤٠٣
ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا	٢٨٦	٤١٣
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر	١٧٧	٤١٩
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت	٢٤٣	٤٢٧
ولن يتمنوه أبدا	٩٥	٤٣٠
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة	٥٥	٤٣٦
مانسخ من آية أو نفسها تأت بخير منها	١٠٦	٤٤١
منهم من كلم الله	٢٥٣	٤٤٥
يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق	١٩	٤٤٥
والله يعلم المفسد من المصلح	٢٢٠	٤٤٧
واقيموا الصلاة	٤٣	٤٧٦
من قبل أن يأتى يوم لابيع فيه	٢٥٤	٤٨٠
واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله	٢٨١	٤٨٠
سواء عليهم أأنذرتهم	٦	٤٨١
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها		
الناس	٢٦	٤٨٢
ولعبد مؤمن خير من مشرك	٢٢١	٥٠٦
تربص أربعة أشهر	٢٢٦	٥٣١

المفحة	رقم الآية	الآية
٥٥٢	٢١	سورة سحر ن
		<u>آل عمران :</u>
		وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك
١٢	٤٣	واصطفاك على نساء العالمين (
١٢	٢٧	فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا
١٩٩	١٩٣	ربنا إنا سمعنا
٢٠٩	١١٩	هانتم أولاء
٢٥٤	١٣٩	وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين
٢٧٣	٢٠	أسلمتم
٣٠٥	٧٣	أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم
		قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
٣١٣	٢١	لكم ذنوبكم
٣١٣	١١٥	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
٣١٥	٢٧	يا مريم أنى لك هذا
٣١٥	١٦٥	قلتم أنى هذا
٣٣٣	٧٥	ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك
٣٣٥	١٧	والمستغفرين بالأسحار
٣٤٢	٢٥	إذ قالت امرأة عمران ربى إنى ندرت لك ما فى بطنى
٣٤٧	١١١	وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون
٣٥٨	١٣	إن فى ذلك لعبرة
٣٧٥	١١٥	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٩٩	١٧٩	ما كان الله ليذر المؤمنين
٤٠٨	١٧٨	إنما نحلهم ليزدادوا إثما
٤١٣	٦٠	فلا تكن من الممترين
٤١٣	٢٨	لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء
٤٣٨-٤٣٩	١١٨	ودواماعنتم
٤٣٨	١٤٤	وما محمد إلا رسول
٤٤٠	١٥٩	فبما رحمة من الله لنت لهم
٤٤٦	١٠	لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا
٤٤٧	١٧٩	حتى يميز الخبيث من الطيب
٤٥٥	١٨٦	لتسمعن
٤٨٠	٩ و ٢٥	ليوم لاريب فيه
٤٨٢	٥٩	إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
		النساء :
٢٠٩	١٠٩	هأنتم هولاء جادلتم عنهم
٢٠٩	٣	ذلك أدنى أن لاتعولوا
٢١٢	١٦	واللذان يأتيانها منكم
٢٩٢	٢٢	إلا ماقد سلف
٣٠٥	١٧٦	يبين الله لكم أن تغلوا
٣١٠	١١٧	إن يدعون من دونه إلا إناثا

المفحة	رقم الآية	الآية
		ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه
٣١٣	٧٤	أجرا عظيما
٣١٨	١٣٥	إن يكن غنيا أو فقيرا
٣٣١	٧٨	أينما تكونوا يدرككم الموت
٣٣٤	١٦٦	كفى بالله شهيدا
		ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه
٣٤٧	١٠٠	الموت فقد وقع أجره على الله
٤٤٠-٣٥٥	١٧١	إنما الله إله واحد
٤١١	١٤٨	لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
٤٢٤	١٦١	ورسلا لم نقصصهم عليك
٤٣٨	١٥٥	فبما نقصهم ميثاقهم
		لأضلنهم ولأمنينهم ولأمرتهم فليبتكن آذان الأنعام
٤٥٣	١١٩	ولأمرتهم فليغيرن خلق الله
٤٦٧	٧٣	ياليتنى كنت معهم
٤٧٦	٣٦	ولاتشركوا به شيئا
٤٧٩	٦٤	ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك
٥٢٢	١٢٥	اتبع ملة إبراهيم حنيفا
		<u>المائدة :</u>
		والمسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
١٢	٧٥	وأمه صديقة
٣٦٦-٢٥٧	٥٤	أذلة على المؤمنين

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٥٧	٥٤	أعزة على الكافرين
٢٧٥	١١٦	وإذ قال الله يا عيسى
٢٨٤	٣	اليوم أكملت لكم دينكم
		وأنقذتكم من عبادة الصليب
		من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم
		ويحبونه
٢٧٥	٥٤	
٤٠١	٦٢	لبئس ما كانوا يعملون
٤١٤	٧١	وحسبوا أن لا تكون فتنة
٤٦٣	٧١	ثم عموا وضموا كثير منهم
٤٦٦	٩١	فهل أنتم منتهون
٤٧٦	١١٦	أأنت قلت للناس
٥٣١	٩٥	هديا بالغ الكعبة
		<u>الأنعام :</u>
٢٩٥	١٢	ليجهنكم إلى يوم القيامة
٢٧٥ - ٣١٣	١٧	وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير
		فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء
٣١٤	٣٥	فتأتيتهم بآية
٢٥٧	٨٨	ولاتخافون أنكم أشركتم بالله
٢٧٥	١٥٠	فإن شهدوا فلا تشهد معهم
٢٧٧	١٣٩	فهم فيه شركاء

المفحة	رقم الآية	الآية
٣٨٥	٣٣	قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون
٤٠٠	٧١	وأمرنا لنسلم
٤٣٤-٤٣٦	١٠٣	لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
٥٠٣	٧٠	وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها.
		<u>الأعراف :</u>
١٩٦	١٦٠	وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا
٢٥٨	١١٣	وجاء السحرة
٣١٠	١٩٤	إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم
٢٥٣	٩٥	حتى عفوا وقالوا
٣٦٦	١٠٥	حقيق على أن لا أقول
		ثم لأبينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن
٣٦٩	١٧	شمالهم
٣٧٠	١٨٧	يسألونك كأنك حفى عنها
٤١٤	١٢	مامنعك ألا تسجد
٤٣٥	١٤٣	لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل
٤٣٦	١٤٣	رب أرنى أنظر إليك
٤٤٥	١٣٢	مهما تأتينا به من آية
٤٤٨	٥٩	مالكم من إله غيره
٤٧٩	١٨٦	ومن يضل الله فلا هادئ له
٥٠٦	٢٦	ولباس التقوى ذلك خير
٥٦٢	١٥٠	قال ابن أم

المفحة	رقم الآية	الآية
		<u>الأنفال :</u>
٢٣٩	٦١	وإن جنحوا للسلم فاجنح لها
٢٦٥	٤٣	والركب أسفل منكم
٢٥٦	٥	وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
٤١٣	٢٥	واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
٤١٤	٣٩	وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
٤١٤	٧٣	إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير
٤٤٠ - ٤٥٤	٥٨	وإنا نخافن من قوم خيانة
٤١٤ - ٤٧٩	٢٦	وذكروا إذ أنتم قليل
٥١٩	٢	زادتهم إيماننا
		<u>التوبة :</u>
٢٦٣	١٩	أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
٢٨٤	٤١	إذ هما في الغار
٣٠٠	١٠٦	وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم
٣٤٦	١١٨	حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم
٣٧٠	٤٣	أنفسهم وظنوا أن لاملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم
٣٧٠	٤٣	عفا الله عنك
٣٧٠	١١٤	وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها
٣٨٢	٣٨	إياه
		فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤١٤	٤٠	إلا تنصروه فقد نصره الله ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم
٤٢٧	٦٣	وضاقت عليكم الأرض بما رحبت
٤٣٩	٢٥	إذا ما أنزلت سورة
٤٤٠	١٢٤	أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
٤٤٥	٢٨	التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
٤٦٢	١٢	الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
		يونس : _____
٢٧١	٥١	أثم إذا ما وقع
٢٩٤	٥	يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم
٢٢٤	٢٧	وجزاء سيئة بمثلها
٢٢٨	٦١	وماتكون في شأن وماتتلوا منه من قرآن
٤٥٤	٨٩	ولاتبعان سبيل الذين لا يعلمون
٤٨١	٦٥	ولا يحزنك قولهم، إن العزة لله جميعا
		هود : _____
٢٩١-١٠٠	١٠٧	وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض
٢٠١	٨٧	إنك لانت الحليم

المفحة	رقم الآية	الآية
٢٣٢	٧١	ومن وراء إسحاق يعقوب
٢٧٢	٨٧	أصلاتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا
٣٣٢	٤٨	يانوح اهبط بسلام
٣٥٦	٤٦	قال يانوح إنه ليس من أهلك
٣٥٨	١١١	وإن كلاً لما ليوفيتهم
٣٧٣	٤٥	ونادى نوح ربه فقال ربني
٣٨٢	٤١	وقال اركبوا فيها
٤٤٨	٦١	مالكم من إله غيره
٥٢٢	٧٢	هذا يعلى شيخا
		يوسف :
٥٢٧-١٩٦	٤	إني رأيت أحد عشر كوكبا
٢٣٩	٩٤	ولمّا فصلت العير
٢٤٩	٣٦	ودخل معه السجن فتيان
٥٦٣-٢٩٤	٢٢	رب السجن أحب إليّ
٣٠٤	٩٦	فلمّا أن جاء البشير
٣٧٥-٢١٣	٧٧	إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل
٣٢٤	١٠٠	وقد أحسن بي
٤١٢-٢٤٢	٨٥	تأله تفتأ تذكر يوسف
٣٨١	٢٢	قالت فذلكن الذي لمتنني فيه
٣٩٦	٢٣	هيئت لك

المفحة	رقم الآية	الآية
٣٩٩	٤٣	إن كنتم للرؤيا تعبرون
٤٠١	٧	لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين
٤٠٣	٩١	تالله لقد آثرك الله علينا
٤١٠	٩٢	لاتثريب عليكم اليوم
٤٢٣-٤٥٣	٣٢	وإن لم يفعل ما أمره ليسجنن
٤٣٠	٨٠	فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي
٤٣٩	٣١	ما هذا بشرا
٥٠٢	٤١	قضى الأمر
٥٠٨	٨٣	فصير جميل
٥٦٠	٢٩	يوسف أعرض عن هذا
		<u>الرعد :</u>
٢١٣	٤٣	ومن عنده علم الكتاب
٢٥٧	١٧	فسألت أودية بقدرها
٣٦٥	٨	إن ربك لدو مغفرة للناس على ظلمهم
٤٤٦	١١	ويحفظونه من أمر الله
		<u>ابراهيم :</u>
١١١	١٧	ولايكاد يُسِفُه

المفحة	رقم الآية	الآية
٢٩٥	٣٧	فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم
٣٨٢	٩	فردوا أيديهم في أفواههم
٤٠٠	٣١	قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة
٤٠١	٣٩	إن ربي لسمع الدعاء
٤٤٨	٤	ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه
٤٨١	٤٥	وتبين لهم كيف فعلنا بهم
		<u>حجر :</u>
٣١٥	٣٣	أتى لهم الذكرى
٤٤٠	١	ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
٥٢٢	٦٦	وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
		<u>النحل :</u>
٢١٤	٩٦	ما عندكم ينفد وما عند الله باق
٢٦٥	٧٩	ألم يروا إلى الطير
٢٨١	١	أتى أمر الله
٣١٨	٧٧	وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب
٢٩٦	٧٢	والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا
٤٠١	١٢٤	وإن ربك ليحكم بينهم
٤٤١	٤٩	ولله يسجد ما فى السموات وما فى الأرض

المقحة	رقم الآية	الآية
		<u>الاسراء ٤١ :</u>
٢٦٥	٦٤	وأجلب عليهم بخيلك ورجلك
٤٤٥ - ٢٩٤	١	من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
٢٢١	١١٠	أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
٢٢٨	٤٤	ولكن لاتفقهون تسبيحهم
٢٩٧	١٠٩	ويخرون للأذقان
٢٩٨	٧٨	أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ
٤١٣	٢٩	وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
		<u>الكهف :</u>
١١٨	١٨	وكلبهم باسط ذراعيه بالو
١٩٩-١٣٩	٣٤	أنا أكثر منك مالا وولدا
٥٢٨	٤٥	تذروه الرياح
١٧٠	٧٩	وكان وراءهم ملك
٢٢٢	١٣	إنهم فتية آمنوا بربهم
٢٥٧	٨٦	إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا
٣٠٠	٤٠-٣٩	إن ترين أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى
٢١٣		ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم
٤٢٤	٤٧	نغادر منهم أحدا
٤٣٢	٥٧	وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذن أبدا
٤٣٢	٦٧	قال إنك لن تستطيع معى صبرا

المفحة	رقم الآية	الآية
٤٤٥	٣١	يلبسون ثيابا خضرا من سندس
		سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
١٩٥ - ٤٦٢	٢٢	كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم
٤٧٩	١٩	فلينظر أيها أزكى طعاما
		<u>طــــــــــــه :</u>
٤٤١ - ٢٠٩	١٧	وماتلك بيمينك ياموس
٢٩٢	٣-٢-١	طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى
٣٣٨	٤٦	لاتخافا إننى معكما
٣٥٠	٩١	قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى
٣٥٥	٤٤	فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى
٣٨١	٧١	ولأصلبنتكم فى جزوع النخل
٤٠٤	١٠	لعلى آتياكم
٤٧٦	٩	وهل أتاك حديث موسى
		<u>الأنبياء :</u>
٢١٢	١٠٣	وهذا يومكم الذى كنتم توعدون
٢٤١	٢٤	هذا ذكر من معى
٢٨٤	٣٠	وجلعنا من الماء كل شىء حى
٤٠٢-٢٩٠	٢٢	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
٣١٠	١١١	وإن أدرى لعله فتنة لكم وممتع وإلى حين

المفحة	رقم الآية	الآية
٣٧٧-٣٥٥	١٠٨	قل إنما يوحى إليّ
٣٩٧	٤٧	ونضع موازين القسط ليوم لا ريب فيه
٤١٤	٩٥	وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون
٤٤٦	٣٧	خلق الانسان من عجل
٤٤٦	٧٧	ونصرناه من القوم
٤٤٨	٢٠	ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
٤٨٠-٤٦٢	٢	وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم
٤٨٣		
٤٧٧	٥٧	وتالله لا يكذب أنصامكم
		<u>الحج :</u>
٢١٣	١٨	ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض
٢٣٩	٧٢	النار وعدها الله الذين كفروا
٢٧٤-٢٧٣	٦٣	ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
٣٣٤	٢٥	ومن يرد فيه بإلحاد
		إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
٣٥٦	١٧	والمجوس والذين أشركوا إن الله يفضل بينهم
٤٦١	٣٠	فاجتنبوا الرجس من الأوثان
٤٦١	٥	لنبين لكم ونقر فى الأرحام ما نشاء
		ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو
٤٣١	٧٣	اجتمعوا له

الصفحة	رقم الآية	الآية
		<u>المؤمنون</u> :
١٦٣	٤٧	أنؤمن لبشرين مثلنا
١٩٥	١١٢	كم لبثتم في الأرض عددًا سنين
٤٨٣-٣٠٤	٢٧	فلأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا
٣٤٧	١٤ - ١٥ ١٦	فبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميئون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون
٤٤٠-٣٧٠	٤٠	عمّا قليل ليصبحن نادمين ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
٣٧٤	١٤	المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
٣٨٥	١	قد أفلح المؤمنون
		<u>النور</u> :
١١١	٤٠	إذا أخرج يده لم يكد يراها
٢١٤	٤٥	(من يمشى على بطنه) (من يمشى على أربع)
٢٥٤	٢٣	ولا تكروا فتياتكم
٣٧١	٦٣	فليحذر الدين يُخالفون عن أمره
٣٨٥	٦٤	قد يعلم ما أنتم عليه
٤١٢	٢٥	زيتونة لشرقية ولاغربية
٤٧٧	٢٢	ألا تحبون أن يغفر الله لكم .

الصفحة	رقم الآية	الآية
		<u>الفرقان :</u>
١١	٦٠	وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
٢٧٢	٤٥	ألم تر إلى ربك كيف مده الظل
٢٢٢	٥٦	فاسأل به خبيراً
٤٠٢-٣٥٦	٢٠	إلا أنهم لياكلون الطعام
٤٢٧	٤٠	أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشوراً
		<u>الشعراء :</u>
٣٤٨	٦٤	وأفلفناكم الآخرين
٣٦٥	١٤	ولهم على ذنب
٤١٠	٥٠	قالوا لا تطير
٥٢٣	٢٠٨	وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون
		<u>النمل :</u>
		إنى لا يخاف لذي المرسلون إلا من ظلم ثم بدل حسناً
٢٩١	١١-١٠	بعد سوء .
٢٩٤	٣٢	والأمر إليك
٣٧٥	٩٠	ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
٣٩٩	٧٢	ردف لكم
٤٦٧	٢٥	إلا يسجدوا

المفحة	رقمها	الآية
		<u>القصاص :</u>
٦٩	١٨	فاذا الذي استنصره بالأمس
٢٠٩	١٥	هذا من شيعته وهذا من عدوه
٢٣٩	٨٧	تلك الدار الآخرة
٣٢١	٢٨	أيما الأجلين قضيتُ فلا عدوان عليَّ
٣٥٦	٧٦	وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة
٣٧٤	٦	فوكزه موسى فقضى عليه
٤١١-٣٩٧	٨	فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
٤٣٤	١٧	قال رب بما أنعمت عليَّ فلن أكون ظهيرا للمجرمين
		<u>العنكبوت :</u>
٣٥٧	٥١	أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب
٤٠٠	٦٦	ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون
٤٧٩	٣١	ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى .
		<u>الروم :</u>
٢٢٩	٤	ولله الأمر من قبل ومن بعد
٢٧١	٩	أولم يسيروا
٤٨٠-٣١٢	٣٦	وإن تبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون

الصفحة	رقمها	الآية
٢٨١	٤-١	الم ، غلبت الروم في أدنى الأرض وهم في بعد غلبهم ميمغلبون في بض سنين .
٤٢٥	١٣-١٢	ويوم تقوم الساعة يبليس المجرمون ولم يكن لهم فـسـ شركائهم شعفاء وكانوا بشركائهم كافرين .
		<u>لقمان :</u>
٢٦٤	٢٧	ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام .
٢٢١	٢٤	وماتدرى نفس بأى أرض تموت
٢٥٧-٢٥٢	٢٠	ذلك بأن الله هو الحق
٤٧٦	١٣	لاشرك بالله .
		<u>السجدة :</u>
		تنزيل الكتاب لاربيب فيه من رب العالمين أم يقولون
٢٩٨	٢-٢	افتراه
٤١١	١٧	فلا تعلم نفس ما أخفى لهم
		<u>الاحزاب :</u>
٢٠٨	١١	هنالك ابتلى المؤمنون
٢٥٧	١٩	أشحة على الخير
٢٥٧	٢٧	وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه .
٢٢٨	٢٢	فلا تخضعن بالقول

الصفحة	رقمها	الآية
٤٧٦	٦٦	يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا سبأ : <hr/>
٤١٠-٢٧٥	٥١	ولو ترى إذ فزعوا فلا هُوت وأخذوا من مكان قريب وبدلناهم بجناتهم جنين
٢٢٢	١٦	وهل نجازى إلا الكفور
٤٦٦	١٧	فاطس : <hr/>
١١٨	٢٨	مختلف ألوانه
٤٤٠	٢٨	إنما يخشى الله من عباده العلماء
٤٤١	٢٧	او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
٤٤٥	٢	ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
٤٤٦	٤٠	أرونى ما خلقوا من الأرض ^{دا}
٤٤٨	٢	هل من خالق غير الله
		بيس : <hr/>
٢٢٩	٦٢	هذه جهنم
٤٨٢-٣٥٦	٣٠٢،١	يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
٤١٢	٤٠	لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
		الصفحات : <hr/>
٢٧٢	١٥٢	أصطفى البنات على البنين

المفحة	رقمها	الآية
٣١٨	١٤٧	وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون
٢٩٧	١٠٣	وتلّه للجبين
٤١٢	٤٧	لأفبيها غول ولا هم عنها ينزفون
		ص : —
٥٢٧-١٩٦	٢٣	إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة
٣٩٨	٥	بل كذبوا بالحق لما جاءهم
٤١٥	٣	ولات حين مناص
		الزمر : —
١١٩	٣٨	هل هنّ كاشفات ضره
٢١٢	٧٤	الحمد لله الذي صدقنا وعده
٢٨٠-٢٥٨	٧١	وقال لهم خزنتها
٤٦٢		أليس الله بكاف عبده
٣٣٤	٣٦	خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها .
٣٤٦	٦	فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
٤٤٦	٢٢	ياعباد فاتقوا
٥٦١	١٦	ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم
٥٦٩	٥٣	ياحسرتى
٥٦٢	٥٦	
		غافر : —
٢٧٥	٧١-٧٠	فسوف يعلمون إذ الأغلال فى أعناقهم

المفحة	رقمها	الآية
		<u>فصلت :</u>
٢١٢	٢٩	ربنا أرنا اللذين أضلنا
٣٣٤	٤٧	ومارك بظلام للعبيد
٥٢٣	١٠	في أربعة أيام سوا للساثلين
		<u>الشورى :</u>
٢٥٥	٢١	في روضات الجنات
٢٨٠	٣٧	وإذا ما غضبوا هم يغفرون
٤٤٦	٤٥	ينظرون من طرف خفي
		<u>الزخرف :</u>
٢٩٧	٥٢-٥١	أفلا تبصرون أم أنا خير
٤٠٠	٧٧	ليقض علينا ربك
٤١٨	٧٦	ولكن كانوا هم الظالمين
٤٤٥	٦٠	لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون
٥٦١	٦٨	ياعباد لا خوف عليكم
		<u>الدخان :</u>
٢٩٢	٥٦	إلا الموتة الأولى

الصفحة	رقمها	الآية
		<u>الأحقاف:</u>
٢١٢	٥	من لا يستحيب له
٢٧٥	٣٩	وإذا لم يهتدوا به فيقولون هذا إفاك قديم
٢٧٠	١٦	أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا
٢٩٧	١١	وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه
		<u>محمد:</u>
١١١	٢٢	فهل عسيتم إن توليتم
٢١٥	١٨	فانى لهم إذا جاءتهم ذكراهم
٢٧٠	٢٨	ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
		<u>الفتح:</u>
٢٩٩	١	إنا فتحنا لك فتحا مبينا
٥٥٢	٢٨	وكفى بالله شهيدا
		<u>الحجرات:</u>
٤٧٥	٦	إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
		<u>ق:</u>
٢٢٩	٢١	وجاءت كل نفس
٢٠٥	٢	بل عجبوا أن جاءهم

المفحة	رقمها	الآية
		<u>الذاريــــــــــــــــات :</u>
٣١٨	٥٢	قالوا ساحر أو مجنون
٣٥٧	٢٣	مثل ما أنكم تنطقون
٣٧٤	٢٧-٢٦	فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم
٤٨٢	٢٥	إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام
٥٠٨	٢٥	سلام قوم منكرون
		<u>الطــــــــــــــــور :</u>
٢١٤	٥	والسقف المرفوع والبحر المسجور
		<u>القــــــــــــــــمــــــــــــــــر :</u>
١٢٨	٢٦	سيعلون غدا من الكذاب الأشر
٢٨١	١	اقتربت الساعة
٥٢٨	١٢	وفجرنا الأرض عيونا .
		<u>الرحــــــــــــــــمن :</u>
٣٦٥	٢٦	كل من عليها فان
		<u>الواقــــــــــــــــعة :</u>
١١٦	٤	ليس لوقعتها كاذبة
٢٨٠	٤ - ١	إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة إذا رجت الأرض رجا

الصفحة	رقمها	الآية
٢٧٠	٥٢	لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم
٤٨٢	٧٦	وإنه لقسم لو تعلمون عظيم
		<u>الحديد :</u>
٢١٤	١٨	إن المصدقين والمصدقات
٢٧٢	١٦	آلم يآن للذين آمنوا
		<u>المجادلة :</u>
٢١٢	١	قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
٤١٤	٢٩	لئلا يعلم أهل الكتاب
٤٣٩	٢	ماهن أمهاتهم
		<u>الحشر :</u>
٢١٤	١	سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض
		وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب
٣١٣	٦	لأنتم أشد رهبة
٤٠١	١٣	لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار
٤٠٣	١٢	

الآية	رقمها	المفحة
<u>الممتحننة :</u>		
أن تؤمنوا بالله ربكم	١	٣٠٥
لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن	١٠	٤١٢
<u>الصف :</u>		
من أنصاري إلى الله	١٤	٢٩٤
<u>الجمعة :</u>		
وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما	١١	٢٨٠
<u>المنافقون :</u>		
والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين		
لكاذبون	١	٣٥٦
<u>التفابن :</u>		
ويعلم ماتسرون وماتعلنون	٤	٢١٩
<u>الطلاق :</u>		
إن الله بالغ أمره	٤	١١٨-١١٩
لينفق ذو سعة من سعته	٧	٤٠٠
لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا	١	٤٧٧

الصفحة	رقمها	الآية
		<u>التحريم</u> :
١٢	١٢	ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين
٦٩	٩	يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين
٢٢٨-٢٤٦	٤	ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما
		<u>الملوك</u> :
١١٦	٣٠	قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا .
٣١٠	٢٠	إن الكافرون إلا في غرور
٤٨٠	١٩	أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن
		<u>النون</u> :
٢٢٤-١٢٣	٦	بأيكم المفتون
٤٠١	٤	إنك لعلی خلق عظیم
		أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم
٤٨٣	٢٩	لما تحكمون
		<u>الحاقة</u> :
١١٧	٢١	فهو فی عیشة راضية
٥٠٣	١٣	فإذا نفخ فی الصور نفخة واحدة.
٥٠٦	٢-١	الحاقة ما الحاقة

المفحة	رقمها	الآية
		<u>المعارج :</u>
٣٣٣	١	سأل سائل بعداب واقع
		<u>نوح :</u>
٤٤٠	٢٥	مما خطيئاتهم أغرقوا
٤٤٥		
		<u>الجن :</u>
٢٢٢	٩	وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
٣٥٧	١	قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن
		<u>المزمل :</u>
٢٨٤	١٦-١٥	كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
٢٦١	١	يا أيها المزمل
		<u>المدثر :</u>
٤٧٨	٦	ولاتمنن تستكثر
		<u>القيامة :</u>
٢٣٩	٢٩	والتفت الساق بالساق
٤١١	٣١	فلا صدق ولا طغى

المفحة	رقمها	الآية
		<u>الدهر</u>
٣٠٠	٣	إما شاكرا وإما كفورا
٣٣٣	٦	يشرب بها عباد الله
٣٩٦	٢٠	وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا
٣٩٦	٩	إنما نطعمكم لوجه الله
٤٩٦-٤٢٤	١	هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
		<u>المرسلات</u>
٢٧٣	١٣	ألم نهلك الأولين
٣٧٤	٥-٤	فالفارقات فرقا فالطقيات ذكرا .
		<u>النازعات</u>
٢٨٦	٤١	فإن الجنة هي المأوى
		<u>عبس</u>
١٥٨	٤٢	هم الكفرة الفجرة
		<u>الانفطار</u>
٢٤٦	١٨-١٧	وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين
٣٧٣	٧	الذي خلقك فسواك فعدلك
		<u>المطففين</u>
٣٦٦	٢	إذا اکتالوا على الناس يستوفون

الصفحة	رقمها	
		<u>الانشقاق :</u>
٢٨١-٢٧٩	١	إذا السماء انشقت
٢٩٢	٢٤-٢٥	فيشرهم بعذاب أليم إلا الذين آمنوا
		<u>البروج :</u>
٢٩٩	١٦	فقال لما يريد
٥٠٨	١٦، ١٥، ١٤	وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فقل لما يريد
		<u>الطارق :</u>
٣١٠	٤	إن كل نفس لَمَّا عليها حافظ
		<u>الفاشية :</u>
٤٨١	٢٣، ٢٢ ٢٤	لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر.
		<u>الفجر :</u>
٣١٥	٢٣	أتى له الذكرى
٤٦٦	٥	هل في ذلك قسم لذي حجر
		<u>البلد :</u>
٤١٢	١١	فلا اقتحم العقبة

المفحة	رقمها	الآية
		<u>الليل</u> :
٢٨٠	١	والليل إذا يغشى
		<u>الضحى</u> :
١٩٩	٣	ماودعك ربك
٢٧٢	٦	ألم يجدك يتيما فآوى
٣٦٣	٥	ولسوف يعطيك ربك فترضى
		<u>الانشراح</u> :
٢٧١	١	ألم نشرح لك صدرك
		<u>القدر</u> :
٢٤٩	٥	سلام هي حتى مطلع الفجر
٢٥٦	١	إننا أنزلناه في ليلة القدر
		<u>الزلزلة</u> :
٢٩٧	٥	بأن ربك أوحى لها
٥٢٧	٧	مثقال ذرة خيرا يره
		<u>التكوير</u> :
٢٤٦	٢ - ٤	كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون

الصفحة	رقمها	الآية
		<u>العصر :</u>
٢٨٤	٢	إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا
٢٥٦	٢-١	والعصر إن الانسان لفي خسر
		<u>الهمزة :</u>
٤٥٤	٤	كلا لينبذن
		<u>الفيل :</u>
٣٩٢	١	كيف فعل ربك
		<u>الكوثر</u>
٣٥٦	١	إنا أعطيناك الكوثر
		<u>النصر :</u>
٢٧٩	١	إذا جاء نصر الله والفتح
٤٧٩		فإن الله يفتح لغيره الفتح
		<u>الاخلاص :</u>
٤٨٣	١	قل هو الله أحد
٥٠٧		لا اله الا هو

((الاحاديث النبوية الشريفة))

رقم الصفحة	الحديث
٢٦٥	- أتموا فإننا قوم سفر .
٢٨٠	- التي لأعلم إذا كنتِ على راضية .
٢٨١	- إن امرأة دخلت النار
٤٣٥	- إنكم ترون ربكم يوم القيامة .
١٢	- حسبك من نساء العالمين .
٢٩٨	- صوموا لرؤيته .
٢٧٠	- صومي عن أهلك .
٢٧٦	- فان صاحبها والا استمتع بها .
١٢	- فضل عائشه على سائر النساء .
٤٥٨	- فهل أنتم صادقون .
٢٠٥	- قد علمنا ان كنت لمؤمننا .
٢٤٧	- لايبولن احدكم في الماء الدائم .
٢٩٧-٢٨٦	- ليس من أمبر أم صيام في أم سفر
١٢	- مامن بني آدم مولود الا يمسه الشيطان .
٢٥١	- مثل المنافق كالشاة العائرة .
٢٦٦	- من حلف على يمين .
١٢٧	- المؤمن القوى خير واحب .
٤٦٣	- يتعاقبون فيكم ملائكة .

" فهرس الأبيات "

الهمزة

٤٠٤ فلا والله لا يلفى لما بى ولا للمابنا أبدا دوا

الباء

٣٩٧ لدوا للموت وابنوا للخراب فلكم يعير الى ذهب
٥٠٥ أعبد اطفى فى شعبى غريبنا ألو ما لا أبالك واعترايبا
١٤٩ ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى أقول فأعرب
٣٠٥ اذا ماغدونا قبال ولدال قومنا تعالوا الى أن يأتنا العيد نحطب
٤٠٢ أم الحليس لعجوز شهربسه ترضى من الشاة بعظم الرقبة
١٠٩ عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريسيب

الحاء

٣٩٩ يابوس للحرب التى وضعت أراهم ، فاستراحوا
٢١٠ نحن الذون صبحوا الصباحنا نحن قتلنا الملك الجحجاجا

الدال

٢٨١ فاذا وذلك لامهاة لذكوره والدر يعقب صالحا بفساد
٢٨٦ من القوم الرسول الله منهم لهم دانث رقاب بنى معد
٤٥٣ عزمت على اقامة ذى صباح لأمر مايسود من يسود
٤٥٣ أقاتلن أحضروا الشهبودا
٤٠٢ يلومو ننى فى حب ليلى ولكننى من حبيها لعميسد
١٧٩ ها أن تأعدرة إن لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه فى البلد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
يا ابن أخي ويا شقيق نفسي
وأصبح ما ينفك إلا مناخسة
لولا رجاءك قد قتلت أولادي ٤٠٢
أنت خلفتني لدهر شديد ٥٠٩
على الخسف أو نرمي بهابدا ٢٩١

الراء

حسب المحبين في الدنيا عذابهم
ان ابن ورقاء لاتخشي بسواده
يا يتم نيم عدى لا أبالكهم
يالعنة الله والاقوام كلهم
وقد زعمت ليلي بأنى فاجر
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا
تقول وقد عاليت بالكور فزقها
فأمهله حتى اذا أن كأنه
اذا ما انتهى علمى تناهيت عنده
فما آباءنا بأمن مننه
فأله لاعذبتهم بعدها سقر ٤١٢
لكن وقاعة في الحرب تنتظر ٤١٨ - ٤٢٠
لايلقينكم في سواة عمر ٥٠٥
والعالحين على سمعان من جبار ٤٦٦ - ٥٠٧
لنفس تقاها أو عليها فجورها ٣١٧
مددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو ٢٨٥
أيسقى فلا يروى الى ابن أحمر ٢٩٥
معاطى يد في لجة الماء غامر ٣٠٤
أطال فأملى أو تناهى فاقصر ٣٢٠
علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ٢١٠

السين

لله يبقى على الأيام ذو حيد
وبلدة ليس بها أنيس
بمشخر به الطيسان والآس ٣٩٧
إلا اليعافير وإلا العيس ٢٩٢

العين

تذكرت ليلي فاعترتني صابسة
فلما تفرقنا كأنى ومالك
وكاد ضمير القلب لا يتقطسع ٤١٤
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ٣٩٨

ولو أن قومي لم يكونوا أعززة لبعول قد لاقيت لابيد معرعا ٤٠٣
تكنفني الوشاة فأزعجونني فيا للناس للواش المطعاع ٣٩٨
يا ابنة عما لاتلومي واهجعي ٥٠٩

الفاء

فحالف فلا والله تهبط تلعة من الأرض، إلا أنت عارفا ٤١٢
أشاهركم بعدنا السيوفا ٤٥٣

القاف

فلو أنك يوم الرخاء سألتني طلاقك لم ابخل وأنت صديقي ٣٠٣
أما والله أن لو كنت حسرا وما بالحر أنت ولا العتيقي ٣٠٤

الكاف

تقول بنتي قد أتى أناك يا أبنا عليك أو عساكا ٥٠٩

اللام

وترمينني بالطرف أي أنت مدني وتقليينني، لكن اياك لا أقلني ٤٨٣
أبي جوده لا البخل واستعجلت به نعم من متى لا يمنع الجود قاتله ٤١٤
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل ٣٩٨
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليلا ٣٥٠
فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ماء دجلة أشكلا ٣٥٢
لن تزالوا كذ لكم ثم لازلت لكم خالدًا خلصود الجبال ٤٣٤
بينما بالاراك معسا إذ أتى راكب على جماله ٢٧٦

٢٩٥	اشهى الى من الرحيق السلسل	أم لاسبيل الى الشباب وذكـره
٣٢٩	فسلم على أيهم أفضـل	إذا أتيت بنى مالـك
٢١٠	وحلت مكانا لم يكن حل من قبل	محابها حب الالى قبلها
٢١٢ - ٢٨٦	ولا الأصيل ولادى الرأى والجسـدل	ما أنت بالحكم الترضى حكومتـه
٢٦٥	مع الصبح ركب من أحاطة قُجـل

الميم

٤٠٤	لقد جرت عليك يد غشـوم	للولا قاسم ويذا مسيـل
٥٠٥	وليس عليك يامطر السسـلام	سلام الله يامطر عليها
٤٤٦	على رأسه تلقى اللسان من الفـم	وانا لمما نضرب الكبش ضربـة
٢٩٥	الى وأوطالت بلاد سواهمـا	وأنت التى حبيت شغبا الى بـدا
٣٠٤	كان ظبية تعطو إلى وارق السـلم	ويوما توافينا بوجه مقسـم
٣١٨	كسرت كهوبها أو تستقيمـا	وكنت اذا غمرت فتاة قسـوم
٣٢٥ - ٣٢٨	فأبيت لا حرج ولا محـروم	ولقد أبيت من الفتاة بمنـزل
٤٨١	والا فكن فى السر والجهـر مسلما	أقول له أرحل لاتقيمن عندنـا
٧٠	كلامكم على اذن حـرام	تمرون الديار ولم تعوجـوا
٢٩١	قليل بها الأصوات إلا بغامهـا	أنىخت فالقت بلدة فوق بالسـدة
١٧٨	ومال على طول العدو يسيـدوم	مددت فأطولت العدو وقلمـا

النون

٥٠٦	عرفت له بيت القلا عدنـان	عباس يا الملك المتوج والذى
٤٠٤	فاليوم أبكى ، ومتى لم يبكنـى	فباد حتى لكأن لم ييـكن
٤٦٧	وحبذا ساكن الريان من كانـا	ياحبذا جبل الريان من جيـسـل

ولن يراجع قلبى حبا أبدا
وكنت من بفضهم مثل الذى زكنوا ٤٣٠
ولست يراجع ما فات منى
بلهف ولا بلية ولا لوانى ٥٠٩

الهاء

فلم أنكل ولم أجبن ولكن
سأسى الآن اذ بلغت أناها ٤٣١
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى ١١٦
أخشى ركيبا أو رجلا عاديسا
٢٦٥
فقلت لهم هذالها ها وذاليسا
٢٠٦
فياراكبا إما عرضت فيلغى
نداما فى من نجرال آلا تلاقيا ٥٠٤
تعز فلا شء على الأرض باقيسا
ولا وزر مما قضى الله واقيا ٤١١
وخلت سواد القلب لا أنا باغيا
سواها ولا عن حبا متراخيا ٤١١

الجاريردى :
١٤٦
فخر الدين ، أحمد بن الحسن بن يوسف الجاريردى
من فقهاء الشافعية . وهو صاحب : شرح الجاريردى
على شافية ابن الحاجب . له مؤلفات أخرى
توفى فى ٧٤٦ هـ بمدينة " تيريز " .

ابن شقير :
١٠١
أبويكر ، أحمد بن الحسن بن الفرغ ، من النحاة
المشهورين ببغداد . وله مؤلفات فى النحو .
توفى فى ٣١٧ هـ .

أحمد بن سهل :
١٧٥
أبوريد ، أحمد بن سهل البلخى ، أحد الكبار
الأفذاذ من علماء الاسلام ، جمع بين الشريعة
والفلسفة والأدب والقنون . ولد فى ٢٣٥ هـ ببلخ ،
وتوفى بها فى ٣٢٢ هـ .

المالقي :
٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٨٦ ، ١٠١ ، ١٠١
أبوجعفر ، أحمد بن أحمد بن راشد المالقي
أحد شيوخ أبى حيان . صاحب : رصف المبانى فى
شرح حروف المعانى . وله مؤلفات أخرى . ولد
فى ٦٣٠ هـ وتوفى فى ٧٠٢ هـ .

أبن برهان :
٣١٧ ، ٣٧٦ ، ١٠١
أبو الفتح ، أحمد بن على بن برهان . فقيه أصولي
وله كتب فى الفقه والأصول . ولد ببغداد فى ٤٧٩ هـ
وتوفى بها عام ٥١٨ هـ .

٢٧٦٠٣٧٢٠٣٣٢٠٢٩٢

ابن فارس :

٤٣٥٠٣٩٩

أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني
الرازي ، امام في اللغة والأدب . صاحب معجم :
مقاييس اللغة . والمجمل في اللغة . ولد في
٢٢٩ هـ وتوفي في ٣٩٥ هـ .

٢٩٧

أحمد الخراط

الدكتور ، أحمد محمد الخراط . أستاذ بجامعة
الامام محمد بن سعود الاسلامية ، المعهد العالي
للدعوة بالمدينة المنورة . وله آثار تحقيقا
وتأليفا .

٢٢٦٠٣٢٥٠٢٧٢٠٢٣٥

النحاس :

٣٨٩٠٣٣٠٣٢٩

أبو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد بن اسماعيل
بن يونس المرادي . كثير التأليف ، تزييد
تصنيفه عن الخمسين . ومنها : إعراب القرآن
ومعاني القرآن الكريم . ولد بمصر وتوفي بها
عام ٣٣٨ هـ .

٢٦٣٠٢٤١٠١٨٠٠٤٢٠٣٩

الحملوي :

٦٩

أحمد بن محمد الحملوي . تخرج في دار العلوم
ثم بالأزهر . صاحب كتاب شذا العرف في فن الصرف .
ولد في ١٢٧٣ هـ وتوفي في ١٣٥١ هـ .

١٩

أحمد الأنصاري :

الدكتور ، أحمد مكي الأنصاري . شيخنا وأستاذنا
في النحو . أستاذ بقسم الدراسات العليا
العربية بجامعة أم القرى . له : النحو
القرآني . وسبويه والقراءات . وأخرى مطبوعة
أو تحت الطبع .

ثعلب :

أبو العباس ، احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني ،
مولاهم ، المعروف بثعلب . امام مدرسة الكوفة في النحو
واللغة . صاحب كتاب " الفصيح " . ولد في ٢٠٠ هـ ببغداد
وتوفي بها في ٢٩١ هـ .

الألوسي = محمود

الاسفرائيني = محمد (تاج الدين)

الأخفش = سعيد

الاشموني = علي

الاصمعي = عبد الملك .

الأعلم = يوسف

الأمير = محمد

الأنباري = عبد الرحمن

الأنباري الكبير = محمد

(ب)

المازني :

أبو عثمان ، بكر بن محمد بن حبيب بن بقرية ، المازني .
٣١٢ ، ٢٨٣ ، ١٥٤ .
٢٣٠ . امام في النحو . وهو صاحب : التصريف ، متن كتاب
المنصف لابن جنى . توفي بالبصرة في ٢٤٩ هـ .

ابن برهان = أحمد

ابن بابشاد = طاهر

بلوي = يوسف

بيضاوي = عبد الله

(ت)

١٠٤

تمام حسان :

الدكتور تمام حسان . أستاذ بقسم الدراسات العليا
العربية ، جامعة أم القرى ، من مؤلفاته : الأصول ،
واللغة العربية معناها ومبناها .

(ث)

الثبیتی = عیاد
الثعالینی = عبد الملك
الثعلب = أحمد بن يحيى .

(ج)

الجاربردی = أحمد
الجامی = عبد الرحمن
أبو جعفر = أحمد
جرجانی = عبد القاهر
جرجانی = علی (الشریف)
الجرسی = صالح
ابن جنی = عثمان
ابن الجوزی = عبد الرحمن
الجوينی = عبد الملك

(ح)

١٤٠ ، ١٠١ ، ٤٤

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٧٠

١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢٥٠

٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠

الفارسی :

أبو علی ، الحسن بن أحمد بن عبد القفار الفارسی . من
آئمة العربية . استاذ ابن جنی بحيث لازمه حوالته
أربعین عاما . من كتبه : البغدادیات ، والبصريات ،

والعضديات والعسكريات ، وكتاب الشعر، ولد في فسا .
في ٢٨٨ هـ ، وتوفي في ٣٧٧ هـ .
٣١٧،٣١٠،٣٩٩ ،
٤٠٢،٣٦٢،٣٣٣ ،
٥٦٤،٤٧٦،٤١٧

المرادى :
| بومحمد ، بدرالدين ، الحسن بن قاسم بن عبداللـه
المرادى المصرى ، المعروف بابن أم قاسم . وهـ
صاحب : توضيح المقاصد شرح ألفية ابن مالك . توفي
في ٧٤٩ هـ .
٣٤٧،٣٠٤،٢٩٠ ،
٣٧٧،٣٦٦،٣٥٠ ،
٤٢٣،٤١٧،٣٨٥ ،
٥٥٢،٤٦٠،٤٥٤ ،
٥٥٠

الراغب :
أبوالقاسم ، الحسين بن محمد بن المفضل ، الأصفهاني،
الشهير بالراغب ، أديب من الحكماء العلماء . ولـه
المفردات في غريب القرآن . توفي ببغداد عام ٥٠٢ هـ .
٢٦٩،١٩٣،١٩٢ ،
٢٦٨

الخطابى :
أبوسليمان ، حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب ،
البيستى ، من أهل " بست " بأفغانستان . صاحب : غريب
الحديث ، من مطبوعات جامعة أم القرى . ولد فى
٣١٩ هـ وتوفي في ٣٨٨ هـ .
١٥٤

ابوحاتم = سهل .
ابن الحاجب = عثمان
الحريرى = القاسم
الحملاوى = أحمد
أبوحيان = محمد
أبوحنيفة = نعمان

(خ)

- الخليل :
١٥٦٠١٥٥٠١٥٤٠١٤
أبو عبد الرحمن ، الخليل بن أحمد بن عمرو القراهيدي ١٦١٠١٦٢٠١٩٦٠١٩٧
الأزدى . امام فى اللغة والأدب ، وواضح علم العروض ٢٢٠٠٢٣١٠٢٤٢٠٢٨٦
وأستاذ سيبويه . ولد فى ١٠٠ هـ وتوفى ١٧٠ هـ ولادته ٣٢٢٠٣٢٤٠٣٢٥٠٣٢٦٠٣٢٧
ووفاته بالبصرة . ٣٢٨٠٣٢٩٠٣٣٠٣٣٨
٣٤٠٠٤٣٧٠٤٣٨٠٥٥٢

- ابن خروف = على
الخطابى = حمد
ابن الخشاب = عبد الله
ابن الخياط = محمد

(د)

- ابن درستويه = عبد الله .
ابن دريد = محمد
الدمامينى = محمد

(ر)

- الرازى = محمد
الراغب = الحسين
الربيعى = على
ابن ابى الربيع = عبيد الله
الرضى = محمد
الرمانى = على
الرياشى = العباس

(ز)

- الزجاج = ابراهيم
الزجاجى = عبد الرحمن

الزركشى	=	محمد
الزمخشري	=	محمود
زنجانى	=	عبدالوهاب
أبوزيد	=	أحمد
أبوزيد	=	سعيد

(س)

أبوزيد :

٢٩٧ سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى . من أئمة الأدب واللفظة
قيل : كان سيويه اذا قال " سمعت الثقة " عنسى
أبازيد . وهو صاحب : النوادر . ولد ١١٩ هـ وتوفى
بالبصرة ٢١٥ هـ .

الأخفش :

١٥٥٠١٥١٠ ١١٢٠٢٠٠
أبو الحسن ، سعيد بن مسرة الأخفش الأوسى ، ١٧٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ،
المجاهى البلخى أخذ عن سيويه . من كتبه : ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ،
معانى القرآن ، فى مجلدين .
٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢
توفى عام ٢١٥ هـ .
٣٤٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢
٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨
٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٥٥١
٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤

ابن الطراوة :

٢٢٣ أبو الحسين ، سليمان بن محمد بن عبد الله السبائى
المالقى ، المعروف بابن الطراوة . أديب ، نحوى كبير .
وهو أستاذ ابى القاسم السهلى . توفى فى ٥٢٨ هـ .

أبوحاتم :

٢٨٨ سهل بن محمد بن عثمان السجستانى . من كبار العلماء
باللغة والشعر ، قرأ المبرد عليه كثيرا ، ومؤلفاته

تزيد عن الثلاثين • توفى في ٢٤٨ هـ أو ٢٥٥ هـ •

السخاوي	=	محمد
السهيلى	=	عبد الرحمن
سيبويه	=	عمرو •
السيوطى	=	عبد الرحمن
ابن السراج	=	محمد
السلسيلى	=	محمد
ابن سيده	=	على
السيرافى	=	يوسف

(ش)

ابن الشجرى	=	هبة الله •
الشرىف الجرجانى	=	على
الشافعى	=	محمد
ابن شقير	=	أحمد
الشلوبين	=	عمر
الشنقيطى	=	محمد
الشوكانى	=	محمد

(ص)

٢٦١ الدكتور صبحى ، أستاذنا فى الصرف ، وكان متمكنا فى النحو والصرف • وكان يحاضر بمعهد اعداد الأئمة بالرابطة أيضا • رجع الى مصر بعد انتهاء عقده بجامعة أم القرى •

الصبان	=	محمد
الصيرى	=	عبد الله

(ط)

ابن بابشاذ :

أبو الحسن ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصرى الجوهري . كان ٢٤٩
اماما فى النحو . وله شرحان : لجمال الزجاجى ، وأصول ابن
السراج . توفى فى ٤٦٩ هـ بمصر بعد سقوطه من سطح جامع عمرو
ابن العاص .

ابن طاهر = محمد

ابن الطراوة = سليمان

(ع)

الرياشى :

٢٧٩ ، ٢٩٢

أبو الفضل ، العباس بن الفرخ بن على بن عبد الله
الرياشى البصرى ، من الموالى ، لغوى راوية . وله عدة كتب .
ولد فى ١٧٧ هـ و توفى فى ٢٥٧ هـ بالبصرة شهيدا .

السيوطى

٤٤٠٤٠ ، ١٦٤٠٧٣

جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق
الدين ، الخضيرى السيوطى . خاتمة الحفاظ . قفسر
مؤرخ أديب . من أعز العلماء تصنيفا حيث بلغت مصنفاه
حوالى ٦٠٠ . وهو صاحب : المزهرة فى اللغة ، والأشباه
والتظائر فى النحو . ولد فى القاهرة ٨٤٩ هـ وتوفى
بها فى ٩١١ هـ .

الجامى :

١٠٠٠١٠ ، ١٠٣٠١ ، ٢٩٨

نور الدين ، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامى . وهو
من أشهر الأدباء والشعراء باللغة الفارسية . ومن
الفضلاء والعلماء بالعربية . من أشهر مؤلفاته شرحه
على كافية ابن الحاجب المسمى بالفوائد الضيائية .
ولد فى جام (من توابع هراة) عام ٨١٧ هـ وتوفى بهراة عام ٨٩٨ هـ .

عبدالسلام هارون :

١٠٩ ، ٢٤٢ ، ٥٥٢،٥٤٠
٥٥٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦٦ .
الأستاذ عبدالسلام محمد هارون . من أغزر العلماء
انتاجا ، ومن أساتذة التحقيق وكبار فرسانه .
محقق كتاب سيويه وكتب الجاحظ . ومؤلف
الأساليب الانشائية فى النحو العربى وكان يراس
المجمع اللغوى بالقاهرة حتى وفاته قبل ثلاث
سنوات - تقريبا - عن سبعين عاما .

عبدالقاهر الجرجانى :

٢٩٠ ، ٤٣٧ ، ٤٦٠
أبوبكر ،عبدالقاهر بن عبدالرحمن محمد
الجرجانى ، واضع أصول البلاغة ، وأحد أئمة
اللفة ، صاحب : دلائل الاعجاز ، وأسرار البلاغة .
توفى فى ٤٧١ هـ .

ابن الخشاب :

١٠١
أبومحمد ، عبدالله بن أحمد ، ابن الخشاب .
أعلم معاصريه بالعربية . وقف كتبه على أهل
العلم قبيل وفاته . صاحب : المرتجل . ولد
فى بغداد فى ٤٩٢ وتوفى بها فى ٥٦٧ .

ابن درستويه :

٦٨ ، ٣٥٣ ، ٥٥١،٤٤٥
أبومحمد ، عبدالله بن جعفر بن محمد بن
درستويه بن المرزبان . من علماء اللفة . صاحب
كتاب : الكتاب . ولد فى ٢٥٨ هـ وتوفى ببغداد
فى ٣٤٧ هـ .

العكبرى :

١٠٣ ، ٢٣١ ، ٣٢٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ،
٥٥٥ ، ٥٥٣
أبوالبقاء محب الدين ، عبدالله بن الحسين
ابن عبدالله العكبرى البغدادي . صاحب كتاب :
املاء مامن به الرحمن .. وشارح ديوان المتنبي
ولد في ٥٣٨ هـ . بعكبرا ، وتوفي ببغداد في ٦١٦ هـ .

ابن عقيل :

٧٠ ، ١٠١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٥٨ ، ٥٢٤ ،
بهاء الدين ، عبدالله بن عبدالرحمن بن
عبدالله بن محمد القرشي الهاشمي المعروف
بابن عقيل . من أئمة النحاة . من كتبه :
شرح ألفية ابن مالك ، وشرح تسهيله (المساعد)
ولد في ٦٩٤ هـ بالقاهرة ، وتوفي بها في ٧٦٩ هـ .

الصيمري :

٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٤٥٥ ،
٤٥٧
أبو محمد ، عبدالله بن علي بن اسحاق الصيمري
صاحب كتاب : التبصرة والتذكرة ، في النحو ،
من نحاة القرن الرابع .

البيضاوي :

٤٢٧
أبو سعيد أو أبو الخير ، ناصر الدين ، عبدالله
ابن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي ،
صاحب تفسير البيضاوي . وتولى القضاء . توفي
بمدينة " تبريز " عام ٦٨٥ هـ .

ابن قتيبة : (القتبي) :

٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٣ ، ٣٦٥ ،
٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
أبو محمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين . ومن
كتبه : أدب الكاتب ، وعيون الأخيار . ولد
ببغداد في ٢١٣ هـ وتوفي بها في ٢٧٦ هـ .

- ابن هشام :
١٩٤، ١٠٩، ١٠٢، ١٠١، ١١٩
٢٣٠، ٢٣٧، ٢٢٧، ٢٢٣، ٢٠٨
٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٣
٢٧٥، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٥٧، ٢٤٨
٣٠٥، ٣٠٤، ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٧٨
٣٦١، ٣٤٧، ٣٢٣، ٣٢٠، ٣١٣
٣٨٥، ٣٨٤، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٦٩
٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩٠، ٣٨٨
٤١٧، ٤١٥، ٤١٠، ٤٠٣، ٣٩٦
٤٣٢، ٤٣١، ٤٢٤، ٤٢٠، ٤١٨
٤٧٣، ٤٦٣، ٤٣٦، ٤٣٤، ٤٣٣
٤٨٢، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٦
٥٥٣، ٥٢٧، ٥٢٤

عبد الهادي الفضلي :

- ٤٣ الدكتور عبد الهادي الفضلي ، عالم معاصر ، صاحب
كتاب : مختصر الصرف .

الزنجاني :

- ٤٤ عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي
من علماء العربية وهو صاحب : التصريف العزمي .
الذي شرحه التفتازاني ، توفي ببغداد عام
٦٥٥ هـ .

الجويني :

- ١٥٤ ، ٤٦١
أبو المعالي ركن الدين ، عبد الملك بن عبد الله
بن يوسف بن محمد الجويني ، الشهير بامام
الحرمين . أعلم المتأخرين من الشافعية . استاذ
حجة الاسلام أبي حامد الفزالي . ولد في ٤١٩ هـ
وتوفي في ٤٧٨ هـ .

الأصمعي :

٠ ٣٣٣، ٢٩١، ٢٩٠

أبوسعيد ، عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي ، راوية العرب ومن أئمة اللغة والشعر والبلدان . ولد في ١٢٢ هـ باليصرة وتوفي بها في ٢١٦ هـ .

الثعالبي :

٢٢٢ ، ٣٧٣ ، ٣٩٩

أبومنصور ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، من أئمة اللغة والأدب والتاريخ . صاحب : يتيمة الدهر . ولد في ٣٥٠ وتوفي في ٤٢٩ هـ .

ابن أبي الربيع :

٠ ٤٩١، ٤١٨، ٣٧٨، ٢٢١، ٢١٦، ١٤٣، ١٤١، ١٣٩

٠ ٤٤٠، ٤٣٨، ٤٢٠

أبو الحسين، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأُمري الأشبيلي . امام النحو في زمانه صاحب البسيط في شرح الجمل . والملخص في ضبط قوائين العربية . ولد في ٥٩٩ هـ وتوفي في ٦٨٨ هـ

ابن جنى :

٠ ٥٣٠، ٢٠٢، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٧، ٩٦، ٩٥

٠ ٣١٧، ٣١٠، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧

٠ ٤٠٢، ٣٩٨، ٣٠٢، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤

٠ ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥

٠ ٤٠٣، ٤٠٢، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦

أبو الفتح ، عثمان بن جنى الموصلي . امام فني الأدب والنحو واللغة ، تلميذ أبي علي الفارسي . من كتبه : الخصائص ، وسر صناعة الأعراب ، والمحتسب في سواد القرآن . توفي ببغداد

عام ٣٩٢ هـ .

ابن الحاجب :

١١٥، ٦٧، ١٠٣، ٤٤، ١٦، ١٥

٠ ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٤٣، ١٤٢

٠ ٣٣٦، ٢٠٥، ٢٠١، ١٩٧، ١٩٤

أبو عمرو ، جمال الدين ، عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن يونس ، المعروف بابن الحاجب . من كبار

٢٨٠، ٢٧٢، ٢٥٨، ٢٤٤، ٢٣٨
٢٥٧، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٩٤
٤٧٤، ٤٦٧، ٤٥٤، ٤٣٧، ٤١٠
٥٥٠، ٥٤٠، ٥٢٣، ٥٢٢

أعلام العربية ، وفقهاء المالكية . صاحب
المتن الشهير فى النحو (الكافية) . ولد
فى ٥٧٠ هـ بصعيد مصر وتوفى بالاسكندرية فى
٦٤٦ هـ .

عصام الدين :

٤٣٢، ٤٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤

مولانا عصام الدين بن مظفر الدين البغلانسى
الأفغانى . من أذكى عباد الله . متبحر فى العلوم
العربية . رزقه الله مع ذلك أدبا وخلقا وورعا
وتواضعا وتوكلا . وقناعة . وهو من شيوخسى
الذين أفدت منهم كثيرا . وقليل ما هم . ويعيش
بمكة المكرمة - مهاجرا - منذ ثلاث سنوات تقريبا
ولد فى ماوراء النهر ونشأ وعاش بأفغانستان
ويبلغ من العمر سبعين عاما ، متعنا الله
بحياته !!

أبن سيده :

٠٣٨٥، ٣٧٠، ٢٩٧، ٢٤٢

أبو الحسن ، على بن اسماعيل ، المعروف بابن
سيده . من أئمة اللغة والأدب . صاحب : المخصص .
ولد فى ٣٩٨ هـ وتوفى فى ٤٥٨ هـ .

الكسائى :

٣٢٤، ٢٦٨، ١٥٧، ١٥٥، ١٦٢
٥٥٧، ٥٥٢، ٤٣٤، ٤٠٠، ٣٨٨
٠٣٢٣، ٣٢٢، ٣١٠

أبو الحسن ، على بن حمزة بن عبد الله الأسدى ،
مولاهم . الشهير بالكسائى . امام فى النحو
واللغة والقراءة ، ومن مؤسس المدرسة
الكوفية . ولد بالكوفة وتوفى بالرى عام ١٨٩ هـ .

الرمائي :

٣١٠،٣٠٠،٢٩٩،٢٩٢

أبو الحسن ،علي بن عيسى بن علي بن عبيد الله
الرمائي . من كبار النحاة . مؤلفاته تصل إلى
مائة مؤلف تقريبا . منها : معاني الحروف ،
الذي حققه أستاذنا الدكتور عبدالفتاح
اسماعيل شلبي . ولد في ٢٩٦ هـ ببغداد ، وتوفي
بها في ٣٨٤ هـ .

الربيعي :

٠ ٤٦١

أبو الحسن ،علي بن عيسى بن الفرخ بن صالح ،
الربيعي . من علماء العربية ، له مؤلفات
في النحو . ولد في ٣٢٨ هـ وتوفي ببغداد في
٤٢٠ هـ .

الشريف الجرجاني :

٠ ٥٣٩ ، ٤٣٧

علي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني .
فيلسوف ، ومن كبار العلماء بالعربية . صاحب
كتاب : التعريفات . وله خمسون مصنفا تقريبا .
ولد في ٧٤٠ هـ وتوفي بشيراز في ٨١٦ هـ .

ابن خروف :

٥٥٣،٤٤٦،٢٧٩،٢٥٨

أبو الحسن ،علي بن محمد بن علي بن محمد
الحضرمي ، المعروف بابن خروف . أندلسي من
علماء العربية . شرح كتاب سيويه ، كما شرح
الجمال للزجاجي . ولد في ٥٢٤ هـ وتوفي باشيلية
في ٦٠٩ هـ .

الأشمونى :

أبو الحسن نور الدين ، على بن محمد بن عيسى الأشمونى . ١٣ ، ٤١٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،
وهو شارح ألفية ابن مالك . وصاحب : منار الهدى ٥٥٠ .
فى الوقف والابتداء . ولد فى ٨٣٨ هـ بأشمون (بمصر)
وتوفى حوالى ٩٠٠ هـ بالقاهرة .

على محمد النورى :

من أبناء تونس ، خريج جامعة أم القرى . له رسالة
سورة النور " نال بها درجة الماجستير فى النحو
والصرف ، باشراف أستاذنا الدكتور محمد ابراهيم
البناء .

السخاوى :

أبو الحسن ، علم الدين ، على بن محمد السخاوى ، من
الأئمة فى النحو واللفظ والأصول وعلوم أخرى . صاحب :
سفر السعادة وسفير الافادة . ولد فى " سخا " بمصر
عام ٥٥٨ هـ وتوفى فى ٦٤٣ هـ .

ابن عصفور :

أبو الحسن ، على بن مؤمن بن محمد الحضرمى الاشبيلى ،
المعروف بابن عصفور . امام العربية فى عصره . شرح
الجمال للزجاجى وله الممتع فى التصريف . ولد بأشبيلية
فى ٥٩٧ هـ وتوفى بتونس فى ٦٦٩ هـ .
٢٩٠ ، ٢٧٩ ، ١٠١ ، ١٦٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٠ ، ٢٧٩ ، ١٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٢٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٠ ، ٣٣١ ، ٢٦٦ ، ٤٣٤ ، ٤١٧

الشلوبين :

أبو على ، عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي ، المشهور
بالشلوبين ، أو الشلوبينى (بالنسبة) . من كبار علماء
النحو واللفظ . له مؤلفات ولد بأشبيلية فى ٥٦٢ هـ وتوفى فى
٦٤٥ هـ .

سيبويه :
١٣٦، ١١١، ١٠٤، ١٠٢، ١٠١، ١٧، ١٤
أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر . امام
النحاة . صاحب " الكتاب " الشهير ،
الذى لم يصنع مثله فى النحو . وهو من
نوابغ البشرية دون شك . ولد فى ١٤٨ هـ
وتوفى فى ١٨٠ هـ مع خلاف فيهما .
٣٢٣، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٨، ٣١٧، ٣٠١، ٢٩٠
٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤
٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤
٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤
٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤
٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠

الثبتي :

٤٢٠ الدكتور عياد عيد الثبتي . خريج جامعة
أم القرى . من العلماء السعوديين
الشباب . حقق كتباً قيمة ، منها : البسيط
فى شرح الجمل . وكان رئيس أحد الأقسام
بكلية اللغة العربية .

ابن عاشور = محمد
أبو عبدة = معمر
ابن العربي = محمد
عضيمة = محمد عبد الخالق
أبو عمر = محمد

(ف)

فتحي بيومي :

٥٣٩ الدكتور فتحي بيومي حمودة . صاحب كتاب :
أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين .

فخر الدين :

الدكتور فخر الدين قباوة . عالم معاصر بالشام
له مؤلفات وتحقيقات . من تحقيقاته : شرح
اختيارات المفضل للخطيب التبريزي .

الفارابي = اسحاق .
ابن فارس = أحمد
الفارسي = الحسن
الفراء = يحيى .
الفيروزآبادي = محمد .

(ق)

أبو القاسم بن جودي :

نقل عنه أبو حيان في كتابه : الارتشاف ٢٢٤/١ ١٧٥

الحريري :

٣١٩ أبو محمد ، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ،
الحريري البصري . أديب شهير صاحب : المقامات
الحريرية . ولد قرب البصرة في ٤٤٦ هـ وتوفي
بها في ٥١٦ هـ .

ابن قتيبة (قتبي) = عبد الله
القرطبي = محمد
قطرب = محمد
ابن قسيم = محمد

(ك)

الكسائي = علي
ابن كيسان = محمد

(ل)

الليث :

٤٣٧ أبو الحارث ، الليث بن سعد بن عبد الرحمن ،
الفهمى بالولاء . أصله من خراسان . ولد فى
قلقشنده فى ٩٤ هـ وتوفى بالقاهرة عام ١٧٥ هـ .

(م)

الدامينى :

٥٥٠ ، ٤٨١ بدر الدين ، محمد بن أبى بكر بن عمر بن أبى
بكر بن محمد المخزومى القرشى ، المعروف بابن
الدامينى . صاحب : تحفة الفريب ، شرح مغنى
السيب . ولد فى الاسكندرية عام ٧٦٣ هـ وتوفى
بالهند عام ٨٢٧ هـ .

ابن قيم الجوزية :

٣٢٦ ابو عبد الله شمس الدين ، محمد بن أبى بكر بن
أيوب بن سعد الزرعى الدمشقى . من العلماء
المصلحين . تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية وناشر
علمه . صاحب : زاد المعاد . له مؤلفات كثيرة
ولد بدمشق فى ٦٩١ وتوفى بها فى ٧٥١ هـ .

ابن كيسان :

٤١٧ ، ٣٣٨ ، ٣٢٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ابو الحسن ، محمد بن أحمد بن إبراهيم ، المعروف
بابن كيسان . من تلاميذ المبرد وشعلب . توفى
فى ٢٩٩ هـ .

القرطبي :

- ١٤٤ أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج
الانصاري الخزرجي ، الأندلسي ، القرطبي . صاحب
تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) . توفي بالمغرب
بمصر ٦٧١ هـ .

ابن الخياط :

- ٢٧٩ أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور ، نحوي . له بعض
الكتب . أصله من سمرقند . توفي في البصرة
٣٢٠ هـ .

محمد بن أحمد بن واصل :

- ٢٨٨ نقل عنه صاحب الجنى الدالتي في ص ٥٧٧ .

الشافعي :

- ١٥٤ أبو عبد الله ، محمد بن إدريس الشافعي . صاحب
المذهب . وكان مع إمامته في الفقه والحديث
شاعرا . ولد في ١٥٠ هـ وتوفي في ٢٠٤ هـ .

الزركشي :

- أبو عبد الله ، بدر الدين ، محمد بن بهادر بن
عبد الله الزركشي . من فقهاء الشافعية . ولد
في ٧٤٥ هـ بمصر وتوفي بها في ٧٩٤ هـ .

الشنقيطي :

- ٥٥٢، ٢٢٩، ٢٦٥ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر
الشنقيطي من موريتانيا . صاحب أضواء البيان
في تفسير القرآن . ولد ببلده في ١٣٢٥ هـ وتوفي
بمكة المكرمة ١٣٩٣ هـ .

المبان :

- ٤١٨٠٢٥٢٠٢٤٨٠٢٤٦٠٢٤٠
٥٥٠ . على شرح الأشموني على الألفية . توفي بالقاهرة
في ١٢٠٦ هـ .

الشوكاني :

- ١٤٤ . محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني .
صاحب تفسير الشوكاني (فتح القدير) متصل
مؤلفاته إلى ١١٤ مؤلفا . ولد بشوكان (اليمن)
في ١١٧٣ هـ . وتوفي بصنعاء في ١٢٥٠ هـ .

أبو عمر الزاهد :

- ٤٦١ . محمد بن عبدالواحد ، المطرز ، المعروف بـفلام
شعلب . توفي عام ٣٤٥ هـ .

محمد بن عبدالواحد :

- ٤٣٤ . أبوالمكارم ، محمد بن عبدالواحد بن عبدالكريم
بن خلف ، المتوفى ٦٥١ هـ .

محمد علي النجار :

- ١٥٨ . من المعاصرين . من أهم تحقيقاته : الخصائص
لابن جنى . وبصائر ذوي التمييز .

الرازي :

- ١٥٤ . أبو عبد الله ، فخر الدين ، محمد بن عمر بن الحسن
بن الحسين التيمي البكري . من أشهر مؤلفاته :
التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) . ولد في
٥٤٤ هـ وتوفي بهراة عام ٦٠٦ هـ .

السليلى :

٢٢٧، ٤١٧، ٤١٨، ٤٦٨، ٢٢٧

أبو عبد الله ، محمد بن عيسى السليلى . صاحب
شرح التسهيل (شفاء العليل) . ولد فى ٧١٥ هـ
وتوفى فى ٧٧٠ هـ .

د. محمد عيد :

٤٧٦

صاحب كتاب : النحو المصفى .

محمد فؤاد عبد الباقي :

١٥٨

واضع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ،
وفهرس الأحاديث النبوية ورقمها . وكان صائماً
الدهر . ولد عام ١٢٩٩ هـ وتوفى بالقاهرة فسن
١٣٨٨ هـ .

ابن الأنبارى (الكبير) :

٢٢٢، ٢٤٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣٤١

أبو بكر ، محمد بن القاسم الأنبارى . صاحب :
المذكر والمؤنت . وصاحب : الأضداد . وصاحب :
شرح القواعد السبع الطوال ، من كبار الكوفيين .
توفى فى ٣٢٨ هـ .

٤٦٢، ٢٦٥

محمد أبو موسى :

٤٦٦

الدكتور محمد محمد أبو موسى ، شيخنا فى البلاغة .
من أساتذة كلية اللغة العربية بالازهر . له
يد طولى فى البلاغة ، ويشهد لذلك كتبه مثل :
خصائص التراكيب ، ودلالات التراكيب . والاعجاز
البلاغى . وكان بجامعة أم القرى فترة ثم رجع
الى القاهرة . حفظه الله .

الشيخ الأمير :

٣٤٢ محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر بــــــ
عبدالعزيز الأزهرى ، المعروف بالأمير . من علماء
العربية . وفقهاء المالكية . له : حاشية على
مغنى اللبيب لابن هشام . ولد عام ١١٥٤ هـ وتوفى
عام ١٢٣٢ هـ .

الاسفرائينى :

٥٢٤٠٤١٩٠٢٣٣٠١٥٧ تاج الدين ، محمد بن محمد بن أحمد . من بلدة
اسفرائين . صاحب كتاب : فاتحة الاعراب فى
اعراب الفاتحة . توفى فى ٦٨٤ هـ .

محمد محى الدين عبدالحميد :

٠ ٥٥٨٠٥٢٤٠٤١٨٠٢٠٨ من العلماء الكبار فى هذا القرن . له تحقيقات
وتحشيات كثيرة . له : عدة السالك على أوضح
المسالك . والأحوال الشخصية فى الشريعة الاسلامية
كان عميد كلية اللغة العربية ، ورئيس لجنة
الفتوى بالأزهر . ولد فى الشرقية عام ١٣١٨ هـ
وتوفى فى ١٣٩٣ هـ .

د. محمد المختار محمد المهدي :

٠١٧٩٠١٧٧٠١٧٦٠١٧٤٠١١٦ شيخنا فى العرف . يعمل أستاذا بكلية اللغة
العربية ، بمكة المكرمة ، له كتاب : الصـرـف
الميسر . ومع علمه الجم صاحب دين وخلق ، بارك
الله فى عمره .

قطرب :

٣٩٢٠٣١٧٠٣٤٦٠٢٥٥٠١١٥ محمد بن المستنير بن أحمد ، المعروف

بقطرب . أطلق عليه هذا اللقب . أستاذه سيبويه ،
وهو أول من وضع المثلث " في اللغة . كانت
وفاته في ٢٠٦ هـ .

المبرد :

أبو العباس ، محمد بن يزيد بن — ١٧ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ،
عبد الأكبر ، الثمالي الأزدي ، المعروف ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
بالمبرد . أحد أئمة العربية . ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ،
وصاحب كتابي : المقتضب ، والكامل . ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ،
ولد بالبصرة في ٢١٠ هـ وتوفي ٤٦٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ١٥٠٠ .
بيغداد عام ٢٨٦ هـ .

الفيروز آبادي :

١٥٧ ، ٤٣٤

أبو طاهر ، مجد الدين ، محمد بن يعقوب
بن محمد بن إبراهيم بن عمير
الشيرازي ، صاحب : القاموس المحيط .
ولد في ٧٢٨ هـ ، وتوفي بزبيد في ٨١٧ هـ

أبو حيان :

أبو حيان ، أثير الدين ، محمد بن ١٥ ، ٤٤ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ،
يوسف بن علي بن يوسف القرناطسي ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٦٩ ،
الأندلسي الجيالي . استاذ ابن ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ،
هشام وابن عقيل . صاحب تفسير : ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٥٤ ، ٥٢٤ ، ٢٣١ ،
البحر المحيط . ولد بقرناطة في
٦٥٤ هـ وتوفي بالقاهرة في ٧٤٥ هـ .

الألوسى :

أبو الشناء ، شهاب الدين ، محمود بن عبدالله
الحسينى الألوسى . من المجددين والمجتهديين
صاحب تفسير : روح المعانى . ولد فى ١٢١٧ هـ
وتوفى فى ١٢٧٠ هـ .

الزمخشرى :

أبو القاسم ، جارالله ، محمود بن عمر بن
محمد بن أحمد الخوارزمى الزمخشرى . هـ
العلامة صاحب : تفسير الكشاف . والمفصل فى
النحو . ولد فى ٤٦٧ هـ وتوفى بجرجانية ٥٢٨ هـ .

٤٥ ، ٨٥ ، ١١٢ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ،
٢٠١ ، ١١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ،
٢٥٨ ، ٢٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ،
٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،
٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ،
٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٣ ،

د . محمود محمد الطناحى /

شيخنا فى اصول التحقيق . ويعتبر من كبار
خبرائه . ومن احدث أعماله : كتاب الشعر
لابى على الفارسى . ترك جامعة أم القرى بنهاية
عام ١٤٠٩ هـ ورجع الى القاهرة . حفظه الله
وبارك فى اعماله .

٣٥٢ ، ٥٦٤

التفتازانى :

٢٧٧ ، ٦٨ ، ٤٥ ، ٤٤ سعد الدين ، مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانى صاحب : شرح التصريف العزى ، فى الصرف . وله : المطول والمختصر ، فى البلاغة . ولد بتفتازان (بخراسان) فى ٧١٢ هـ وتوفى فى ٧٩٣ هـ .

النماس :

٢٦٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤١ د. مصطفى أحمد النماس . من أساتذة كلية اللغة العربية بالأزهر . وله : الضياء فى تصريف الأسماء . ومن تحقيقه : ارتشاف الضرب من لسان العرب .

أبو عبدة :

٤٤٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٧٥ ، ٢٣٢ أبو عبدة ، معمر بن المثنى ، التيمى بالسوا .
٢٧١ امام فى اللغة والأدب . ومن المكثرين فى التأليف ، حيث وصل عدد مؤلفاته نحو ٢٠٠ مؤلف ومنها : مجاز القرآن . ولد بالبصرة فى ١١٠ هـ وتوفى بها فى ٢٠٩ هـ .

مكى بن أبى طالب :

٣٨٩ أبو محمد ، مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار ، القيس القيروانى ، ثم الأندلسى القرطبى . امام وعلامة فى علوم القرآن والعربية . صاحب الابانة عن معانى القرآن . ولد فى ٣٥٥ هـ وتوفى فى ٤٣٧ هـ .

المازنى = بكر .

المالقي = احمد .

المرادى = حسن .

ابن معطى = يحيى .

(ن)

نصير بن يوسف :

لغوى كوفى ، صاحب الكسائى وأخذ عنه . نزل
ببغداد ، وتوفى حوالى سنة ٢١٢ هـ .

٢٨٨

النضر بن شميل :

النضر بن شميل (بالتصغير) بن خزشة (بفتحات)
نحوى من أصحاب الخليل بن احمد . ولد بمرو .
وتوفى بها عام ٢٠٤ هـ .

٢٨٨

أبوحنيفة :

نعمان بن ثابت الامام صاحب المذهب الحنفى .
ولد فى ٧٠ وتوفى فى ١٥٠ هـ .

١٥٤

(ه)

ابن الشجرى :

أبوالسعادات ، الشريف ، هبة الله بن على بن
محمد الحسنى ، المعروف بابن الشجرى . من
الأعلام فى اللغة والأدب . صاحب : الآمالى الشجرية
ولد ببغداد فى ٤٥٠ هـ وتوفى بها فى ٥٤٢ هـ .

٤١١،٣٢٠،٣١٩،٣١٨

هشام :

أبو عبد الله ، هشام بن معاوية ، المعروف بالضرير .
صاحب الكسائى وتوفى عام ٢٠٩ هـ .
ابن هشام = عبد الله .

٠ ٤٦١

(ي)

الفراء :

أبوزكريا ، يحيى بن زياد بن عبيدالله ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٦٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، المعروف بالفراء . امام النحو واللغة فى ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٣٠ ، المدرسة الكوفية . من مؤلفاته معانى ٤٣٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، القرآن . ولد فى ١٤٤ هـ وتوفى فى ٢٠٧ هـ .

ابن المعطى :

أبو الحسين ، زين الدين ، يحيى بن عبدالمعطى ١٣٨ ، ٢٢٧ ، ٣٥٢ ، ٤١٨ ، بن عبدالنور الزواوى له ألفية فى النحو . وصاحب : الفصول الخمسون . ولد فى ٥٦٤ هـ وتوفى بالقاهرة فى ٦٢٨ هـ .

ابن يعيش :

أبوالبقاء ، موفق الدين ، يعيش بن على بن يعيش ٤٤ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ابن أبى السرايا محمد بن على ، المعروف بابن يعيش . صاحب شرح المفصل لابن يعيش ، ولد فى ٣٩٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٥٥٣ ب حلب . وتوفى بها فى ٦٤٣ هـ .

السيرافى :

أبو محمد . يوسف بن الحسن بن عبدالله بن المرزبان ، السيرافى ، لغوى أديب ، صاحب كتاب : شرح أبيات سيويه . ولد فى ٣٣٠ وتوفى فى ٣٨٥ هـ .

٤٥٨ ، ٤٤٦

الأعلم (الشنتمرى) :

٤٤٦ أبوالحجاج ، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى
الأندلسى ، المعروف بالأعلم . أديب لغوى . شرح
شواهد سيويه . وعدة دواوين . ولد بشتمرية
فى ٤١٠ هـ وتوفى باشبيلية فى ٤٧٦ هـ .

البلوى :

١٥٤ أبوالحجاج ، يوسف بن محمد بن عبد الله بسن
يحيى بن غالب ، البلوى الملقى الأندلسى
المالكى . صاحب كتاب : ألف باء . ولد بمالقة
فى ٥٢٩ هـ وتوفى بها فى ٦٠٤ هـ .

يونس :

٣٢٣،٣٢٢،٢٩٩،٢٣١،١٥٥ أبو عبد الرحمن ، يونس بن حبيب الضبى (مولاهم)
٤٥٤،٤١٧،٣٢٥،٣٢٤ امام فى النحو والأدب . أخذ عنه : سيويه
والكسائى والفراء وغيرهم . ولد فى ٩٤ هـ وتوفى
فى ١٨٢ هـ .

المراجع والمصادر

(١)

- أباطيل وأسماء للشيخ محمود محمد شاکر . مطبعة المدني .
- الإبانة عن معاني القراءات ، لمكي ابن أبي طالب القيسي . ت : د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي . ط . ثلثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . الفيصلية - مكة المكرمة .
- إبراز المعاني ، لأبي شامه المقدسي . ت : ابراهيم عطوه عوض مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- أبو الحسن بن الطراوة وأثره في النحو للدكتور / محمد ابراهيم البنا . ط . أولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . دار الاعتصام .
- إتخاف فضلاء البشر لاحمد محمد البنا . ت : د . شعبان محمد اسماعيل ط . أولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . عالم الكتب - بيروت .
- إتقان في علوم القرآن للسيوطي . ط . دار الفكر - بيروت .
- الأجرومية ، ضمن أمهات متون علوم النحو والصرف ، دار المطبوعات الحديثه - جدة .
- إحكام صفة الكلام ، لدى الوزارتين أبي القاسم الاشبيلي . ت : د . محمد رضوان الدايق - ط ثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - عالم الكتب بيروت .

- أخبار أبي تمام ، لأبي بكر الصولي . ت : خليل محمود عساكر ، ونظير
الاسلام الهندي ، ومحمد عبده عزام . ط . ثالثه ١٤٠٠ هـ -
١٩٨٠ م - دار الافاق الجديدة - بيروت .

- أخبار النحويين لشيخ القراء أبي طاهر ابن أبي هاشم المقريء
ت : د . محمد ابراهيم البنا . ط . أولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
ديار - الاعتصام .

- أخبار النحويين البصريين ، لابي سعيد الحسين عبد الله السيرافي .
ت : د . محمد ابراهيم البنا . ط . أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ -
دار الاعتصام .

- اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم ، لمكي ابن ابي طالب القيسي
ت : د . أحمد حسن فرحات . ط . أولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م مؤسسة
ومكتبة الخافقين - دمشق .

- أدب الكاتب لابن قتيبه . ت : محمد محي الدين عبد الحميد . ط . رابعة
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م . مطبعة النعادة بمصر .

- ارتشاف الضرب لابي حيان الاندلسي . ت : د . مصطفى احمد النعماس
ط . أولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . مطبعة المدني .

- اساس البلاغة للزمخشري . ط ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م . دار الفكر - بيروت .

- الاساليب الانشائية في النحو العربي ، للاستاذ / عبد السلام هـارون .

ط . ثانية - ١٣٩٩ هـ - مكتبة الخانجي .

- اساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم للدكتور / أحمد مختار الميرز

ط . اولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - مؤسسة علوم القرآن - دمشق

بيروت .

- الاستغناء في احكام الاستثناء ، لشهاب الدين القرافي . ت : د . طه

محسن . ط ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م . مطبعة الارشاد - بغداد .

- اسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني . حاشية محمد رشيد رضا .

دار المطبوعات العربية .

- اسرار العربية . لابي البركات الانباري . ت : محمد بهجت البيطار ،

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م . عن مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

- اسرار النحو ، لابن كمال باشا . ت : احمد حسن حامد . ط . دار الفكر ،

عمان .

- اسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين للدكتور / فتحي بيومي حمودة

دار البيان العربي - جده - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- اسم الفعل للدكتور . السيد محمد عبد المقصود . ط اولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

مطبعة الامانة - مصر .

- اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبدالمجيد
اليمني - ت : د . عبد المجيد دياب . ط . اولى ١٤٠٦ هـ -
- ١٩٨٦ م - من منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات
الاسلاميه .
- الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة لمحمد بن علي بن محمد الجرجاني
تد عبد القادر حسين دار النهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .
- الاشباه والنظائر ، للسيوطي ، ط . اولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار الكتب
العلمية - بيروت .
- الاشباه والنظائر للشعالبي . ت : محمد المصري . ط اولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع .
- الاشتقاق ، لابن وريد . ت : عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي .
- اشتقاق اسماء الله للزجاجي ، ت : د . عبد الحسين المبارك . ط ثانية
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . - مؤسسة الرساله .
- الاصول لابن السراج . ت : د . عبد الحسين الفتلي . ط اولى ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥ م - مؤسسة الرساله .
- الاصول ، للدكتور : تمام حسان . ط اولى - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . دار الثقافة
الدار البيضاء .
- الاضداد ، لابن القاسم الانباري . ت : محمد أبو الفضل ابراهيم . ط ١٤٠٧ هـ
١٩٨٧ م - المكتبة العصرية - بيروت - صيدا .
- أضواء البيان ، لمحمد الامين الشنقيطي ، (تفسير) ط ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- اعجاز القرآن ، للباقلاني ، ت : السيد أحمد صقر . ط الخامسة
دار المعارف .
- الاعراب في قواعد الاعراب لابن هشام الانصاري . ت : لجنة . . ط أولى
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . دار الافاق الجديدة .
- اعراب القرآن لابي جعفر النحاس ، ت : د . غازي زهير غازي زاهد .
ط . الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . عالم الكتب .
- الاعلام للزركلي .
- الاغاني ، لابي الفرج الاصفهاني ، ط . اولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - دار الفكر .
- الاقتراح ، للسيوطي ، ت : د . أحمد محمد قاسم - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسي . ت : الاستاذ
مصطفى السقا ، ود . حامد عبد المجيد - الهيئة المصرية
العامة للكتاب . ١٩٨١ م .
- الالفات ، للامام ابن خالوية . ت : د . علي حسين البواب . ط ١٤٠٢ هـ -
١٩٨٢ م . مكتبة المعارف - الرياض .
- ألفية ابن مالك ، (ضمن مجموعة امهات المتول) .
- الامال في القراءات واللهجات ، للدكتور / عبدالفتاح اسماعيل شلبي
ط . ثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م - دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- الأمالي ، لابي علي القالي . ط ثانية ٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م دار الحديث بيروت .

- أمالي الزجاجي ، ت : عبد السلام محمد هارون . ط ثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
دار الجيل ، بيروت .
- الامالي في المشكلات القرآنية والحكم والاحاديث النبوية ، لابي القاسم
الزجاج ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- الامالي النحوية لابن الحاجب . ت : هادي حسن حمودي . ط أولى ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥ م - عالم الكتب . مكتبة النهضة العربية .
- املاء : مامن به الرحمن ، للعكبري . ط أولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - دارالكتب
العلمية - بيروت .
- الامتاع والموانسة ، لابي حيان التوحيدي - تصحيح وضبط : أحمد أمين
وأحمد الزين - منشورات المكتبة العصرية - بيروت - صيدا .
- أمهات متون علوم النحو والصرف - دار المطبوعات الحديثه - جده .
- إنباه الرواه على أنباه النحاة ، للوزير جمال الدين القفطي . ت :
محمد أبو الفضل ابراهيم . ط أولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دارالفكر
العربي - القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .
- الانتخاب لكشف الابيات ، لعلي بن عدلان الموصلي النحوي . ت : د . حاتم
صالح الضامن - ط الثانية . ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - مؤسسة
الرسالة .
- الانصاف ، لابي البركات الانباري . تعليق : محمد محي الدين عبد الحميد .
١٩٨٢ م - دار الجيل .

- الانمودج ، للزمخشري - ت : لجنة . ط أولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
دار الآفاق الجديدة - بيروت
- الاوائل ، لابي هلال العسكري . ط اولي ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - دار الكتب
العلمية - بيروت .
- الايضاح في علوم البلاغة . للخطيب القزويني . ت : د . محمد عبد المنعم
خفاجي . ط . خامسة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . دار الكتاب اللبناني .
- (ب)
- باب الهجاء ، لابن الدهان النحوي . ت : د . فائز فارس . ط اولي
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . مؤسسة الرسالة . دار الامل .
- البحر المحيط لابي حيان (تفسير) . ط ثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - دار
الفكر .
- بدائع الفوائد لابن القيم الجوزية - مكتبة الرياض الحديثه .
- البدور الزاهرة في القراءات الشاذة ، لعبدالفتاح القاضي - ط اولي
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . دار الكتب العربي - بيروت .
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، لمجد الدين الفيروز
أبادي : ت : محمد علي النجار . ط : المكتبة العليمية
بيروت .
- بغية الوعاة ، للسيوطي ت : محمد أبو الفضل ابراهيم - المكتبة العصرية
بيروت .

- البناء في الصرف ، (ضمن مجموعة امهات المتون) .
- البيان في غريب اعراب القرآن ، لابي البركات الانباري ت : د . طه
عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى السقا - الهيئة
المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- البيان والتبيين ، للجاحظ . ت : عبد السلام محمد هارون . ط رابعة
دار الفكر .
- البيضاوي ، للقاضي ناصر الدين البيضاوي (تفسير) ط ١٤٠٢ هـ -
١٩٨٢ م - دار الفكر .
- (ت)
- تاويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة . ت : السيد احمد صقر . ط ثانية
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م . دار التراث - القاهرة .
- التاويل النحوي في القرآن ، للدكتور / عبد الفتاح احمد الجوز
الرياض - مكتبة الرشد - ط ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- تاريخ الادب العربي . لاحمد حسن الزيات . ط ١٤ - مطبعة الرساله .
- التبصرة والتذكرة للصيمري . ت : د . فتحي احمد مصطفى على الدين ،
ط . اولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م . من منشورات جامعة أم القرى
- التبيان في اقسام القرآن ، لابن القيم الجوزية . ت : طه يوسف
شاهين ، دار الكتب العلمية - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- التبيين للعكبري . ت : د . عبد الرحمن العثيمين . ط اولى ١٤٠٦ هـ -
١٩٨٦ م - دار الفرب الاسلامي - بيروت .

- التتمه في النحو لعبد القاهر الجرجاني - ت : د . طارق نجم عبد الله
ط . اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة .
- التتمه في النحو لعبد القاهر الجرجاني (ضمن مجموعة حكوميير)
تجديد النحو ، للدكتور / شوقي ضيف . دار المعارف .
- التحرير والتنوير ، للعلامة ابن عاشور (تفسير) الدار التونسية -
للنشر - ١٩٨٤م .
- تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام الانصارى . ت : د . عباس
مصطفى الصالحي . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . دار الكتاب العربي .
- تذكرة النحاة . لابي حيان الاندلسي . ت : د . عفيف عبد الرحمن - ط اولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . - مؤسسه الرساله .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، للصفدى . ت : السيد الشرقاوى -
مراجعة : د . رمضان عبد التواب . ط . اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
مكتبة الخانجى .
- تفسير أبي السعود . دار احياء التراث العربى - بيروت .
- تفسير ابن عباس ، من عمل الدكتور / عبد العزيز بن عبد الله الحميدى .
منشورات جامعة ام القرى .
- تفسير الفخر الرازى . دار الفكر . ط الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير الدمشقي . دار المعرفة - بيروت .

- التكملة ، لابي على الفارسي . ت : كاظم بحر المرجان . ط ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
الجمهورية العراقية .

- التمهيد في علم التجويد - لابن الجزرى . ت : د . على حسين البواب
ط . اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مكتبة المعارف . الرياض .

- التيسير في القراءات السبع ، لابي عمرو الداني . صحه : أوتوبرتزل
ط . ثانية . ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار الكتاب العربي - بيروت .

(ث)

- ثلاث رسائل في اللغة : للمعري ، ولابن جني ، ولابن الخيمي . ت : د . صلاح
الدين المنجد . ط اولى ١٩٨١م - دار الكتاب الجديد
بيروت .

- ثلاثة كتب في الاضداد : للاصمعي . وللجستاني . ولابن السكيت . نشر
د . اوغت هفنز . دار الكتب العلمية .

- شمار القلوب في المضاف والمنسوب . للشعالبي . ت : محمد أبو الفضل
ابراهيم . دار المعارف .

(ج)

- الجامع لاحكام القرآن ، للقرطبي (تفسير) . ت : أبو اسحاق ابراهيم
أطفيش ط : ثانية .

- الجامع الصغير في النحو ، لابن هشام الانصاري . ت : احمد محمود الهرميل .
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - مكتبة الخانجي . القاهرة .

- جني الجنيتن لمحمد امين بن فضل الله المحبي . ط . دار الكتـيب
العلمية - بيروت .

- الجني الداني في حروف المعالي لابن قاسم المرادي . ت : د . فخر
الدين قباوة ومحمد نديم فاضل . ط ثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
دار الافاق الجديدة - بيروت +

- جواهر الادب ، لاحمد الهاشمي . دار الفكر .

(ح)

- حاشية ابن برى على كتاب " المعرب " لابن الجواليقي . ت : د . ابراهيم
السامرائي . ط أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . مؤسسة الرسالة .

- حاشية ابن جماعة على الجاربردى شرح الشافية لابن الحاجب . عالسم
الكتب . ط ثالته . ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م (ضمن مجموعة الشافية) .

- حاشية الامير على مغني اللبيب لابن هشام الانصارى . مطبعة دار احياء
الكتب العربية - فيصل عيسى السبابي الحلبي - القاهرة .

- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لالفية ابن مالك . دار الفکر
١٩٧٨ م .

- حاشية الصبان على الاشموني . شرح ألفية ابن مالك . دار الفكر .

- الحجة لابي على الفارسي (ج اوم) ت : لجنة من الاساتذة . الهيئة
العامة المصرية للكتاب . ط شاشية . من منشورات مركز

تحقيق التراث . ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- حجة القراءات ، للإمام ابي زرعة ت : سعيد الافغاني . ط رابعة
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . مؤسسة الرسالة .

- حروف المعالي للزجاجي . ت : د . على توفيق الحمد . ط ثانية
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . مؤسسة الرسالة . دار الامل .

(خ)

- خزنة الادب للبغدادي . طبعة بولاق .

- الخصائص لابن جني . ت : محمد على النجار . دار الكتاب العربي
بيروت .

- خصائص التراكيب ، للدكتور / محمد محمد ابو موسى . ط ثانية ١٤٠٠ هـ -
١٩٨٠ م - مكتبة وهبة - القاهرة .

(د)

- دراسات اسلوب القرآن الكريم ، للشيخ / عزيمة - المكتبة الفيصلية
مكة المكرمة .

- دراسات عربية و اسلامية لمجموعة الاساتذة . وهي مهداة إلى الشيخ : محمود
محمد شاكر - القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .

- دراسات في علم الصرف ، للدكتور / عبد الله درويش ، ط ثلثة ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٨ م . مكتبة الطالب الجامعي - مكة المكرمة .

- الدرر المبثثة في الفرر المثلثة ، لمحمد بن يعقوب الفيروز ابادى
ت : د . على حسين البواب . ط اولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، دار
اللوٲٲ - الرياض .

- الدرر البهية في نظم الاجرومية (ضمن امهات متون النحو والصرف)
- دلائل الاعجاز للامام عبد القاهر الجرجاني ، ت : محمد رشيد رضا .
ط . سادسة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م . مكتبة ومطبعة محمد
على صبيح واولاده بمصر .

- دلائل التراكيب للدكتور محمد ابو موسى . ط . اولى ١٣٩٩ هـ -
١٩٧٩ م - مكتبة وهبه .

(د)

- ذيل كتاب الاضداد ، للصفاني . (ضمن ثلاث كتب في الاضداد) .
- ذيل الالسي شرح ذيل أمالي القالي ، عبد العزيز الميمني ، (مع سمط
الالسي ، دار الحديث .

(ر)

- رسالة " آى " المشددة ، للشيخ عثمان النجدي الحنبلي . ت : د . عبدالفتاح
الحموز . ط اولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار الفيحاء ودار عمار -
عمان ، الاردن .

- رسالة كلا في الكلام والقران لابي جعفر احمد بن رستم الطبرى . ت :
د . أحمد حسن فرحات . ط اولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م مؤسسه
ومكتبة الخانقين . دمشق .
- رسالة الملائكة ، لابي العلاء المعرى ، ت : لجنة من العلماء . ط .
ثالثه ١٩٧٩م . دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- رصف المباني للمالقي . ت : د . احمد محمد الخراط . ط ثانية
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . دار القلم - دمشق .
- الرعاية لتجويد القراءة لمكي ابن ابي طالب القيسي . ت : د . احمد
حسن فرحات . ط ثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار مزار . عمان
الاردن .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للعلامة -
الاولوسي البغدادي . ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار الفكر .
- الريح ، للامام ابن خالويه . تقديم وضبط وتعليق : د . حسن محمد محمد
شريف . ط اولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مكتبة ابراهيم الحلبي
العالمية - المدينة المنوره .
- (ز)
- زهر الاداب وثمر الالباب ، لابي اسحاق القيرواني . ت : على محمد البجاوى .
ط . ثانية - دار الفكر العربي .

- زهر الأكم في الامثال والحكم ، للحسن البيوس . ت : د . محمد حجي
ود . محمد الاخضر . ط اولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م . دار الثقافة
الدار البيضاء .

(س)

- سر صناعة الاعراب لابن جني . ت : د . حسن هنداوى . ط اولى ١٤٠٥هـ -
١٩٨٥م . دار القلم - بيروت .
- سمر الفصاحة ، لامير آبي محمد ابن سنان الخفاجي ، ط ١٩٨٢م -
١٤٠٢هـ الاولى . دار الكتب العلمية - بيروت .
- سفر السعادة وسفير الافادة ، لعلم الدين السخاوى . ت : محمد أحمد
الدالي - ١٤٠٣هـ - دمشق .
- سمط اللآلي في شرح آمالي القالي ، للوزير ابي عبيد البكرى . ت :
عبد العزيز الميمني . ط ثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار الحديث
- سورة النور ، لعلي محمد النورى ، غير مطبوعة . مركز البحث العلمي .
- سيوية امام النحاة ، لكوركيس عواد ، من مطبوعات المجمع العلمي
العراقي . ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

(ش)

- شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة ، للامام ابي الطيب اللغوى
ت : محمد عبد الجواد - دار المعارف بمصر .

- شدا العرف في فن الصرف ، للشيخ احمد الحملوى . ط ١٦ - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م
مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
- شرح آدب الكاتب للجواليقي ، تقديم : مصطفى صادق الرافعي ، دارالكتاب
العربي - بيروت .
- شرح ألفية ابن مالك للاشموني . ترتيب وضبط : مصطفى حسين أحمد . دار
الفكر .
- شرح ابیات سبوية لابن السیرافي، د . محمد على سلطان ، دار المأمون
للتراث . ط ١٩٧٩ .
- شرح اختيارات المفضل ، للخطيب التبريزي . ت : د . فخر الدين قباوة .
ط . ثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . دار الكتب العلمية - بيروت .
- شرح ألفية ابن مالك للمرادی : (توضیح المقاصد والمسالك بشرح ألفیة
ابن مالك) ت : د . عبد الرحمن علي سليمان . ط ثانية
مطبعة الحلبي .
- شرح التسهيل لابن عقيل (المساعد) ت : د . محمد كامل بركات . منشورات
جامعة ام القرى .
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الاشبيلي . ت : د . صاحب ابو جناح . ١٤٠٢هـ -
١٩٨٢م . وزارة الاوقاف العراقية .
- شرح جمل الزجاجي لابن ابي الربيع (البسيط) ت : د . عياد الشبيثي .
ط . اولی ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . دار الغرب الاسلامي - بيروت .

- شرح جمل الزجاجي لابن هشام الانصارى . ت : د . على محسن عيسى مال الله
ط . اولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . عالم الكتب .
- شرح ألفية ابن مالك لابن هشام الانصارى (أوضح المسالك الى ألفية
ابن مالك) ط . سادسة . ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م . دار الفكر .
- شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد .
ط . ثانية . دار احياء التراث العربي .
- شرح التسهيل للسلسلي (شفاء العليل في ايضاح التسهيل) ت : د . الشريف
الحسينى البركاتي . ط اولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . الفيصلية
مكة المكرمة .
- شرح الجرجاوى على شواهد ابن عقيل ، للشيخ عبد المنعم عوض الجرجاوى
ط . طانية - دار الفكر .
- شرح ديوان المثنى للعكبرى (التبيان في شرح الديوان) ت : لجنة
من الاساتذة . دار الفكر .
- شرح ديوان الحماسة . للخطيب التبريزى . عالم الكتب .
- شرح سلم للمولوى حمد الله في المنطق . ط ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م - كاشيبور -
الهند .
- شرح شعور الذهب لابن هشام الانصارى . ت : عبد الغنى الدقر . الشركة
المتحدة للتوزيع .

- شرح شافية ابن الحاجب للجاربردى (ضمن مجموعة الشافية) ط الثالثة

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- شرح شافية ابن الحاجب للرضي - ت / لجنة من العلماء . ط ١٣٩٥ هـ -

١٩٧٥م . دار الكتب العلمية - بيروت .

- شرح شواهد الرضي على الشافية ، للبغدادى (مع شرح الشافية للرضي)

- شرح شواهد المغني ، للسيوطي . لجنة التراث العربي .

- شرح الشيخ خالد الازهرى الجرجاوى على العوامل المائة للجرجاني . ت :

د . البدر اوى زهران . ط اولى ١٩٨٣م . دار المعارف

- شرح الفريد لعصام الدين الاسفرائيني . ت : نوري ياسين حسين . ط اولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة .

- شرح قطر الندى لابن هشام الانصارى ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد

ط ١١٠ - مطبعة السعادة .

- شرح عيون الاعراب للامام المجاشعي . ت : د . حنا يميل حداد . ط اولى

١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م - مكتبة المنار . الزرقاء . الاردن .

- شرح كتاب سيتويه لابي سعيد السيرافى (ج ١) ت : ورمضان عبدالنواب ومحمود
فهمن حجازى، ومحمد هاشم عبدالدايم . ط ١٩٨٦ . الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- شرح الكافية الشافية لابن مالك . ت : د . عبد المنعم هريدى ، منشورات

جامعة ام القرى .

- شرح كافية ابن الحاجب للرضي . دار الكتب العلمية - بيروت - مسن
الطبعة العثمانية ١٣١٠ هـ .
- شرح كافية ابن الحاجب للحاجي (الفوائد لضيائية) ط . بمبي - الهند
١٣٢٢ هـ .
- شرح ، كلا وبلى ونعم " لمكي ابن ابي طالب القيسي . ت : د . أحمد
حسن فرحات . ط اولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م . دار المأمون
للتراث - دمشق .
- شرح مائة ملاحامي (ضمن مجموعة كومير) .
- شرح مختصر التصريف العزبي . للعلامة التفتازاني . ت : د . عبد العال
سالم مكرم . ط اولى ١٩٨٣ م . الكويت - ذات السلاسل .
- شرح مشكلات ديوان ابي تمام ، للمرزوقي . ت : د . عبد الله سليمان
الجربوع . ط اولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . دار المدني - جدة .
- شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب . بيروت .
- شرح المفصل لابن الحاجب (الايضاح في شرح المفصل) ت : د . موسى
بناى العليلى . مطبعة العاني - بغداد .
- شرح المعلقات العشر واخبار شعرائها ، لمحمد الامين الشنقيطي .
- شرح القصائد السبع الطوال لابن القاسم الانباري . ت : عبد السلام محمد هارون
ط . رابعة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . دار المعارف .

- شرح مقامات بديع الزمان الهمداني ، للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد
دار الكتب العلمية .

- شرح مقامات الحريري ، للامام ابي العباس احمد القيسي الشريفي . باشراف
محمد عبد المنعم خفاجي . ط ثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - المكتبة
الشعبية .

- شروح سقط الزند لابي زكريا التبريزي ، وابي محمد ابن السيد البطليوسي
وآبي الفضل الخوارزمي ، ت : مجموعة من الاساتذة باشراف
د . طه حسين . ط ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .

- شرح الوافية نظم الكافية ، لابن الحاجب . ت : د . موسى بناس العليبي .
مطبعة الآداب في النجف الاشرف ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

- شعر زهير بن ابي سلمى . صنعة الاعلم الشتمرى . ت : د . فخر الدين
قباوة . ط ثالثة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . دار الافاق الجديدة .

- الشوارد في اللغة ، لرضي الدين القالي . ت : عدنان عبد الرحمن الدورى .
المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي - دار
الكتب العلمية - بيروت .

(ص)

- الصحابي . لابن فارس . ت : السيد صقر .

- الصحاح للجوهري . ت : أحمد عبدالغفور البعطار .

- صحيح البخارى ، دار الحديث ، القاهرة .
- صيغة أفعال بين النحويين واللغويين ، للدكتور / مصطفى أحمد النحاس
ط . ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . مطبعة السعادة .
- الصرف الميسر ، للدكتور محمد المختار المهدي .

(ض)

- ضرورة الشعر لابي سعيد السيرافي ، ت : د . رمضان عبدالنواب . ط اولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . دار النهضة العربية - بيروت .
- الضياء في تصريف الاسماء للدكتور / مصطفى احمد النحاس . ط الثالثة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . مطبعة السعادة .

(ط)

- طبقات النحويين واللغويين ، لابي بكر الزبيدي الاندلسي . ت : محمد
أبو الفضل ابراهيم . ط ثانية - دار المعارف .
- الطرائف الادبية ، للامام عبد القاهر الجرجاني . ت : عبد العزيز الميمني .
دار الكتب العلمية - بيروت .

(ظ)

- ظاهرة التنوين في العربية ... د . عبد الرحمن اسماعيل . ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
مطبعة الامانة .

(ع)

- العباب الزاخر، حروف الهمزة والغين ، والغاء .
- عبث الوليد ، لابي العلاء المعرى ، تعليق : الاديب محمد عبد الله المدني ، ط الثالثة . ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . دار الرفاعي الرياضي .
- عدة السالك الى تحقيق اوضح المسالك ، لمحمد محي الدين عبد الحميد بهامش اوضح المسالك . دار الفكر . ط سادسة . ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م .
- العربية ، تأليف : يوهان فك . ترجمة : د . رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي . بمصر ٢٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- العربية معناها ومبناها للدكتور . تمام حسان . ط ثانية ١٩٨٥ م . الهيئة العامة للكتاب .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه الاندلسي . ت : مجموعة من الاساتذة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . دار الكتاب العربي - بيروت .
- العلم الخفاق من علم الاشتقاق ، لمحمد صديق حسن خان . ت : نذير محمد مكبتي . ط اولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . دار البصائر - بيروت دمشق .
- علم الصيغة ، لمولانا عنايت احمد - ط . مكتبة شركة علمية . ملتان . باكستان .
- العمدة ، لابن رشيق القيرواني . ت : محمد محي الدين عبد الحميد .

- عمدة المرام في تحقيق الجملة والكلام لالهى بخش فيض آبادى (باللغة
الفارسية) وهو كتيب طبع في باكستان ضمن مجموعة (كؤمير)

• ١٩٧٦ م

- العوامل المائة النحوية ، لعبد القاهر الجرجاني (متنان للعوامل)

ت : د • البدر اوى وزهران • دار المعارف • ط اولسى

• ١٩٨٣ م

- عيون الاخبار لابن قتيبة • ت : د • يوسف على طويل • ط اولى ١٤٠٦ هـ -

• ١٩٨٦ م • دار الكتب العلمية - بيروت •

(ع)

- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ، نشر : ج • برجستراسر •

ط • ثانية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م • دار الكتب العلمية - بيروت •

- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، لعلي بن ظافر الازدى المصرى •

ت : د • محمد زغلول سلام و د • مصطفى الصاوى الجوينسى •

دار المعارف بمصر •

- غريب الحديث لابراهيم ابن اسحاق الحربى • ت : د • سليمان بن ابراهيم

العايد • ط اولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م • جامعة ام القرى • مكة

المكرمة •

- غريب الحديث لابن الجوزى • ت : د • عبد المعطي قلعي • ط اولى ١٤٠٥ هـ -

• ١٩٨٥ م • دار الكتب العلمية - بيروت •

- غريب الحديث للخطابي . ت : عبد الكريم الفرباوى . ط ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
جامعة ام القرى . مكة المكرمة .
- غريب الحديث (نزهة القلوب) للامام ابي بكر محمد بن عزيز السجستاني
ط . ٣ . ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م . دار الرائد العربي - بيروت
- غريب الحديث للهروي . ط اولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . دار الكتب العلمية
بيروت .
- غصن البان المورق بمحسنات البيان ، لمحمد صديق حسن خان القنوجي
بمراجعة لجنة من الاساتذة . ط اولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . دار
الكتب العلمية .
- (ف)
- الفائق للزمخشري . ت : على محمد البجاوى ومحمد ابو الفضل ابراهيم
ط . ثانية . عيسى البياي الحلبي وشركاه .
- الفاضل للمبرد . ت : عبد العزيز الميمني . دار الكتب المصرية .
١٩٥٥ م .
- فاتحة الاعراب في اعراب الفاتحة ، لتاج الدين الاسفرايني . ت : د .
عفيف عبد الرحمن . ط ١٤٠٠ هـ - ١٩٨١ م - جامعة اليرموك .
- فتح القدير للامام الشوكاني (تفسير) دار المعرفة - بيروت .
- الفروق في اللغة ، لابي هلال العسكري . ت : لجنة . ط خامسة ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٢ م . دار الافاق الجديدة - بيروت .

- الفصول الخمسون ، لابن معطي . ت : د . محمود محمد الطهاحي . ط عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- الفصح لشعلب . ت : د . عاطف مذكور . دار المعارف .
- فقه اللغة وسر العربية ، لابي منصور الشعالي . ت : لجنة من الاساتذة ط . ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

(ق)

- قاموس القرآن او اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن / للدافغانسي . ت : عبد العزيز سيد الاهل . ط ثانية ١٩٨٠ م . دار العلم للملايين . بيروت .
- القاموس المحيط للفيروز آبادي .
- القراءات في نظر المستشرقين والملحدين ، للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي - نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- القسطاس في علم العروض للنزمخري . ت : د . فخر الدين قباوة . ط اولي ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م . المكتبة العربية بطلب .
- القصيدة الموشحة بالاسماء المونثه السماعية لابن الحاجب . ت : د . طارق نجم عبد الله . ط . اولي ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . مكتبة دار المنار الزرقاء - الاردن .
- قضايا الجملة الخبرية ، للدكتور معيض بن مساعد العوفي . ط اولي ٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م .

- القياس في النحو ، للدكتورة منى الياس . ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار
الفكر .

(ك)

- الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي . ت : الحاني حسن
عبد الله - مؤسسة عالم العربية - بيروت .

- الكافية لابن الحاجب ، تحقيق : د . طارق نجم عبد الله . ط . اولى
١٤٠٧هـ - مكتبة دار الوفاء - جدة .

- الكافية لابن الحاجب . ط ١٣٢٠ هـ - استانبول .

- الكامل للمبرد ، ت : محمد احمد الدالي . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م -
مؤسسة الرسالة .

- الكامل للمبرد ومعه شرحه لابراهيم بن محمد الدلجموني الازهرى . دارالفكر

- الكامل في النحو والصرف والاعراب لاحمد قيش . دار الجيل . بيروت - ط
ثانية - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- كتاب اعتلاف النمرة ، لابن ابي بكر الشرجي الزبيدي . ت : د . طارق
الجنابي . ط . اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م . عالم الكتب .

- كتاب الابدال لابن السكيت . ت : د . حسن محمد محمد شريف . مراجعة /
على النجدي ناصف . ط ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م . مجمع اللغة
العربية - بالقاهرة .

- كتاب ألف باء للإمام أبي الحجاج يوسف محمد البلوى . ط عالم الكتب .
- الكتاب لسيبويه . ت : عبد السلام محمد هارون . عالم الكتب .
- كتاب البكر لابي عبدالله محمد بن زياد الاعرابي . ت : د . رمضان
عبد التواب . ط ١٩٨٣ م . دار النهضة العربية - بيروت .
- كتاب التعريفات ، للشريف على بن محمد الجرجاني . ط اولى ١٤٠٣ هـ =
١٩٨٣ م . دار الكتب العلمية - بيروت .
- كتاب الاقناع في القراءات السبع لابن البادش . ت : د . عبد المجيد
قطامش . ط ١٤٠٣ هـ - جامعة ام القرى .
- كتاب الافعال لابن القطاع . ط اولى - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . عالم الكتب .
- كتاب الازمنة وتلبية الجاهلية لقطرب . ت : د . حاتم صالح الضامن
ط . ثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . مؤسسة الرسالة .
- كتاب تهذيب اصلاح المنطق ، للخطيب التبريزي ت : د . فوزي عبدالعزيز مسعود
ط . ١٩٨٧ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- كتاب الالفاظ الكتابية ، لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني . من منشورات
دار الهدى .
- كتاب الجمل في النحو للذليل بن أحمد . ت : د . فخر الدين قباوة
ط . اولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٥٥ م - مؤسسة الرسالة .

- كتاب الجمل في النحو ، للزجاجي . ت : د . علي توفيق الحمد ، ط اولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . مؤسسة الرسالة . ودار الامل .
- كتاب الحل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لابن السيد البطليوسي ،
ت : سعيد عبد الكريم سقودي . من منشورات وزارة الثقافة
والاعلام ، العراق .
- كتاب الرد على النحاة ، لابن مضاء القرطبي . ت : د . شوقي ضيف . دار
المعارف .
- كتابة السبعة لابن مجاهد . ت : د . دسوقي ضيف ، ثانياً - دار المعارف .
- كتاب السلاح ، لابي عبيد القاسم بن سلام . ت : د . حاتم صالح الضامن
ط . ثانياً ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مؤسسة الرسالة .
- كتاب الشعر لابي علي الفارسي . ت وشرح : د . محمود محمد الطناحي
ط اولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م . مكتبة الخانجي .
- كتاب شرح ابيات سيبويه لابي جعفر النحاس . ت : د . زهير غازي زاهد .
ط . اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . عالم الكتب . مكتبة النهضة
الوطنية .
- كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري . ت : د . مفيد قميحة . ط ثانياً
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . دار الكتب العلمية - بيروت .

- كتاب في معرفة الضاد والظاء ، لابي الحسن على القيسي الصقلي . ت :
د. حاتم صالح الضامن . ط ثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . مؤسسة
الرسالة .
- كتاب القطع والائتناف لابي جعفر النحاس . ت : د . احمد خطاب العمير .
ط . اولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - مطبعة العاني - بغداد .
- كتاب العنوان في القراءات السبع ، لابي طاهر اسماعيل الانصارى الاندلسي
ت : د . زهير زاهد ، ود . خليل العظية . ط . اولى ١٤٠٥ هـ
١٩٨٥ م - عالم الكتب .
- كتاب المذكر والمؤنث لابن القاسم الانبارى . ت : د . طارق عبد عون
الجنابي . ط اولى ١٩٧٨ م . مطبعة العاني - بغداد .
- كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة . ط اولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار الكتب
العلمية - بيروت .
- كتاب المصاحف ، لابي بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني . ط اولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . دار الكتب العلمية - بيروت .
- كتاب النقط ، لابي عمرو الداني ، ت : محمد احمد دهمان - دار الفكر .
- كشف المشكل في النحو ، لعلي بن سليمان الحيدرة اليميني . ت : د . هادى
عظية مطر . ط اولى ١٩٨٤ م - مطبعة الارشاد - بغداد .
- الكشاف للزمخشري ، ط . دار المعرفة - بيروت .

- الكشف عن وجوه القراءات السبع ، لمكي ابن ابي طالب القيسي ، ت :
د . محي الدين رمضان . ط اولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - مؤسسة
الرسالة .

(ل)

- لامية الافعال ، (ضمن مجموعة امهات المتون) .
- لباب الآداب للامير اسامة بن منقذ . ت : احمد محمد شاکر ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٧ م . دار الكتب السلفية .
- اللباب من تصريف الافعال ، للشيخ عزيمة - طبعة دار الحديث (مع
كتابه المغني) .
- اللباب في قواعد اللفظة وآلات الادب ، لمحمد على السراج ، بمراجعة
خير الدين شمس باشا . ط اولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار
الفکر .
- لزوم ماليلزم لابي العلاء المعري . ط ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار بيروت للطباعة
والنشر .
- اللمع ، لابن جني . ت : حامد المؤمن . ط ثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - عالم
الكتب .
- اللهجات العربية في التراث ، للدكتور / احمد عليم الدين الجندي . ط
١٩٨٣ م - الدار العربية للكتاب .

- اللهجات في كتاب سيويه - لصالحه راشد غنيم آل غنيم ط اولي
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . من منشورات جامعة ام القرى - مكة المكرمة .

- لسان العرب لابن منظور .

(م)

- ماجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لابي منصور الجواليقي . ت : ماجد
الذهبي - دار الفكر . ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

- ما يحتاج اليه الكاتب من مهسموز ومقصور وممدود ، لابن جني ، ت :
د . عبد الباقي الخزرجي . ط ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مكتبة دار
الوفاء - جدة .

- المبدع الملخص من الممتع ، لابي حيان الاندلسي . ت : د . مصطفى احمد
البحاس . ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - مكتبة الازهر .

- المبهج لابن جني . ط اولي ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية-بيروت .

- المتنبّي ، للشّيح محمود محمد شاكر . ط ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مكتبة الخانجي .

- مختار الصحاح ، لابن ابي بكر الرازي .

- مختصر الصرف ، للدكتور / عبد الهادي الفضلي . دار القلم - بيروت .

- مجاز القرآن لابي عبيدة ، ت : محمد فؤاد سزكين . ط مؤسسة الرساله .

- المجمل في اللغة لابن فارس . ت : زهير عبد المحسن سلطان . مؤسسة

الرسالة .

- مجالس العلماء للزجاجي . ت : عبد السلام محمد هارون . ط ثانية

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م . مكتبة الخانجي ودار الرفاعي .

- المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث ، لابي موسى الاصفهاني .

ت : عبد الكريم الغرباوي . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - من

منشورات جامعة ام القرى .

- مجمع الامثال للميداني . ت : محمد محي الدين عبدالحميد . ط الثالثة

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢م . دار الفكر .

- المحتسب في تعيين وجوه شواد القراءات ، لابن جني . ت : علي النجدي

ناصر و د . عبد الحلیم النجار و د . عبد الفتاح اسماعيل

شليبي . ط الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . دار سزكين للطباعة

والنشر .

- المحلي " وجوه النصب " لابي بكر ابن شقير البغدادي . ت : د . فاشز

فارس . ط اولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م . مؤسسة الرساله ، دارالامل .

- المخصص لابن سيده . ت : لجنة احياء التراث العربي . دار الافساق

الجديدة .

- مدارك التأويل وحقائق التنزيل للنسفي (تفسير) ط المكتبات الاموية ،

بيروت - دمشق . ومكتبة الغزالي - حماة .

- مذاهب ابي العلاء في اللغة وعلومها ، لمحمد طاهر الحميمي . ط اولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م . دار الفكر - دمشق .

- هراح الارواح لاحمد بن على بن مسعود ، ط . دهلي . نشر : دار الاشاعة
العربية - افغانستـان .
- المرجع في اللغة العربية ، لعلي رضا ، دار الفكر .
- المرشد الوجيز ، لابي شامة المقدسي . ت : طيارآلتى فولاج . ط ١٣٩٥هـ -
١٩٧٥م . دار صادر - بيروت .
- المزهـر في علوم اللفـة وانواعها ، للسيوطي . ت : عدد من الاساتذة
دار الفكر .
- المسائل البصريات ، لابي على الفارسي . ت : د . محمد الشاطر احمد
محمد احمد . ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مطبعة المدني .
- المسائل السـفـرية في النحو لابن هشام الانصارى . ت : د . حاتم صالح
الضامن . ط اولى ١٤٠٣هـ - مؤسسة الرسالة .
- المسائل العسـكـريـات ، لابي على الفارسي ، ت : محمد الشاطر احمد محمد
احمد ط . اولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . مطبعة المدني .
- المسائل العـضـديـات ، لابي على الفارسي ، ت : د . على جابر المنصوري ،
ط . اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . عالم الكتب .
- المسائل المشـكـلة المعروفة بالبغداديات ، لابي على الفارسي . ت : صلاح
الدين عبد الله الشنكاوى . مطبعة العاني - بغداد .
- المشـوف المعلم ، للعـكـبرى . ت : ياسين محمد السواس . ١٤٠٣هـ -
١٩٨٣م . من منشورات جامعة ام القري - مكة المكرمة .

- المصباح المنير ، لاحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي ، ط . بسدون
تاريخ .
- المصون في الادب لابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري . ت : عبدالسلام
محمد هارون . ط ثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م . مكتبة الخانجي
دار الرفاعي .
- المطول للتفتازاني . ط . ١٣١١ هـ - بهوپال - الهند (نسخة غير كاملة) .
- مظاهر اختلاف لغات العرب ، للدكتور / عبد الرحمن اسماعيل - ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥ م . عيسى الباني الحلبي وشركاه .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للشيخ عبد الرحيم بن احمد
العباسي ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد . ط ١٣٦٧ هـ -
١٩٤٧ م - عالم الكتب - بيروت .
- معاني القرآن للاخفش . ت : د. فائز فارس . ط الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- معاني القرآن للفراء . ط الثالثة . عالم الكتب . بيروت ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٢ م .
- معاني القرآن لابي جعفر النحاس . ت : محمد علي الصابوني . ط اولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م . جامعة ام القرى - مكة المكرمة .
- معاني الحروف للرماني . ت : د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي . ط ثانية
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . دار الشروق - جدة .
- معجم القواعد العربية ، لعبد الغني الدقير ، ط اولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م -
دار القلم - دمشق .

- معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، للدكتور : محمد سمير نجيب
اللبدي - مؤسسة الرسالة .
- معجم الادوات والضمائر في القرآن الكريم ، د . اسماعيل احمد عميره
و د . عبد الحميد مصطفى السيد - مؤسسة الرسالة .
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي
دار الفكر .
- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس . ت : عبد السلام محمد هارون . ط
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م . دار الفكر .
- معجم المونشات السماعية للدكتور / حامد صادق قنبيبي . ط اولى ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٧ م . دار النفائس .
- معجزة الارقام والترقيم في القرآن الكريم ، لعبد الرزاق نوفل . ط
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . دار الكتب العربي - بيروت .
- معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابي الحسن ابن كيسان . ت : د . محمد
ابراهيم البنا ، ط اولى ١٤٠٠ هـ - دار الاعتصام .
- المعين في الاعراب والعروض والاملاء وعشرات اللسان . للدكتور : محمد
التونجي . ط اولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - دار الفكر .
- المغرب في ترتيب المعرب للإمام ابي الفتح المطرزي . ت : محمد
فاخوري وعبد الحميد مختار . مكتبة اسامة بن زيد - حلب
سوريه .

- المفعني في تصريف الافعال ، للشيخ عزيمة ، دار الحديث .
- مفعني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام الانصاري . ت : محمد محسي الدين عبد الحميد . مطبعة المدني
- المفعني لابن هشام الانصاري . دار احياء الكتب العربية . فيصل عيسى البابي الحلبي .
- المفردات في غريب القرآن ، للراغب الاصفهاني . ت : محمد سيد كيلاني . ط . دار المعرفة - بيروت .
- المفصل في تاريخ النحو العربي للدكتور محمد خير الحلواني (الجزء الاول) ط اولى ١٣٩٩ هـ . مؤسسة الرسالة .
- المفصل في علم العربية للزمخشري . ط . دار الجيل - بيروت . ١٣٢٣ هـ
- المفصل في شرح ابيات المفصل . بهامش المفصل نفسه .
- مقالة " كلا " لاحمد بن فارس . ت : احمد حسن فرحات . ط اولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م . مؤسسة ومكتبة الخافقين - دمشق .
- مقامات الزمخشري ، ط اولى ١٩٨٢ م . ١٤٠٢ هـ . دار الكتب العلمية - بيروت .
- المقامات الزينية ، لابن الصيقل الجزري . ت : د . عباس مصطفى الصالحي ط اولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - دار المسيرة .
- المقتضب للمبرد . ت : محمد عبد الخالف عزيمة - عالم الكتب - بيروت .

- المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار من عمل أبي إسحاق إبراهيم البلفيقي . ت : إبراهيم الأبياري . ط ثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- دار الكتاب اللبناني .
- المقصد لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء لابي يحيى زكريسا الانصاري . ط ثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م دار المصحف - دمشق .
- المقصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني . ت : د . كاظم بحر العرجان . ط ١٩٨٢ م . وزارة الثقافة والاعلام العراقية .
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار . لابي عمرو الدالي . ت : محمد احمد دهمان . ط اولى . ١٣٥٩ هـ - دار الفكر .
- المقصور والممدود ، للفراء . ت : ماجد الذهبي . ط اولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م - مؤسسة الرساله .
- المقصد الأسني لابي حامد الغزالي . ت : محمد عثمان الخشت . مكتبة القرآن .
- مقدمة تنهيب اللفة للأزهري . ت : بسام عبد الوهاب الحابي . ط اولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . دار البصائر - دمشق .
- الملخص في ضبط قوائين العربية ، لابن ابي الربيع . ت : د . علي محمد سلطان الحكمي . ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م . الجزء الاول .
- الممتع في التصريف ، لابن عصفور الاشيلي . ت : د . فخر الدين قيساوة . ط اولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م - المكتبة العربية بطلب .

- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ، للاشموني ط ثانية ١٣٩٣ هـ -
مصطفى البابي الحلبي وأولاده .

- منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، لمجد الدين أبي السعادات ابن الاثير
ت : د . محمود محمد الطناحي . من منشورات جامعة ام القرى .

- المنتخب من كفايات الادباء ، للقاضي ابي العباس أحمد بن محمد الجرجاني
ط اولى ١٤٠٥ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

- منشور الفوائد لابي البركات الانباري . ت : د . حاتم صالح الضامن .
ط . اولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . مؤسسة الرسالة .

- منجد المقرئين لابن الجزري . ط ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . دار الكتب العلمية
بيروت .

- المنصف شرح تصريف المازني ، لابن جني . ت : ابراهيم مصطفى ، وعبدالله
أمين . ط اولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م - مصطفى البابي الحلبي
وأولاده بمصر .

- منظومة الشيخ العطار في النحو (ضمن امهات المتون) .

- منظومة الشيراوي في النحو (ضمن امهات المتون) .

(ن)

- نزهة الأعيان النواظر ، لابن الجوزي . ت : محمد عبد الكريم كاظم الرازي .
ط ثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . مؤسسة الرسالة .

- نزهة الالباء ، لابي البركات الانباري . ت : د. ابراهيم السامرائي
ط ثالثه ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . مكتبة المنار . الاردن
الزرقاء .
- نزهة الطرف في فن الصرف ، لاحمد بن محمد الميداني . ت : لجنة . ط
اولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . دار الافاق الجديدة - بيروت .
- نتائج الفكر ، لابي القاسم السهيلي ، ت : الدكتور / محمد ابراهيم
الينا . ط ثانية . دار الاعتصام .
- نحو مير (مجموعة من : نحو مير ، خلاصة ، جمل ، التتمه ، مائيه
عبد الرسول ، عمدة المرام ، شرح مائيه عبد الرسول ،
- النحو المصنف ، للدكتور محمد عيده . ط ١٩٨٨ م . مكتبة الشباب .
- نظم الفرائد وحصر الشرائد لابن بركات المهلي . ت : د. عبد الرحمن
العثيمين . ط اولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . مكتبة الخانجي
القاهرة - مكتبة التراث - مكة المكرمة .
- نظرية الحروف العاملة ، للدكتور / هادي عطية مطر الهلالي . ط اولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية .
- النكت الحسان في شرح غاية الاحسان لابي حيان الاندلسي . ت : د. عبد الحسين
الفتلي - ط . اولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - مؤسسة الرساله .

- النهاية في غريب الحديث والاشتر ، لمجد الدين ابي السعادات ابن الاثير-

ت : ظاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . المكتبة

العلمية - بيروت .

- نهج البلاغة للشريف الرضي . شرحه : الشيخ / محمد عبده . دار الكتاب

العربي . سورية .

- النهر الماد من البحر ، لابي حيان (تفسير) بهامش البحر المحيط .

(و)

- الواضح في النحو والصرف للدكتور / محمد خير الحلواني . ط شانيية

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . دار المامون للشراك . بيروت - دمشق .

- الوجيز في علم التصريف ، لابي البركات . الانباري . ت : د. علي

حسين البواب . ط . اولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م . دار العلوم

للطباعة والنشر - رياض .

(ي)

- اليباءات المشدداات في القرآن وكلام العرب ، لمكي ابن ابي طالب العيسوي .

ت : أحمد حسن فرحات . ط اولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - مؤسسة

ومكتبة الخانقين - دمشق .

- بيتيمة الدهر ، للشعالي . ت : د . مفيد محمد قميحه . ط اولى

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الكتب العلمية - بيروت .

((محتويات الرسالة))

رقم الصفحة	الموضوع
	المقدمة .
١١	كلمة عن سورة مريم
١٢	مريم .
١٤	الحروف المقطعة .
١٤	معانيها .
١٥	إعرابها .
١٨	القراءات ومواقف النحاة من القراءات .
٢٠	ثبت القراءات
٢٩	<u>الفصل الاول</u>
٢٩	التصريف ، لغة واصطلاحا .
٤١	الهدف منه .
٤٢	<u>المبحث الاول</u> : في الافعال
٤٣	المجرد والمزيد
٤٣	دعائم الابواب والكلام فيها .
٤٤	أوزان الثلاثي المزيد .
٤٥	أوزان الملحق بالرباعي المجرد .
٤٦	أبواب الرباعي المزيد .

رقم الصفحة	الموضوع
٤٧	ملحقات الرباعي المزيد .
٤٨	مجموع الأوزان والأبواب يصل إلى واحد وأربعين .
٤٩	الماضي المجرد في السورة .
٥١	التعليق على الاحصاء .
٥٢	المضارع المجرد .
٥٥	التعليق على الاحصاء .
٥٦	الامر في السورة من المجرد .
٥٧	التعليق على احصاء الامر .
٥٨	الثلاثي المزيد - الماضي .
٦١	التعليق على احصاء الماضي من المزيد .
٦٢	المضارع من الثلاثي المزيد .
٦٥	التعليق على احصاء المضارع المزيد .
٦٦	إحصاء الامر من الزيد .
٦٧	التعليق على احصاء الامر من المزيد .
٨٨	المتعدى واللازم . . .
٨٨	السالم والمضاعف والمهموز والمعتل .
٩١	الصحيح في السورة .

رقم الصفحة	الموضوع
٩٥	المعتل في السورة .
٩٧	التعليق والتعقيب على الاحصاء والتصنيف .
١٠١	الافعال الناقصة .
١٠٣	وجه تسميتها .
١٠٤	هل هي أفعال ام لا ؟
١٠٥	الافعال الناقصة في السورة .
١٠٨	التعليق على الاحصاء .
١١٠	أفعال المقاربه .
١١٣	افعال المقاربه في السورة .
	<u>المبحث الثاني : في الاسماء :</u>
١١٤	المشتق والجامد .
١١٦	اسم الفاعل .
١١٦	صيغته وابنيته .
١١٩	كجمل اسم الفاعل .
١٢٠	مواقع اسم الفاعل في السورة .
١٢٢	التعليق على الاحصاء .
١٢٤	اسم المفعول .

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٤	أبنيته .
١٢٤	عمل اسم المفعول .
١٢٥	مواقع اسم المفعول في السورة .
١٢٥	التعليق على الاحصاء .
١٢٧	صيغ المبالغة .
١٢٨	صيغ المبالغة في السورة .
١٢٩	الصفة المشبهة .
١٣٠	الفرق بين الصفة واسم الفاعل .
١٣١	أوزان الصفة المشبهة .
١٣٤	الصفة المشبهة في السورة .
١٤٠	التعليق على الاحصاء .
١٤٣	اسم التفضيل .
١٤٣	شروط صياغته .
١٤٤	عمله .
١٤٦	اسم التفضيل في السورة .
١٤٦	التعليق على الاحصاء .
١٤٧	اسم الزمان والمكان .
١٤٩	اسم الزمان والمكان في السورة .

رقم الصفحة	الموضوع
١٥١	اسم الآله - أوزانه .
١٥١/١٥١	وهو في السورة .
١٥٢	النسب .
١٥٦	النسب إلى مادل على جماعه .
١٥٧	النسب إلى ما حذف فاءه أو عينه .
١٥٧	النسب بدون ياء النسب .
١٥٩	المنسوب في السورة .
١٦٠	اسم الجلالة .
١٦٤	خواص لفظ الجلالة .
١٦٥	أسماء الأعلام في السورة .
١٦٧	أسماء الأعيان .
١٧٦	ذرية .
١٧٨	أحد عشر احتمالا في وزن ذرية .
١٨٠	<u>المصادر</u> .
١٨٤	اسم المره
١٨٥	اسم الهيئسة
١٨٦	المصدر الميمي .

رقم الصفحة	الموضوع
١٨٦	المصدر الصناعي .
١٨٨	المصادر في السورة .
١٩١	اسماء المصادر في السورة .
١٩٢	المصدر الميمي في السورة .
١٩٢	نتائج الاحصاء .
١٩٥	اعرابها .
١٩٧	المصدر المؤول
١٩٨	الالفاظ المشتركة بين الجامد والشنق .
٢٠٥	الضمير .
٢١٠	الضمائر في السورة .
٢١٠	الضمائر المنفصلة .
٢١٠	الضمائر المتصلة .
٢١٥	اسماء الاشارة .
٢١٨	اسماء الاشارة في السورة
٢١٨	التعليق على الاحصاء .
٢١٩	الموصلات .
٢٢٢	صلة الموصل .
٢٢٣	الموصلات في السورة .
٢٢٤	نتائج الاحصاء .

رقم الصفحة	الموضوع
٢٢٧	• مواقعها الاعرابية
٢٢٨	• الظروف
٢٣١	• الظروف في السورة
٢٤٤	صفات الاحيان
٢٠١	• أسماء العدد
٢٠٤	• اسماء العدد في السورة
٢٤٥	• المذكر والمؤنث
٢٥١	• المؤنث في السورة
٢٥٢	• المثني والمجموع
٢٥٦	• كيفية التثنية
٢٥٨	• كيفية الجمع وشروطه
٢٧٠	التبادل بين جمع القلث وجمع الكثرة :
٢٧١	• اسم الجمع واسم الجنس
٢٧٢	• المثني والجمع في السورة
٢٧٣	الفصل الثاني : في الجمل
	المبحث الاول : في الادوات
٢٧٥	• الهمزة

رقم الصفحة	الموضوع
٢٨٢	اد
٢٨٦	اذا
٢٩٢	أل
٢٩٧	الآ
٣٠٢	الى
٣٠٥	أم
٣٠٦	اما
٣٠٩	أن
٣١٦	إن النافيه .
٣١٨	إن الشرطيه .
٣٢١	اى
٣٢٢	او
٣٢٧	أى
٣٢٧	أيين .
٣٣٨	الباء .
٣٤٤	التاء .
٣٥٢	ثم و ثم
٣٥٥	حتى .

رقم الصفحة	الموضوع
٣٦١	الحروف المشبهة بالحرف .
٣٦٧	سوسوف .
٣٧١	على
٣٧٥	عن .
٣٧٩	الطاء .
٣٨٧	في
٣٩٠	قد .
٣٩٤	كلا
٣٩٦	كم .
٣٩٨	كيف .
٤٠٢	اللام .
٤١٥	لا
٤٢٣	لكن .
٤٢٩	لم .
٤٣٦	لن .
٤٤٤	ما .
٤٥١	من .
٤٦٩	ن التوكيد .

رقم الصفحة	الموضوع
٤٦٤	ن . الوقاية .
٤٦٦	الواو .
٤٧٢	هل .
٤٧٣	نيا (أحرف النداء)
٤٧٦	<u>المبحث الثاني : في الجمل</u>
٤٧٧	أقسام الجمل .
٤٨٠	تقسيم الجمله .
٤٨١	أقسام الجملة الانشائية .
٤٨٣	حكم الجمل في الاعراب والبناء .
٤٨٦	الجمل التي لامحل لها من الاعراب .
٤٨٩	تقسيم الجمل الى كبرى وصغرى .
٤٩٤	الجملة ذات وجه او ذات وجهين .
٤٩٦	الجمل الخبرية .
٥٤٦	الجمل الشرطية .
٥٤٨	مواقعها في السورة .
٥٥٥	الجمل الاستفهامية .
٥٥٥	مواقعها في السورة .
٥٥٧	اسلوب التعجب .

٥٠٥	أجزاء الجملة ومتطلبات التركيب
٥٠٦	الفاعل ونائبه
٥٠٨	الفاعل في السورة
٥٠٩	نائب الفاعل في السورة
٥١٣	المبتدأ والخبر
٥١٤	المبتدأ في السورة
٥١٦	التعليق على احصاء المبتدئات
٥١٧	أخبار المبتدئات
٥١٩	المفعولات
٥٢٩	الحال
٥٣٤	الحال في السورة
٥٣٤	التمييز
٥٣٥	التمييز في السورة
٥٣٧	الإضافة
٥٣٩	الإضافة في السورة
٥٥٠	الجمل الكبرى
٥٥٢	الجمل ذات الوجهين
٥٦٢	أسلوب التعجب في السورة
٥٦٣	النداء
٥٦٤	اعراب المنادى
٥٧٠	النداء في السورة
٥٧٢	الخاتمة
٥٧٤	الفهارس

" بعض المسائل التي نوقشت " (١)

- ١٥ - ١٦ الحروف المقطعة - مبنية ، موقوفة ، معربة
- ١٨ التشديد في القراءات ، ومواقف النحاة في ذلك
- ٤٣ دعائم الأبواب - ماهي ؟ موقف الشيخ الحملوي
- ٤٥ وزنا " تفعل ، وتفاعل " هل هما من ملحقات تدحرج ؟
- ٧٠-٦٩ قسم من الأفعال مستقل ، يوصف بأنه متعدد ولازم .
- أسباب التعدية - الهمزة ، والتضعيف ، وحرف الجر ، وماذا عن
- ٧١ البقية ؟
- (مادام) تعليق محقق شرح شذور الذهب ، على اشتراط تقدم
- ١٠١ ما - مامعنى كلامية ؟
- ١٠٣ كان وأخواتها - هل هي أفعال أم لا ؟
- ١٠٣ هل أصاب محقق الارتشاف . في توثيقه كلام أبي حيان ؟
- ١٠٥ فموض في عبارة الدكتور / تمام حسان !
- ١٠٥ هل رجع أبوعلى الفارسي عن القول بحرقية (ليس) ؟
- خطأ في تخريج الشاهد يجعله غير شاهد - وقع فيه الشيخ
- ١١٩ محمد محي الدين عبدالحميد - رحمه الله .
- ١٢٩ - فعلان - من صيغ المبالغة أم لا ؟
- ١٤٨ - صيغة مسجد - ماذا قال عنه سيبويه ؟
- أل في لفظ الجلالة أصل - قال بها السهيلي وابن العربي
- ١٦٣ اعترض عليه ابوحيان . ألا يمكن دفع اعتراضه ؟
- من شمله - هي مخففة أسماء الأنبياء المنصرفه . في الواقع
- ١٦٦ اكثر من ذلك

(١) وهي تشمل المسائل التي حررت ، أو التي كانت فيها ملاحظات .

- ١٦٨-١٦٧ - آية - وزنها وأصلها . أقوال العلماء فيها .
- ١٧٦ - ذرية - وزنها . أصلها . هل فى عبارات : أبى على الفارسي
والزمخشري والآلوسى ، شىء ما ؟ .
- ١٧٨ - فيها أحد عشر وزناً .
- ٢٠٣ - هل يابى اسلوب القرآن الكريم ، مصطلح البدل ؟ أشكـل
البعض القول بالبدل فى القرآن الكريم !!
- ٢٧٣-٢٧٢ - فعل ، بفتح فسكون - جمع أو اسم جمع . ملاحظات على كلام
الشيخ الشنقيطى - رحمه الله .
- ٣٢٧ - - أنواعها . ووضعها فى الآية ٦٩ . المذاهب فيها .
- رأى للسهيلى فى مفهوم الحكاية . وكيف خفى على النحاة ؟
ورأى أستاذنا مولانا عصام الدين ، فى توجيهه .
- ٣٣٥ - الراجح هو ماذهب اليه سيبويه فى اعراب آئى " هذه ، ودفع
الشبهات عن مذهبه - ويؤيده الشيخ الشنقيطى ..
- ٣٣٦ - سيبويه لايرى وجوب البناء فى المسألة هذه .
- حتى - هل تفيد الترتيب ؟ ابن مالك يرد على الزمخشري
فى قوله افادة الترتيب ، والرد على ابن مالك .
- ٣٥٨-٣٥٧ - كيف - ظرف أو اسم . اضطرب النقل عن سيبويه . ظاهر كلامه
فى الكتاب يدل على مانسبه ابن هشام اليه . لا الرضى .
- ٤١٤ - لهم لسان صدق - لايستبعد الصيرورة ، اذا نظرنا الى المعنى
- لكن - السلسيلى اختلف أقواله عن الآخرين ، حول مذهب سيبويه
فى العطف بلكن ، " ملاحظتان فى كلام ابن هشام . تحرير النقل
عن ابن أبى الربيع .
- ٤٢٦ - من المحتمل وجود خلط أو خطأ فى مصادر ابن هشام .
- ٤٢٧ - يبدو أن فى عبارة ابن عقيل شيئاً ما ، ينبغى التنبيه له .

- لم - ثقلب معنى المضارع إلى الماضي . الشيخ عزيمة ،
يورد شبهات واعتراضات على هذا ، ويحكم عليه بالابعاد .
- ٤٣٠-٤٣١ - مناقشة الشيخ ، وإبداء الملاحظة على اعتراضه
ومحاولة إثبات أنه لا تكلف ولا ابعاد في كلام النحاة في هذه
المسألة .
- ٤٣٢ - لن - ابن يعيش استدل لإثبات افادته التأييد . دليله
لا يثبت مدعاه .
- ٤٣٧-٤٣٦ الشيخ عزيمة أثبت بأن الزمخشري قال بالتأييد في كشافه فقط .
مناقشة هذا الرأي ، ومحاولة اثبات أن الزمخشري لم يقله في
كشافه أيضا ، كما أنه لم يقل في كتابه الأنموذج .
- ٤٣٨-٤٣٧ والاستفسار عن النقلة مثل : ابن هشام ، والرضي وابن مالك .
ولا يبقى مجال لطرح السؤال : هل رجع الزمخشري ؟
- ٤٣٨ الثابت أن هناك من قال بالتأييد ، ولكن السؤال : من صاحب
ذلك القول ؟
- ٤٤٠-٤٣٩ موقفان متضادان لابن هشام في افادة لن للدعاء .
- ٤٤٠ مناقشة استيفاحية مع السهلي في تمييزه بين لن ولا .
- ٤٤١ - ابوحيان متردد بين القول بالتأكيد وبين عدمه
إذا صح عزو القول بالتأكيد . إلى الخليل بن أحمد ، فالأمر
يتغير كثيرا .
- ٤٤٢ - الحال نوعان - المؤكدة أنكرها الفراء والمبرد والسهلي
ذكره بعض كبار العلماء . تتبع هذا النقل ، وعدم مطابقته .
- ٥٣١-٥٣٢ النداء - في العامل . هل هناك خلاف بين سيويه والمبرد ؟
والذين قالوا بالخلاف ، كلامهم لا يطابق ما جاء في المقتضب .
- ٥٦٢

المهارس الفنية

٥٧٥	الآيات القرآنية	-١
٦١٨	الاحاديث النبوية	-٢
٦٠٩	الآبيات	-٣
٦١٤	الأعلام والتراجم	-٤
٦٤٧	المراجع	-٥
٦٨٧	الموضوعات	-٦
٦٩٨	بعض المسائل التي حيرت	-٧

—————